العَلاّمة جرمانوس فرحات

معجم ودراسة في النّحو العربيّ

بَحثُ المَطالِب في عِلمِ العَربيَّة

زائد...
- فهرس هجائيّ بالموادّ
- حواش للمعلّم سعيد الشرتوني
- قاموس عوامل الإعراب

مكتبة لبنان ناشرون

هٰذا المُعجَم

- بَحْث المَطالب بطبعته الجَديدة مُعجَم وكتاب:
  - هو مُعجَم لأنّه صُدِّر بفهرس هجائيّ لِمَوادّ النَّحو العربيّ، يُسهِّل الوُصول إلى المَطلوب.
  - وهو مُعجَم لأنَّه ذُيِّل بقاموس عن عَوامِل الإعراب، مُرتَّب على حروف الهجاء، وعَوامل الإعراب ذات شأنٍ هامّ لدارس النَّحو ومُدرِّسه.
  - وهو كتاب لأنّه عالَج مَباحث النَّحو العربيّ مِن خلال تَوزيعها على ثلاثة أقسام كُبْرَى سَمّاها كُتُبًا، تَناوَلت: تَصريف الأفعال، وتَصريف الأسماء، وقَواعِدَ النَّحْو.
  - وكُلّ كتاب مِن هٰذه الكُتُب تَفرَّع بدَوره إلى أقسام، والأقسام إلى أبحاث، والأبحاث إلى مَطالِبَ... ممّا أسْهَم في تَبسيط الدُّروس وتَسهيل تَناوُلها، وتَقريب مَأخذها، في هندسة مُتدرِّجة مُتكاملة للنَّحو العربيّ.
- لَقَد عَوَّلت كُتُب مَدرسيَّة كثيرة على «بَحْث المطالب»، وغرَفت من مَعينه مِن دون أن تَعترف بِفَضله. اجْتَزَأت منه فشَوَّهت بينما حافَظ «بحث المَطالب» على قَواعد القَواعد، وتَوسَّل تَيسيرَ النَّحو دون الإخلال بِشُمول الرُّؤية.
- ويَسرّ مكتبة لبنان ناشرون أن تُعيد نَشْر هٰذا الكتاب القَيِّم لِقَناعتها بِفائدته لِلطَّلبة والأساتذة والباحثين، ولأنّه جِسْر عُبور بَيْنَ نهاية عصر الانحطاط وبداية عصر النَّهضة والانْبعاث.

مقدمة المصحح

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرَّف منزلة الموضحين مسالك الهداية . واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية . وآثر المسدّدين الى مطالب الكمال بخصوص العناية . لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادي الواهنة الواهية . ويستأصلوا ما تأصَّل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحقّ نائية . فأماطوا عن وجوه الأضاليل براقع التمويه . وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقالٍ واجلى تنبيه

أما بعدُ فان اقبال السواد الاعظم من طَلَبة العربيّة . على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانية . نظرًا الى قرب موطدهِ . وعذوبة موردهِ . واحتوائهِ لُباب كتب المتقدّمين . وانطوائهِ على خلاصة تآليف المتأخرين . أقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء . ان يتحفوهم بهِ وهو من رونقهِ في اكمل بهاء . وحيث علموا ان اعتوار الاقلام لهُ بالنسخ . بل تداولها اياهُ بالمسخ والسلخ . فيما يربي على قرن ونصف قرن شوَّه كثيرًا من محاسنهِ . وكسر جانبًا من صحاحهِ في محاصنهِ . ونثر من عِقد بلاغتهِ فرائد . وأذهب منهُ جلائل فوائد . تقدموا اليَّ ان اقوّم ما تأوَّد من عبارتهِ . واجبر ما تكسَّر من صحيح صياغتهِ . وأُضيف اليهِ اهمّ ما تمسّ الحاجة الى معرفتهِ . منكبًا عن المذاهب الغريبة مطرحًا الضعيف من الآراء . جاريًا مجرى المؤلف في اطراح التعاليل وان ذكرهُ جماعةٌ من الاجلّاء . فلم استطع الّا الاجابة جوابًا . ولم أرَ غير التلبية صوابًا . لم يثبطني عن اقتحام هذه المهمَّة . ما يعوزني من ثقوب فطنة وعلوّ همَّة . ولا وزعني ما يقتضيهِ من دقَّة انتقاد . تمحيص عبارة مسَّها الفساد . وان كنت في جملة القاصرين . ومن عداد المستفيدين . فاني اوَّل عاشقٍ لباذخ التشرّف بخدمة اجلّ مؤلّف لقدوة علماء زمانهِ . ورحلة فضلاء أوانهِ . بل الجوهرة التي تُوّجت بها هامة الأمَّة المسيحية . وتلألأ سناها في الآفاق العربيّة . السيد جرمانوس فرحات (١) المتصدّر في أندية الأدب . مطران الامَّة المارونية في مدينة حلب . فأنفقت في ذلك من الزمن ماجادت عليَّ الشواغل . ولم أضنّ عليهِ من التنقيب بما اصابهُ عند تقاسم المواضيع والمسائل . حتى جرَّدتهُ عن كل ما ظهر لي ان

---

(١) وُلد رحمهُ الله بحلب سنة ١٦٧٠ وترهَّب سنة ١٦٩٤ في دير القديس اليشاع النبي بناحية طرابلس الشام وأُقيم مطرانًا على حلب سنة ١٧٢٥ واستأثر الله بهِ في ٩ تموز سنة ١٧٣٢ فجملة عمرهِ ٦٢ سنةً انفق جلّها في اعمال جعلتهُ مصداق قول القائل

كفل الثناء لهُ بردّ حياتهِ   لما انطوى فكأَنهُ منشورُ

المؤلف رحمهُ الله لا ينزع الى مثلهِ . بل يأنف ان يقيل ندّهُ في ظله . وادخلت مكان ذلك كلاماً ائتلف بكلامهِ . وجاء وافياً بالغرض على اتمّ مرامهِ . وقد علّقت عليهِ حواشي تتكفّل بتفصيل مجمله وجلاء مبهمه وحلّ مشكله . مع بيان وجههِ واظهار محمله . وتجمع ما لم يتيسّر في المتن ذكرهُ . ولم يتهيأ فيهِ حصرهُ . حتى خُيل لي ان المؤلف رحمهُ الله لو بعث وراَهُ . لبارك هذا الخادم واكرم ملقاهُ . فهو ابرأ عهدًا من جلّ ما يقدح في شرف كتابهِ . واجلّ قدرًا من ان تفوتهُ معرفة خطائهِ من صوابهِ . كيف لا وهو مرجع المحفل الصرفي . وخطيب المنبر النحوي . فهيهات ان يكون قد طغى قلمهُ الّا في مواضع لو اعاد النظر عليها . او التفت بعين الانتقاد اليها . لكان سدّد ما وقع ثمّة من الخلل . وتدارك ما حدّث هنالك من الزلل . اقول وحاشَ لله ان يغض ذلك من فضله الطامي . او يضع من قدره العالي . في جنب ما لهُ أثابهُ الله من غُرَر الرسائل البديعة . ودُرَر التصانيف الشريفة الرفيعة . والتحقيقات اللطيفة الجمة . والتقريرات الشريفة المهمّة . شان العلماء من قبل ومن بعد . فهذا القاموس كم أُخذ فيهِ على المجد . وهذه الفية ابن مالك . كم التوَت فيها المسالك . لكن ابى الفضل ان تنزل بهما تلك المطاعن عن منصّة الشرف والكرامة . او تحطّهما عن مقام الامامة . فان لهما في جنب كل سيئة حسنات . وقبالة كل زلّةٍ بدائع وآيات . قلت وربّ غير خبير بطرائق التعليم . يدعي اني لم اتوفَّر على هذا المؤلف الحري بالتعظيم . بما زدت في هذا الكتاب ونقصت . وقدّمت . وأخّرت . ونقحت . وهذّبت . ويقول كان الحقيق بي ان اترك المتن على ما الحقت بهِ الأقلام . من عيوب الأغلاط وغُررا لأوهام . واجتزئ بحاشيةٍ تسدّ خلل الكتاب . وتكشف عمّا فيهِ من الاضطراب . توهّمَ ان في ذلك رعايةً لحرمة المؤلف وفائدة الطلاب . اقول وحسبي من دفع ذلك الاعتراض ان تلمحهُ ببصيرة صادقة . وتتأملهُ فكرةٌ حاذقة . فهي ولا ريب تقطع بانهُ على ضدّ المرام من الوجهين . ومنافٍ للغرض من الطرفين . الّا متى لاق ان يكون كتاب التعليم مجال مناظرة . وموضع مناقشة ومشاجرة . يضطرب فيهِ الطالب . ويضلّ بين تباين المذاهب . هذا وانا اسأل ممّن صفا عن التخليط علمهُ . وسلم من علّة الوهم فهمهُ . ان يستر بذيلهِ عواري . ويقيل بفضلهِ عثاري . والله استهدي سبيل الصواب . فهو نعم الهادي واليهِ المآب

الحمد لله الذي اصلح بكلمتهِ الانفس المختلة . واعرب بقدرتهِ الفعـالة عن الافعال السالمة والمعتلة . واشتقَّت مفعولاتهُ المحدثة بامرهِ من العناصر المنحلـة . بعد ابرازهِ تلك الجواهر العقلية الغير المضمحلة . واضاف الإِستقصات بعضاً الى بعضٍ اضافةً متداخلةً غير متبلبلةٍ ولا مضلة . والسجود لابنهِ يسوع المسيح الوحيد المتجسد باقدس حلة . الذي ارسلهُ رحمـةً للعالمين وخلاصاً من الجريرة والزلَّة . والتقديس للروح القدس الذي يدبر الكائنات باحسن خلة . والتعظيم للثالوث الاقدس ربة الذات الواحدة والسلطة المذلَّة

اما بعد فيقول المفتقر الى ربهِ . اسير وصمة ذنبهِ . جبرائيل بن فرحات القس الراهب الحلبي الماروني الحقير . المنضوي تحت قانون الرهبان اللبنانيين المتوشحين باسكيم القديس انطونيوس الكبير . لما رأيت اقبال المستفيدين من المسيحيين منصباً نحو معرفة القواعد العربيـة . والاصول النحوية . لكن يدهم تقصر عن الوصول الى غايتها لاسباب . توجب الاضراب . عن الانصباب . وتقرن الاكفاف . بالانكفاف . جذبتني عند ذلك يد الغيرة الاخوية . جذب حنين الطبيعة الابوية . الى احالة الحال المعجم . وازالة الامر المبهم . فانقدت طائعاً نحوها بعد امر الامر المطاع . وسؤال مَن يحق لهُ مني الاتباع . فمددت حينئذٍ يداً قد غلها عجزها . وحلها رمزها . ومدّها ردُّها . وردَّها مدُّها . فابتدرت كاشفاً عن محيا العربية ذاك القنـاع الذي كان مسدولًا لامرٍ ما . حيناً ما . وانشأت مؤلفاً ينطوي على مقدمةٍ وثلاثة كتبٍ وخاتمةٍ . وجمعت فيهِ ما تفرّق من القواعد العربية . تصريفاً ونحواً في كتبٍ متعدّدة .

واثبت منها ما اثباتهُ يلزمنا · ونبذت عنا ما هو غريب منا · فلهذا لا تصدقنَّ المعترض الواقف على موضوعنا · والمختبر مشروعنا · بل قل لهُ : كل يقتات بما يكفيهِ · وصاحب البيت ادرى بالذي فيهِ · واهملت التعليلات المملة · والاعتراضات المعلة · لما رأيت ابن الحاجب قد حجب الافهام برواياته · وابن هشامٍ قد هشم الاوهام بايراداتهِ · وابن مالك قد ملك الاذهان بزياداتهِ · فما هي الّا زيادة تدقيق · وتنميق تحقيق · او ان لهم في ذلك غرضًا لا يشملنا · ولازمًا لا يلزمنا · ولهذا هم في وادٍ ونحن في وادٍ · وكل منتدٍ يختصّ بنادٍ · وانى يجيب المرء بغير منادٍ

فتخلص اذًا مما لخصناهُ ونصصناهُ · ان المقصود من تأليفٍ ما ألفناهُ والفناهُ · ثلثة امور : الاول ازالة تعقيد العبارات المبهمة · الثاني ضمّ جميع ما تلزمنا معرفتهُ من هذه الصناعة في مؤلف واحد بوجه الاختصار · الثالث ايراد شهاداتهِ من الكتب المقدسة حسب الامكان · وسميتهُ بحث المطالب · وحث الطالب · والمقصود منهُ نفع اولاد المسيحيين لئلا يتغرَّبوا فيتجرَّبوا · ولئلا يتعبوا فيُتعبوا · ولئلا يصرفوا الزمان باسهاب باطلٍ فينصبوا · فالمامول اذًا من الطلبة المستفيدين منهُ ان يتلقوهُ بوجه القبول · ولا يستكثروا المقول · لانهُ خلاصة قد تنقت من بين قلائد الفوائد بكدٍّ يملّ · ووردة قُطفت من بين شوك الزوائد بكدحٍ يجلّ · نسأل الله ان ينفع بهِ طالبيهِ · ويفيد بهِ افئدة راغبيهِ · لانهُ ارحم الراحمين · آمين

المقدمة

في احوال الحروف الهجائية والحركات العربية وفيها بحثان

البحث الاول

في احوال الحروف الهجائية وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الحرف وكميتهِ واجمالهِ

الحرف في اللغة (١) الطرَف وفي الاصطلاح صوت معتمد على مقطعٍ من مقاطع الحلق او اللسان او الشفتين . ويُسمّى حينئذ ذلك المقطع حرفاً هجائيًّا

(١) اي ان واضع اللغة قد خصَّص الحرف بالدلالة على طرف الشيء . واللغة من حيث هي لغةٌ فهي الفاظٌ تُستخدم للتعبير عمَّا بالضمائر من الاغراض . واما علم اللغة فهو علمٌ يبحث فيهِ عن مُفردات الالفاظ الموضوعة من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة كما يظهر ذلك من كتبها كالقاموس والصحاح حيث تُذكَر الكلمة وتتبع بمعناها او بمعنَيَيها او بمعانيها ان كانت من اللفظ المشترك (وهو ما وُضع لمعنَيين فاكثر كالخال والعين) فيقال مثلاً صَحِمَهُ الصيف كَمَنع وضرب اذاب دماغهُ . وهو كافلٌ بضبط كل كلمة ليس لها عند التصريفيين قياس تنطبق عليهِ حتى كأنهُ متممٌ للصرف الذي استُنبطت قواعدهُ من تتبّع لغة العرب اي ما وضعوا من الالفاظ المفردة فهو والصرف إلفان متلازمان . ويؤخذ مما ذُكر ان موضوعهُ المفرد الحقيقي وغايتهُ الاحتراز عن الخطاء في حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بينها وبين المجازات والمنقولات العرفية . ومن اسمى منافعهِ انهُ يُلقي الى صاحبهِ بأزمَّة النثر والنظم

والاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع شيء كاتفاق اهل الصرف على وضع الحرف للصوت المعتمد على مقطع من مقاطع الحلق أو اللسان او الشفتين ومن هذا القبيل اسماء جميع العلوم وما يضعهُ اهل كل علمٍ من الاسماء كالبسط والمقام عند الحسَّاب والمجاز والكناية عند البيانيين . وانما قيل وَضع لان ما نقلوهُ عن معناهُ اللغوي الى ما يلابسهُ بوجهٍ ما صار يدلُّ عليهِ بقوَّة العُرف بلا قرينة

فحروف الهجاء العربية اذًا ثمانية وعشرون حرفًا (١) أولها الالف وآخرها الياء تجمعها هذه الكلمات : ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

وُجمعت كذا لسببين . احدهما مراعاة حساب الجُمَّل لانهُ من الالف الى الطاء المهملة حساب الآحاد . ومن الياء الى الصاد المهملة حساب العقود . ومن القاف الى الظاء المعجمة حساب المئات . والغين المعجمة بمعنى الالف (٢)

والثاني متابعة اللغة السريانية التي وجدت فيها هذه الكلمات مرتبةً على وفق الحساب المذكور.

المطلب الثاني

في مخارج الحروف الهجائية

ان شئت ان تعرف مخرج الحرف فسكِّنهُ وادخل عليهِ الهمزة في اولهِ وأَصغِ اليهِ فحيث ينقطع صوتهُ فهناك يكون مخرجهُ نحو إِجْ إِذْ إِشْ وما اشبه ذلك

وهذه قاعدة تميّز بها مخارج الحروف بعضها من بعضٍ

وسمِّ الحرف باسم مخرجهِ كحروف الحلق وغيرها

---

(١) هذا على مذهب من يقول ان الهمزة والالف حرفٌ واحدٌ أو يدخل الهمزة تحت الالف من وجه أنها تُصوَّر بالالف وتسمّى الفًا عند سرد الحروف في التهجية

(٢) مرادهُ ان الغين المعجمة يُدَلُّ بها على الأَلف كما يُدَلُّ بهذه العلامة + عند الحسَّاب على الجمع . فهي على حدّ ما تداولهُ النحاة واهل اللغة من قولهم هذا بمعنى هذا اي ان احدهما يدلُّ على مايدلُّ عليهِ الآخر. فالغين عند مَن يستعمل الحروف للدلالة على الكمّ كالأَلف عند مَن يستعمل الأَرقام فيكون مدلول غ كمدلول (١٠٠٠)

المطلب الثالث

في الحروف الشمسية والقمرية

اعلم ان الحرف الشمسي هو ما اختفت فيهِ لام التعريف فيكون حينئذٍ مشدَّدًا . وعدتهُ اربعة عشر حرفًا وهي ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن . تقول التُّراب والثَّور والدَّار وما اشبه ذلك باخفاء اللام

والحرف القمري هو ما ظهرت معهُ لام التعريف فيكون حينئذٍ مخففًا . وعدتهُ اربعة عشر حرفًا ايضًا وهي ا ب ج ح خ ع غ ف ق ك م ه و ي . تقول الارض والباب والجبل وما اشبه ذلك باظهار اللام

تنبيه . الحرف المنقط يُسمى معجمًا والغير المنقط يُسمى مهملًا

البحث الثاني

في الحركات العربية وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تعريف الحركة وعلاماتها خطًّا

الحركة في اللغة التحوُّل والانتقال وفي الاصطلاح ما بهِ يتقوَّم الحرف على النطق بهِ (١)

وانواعها ثلاثة ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ

فالضمة هذه علامتها ـُ والفتحة هذه علامتها ـَ والكسرة هذه علامتها ـِ

فترسم الضمة والفتحة من فوق الحرف والكسرة من تحتهِ

واذا تضاعفت الحركة سُميت تنوينًا

---

(١) وعُرّفت ايضًا بانها كيفية عارضة للصوت . والمعنى انها حالةٌ تطرأ على الحرف بين ضمٍّ وفتحٍ وكسرٍ

فهذه علامة تنوين الضم ـٌ وتنوين الفتح ـً وتنوين الكسر ـٍ

والحرف الساكن هذه علامتهُ ـْ

والهمزة نوعان قطع ووصل (١)

فهمزة القطع هذه علامتها ـ ٔ فان كانت حركتها كسرةً وصُوِرت بالألف تُكتَب من تحت الحرف والّا فمن فوق الحرف

وهمزة الوصل هذه علامتها ـ ٱ

والحرف المشدّد هذه علامتهُ ـّ وتسمّى تشديدًا

ومتى كان بعد الهمزة (٢) المرسومة الفًا الف فاحذفهــا وضَع على الهمزة هذه العلامة ـٓ نحو آمن وتسمى مدًّا او مدةً

المطلب الثاني

في القاب الحركات

الالقاب جمع لقب وهو تسميــة الشيء باسمٍ يميزهُ عما يقع فيهِ من الاشتراك الاتفاقي

فالقــاب هذه الحركات قسمان قسمٌ يُستعمل في البناء وقسم يستعمل في الاعراب

فالقاب البناء ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ وسكونٌ

والقاب الاعراب رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وجزمٌ

والحركات التي في حشو الكلمة لها القاب البناء

---

(١) قولهُ قطعٌ ووصلٌ اما على حذف مضافٍ طُرح فرارًا من التكرار او على تأويل المصدر باسم المفعول كاستعمال اللفظ والقول والاستعارة بمعنى الملفوظ والمقول والمستعار وكلاهما وجيهٌ لا يتجه اليهِ انتقاد وقد وقع مثلهُ في كلام الخُضَري كما سترى في حاشية اماكن همزة الوصل

(٢) وانما قال بعد الهمزة تحرُّزًا من العكس فان كان نحو الخضراء فلا تُرسَم المدّة لانها للدلالة على الالف وهي موجودة

الكتاب الاول

في تصريف الافعال وفيهِ ثمانية اقسام

القسم الاول

في انواع الافعال ومتعلقاتها وفيهِ سبعة ابحاث

البحث الاول

في معرفة التصريف وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في مستنبط التصريف

قال الشيخ يحيي في رسالتهِ المسماة بارتقاء السيادة ان العرب المأخوذ عنهم اللسان العربي الموثوق بعربيتهم هم بنو قيس وتميم وأَسَد وهُذَيل وبعض الطائيين . ولما ظهر المسلمون في دهر الستمائة بعد سيدنا يسوع المسيح المخلص لذكرهِ السجود استنبطوا لهذه اللغة صناعةً يعرفون بها صحيحها من فاسدها وهي التصريف والنحو

قال يحيي المذكور في الكتاب السابع من رسالتهِ المقدم ذكرها ان اوَّل من استنبط التصريف معاذ الهرَّاء (بفتح الهاء وتشديد الراء)

قال ابن سلامة المارديني في رسالتهِ المسماة بحسن التوفيق ان التصريف لم يزل مندرجًا في النحو حتى ميزهُ وافردهُ ابو عثمان المازني

ولهُ التقدم في التعلم على النحو . لان الذي لا يعرف المفردات لا يعرف الاعراب الذي هو تغييرٌ في اواخرها (١)

---

(١) اي لانهُ لابدَّ ان تسبق المعرفة بذات المفرد المعرفة بحالهِ في التركيب فمعرفة ان رجلاً مثلاً اسم مفردٌ متمكّن وان مثناهُ رجلان وجمعهُ رجال والنسبة اليهِ رجليّ ومصغرهُ رُجَيل يجب ان تتقدم على معرفة حالهِ في التركيب

المطلب الثاني

في تعريف التصريف

التصريف في اللغة التغيير وفي اصطلاح التصريفيين تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل الّا بها (١) كتحويل الضرب مثلًا الى ضَرَبَ ويَضرِبُ وإضرِبْ وغير ذلك من المشتقات

المطلب الثالث

في الكلم المتصرفة

موضوع التصريف الالفاظ ويختص بالافعال المشتقة والاسماء المتمكنة اي المعربة

فتصريف الافعال يكون باشتقاق بعضها من بعض. وتصريف الاسماء يكون بتثنيتها وجمعها ونسبتها وغير ذلك مما سيرد بيانهُ

البحث الثاني

في الاشتقاق واصلهِ وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في اصل الاشتقاق

ذهب الكوفيون الى ان الفعل الماضي هو الاصل في الاشتقاق . وذهب البصريون الى أَن المصدر هو الاصل في الاشتقاق. ولكل حججٌ لا يليق بنا ايرادها

---

(١) اعلم أَن التصريف سواء كان في الفعل او في الاسم لا يخرج بالكلمة عن المعنى الذي خُصَّت بهِ وانما يُغيّر جهة ذلك المعنى كما هو الأمر بين القيام وقام . فالقيام يدل على حدَث وهو الانتصاب ولا يدلُّ على فاعلٍ صدر هو عنهُ ولا زمانٍ وقع فيهِ فاذا قُصِدت الدلالة مثلًا على صدور ذلك عن فاعلٍ في الزمان الماضي حُول الى صيغة الماضي وقيل قام . وكذا الامر بين كتابٍ وكتابين وكُتُب حيث لم يقع تحوّلٌ عن المعنى الاصلي بل زيادة في العَدَد كما لا يخفى

والاصح ما ذهب اليهِ البصريون لكون مدلول المصدر واحداً وهو الحدث. ومدلول الفعل متعدداً وهو الحدَث مع الزمان . والواحد قبل المتعدد (١)

المطلب الثاني
في تعريف الاشتقاق

الاشتقاق في اللغة اخذ شِقّ الشيء . وفي الاصطلاح ما قالهُ صاحب المراح وهو ان تجد بين اللفظين تناسباً في اللفظ والمعنى . كضرب فعلاً ماضياً فانهُ مشتق من الضرب مصدراً لحصول المناسبة المعرّفة بينهما (٢)

---

(١) اعلم ان الغرض من الاشتقاق انما هو اثبات ان بعض الالفاظ اصل لبعض ليُعرَف ارتداد المأخوذ الى المأخوذ منهُ وهو يحصل سواء قدّر ان المصدر هو الاصل ومنهُ تفرَّع الفعل او ان الفعل هو الاصل ومنهُ أُخِذَ المصدر واما ما ثار بين البصريين والكوفيين من الخلاف في هذه المسأَلة فليس وراءهُ من الفائدة ما يُعدَل بما تكلفوهُ من الاعتراض والدفع ودفع الدفع كما هو مبسوط في كثيرٍ من كُتب الصرفيين

واعلم ان محلّ الخلاف المصدر المجرَّد واما المصدر المزيد فلا خلاف في كونهِ مشتقاً لا مشتقاً منهُ واشتقاقهُ قيل من المصدر المجرَّد وقيل من الفعل المزيد

(٢) الاشتقاق على ثلاثة انواع صغير وهو الذي اقتصر عليهِ المؤلف رحمهُ الله اذ هو المراد دون النوعين الآخرين وهما الكبير وهو ما جمع بين المشتقَّين فيهِ تناسب معنويّ لا ترتيبيّ كجبذ مشتقةً من الجَذْب وطسم من الطمس وردج من الدَرْج واكبر وهو ما جمع فيهِ بينهما التناسب في المخرج والمعنى نحو نَعَق من النهق . واعلم ان الاشتقاق من اسماء الاجناس المصادر مقيس واما من اسماء الاجناس غير المصادر فسموع كتربت يداهُ من التراب واستحجر الطين من الحجر وخيَّم القوم من الخيمة وتجوهر من الجوهر وذهَّب من الذهب وفضَّض من الفضَّة

البحث الثالث

في متعلقات الفعل وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تقسيم الافعال

الافعال ثلاثة مجرَّدة ومزيدة وملحقة (١)

فالمجردة ثلاثية كَنَصَرَ ورباعية كَدَحْرَجَ

ونعني بالمجرَّد ما تكون حروفهُ كلها اصلية

ثم الفعل المجرَّد اما سالم او غير سالم

فالسالم ما سلمت حروفهُ الاصلية من حروف العلة والهمز والتضعيف

وغير السالم اما صحيح او معتل . فالصحيح ما خلا من حروف العلة فقط .

والمعتل ما كان في حروفهِ الاصول حرف علة

وحروف العلة ثلاثة الالف والواو والياء

والافعال المزيدة اما مزيدة الثلاثي واما مزيدة الرباعي

والافعال الملحقة اما ملحقة بالرباعي او ملحقة بمزيدهِ . والثلاثي لا ملحق لهُ (٢)

كما سيجيءُ

---

(١) ان الزيادة في الملحق انما هي لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليُعامَل معاملتهُ لا لزيادة معنًى وهي في المنشعبة اعني المزيدة لقصد زيادة معنًى لم يكن في المجرَّد كالتعدية المستفادة من زيادة همزةٍ على كرم والمشاركة المستفادة من زيادة الف ضاربَ والطلب المستفاد من زيادة سين استفعل كما افادهُ صاحب الكليَّات

(٢) اذ ليس لنا فعل ثناءيّ الوضع فنلحقهُ بالثلاثي كما تلحق الثلاثيّ بالرباعيّ

المطلب الثاني

في ميزان الافعال

ميزان الثلاثي فَعَلَ وميزان الرباعي فَعْلَلَ
والحرف الزائد يُعبرَّ عنهُ بلفظــهِ في الميزان فتقول في وزن أَكْرَمَ مثلًا أَفْعَلَ(١)

المطلب الثالث

في اقسام الفعل من حيث الصحة والعلة

يقسم الفعل الى سبعة اقسام
الاول السالم كَنَصَرَ. الثاني المضاعف كمدَّ في الثلاثي وزَلْزَلَ في الرباعي. الثـالث المهموز نحو أَخَذَ وسَأَلَ وقَرَأَ. الرابع المعتل الفاء نحو وَعَدَ ويَسُرَ(٢) ويُسَمَّى المثال. الخامس المعتل العين نحو قَالَ وبَاعَ ويسمى الاجوف. السادس المعتل اللام نحو غَزَا ورَمَى ويسمى الناقص. السابع ما تعدَّدت فيهِ حروف العلة نحو وَقَى وطَوَى ويُسَمَّى اللفيف

---

(١) يقال لاوَّل حرف من الكلمة فاء وللثاني عين وللثالث لام وذلك باعتبار ان الاول مقابل لفاء (فعل) والثاني لعينهِ والثالث للامهِ

(٢) يَسُرَ الأَمرُ يُسْرًا سَهُلَ وقلَّ

البحث الرابع

في تعداد الموازين وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في ميزان الثلاثي المجرد

ميزان الثلاثي المجرد ستة انواع (١)

الاول فَعَلَ يَفعِلُ مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع نحو جَلَسَ يَجلِسُ

الثاني فَعَلَ يَفعُلُ مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع نحو نَصَرَ يَنصُرُ

ولك ان تقيس على هذين الوزنين كل فعل جُهل ميزانهُ (٢)

الثالث فَعِلَ يَفعَلُ مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع (٣) نحو عَلِمَ يَعلَمُ

وتسمى هذه الثلاثة دعائم الابواب اي اصولها (٤)

---

(١) وجُمعت في بيت واحد : فتحُ كسرٍ. فتحُ ضمٍّ. فتحتان . كسرُ فتحٍ . كسرُ كسرٍ. ضمَّتان

(٢) مفهوم عبارتهِ انهُ اذا ورد عن العرب فعل على فَعَل ولم يُعلَم من اي الأبواب هو فلك في عين مضارعهِ اما الكسر واما الضم حيث لا مانع الّا ان هذا التخيير كان في الصدر الاوَّل ايام قال ابو زيد اذا جاوزتَ المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فَعَل فانت بالخيار ان شئتَ قلتَ يفعُل بضم العين وان شئتَ قلتَ يفعِل بكسرها اه واما اليوم فلا نعلم فعلاً أوردوهُ وخيَّروا المتكلّم فيهِ بل قيَّدوهُ اما بالضم او بالكسر أو بهما أو بالتثليث كينبُع ويصبُغ فلم يبقَ للاختيار سبيل اذ تكلَّم المخيَّر بما اختارهُ فاقتفى المتأخر آثارهُ

(٣) هذا الوزن يكون لازماً نحو فرح ومتعدّياً نحو شرب الّا ان لزومهُ اكثر من تعديهِ ولذلك غلب وضعهُ للصفات اللازمة والاعراض والألوان وكبر الاعضاء نحو شنِب (والشَنَب ماء ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان) ونحو برئَ ومرض ونحو سود وشهِب ونحو أَذِنَ وعين

(٤) قال صاحب المراح وتسمى الثلاثة الاول دعائم الابواب لاختلاف حركاتهنَّ في الماضي والمستقبل ولكثرتهنَّ

الرابع فَعَلَ يَفعَلُ مفتوح العين فيهما نحو فَتَحَ يَفتَحُ . ويلزم هذا الوزن ان يكون عينهُ او لامهُ من حروف الحلق (١)

وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء

الخامس فَعِلَ يَفعِلُ مكسور العين فيهما نحو حَسِبَ يَحسِبُ (٢)

السادس فَعُلَ يَفعُلُ مضموم العين فيهما نحو فَضُلَ يَفضُلُ (٣) . وهذا الوزن خاصٌّ بالصفات اللازمة

المطلب الثاني

في مجيء الافعال الغير السالمة من ستة اوزان الثلاثي

المضـــاعف يجيء من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ ونَصَرَ وعَلِمَ مثالهُ فَرَّ يفِرُّ

---

(١) ولهذا يسمَّى باب الشَّرْط ولكن الحلقي العين أو اللام قد يأتي على غير هذا الوزن كشهِدَ يشهَد وقَعَدَ يقعُد وظمِئَ يظمأُ وجاع يجوع وباعَ يبيع الَّا ان الأَجوف منهُ لا يجيء من باب الشرط ابدًا تقديمًا للاعلال على مراعاة حرف الحلق

واما أَبى يأبى وعضَّ يعضّ (على تقدير ان الاصل عَضِضَ) فمن الشاذ وقد أَتى الاول من باب ضرب والثاني من باب علم وشذَّ ايضًا أَثَّ النبات يأثّ اي (كثُر والتفَّ)

واما رَكَن يركَن فقيل شاذٌ وقيل من تداخل اللغتين الَّا أنَّ صنيع صاحب القاموس يؤَيد جانب الشذوذ وهذا نصّ كلامهِ رَكَنَ اليهِ كنصَرَ وعَلِمَ ومَنَعَ

(٢) قال الجوهري كل فعل كان ماضيهِ مكسورًا فان مستقبلهُ يأتي مفتوحَ العين نحو عَلِمَ يَعلَمَ الَّا أَربعة أَحرف (والمراد بهـا هنا أَفعال) جاءت نوادر حسِب يحسِبُ ويحسِب بئس يبأَس ويبئِس ويئِس ييأَس وييئِس ونعِمَ ينعَم ويَنعِم فانهـا من السالم بالكسر والفتح . ومن المعتلّ ما جاء ماضيهِ ومستقبلهُ جميعًا بالكسر ومِق يمِق ووفِق يفِق ووثِق يثِق وورِع يرِع وورِم يرِم وورِث يرِث ووَرِي الزند يَرِي ووِلي يلي

(٣) وقد يأتي الماضي من وزن والمضارع من آخر على غير المألوف منهما كفضِل يفضُل ويقال لهُ المتداخل وقال قومٌ بشذوذهِ . ولا يتعدَّى الَّا بتضمين نحو رَحُبتكم الدارضُمّن معنى وسِع ولا يرِد ياءيَّ العين الَّا هَيُؤَ اي حَسُنت هيئتهُ ولا متصرفًا ياءيَّ الـلام الَّا نَهُوَ اصله نَهُيَ أُبدِلت الياء واوًا

وَمَرَّ يَمُرُّ وعَضَّ يَعَضُّ (١)

مهموز الفاء يجيء من خمسة اوزان من وزن نَصَرَ وجَلَسَ وفَتَحَ وعَلِمَ وفَضُلَ مثالهُ أَخَذَ وأَدَبَ (٢) وأَلَهَ (٣) وأَرِجَ (٤) وأَسُلَ (٥)

مهموز العين يجيء من ثلاثة اوزان من وزن عَلِمَ وفَتَحَ وفضُلَ مثالهُ سَئِمَ (٦) وسَأَلَ ولَؤُمَ (٧)

مهموز اللام يجيء من اربعة اوزان من وزن جَلَسَ وعَلِمَ وفَتَحَ وفَضُلَ مثالهُ هَنَأَ وصَدِئَ (٨) وقَرَأَ وقَمُؤَ (٩)

---

(١) ان كان المضاعف على فَعَلَ متعدياً أو في حكمهِ ضُمَّت عين مضارعهِ نحو يرُدُّ ويَمُدُّ النهر الَّا يحِبُّ فبالكسر وجاء بالوجهين مضارع شَدَّهُ وهَرَّهُ اي (كرهه) وشطَّ في حكمهِ وعلَّهُ اي (سقاه ثانياً) ونَمَّ الحديث وبَتَّهُ وشجَّ رأسهُ اي (جرحهُ وكسرهُ) ورمَّهُ اي (اصلحهُ) وحدَّت المرأة على زوجها وحلَّ عليهِ العذاب

وان كان لازماً كُسِرت الَّا يَعُبُّ من نومهِ ويؤُلّ ويطُلّ ويمُرّ فكلها بالضم وجاء بالوجهين أي (بالضمّ والكسر) يَشِذّ الشيء ويدِمّ الرجُل ويدُرّ اللبن والمطر ويشِحّ ويشِطّ

(٢) أَدَبَ ادباً اي عمل مأدبةً

(٣) أَلَهَ إِلاهةً وأُلوهةً عَبَدَ عبادةً وكان في مكان هذا أَهَبَ وهو مما لم يذكرهُ احدٌ من اللغويين ولكن مثَّل بهِ بعض التصريفيين

(٤) أَرِجَ فاح طيبهُ

(٥) أَسُلَ اسلاً صار املس

(٦) سئِمَ الشيء ومنهُ سأماً مَلَّ

(٧) لؤُم لؤماً بخل فهو لئيم

(٨) صدئ الفرس يصدأ صَدأً وصداءةً صار أصدأ من الصُّدأَة وهي شقرة الى السواد

(٩) قَمُؤَ قَمأَةً وقماءةً ذلَّ وصغر ويرد من باب فتَحَ ولكن بمعنى قَمَعَ . فائدة قد تبيَّنت من ممارسة كُتُب اللغويين ان اختلاف اوزان الفعل المجرَّد قد يؤَدي الى اختلاف في اللزوم والتعدّي مع بقاء المعنى او زوالهِ وقد يؤَدّي الى اختلاف المعنى مع الاتفاق لزوماً وتعديةً او مع الاختلاف وقد لا يقع عنهُ شيء من ذلك فمن الاول جهُمَ ككَرُمَ اذا كان وجههُ غليظاً مجتمعاً سمجاً وجَهَمَهُ كَمَنَعَهُ استقبله بوجهٍ كريه ومن الثاني حلَق رأسهُ كضَرَبَ وحلَقهُ كنَصَرَ اصاب حلقهُ وعزق الارض من باب ضرب شقَّها وعزِق بهِ من باب علم لصِق ومن الثالث أَبَى يأبي وأَبِي يأبي وركَن يركُن وركِن يركَن وصبغ الثوبَ من باب نَصَرَ وضَرَبَ وعَلِمَ

المثال يجيء من خمسة اوزان من وزن جَلَسَ وَفَتَحَ وَعَلِمَ وحَسِبَ (١) وفَضُلَ مثالهُ وَعَدَ ووَضَعَ ووَجِلَ ووَرِثَ ووَسُمَ (٢)

الاجوف يجيء من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ وَنَصَرَ وعَلِمَ مثالهُ بَاعَ وقَالَ ونَامَ

الناقص يجيء من خمسة اوزان من وزن جَلَسَ وَنَصَرَ وعَلِمَ وَفَتَحَ وفَضُلَ مثالهُ رَمَى ودَعَا و بَقِيَ ورَعَى وسَرُوَ(٣)

واللفيف المفروق يجيء من ثلاثة اوزان من وزن جَلَسَ وعَلِمَ وحَسِبَ مثالهُ وَقَى ووَجِيَ(٤) ووَلِيَ

اللفيف المقرون يجيء من وزنين من وزن جَلَسَ وعَلِمَ مثالهُ شَوَى وقَوِيَ

المطلب الثالث
في وزن الرباعي المجرَّد

للرباعي المجرَّد وزن واحد وهو فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وفِعْلَالًا (بفتح فاء المصدر الاول وكسر فاء الثاني)

والمصدر الأول لازم في كل رباعي خلافًا للثاني

المطلب الرابع
في تعدّي الفعل ولزومهِ

المتعدّي ما تجاوز حدوثهُ من فاعل الى مفعول بهِ نحو جرَّد بطرس سيفهُ . فبطرس فاعل وسيفهُ مفعول بهِ ويسمى واقعًا ومجاوزًا

واللازم ما استقرَّ حدوثهُ في نفس الفاعل نحو قام يسوع . فالقيام مستقرٌّ في

---

(١) حسب يحسِب حسبانًا ظنَّ . وحَسَبهُ يحسُبهُ حَسْبًا وحِسابًا وحُسْبانًا عدَّهُ

(٢) وسُمَ وسَامةً ووسَامًا حَسُنَ وجههُ فهو وسيم

(٣) سرُوَ يسرو سَرْوًا كان ذا مروءةٍ فهو سريٌّ جمعهُ أسرياء

(٤) وجي الماشي يوجَى وجىً حفيَ

يسوع الفاعل (١)

ثم المتعدي يكون لهُ مفعول ومبنيٌّ للمفعول • واللازم لا يكون لهُ الّا فاعل واسم فاعل فقط كما سيأتي بيان ذلك (٢)

البحث الخامس

في مزيد الثلاثي وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الثلاثي المزيد فيهِ حرف واحد

الافعال المزيدة على الثلاثي عشرة اوزان

واقسامها ثلاثة • الاول • ما زيد فيهِ حرف واحد • الثاني ما زيد فيهِ حرفان • الثالث ما زيد فيهِ ثلاثة احرف

والحروف المزيدة في الافعال والاسماء تكون من حروف سألتمونيها

والحرف الذي يُزاد في الموزون يزاد نفسهُ في الميزان الّا اذا كان المزيد من جنس اصول الفعل فانهُ يعبَّر عنهُ بعينٍ او لامٍ كجنسهِ

تقول المزيد فيهِ حرف واحد ثلاثة اوزان

---

(١) واعلم ان ما يتعدَّى تارةً بنفسهِ وتارةً بحرف الجرّ مع شيوع كلّ من اللغتين كشكرتهُ وشكرت لهُ ونصحتهُ ونصحت لهُ فقيل متعدٍّ والحرف زائدٌ وقيل لازم وحذف الحرف توسّع والاصح انهُ قسمٌ ثالث يُعرَف بالواسطة كما مشى عليهِ الامام ابن مالك في التسهيل ولا يرد ما تعدَّى ولزم مع اختلاف المعنى كَفَغَرَ فاهُ بمعنى فتحهُ وفَغَرَ فوهُ بمعنى انفتح وكزاد ونقص لانهُ لا يخرج عن القسمين

(٢) يتحتم (١) لزوم كل فعل دلَّ على سجيَّة اي طبيعة نحو بَخُلَ وجَبُنَ و(٢) كل ما جاء على وزن إِفعَلَلَّ نحو اقشعرَّ واطمأَنَّ (وشذَّ اشمأَزَّ الشيء) أَو على وزن افعنلل نحو اقعَنسَسَ واحرنجم أَو افعنلى كاسلنقى و(٣) ما دلَّ على نظافة كَطَهُرَ الثوب ونَظُفَ الاناء و(٤) ما دلّ على دَنَس أَو وسخ كدَنِس الثوب ووَسِخ و(٥) ما دلَّ على عرضٍ نحو مَرِض الرسول واحمرَّ و(٦) ما كان مطاوعًا لما تعدَّى الى واحدٍ نحو مددت الحديد فامتدَّ ودحرجت الحجر فتدحرج

الاول أفعلَ يُفعِلُ إفعالاً موزونهُ أكرمَ يُكرِمُ إكراماً (زيدت الهمزة على الفعل مفتوحةً في الماضي مكسورة في المصدر) اصلهُ كَرُمَ

تنبيه اذا دخلت الهمزة على الفعل الثلاثي المتعدي قد تكون للمبالغة في التعدي نحو اشفيتهُ اي بالغت في شفائهِ . وقد يصير المتعدي بها لازماً ويكون معناها السلب نحو اشفى زيدٌ اي أُزيل شفاؤُهُ . وتسمى حينئذٍ همزة السلب او الحينونة نحو أحصد الزرع (اي حان حصادهُ)

الثاني فعّلَ يُفعّلُ تفعيلاً (بتشديد العين) موزونهُ فرّحَ يُفرّحُ تفريحاً اصلهُ فرِحَ وهذان الوزنان للتعدية (١)

الثالث فاعَلَ يُفاعِلُ مُفاعَلةً وفِعالاً (بكسر الفاء) موزونهُ قاتَلَ يُقاتِلُ مُقاتَلةً وقِتالاً اصلهُ قَتَلَ

ويكون للمشاركة بين اثنين فقط (٢) . والمشاركة هي ان يفعل الواحد بالآخر ما يفعلهُ الآخر بهِ (٣)

---

(١) الغالب في افعل ان يُصاغ لقصد التعدية كما في المتن الّا انهُ يأتي لمعانٍ أُخر منها الدخول في الشيء نحو امسى ابن السبيل اي دخل في المساء . وقصد المكان نحو احجز اي قصد الحجاز . ووجود ما اشتق منهُ الفعل في صاحبهِ نحو أثمرت الشجرة اي وُجد فيها الثمر . والمبالغة نحو اشغلتهُ اي بالغت في شغله . وإصابة الشيء على صفةٍ نحو اعظمتهُ واحمدتهُ اي وجدتهُ عظيماً ومحموداً والصيرورة نحو أقفر البلد اي صار قفراً . والتعريض نحو أباع العبد اي عرّضهُ للبيع

واما فعّل ففي معانيه الدلالة على التكثير نحو قطّعت الحبل اي جعلتهُ قِطعاً . ونسبة المفعول الى اصل الفعل . نحو كفّرتهُ اي نسبتهُ الى الكفر . والسلب نحو قشّرت العود اي نزعت قشرهُ ، وجلّد الجزور اذا نزع جلدهُ . واتخاذ الفعل من الاسم نحو خيّم القوم اي ضربوا خياماً

(٢) قال صاحب المقصود : وبناؤُهُ للمشاركة بين الاثنين غالباً وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين قاتل زيدٌ عمراً ومثال الواحد قاتلهم الله : واما مثل قاتل بكرٌ القوم فعلى تنزيل القوم منزلة الواحد من وجه اجتماعهم على مقاتلة بكر وعليهِ فلا يُقال ان المشاركة في المثال وقعت بين اكثر من اثنين كما يظهر بادنى تأملٍ

(٣) قد يكون فاعل لغير المشاركة فيأتي بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعف بمعنى ضعّف

المطلب الثاني

في الثلاثي المزيد فيهِ حرفان

المزيد فيهِ حرفان خمسة اوزان

الاول تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً (بتشديد العين) موزونهُ تَفَضَّلَ يَتَفَضَّلُ تَفَضُّلاً اصلهُ فَضَلَ

ويكون للمطاوعة (١) قال الرضي المطاوعة هي حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدّي بمفعولهِ نحو كسّرت الزجاج فتكسّر

الثاني تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلاً موزونهُ تَشَارَكَ يَتَشَارَكُ تَشَارُكاً اصلهُ شَرِكَ

ويكون للمشاركة بين اثنين فاكثر نحو تشارك زيدٌ وعمروٌ (٢) وتصالح القوم (٣)

الثالث إِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ إِنْفِعَالاً موزونهُ إِنْصَرَفَ يَنْصَرِفُ إِنْصِرَافاً اصلهُ صَرَفَ ويكون للمطاوعة (٤)

وبمعنى افعل نحو عافاك الله بمعنى أعفاك وباعدتهُ بمعنى أبعدتهُ . وبمعنى فعل نحو سافر زيدٌ وقاتلهُ الله وبارك فيهِ

(١) قد يكون تفعّل لغير المطاوعة فيكون للتكلف وهو معاناة الفاعل الفعل ليحصل نحو تشجّع عمروٌ اي تكلّف الشجاعة وعاناها لتحصل . ولاتخاذ الفاعل اصل الفعل مفعولاً نحو توسدت الضغث اي اتخذتهُ وسادةً وتبنيتُ يوسف اي اتخذتهُ ابناً . وللدلالة على مجانبة الفعل نحو تهجّد اي جانب الهجود . وتأثّم اي جانب الاثم وتذمم اي جانب الذمّ . والصيرورة نحو تأيّمت المرأة اي صارت أيّماً . وللدلالة على حصول اصل الفعل مرّةً بعد مرّة نحو تجرّع اي شرب مرةً بعد مرة . وللطلب نحو تعجّل الشيء اي طلب عجلتهُ وتبيّنهُ اي طلب بيانهُ

(٢) هذا مثال للمشاركة بين الاثنين وما بعدهُ مثالٌ للمشاركة بين ما فوق الاثنين

(٣) وقد يكون تفاعل للمطاوعة ايضاً نحو باعدتهُ فتباعد . ولاظهار ما ليس في الباطن نحو تمارضت اي اظهرت المرض وليس لي مرض وقد جاء لأصل الفعل اي لتأدية معنى المجرّد نحو تعالى الله

(٤) وهو لمطاوعة فَعَلَ كما يدلُّ عليهِ تمثيل المؤلف ولا يرد لمطاوعة أفعل الّا في شذوذ

الرابع إِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ إِفْتِعَالًا موزونهُ إِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ إِجْتِمَاعًا اصلهُ جَمَعَ ويكون للمطاوعة (١)

الخامس إِفْعَلَّ يَفْعَلُّ إِفْعِلَالًا (بتشديد اللام في الفعل وتخفيفها في المصدر) موزونهُ إِحْمَرَّ يَحْمَرُّ إِحْمِرَارًا اصلهُ حَمِرَ

ويكون للمبالغة واكثر مجيئهِ في الالوان والعيوب (٢) مثل إِسْوَدَّ و إِعْوَرَّ

المطلب الثالث

في الثلاثي المزيد فيهِ ثلاثة احرف

المزيد فيهِ ثلاثة احرف وزنان

الاول إِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ إِسْتِفْعَالًا موزونهُ إِسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ إِسْتِغْفَارًا اصلهُ غَفَرَ ويكون لطلب الفعل (٣)

نحو أزعجهُ فانزعجَ وأصارهُ فانصار اي امالهُ أو هدَّهُ فمال وانهدَّ ولا يُبنى انفعل الّا ممّا فيهِ علاج وتأثير ولهذا لايقال علمت المسئلة فانعلمت ولا ظننتُ الامر كذا فانظنّ لان العلم والظنّ مما يتعلّق بالباطن واثرهما ليس محسوسًا واما نحو انقطع فلانٌ الى الله وانكشفت لي حقيقة المسئلة والمنكسرة قلوبهم فمن باب المجاز واما انعدم وانفهم فلا وجه لهما وان وقعا في كلام بعض العلماء . لان ما لا يظهر لهُ تأثير لا يُبنى منهُ فعل للمطاوعة بما ان المطاوعة هي حصول الأثر كما علمت . ولم يؤخذ انفعل ممّا فاؤُهُ لامٌ أو راءٌ أو واوٌ أو نونٌ أو ميمٌ غالبًا استغناءً عنهُ بوزن افتعل كلويتهُ فالتوى ورفعتهُ فارتفع ووصلتهُ فاتّصل ونقلتهُ فانتقل وملأتهُ فامتلأ وقد يُستغنَى عنهُ بهِ في غير ما ذكر كاستتر واستدّ

(١) وقد يأتي ايضًا افتعل بمعنى الاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز . ولزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ في الكسب . وبمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب . وبمعنى تفاعل نحو اختصم بمعنى تخاصم . وللطلب نحو اكتدّ فلانًا اذا طلب منهُ الكدّ

(٢) وقد يجيء لغيرهما مثل انقضّ الطائر اي سقط كما في الصبّان . ويكون ايضًا للدخول في الصفة نحو احمرّ البُسر اي دخل في الحمرة واصفرّ ورق النبات اي دخل في الصفرة

(٣) وقد يكون استفعل لغير طلب الفعل فيكون لاصابة الشيء على صفة نحو استعظم زيد الامر اي وجدهُ عظيمًا . وللتحوّل نحو استحجر الطين اي تحوّل حجرًا . وللتكلف نحو استجرأ اي تكلّف الشجاعة والاقدام ويجيء بمعنى فعل نحو استقرّ اي قرّ وللمطاوعة نحو اراحهُ فاستراح

الثاني إفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ إِفْعِيعَالًا موزونهُ إِحْدَوْدَبَ يَحْدَوْدِبُ إِحْدِيدَابًا اصلهُ حَدِبَ ويكون للمبالغة (١)

تنبيه كل فعل زيد في اولهِ همزة تُحذَف تلك الهمزة من مضارعهِ قياسًا مطّردًا

البحث السادس

في مزيد الرباعي وفي ملحقاتهِ وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في مزيد الرباعي

لمزيد الرباعي ثلاثة اوزان

الاول تَفَعْلَلَ (٢) يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا موزونهُ تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا اصلهُ دَحْرَجَ

الثاني إِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ إِفْعِلَّالًا (بتشديد لام الفعل الثانية) موزونهُ إِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ إِقْشِعْرَارًا اصلهُ قَشْعَرَ (٣)

الثالث إِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ إِفْعِنْلَالًا موزونهُ إِحْرَنْجَمَ (٤) يَحْرَنْجِمُ إِحْرِنْجَامًا اصلهُ حَرْجَمَ (٥)

---

(١) وقد يجيء بمعنى المجرَّد نحو احلولى التمر اي حلا

(٢) وهو لمطاوعة فَعْلَلَ نحو زحزحتهُ فتزحزح

(٣) إِقشعرَّ اخذتهُ الرعدة فتقبَّض وهو للمبالغة

(٤) تقول حَرْجَمْتُ الابل فاحرنجمت اي اجتمعت

(٥) فائدة ان الزيادة حيثما وقعت تكون لغرض من اغراض سبعة (احدها) الدلالة على معنًى كحرف المضارعة فانهُ يخرج بالفعل عن اقتران حدوثهِ بالزمان الماضي الى وقوعهِ مصاحبًا لزمان الحال والاستقبال وكالف المفاعلة و (الثاني) الالحاق كواو حوقلَ (اي عجز) وياء بيطرَ وصَيرَف (اي محتال للامور) وعِثْيَرَ (اي تراب) والف أرطى ومعزى ونون جَحَنفَلَ (اي غليظ الشفة) ورعشنَ (اي مرتعش) و (الثالث) للمدّ كالف رسالة وياء صحيفة وواو حلوبة

المطلب الثاني

في الملحقات

الالحاق ان تزيد على الثلاثي حرفًا فيصير رباعيًا . وسُمي ملحقًا لان مصدرهُ مثل مصدر الرباعي ولهذا تزاد حروف الالحاق من حروف سألتمونيها وغيرها . ولا تقبل الاعلال ولا الادغام (١)

واوزان الالحاق ستة (٢)

و (الرابع) التعويض كتاء زنادقة واقامة وسين يسطيع وميم اللهمَّ و (الخامس) التكثير كميم زرقم (اي شديد الزرق) وابنم (زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره) ومن هذا القبيل الف قبعثرى (اي الجمل الضخم) وكُمَّثرى و (السادس) الامكان كالف الوصل لانهُ لا يمكن ان يبتدأ بساكن وهاء السكت في نحو عِهْ وقِهْ اذ يتعذَّر ان يُبتدأ بحرفٍ ويُوقف عليهِ و (السابع) البيان في نحو ماليَهْ ويا زيداهْ (زيدت لبيان الحركة في الاول والالف في الثاني)

اقتصر المؤلف على ما هو المشهور من اوزان المزيدات فأغفل افعوَّل وإفعالَّ لقلَّتهما وهما للمبالغة نحو اجلوَّذ يجلوِّذ اجلوَّاذًا اي اسرع واحمارَّ يحمارّ احميرارًا واكثر مجيء افعال للالوان والعيوب الحسية وقد يجيء لغيرهما كاملاسَّ فهي مثل إفعلَّ لكن الاكثر في إفعالَّ ان يكون في الصفات المفارقة وفي إفعلَّ ان يكون في الصفات اللازمة وقد يكون افعالَّ دالاً على وصفٍ لازمٍ كقولك حديقة مُدهامَّة (خضراء الى السواد) ويكون افعلَّ دالاً على صفةٍ عارضة مثل اصفرَّ وجههُ خوفًا

واعلم ان اكثر ابنية هذه المزيدات سماعية كما ذكرهُ صاحب الجمانة . اي لا تطرد في كل فعل . فمن الافعال ما لا يستعمل الّا مزيدًا مثل اسبطرَّ واسبكرَّ وتأهَّب وأحشب وأرسلَ فان رسَلَ مماتٌ في الصحيح

ومن المزيد ما لا مجرَّد لهُ من معناهُ كوزَّع بمعنى فرَّق فليس مجردهُ بهذا المعنى قال صاحب القاموس وزعتهُ كوضع كففتهُ فاتزع اه ومنهُ ما لا يرد الّا بصورة المجهول كزُهي الرجل بكذا اي تاهَ وتكبَّر وعُني بالأمر ونُتجت الشاة . وطريق التوصل الى معرفة ذلك الاستقراء وتتبع كتب اللغة ومؤلفات البلغاء

(١) لانهما يخرجان بالملحق عما أُلحق بهِ فيفوت الغرض من الالحاق

(٢) ولهُ وزن سابع وهو فَعلى يُفعلي الّا انهُ نادر نحو سَلْقى يُسلقي

الاول فَعْلَلَ نحو جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وجِلْبَابًا اصله جَلَبَ (١)

الثاني فَوْعَلَ نحو حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ اصلهُ حَقَلَ

الثالث فَعْوَلَ نحو دَهْوَرَ (٢) اصلهُ دَهَرَ

الرابع فَيْعَلَ نحو بَيْطَرَ اصلهُ بَطَرَ (٣)

الخامس فَنْعَلَ نحو جَنْدَلَ اصلهُ جَدَلَ (٤)

السادس فَعْيَلَ نحو عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ

واذا شئت ان تجعلها ملحقة بتَدَحْرَجَ فزد التاء في اولها وقل تَجَلْبَبَ وتَحَوْقَلَ وتَبَيْطَرَ وتَدَهْوَرَ وتَجَنْدَلَ الخ

والملحق بإحْرَنْجَمَ إقْعَنْسَسَ (٥) وإسْلَنْقَى اصلهُ قَعَسَ وسَلَقَ (٦)

واما إقْشَعَرَّ فلا ملحق لهُ (٧)

---

(١) جَلْبَبَهُ أَلبسهُ الجلباب

(٢) دهور الشيء جمعهُ وقذفهُ في مهواةٍ ودهور الحائط دفعهُ فسقط وتدهور الليل أدبر

(٣) بيطر الدابة أنعلها

(٤) جدل زيدًا صرعهُ الى الارض

(٥) اقعنسس اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدَب

(٦) اسلنقى نام على ظهرهِ

فائدة ان الملحق قد يبقى على معناهُ كاقعنسس وقد يفارقهُ كجلبب

(٧) اعلم اولًا ان ليس لاوزان الملحقات قياسٌ تنقاد اليهِ بل كلها سماعيــة . وثانيًا ان الفارق بين الملحق والملحق بهِ ان الزائد لقصد الالحاق يجب ان يكون فيهِ دون الملحق بهِ مثلًا يجب في باب حوقل زيادة الواو بين الفاء والعين دون باب دَحْرَجَ وفي باب اقعنسس دون باب إحرنجمَ

وثالثًا ان مثل اكرم لم يُسمَّ ملحقًا بما انهُ لا يوافق الرباعي في مصدريهِ بخلاف جلبب فمصدرهُ يجيء على فَعْلَلَة وفِعلال فتقول جلببة وجلباب

البحث السابع
في المصدر وفيهِ ثلاثة مطالب
المطلب الاول
في مصدر الثلاثي وغيرهِ

المصدر في اللغة اسم مكان الصدور وفي الاصطلاح هو اسم الحدث الجاري على الفعل (١) . ويقع ثالثًا في تصريف فعلهِ نحو ضَرَبَ يَضرِبُ ضَرْبًا

وهو قسمان ميمي وغير ميمي

فالغير الميمي اما ثلاثي او غير ثلاثي . فمصدر الثلاثي سماعي كلهُ لا ضابط لهُ (٢) ومصدر غير الثلاثي قياسي كلهُ

---

(١) يعني بالحدث معنًى قائمًا بغيرهِ سواء صدر عنهُ كالضرب والمشي أو لم يصدر كالطول والقدم والمراد بجريانهِ على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منهُ تأكيدًا لهُ او بيانًا لنوعهِ أو عددهِ مثل جلست جلوسًا وجِلسةً وجَلسةً فمثل الشاعرية والعالمية وويحًا لهُ وويلًا مما لم يشتق الفعل منهُ لا يُسمَّى مصدرًا الّا على سبيل المجاز

(٢) المراد انهُ ليس لهُ وزن يطَّرد مجيئهُ عليهِ ولا يخرج عنهُ كمصدر المزيد ولكن اذا ورد فعل ولم تعلم كيف نطقوا بمصدرهِ فيُحمَل على وزن ما يغلب مجيء نظائرهِ عليهِ ويكون ذلك قياسًا غالبًا لا مطَّردًا

فان كان الماضي على فَعَلَ أو فَعِلَ من المتعدّي فمصدرهُ فَعْل فتقول قَصَدَ قَصْدًا وجَمَع جمعًا ومنع منعًا وفهِم فهمًا وحمِد حَمدًا ومدَّ مدًّا وردَّ ردًّا وقال قولًا وباع بيعًا وغزا غزوًا ورَمى رميًا وطوى طيًّا وشوى شيًّا ما لم يدلَّ على حرفةٍ أَو شبهها فمصدرهُ فِعالة كخاط خياطة وحاكَ حياكةً وكتبَ كتابةً وولي ولايةً وسَفَر بينهم سفارةً

وان كان الماضي على فَعِل من اللازم فمصدرهُ فَعَل تقول جَذِل جَذَلًا وشَلَّ شَلَلًا ووجع وجعًا وعَمِيَ عمًى وجوِيَ جوًى الّا ان يدلّ على لونٍ فيأتي على فُعلة كسُمرة وصُفرة وحُمرة وشُهبة وزرقة

وان كان الماضي على فَعَل من اللازم فمصدرهُ فُعُول تقول قَعَد قعودًا وسَما سُمُوًّا وغَدا غُدُوًّا الّا ان معتلَّ العين منهُ يجيء في الغالب اما على فَعْل او فِعال او فِعالة تقول نامَ نومًا وصامَ

تقول قياس مصدر أَكْرَمَ إِكْرَامًا(١) وفَرَّحَ تفريحًا (٢) وقاتَلَ مُقاتَلَةً وقِتالًا(٣) وإِنْكَسَرَ إِنكِسارًا وتَفَضَّلَ تفضُّلًا وتَخاطَبَ تخاطُبًا وإِحْتَقَرَ إِحْتِقارًا وإِحْمَرَّ

صومًا وقامَ قِيامًا وناحَ نِياحةً وقلَّ الفعول كغابت الشمس غيوبًا

لكنهُ ان دلَّ على امتناع جاء على فِعال تقول أَبى إِباءً ونَفَرَ نِفارًا وان دلَّ على تقلُّب جاء على فَعَلان تقول خَفَقَ القلب خَفَقانًا وغَلَت القدر غَلَيانًا وطافَ طَوَفانًا وراغَ رَوَغانًا

وان دلَّ على داء جاء على فُعال تقول زُكِم زُكامًا ومَشَى مُشاءً وسَعَل سُعالًا وزَحَرَ زُحارًا

وان دلَّ على صوتٍ جاء على فُعال نحو نَعَبَ نُعابًا وصَرَخَ صُراخًا وماءَ مُواءً أو على فعيل نحو صَهَلَ صهيلًا وطنَّ طنينًا وأَنَّ أنينًا ورَنَّ رنينًا . قد يجتمع الوزنان كنُعاب ونعيب وقد ينفرد فعيل كصهيل وصخيد وقد ينفرد فعال كبُغام وان دلَّ على سيرٍ جاء على فعيل تقول رَحَلَ رحيلًا وذمل ذميلًا وان دلَّ على حرفةٍ او منصبٍ اتى مصدرهُ على فِعالة كالمتعدّي الدال على ذلك نحو تَجَرَ تِجارةً ونقبَ نقابةً

وان كان الماضي على فَعُل أَتى المصدر على فُعُولة او فَعالة نحو لَدُن لدونة وسَهُل سهولة وعذُبَ عذوبة وكَرُمَ كرامةً وبَلُغَ بلاغة وفَصُحَ فصاحةً ولا مانع ان يقال قدُس قداسة ولو لم يذكرهُ صاحب القاموس فهو قد اغفل كثيرًا واستعمل كثيرًا مما لم يذكرهُ في بابهِ وقد جمعت منهُ ما يزيد على مئة لفظةٍ . وما خرج عن هذه الضوابط فبابهُ السماع كفَجِج فَجًا قياسهُ فَعالة وركب ركوبًا قياسهُ فَعَل

ذلك واعلم ان اوزان مصدر الثلاثي ترتقي الى ثمانية وثلاثين وهي قَتل وفِسْق (اي معصية) وشغْل ورَحْمة ونِشْدة وكُدْرة ودَعْوى وذِكرى وبِشْرى وذَوَبان وحِرمان وغُفران وخَفَقان وطَلَب وصِغَر وهُدًى وكَذِب وغَلَبة وسَرِقة وذَهاب وصِراف وسُؤال وزَهادة ودراية وبُغاية وكراهِية ودُخول وقَبُول ووَجِيف (اي اضطراب) وصُهوبة (اي حمرة أو شقرة) وصَيرورة وبَيْنُونة وسُؤدَد وجَبَروت وتَهْدار وتِبْيان ومِسِّيسَى وهذه الاربعة الاخيرة للمبالغة والتكثير وقد يجيء المصدر على وزن اسم المفعول كمجهود

(١) هذا ان كان صحيح العين وان كان معتلها فكذلك ولكن تُنقَل حركتها الى الفاء فتنقلب الفًا فيجتمع الفان ثم تحذف احداها ويعوّض عنها بالتاء كما في اماتة واغاثة وابانة واشارة

(٢) فعَّل ان كان صحيح اللام فمصدرهُ التفعيل كما في المتن ويأتي على تفعلة قليلًا كتوسعة وان كان مهموزها غلبت فيهِ التفعلة وقلَّ التفعيل نحو نبَّأَ تنبئةً ووطَّأَ توطئةً وهنَّأَ تهنئةً وان كان معتلّها فليس لهُ الَّا تفعلة كحلّى تحلية واما فعَّل من الاجوف فمصدرهُ التفعيل كتجويف

(٣) يمتنع فِعال ويتعيَّن مفاعلة في ما فاؤُهُ ياءٌ نحو مياسرة وميامنة وشذَّ يِوام . واعلم ان

إِحْمِرَارًا وإِسْتَغْفَرَ إِسْتِغْفَارًا (١) وإِخْدَوْدَبَ إِخْدِيدَابًا ودَحْرَجَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا وتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا وإِقْشَعَرَّ إِقْشِعْرَارًا

وقس على هذا كله مصادر كل ما يُوزَن عليها

المطلب الثاني

في المصدر الميمي

بناء المصدر الميمي من الثلاثي سواء كان سالمًا او غير سالم ان تاتي بالمضارع وتضع مكان حرف المضارعة ميمًا مفتوحةً وتفتح العين في الجميع نحو اَلْمَنْصَرُ والْمَضْرَبُ والْمَذْهَبُ والْمَوْجَلُ والْمَيْسَرُ والْمَقَامُ والْمَبَاعُ والْمَغْزَى والْمَرْمَى والْمَوْقَى والْمَطْوَى والْمَقْرَأُ والْمَفَرُّ والْمَأْخَذُ (٢)

الا المثال الواوي من وزن جَلَسَ فالمصدر الميمي منهُ مكسور العين نحو اَلْمَوْعِدُ (٣)

وبناء المصدر الميمي من غير الثلاثي هو ان تاتي بالفعل المضارع وتضع مكان حرف المضارعة ميمًا مضمومة وتفتح ما قبل اخره نحو اَلْمُكْرَمُ والْمُفَرَّحُ والْمُقَاتَلُ والْمُنْكَسَرُ والْمُتَفَضَّلُ والْمُحْتَقَرُ والْمُحْمَرُّ والْمُسْتَغْفَرُ والْمُحْدَوْدَبُ والْمُدَحْرَجُ والْمُتَدَحْرَجُ والْمُقْشَعَرُّ

وهذا قياسٌ مطرد

مصدر تفعَّل قد يجيء على تِفِعّال كتِمِّال

(١) اذا كان استفعل معتل العين حذفت العين او الالف الزائدة وعوّض عنها بتاء تقول استقامَ استقامة

(٢) وشذَّ المرجِع بالكسر نحو الى الله مرجِع الجميع

(٣) لا يتناول المثال هنا الّا المجرَّد منهُ بقرينة ما قبل وما بعد . ومنهم من يطلق كسر العين في المثال الواوي فيقول الموعِد والموجِل

المطلبُ الثالث

في الصيغ المشتقَّة من المصدر

يشتقُّ من كل مصدر (١) تسعة اشياء وهي الماضي كَضَرَبَ والمضارع كَيَضْرِبُ والامر كَإِضْرِب والنهي كَلاَ تَضْرِبْ واسم الفاعل كَضَارِبْ واسم المفعول كَمَضْرُوبٌ واسم المكان والزمان كَمَضْرِب واسم الالة كَمِضْرَب

واما المرة والنوع فهما غير مشتقين وسياتي بيان ذلك منصلاً

القسم الثاني

في القسم الاول من اقسام الفعل السبعة وهو الفعل السالم

وفيهِ عشرة ابحاث

البحث الاول

في النوع الاول من المشتقات وهو الماضي وفي الضمير ايضاً

وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في بنــاء صيغة الماضي

الفعل في اللغة الحدث وفي الاصطلاح ما دل على معنى في نفسهِ مقترن باحد الازمنة الثلاثــة اي الماضي والحال والاستقبال

والماضي في اللغة الخالي (من مضى الامر اذا خلا). وفي الاصطلاح هو فعل دلَّ بالوضع على معنى وجد قبل زمانك الذي انت فيهِ . مثالهُ نَصَرَ

(١) يدل ظاهر العبارة على ان هذه تشتق من المصدر رأساً بدون واسطة ولكن صنيع التصريفيين يدل على انها الَّا الماضي مشتقة من المصدر بواسطة المضارع فيكون المراد مرجع الجميع الى المصدر

ثم الماضي يُبنى للفاعل ويُبنى للمفعول

فعلامة المبني للفاعل في الافعال التي ليس في اولها همزة زائدة ان يكون اولهُ مفتوحاً نحو نَصَرَ ودَحْرَجَ وقَاتَلَ وتقَاتَلَ وغير ذلك

والذي اولهُ همزة فعلامتهُ ان يكون ثالثهُ مفتوحاً نحو إِنقَطَعَ وإِجْتَمَعَ وإِسْتَخْرَجَ وإِقشَعَرَّ . الَّا وزن أَفْعَلَ فانهُ ملحق بِنَصَرَ واخواتهِ في كون اولهِ مفتوحاً

وعلامة المبني للمفعول من نَصَرَ واخواتهِ ان يكون اولهُ مضموماً وما قبل اخرهِ مكسورًا ومن انقطع واخواتهِ ان يكون كل من أَوَّلهِ وثالثـهِ مضموماً وما قبل آخرهِ مكسورًا الا وزن أَفعَلَ فانهُ ملحق بِنَصَرَ واخواتهِ

ويسمى المبني للفاعل معلوماً (١) . والمبني للمفعول (٢) مجهولًا (٣)

المطلب الثاني

في تقسيم الضمير

الضمير في اللغة السرّ والخفاء . وفي الاصطلاح ما دل على مسماهُ بقرينة التكلم او الخطاب او الغيبة

وهو قسمان متصل ومنفصل

فالمتصل ما لا يبتدأ بهِ ولا يقع بعد الَّا . وشذَّ الَّاكَ

والمنفصل ما صح فيهِ الامران

---

(١) لان فاعلهُ قد ذُكر فصار معلوماً

(٢) المبني للمفعول من أَفعَلَ أُفعِلَ بضم اولهِ . ومن فَعَّلَ فُعِّلَ بضم اولهِ وكسر ثانيهِ المشدّد . ومن فاعل فُوعِلَ بضم الفاء وقلب الالف واوًا . ومن تَفعَّلَ تُفُعِّلَ بضم الاول والثاني ومن تفاعل تُفُوعِل بضم الاول والثاني وقلب الالف واوًا . ومن انفعل أُنْفُعِلَ بضم اولهِ وثالثهِ ومن استفعل أُسْتُفْعِلَ بضم اولهِ وثالثهِ . ومن افعوعل أُفعُوعِلَ بضم اولهِ وثالثهِ . ومن افعنلل أُفعُنْلِلَ بضم اولهِ وثالثهِ . ويُكسر ما قبل آخر الفعل في الجميع

(٣) لان فاعلهُ لم يذكر فصار مجهولًا

ثم المتصل يكون مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا . وكل منهما اربعة عشر ضميرًا ستة للغائب وستة للمخاطب واثنان للمتكلم

والمنفصل كذلك غير ان المنفصل لا مجرور لهُ

وكلها تجري على الماضي وما يشتقّ منهُ

ثم ان الضمير المنصوب خاص بالمتعدي . والمجرور خاصٌّ باللازم . واسم الفاعل والمفعول. والضمير المرفوع مشترك بينهما

البحث الثاني

في تصريف الماضي مع الضمير المتصل والمنفصل

وفي استتار الضمير وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصريف الضمير المتصل

تقول في الضمير المرفوع نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا . نَصَرَتْ (بسكون التاء) نَصَرَتَا (بفتح الراء) نَصَرْنَ (بفتح النون) . نَصَرْتَ (بفتح التاء) نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ. نَصَرْتِ (بكسر التاء نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ (بتشديد النون وفتحها) . نَصَرْتُ (بضم التاء) نَصَرْنَا

فضمير نصر ونصرت المؤنثة الغائبة مستتر تقديرهُ في الاول هو وفي الثاني هي

تنبيه متى تحرَّك ضمير الرفع سكن معهُ آخر الفعل

وتقول في الضمير المنصوب نَصَرَهُ نَصَرَهُمَا نَصَرَهُمْ نَصَرَهَا نَصَرَهُمَا نَصَرَهُنَّ (بتشديد النون وفتحها) . نَصَرَكَ (بفتح الكاف) نَصَرَكُمَا نَصَرَكُمْ . نَصَرَكِ (بكسر الكاف) نَصَرَكُمَا نَصَرَكُنَّ (بتشديد النون وفتحها) . نَصَرَنِي نَصَرَنَا

ولا يستتر منهُ شيء

تنبيه يُبنى آخر الفعل كله على الفتح مع ضمير النصب . فان كان ما قبل نا نصرنا ساكنًا فهو ضمير رفع . وان كان مفتوحًا فهو ضمير نصب

وتقول في الضمير المجرور مررتُ بهِ مررتُ بهما مررتُ بهم . مررتُ بها مررتُ بهما مررت بهنَّ (بتشديد النون وفتحها) . مررت بكَ مررت بكما مررت بكُم . مررت بكِ مررت بكما مررت بكُنَّ (بتشديد النون وفتحها) . مررتَ بي مررتَ بنا

تنبيه هاء بهِ مكسورة في المذكر مفردًا ومثنى ومجموعًا ومفتوحةٌ في مفرد المؤنث مكسورةٌ في مثناهُ وجمعهِ (١)

وتقول في اسم الفاعل ضاربُهُ ومارٌّ بهِ الخ

وفي اسم المفعول مضروبُهُ وممرورٌ به الخ

تنبيه قِس على تصريف هذا المطلب كلَّ ماضٍ ثلاثيٍ وغير ثلاثيٍ معلومًا ومجهولا

المطلب الثاني

في تصريف الضمير المنفصل

الضمير المنفصل ما يبتدأ بهِ ويقع بعد الَّا نحو هو ضَرَب وما ضَرَب الَّا هو

وتقول في الضمير المرفوع هُو (بفتح الواو) هُمَا هُمْ هِيَ (بفتح الياء) هُمَا هُنَّ (بتشديد النون وفتحها) أَنتَ (بفتح التاء) أَنتُمَا أَنتُم . أَنتِ (بكسر التاء) أَنتُمَا أَنتُنَّ (بتشديد النون وفتحها) أَنَا نحنُ (بضم النون الاخيرة)

مثالهُ هو ضربَ هما ضربا هم ضربوا الخ . وما ضربَ الَّا هو وما ضربَ الا هما وما ضربَ الَّا هم الخ

تنبيه ان قدمت الضمير المرفوع على الفعل ثنيت الفعل وجمعتهُ وذكّرتهُ وأنثتهُ (٢) . وان وقع الضمير بعد إلا جعلت الفعل مفردًا مذكرًا في كل حال كما مثلنا

(١) وهذا حكمها اذا سُبقت بياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة

(٢) جرى المؤلف هنا على اصطلاح اللغويين كما فعل كثيرٌ ممن تقدموهُ والَّا فالفعل لا يثنى ولا يجمع ولا يُؤنث وانما يقال أُلحق بهِ ضمير المؤنث والجمع وتاء التأنيث

وتقول في الضمير المنصوب إيّاهُ إيّاهُما إيّاهُم إيّاها إيّاهُما إيّاهُنَّ إيّاكَ إيّاكُما إيّاكُمْ إيّاكِ إيّاكُما إيّاكُنَّ إيّايَ (بفتح الياء) إيّانا

وهمزة إيّا مكسورة في الجميع

مثالهُ اياهُ ضرب اياهما ضرب اياهم ضرب الخ . وما ضرب إلّا اياهُ وما ضرب الّا اياها وما ضرب الا اياهم الخ

تنبيه لا يجوز انفصال الضمير مع امكان اتصالهِ سواءٌ كان مرفوعًا او منصوبًا او مجرورًا . اي لا يقال في ضربتَ ضرب انتَ وفي ضربهُ ضرب اياهُ وفي مرَّ بهِ مرَّ باياهُ (١)

المطلب الثالث

في استتار الضمير

لا يستتر الّا ضمير الرفع المتصل وذلك في ستة مواضع

الاول مفرد الماضي الغائب مذكرًا ومؤنثًا

الثاني مفرد المضارع الغائب مذكرًا ومؤنثًا

الثالث مفرد الامر باللام والنهي الغائبين مذكرًا ومؤنثًا

فتقدير الضمير في هذه المواضع كلها هو للمذكر وهي للمؤنث

الرابع مفرد المضارع والامر والنهي المخاطب المذكر فقط تقديرهُ انت

الخامس مضارع التكلم للواحد ولما فوقهُ تقديرهُ انا ونحن

السادس اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل تقديرهُ هو في المذكر وهي في المؤنث

تنبيه استتار الضمير جائز وواجب . فالجائز حيث يصح ان يخلفهُ الظاهر ويُقدّر بهو وهي والواجب فيما سوى ذلك (٢)

---

(١) واعلم ان المرفوع والمنصوب قد يتعذّر اتصالهما واما المجرور فلا

(٢) اي حيث لا يصلح ان يخلفهُ الظاهر . واعلم ان الضمير في افعل التفضيل وافعل التعجب يستتر وجوبًا وكذا في عدا وخلا وحاشا وكان الاصل ان يستتر في كلها جوازًا كما هو شان ضمير الغائب

البحث الثالث

في النوع الثاني من المشتقات وهو المضارع
وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول
في بناء صيغة المضارع

المضارع في اللغة المشابه . وفي الاصطلاح ما زيد في اولهِ على صيغة الماضي حرف من حروف أَنَيْتُ

فالهمزة للمتكلم . والنون للمتكلمين . والياء لمذكر الغائب كلهِ ولجمع المؤنث الغائب . والتاء للمخاطب كلهِ مذكرًا ومؤنثًا وللمفردة المؤنثة الغائبة ولمثناها

مثالهُ أَضْرِب نَضْرِب يَضْرِب تَضْرِب

فان كان المضارع رباعيًّا معلومًا فحرف المضارعة منهُ مضموم وما قبل آخرهِ مكسور نحو يُدَحْرِج ويُكرِم ويُفَرِّح ويُقَاتِل (١)

وان كان غير رباعي فحرف المضارعة مفتوح نحو يَنصُرُ ويَنْقَطِع ويَتَدَحْرَج ويَسْتَخْرِج وغير ذلك (٢)

وان كان المضارع مجهولًا فحرف المضارعة منهُ مضموم وما قبل آخرهِ مفتوحٌ سواءٌ كان ثلاثيًّا او غير ثلاثي نحو يُضْرَب ويُكرَم ويدَحْرَج ويُستَخرَج وغير ذلك

---

(١) ومن العرب من يكسر حرف المضارعة في باب علم وما افتتح بهمزة الوصل نحو تِئذن وتِبيضّ وجوهٌ وتِسودّ وجوه كما قرأ البعض وهي لغة قليلة ضعيفة لا يجري عليها احد

(٢) واما الثلاثيّ فتحرّك عينهُ حركة مثلهِ من الاوزان الستة وكل ما اول ماضيهِ همزة زائدة يكسر ما قبل آخرهِ كما ترشد الى ذلك امثلة المتن واما مثل يتدحرج فلا يزال على هيئة الماضي ما عدا آخرهُ

المطلب الثاني

في زمان المضارع

الحال هو الزمان الحاضر . والمستقبل (بفتح الباء وكسرها) هو الزمان المنتظر وقوعهُ

فالمضارع يحتمل الزمانين نحو يضرب اي الان او غدًا . فان شئت تخصيصهُ بالحال فادخل عليهِ لام الابتداء مفتوحةً نحو ان الله لَيرحم اي الان . وان شئت تخصيصهُ بالمستقبل فادخل عليهِ السين او سوف نحو ان الله سينتقم او سوف ينتقم اي اخيرًا

وتسمى السين حرف تنفيس وتسمى سوف (بفتح السين والفاء) حرف تسويف

المطلب الثالث

في تصريف المضارع

اذا رأيت في آخر المضارع المثنى نونًا فاكسرها . واذا رأيتها في آخر الجمع المؤنث والمذكر والمفردة المخاطبة فافتحها . مثالهُ يَنصُرُ يَنصُرَانِ يَنصُرُونَ تَنصُرُ تَنصُرَانِ يَنصُرْنَ تَنصُرُ تَنصُرَانِ تنصرونَ تَنصُرِين تَنصُرَانِ تَنصُرْنَ أَنصُرُ نَنصُرُ

وهكذا حكم تصريفهِ مع ضميرَي النصب والجرّ تقول ينصرهُ ينصرها ينصرهم الخ . ويَمُرُّ بهِ يمرّ بهما يمرّ بهم الخ

هذه الاحكام كلها جارية على كل مضارع ثلاثي وغير ثلاثي معلومًا ومجهولًا

البحث الرابع

في النوع الثالث والرابع من المشتقات وهما الامر والنهي

وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في بناء الامر

الامر في اللغة ضدّ النهي. وفي الاصطلاح ما يُطلب بهِ انشاء الفعل ويقبل ياء المخاطبة او نون التوكيد نحو صلّي وتصدّقي وصلّينَّ وتصدقنَّ

وهو قسمان امرٌ بالصيغة ويختصّ بالمخاطب المعلوم . وأمر باللام ويختصّ بما سوى ذلك معلوماً ومجهولاً

فبناء الامر بالصيغة هو ان تحذف حرف المضارعة من المضارع وتأتي بصورة الباقي مجزوماً . فان وجد الحرف الذي بعد حرف المضارعة متحركاً فهو الامر نحو دَحْرِجْ وقَاتِلْ

وان كان ساكناً فضع في اولهِ همزة وصل مضمومةً ان كان عين المضارع مضموماً او مكسورةً ان كان عين المضارع مفتوحاً او مكسوراً نحو أُنصُرْ وإعلَمْ وإجلِسْ

وان بنيت الامر من وزن أَفعَلَ فتكون الهمزة للقطع مفتوحةً دائماً نحو أَكْرِمْ بردّهِ الى اصلهِ لان اصل تكرِمُ تُأَكْرِم بهمزة مفتوحة حُذِفت للثقل. فلما صار امرًا رُدَّت اليهِ همزتهُ مفتوحةً

وبناء الامر باللام ان تزاد في اول المضارع لامٌ مكسورة (١) ويجوز فتحها نحو لِيضرِب

ثمَّ ان الامر مطلقاً يكون آخرهُ مبنيًا على السكون او ما ينوب عنهُ وهو

---

(١) ان كسر لام الامر لغة الجمهور وفتحها لغة بني سُلَيم وهم على قول لا يفتحونها الّا اذا كان حرف المضارعة بعدها مفتوحاً واذا وقعت بعد الواو او الفاء جاز تسكينها وهو الاكثر

حذف حرف العلة من المعتلّ اللام نحو أعطِ وإرضَ واحبُ وحذف النون مما أُخذ من الافعال الخمسة وهي يفعلانِ وتفعلانِ ويفعلونَ وتفعلونَ وتفعلينَ وتقول افعَلا وافعلوا وافعلي. واما نون جمع المؤنث فلا تحذف في الامر لانها ضمير كواو جمع المذكر

المطلب الثاني
في النهي

النهي في اللغة الزجر والمنع . وفي الاصطلاح طلب ترك حدوث الفعل . وبناؤُهُ ان يتقدم على المضارع لا الناهية نحو لا تضربْ . ويسكن آخرهُ وحكم سكونهِ كحكم سكون الامر

وقس عليهِ كل فعلٍ مجرّد ومزيد فيهِ معلوماً ومجهولاً

البحث الخامس
في نون التوكيد وفيهِ مطلبان

المطلب الاول
في اماكن التوكيد

التوكيد (ويجوز التأكيد بالهمز وعدمهِ) في اللغة القصد والتوثيق . وفي الاصطلاح لحاق نونٍ بآخر الفعل المستقبل الصرف(١)

---

(١) مقتضى هذا القيد انهُ لا يؤكد الّا الامر والمضارع المتعيّن للاستقبال واقعاً في سياق طلبٍ اوجواب قسم ولايؤكد الماضي ولو جاء بمعنى المستقبل ولا يحتج بقول الشاعر

دامَنَّ سعدُكِ لو رحمتِ متيّماً

فهو ضرورة شاذّة ليس لمولّدٍ ان يرتكبها في شعرهِ وسهّلها ما في قولهِ دامَنّ من معنى الطلب ولا بقول الآخر يحسبهُ الجاهل ما لم يَعلما (اي يَعلمَنْ) فهو محمول على الضرورة لمضيّ معناهُ

وهي نوعان خفيفة ساكنة (١) وثقيلةٌ مفتوحة اي مشددة (٢)
وتدخل في سبعة مواضع . الاول الامر كقولهِ تعالى احملنَّ سريرك
الثاني النهي كقولهِ تعالى لا تضطربنَّ قلوبكم
الثالث الاستفهام كقولهِ تعالى هل يجدَنَّ ايمانًا
الرابع التمني نحو ليتك تنسكنَّ
الخامس جواب القسم نحو والله لأفعلنَّ
السادس العرض نحو ألا تنزلنَّ عندنا
السابع التحضيض (٣) نحو هلَّا تنفعنَّ بعلمك

المطلب الثاني

في تصريف الفعل مع نون التوكيد

متى لحقت النون الافعال الخمسة حُذف منها نون الرفع وحُذف معها واو جمع المذكر وضم ما قبلها

---

(١) ان نون التوكيد الخفيفة تُقلب الفًا عند الوقف متى سُبقت بمفتوحٍ والَّا حُذفت والسرُّ في ذلك انهم شبَّهوها بالتنوين فحذفوها بعد الضمّ والكسر كما يُحذَف وقلبوها بعد الفتح الفًا كما يقلب وهي اذا لاقت ساكنًا حُذفت وجوبًا وان كان القياس اثباتها مكسورةً نحو لا تقرأَ الرسالة كان القياس ان يقال لا تقرأنِ الرسالة

(٢) والتوكيد بالثقيلة اشدّ منهُ بالخفيفة وذلك لان زيادة البناء تدلّ على زيادة المعنى غالبًا فتقول لِيسجَنَنَّ خالدٌ وليكونَنْ من الصاغرين اذا كنت اشدّ حرصًا على سجنهِ من كونهِ صاغرًا اي مهانًا

(٣) اعلم ان التوكيد واجب في جواب القسم وذلك متى كان مثبتًا متصلًا باللام كما مثل المؤلف وانما اشترط كونهُ مثبتًا متصلًا باللام لانهُ اذا كان منفيًا أو منفصلًا عنها امتنع توكيدهُ نحو والانجيل الكريم لا ينجح المداهن ولئن مُتُّم أو قُتلتم لإلى الله تُحشَرون وشذَّ قول الشاعر

تالله لا يحمَدنَّ المرء مجتنبًا   فعلَ الكرام ولو فاق الورى حسَبًا

واما في سائر المواضع فجائز . تنبيه: اذا وقع المضارع شرطًا لإمَّا وهي إن المؤكدة بما الزائدة غلب الاتيان بهِ مؤكدًا نحو إما تذهبنَّ أذهبْ

وحذفت معها ياء المؤنثة المخاطبة وكسر ما قبلها (١)
واذا لحقت جمع المؤنث ثبتت نون المؤنث معها وفصل بينهما بالف
واذا لحقت المفرد وجمع المتكلم بُني ما قبلها على الفتح
وتكسر نون التوكيد في المثنى وجمع المؤنث وتفتح فيما سوى ذلك
الّا نون التوكيد الخفيفة فانها لا تلحق المثنى ولا جمع المؤنث

مثال ذلك لا ينصُرَنَّ لا ينصُرانِّ لا ينصُرُنَّ . لا تنصُرَنَّ لا تنصُرانِّ لا ينصُرنانِّ . لا تنصُرَنَّ لا تنصُرانِّ لا تنصرُنَّ . لا تنصرِنَّ لا تنصرانِّ لا تنصرنانِّ . لا أنصرَنَّ لا ننصرنَّ . وقس على ذلك باقي المواضع السبعة

البحث السادس

في احكام السكون وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في التقاء الساكنين

التقاء الساكنين معاً مفقود في اللغة العربية الّا في موضعين احدهما الوقف على السكون (٢) نحو خُبْزْ وخَمْرْ فالباء ساكن والزاء ساكن للوقف ومثلهُ خَمر

والثاني كلّ كلمةٍ فيها حرف لينٍ اذا كان بعدهُ حرف مدغم مثل حاسّة ودابّة وخاصّة وعامّة وخويصّة وما اشبه ذلك (٣) . فان الالف ساكن والحرف المدغم بعدهُ ساكن . والمراد بحرف اللين حرف العلة الساكن كواو ثَوْب وياء نيل

---

(١) هذا حكمٌ مطّردٌ لا يخرج عنهُ الّا المفتوح العين من معتلّ اللام فتثبت فيهِ واو جمع المذكر مضمومة وياء المؤنثة المخاطبة مكسورة وقد صرّح بذلك المؤلف رحمهُ الله في تصريف الامر والنهي من الناقص قلت ولعلّهُ لم يتصدَّ لذكرهِ هنا خشيةَ ان يشوّش فكر المبتدى

(٢) وذلك في كل ما قبل آخرهِ ساكن كما ترى في المثال

(٣) فلو كان حرف اللين من كلمةٍ والمدغم من كلمةٍ أُخرى لوجب تحريك الاول بحركة تجانسهُ نحو اخشَوُنَّ وارضَيِنَّ

واما حرف المد فهو كل حرف علةٍ ساكن بعد حركةٍ تناسبهُ نحو باب وعُود وبيل (١)

المطلب الثاني

في تحريك الساكن

تحريك الساكن ثلاثة انواع

الاول تحريكهُ بالضم وذلك متى وقع بعد ميم ضمير جمع المذكر وذال مذ همزة وصل فتحرّك الميم والذال بالضم نحو نصرْتمُ ٱلقومَ مُذُ ٱليَوْمِ

الّا اذا كان قبل ضمير جمع المذكر الغائب كسرةٌ او ياءٌ ساكنة فتحرّك الميم حينئذٍ بالكسرة نحو بِهِمِ ٱلنجاةُ وفيهِمِ ٱلسلامُ ويَرْميهِمِ ٱلعدوُّ

الثاني تحريك الساكن بالفتح وذلك متى وقع بعد من الجارَّة مصحوب أل فتحرّك نون من بالفتح نحو أخذتُ مِنَ ٱلدَرا هم

الثالث تحريك الساكن بالكسر وهذا هو الاصل في تحريكهِ وذلك في غير الاماكن التي ذكرناها نحو أُقتُلِ ٱلقاتِلَ (بكسر لام اقتل الساكنة للأمر)

وقس عليهِ كل ساكنٍ وقع بعدهُ همزة وصل (٢) مثل لم يَنصُرِ الرَّجُلُ وقامَتِ المرأة وإنِ اتفق القوم

وسبب تحريك الساكن في هذه الاماكن هو التقاء الساكنين . لان همزة الوصل تحذف لفظاً فلا تعتبر فيكون الساكن الذي قبلها ملاقياً للساكن الذي بعدها

---

(١) يُؤخَذ مما قيل ان كل حرف مدّ هو حرف لينٍ ولا يُعكَس اذ يجمعهما السكون وتفرقهما حركة ما قبلها كما ذكر

(٢) يطَّرد ذلك الّا متى كان الساكن واو الضمير مفتوحاً ما قبلهُ فيحرّك بالضم نحو لا تنسوُا المعروف

المطلب الثالث

في تسكين المتحرّك

لا يجوز تسكين المتحرّك لغير عامل او وقف اصلاً الّا في ضرورة الشعر . وان وجد فشاذٌ

ومعنى الشاذ هو الخارج عن القياس . واقسامهُ ثلاثة

الاول ما خالف القياس دون الاستعمال كوقوع ضمير النصب المتصل بعد الّا نحو الّاكِ والاهُ

الثاني عكسهُ كدخول كاف التشبيه على ضمير الرفع المنفصل نحوكهو . وهذا ممتنع (١) مع انهُ اسم

وهذان القسمان مقبولان

الثالث ما خالف القياس والاستعمال معاً وهذا مردود كدخول أل على الفعل

---

(١) اما قولهُ (وهذا ممتنعٌ مع انهُ اسم) وقولهُ (وهذان القسمان مقبولان) فليس بينهما تناقض لان الامتناع من حيث الاستعمال والقبول من حيث القياس فهو على حد قول المناطقة زيدٌ سيدٌ اي لعبدهِ . وزيدٌ ليس بسيد اي للاخرين واعلم ان ما اوردهُ المؤلف رحمهُ الله من تعريف الشاذّ وتقسيمهِ كلامٌ قديم تجدهُ في كثيرٍ من الكتُب على مثل هذه الصورة . لكن قول التصريفيين (الشاذّ هو الخارج عن القياس) وادخالهم فيهِ بعد ذلك ما يوافق القياس ويخالف الاستعمال نحو ما انت كهو محلّ تأمّل

البحث السابع
في النوع الخامس من المشتقـــات وهو اسم الفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل وفيهِ ستة مطالب

المطلب الاول
في اسم الفاعل

اسم الفـــاعل هو الاسم المشتق من المضارع لما قام بهِ الفعل بمعنى الحدوث (١)

ويبنى من الثلاثي على وزن فاعل نحو ناصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ نَاصِرَاتٌ وَنَوَاصِرُ

المثنى يرفع بالالف ويُنصب ويُجرُّ بالياء
وجمع المذكر يرفع بالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء
وجمع المؤنث لهُ صيغتان فاعلات وفواعل كما مثلنا
والنون في المثنى مكسورة وفي جمع المذكر مفتوحة
والضمير مستتر في جميعها

المطلب الثاني
في وزن فعيل وفعول

فعيل يأتي بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول (٢)

---

(١) يعني بالحدوث تجدد وجودهِ لهُ وقيامهُ بهِ مقيدًا باحد الازمنة الثلاثة . يدلُّ اسم الفاعل واسم المفعول وما يرد بمعناها على صفةٍ منسوبة الى ذاتٍ نحو كاتبٍ فانهُ يدلُّ على معنى هو الكتابة وذات انشأتها

(٢) وقد ينوب عن مُفعَل نحو اعلَّهُ المرض فهو عليل اي مُعَل وأعقدت العسل فهو عقيد اي مُعقَد

فان كان بمعنى الفاعل يُفرَّق فيهِ ما بين المذكر والمؤنث ان عُرِف الموصوف (١) أو لم يُعرَف نحو رجل نصير وامرأة نصيرة اي ناصر . وجاء نصير ونصيرة

وان كان بمعنى المفعول استوى فيهِ المذكر والمؤنث مع معرفة الموصوف نحو يوحنا الحبيب ومريم الحبيب اي المحبوب . وفُرِق عند عدم معرفة الموصوف نحو جاء حبيب وحبيبة

فعول يأتي ايضًا بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول فهو عكس فعيل في احكامهِ (٢) نحو يوحنا البتول ومريم البتول اي الباتل (وهو الغير المتزوّج) وجاء بتول وبتولة . وبمعنى المفعول نحو بولس الرسول وتقلا الرسولة اي المرسَل . وجاء رسول ورسولة

وهاتان الصيغتان سماعيتان وهما من صيغ المبالغة

المطلب الثالث

في صيغ المبالغة في اسم الفاعل

يوجد خمسة اوزان من الثلاثي بمعنى اسم الفاعل على سبيل المبالغة (٣)

---

(١) لا يريد بالموصوف هنا ما يجري عليهِ نعتٌ نحوي فقط كما في جاء رجل جريح بل يريد المعنوي ايضًا لانك اذا قلت هندٌ قتيلٌ وأتت المرأة جريحًا لا تلحق التاء مع ان كلاً من قتيل وجريح ليس نعتًا بل الاول خبرٌ والثاني حال وانما يقال عُلِمَ الموصوف عوض ذُكر لأن استواء التذكير والتأنيث متعلّق بالعلم بهِ سواء ذُكِر او لم يُذكر ولذلك تقول هذه جريح ومررت بقتيلٍ من نساء العرب ولا تلحق التاء اعتمادًا على معرفة الموصوف

(٢) اي ان فعولًا لا يستوي فيهِ المذكر والمؤنث الّا اذا كان صفة بمعنى فاعل نحو يوحنا البتول ومريم البتول . فهو اذًا عكس فعيل لان فعيلاً لا يستوي فيهِ المذكر والمؤنث الّا اذا كان صفةً بمعنى مفعول نحو يوحنا الحبيب ومريم الحبيب اي المحبوب والمحبوبة كما ترى . وانما الحقهُ التاء في قولهِ جاء بتولٌ وبتولةٌ دفعًا لما ينشأ عن تركها من الالتباس كما لا يخفى فلو قيل جاء بتول وجاءت بتول امتنعت التاء . قال الاشموني قد يُحمَل فعيل بمعنى مفعول على ما هو بمعنى فاعل فتلحقهُ تاء الفرق كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حُمِل فَعول بمعنى فاعل عليهِ في التجرُّد نحو عجوزٌ عقيمة اه بتصرفٍ وقد يُجرَّد فعيل عن الوصفيَّة فتلحقهُ التاء كنطيحة

(٣) اعلم انهُ متى أُريدت الدلالة على كثرة اتصاف القائم بالفعل حُوِّل عن فاعلٍ الى

الاول فَعَّال (بفتح الفاء وتشديد العين) نحو نَصَّار وعلَّام

الثاني فِعِّيل (بكسر الفاء وتشديد العين وكسرها) نحو قِدِّيس وصِدِّيق وشِرِّير وسِكِّير وفِسِّيق وهذان الوزنان يفرق فيهما ما بين المذكر والمؤنث ان عُلِمَ الموصوف أو لم يُعلَم

الثالث مِفْعِيل (بكسر الميم والعين) نحو مِسْكِين ومِعْطِير

الرابع فَعَّالة (بفتح الفاء وتشديد العين) نحو علَّامَة وخَطَّابة

الخامس مِفْعَال (بكسر الميم) نحو مِسقَام ومِكسَال

وهذه الاوزان لا يفرق مذكرها من مؤنثها سواء عُلِم الموصوف أو لم يُعْلَم وشذَّ مسكينة وميقانة

وكلها سماعية (١)

المطلب الرابع

في اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي

ضابط اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي ان تضع مكان حرف المضارعة ميمًا مضمومة وتكسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وتفتح في اسم المفعول

امثلة شتَّى وقد اقتصر المؤلف على ذكر اشهرها كما يقتضيه الاختصار ومما لم يذكر فاعلة كراوية (ومعناه كثير الرواية) وفُعُل كفُفُل وفاعول كفاروق وفعولة كفروقة (اي جبان) ومِفعَل كمِحرَب (اي شديد الحرب وفُعَلة كهُزَأة (اي كثير الهزء) وفُعَّال ككبّار ووُضّاء

فائدتان الاولى ان التاء اللاحقة لبعض اوزان المبالغة ليست بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وانما هي للمبالغة في نحو راوية ولتأكيد المبالغة في نحو علَّامة وفهَّامة . والثانية ان العرب لا تجري على اسماء الله تعالى صفة خُتِمَت بالتاء كعلَّامة ولو لم يُرَد بها التأنيث

(١) قد علمت ان امثلة المبالغة قد أُخذت من الثلاثي لتدلّ على كثرة اتصاف ما كان على وزن فاعل . واسم الفاعل من غير الثلاثي لا يوازن فاعلاً ومع ذلك جاء فَعَّال ومِفعال وفَعيل وفعول من باب أفعل كقولهم درَّاك وسأَّر من أدرك وأسأر اذا ابقى في الكاس بقيةً ومِعطاء ومِهْوان من أعطى وأهان وسميع ونذير من أَسمَع وأنذَر وزهوق من ازهق اذا أبطل

تقول مُكرِم ومُكرَم ومُدَحرِج ومُدَحرَج ومُستخرِج ومُستخرَج وغير ذلك

المطلب الخامس

في الصفة المشبهة

الصفة المشبهة هي اسم فاعل من اللازم (١) الثابت على غير وزن فاعل (٢) نحو حسن واحمر وعطشان وغير ذلك

واوزانها سماعية لا قياسية (٣)

وقولنا لازم ثابت ليفرق عن اللازم المفارق مثل قائم . فهذا ليس منهُ

---

(١) قد مرَّ بك تعريف اللازم ونزيدك الآن ان اللازم امَّا ان يكون لزومهُ ابتداءً كحسُن وعطِش او عند الاشتقاق كرحيم فانهُ مشتقٌّ من رحِم بعد تحويلهِ الى رحم فلا يقال رحيم الَّا من رَحُم اي صار الرحم طبيعةً لهُ ككرُم بمعنى صار الكرم طبيعةً لهُ . والمراد بالثابت ما كان موجودًا وجودًا مطلقًا عن قيد الزمان لا وجودًا مستمرًّا لاينقطع فيقال فلان طاهر القلب اي لهُ هذه الصفة ولا نقيّد اتصافهُ بها في زمان من الازمنة الثلاثة بخلاف اسم الفاعل

قال الصبان نقلاً عمَّن سلف اذا قُصِد حدوث الصفة المشبَّهة في الماضي او الاستقبال حُوّلت الى فاعل فتقول في عفيفٍ وشريف وحَسَن عافٌ وشارفٌ وحاسنٌ أمسِ او غدًا واذا اردت حدوث الوصف قلت حاسن ولا تقول حَسَن . انتهى بتصرفٍ

(٢) وقولهُ (على غير وزن فاعل) و (اوزانها سماعية) متابعة لابن الحاجب ومن ذهب مذهبهُ وهذا نصُّ عبارتهِ في الكافية (وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع) وممَّن جزم بذلك الملّاجامي حيث قال في شرح هذه العبارة : أي لصيغة الفاعل الذي هو ميزان اسم الفاعل من الثلاثي المجرَّد فلا تجيء صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعاً . وفسَّر قولهُ : على حسب السماع . قال : اي كائنة على قدرهِ بحيث لا تتجاوزهُ . وعندهُ ان مثل طاهر القلب ومنطلق اللسان اسم فاعل قُصد بهِ الدوام كما ذكرهُ الخضري . والجمهور على ان موازنتها لاسم الفاعل نادرة في الثلاثي ولازمة فيما فوقهُ كمطمئنّ القلب و معتدل القامة

(٣) اي في الغالب والّا فهي تُبنى على مثال افعل من الالوان والعيوب كأصفر وأعور وأحمر وأعرج كما ذكرهُ المؤلف نفسهُ ومتبوعهُ ابن الحاجب في باب افعل التفضيل وهذا كلام ابن الحاجب بصورتهِ : ليس بلونٍ ولا عيبٍ لان منهما افعل لغيرهِ . قال المؤلف لا يأتي التفضيل من غير الثلاثي ولا من الألوان والعيوب مثل احمر وأعمى

وسُميت صفة مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل في التصريف والاعراب نحو حَسَن حَسَنان حسنون حَسَنَة حَسَنَتان حَسَنات تقط

المطلب السادس

في افعل التفضيل

افعل التفضيل اسمٌ مشتقٌّ من فعل لموصوف بزيادة على غيرهِ

ويُوزَن على وزن أفعَل(١) نحو بطرس اكبر من بولس

ولا يأتي التفضيل من غير الثلاثي ولا من الالوان والعيوب مثل أحمر وأعمى (٢)

واذا اردت تفضيل ذلك فاقرنهُ بلفظة اشدّ واكثر ونظائرهما وانصب ما بعدهُ على التمييز نحو بطرس اشد استخراجًا واكثر بياضًا

وشذ قولهم زيدٌ احمق من عمروٍ لانهُ من العيوب

---

(١) وشذَّ خير وشرٌّ شذوذًا قياسيًا لا استعماليًا فان همزتهما قد أُسقطت لكثرة الاستعمال . وقد يأتيان على الأصل فيقال أخير وأشرّ. قال الاشموني وقد يعامل معاملتهما في ذلك احبّ كقولهِ   وحبّ شيءٍ الى الانسان ما مُنِعا

(٢) في قولهِ (غير الثلاثي) اشارة الى انهُ لا يبنى الَّا من الفعل لانهُ واقع وصفًا لمحذوفٍ تقديرهُ فِعْل كما تدلّ عليهِ قرينة قولهِ قبل (اسم مشتق من فعل) وذكر من شروطهِ ان لايكون دالًا على لونٍ اوعيبٍ وبقي منها ان لايكون جامدًا كنعمَ وليس ولا مبنيًا للمفعول كحُمِد وشذَّ العود احمد لانهُ من حُمِدَ وحاتم اعطى من عمرو لانهُ من اعطى وهذا السفر اخصر من ذاك وفيهِ شذوذان الاول كونهُ من غير الثلاثي والثاني انهُ من المبني للمفعول لأنَّهُ من أُختُصِر ولا ناقصًا ككان وأخواتها ولا مماَّ لايصلح للمفاضلة كمات وفنيَ ولا منفيًا نفيًا لازمًا نحو ما عاج المريض بالدواء او عارضًا نحو ما عام زيدٌ ولعلَّ المؤلف اغفلها رحمهُ الله اعتمادًا على ما نواهُ من اثباتها في علم النحو فقد ذكرها هناك

البحث الثامن

في النوع السادس من المشتقات وهو اسم المفعول وفي المتعدي واللازم وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في بنـــاء اسم المفعول

اسم المفعول اسمٌ مشتق من المضارع المجهول لما وقع عليهِ الفعل

وبناؤهُ من الثلاثي على وزن مَفعول نحو منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات وقس عليهِ

واعرابهُ كاعراب اسم الفاعل

واما بناء اسم المفعول من غير الثلاثي فقد مرَّ ذكرهُ في اسم الفاعل (١)

المطلب الثاني

في تعدي اللازم ولزوم المتعـــدي

التعدي ايصال معنى الفعل الى المفعول بواسطة خارجية

وادوات التعدية ثلاث

الهمزة والتضعيف ويختصان بالثلاثي نحو أكرمت بطرس وفرَّحتهُ

والثالثة باء الجرّ (٢) وهي عامة في الثلاثي وغيرهِ نحو ذهبت ببطرس وانطلقت بهِ

---

(١) فائدة لا يخفى ان القياس ان يؤخذ اسم الفاعل والمفعول من فعلهِ مجرَّدًا كان او مزيدًا ولكن قد شذَّ عن ذلك الفاظ منها ادم قالوا امحل البلد فهو ماحل واملح الماء فهو مالح وايفع الغلام فهو يافع وأعشب المكان فهو عاشب وأحبهُ فهو محبوب واجنَّهُ فهو مجنون واحمهُ فهو محموم وازكمهُ فهو مزكوم واسلّهُ فهو مسلول وكان الاصل ان يقال محِل ومسَلّ وقس ما بينهما

(٢) انما قال باء الجرّ ولم يقل حرف الجرّ كصاحب الالفية ومن قفى على اثرهِ لانهُ اراد المعدية الخاصة وهي التي يصير بها الفاعل مفعولًا وهي مختصَّة بالباء دون سائر حروف الجرّ ومعنى يصير بها الفاعل مفعولًا ان ما كان فاعلًا قبل دخولها يصير من بعدهِ مفعولًا كما

واما لزوم المتعدي فهو ان تنقل المتعدي الى احد هذه الاوزان الثلاثة فيصير لازماً وهي انفعل وافتعل (١) وتفعلل . تقول كسرت الاناء فانكسر وجمعت الكتاب فاجتمع ودحرجت الحجر فتدحرج

البحث التاسع

في النوع السابع والثامن والتاسع من المشتقات وهو اسم المكان والزمان والالة وفيه مطلبان

المطلب الاول

في بناء اسمَي المكان والزمان

اسم المكان والزمان اسمٌ وُضع لمكان او زمان باعتبار وقوع الفعل فيهِ

فبناؤهُ من الثلاثي أن تضع ميماً مفتوحةً في موضع حرف المضارعة . فان كان عين المضارع مفتوحاً فابقهِ على فتحتهِ وان مكسوراً فابقهِ على كسرتهِ . تقول من يَفتح مَفتح ومن يَجلِس مَجلِس وقس عليهما

وان كان العين مضموماً فاقلب الضمة فتحةً وقل من يَنصُر مَنصَر . وشذَّ المسجِد والمَشرِق والمَغرِب والمَطلِع والمجزِر والمَرفِق والمَفرِق والمَسكِن والمَنسِك والمَنبِت والمَسقِط (بكسر العين فيها) مع ان مضارعها مضموم

ترى في مثال المؤلف ولو اراد التعدية العامة (وهي ايصال معنى الفعل الى الاسم) لقال حرف الجرّ

فائدة الباء تفيد مع التعدية المصاحبة ما لم يمنع من المصاحبة مانع كما في ذهب الله بنورهم والهمزة لا تفيد الّا التعدية ولا يجوز ان يجمع بين همزة النقل وباء التعدية كما لا يجوز ان يُجمَع بين حرفي الاستفهام

(١) كل ما يُنقَل الى انفعل وتَفعلَل يصير لازماً واما ما حوّل الى افتعل فنهُ ما يصير لازماً كردعه فارتدع وستره فاستتر وشدّهُ فاشتدّ ومنهُ ما يبقى متعدياً كاحتضن الصبي واتّقى العدوّ وابتدر القتال وانتهز الفرصة ومثلهُ ما حُوّل الى تفعّل وتفاعل

واسم المكان من المثال مكسور العين كله نحو المَوْعِد والمَوْجِل · ومن الناقص واللفيف مفتوح العين كله نحو المَرْمَى والمَغزى والمشوَى والموْقَى

وحكم اسم الزمان كحكم اسم المكان في اشتقاقهِ وشواذهِ

وبناؤهُ من غير الثلاثي كبناء اسم المفعول منهُ نحو المُخدَع من أخدع والمُدخَل من ادخل والمُدحرَج والمستخرَج وغير ذلك

تنبيه زنة اسم المفعول من غير الثلاثي تصلح لثلاثة معانٍ · الاول ان تكون مصدرًا ميميًّا · الثاني ان تكون اسم مفعول · الثالث ان تكون اسم مكان وزمان

تنبيه اذا كثر الشيء في المكان قيل فيهِ مَفْعَلة (بفتح الميم والعين) نحو مَسْبَعة ومَكْلَبة ومَبطخة ومَتفحة وغير ذلك في مكان كثر فيهِ السبع والكلب والبطيخ والتفاح وهذا قياسي (١)

المطلب الثاني
في اسم الآلة

اسم الآلة مشتق وغير مشتق

الغير المشتق لا ضابط لهُ كالقدوم والسكين وغيرهما

والمشتق هو اسم مشتق من المضارع لما يعالج بهِ الفاعل المفعول

واوزانهُ ثلاثة الاول مِفْعَل (بكسر الميم وفتح العين) نحو مِبرَد · الثاني مِفْعَال (بكسر الميم) نحو مِفتاح · الثالث مِفعَلة (بكسر الميم وفتح العين) نحو مِكسَحة

ولا يُبنى الّا من ثلاثي متعدٍ (٢)

---

(١) قولهُ (قياسيٌّ) اي من الثلاثي المجرَّد والمزيد كما يستفاد من أمثلتهِ وقيل كثيرٌ لا مقيسٌ واعلم انهُ كما تُبنى مَفعلة للدلالة على كثرة الشي في مكانٍ تبنى للدلالة على ما هو سبب لكثرتهِ كقولك البلوى مجلبة الدمع اي سبب لكثرة الدمع ولا تُصاغ مما فوقهُ فيقال مثلاً ارضٌ كثيرة الدمقس والعصفور ومكان مُطَحلِب وبلد مُثَعلِب اي كثير الطُحلُب وكثير الثعلب فائدة من أسماء المكان والزمان ما تلحقهُ التاء كمقبَرة ومظنَّة ومشرقة وميسرة ولا يتجاوز ذلك فيها ما سُمع منهُ . واعلم ان الضم في المقبرة والمشرقة شاذٌّ

(٢) وشذ المِصْفاة والمِرْقاة والمِزْمار لانها مأخوذة من صَفَا ورَقِي وزمر وهي لازمة

تنبيه اسم الالة من الناقص واللفيف على وزن مِفعَلة نحو مِرماة ومِرقاة ومِطواة ومِشواة . واما مُنخُل ومُسْعُط بضم الميم والعين فيهما فشاذّان (١)

البحث العاشر

في المرة والنوع وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في المرة

المرة والنوع ليسا بمشتقين لانهما مصدر . ولهذا لم يُعدَّا مع المشتقات

فالمرة مصدر قصد بهِ المرة الواحدة من مرات الفعل . ويُبنى من الثلاثي على وزن فَعْلَة (بفتح الفاء) نحو ضربت ضَرْبَةً وقس عليهِ

ويوصف بالواحدة ان كان فيهِ تاء اصلية نحو رحمتهُ رحمةً واحدة

ويبنى من غير الثلاثي على وزن مصدرهِ نحو انطلقت انطلاقةً

ويوصف بالواحدة (٢) ان كان فيهِ تاء اصلية نحو استقمت استقامةً واحدة

المطلب الثاني

في النوع

النوع هو الحالة التي عليها الفاعل . ويبنى من الثلاثي على وزن فِعْلة (بكسر الفاء) نحو حسن الطِلْعة

ويبنى من غير الثلاثي على زنة مصدرهِ بزيادة التاء في آخرهِ كالمرة نحو حسن الانطلاقة وقبيح المعاشرة (٣)

---

(١) قال سيبويه هذان من عداد الاسماء يعني ان كلاًّ منهما اسم للوعاء وليس بالة وكذلك اخواتهُ كالمدهن والمدقّ

(٢) قولهُ يوصف بالواحدة هو متابعة لصاحب العزّي ولكن لا يراد بها الواحدة بعينها بل يراد ايضاً كل ما يستفاد منهُ معنى الواحدة نحو ما التفتُّ الّا التفاتةً

(٣) وشذَّ مجيء النوع من غير الثلاثي على فِعْلة كالخِمْرة من اختمر والعِمَّة من تعمَّم والنِقْبة من انتقب

القسم الثالث

في القسم الثاني من اقسام الفعل السبعة وهو المضاعف

وفيهِ اربعة ابحاث

البحث الاول

في تعريف المضاعف والادغام

وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تعريف المضاعف

المضاعف في اللغة المزيد عليهِ مثلهُ . وفي الاصطلاح ان كان ثلاثيًّا فيكون عينهُ ولامهُ من جنسٍ واحد كمدَّ اصلهُ مَدَدَ

وان كان رباعيًّا فيكون فاؤهُ ولامهُ الاولى من جنسٍ واحد وعينهُ ولامهُ الثانية من جنس واحد نحو زلزل

ويجوز في مصدر مضاعف الرباعي الثاني فتح فائهِ وكسرها نحو الزلزال

المطلب الثاني

في تعريف الادغام

الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء . وفي الاصطلاح ان تأتي بحرفين متجانسين او متقاربين ساكن فمتحرك من غير فصل وتدرج الاول في الثاني

وانواعهُ ثلاثة واجب وجائز وممتنع

البحث الثاني

في ادغام المتجانسين وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الادغام الواجب

الادغام الواجب يكون اما في كلمة او في كلمتين

فالذي هو في كلمة يكون في موضعين

الاول اذا كان الاول ساكنًا والثاني متحركًا وذلك في المصدر نحو مدًّا وما ضاهاهُ كضِدّ (١)

والثاني اذا كان الحرفان متحركين (٢) ويتمّ اما بان تحذف حركة الحرف الاول وتدغمهُ في الثاني وذلك في الماضي واسم الفاعل نحو مَدَّ ومادٌّ اصلهما مَدَدَ ومادِدٌ

واما بان تنقل حركة الحرف الاول الى ما قبله وتدغمهُ في الثاني وذلك في المضارع نحو يَمُدُّ ويفِرُّ ويَعَضُّ والاصل يَمْدُدُ ويفْرِرُ ويَعْضَضُ. ومثلهُ اسم الزمان والآلة

(١) ولا فرق فيهِ بين ان يكون الحرفان مثلين في الاصل او في الحال كادَّعى واتَّقد

(٢) ذلك مشروط (اولًا) بان لا يكون ما هما فيهِ اسمًا على مثال فَعَل كطَلَل أو فُعُل كسُرُر أو فِعَل كخِلَل أو فُعَل كدُرَر و(ثانيًا) ان لا تكون حركة ثانيهما عارضة مثل لن يُحيِيَ و(ثالثًا) ان لا يكون ما هما فيهِ ملحقًا بغيره نحو هَيْلَلَ وقَرْدَد و(رابعًا) ان لا يكونا في صدر الكلمة نحو دَدَن (وهو اللهو واللعب) وتابع الا انهُ جاء الادغام في المفتتح بتاءين او بتاء وما يقاربها في المخرج واجتُلبت همزة الوصل فقيل اتَّابع واثَّاقل واطَّيَّر وادَّرأ والأصل تتابع وتثاقل وتَطَيَّر وتدارأ (يقال تدارأ القوم اذا تدافعوا)

وشذَّ أَلِلَ السقاء (اذا تغيّرت رائحتهُ) ودَبِب الانسان (اذا نبت الشعر في جبينهِ) وضبِبَت الارض (اذا كثر ضبابها) وقَطِطَ الشعر (اذا اشتدّت جعودتهُ) وجاء بالادغام ولحِحَت العين ولحت (اذا لصقت بالرمص) ومَشِشَت الدابّة (اذا شخص في وظيفها حجمٌ دون صلابة العظم) وعَزُزَت الناقة (اذا ضاق مجرى لبنها)

والذي في كلمتين يجب ان يكون الاول ساكنًا والثاني متحركًا (١) مثل لم يذهب بطرس ومثل متُّ وعَنَّى وعنًّا وعليٍّ وما شاكل ذلك

المطلب الثاني

في الادغام الجائز

الادغام الجائز يكون اما في كلمة او في كلمتين

فالذي هو في كلمة يكون في موضعين

الاول المضارع المجزوم نحو لم يَمُدِّ (٢) وان شئت قلت لم يَمْدُدْ (٣)

الثاني الامر نحو مدَّ وإن شئت قلت أُمْدُدْ

تنبيه ان الفعل الذي تدغمهُ في المضارع المجزوم وفي الامر ان كانت عينهُ مضمومة فلك في آخرهِ الحركات الثلاث . وان كانت عينهُ مفتوحةً او مكسورةً فلك في آخرهِ الفتح والكسر

والذي في كلمتين يكون في مثل يمكنّي ويمكنني وما اشبه ذلك بالادغام والفكّ

---

(١) هذا ان كانا متجانسين واما ان كانا متقاربين نحو عجبت من لون الحمرة في الشيخ الفاني كان جائزًا ما لم يكن احدهما لام أَل مع حرفٍ شمسي ويُستثنى ايضًا مثل ممًّا وعمًّا وشهدت فانهُ واجبٌ وقولهُ يجب ان يكون الاول ساكنًا لانهما ان تحركا كان الادغام جائزًا كما في أغضبَ بكرٌ مولاهُ الآن جوازهُ مقيَّدٌ بان لا يسبقهُ ساكنٌ غير حرف مدّ نحو قصر رافع فان كان حرف مدّ نحو صام معهم فلا يمتنع

(٢) يُستفاد من المثال تقييد كلّ من الامر والمضارع المجزوم بتجرّدهِ عن هذه الضمائر الألف والواو والياء لان ايها اتَّصل بهِ ضمير المثنى او الجمع او المؤنثة المخاطبة وجب فيهِ الادغام كما يجب في المسند الى ضمير المفرد متى لحقتهُ نون التوكيد على ما سترى

(٣) وكذا ما كان المثلان فيهِ ياءين لازمًا تحريك ثانيهما نحو عَيِيَ ويجوز الادغام فيقال عيَّ وان كانت حركة الثاني عارضة نحو يجبُ ان يُحيِيَ ما مات من عوائد الكرام ورأيت محييَ الفضل امتنع الادغام وشذَّ تمشي بسدَّة بيتها فتعيُّ

المطلب الثالث

في الادغام الممتنع

متى اتصل بالمضاعف ضمير رفع متحرّك امتنع الادغام لسكون ثاني التجانسين. وهذا عكس شرط الادغام نحو مَدَدْتُ وما اشبه ذلك (١)

البحث الثالث

في ادغام المتقاربين من وزن افتعل

وفيهِ مطلبــان

المطلب الاول

في ادغام تاء افتعل في الصاد والضاد والطاء والظاء

متى كان فاء افتعل صادًا او ضادًا او طاء او ظاء قُلبت تاء افتعل طاء

تقول من الصلح اصطلح اصلهُ اصتلح . وهذا لا ادغام فيهِ

وتقول من الطرد إطَّرَدَ اصلهُ إطتَرَدَ وهذا ادغامهُ واجب فيقــال إطَّرَدَ لوجود التجانسين

وتقول من الضرب إضطَرَبَ اصلهُ إضتَرَبَ. وهذا فيهِ وجهان احدهما البيان كما مثلنا. والثاني ادغام الطاء في الضاد نحو إضَّرَبَ

وتقول من الظلم إظطَلَمَ اصلهُ إظتَلَمَ وهذا فيهِ ثلاثة اوجه الاول البيــان كما مثلنا . والثاني ادغام الظاء في الطاء نحو إطَّلَمَ والثالث عكسهُ نحو إظَّلَمَ

وافعل هكذا فيما يتصرف منها وهذا قياس مطرد

---

(١) اعلم انَّهم اجازوا الحذف في الفاظ محصورة قصد التخفيف كأحسَّ وظلَّ ومسَّ مع تاء الضمير ونونهِ فقالوا أحستُ وظَلْتُ (بفتح الفاء وكسرها) ومسْتُ واجازوا في بعض الالفاظ ايضًا ابدال الثاني ياء فقالوا أَحْسَيتُ وأَمليتُ في أَحْسَسْتُ وأَمْلَلْتُ

المطلب الثاني

في ادغام تاء افتعل في الدال والذال والزاء

متى كان فاء افتعل دالًا او ذالًا او زاءً قُلبت تاء افتعل دالًا مهملة

تقول من الدفع إِدَّفَعَ اصلهُ إِدْتَفَعَ وهذا ادغامهُ واجب نحو إِدَّفَعَ

وتقول من الزجر إِزْدَجَر اصلهُ إِزْتَجَرَ . وهذا فيهِ وجهان احدهما البيان كما مثلنا . والثاني ادغام الدال في الزاء نحو إِزَّجَرَ

وتقول من الذكر إِذْدَكَرَ اصلهُ إِذْتَكَر . وهذا فيهِ ثلاثة اوجه الاول البيان كما مثلنا . والثاني ادغام الذال في الدال نحو إِدَّكَرَ. والثالث عكسهُ نحو إِذَّكَر

وافعل هكذا فيما يتصرف منها وهذا قياسٌ مطرد

تنبيه متى اجتمع ثلاثة امثال أَجازوا ابدال الاخير ياء للتخفيف نحو قصَّيت اصلهُ قصَّصتُ الَّا انهُ لا يجاوز المسموع (١)

البحث الرابع

في تصريف المضاعف وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تصريف الماضي والمضارع والامر والنهي

تقول في الماضي مَدَّ مَدَّا مَدُّوا . مَدَّتْ مَدَّتَا مَدَدْنَ . مَدَدْتَ مَدَدْتُمَا مَدَدْتُمْ . مَدَدْتِ مَدَدْتُمَا مَدَدْتُنَّ . مَدَدْتُ مَدَدْنَا . ومثلهُ قَرَّ وعَضَّ

اما مثنى المؤنث الغائب فبالادغام ولو تحركت التاء بعدهُ لانها ليست بضمير بل علامة التانيث

وتقول في المضارع يَمُدُّ يَمُدَّانِ يَمُدُّونَ . تَمُدُّ تَمُدَّانِ يَمْدُدْنَ . تَمُدُّ تَمُدَّانِ تَمُدُّونَ .

---

(١) ومما سُمع من ذلك تصدَّى وتَقَضَّى وتَظَنَّى والاصل تصدَّد وتَقَضَّض وتظنَّن. واعلم انَّهم يجيزون ان يحذف احد الامثال الثلاثة للتخفيف في مثل انَّا والاصل إِنَّنا

تَمُدِّينَ تَمُدَّانِ تَمْدُدْنَ . أَمُدُّ نَمُدُّ . ومثلهُ يَفِرُّ ويَعَضُّ

وتقول في الامر بالادغام مُدِّ مُدَّا مُدُّوا الخ . وبالفك أُمْدُدْ ولا تقول أُمْدُدَا أُمْدُدُوا

وتقول في النهي لا تَمُدِّ لا تَمُدَّا لا تَمُدُّوا الخ . وبالفك لا تَمْدُدْ ولا تقول لا تَمْدُدَا لا تَمْدُدُوا

تنبيه متى لحقتهُ نون التوكيد يُفتح ما قبلها في المفرد نحو مدَّنَّ ولا تَمُدَّنَّ ويضم في جمع المذكر ويُكسرُ في المؤنثة المخاطبة مع حذف الواو والياء منهما نحو مُدُنَّ ومُدِنَّ

المطلب الثاني
في تصريف المشتقات البواقي

تقول في اسم الفاعل مادٌّ مادَّانِ مادُّون . مادَّةٌ مادَّتانِ مادَّاتٌ وموادُّ

وتقول في اسم المفعول ممدودٌ ممدودانِ ممدودون . ممدودةٌ ممدودتانِ ممدوداتٌ بالفك . الّا اسم المفعول من المزيد فبالادغام نحو ممتدٌّ ومستمدٌّ

وتقول في المكان والزمان مَمَدٌّ . ومن المزيد مُمَدٌّ

واسم الآلة مِمَدٌّ

والمرة من الثلاثي مَدَدْتُ مَدَّةً . ومن المزيد استمددت استمدادةً . والنوع حسن المِدَّة . ومن المزيد حسن الاستمدادة

وقس على تصريف هذا البحث كل مضاعف ثلاثي ومزيد فيهِ معلوماً ومجهولًا . غير ان الثلاثي المجهول يُقدَّر كسر ما قبل آخرهِ للادغام

تنبيه يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول في وزن تفاعل وافتعل وانفعل تقول مُتَمادٌّ وممتدٌّ ومُنْمَدٌّ فيهما . ويفرق بالقرائن

القسم الرابع

في القسم الثالث من اقسام الفعل السبعة وهو المهموز

وفيهِ بحثان

البحث الاول

في تعريف المهموز واعلالهِ وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف المهموز واعلال الهمزة بالقلب

المهموز في اللغة المضروب والمدفوع . وفي الاصطلاح كل فعلٍ جاء في احد حروفهِ الاصول همزة اما في الفاء او في العين او في اللام . نحو أَخَذَ وسأَل وقرأَ

فالهمزة حرفٌ صحيح لقبولها الحركات فلا تُعَلّ اذا وقعت اولًا وتُعَلّ اذا وقعت . غير اول

فتُعلّ بالقلب في ثلاثة مواضع

الاول متى اجتمع همزتان ثانيتهما ساكنة تُقلب الساكنة بحرفٍ يجانس حركة ما قبلها نحو آمَنَ وإيمان وأُومن والاصل أَأْمَنَ على وزن افعل وإِئْمان وأُؤْمن (١) وهذا واجب قياسيٌّ

وشذّ أَيِمّة جمع امام اصلهُ أَأْمِمة وقياسهُ آمّة (٢)

---

(١) اذا كانت الاولى همزة وصل تعود الثانية همزةً عند الوصل لسقوط الاولى في الدرج نحو وناديتهُ أَنِ ائْذَنْ لهم فيما أرادوا

(٢) هذا مبنيٌّ على كون الاعلال مقدَّمًا على الادغام وهو رأي جماعةٍ في جملتهم صاحب المراح وهذا نص كلامهِ اذا اجتمع الهمزتان في كلمةٍ وكانت الاولى مفتوحةً والثانية ساكنة تُقلَب الثانية الفًا نحو آخَذَ وآدم الّا في ايمة جُعِلت همزتها الفًا كما في آخذ ثم جُعِلَت ياءً لاجتماع الساكنين ولكن الصحيح ان حركة الميم الاولى نُقِلت اليها قصدَ الادغام ثم قُلِبت ياءً مناسبةً

الثاني متى وقعت الهمزة ساكنة في الحشو فاعلالها مثلما تقدم نحو رأس وبئر وبؤس وهذا جائز قياسي

الثالث متى تحركت وسُبقت بحرف لين مثل خطيئة فتقلب الهمزة حرفًا يجانسهُ ويدغم فيهِ ما قبلهُ نحو خطيّة وهذا جائز قياسي

وحذف الهمزة من خُذْ وكُلْ ومُرْ امرًا من اخذ واكل وامر شاذٌ لا يقاس عليهِ (١)

المطلب الثاني

في تصريف مهموز الفاء

تقول في الماضي أَبَرَ أَبَرَا أَبَروا . أَبرت أَبرتا أَبَرْنَ . أَبرتَ أَبرتُمَا أَبرتُم . أَبرتِ أَبرتُمَا أَبرتُنَّ . أَبرتُ أَبرنَا

وتقول في المضارع يأبِرُ يأبِرانِ يأبِرونَ . تأبِرُ تأبِرانِ يأبِرْنَ

وتقول في الامر إيبِر (اصلهُ إئْبِر اعلّ اعلال ايمان) إيبِرا إيبِروا الخ

والامر باللام ليأبِر ليأبِرا ليأبِروا الخ

وتقول في النهي لا يأبِرْ لا يأبِرا لا يأبروا الخ

واحكامهُ مع نون التوكيد مثلما تقدم

وتقول في اسم الفاعل آبِر وفي اسم المفعول مأبور واسم الزمان والمكان مأبِر والالة مِئبَر والمرة أبرتهُ أبرةً والنوع حسن الإِبرَة

لحركتها فصار أَيِمة . قال الخضري: وانما لم يبقَ سكون الهمزة الثانية لتُبدَل الفًا من جنس حركة ما قبلها كما فُعِل بآنية جمع إناء لوجود المثلين المفتقرين للادغام بعدها هنا فتنقل حركة أولاها للهمزة توصُّلاً لهُ لان اعتناءهم بهِ اشدّ من الاعلال: والكوفيون على تحقيق الهمزة فيقولون أئمّة وما قيل في اعلال أَيِمّة يقال في نظائرهِ كأَوُبّ جمع أَبّ بمعنى المرعى

(١) اعلم ان الحذف في الاوَّلين واجب بخلاف الثالث فيجيء على الأَصل نحو وأمر أهلك بالصلاة ولكنهُ نظمها في سلك واحدٍ من حيث اتحادها في الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة من مُرْ كما فعل صاحب المراح

وقس على ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلوماً ومجهولًا

المطلبُ الثالث

في تصريف مهموز العين

مهموز العين كالسالم في تصاريفهِ كلها

تقول في الماضي سألَ سألَا سألوا الخ

وفي المضارع يَسْأَلُ يَسأَلانِ يَسأَلونَ الخ

وفي الامر إِسْأَلْ إِسْأَلا إِسْأَلوا الخ

وفي النهي لا تسأَل لا تسأَلا لا تسأَلوا الخ

وحكمهُ مع نون التوكيد مثلما تقدم

واسم الفاعل سائل سائلان سائلون الخ

واسم المفعول مسؤُول مسؤُولان مسؤُولون الخ

والمكان والزمان مَسأَل والآلة مِسأَل والمرة سَأْلة والنوع سِئْلة

وقس على ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلوماً ومجهولًا

تنبيه يجوز في سأل ان تقلب الهمزة الفًا وتعاملها معاملة الاجوف وذلك في الماضي والمضارع والامر والنهي فقط . تقول سَالَ يَسَالُ سَلْ لا تَسَلْ كما تقول خاف يخاف خَفْ لا تخف

المطلب الرابع

في تصريف مهموز اللام

مهموز اللام كالسالم في تصاريفهِ كلها

تقول في الماضي قَرَأَ قَرَأَا قَرَؤُوا الخ

وفي المضارع يَقْرَأُ يَقْرَآنِ يَقْرَؤُون

وفي الامر إِقْرَأْ إِقْرَأَا إِقْرَؤُوا الخ

وفي النهي لا تَقْرَأْ لا تَقرَأَ لا تَقرَؤُوا الخ

وحكمهُ مع نون التوكيد مثلما تقدم

واسم الفاعل قارئٌ قارئان قارئون

واسم المفعول مقروءٌ مقروآن مقروؤون الخ

وان شئت قلبت الهمزة واوًا وادغمتها في واو مفعول وقلت مقروٌّ بواو مشددة . وهذا قياسٌ فيهِ

واسم المكان والزمان مَقرَأ والالة مِقرَأ والمرة والنوع قَرأة وقِرأة . وقس على ذلك تصريف المجهول والمزيدات كلها معلومًا ومجهولًا

البحث الثاني

في همزة الوصل والقطع وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تقسيم الهمزة

ان الهمزة الواقعة زائدةً في اول الكلم نوعان همزة قطع وهمزة وصل ويجوز ان تسمى ألفًا

فاما همزة القطع فتثبت في الابتداء والدرج نحو أكرم بطرس بولس . وبطرس أكرم بولس

والمراد بالدَّرج اتصال ما بعد الكلام بما قبلهُ

واما همزة الوصل فانها تثبت في الابتداء كقولهِ تعالى أبسط يدك . وتسقط في الدرج لفظًا لا خطًّا كقولهِ أيها الطبيب اشفِ نفسك

المطلب الثاني

في اماكن همزة الوصل والقطع

همزة الوصل تكون في الاسم والفعل والحرف

فوجودها في الاسم مسموع في عشرة اسماء وهي ابن وابنم وابنة واسم واست

وأثنان وأثنتان وأمرؤ وأمرأة وأيمن في القسم (١)

فهمزات هذه الاسماء وما تثنيتهُ منهـا همزات وصل . ومتى جمعتها صارت همزات قطع

وتوجد في الفعل في كل خماسي وسداسي اولهُ همزة سواء كان ماضيًا او امرًا وفي مصدرهِ . وفي امر الثلاثي الذي اولهُ همزة . واما الرباعي الذي على وزن أفعل فهمزتهُ قطع

وتوجد في الحرف في ال اداة التعريف نحو الرجل (٢)

تنبيه همزة الوصل مكسورةٌ دائمًا . الّا همزة ال فانها مفتوحة . والامر المضموم العين همزتهُ مضمومة مثل أُنصُرْ . وهمزة المجهول في الخماسي والسداسي مثل أُقتُطِع وأُستُخرِج

واما همزة القطع فتوجد في غير الاماكن المذكورة فعدم القياس لها قياس

---

(١) قولهُ في القسم اخرج بهِ نحو برّ القوم في أيْمُنهم فانهُ جمع يمين وهمزتهُ قطعٌ اتّفاقًا اما الاول (اي ايمن المستعمَل في القسم) فهو عند البصريين اسمٌ مفردٌ من اليمن وهو البركة وهمزتهُ وصلٌ خلافًا للكوفيين فيها والهمزة عوضٌ عن نونهِ المحذوفة في بعض لغاتهِ كابنم ثبتت مع النون لانَّها بصدد الحذف كما ذكرهُ الخُضَري

فائدة ليس لنون ابنم وراء امرئ حركة واحدة كنظائرِها من حروف المباني بل كلٌّ منها يتبع ما بعدهُ فيتحرّك بحركتهِ فتكون ضمةً في نحو جاء أبنُمٌ وأمرُؤٌ وفتحةً في نحو رأيتُ ابنَماً وامرَءًا وكسرةً في نحو مررتُ بأبنِمٍ وأمرِئٍ

(٢) اعلم انهُ اذا خرج الماضي والامر عن الفعلية وأل عن الحرفية مقصودًا بكلّ منها لفظهُ او سُمّي بهِ شخصٌ وجب قطع الهمزة وهمزة المصدر كانجلاء واهتداء واستفتاء لا تُقطَع اذا سُمّي بهِ او قصد لفظهُ وكذا الاسماء العشرة

القسم الخامس

في القسم الرابع من اقسام الفعل السبعة وهو معتلّ الفاء وفيهِ ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في اصطلاحات التصريفيين وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في قواعد حذف حرف العلّة

حروف العلة ثلاثة الالف والواو والياء . ولها تقلبات مختلفة تسمى الاعلال (١)

ثم الاعلال ضربان اصل وفرع . فالاصل يكون في المعتلّ والفرع يكون في الصحيح

وانواع الاعلال ثلاثة حذف وقلب واسكان . ولكل قواعد جمعها التصريفيون

نقول قواعد الحذف ثلاث

اولًا متى التقى حرفان ساكنان وكان احدهما حرف علة يُحذَف نحو قُمْ اصلهُ قُومْ

---

(١) ليس وراء الاعلال غرضٌ الّا تحسين اللفظ وهو امرٌ اشتدَّت عناية العرب بهِ حتى هان عندهم ان يرتكبوا في سبيله ما يخالف اقيسة اللغة فيقولون آتيك بالغدايا والعشايا اي بالغدوات وهَنأَني الطعام ومَرَأَني اي أمرأَني وأَخذ ما قَدُم وما حدُث اي حَدَث (بالفتح) الى غير ذلك مماَّ خرجوا بهِ عن وضعهِ للمزاوجة بين اللفظين والازدواج عند اللغويين تطبيق احد اللفظين على الآخر بتحويلهِ عن الهيئة التي وُضِع عليها لقصد المشاكلة بينهُ وبين مزاوجهِ

ثانياً متى دخل الجازم على الناقص يحذف حرف العلة نحو لم يرمِ اصلهُ لم يرمي

ثالثاً تُحذف الواو اذا كانت فاء الفعل من المضارع المكسور العين نحو يَعِد اصلهُ يَوْعِد

المطلب الثاني

في قواعد قلب حرف العلّة

قواعد القلب تسعٌ

اولًا متى تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما تنقلبان الفًا نحو قام وباع اصلهما قَوَمَ وبَيَعَ كضَرَبَ (١)

---

(١) هذا الحكم مقيَّدٌ بسبعة شروط

الاول ان لاتكون حركتهما مجتلبةً كضمَّة الواو في نحو لا تنسَوُا الفضل وكسرة الياء في نحو اخشيِ الله لأن كلًّا من واو تنسَوا وياء اخشي ساكن انما حُرّك دفعاً لالتقاء الساكنين

والثاني أن لا يسكن ما بعدهما اذا كانتا في موضع العين كما في بَيَان وغَيُور فلو قُلبت الياء فيهما ألفًا لزم حذفها منعَ اجتماع الساكنين ولا يخفى ما في ذلك من الالتباس والتشويش

والثالث أن لا تليهما الفٌ ولا ياء مثقَّلة وذلك فيما اذا كانتا في موضع لام الكلمة كما في نحو رَمَيا وغَزَوا وفَتَيان وعَصَوان وغَنَوِيّ وعَلَوِيّ

والرابع أن لاتقعا عين فعل يجيء اسم فاعلهِ على افعل فتصحّان فيهِ وفي مصدرهِ ايضاً حملاً عليهِ فيقال عوِرَ وعوَر وغَيِدَ وغَيَد

والخامس ان لايجتمع في الكلمة حرفا علّةٍ كلٌّ منها يستحقّ ان يُقلَب الفًا لتحركهِ وانفتاح ما قبلهُ كما في غوَى وهوى

والسادس ان لايلزم منهُ ضم حرف العلّة في المضارع كما في حَيِيَ فلو أُبدِلت الياء الاولى ألفًا وجب ان يقال في مضارعهِ يَحايُ باثبات الضمَّة على الياء منعَ اجتماع الساكنين وهو محظورٌ كما علمت

والسابع ان لاتكون الكلمة دالّةً على اضطرابٍ كالجوَلان والهيَمان فانهُ يترك ليبقى اللفظ مطابقًا للمعنى

ثانيًا متى سكنت الواو وانكسر ما قبلها تُقلب ياء نحو إعشيشابًا اصلهُ إعشِوْشابًا

ومتى سكنت الياء وانضم ما قبلها تُقلب واوًا نحو يُوقِن اصلهُ يُيْقِن (١)

ومتى انضم ما قبل الالف تُقلب واوًا نحو شُوهِدَ مجهول شاهد . ومتى انكسر ما قبلها تنقلب ياء نحو مفاتيح جمع مفتاحٍ (٢)

ثالثًا متى تطرفت الواو وانكسر ما قبلها تُقلب ياء نحو غُزِيَ اصلهُ غُزِوَ

رابعًا متى وقعت الواو رابعةً فصاعدًا ولم يكن ما قبلها مضمومًا وكانت لام الفعل تُقلب ياء نحو أغْزَيْت اصلهُ أغْزَوْتُ

خامسًا متى نُقلت فتحة الواو والياء الى ما قبلهما يقال تحركت الواو والياء في الاصل وانفتح ما قبلهما الان قُلبتا الفًا نحو يَنام ويَهاب اصلهما يَنْوَم ويَهْيَب

سادسًا متى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قُلبت الواو ياء وأُدغِمت في الاخرى نحو مَرْمِيٌّ اصلهُ مَرْمُويٌ (٣)

سابعًا متى وقعت الواو والياء بعد الف فاعل تُقلبان همزةً نحو قائل وبائع . اصلهما قاول وبايع

ثامنًا متى بُني المثال في وزن افتعل قُلبت الواو والياء تاء وأُدغمت في تاء افتعل نحو إتَّعَدَ وإتَّسَرَ اصلهما إوْتَعَدَ وإيْتَسَرَ (٤)

---

(١) الّا في فُعَّل وفُعَّال جمعين لفاعلٍ من الاجوف اليائيّ كبُيَّع وسُيَّاح فتبقى فيها على لفظها فانّهم يستخفّونها هنا على الواو ولذا يجيزون ابدال الواو ياء في فُعَّل جمعًا لفاعل من الاجوف الواويّ نحو نُيَّم

(٢) وكذا اذا تقدَّمتها ياء التصغير فتقول في غزال غُزَيِّل وفي قَذال قُذَيِّل

(٣) انما يكون ذلك في كلمةٍ او ما يشبه الكلمة نحو ضاربيّ اصلهُ ضاربُويَ أُبدلت الواو ياء وأُدغمت في ياء الضمير ويُشترط ايهما تقدَّم ان يكون أصليًّا والّا فلا قلب كما في رُوية وديوان فاصلها رؤْية ودِوَّان وشذَّ التصحيح في قولهم يومٌ أيومٌ (اي كثير الشدّة) كما شذَّ ايضًا ابدال الياء واوًا في قولهم عوى الكلب عوّة

(٤) ظاهر عبارتهِ ان الواو تُبدل تاء ابتداء وهو المختار لما فيهِ من تقليل العمل اذ لا فائدة من قلبها ياء ثم قلب الياء تاء كما مشى عليهِ جماعة و ان كان قياسيًّا

تاسعًا متى وقع حرف العلة بعد الفٍ زائدة يُقلب همزة نحو رضاء اصلهُ رِضاوٌ وإعطاء اصلهُ إعطايٌ

المطلب الثالث

في قواعد اسكان حرف العلّة

قواعد الاسكان اثنتان . الاولى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما وجعلهما ساكنين . نحو يَقُول ويبيع اصلهما بضم الواو وكسر الياء

والثانية حذف الضمة فقط عن الواو والياء للثقل نحو يَدْعُو ويَرْمِي . او حذف الضمة والفتحة من الالف للتعذُّر نحو يَخشَى . لان الالف لا تقبل الحركة اصلًا

والى هذا المعنى يشير بعض الشعراء قائلًا

سلِّم على المولى البهاء وصِف لهُ شوقي اليهِ وانني مملوكهُ
ابدًا يحركني اليهِ تشوّقٌ جسمي بهِ مشطورهُ منهوكهُ
لكن نَحِلتُ لبعدهِ فكأنني أَلِفٌ وليس بممكنٍ تحريكهُ

البحث الثاني

في معتلّ الفاء وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف معتلّ الفاء

الابتداء بالساكن مرفوض عند العرب . فلهذا جاء الفاء واوًا او ياءً ولم يجيء الفًا لانها ساكنة كما مرَّ

ويُسمى هذا النوع مثالًا لمماثلة ماضيهِ الصحيح في احتمالهِ الحركات . مثالهُ وَعدَ ويَسُرَ

المطلب الثاني
في حذف فاء المثال

يُعلّ المثال بالحذف والقلب

فان كان فاء المثال واوًا تحذف من مضارعهِ الثلاثي اذا كان مكسور العين قياسًا مطردًا . تقول من وَعَدَ يَعِدُ تَعِدُ أَعِدُ نَعِدُ . ومن امرهِ عِدْ . ومن مصدرهِ عِدَةٌ (١)

ولا يجوز في المصدر الحذف ما لم يكن مكسور الفاء ساكن العين ولذا لا تُحذَف من نحو الوَعْد لعدم الكسر

وان كان عين المضارع غير مكسور فلا يجوز فيهِ الحذف نحو يَوْجَل كيَعْلَم ويَوْجُه كيَكْرُم

ومتى زال كسر عين المضارع رُدَّ المحذوف . وذلك اذا جعلت يَعِد مجهولًا نحو يُوعَد

وحذف الواو من يَطَأ ويَضَع ويَقَع ويَدَع ويَسَع ويَذَر شاذٌّ لفتح عين المضارع ولا يوجد ليدع ويذر غير مضارع وامر

تنبيه وَصَل من وزن ضرب مضارعهُ مكسور وغلط من فتحهُ . تقول وَصَلَ يَصِلُ مثل ضَرَبَ يَضرِبُ

---

(١) عِدَة اصلها وِعْد نُقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت وعُوّض عنها بتاء في الآخر قال الاشموني: وتعويض التاء هنا لازم وقد اجاز بعضهم حذفها للاضافة تمسكًا بقولهِ

انَّ الخليط أجدُّوا البين وانصرموا واخلفوك عِدَ الأَمر الذي وعدوا

يعني عِدَة الأَمر . وشذَّ من الاسماء رِقَة (وهي الفضَّة المضروبة) وحِشَة (وهي الأَرض الموحشة) ومن الصفات لِدَة بمعنى تِرْب (وهو المساوي لك في العمر) اه بتصرُّفٍ

وقولهُ (مصدره) يريد المصدر العامّ الموازن لفِعْل ولذا لا تُحذَف الواو في نحو الوِقْفة مرادًا بها الهيئة وربما فُتحت عين هذا المصدر لفتحها في مضارعهِ نحو سَعَة وضَعَة وقد تضمّ عين المصدر وان كانت في مضارعهِ مكسورة كالصِلَة فانهم قالوا فيها صُلة (بالضم) وهو شاذ وربما أُعلّ هذا الاعلال مصدر فَعْل بالضمّ نحو وَقْح قِحَة

المطلب الثالث

في قلب فاء المثال

يُقلب فاء المثال في ثلاثة مواضع

الاول امر المثال الواوي المفتوح فان واوهُ تُقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو إيجَل اصلهُ إوْجَل

وامر المثال الياءي المضموم فان ياءهُ تقلب واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها نحو أُوسُرْ اصلهُ أُيْسُرْ

الثاني مضارع أَفعل من المثال الياءي فان ياءهُ تُقلب واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها نحو يُوقِظ اصلهُ يُيقِظ . وكذلك اسم الفاعل والمفعول نحو مُوقِظ

الثالث وزن افتعل من المثال فان الواو والياء تقلبان تاء وتدغمان في تاء افتعل نحو إتَّعَدَ وإتَّسَرَ والاصل إوْتَعَدَ وإيتَسَرَ وهذا قياس مطَّرد

ووهم عبد الله ابن الفضل المسيحي رحمهُ الله تعالى حيث قلب الواو في افتعل ياء (١) وقال من إوْتحدَ إيتحَدَ والقياس إتَّحَدَ لان مثل هذا لا يجوز الَّا في افتعل المهموز الفاء مثل إيتَمَنَ اصلهُ إئتمَنَ اعل اعلال ايمان

واما اتخذ فانهُ مزيد تخذَ لا مزيد أَخَذَ . وتخذَ لغة في اخذ (٢)

---

(١) لما كان قلب الواو والياء تاء لغة الجميع الَّا قومًا حجازيين جعلوا فاء الكلمة على حسب الحركات التي قبلها فقالوا إيتَصَل ياتصل ايتَصِل وإيتَسَرَ يا تسر إيتَسِر ولكن لم يتابعهم ناطق ولم يقفُ أثرهم كاتب كانت لغتهم في حكم المعدوم ولذا نسب المصنّف رحمهُ الله الوَهم الى عبد الله المذكور

(٢) في قولهِ واما اتَّخذ . . . ايماء الى ان الياء المبدلة من الهمزة في مثل ايتمن لا تُقلب تاء بخلاف ياء إيتسر من المثال الياءي فانها تُقلَب تاء كما علمت وشذَّ اتَّزر

البحث الثالث

في تصريف المثال وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصريف الماضي والمضارع والامر والنهي

تصريف ماضي المثال كتصريف ماضي السالم نحو وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا الخ . ومثلهُ يَسُرَ من وزن كَرُمَ ووَجِلَ من وزن عَلِمَ

وان كان المضارع مكسور العين واويًا تحذف الواو منهُ كما مرَّ . نحو يَعِدُ يَعِدَان يَعِدُون الخ . وتثبت الواو والياء فيما سوى ذلك نحو يَيسُرُ يَيسُرَان يَيسُرُون الخ . وَيَوْجُهُ يَوْجُهَان يَوْجُهُون الخ . وَيَوْجَلُ يَوْجَلان يَوْجَلون الخ

وقس على ذلك كل مثالٍ واويٍّ وياءيٍّ معلوم ومجهول . ما عدا مجهول يعد فان الواو تُرَدُّ فيهِ نحو يُوعَدُ يُوعَدَان الخ

واما الامر فان كان من باب يَعِدُ تقول فيهِ عِدْ عِدَا عِدُوا الخ . ومنهُ قولهُ تعالى رِثُوا الملك المعدَّ لكم (بكسر الراء) . وان كان من وزن وَجِلَ واويًا تُقلَب الواو فيهِ ياء نحو إيجَلْ إيجَلا . وتثبت الواو فيما سوى ذلك

وحكمهُ في نون التوكيد حكم ما تقدّم اي انهُ يُفتح ما قبلها في المفرد ويُضمّ في جمع المذكر ويُكسر في المخاطبة نحو عِدَنَّ عِدَانِّ عِدُنَّ . عِدِنَّ عِدَانِّ عِدْنَانِّ

تقول في النهي لا تَعِدْ ولا تَيسُرْ ولا تَوْجُهْ ولا تَوْجَلْ الخ

المطلب الثاني

في مزيد الثلاثي من المثال

اذا كان المثال الواويُّ على وزن افتعل واستفعل تُقلَب الواو في مصدرَيهما ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . تقول من اوعد إيعادًا ومن استوعد إستيعادًا

واذا كان المثال الياءيُّ على وزن افعل تُقلَب ياؤُهُ واوًا في المضارع واسمي الفاعل والمفعول لسكونها وانضمام ما قبلها . فتقول من أَيسَرَ يُوسِرُ مُوسِرٌ مُوسَرٌ

وان كان المثال الياءيُّ والواويُّ على وزن افتعل تقلب الواو والياء تاء وتُدغم في تصاريفهِ كلها . نحو إِتَّعَدَ وإِتَّسَرَ

وباقي المزيدات لا تغيير فيها

وان كان المزيد مجهولًا فلا يُغيَّر منهُ الَّا وزن افعل الياءيّ فان الياء تُقلَب في تصاريفهِ كلها واوًا نحو أُوسِرَ يُوسَرُ وما اشبه ذلك

المطلب الثالث

في تصريف المشتقات البواقي

تقول في اسم الفاعل وَاعِدٌ وَاعِدَانِ وَاعِدُونَ الخ . يَاسِرٌ يَاسِرَانِ يَاسِرُونَ . واذا بُني جمع المؤنث الثاني من الواويّ أُبدِلت الفاء همزةً نحو أَواعِد اصلهُ وَوَاعِد

واسم المفعول مَوْعُودٌ مَوْعُودانِ الخ . ومَيسُورٌ ومَيسُورانِ الخ

واما اسم المكان والزمان منهُ فيُبنى على مَفعِل (بكسر العين) قياسًا مطَّردًا نحو المَوضِع والمَيسِر خلافًا لباقي الافعال

واسم الآلة مِيعَاد ومِيزان بقلب الواو ياء

والمرة وعدتهُ وَعْدَة . والنوع حسن الوِعْدَة ولا يقال العِدَة كي يوازن فِعلَة وحكم اشتقاقات مزيداتهِ كحكم ما تقدَّم

القسم السادس

في القسم الخامس من اقسام الفعل السبعة وهو معتلّ العين وفيهِ ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في اعلال معتلّ العين وفيهِ تسعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف معتلّ العين

معتلّ العين ما كان في مقابلة عين الفعل منهُ حرف علة . نحو قَالَ وبَاعَ ويُسمى الاجوف لاعلال جوفهِ

تنبيه متى جعلت ماضي الاجوف مضارعاً عرفتَ الفــهُ في الماضي عن اي حرف منقلبة نحو قام يقوم وباع يبيع

وان ثبتت فيهما الالف فأَرجِع الفعل الى المصدر فيظهر لك الاصل نحونام ينام نوماً وهاب يهاب هيبةً . وذلك لانهُ لا يوجد في الافعال جميعها والاسماء المتمكنة الف اصلية اصلًا بل اما انها تكون زائدة كالف ضارب وكتّاب او منقلبةً عن واوٍ او ياء كالف قال وكال

المطلب الثاني

في اعلال الماضي المعلوم

ماضي الاجوف الثلاثي المعلوم قَالَ وبَاعَ . اصلهما قَوَلَ و بَيَعَ كَضَرَبَ . تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قُلبتا الفًا . وهذا قياس في ماضيهِ سواءٌ كان مفتوحَ العين او مكسورها او مضمومها

واذا اتصل بالماضي ضمير رفع متحرك حُذِفت الواو وضمَّ ما قبلها ان كان عين المضارع مضموماً نحو قمتُ والّا كُسِر نحو خِفتُ وحُذِفت الياء وكسر ما قبلها نحو بِعتُ

والمزيد لا يعلّ منهُ غير اربعة اوزان وهي افعل وانفعل وافتعل واستفعل

فاعلال افعل واستفعل بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلهُ . تقول تحركت الواو والياء في الاصل وانفتح ما قبلهما الان قُلبتا الفًا نحو أَقامَ وأَباعَ وإِسْتقامَ وإِسْترابَ والاصل أَقْوَمَ وأَبْيَعَ وإِسْتَقْوَمَ وإِسْترَيَبَ

ويقال في اعلال انفعل وافتعل تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قُلبتا الفًا نحو إِنقادَ وإِنْباعَ وإِقْتادَ وإِبْتاعَ والاصل إِنْقَوَدَ وإِنبَيَعَ وإِقْتَوَدَ وإِبْتَيَعَ

المطلب الثالث

في اعلال الماضي المجهول

ماضي الاجوف الثلاثي للمجهول قِيلَ وبِيعَ اصلهما قُوِلَ وبُيِعَ فنُقلت كسرة الواو الى ما قبلها . ثم قلبت ياء . وبيع نقلت كسرة يائهِ فقط . فاعلال قِيلَ بالنقل والقلب واعلال بِيعَ بالنقل فقط . وهذا قياس

واذا اتصل بالماضي ضمير رفع متحرك حُذِف حرف العلة وحركت الفاء كما تُحرَّك في المعلوم اي ضُمت في نحو صُنتُ وكسرت في نحو خِفتُ وبِعتُ (١) . فلا يفرق حينئذٍ معلومهُ من مجهولهِ الَّا بالقرائن لانهُ ملتبس

والمزيد يُعلّ منهُ الاوزان المقدم ذكرها . يعل الواوي منها بنقل كسرة الواو وقلبها ياء نحو أُقِيدَ وأُنقِيدَ وأُقتِيدَ (٢) وأُسْتُقِيدَ . ويعل الياءي بنقل الحركة فقط نحو أُرِيبَ واستُرِيبَ

---

(١) هذا رأي سيبويه فانهُ لم يُبالِ بما يقع فيهِ من الالتباس ولكن الامام ابن مالك أوجب عند فقد القرينة كسر فاءِ الواوي المضموم العين في المضارع حتَّى لايلتبس بفعل الفاعل فتقول سِمْتُ أمرًا عسيرًا في المجهول وسُمْتهُ الأمر العسير في المعلوم واوجب ضمَّها في الياءي برمَّتهِ وفيما ليس مضارعهُ مضموم العين من الواويّ فتقول بُعْتُ وخُفْتُ في المجهول وبِعتُ وخِفتُ في المعلوم فتكون هذه المعاكسة قرينةً فارقةً

(٢) اعلم انهُ اذا كان افتعل واويَّ العين بمعنى تفاعل (اي دالاًّ على المشاركة) صُحح حملاً على تفاعل لكونهِ بمعناهُ نحو اجْتَوَرُوا واذْدَوَجُوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا والَّا فلا بدَّ من اعلالهِ نحو اجتازوا بمعنى جازوا وامتازوا وابتاعوا واستافوا بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا

المطلب الرابع

في اعلال المضارع المعلوم

المضـــارع الاجوف الثلاثي ان كان عينهُ مفتوحًا يُعلّ بالنقل والقلب سواء كان واوًا او ياء (١) نحو يخاف ويَهاب والاصل يَخْوَف ويَهْيَب

وان كان العين مضمومًا او مكسورًا يُعلّ بالنقل فقط نحو يَصُون ويَزِين

والمزيد يُعلّ منهُ الاوزان المقدم ذكرها

فان كان وزن افعل واستفعل واويًا يعل مضارعهمـــا بالنقل والقلب نحو يُقيم ويَستقيم . وان كانا يائيين فاعلال مضارعهما بالنقل فقط نحو يُجيب ويَستريب

واعلال مضارع انفعل وافتعل بالقلب سواء كان واويًا او يائيًا لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلهُ نحو ينقاد ويقتاد وينباع ويبتاع

المطلب الخامس

في المضـــارع المجهول

مضــــارع مجهول الاجوف الثلاثي يعلّ بالنقل والقلب سواء كان واويًا او يائيًا مفتوح العين او مضمومها او مكسورها . نحو يُخاف ويُقال ويُباع . وضم حرف المضارعة يُفرق معلوم يخاف من مجهولهِ

والمزيد يُعلّ بالنقل والقلب من الاوزان الاربعة سواء كانت بالواو او بالياء نحو يقال ويُنقاد ويُنباع ويُبتاع ويُستراب ويُستقال

المطلب السادس

في الامر والنهي ونون التوكيد

متى سكن آخر الامر والنهي حُذف حرف العلة لالتقاء الساكنين من المجرد

---

(١) اعلم ان الضمير المستتر في كان راجع الى العين جريًا على الأصل المشهور أن الضمير يرجع الى اقرب مذكور ولذا قال سواء كان واوًا او ياء فلو اعادهُ الى المضارع لوجب ان يقول واويًا او يائيًا كما لا يخفى

والمزيد . نحو قُمْ (بضم الاول) وبِع (بكسره) وخَفْ (بفتحهِ) ولا تَقُم ولا تَبِع ولا تَخَف

ومتى تحرَّك الآخِر رُدَّ المحذوف نحو قوموا ولا تقوموا

والمزيد أَقِمْ وإِنْقَدْ وإِبْتَعْ وإِسْتَقِمْ ولا تُقِمْ ولا تَنْقَدْ ولا تَبْتَعْ ولا تَسْتَقِمْ

متى لحقتهُ نون التوكيد رُدَّ المحذوف لتحرُّك ما قبل النون سواء كان من الثلاثي او من المزيد نحو قُومَنَّ وبِيعَنَّ وخافَنَّ وأَقِيمَنَّ وإِنْقَادَنَّ وإِبْتَاعَنَّ وإِسْتَقِيمَنَّ . وقس عليهِ النهي

وحكم ما قبل النون في الاجوف كحكم ما تقدَّم

المطلب السابع

في اعلال اسم الفاعل والمفعول من الثلاثيّ

يُقلب حرف العلة من الاجوف الواقع بعد الف فاعل همزةً قياساً مطرداً نحو قائل وبائع وخائف (١)

اسم المفعول ان كان من الواويّ يُعل بالنقل والحذف نحو مَقُول ومَخُوف . والاصل مَقْوُول ومَخْوُوف

وشذَّ مصوون ومدوون ومقوود بعدم الحذف . والقياس مصون الخ

وان كان من الياءيّ فاعلالهُ بالنقل والقلب والحذف نحو مَبِيب والاصل مَهْيُوب . نقلت ضمة الياء الى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم قُلِبت الضمة كسرةً . وقس عليهِ

وشذَّ مديون ومبيوع ومخيوط ومكيول ومعيوب ومغيوم بعدم الحذف والقياس مَدِين ومَبِيع الخ

---

(١) وجاء الحذف شذوذًا في الفاظٍ منها قولهم جُرُف هارٍ (اي ساقط) ورجلٌ هاع لاع (اي جبان) وشاك السلاح (اي حديدهُ) وفيهم من يقدم اللام على العين ويقول في شاكٍ شاكوٌ فيصير بالاعلال شاكٍ كغازٍ وتظهر ثمرة هذا الاختلاف بين القلب والحذف في احوال الاعراب فان حذفت علَّقت الاعراب على الكاف وقلت جاء شاكٌ ورأيتُ شاكاً ومررتُ بشاكٍ وان قلبتَ (اي قدَّمتَ اللام على العين) علَّقت الاعراب على ما بعد الكاف ثابتًا حالة النصب

المطلب الثامن

في اعلال اسم الفاعل والمفعول من المزيد

اعلال اسم الفاعل من افعل واستفعل بالنقل والقلب نحو مُقِيم ومُستَقِيم والاصل مُقْوِم ومُستَقْوِم • هذا اذا كان بالواو • واما اذا كان بالياء فاعلالهُ بالنقل فقط نحو مُعِيب ومُستَرِيب

واعلال انفعل وافتعل بالقلب فقط سواءٌ كان واويًّا او يائيًّا نحو مُنقاد ومُنهاب ومُقتاد ومُهتاب

واما اسم المفعول فاعلالهُ من افعل واستفعل بالنقل والقلب سواءٌ كان بالواو او بالياء نحو مُقام ومُباع ومُستَقام ومُستَراب • واعلالهُ من انفعل وافتعل بالقلب فقط سواءٌ كان بالواو او بالياء نحو مُنقاد ومُنباع ومُقتاد ومُبتاع

ولا يفرق اسم الفاعل من اسم المفعول في هذين الوزنين الّا بالقرائن

المطلب التاسع

في اعلال المشتقات البواقي

بناء اسم المكان والزمان مثل ما تقدم في السالم • فان كان عين المضارع مفتوحًا او مضمومًا يبنى منهما مفتوحًا نحو المنام والمقام ومثلهُ اليائي نحو المهاب • واعلالهُ بالنقل والقلب

وان كان عين المضارع مكسورًا يُبنى منهُ مكسورًا نحو المبيت والمبيع • واعلالهُ بالنقل

وبناؤُهُ من المزيد فعلى زنة مفعولهِ نحو مُنقاد ومُستَراب

والالة مِقوَد ومِبيَع ومِسوَاط • والمرة قمت قومةً

والنوع يعلُّ الواويُّ منهُ بالقلب لسكون الواو وانكسار ما قبلها نحو حسن القيمة

محذوفًا حالة الرفع والجرّ فتقول جاء شاكٍ ورأيت شاكيًا ومررتُ بشاكٍ

اصلهُ قِوْمَة . والياءِيُّ لا اعلال فيهِ نحو حسن البيعَة والهيبَة

وأما المزيد فعلى زنة مصدرهِ

البحث الثاني

في الشوائب الحاصلة في الاجوف وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الشائبة الاولى وهي الالتباس

يوجد في هذا القسم ثلاث شوائب وهي الالتبـاس وعدم الاعلال وزيادة بعض احرف

الشائبة الاولى الالتباس ويقع في سبعة مواضع

الاول مثل قُلنَ فانهُ مشـترك ما بين ماضي جمع المؤنث معلومًا ومجهولًا وما بين امرهِ

الثاني مثل بِعْنَ فانهُ مشترك ما بين ماضي جمع المؤنث معلومًا ومجهولًا وما بين امرهِ

الثالث مثل مَبيع فانهُ مشترك ما بين اسم المفعول واسم المكان

الرابع مثل صُنْتُ واخواتهِ فانهُ مشترك ما بين المعلوم والمجهول في الماضي

الخامس مثل يقال فانهُ مشترك ما بين مجهول يَقُول ومجهول يُقِيل

السادس مثل مُنقَاد فانهُ مشترك ما بين اسم المفعول واسم الفاعل

السابع مثل مُختار فهو كمنقاد في الاشتراك

المطلب الثاني

في الشائبة الثانيـة وهي عدم الاعلال

لا يجوز اعلال افعل التفضيل والتعجب نحو ما أطوَلهُ و بطرس أطوَلُ من بولس . ولا اعلال اسم الآلة نحو مِقوَد ومِخيَاط مراعاةً للوزن

تنبيه قد جاء في اسم الفاعل من الاجوف ثلاث صيغ قياسية

الاولى فُعَّل (بضم الفاء وتشديد العين) نحو صُوَّم وبُيَّع جمع صائم وبائع

الثانية فُعَّال (بضم الفاء وتشديد العين) نحو نُوَّام وحُيَّاك وبُيَّاع جمع نائم وحائك وبائع

وهاتان الصيغتان يجوز في اولاهما قلب الواو ياء فيقال في نُوَّم نُيَّم(١). ولكن بشرط ان لا تكون اللام معتلّة نحو شُوًّى وغُوًّى جمعي شاوٍ وغاوٍ. ويمتنع ذلك في الثانية

وشذّ صُيَّاغ والقياس صُوَّاغ لانهُ من صاغ يصوغ واويًّا وكذا نُيَّام بالتشديد كقولهِ: أَلا طَرَقَتنا ميَّةُ ابنةُ منذرٍ فما أَرَّق النُيَّامَ الّا سلامُها

الثالثة فِعال (بكسر الفاء وتخفيف العين) نحو نِيام جمع نائم. وهذه الصيغة يجب فيها قلب الواو ياء كما في المثال فإنَّ اصلهُ نِوام

المطلب الثالث

في الشائبة الثالثة وهي زيادة بعض احرف

يُزاد في مصدر افعل واستفعل تاء قياسًا مطردًا نحو الإقامة والإستقامة والإهانة والإسترابة (٢)

ويُزاد في فَعَّل (بتشديد العين وفتحها) ياء سواء كان سالمًا او معتلًّا قياسًا مطردًا نحو قَوَّمَ تقويمًا وفَرَّحَ تفريحًا

---

(١) يُقال في اعلالهِ استُثقِل اجتماع واوين وضمة

فائدة. يجوز فيما أُبدلت واوهُ ياء في وزن فُعَّل ضمّ الفاء وكسرها ولكن الضم أَولى

(٢) اصل إقامة واستقامة إقوام واستقوام فنُقِلت فتحة الواو الى القاف ثم قُلبت الواو الفًا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الحال فالتقى أَلفان (لأن الاول صار إقاام والثاني استقاام) الأولى بَدَل العين والثانية الف إفعال واستفعال فوجب حذف احداهما ولما حُذفت الالف عوِّض عنها بتاء التأنيث فصار إقامة واستقامة لكن هذه التاء قد تُحذَف. قال الاشموني ما معناهُ ان

البحث الثالث

في تصريف الاجوف وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصريف ماضي الاجوف

ماضي الاجوف الثلاثي المعلوم صَانَ صانا صانوا. صانَتْ صانَتا صُنَّ. صُنتَ صُنتما صُنتم. صُنتِ صُنتما صُنتنَّ صُنتُ صُنَّا. وقس عليهِ باع وخاف وهاب وما أشبه

تنبيه فاءُ الاجوف يُضمّ عند اتصال ضمير الرفع المتحرك اذا كان واويًّا من وزن نَصَرَ وكَرُمَ . ويُكسر فيما سوى ذلك سواءٌ كان واويًّا او يائيًّا

المجهول صِينَ صينا صِينُوا صِينَت صِينَتا صِنَّ (بكسر الفاء)

ومن صُنت الى صُنَّا تضم للمجهول اذا كان من وزن نَصَرَ وكَرُمَ . وتكسر فيما سوى ذلك كالمعلوم . وقس عليهِ سِيقَ وبِيعَ وخِيفَ وما اشبه

المزيد المعلوم أقام أقاما أقامُوا. أقامتْ أقامتا أقَمْنَ. أقَمْتَ أقَمْتُما أقَمْتُم الخ. (بفتح الفاء في الجميع). وقس عليهِ انقاد واختار واستقال وما اشبه

المجهول أُقِيمَ اقيما أُقِيمُوا. أُقِيمَتْ أُقِيمتا أُقِمنَ. أُقِمتَ أُقِمْتما أُقِمْتُم الخ (بكسر الفاء في الجميع). ومثلهُ أُنقِيدَ وأُختِيرَ وأُستُقِيلَ وما اشبه

المطلب الثاني

في تصريف مضارع الاجوف

مضارع الاجوف الثلاثي المعلوم يَصُونُ يَصُونَانِ يَصُونُونَ. تَصُونُ تَصُونَانِ يَصُنَّ الخ. وقس عليهِ يبيع ويخاف وما اشبه

ذلك لا يزيد على المسموع ومنهُ قول بعضهم أَراهُ إِراءً وأَجابهُ إِجابًا وقولــــ القرآن وإقام الصلاة

فائدة. قد ورد من الاجوف الفاظ صحَّ فيهــا وزنا افعل واستفعل وكل ما يتفرَّع عنها ومن تلك الالفاظ أَعْوَزَ إعوازًا وأَعوَل إعوالًا وأَغيمت السماء اغيامًا واستحوذ استحواذًا وذلك شاذٌ يُحفَظ ولا يُقاس عليهِ

والمجهول يُصانُ يُصانانِ يُصانُونَ . تُصانُ تُصانانِ يُصَنَّ الخ . (بفتح الفـاء في الجميع) ومثلهُ يُباع ويُخاف

والمزيد المعلوم يُقيمُ يُقيمانِ يُقيمُونَ . تُقيمُ تُقيمانِ يُقِمْنَ الخ (بكسر الفاء في الجميع) . ومثلهُ يَستَقيمُ . واما يَنقاد ويختار فبفتح ما قبل العين في الجميع

والمجهول يُقامُ يُقامانِ يُقامُونَ . تُقامُ تُقامانِ يُقَمْنَ (بفتح الفاء في الجميع) . ومثلهُ يُنقادُ ويُختارُ ويُستَقال الّا انَّ فاء يُختار وما اشبه ساكنة في الجميع

المطلب الثالث

في تصريف المُشتقـات البواقي

الامر قُمْ قُوما قُومُوا الخ . وليَقُمْ لِيقُوما لِيَقُومُوا الخ

ومثلهُ بِعْ بِيعا بِيعُوا الخ . ولِيَبِعْ لِيَبِيعا لِيَبِيعوا الخ

وخَفْ خافا خافُوا الخ . ولِيَخَفْ لِيَخافا لِيَخافُوا الخ

ومثلهُ المزيد نحو أَقِمْ وإِنقَدْ وإِختَرْ وإِستَقِمْ الخ

النهي لا تَصُنْ لا تَصُونا لا تَصُونُوا

ومثلهُ لا يَبِعْ ولا يَخَفْ ولا يُقِمْ ولا يَنقَدْ ولا يَختَرْ ولا يَستَقِمْ الخ

وحكمهُ مع نون التوكيد مثلما تقدَّم نحو صُونَنَّ ولا تَصُونَنَّ

واسم الفاعل قائم قائمان قائمون . قائمة قائمتان قائمات وقوائم . ومثلهُ بائع وخائف

والمزيد مُقيمٌ مُقيمان مقيمون . ومثلهُ مُنقاد ومُختار ومُستَقيم وما اشبه

واسم المفعول مَصُون مَصُونان مَصُونون الخ . ومثلهُ مَزِين ومَخُوف وما اشبه

والمزيد كمُقام ومُنقاد ومُختار ومُستَقام

القسم السابع

في القسم السادس من اقسام الفعل السبعة وهو معتلّ اللام

وفيهِ ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في اعلال معتلّ اللام وفيهِ عشرة مطالب

المطلب الاول

في تعريف معتلّ اللام

معتل اللام ما كان فيهِ في مقابلة لام الفعل حرف علة نحو غَزَا ورَمَى ورَضِيَ . ويسمى الناقص لنقصان آخرهِ من الحركة

تنبيه متى اتصل بماضي الناقص الثلاثي ضمير رفع متحرك عرفت الفهُ في الماضي عن اي حرفٍ منقلبة نحو غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ ففي الاول منقلبة عن واوٍ وفي الثاني عن ياء واما نحو رَضِيَ فلا يُعرَف الّا من المصدر (١)

المطلب الثاني

في اعلال الماضي المعلوم

ماضي الناقص يُعلُّ بالقلب والحذف . اما القلب فلثلاثة اسباب

الاول ان يتحرّك حرف العلة وينفتح ما قبلهُ في الثلاثي ومزيدهِ . نحو غَزَا ورَمَى واستغزى وارتقى وغيرهما . وهذا خاصٌّ بالمفرد المذكر الغائب المفتوح العين

والثاني ان يتطرف الواو وينكسر ما قبلها فتقلب ياء نحو رَضِيَ كعَلِمَ . اصلهُ رَضِوَ من الرضوان . وهذا خاصٌّ بالماضي الواويّ المكسور العين

---

(١) لأن ياءهُ تثبت مع الضمير فلا يعرف انها منقلبة عن الواو الّا من المصدر وهو الرضوان والمراد بنحو رَضِيَ ما جاء من الناقص الواوي على فعِل

الثالث ان تقع الواو رابعةً فصاعداً غير مضموم ما قبلها فتُقلَب ياء نحو أغْزَيْتُ واسْتَغزَيْتُ . وهذا خاصٌّ بالواوي المزيد . واما الواوي المضموم العين والياءي المكسور العين فلا اعلال فيهما مثل سَرُوَ وخَشِيَ

والحذف يكون في ثلاثة مواضع ايضاً . الاول جمع المذكر الغائب واويًّا كان الفعل او يائيًّا نحو غَزَوْا ورَمَوْا والاصل غزَوُوا ورَمَيُوا (١)

تنبيه اذا كان الماضي مفتوح العين يكون ما قبل واو الجمع مفتوحاً وان كان مضموماً او مكسوراً يكون ما قبل الواو مضموماً نحو سَرُوا وخَشُوا ورَضُوا . فضم سَرُوا ثابت في تصاريف ماضيه كلها . واما رَضُوا وخَشُوا ففي الجمع فقط

الثاني المفردة المؤنثة الغائبة اذا كان الفعل مفتوح العين واويًّا او يائيًّا نحو غَزَتْ ورَمَتْ والاصل غَزَوَتْ ورَمَيَتْ . ويثبت فيما عداهُ نحو سَرُوَتْ ورَضِيَتْ وخَشِيَتْ

الثالث مثنى المؤنث الغائب واويًّا او يائيًّا اذا كان مفتوح العين ايضاً نحو غَزَتَا ورَمَتَا . والاصل غَزَوَتَا ورَمَيَتَا (٢)

تنبيه يُفتح ما قبل واو الجمع المذكر المزيد ابداً نحو أرْضَوْا وإشْتَرَوْا

المطلب الثالث

في اعلال الماضي المجهول

يُعلّ المجهول بالقلب في الثلاثيّ الواوي نحو دُعِيَ . اصلهُ دُعِوَ . تطرفت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء

ويُعلّ بالحذف في جمع المذكر الغائب واوًا او ياء نحو دُعُوا ورُمُوا . والاصل دُعِيُوا ورُمِيُوا . وكذلك المزيد نحو أُرْضُوا وأُستُرْضُوا

(١) فقُلِبت الواو في الاول والياء في الثاني الفًا لأنَّ كلاًّ منهما متحركة وما قبلها مفتوح فصارا غَزَاوْا ورَمَاوْا فاجتمع ساكنان فحذفت الألف فصارا غَزَوْا ورَمَوْا

(٢) انما تحذَف الياء في رمَتَا ونحوهِ وان لم يجتمع هنالك ساكنان لانهما يجتمعان تقديراً فان التاء ساكنة وانما حُرّكت مناسبةً للالف

المطلب الرابع
في اعلال المضارع

يُعلّ المضارع المعلوم بالاسكان والقلب والحذف

فالاسكان يكون في المضارع المضموم والمكسور العين نحو يَغزُو ويَسْرُو ويَرْمِي (بسكون الواو والياء)

والقلب يكون في المضارع المفتوح العين نحو يَرْضَى ويَخشَى (بقلب الياء فيهما الفًا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها)

والحذف يكون في موضعين . الاول الجمع المذكر مطلقًا . فان كان عين المضارع مضمومًا او مكسورًا ضُمّ ما قبل الواو نحو يَغزُونَ ويَسْرُونَ ويَرْمُونَ . والاصل يَغزُوُونَ ويَسْرُوُونَ ويَرْمِيُونَ . وان كان عين المضارع مفتوحًا فُتح ما قبل الواو نحو يَرْضَوْنَ ويَخشَوْنَ . والاصل يَرْضَيُونَ ويَخشَيُونَ

الثاني المؤنثة المخاطبة . فان كان عين المضارع مضمومًا او مكسورًا كُسِرَ ما قبل الياء نحو تَغزِينَ وتَرْمِينَ . والاصل تَغزُوِينَ وتَرْمِيِينَ . وان كان مفتوحًا فتح ما قبل الياء نحو تَرْضَيْنَ وتَخشَيْنَ . والاصل تَرْضَيِينَ وتَخشَيِينَ

والمزيد المعلوم يحذف منهُ حرف العلة ويُضمُّ ما قبل واو الجمع ويُكسَر ما قبل ياء المخاطبة في الجميع نحو يُعطُونَ وتُعطِينَ ويَشتَرُونَ وتَشتَرِينَ . وما اشبه ذلك من المزيدات

واما اعلال المضارع المجهول من الثلاثي والمزيد فان كان مفردًا يقلَب حرف العلة الفًا في الجميع نحو يُغزَى ويُرْمَى ويُشتَرَى ويُستَقصَى . وان كان جمعَ مذكر او مخاطبةً يُحذَف حرف العلة ويُفتح ما قبل واو الجمع وياء المخاطبة في الجميع . نحو يُغزَوْنَ ويُرْمَوْنَ ويُشتَرَوْنَ وتُغزَيْنَ وتُرْمَيْنَ وتُشتَرَيْنَ وما اشبه ذلك

المطلب الخامس

في اعراب المضارع ونون التوكيد

متى دخل الجازم حُذف حرف العلة نحو لم يَغزُ ولم يَرمِ ولم يَرضَ . واذا دخل الناصب فُتح الواو والياء وأُبقي الالف ساكنًا نحو لن يَغزُوَ ولن يَرمِيَ (بفتح الواو والياء) ولن يَرضَى (بسكون الالف)

نقول متى بنيتَ امرًا او نهيًا من الناقص كلهِ مجردًا او مزيدًا فاحذف منهُ حرف العلة في المفرد نحو أُغزُ وإرمِ وإخشَ ولا تَغزُ ولا تَرمِ ولا تَخشَ . وكذلك المجهول

واما نون التوكيد ففيها تفصيل وذلك متى دخلت الناقص يُردّ حرف العلة المفرد مفتوحًا في الجميع . نحو أُغزُوَنَّ وإرمِيَنَّ وإخشَيَنَّ وإرضَيَنَّ

واما جمع المذكر والمؤنثة المخاطبة فان كان مضموم العين او مكسورها حُذِفت الواو والياء كما مرَّ وضمّ ما قبل الواو وكُسر ما قبل الياء نحو أُغزُنَّ وإرمُنَّ في الجمع وأُغزِنَّ وإرمِنَّ في المخاطبة

وان كان العين مفتوحًا يُردّ الواو في الجمع مضمومًا والياء في المخاطبة مكسورةً نحو إرضَوُنَّ وإرضَيِنَّ وإخشَوُنَّ وإخشَيِنَّ بضم الواو وكسر الياء قياسًا مطردًا

المطلب السادس

في اعلال اسم الفاعل واعرابهِ

ان كان اسم الفاعل الثلاثي واويًّا يعل بقلب الواو ياء في تصاريفهِ كلها نحو غازٍ اصلهُ غازوٌ تطرفت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء وقيل غازيٌ ثم حذفت الياء وقُلب (١) تنوين الضم تنوين كسر وقيل غازٍ . وهكذا حكم رامٍ من حيث حذف الياء وهذا قياسي

---

(١) اي تغيَّر رسم علامة التنوين لتغير الحركة فانهُ لما حُذف الآخر تعيَّن أن يُعبَّر عن التنوين بحركة ما صار آخرًا وهي الكسرة . وحذف الياء لدفع التقاء الساكنين وهما الياء والتنوين

وتحذف هذه الياء في ثلاثة مواضع . الاول المفرد كما مثّلنا نحو غازٍ ورامٍ
الثاني جمع المذكر نحو غَازُونَ ورَامُونَ والاصل غَازِيُونَ ورَامِيُونَ
الثالث جمع المؤنث الثاني مثل غَوَازٍ ورَوَامٍ والاصل غَوَازِيٌ ورواميٌ . وهنا مختلَف فيهِ . فبعضهم يقول حُذِفت الضمّة استثقالًا ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين والبعض يقول حذِفت الضمة استثقالًا ثم حُذِفت الياء تخفيفًا وعوّض عنها بالتنوين . والثاني هو الاصحّ (١) . ومثلهُ رَوَامٍ

والمزيد حكمهُ حكم الثلاثي من حيث قلب الواو ياء وحذفها من المفرد والجمع نحو مُسْتَغزٍ . اصلهُ مُسْتَغزِوٌ ومُسْتَغزُونَ اصلهُ مَسْتَغزِيُونَ وكذلك اليـاءي وباقي المزيدات

تنبيه حذف حرف العلة من اسم الفاعل المفرد يكون في حالتي الرفع والجرّ ولا يُحذَف في حالة النصب نحو رأيت قاضيًا ومستغزيًا

المطلب السابع
في اعلال اسم المفعول

اعلال اسم المفعول من المضارع المضموم العين يكون بالادغام نحو مَغزُوٌّ اصلهُ مَغزُووٌ . وان كان من المضـارع المفتوح والمكسور العين فاعلالهُ بالقلب والادغام نحو مَرضِيٌّ ومَرْميٌّ اصلهُ مَرْضُويٌ ومَرْمُويٌ . التقت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأُدغِمت وقيل مَرضِيٌّ ومَرمِيٌّ (٢)

واعلال اسم المفعول من المزيد هوان تقلب حرف العلة الفًا في الواو والياء نحو مُسْتَغزًى ومُسْتَغزاة . وتقلب الألف ياء في جمع المؤنث السالم نحو مُسْتَغزَيَات

---

(١) ذلك مبنيٌّ على ان منع الصرف مقدَّم على الاعلال ومبنى الاول على ان الاعلال مقدَّم عليهِ

(٢) يجوز في مصغّر جدول ونظائره من كل ما يجمع على صيغة مفاعل الاعلال على الاصل فيقال جُدَيِّل والتصحيح فيقال جُدَيْوِل حملاً للتصغير على التكسير ويجوز في مصغّر أسود للحيّة ما يجوز في مصغّر جَدْوَل واما أَسود صفةً فتقول فيهِ أُسَيِّد لاغير وذلك لانهُ لم يُجمع على أَساوِد

الخ . الّا جمع المذكر فيحذف حرف العلة منهُ نحو مُستَغزَونَ ومُشتَرَونَ (بفتح ما قبل واو الضمير)

المطلب الثامن

في وزن فعيل وفعول من الناقص

ان بنيتَ فعيلًا من الياءِيّ أدغمت . وان بنيتهُ من الواوي قلبت وأدغمت .

تقول من شَقِيَ شَقيّ (بتشديد الياء) اصلهُ شَقِييٌ (بياءين) وتقول من غزا غَزِيّ اصلهُ غَزِيو اعل اعلال مَرْمِيّ

وان بنيت فعولًا من الواوي ادغمت . وان بنيتهُ من الياءِيّ قلبت وادغمت

تقول من عدا عَدُوّ (بتشديد الواو) اصلهُ عَدُووٌ (بواوين) (١) . وتقول من رمى رَمِيٌّ (بتشديد الياء) اصلهُ رَمُويٌ اعلّ اعلال مَرْمِيّ

المطلب التاسع

في اعلال الاشتقاقات البواقي

اسم المكان والزمان من الواوي والياءِيّ على وزن مَفعَل (بفتح العين) مطلقًا نحو المَغزى والمرمَى . ومن المزيد على زنة مفعولهِ كما مرّ نحو المُشتَرَى

والآلة على مِفعَلَة نحو مِصفاة اصلهُ مِصفَوَة قُلِبت الواو الفًا لتحركهـا وانفتاح ما قبلها . ومثلهُ الياءِيّ فهو قياسي

والمرة عَدْوَة ورَمْيَة . والنوع حسن العِدْوَة والرِمْيَة . ومن المزيد فعلى زنـة مصدرهِ نحو الإستقصاءة

المطلب العاشر

في الالتباسات الحاصلة في الناقص

يَغزُونَ مشترك ما بين جمع المذكر والمؤنث . وكذلك ما يُوزَن عليهِ

---

(١) لم تُقلَب الواو في عدوّ ياءً مع انها رابعة وما قبلها غير مضموم لأن المدّة لا اعتداد بهـا وهي حاجزٌ غير حصين فكأنَّ ما قبل الواو مضموم

تغزونَ مشترك ما بين جمع المذكر والمؤنث. وكذلك ما يوزن عليهِ
رَمِيٌّ مشترك ما بين فَعِيل وفَعُول . وكذلك ما يوزن عليهِ من الياءيّ
عَديٌّ مشترك ما بين الواويّ والياءيّ في فعيل

البحث الثاني
في تصريف مشتقات الناقص وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول
في تصريف الماضي

تقول من وزن نَصَرَ غَزَا غَزَوَا غَزَوْا . غَزَتْ غَزَتَا غَزَوْنَ . غَزَوْتَ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُمْ . غَزَوْتِ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُنَّ غَزَوْتُ غَزَوْنَا (بفتح العين في الجميع)

ومن وزن كَرُمَ سَرُوَ سَرُوَا سَرُوْا . سَرُوَتْ سَرُوَتَا سَرُوْنَ . سَرُوتَ سَرُوتُمَا سَرُوتُمْ . سَرُوتِ سَرُوتُمَا سَرُوتُنَّ . سَرُوتُ سَرُونَا . (بضم العين في الجميع)

ومن وزن ضَرَبَ رَمَى رَمَيَا رَمَوْا . رَمَتْ رَمَتَا رَمَيْنَ رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُم . رَمَيْتِ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُنَّ . رَمَيْتُ رَمَيْنَا (بفتح العين في الجميع)

ومن وزن عَلِمَ خَشِيَ خَشِيَا خَشُوا . خَشِيَتْ خَشِيَتَا خَشِينَ . خَشِيتَ خَشِيتُمَا خَشِيتُم . خَشِيتِ خَشِيتُمَا خَشِيتُنَّ خَشِيتُ خَشِينَا (بكسر العين في الجميع . الا جمع المذكر فبالضم) . وقس على هذه الاوزان كل ناقص ثلاثيّ

والمزيد تَعَدَّى تَعَدَّيَا تَعَدَّوْا الخ . وإِنْبَرَى إِنْبَرَيَا إِنْبَرَوْا الخ . وإِشْتَرَى إِشْتَرَيَا اشْتَرَوْا الخ . وإِسْتَقْصَى إِسْتَقْصَيَا إِسْتَقْصَوْا الخ . وقس عليهِ . وحكم تصريف المزيد كحكم تصريف الماضي المفتوح العين

والمجهول غُزِيَ غُزِيَا غُزُوا . غُزِيَتْ غُزِيَتَا غُزِينَ الخ . وسُرِيَ سُرِيَا سُرُوا . سُرِيَتْ سُرِيَتَا سُرِينَ الخ (بقلب الواو ياء في الجميع) . ورُمِيَ رُمِيَا رُمُوا . رُمِيَتْ رُمِيَتَا رُمِينَ الخ . وقس عليهِ خُشِيَ وغيره . وحكم تصريف المجهول كحكم تصريف الماضي المكسور العين (١)

(١) اي انَّ لام الواوي تُقلب ياء لتطرفها و انكسار ما قبلها نحو دُعِيَ أصلهُ دُعِوَ وتثبت لامهُ

المطلب الثاني

في تصريف المضارع

تقول من وزن نَصَرَ يَغزُو يغزُوَانِ يَغزُونَ . تَغزُو تَغزُوَانِ يَغزُونَ . تَغزُو تَغزُوَانِ تَغزُونَ . تَغزِينَ تَغزُوَان تَغزُونَ . أَغزُو نَغزُو . وقس عليهِ يَسْرُو ويَرمِي ويَرضَى وما اشبه ذلك

والمزيد يَتَعَدَّى يَتَعَدَّيَانِ يَتَعَدَّوْنَ تَتَعَدَّى تَتَعَدَّيَانِ يَتَعَدَّيْنَ . تَتَعَدَّى تَتَعَدَّيَان تَتَعَدَّوْنَ . تَتَعَدَّيْنَ تَتَعَدَّيَانِ تَتَعَدَّيْنَ أَتَعَدَّى نَتَعدَّى . وقس عليهِ يَنْبَرِي ويَشْتَرِي ويَسْتَقْصِي وما اشبه

والمجهول يُغزَى يُغزَيَانِ يُغزَوْنَ الخ . وقس عليهِ يُسْرَى ويُرْمَى ويُخشَى ويُتَعَدَّى ويُشتَرَى ويُسْتَقْصَى وما اشبه ذلك

المطلب الثالث

في تصريف الأمر والنهي

تقول في تصريف الامر أُغزُ أُغزُوَا أُغزُوا . أُغزِي أُغزُوَا أُغزُونَ . ومثلهُ إِرْمِ إِرْمِيَا إِرْمُوا . وإِرْضَ إِرْضَيَا إِرْضَوْا الخ

والنهي لا تَغزُ لا تَغزُوَا لا تَغزُوا . لا تَغزِي لا تَغزُوَا لا تَغزُونَ الخ

وتقول مع نون التوكيد أُغزُوَنَّ وإِرْمِيَنَّ وإِرْضَيَنَّ باعادة المحذوف مفتوحًا في المفرد . وأَمَّا واو الجمع وياء المخاطبة فيحذَفان من وزن نَصَرَ وضَرَبَ وكَرُمَ نحو أُغزُنَّ وأُغزِنَّ وإِرْمُنَّ وإِرْمِنَّ وأُسرُنَّ وأُسرِنَّ بضمّ ما قبل النون في الجمع وكسره في المخاطبة

وتثبت الواو مضمومةً والياء مكسورةً من وزن عَلِمَ وفَتَحَ نحو إِرْضَوُنَّ وإِرْضَيِنَّ وقس المزيد على ما ذكرناهُ امرًا ونهيًا

فيما أُسند الى ضمير مثنّى الغائبة فتقول دُعِيَتَا كما تقول رَضِيَتَا وخَشِيَتَا

المطلب الرابع

تصريف اسم الفاعل والمفعول

اسم الفاعل الثلاثي من الواوي غازٍ غازيانِ غازُون . غازيةٌ غازيتانِ غازياتٌ وغوازٍ. ومن اليائيّ رامٍ راميانِ رامُونَ . راميةٌ راميتانِ رامياتٌ ورَوامٍ

واسم المفعول من الواوي مَغزُوٌّ مَغزُوّانِ مَغزُوُّونَ . مَغزُوّةٌ مَغزُوّتانِ مَغزُوّاتٌ . ومن الياء مَرْميٌّ مَرْميّانِ مَرْميّونَ . مَرْميّةٌ مَرْميّتانِ مَرْميّاتٌ

والمزيد مُعطٍ اصلهُ مُعطِيٌ (اعل اعلال غازٍ ورامٍ) مُعطيانِ مُعطون . مُعطيةٌ مُعطيتانِ . مُعطياتٌ وقس عليهِ مُشترٍ وغيرهُ

واسم المفعول مُعطًى (بقلب الياء الفًا وحذفها لفظًا لا خطًّا لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين كفتًى وعصًا في حال التنكير لان هذا حكم الاسم المنكّر المقصور ويكون اعرابهُ مقدرًا على الالف المحذوفة ووجود التنوين على الطاء) . مُعطَيانِ مُعطَوْنَ . مُعطاةٌ (١) مُعطاتان مُعطَياتٌ

ومثلهُ مُشترًى مُشترَيانِ مُشترَوْنَ . مُشتراةٌ مُشتراتانِ مُشترَياتٌ . ومُسمًّى مُسمَّيانِ مُسمَّوْنَ . مُسمّاةٌ مسمّاتانِ مُسمَّياتٌ . وقس على ما صرّفناهُ امامك

البحث الثالث

في احكام الاجوف والناقص المهموز وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في الاجوف المهموز

تصريف الاجوف المهموز كتصريف الاجوف ما عدا ساءَ وجاءَ فان اعلال اسم الفاعل منهما كاعلالهِ من الناقص . وذلك انك تنقل العين الى موضع اللام

---

(١) لا يجوز ان يقال في تثنية مُعطاة ومشتراة ومُسمّاة مُعطَيَتان ومُشترَيتان ومُسمَيتانِ لما ستري في حاشيةٍ على مطلب تثنية المقصور والممدود

واللام الى موضع العين . ويُسمى هذا النوع القلب المكاني وتعلهما اعلال ثاز ورام، فتقول ساء وجاء

المطلب الثاني

في الناقص المهموز

تصريف الناقص المهموز كتصريف النـاقص ما عدا رأى وأتى . واما رأى فتحذف همزتهُ من تصاريف مضارعهِ كلهِ نحو يَرَى يَرَيَانِ يَرَوْنَ الخ . والاصل يَرْأَى (١)

ولك في الامر منهُ وجهان فان بنيتهُ من يَرْأَى بالاثبـات قلت إرْأَ مثل إرْضَ . وتوكيدهُ كتوكيد إرْضَ

وان بنيتهُ من يرى بالحذف قلت في امرهِ رَ بحرف واحد مفتوح . لان الياء حُذِفت للسكون . وتوكيدهُ كتوكيد إرْضَ تقول في المفرد رَيَنَّ (بفتح ما قبل النون) في الجمع رَوُنَّ (بضم الواو) . وفي المخاطبة رَيِنَّ (بكسر الياء)

وما عدا المضارع والامر تثبت الهمزة في اشتقاقات رأى كلها

وان بنيت رأى من وزن أفعَلَ حذفت الهمزة من اشتقاقاته كلها . تقول في الماضي . أرى والمضارع يُرِي والامر أرِ . واسم الفـاعل مُرٍ واسم المفعول مُرًى . وتقول في مصدرهِ إراءة بالهمز(٢)

واما أتى فتثبت الهمزة في اشتقاقاتهِ كلها ما عدا الامر بالصيغة . فلك فيهِ وجهان احدهما اثبات الهمزة فتقول من يأتي إيتِ الاصل إئتِ أُعلَّ اعلال ايـان . والثاني حذف الهمزة نحوتِ بحرف واحد مكسور وتوكيدهُ كتوكيد إرْمِ .

---

(١) واجاز الشاعر في الضرورة يَرْأَى على الاصل كقولهِ

أَلمْ تَرَ ما لاقيتُ والدهر أَعصرًا ومَن يتملَّ العيشَ يَرأَى ويسمعُ

ويمتنع هذا التخفيف في رأى لعدم سكون ما قبل الهمزة الّا في ضرورة الشعر

صاحِ هل رايتَ او سمعتَ براعٍ ردَّ في الضرعِ ما ثوى في الحِلابِ

(٢) وجاء إراء بلا تعويض وإراية بدون اعلالٍ

تقول في المفرد تِيَنَّ (بفتح ما قبل النون) وفي الجمع تُنَّ (بضم التاء) . وفي المخاطبة تِنَّ (بكسر التاء)

القسم الثامن

في القسم السابع من اقسام الفعل السبعة وهو اللفيف

وفيهِ بحثان

البحث الاول

في اللفيف المفروق وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف اللفيف واقسامهِ

اللفيف في اللغة القوم المجتمعون من قبائل شتى وفي الاصطلاح كل كلمة تعدَّدت فيها حروف العلة

وهو من الافعال قسمان لفيف مفروق نحو وَقَى ولفيف مقرون نحو شَوَى

المطلب الثاني

في اعلال اللفيف المفروق

اللفيف المفروق ما كان فاؤهُ ولامهُ حرفي علة نحو وقَى ويسمى مفروقًا لوجود الحرف الصحيح الفارق بينهما . ويكون فاؤهُ واوًا ولامهُ ياء دائمًا

ويأتي من ثلاثة اوزان من وزن ضَرَبَ كوَقَى . ومن وزن عَلِمَ كوَجِيَ ومن وزن حَسِبَ كوَلِيَ

فاعلال فائهِ كاعلال المثال . فان كان من وزن ضَرَبَ وحَسِبَ فاعلالهُ كاعلال وَعَدَ . وان كان من وزن عَلِمَ فاعلالهُ كاعلال وَجِلَ

واما اعلال لامهِ فكإعلال لام الناقص . واعلال لام وَقَى كاعلال لام

رَمَى . واعلال لام وَجِيَ كاعلال لام رَضِيَ

واما وَلِيَ فيُعَلُّ ماضيه كرَضِيَ ويُعلُّ مضارعه كاعلال يَرْمِي . وهذا نوع يتجاذبهُ طرفان من التصريف المثال والناقص

وحكم مزيده كحكم مزيد المثال والناقص

المطلب الثالث

في تصريف اشتقاقات اللفيف المفروق

تقول من وزن ضَرَبَ وَقَى وَقَيَا وَقَوْا الخ : كما تقول رَمَى رَمَيَا رَمَوْا الخ . ومن وزن عَلِمَ وَحَسِبَ وَجِيَ وَجِيَا وَجُوا الخ . ووَلِيَ وَلِيَا وَلُوا الخ . كما تقول رَضِيَ رَضِيَا رَضُوا الخ

ومضارع وَقَى يَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ الخ بحذف الواو كما تقول يَعِدُ يَعِدَانِ يَعِدُونَ الخ . ومن وَجِيَ يَوجَى يَوْجَيَانِ يَوْجَوْنَ الخ . كما تقول يَوْجَلُ يَوْجَلانِ يَوْجَلُونَ الخ . ومن وَلِيَ يَلِي يَلِيَانِ يَلُونَ الخ . كيَعِدُ ايضاً

وامر وَقَى ووَلِيَ قِ ولِ بحرف واحد مكسور وتلحقهُ هاء ساكنة في الوقف نحو قِهْ وَلِهْ وتسمى هاء السكت وتحذف في الوصل نحو قِ يا رجل ولِ بالله . واعلم ان هذه الهاء تلحق كل امر بقي على حرفٍ واحد

وامر وَجِيَ إِيجَ كما تقول من يَوْجَلُ إِيجَلْ بقلب الواو ياء

وحكم نون التوكيد في يَقِي ويَلِي كحكم يَرْمِي ومن يَوْجَى كحكم يَرْضَى

والنهي لا يَقِ ولا يَلِ ولا يَوْجَ كلا يَرْمِ ولا يَرْضَ

واسم الفاعل واقٍ ووالٍ وواجٍ كرامٍ . واسم المفعول مَوْقِيٌّ ومَوْلِيٌّ ومَوْجِيٌّ كمَرْمِيٌّ

والمكان والزمان مَوْقًى ومَوْلًى ومَوْجًى كمَرْمًى من غير تمييز . والآلة مِيقَاة كمِصْفَاة . والمرة وَقْيَةٌ وَقْيَةً . والنوع حسن الوِقْيَة

ومجهول هذا النوع مثل مجهول الناقص ماضياً ومضارعاً مجرداً ومزيداً فعليك بالمراجعة

وقس على تصريف هذه المشتقات كل لفيف مفروق من مجردٍ ومزيدٍ معلوم ومجهول

البحث الثاني

في اللفيف المقرون وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في اقسام اللفيف المقرون

اللفيف المقرون ما كان عينهُ ولامهُ حرفي علةٍ نحو طَوَى وسُمي مقرونًا لاقتران حرفي العلة معًا

ويأتي من وزن ضَرَبَ وعَلِمَ . فالذي من وزن ضَرَبَ يكون عينهُ واوًا ولامهُ ياءً كطَوَى . والذي من وزن عَلِمَ يكون عينهُ ولامهُ اما واوين كقَوِيَ اصلهُ قَوِوَ تطرفت الواو وانكسر ما قبلها قُلِبت ياءً كرَضِيَ او يكون عينهُ ولامهُ ياءين كحَيِيَ او عينهُ واوًا ولامهُ ياءً كرَوِيَ

المطلب الثاني

في اعلال اللفيف المقرون

اعلال اللفيف المقرون الذي على وزن ضَرَبَ مثل اعلال رَمَى نحو طَوَى طَوَيَا طَوَوْا . طوَتْ طوَتَا طَوَيْنَ الخ . المضارع يَطْوِي كيَرمِي . الامر إِطْوِ . اسم الفاعل طاوٍ كرامٍ . اسم المفعول مَطويٌّ . الزمان مَطوَى . الآلة مِطوَاة كمِرْمَاة . المصدر طيًّا اصلهُ طَوْيًا أُعِلَّ اعلال مَرْمُوي

واما اعلالهُ اذا كان من وزن عَلِمَ وكان عينهُ ولامهُ واوين كقَوِيَ فهو كاعلال رَضِيَ مضارعهُ يَقوَى . اسم الفاعل منهُ قَوِيٌّ على وزن فَعِيل اصلهُ قَوِيوٌ أُعِلَّ اعلال طَوْيًا . الامر إِقْوَ كارْضَ . وتوكيدهُ كتوكيد إِرْضَ . المفرد إِقْوَيَنَّ . للجمع إِقْوَوُنَّ (بضم الواو). للمخاطبة إِقْوَينَّ (بكسر الياء) . مصدرهُ قوَّةً

واما اذا كان عينهُ ولامهُ ياءين فاعلاله كاعلال خَشِيَ نحو حَيِيَ حيِيا حَيُوا . حيِيَتْ حيِيتا

حَيِينَ الخ · المضارع يحيا كيخشى يحييان يحيون تحيا تحييان يحيينَ الخ · الامر إِحْيَ (بفتح الياء والياء الثانية حُذفت للجزم) كاخْشَ إِحْيَيَا إِحْيَوْا · إِحْيَيْ إِحْيَيَا إِحْيَيْنَ · وتوكيده كتوكيد إِخْشَ · اسم الفاعل حَيٌّ حيَّان حَيّونَ (بتشديد الياء) · حَيّةٌ حيّتان حيّاتٌ

وتقول في وزن أَفْعَلَ أَحْيَى يُحْيِي · الامر أَحْيِ (بكسر الياء) · واسم الفاعل مُحيٍ (بتنوين الياء المكسورة كمُعطٍ واسم المفعول مُحيًا كمُعطًى

ووزن فاعَل منهُ حَايَى يُحَايِي مُحَايَاةً كضَارَبَ · والامر حَايِ (بكسر الياء)

ووزن إِسْتَفعَلَ إِسْتَحيا يَستحيِي · الامر إِستَحيِ (بكسر الياء) اسم الفاعل مُستحيٍ كمُستعطٍ (بكسر الياء المنونة) اسم المفعول مُستحيا (بفتح الياء المنوَّنة) · ويجوز ان تحذف الياء الثانية من إِستحيا (١) وتجعل الاعلال على الياء الاولى نحو إِستحَى يَستحِي إِستحِ مُستحٍ مُستحًى

واما اذا كان العين واوًا واللام ياءً مثل روَى فاعلالهُ كاعلال خَشِيَ غيران مصدره رَيًّا اصلهُ رَوْيًا أُعِلَّ اعلال طَوْيًا · اسم الفاعل رَيَّان اصلهُ رَوْيَان جمعهُ (٢) رِواءٌ اصلهُ رِوايٌ قُلبت الياء همزةً لوقوعها بعد الف زائدة وهذه قاعدة · والمؤنثة رَيًّا اصلهُ رَوْيا أُعِلَّ اعلال مصدره · جمعهُ رِواءٌ كجمع المذكر · انتهى

أَروانا الله مِن ماء نعيمِه بمنهِ وكرمهِ لانهُ ارحم الراحمين آمين

---

(١) المراد بالياء الثانية من استحيا الياء المقلوبة أَلفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها

(٢) لا تنقلب الواو ياءً في رِواء كما في حِياض ورياض لانهُ يجتمع بذلك اعلالان في الكلمة وهو محظورٌ كما علمت

الكتاب الثاني

في تصريف الاسم وفيهِ قسمان

القسم الاول

في وزن الاسم واعلالهِ وفيهِ سبعة ابحاث

البحث الاول

في وزن الاسم وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في معنى تصريف الاسم

تصريف الاسم هو تثنيتهُ وجمعهُ ونسبتهُ وتصغيرهُ · ويدخلهُ الاعلال كما يدخل الفعل

وانواع الاسم المتصرف ثلاثة · الاول اسم العَلَم مثل زيد وعمرو · الثاني اسم الجنس مثل رجل وغلام · الثالث الاسم المشتق مثل ضارب وشجاع · وهذه الانواع هي المتمكنة في الاسمية

المطلب الثاني

في اوزان الاسم المجرّد

الاسم منهُ ثلاثي مجرَّد ومنهُ رباعي مجرّد ومنهُ خماسي مجرَّد

فالثلاثي المجرَّد عشرة اوزان · الاول وزن عَرْش · الثاني وزن فَرَس · الثالث وزن كَبِد (بفتح الكاف وكسر الباء) (١) · الرابع وزن رَجُل · الخامس وزن رِجْل · السادس وزن عِنَب (بكسر العين وفتح النون) · السابع وزن إِبِل (بكسر الهمزة والباء) · الثامن وزن صُرَد (بضم الصاد وفتح الراء) · التاسع وزن عُنُق (بضم العين والنون) · العاشر

---

(١) يجوز في كل ما كان على وزن فعِل ثلاث لغاتٍ فتقول في كَبِدٍ كِبْد وكَبْد وان كان وسطهُ حرف حلقٍ جاز فيهِ لغة رابعة وهي إتباع فائهِ لعينهِ في الكسر نحو فِخِذ

وزن فُعُل(١) . وقد يجوز ابدال بعض هذه الاوزان من بعض عند الضرورة

وللرباعي المجرَّد خمسة اوزان (٢) . الاول وزن جَعفَر . الثاني وزن زِبْرِج (بكسر الزاء والراء وسكون الباء) . الثالث وزن قُنفُذ . الرابع وزن دِرْهَم . الخامس وزن قِمَطْر (بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء) وهي خشبة تُعلَّق بارجل المسجونين

وللخماسي المجرَّد أربعة اوزان الاول وزن سَفَرْجَل . الثاني وزن زِنْجَفر . الثالث وزن جَحمَرِش (بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الميم وكسر الراء) اي عجوز . الرابع وزن قُذَعْمِل (بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين وكسر الميم) اي جمل ضخم

ومتى رأيت رباعياً او خماسياً لا يأتي على واحدٍ من هذه الاوزان المذكورة فهو مزيد الثلاثي

البحث الثاني

في القلب المكاني والحروف الزائدة وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في القلب المكاني

القلب المكاني جعل حرف مكان حرف . وينحصر في كلمات معلومة منها جاه وحادي وقسيّ واشياء وأينُق وآبار واسم الفاعل من جاء وساء ونحوهما

جاه اصلهُ وجه نُقلت الواو وقلبت الفًا

حادي اصلهُ واحد نُقلت الواو الى الاخر وتقدَّمت الحاء على الالف وقيل حادِو . ثمّ قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

---

(١) ومن اوزان الثلاثي المجرد فُعِل كدُئِل وهو قليلٌ ولذلك أغفلهُ المصنف فائدتان . الاولى يجوز في مثل قُفُل ضم الثاني وفي مثل عُنُق تسكينهُ . والثانية المراد بالضرورة الضرورة الشعريَّة وهي الحاجة الداعية الى ارتكاب ما لا يجوز في النثر للمحافظة على وزن الشعر

(٢) ولهُ ايضًا وزن فُعلَل كجُنْدَب واما هُدَبِد وعُلَبِط فاصلهما هُدابِد وعُلابِط ثم قُصِرا للتخفيف قال ذلك صاحب المراح وهذا الوزن نادر

قِسِيٌّ جمع قوس اصله قُوُوس قُدّمت السين على الواوين وقُلبت الواو ياء وقيل قُسيو فالتقت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقُلبت الواو ياء وادغمت وقيل قِسِيٌّ (بكسر القاف والسين وتشديد الياء)

اشيــاء جمع شيء اصله شَيْأَأ بهمزتين على وزن حمراء (١) . فقُدِمت الهمزة الأولى الى الاول وقيل أشياء

اينق اصلهُ أَنْوق قدمت الواو على النون ثم أُبدِلت الواو ياء على غير القياس فصار أينق وهو جمع ناقة وآبار جمع بئر اصلهُ أبأار قدمت الهمزة على الباء وقُلِبت الفا فصار آبار . واما اسم الفاعل من جاء وساء فقد مرَّ ذكرهُ

المطلب الثاني

في الحروف الزائدة

الحروف الزائدة هي حروف سألتمونيها كما مرَّ (٢)

فهمزة القطع تزاد في وزن افعل فقط نحو احمر واحمق والّا فاصلية

والميم اصلية ان صحبت حرفين نحو مجد والّا فزائدة كمستعطٍ وتُزاد في اشتقاقات الفعل مطلقاً (٣)

والياء تُزاد في اول الرباعي نحو يَرْمَع لضرب من الحجارة وغير أُولى مصاحبة اكثر من اصلين كضَيْغَم وقضيب

والواو تُزاد في الاسم مطلقًا اذا صحبت اكثر من اصلين ولم تقع أُولى نحو جَوْهَر وعُصْفُور

والالف والنون تزادان في الآخر مطلقًا بشرط ان يتقدمهما ثلاثة احرف فصاعدًا نحو سَكْرَان وزَعْفَران . والّا فالنون اصلية كلسان وجنان (٤)

---

(١) هذا على تقدير انها فَعْلاء نائبة عن افعالٍ وبدلٌ منهُ وجمع لواحدها المستعمل وهو شيء كما يراهُ الخليل واما على تقدير انها افعال كفرخ وافراخ فلا وانما يكون ترك صرفها لكثرة الاستعمال لانها شبهت بفعلاء في كونها جُمعت على اشياوات كخضراء وخضراوات

(٢) الزائد ما هو ساقط في اصل الوضع تحقيقًا او تقديرًا فالســاقط لعلة كواو يعد مقدَّر الوجود كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل وواو كوكب مقدَّر السقوط

(٣) قال الخضري وكذا ان سبقتــا (اي الهمزة والميم) اكثر من ثلاثةٍ كإصطبل ومرزنجوش (نبت طيّب الرائحة)

(٤) اي اذا لم يتقدمها ثلاثة أُصول كما مثّل

والواو والتاء تُزادان للمبالغة في آخر الاسم الثلاثي نحو مَلَكوت وجَبَرُوت وطَاغُوت وهي سماعية

والسين والشين تُزادان ساكنتين بعد كاف الخطاب المؤنث نحو اكرمتُكِسْ واكرمتُكِشْ وقلت لكِس ولكِش (بكسر الكاف وتسمَّى سين الكسكسة وشين الكشكشة (١))

وحرف المد يُزاد في الاسم مطلقًا نحو كتاب وعصفور وقنديل وزنجبيل

تنبيه متى رأيت اسمًا يخالف اوزان المجرَّد فاحكم بزيادة الحرف الذي هو من حروف سألتمونيها وهذه قاعدة عامَّةٌ

البحث الثالث

في الاسم المهموز وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في احكام الهمزة الواحدة

متى سكنت الهمزة يجوز قلبها حرفًا يجانس حركة ما قبلها نحو رَاْس وبِئْر وبؤْس

ومتى تحركت الهمزة وكان ما قبلها حرف علة ساكنًا جاز قلبها وادغامها نحو خطيَّة اصلهُ خطيئة . ومثلهُ مَقرُوَّة

ومتى تطرفت الهمزة وكان ما قبلها حرف علة ساكنًا جاز قلبها وادغامها نحو شيٌ ونبيٌ وسوٌ

ومتى تطرفت الهمزة وكان ما قبلها حرفًا صحيحًا ساكنًا جاز نقل حركتها اليهِ وحذفها نحو بَدٌ وجُزٌ ودِفٌ

ومتى تحركت الهمزة وتحرَّك ما قبلها فان كانت مفتوحة بعد ضمةٍ جاز ابدالها واوًا نحو جُوَن في جُؤَن (٢) أو بعد كسرةٍ فتبدل ياء نحو مِية في مِأَة · وقس على ما ذكرناهُ (٣)

---

(١) وذلك في الوقف والغرض من الاتيان بها تبيان كسرة الكاف

(٢) سِلالٌ مغشاةٌ بجلدٍ يجعلها العطار ظرفًا لطيبهِ

(٣) واما المفتوحة بعد فتحةٍ كسأَل والمكسورة بعد كسرةٍ كمستهزِئين والمضمومة

المطلب الثاني

في احكام الهمزتين

متى وُجد همزتان ثانيتهما ساكنة تُقلب الساكنة حرفًا يجانس حركة ما قبلها كما مرَّ نحو آدمُ اصلهُ أأدم أُعِلَّ اعلال آمن ومثل آب (بالمد) المسمَّى بهِ الاقنوم الاول من الاقانيم الثلاثة المقدسة اصلهُ أبٌ مثل أخٍ زيدت فيهِ همزة أُخرى اما للتمييز واما للتفخيم فقيل آأبٌ ثم أُعِلَّ اعلال آدم

تنبيه متى دخلت همزة الاستفهام على المقرون بأل جاز فيه وجهان . احدهما ابدال همزة أل الفًا نحو آلرجل عندك . والثاني تسهيلهـــا (والتسهيل ان تُقرأ الهمزة بينها وبين حركتها) وان كانت الثانية همزة قطع فلك ثلاثة اوجه احدها الحذف نحو أنتَ قلتَ . والثاني الاثبات نحو أأنت . والثالث ان تقحم بين الهمزتين ألفًا كقول كتاب اعمال الرسل آأنت روميٌّ

البحث الرابع

في اعلال الاسم وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في اعلال فاء الاسم

قد تكون الواو واليـــاء اصليتين في الاسم والفعل والحرف . واما الالف فلا تكون اصليةً الَّا في الحرف والاسم المبني فقط كالف ما ولا وذا وتا

بعد ضمةٍ كرؤس فعند الرضي "قد تُبدَل ألفًا في الاول وياء ساكنة في الثاني وواوًا ساكنة في الثالث قياسًا وهو عند سيبويه سماعيٌّ وليس بقياسيٍ الَّا في الضرورة فاذا وقع ذلك الابدال في مستهزئين ورؤس التقى ساكنان فيحذف احدها ويقال مستهزين ورُوس

نقول متى اجتمع واوان متحركان في اول الاسم قُلبت الاولى همزةً قياساً مطّرداً نحو أَوائل جمع أَوّل اصلهُ وَوَائل ومثلهُ أُول (بفتح الواو المخفّفة) جمع أُولى للمؤنث اصلهُ وُوَل . وشذَّ احد من الوحدة بقلب الواو همزة مع عدم اجتماع الواوين

واما قلب الواو ياءً والياء واواً في الفاء فقد مرَّ في المثال مثل ميزان اسم آلة ومُوسر اسم فاعل

المطلب الثاني
في اعلال عين الاسم

اعلال العين بالقلب نوعان

الاول قلب العين الفاً اذا تحركت وانفتح ما قبلها نحو باب وناب فاعلالهما كقام وباع . وشذَّ القَوَد والصَيَد لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلهُ . وتُقلَب ايضاً الفاً اذا نُقلت فتحتها الى ما قبلها نحو مَقام اصلهُ مَقوَم أُعِلَّ اعلال أَقام . وشذَّ جَدْوَل وَخرْوَع

الثاني قلب الواو ياءً في كل مصدرٍ على فِعَال أَو انفعال أَو افتِعال لأَجوف اعتلت عينهُ نحو صيام وانقياد واعتياد والاصل صِوَام وانقِواد واعتِواد (١) وفي كل جمع على فِعال اذا اعتلّت في واحدهِ كدار وديار أَو سكنت كحوض وحياض

تنبيه ماءٌ لهُ جمعان احدهما فِعَال والثاني أَفعَال . فمن جمعهُ على فِعال قلب الواو ياءً وقال مِياه . ومن جمعهُ على أَفعال أَبقى الواو على حالها نحو أَمْواه وغلط من قال أَمياه

واما سيّد وميّت وهيّن فاصلها سَيْوِد ومَيْوِت وهَيْوِن أُعلت اعلال مَرْمِي ويجوز تخفيفها

واما قلب الياء واواً فلم يُسمع الّا في لفظة طوبى مؤنث الاطيب . قالَ ابن العسال المسيحي طوبى لفظة سريانية معناها الغبطة والسعادة . و يقال طوبى لك ويجوز طوباك

---

(١) ولا يُعلُّ ما جاء على فِعال ان لم يكن مصدراً كسِواك وسِوَار

المطلب الثالث
في اعلال لام الاسم

اعلال اللام بالقلب خمسة انواع

الاول متى تطرفت الواو المتحركة وانضم ما قبلها تُقلب الضمة كسرةً لتقلب الواو ياء . وهذه القاعدة جارية في كل اسم فاعل ثلاثي من الناقص اذا جمعتهُ على وزن فُعُول . تقول في جمع جاثٍ جُثُووٌ ثم تقلب الواو ياء وتقول جُثُويٌ ثم تعلّهُ اعلال مَرْمِيّ وتقول جُثِيٌّ (بضم الجيم وكسر الثاء وتشديد الياء) وقس عليهِ غُزِيٌّ جمع غازٍ وعُتِيٌّ جمع عاتٍ وما اشبه ذلك

الثاني متى تطرف حرف العلة بعد الف زائدة قُلب همزةً سواءٌ كان تطرفهُ حقيقةً كما في كساء وانتهاء وحمراء أو حكماً بان كان بعدهُ تاء تأنيث او علامة تثنية عارضان (١) كبنَّاء وبناءة ورداءين وكساءين

الثالث متى وقعت الياء في وزن فَعْلَى (بفتح الفاء واللام) قُلبت واواً نحو بَقوَى وتَقوى من بقي وتَقِيَ وشرطهُ ان يكون الاسم موصوفاً

الرابع متى وقعت الواو في وزن فُعْلَى (بضم الفاء وفتح اللام) قُلبت ياء نحو دُنيَا من يدنو اصلهُ دُنوَا . وعُليَا من يعلو وشرطهُ ان يكون الاسم صفةً نحو الحياة الدنيا والجنة العليا . وشذَّ القصوى بعدم القلب وهو صفة نحو الطامة القصوى ويجوز القصيا قليلًا

الخامس متى تطرف حرف العلة في وزن فَعَالِل وكان ما قبلهُ ياء مكسورة قُلبت الكسرة فتحة ليقلب حرف العلة الفاً نحو هدايا ومطايا وخطايا جمع هدية ومَطِيّة وخَطيّة والاصل هدايي ومطايو وخطايي (بكسر الياء) أُعِلَّ كما ذكرنا

---

(١) خرج بالعارضَين ما بُنيت عليهِ الكلمة منهما فيمنع الابدال لعدم التطرُّف كهداية وعداوة وكقولهم عقلتهُ بثنايين (وهما طرفا العقال) فانهُ وُضع كذلك ابتداء ولم يُسمَع لهُ مفرد

وقس عليهِ مَنايا ورَكايا وما اشبه ذلك (١) . وشذَّ مرايا لأصالة الهمز فيهِ

واما حذف اللام فمسموع في كلمات لا يُقاس عليها منها يَدٌ ودَمٌ وإسمٌ وابنٌ وأخٌ وأبٌ وحمٌ والاصل يَديٌ ودَموٌ وسَموٌ وبنوٌ وأخوٌ وأبوٌ وحَموٌ حُذِفت لاماتها اعتباطاً. والحذف الاعتباطي (بعين مهملة) هو ما يكون لغير علةٍ

البحث الخامس

في الابدال وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في ابدال حروف العلة

الابدال تغيير حرف بحرف وحروفهُ عشرة يجمعها قولك اصطدتهُ يوماً . ولها مواضع تقع فيها

الالف تبدل من الواو والياء في الاجوف والناقص قياساً مطردًا . وتبدل من الهاء في اهل فيقال آل وهذا سماعي

الياء تُبدل من الواو في مجهول الاجوف والناقص الواويّين قياساً. وتُبدل من الهمزة في مثل ايمان وغيرهِ قياساً . وتُبدل من احد حرفي العلة والتضعيف نحو مِيزان ومَفاتِيح ونحو فرَّح تفريحًا قياساً ومن نحو أَمْلَيتُ في أَمْلَلتُ سماعاً

الواو تُبدَل من الالف في شُوهِد وشواهد قياساً . وتُبدل ايضاً من الالف في نسبة الاسم المقصور مثل رَحَويّ قياساً . وتُبدل من الياء في مثل مُوسِر قياساً

المطلب الثاني

في ابدال الحروف البواقي

الهمزة تُبدل من حرف العلة في اسم الفاعل من الاجوف قياساً نحو قائل اصلهُ

---

(١) انما اقتصر المؤلف على ذكر الياء مع انهُ قد يكون في موضعها همزة كما في خطايا أو واوٌ كما في زوايا حيث لا بدَّ أن تصير الهمزة والواو ياءً بعد تحوُّلات مبيَّنة في المطوَّلات

قاول . وتُبدل من الواو في اوائل قيـاساً وتُبدل من حرف العلة متى تطرفت بعد الفٍ زائدة نحو كِساء واسترضاء قياساً . وتُبدل من الهاء في ماء اصلهُ ماهٌ بدليل جمعهِ مياه سماعاً

التاء تُبدل من فاء المثال في وزن افتعل نحو اتَّعد واتَّسر قياساً

الصاد تُبدل من السين سماعاً في صراط وسقر ومَغس ونَقس ومُسْطار وممَّلس وسانع وسَقَب والسامغين وسويق ومِسْلاق

الطاء تُبدل من التاء في افتعل مثل اصطلح واخواتهِ وهذا قياسيّ

الدال تُبدل من التاء في افتعل مثل ازدجر واخواتهِ وهذا قياسيّ

الهاء تُبدل من الهمزة في هَرَقْتُ الماء اصلهُ أَرَقْتُ وهذا جائز سماعي

الميم تُبدل من الواو في فَم اصلهُ فُوْهٌ بدليل جمعهِا افواه وهذا واجب سماعي وتُبدل من النون الساكنة الواقعة قبل الباء لفظاً لا خطّاً نحو عَنْبَر وهذا قياسيّ

البحث السادس

في الوقف وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الوقف واقسامه

الوقف في اللغـة مصدر وقفت الدابة وقفاً اي حبستها عن السير . وفي الاصطلاح قطع الكلمة (١) عما بعدها

وانواعهُ اربعة . الاول الاسكان المجرد . الثاني ابدال الالف . الثالث ابدال تاء التأنيث . الرابع الحاق هاء السكت

---

(١) اي الكلمة الواقعة في اخر الجملة حيث يقف المتكلم

المطلب الثاني

في النوع الاول والثاني من الوقف

النوع الاول الاسكان المجرد وهو الوقف على آخر الكلمة بالسكون نحو بطرسْ ورجلْ ودلوْ وظبيْ بسكون الآخر . وهذا هو اصل الوقف وهو المشهور فيهِ

النوع الثاني ابدال الالف وهو ان تقلب تنوين الفتح ألفًا ولو في اللفظ نحو قطعتُ غصنا وشربتُ ماء في قطعتُ غصنًا وشربتُ ماءً وكذلك نون (١) التوكيد الخفيفة اذا كانت مسبوقة بفتحةٍ نحو اضربا في اضربَنْ

وهذان النوعان قياسيان

المطلب الثالث

في النوع الثالث والرابع من الوقف

النوع الثالث ابدال تاء التأنيث هاء

تاء التأنيث نوعان مجرورة ومربوطة . فالمجرورة يوقف عليها بتاء ساكنة نحو قامتْ وقائماتْ (٢) . والمربوطة هي الهاء المنقطة ويوقف عليها بهاء ساكنة نحو رحمهْ وفرحهْ وقائمهْ

النوع الرابع لحاق هاء السكت . وهو واجب وجائز

فالواجب ما ذكرناهُ في الوقف على امر اللفيف مثل قِهْ وِرَهْ وِتِهْ . والجائز يكون في اربعة مواضع . الاول مضارع الناقص المجزوم نحو لم يخشَهْ ولم يغزُهْ ولم يرمه وامرهُ نحو إخشَهْ

الثاني كل ما بُني على حركةٍ بناء لازمًا مثل ما أدراكَ ما هِيَهْ وما هُوَهْ

---

(١) وكذا نون اذن عند مَن يقف عليها بالالف . ولا فرق في التنوين بين ان يكون تنوين اعراب او تنوين بناء نحو ايهًا وواهًا . تنبيهان الاول يخرج عن هذا النوع ما كان مؤنثًا بالتاء نحو قائمة فان تنوينهُ لا يُبدَل بل يُحذَف . والثاني المقصور المنوَّن يُوقَف عليهِ بالألف نحو رأيت فتى

(٢) وربما أُبدلت تاء جمع المؤنث السالم هاء كالمختوم بالتاء المربوطة كما في قولهم دفنُ البناه من المكرماهْ والاصل (البنات والمكرمات)

الثالث بعد الالف المزيدة في الاسماء العارضة البناء كألف الندبة في نحو وا خالدا وبعد الالف الاصلية في الاسماء اللازمة البناء نحو هُنا فيقال وا خالداه ووقفتُ هناهْ (١)

الرابع ما الاستفهامية المجرورة بالحرف نحو فِيمَهْ وهو المستحسن واما المجرورة بالاسم فتلحقها الهاء وجوبًا فتقول اقتضاء مَهْ

البحث السابع
في الاسم المقصور والممدود وفي المذكر والمؤنث
وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول
في الاسم المقصور والممدود

المقصور هو الاسم المعرب المختوم بألفٍ لازمةٍ وسُمي مقصورًا لانَّ الفهُ ليس بعدها همزةٌ فتمدّ مثل فَتًى وعَصًا. ويكون قياسيًا وسماعيًا

فالقياسي وزن افعل من الناقص كالأعمَى والأعشى واسم المكان والزمان منهُ كالمَرْمَى وجمع فِعلة (بضم الفاء وكسرها) كالعُرى والحِلى ومصدر فعل اللازم كالهَوَى ومن الصحيح اللام مؤنث افعل التفضيل كالصغرى والطولى واسم المفعول من الناقص (٢) المزيد كالمُعطى والمُشترى

والسماعي غير ما ذكرناهُ كالفتى والرحى

والممدود هو الاسم المعرب المختوم بهمزةٍ متحركةٍ بعد ألف زائدة وسُمي ممدودً لوجود الالف قبل الهمزة . ويكون قياسيًا وسماعيًا

---

(١) يجوز ابدال الف هنا هاءً فيقال بقيتُ هُنَهْ ومنهُ قول حاتم الطاءي هكذا فصدي أَنَهْ

(٢) يدخل تحت قولهِ الناقص اللفيف فانهُ اما مثال وناقص كوَفَى أو اجوف وناقص كطَوَى

فالقياسي من معتلّ اللام نوعان احدهما المصدر المزيد كالإعطاء والإشتراء .
الثاني وزن فِعال المهموز الذي يُجمع على أفعِلَة نحو كِساء أكسية ورداء أردية وما شاكلهُ كمعطاء ورُغاء وفرّاء ومن الصحيح اللام أنثى افعل من الالوان والعيوب كالحمراء والعوراء

والسماعيُّ غير ما ذكرناهُ كالسماء (١)

المطلب الثاني
في تثنية المقصور والممدود

ان كانت الف المقصور ثالثةً تُردّ في التثنية الى اصلها تقول في فتًى فَتَيان وفي عصاً عصَوَان . وان كانت رابعةً فصاعدًا تُقلب ياءً تقول في حُبْلَى حُبليان وفي مُسْتَقْصًى مُستقصيانِ (٢)

وهمزة الممدود ان كانت للتأنيث تُقلب في المثنى واوًا . تقول في حمراء حَمْرَاوانِ (٣) . وان كانت منقلبة عن حرف علة تثبت على حالها تقول في كِساء ورِداء كِساآنِ ورِداآن

المطلب الثالث
في المذكّر والمؤنث

المؤنث لفظي ومعنوي

فاللفظي ما كان فيهِ هذه العلامات الثلاث وهي التاء الموقوف عليها بالهاء

---

(١) اعلم ان الممدود يجوز قصرهُ لضرورة الشعر نحو لا بدّ من صنعا وان طال السفر واما المقصور فلا يُمد في الصحيح

(٢) وشذّ مِذْروان والقياس مذريان وخوزلان وقهقران مثنًى خوزلى وقهقرى والقياس خوزليان وقهقَريان . واما نحو فتاة مما آخرهُ تاء قبلها الف فليس من المقصور ولهذا تثبت الفهُ في التثنية

(٣) واستثنى السيرافيّ المسبوقة بواوٍ قبل الألف كشواء فأوجب تصحيحها لتحسين اللفظ واجاز الكوفيون فيها الوجهين . وان كانت الهمزة اصليّة وجب اثباتها فيقال في قرّاء قرّاءان

نحو رحمة · والالف المقصورة الزائدة مثل حُبلى وعُذرى · والالف الممدودة الزائدة مثل حمراء وعذراء

والمؤنث المعنوي ما كان خاليًا من هذه الثلاث · وهو سماعي نحو الارض والقوس والعين والكاس والبير والحرب والريح وغير ذلك

والمذكر هو كل اسم تجرَّد من علامات المؤنث (١) ودل على مذكر

ثمَّ ان المؤنث حقيقي وغير حقيقي · فالحقيقي ما كان بازائهِ مذكر كالمرأة والناقة · والغير الحقيقي خلافهُ كالشمس والنار والظلمة والبشرى والصحراء

القسم الثاني

في تصريف الاسم وفيهِ تسعة ابحاث

البحث الاول

في الاسم المصغر وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تعريف التصغير

المصغر هو الاسم الذي زيدت فيهِ ياءٌ ليدل على التقليل (٢) · ولا يُصغر الّا الاسم المعرب ثلاثيًّا ورباعيًّا وخماسيًّا

وهو قسمان قياسي وغير قياسي

---

(١) اي لفظًا وتقديرًا · ولا يقدَّر من هذه العلامات الّا التاء

(٢) ومن فوائده ايضًا تصغير ما يُتوهَّم انهُ كبير نحو جُبَيل وتحقير ما يتوهم انهُ عظيم نحو سُبَيع وتقريب ما يتوهَّم انهُ بعيدٌ زمنًا أو محلاً أو قدرًا نحو قُبَيل العصر وبُعَيد المغرب وفُوَيق هذا ودوين ذاك وقد يجيءُ للتحبُّب نحو يا حُبَيِّبي · اعلم انهُ لا يجوز تصغير الاسماء للعظمة كاسماء الله مرادًا بها مسمياتها العظيمة ولا ما جاء على صيغة المصغَّر ولا اسماء الشهور وايام الاسبوع ولا كلّ وغير وبعض وعند وبين ووسط واوَّل والبارحة وغد وحسبك وايّ وشذَّ تصغير أفعَل التعجب نحو يا أُميلح وذيَّاك واللذيّا

المطلب الثاني

في تصغير الاسم السالم

المصغر الثلاثي يُضمّ اوله ويُفتح ثانيه ويُجعل ثالثهُ ياء نحو رُجَيل تصغير رُجل وزنهُ فُعَيل

والمصغر الرباعي يكون ثالثهُ ياء مكسورًا ما بعدها نحو دُرَيهِم تصغير دِرهم وزنهُ فُعَيعِل. اذا وجد في الاسم علامة تأنيث (١) فيفتح ما بعد الياء نحو فُرَيحَة وسُلَيمَى وسُوَيداء وحُمَيراء تصغير فَرحة وسَلمى وسَوْداء وحَمراء

والمصغر الخماسي غالبًا يأتي على فُعَيعِل كالرباعي . غير ان الفهُ تُقلب ياء نحو قُنَيطِير تصغير قنطار وزنهُ فُعَيعِيل. الّا اذا كان علمًا أو وصفًا وفي آخرِه الف ونون زائدتان فلا تُقلب الالف ياء نحو سُلَيمان وسُكَيران تصغير سَلمان وسَكران. والّا فتقلبان ياء نحو فُنَيجِين تصغير فِنجان

البحث الثّاني

في تصغير الاسم المعتل وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصغير الاسم المعتل بالقلب

متى صُغر الاسم المعتل بالقلب رُدّ حرف العلة الى اصلهِ . تقول في تصغير باب وناب بُوَيب ونُيَيب . وفي ميزان وموقظ مُوَيزين ومُيَيقِظ . وفي تجاه وُجَيه لان التصغير يردّ الاشياء الى اصلها

وشذّ عُيَيد تصغير عيد اصلهُ عِوْد (بكسر العين) والقياس عُوَيد

---

(١) قال الاشموني اذا كانت الف التأنيث خامسة فصاعدًا حُذفت فتقول في نحو قرقرى (اسم موضع) قُرَيقِر. وان كانت خامسةً وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء ألف التأنيث وجاز عكسهُ فتقول في نحو حُبارى حُبَيرى وحُبَيّراء بتصرُّفٍ

المطلب الثاني

في تصغير الاسم المعتل بالحذف

الاسماء المعتلة بالحذف كيد ودم واسم وابن واخ واب وحم وعدة واقسامها في التصغير ثلاثة

الاول ما لم يعوَّض فيهِ عن المحذوف وهذا يرد اليهِ في التصغير ما حُذِف منهُ نحو يُدَيّ ودُمَيّ وأُخَيّ وأُبَيّ وحُمَيّ . والاصل دُمَيْو اعلّ اعلال مرمي وهكذا البواقي

الثاني ما عوّض فيهِ عن المحذوف بهمزةٍ او تاء مربوطة وحكمهُ ان يُحذف في التصغير العوض ان كان همزةً ويثبت ان كان تاء ويُرَدّ ما عُوِّض عنهُ نحو سُمَيّ وبُنيّ ووُعَيْدة . والاصل سُمَيو أُعِلَّ مثلما تقدم

الثالث ما عُوّض فيه عن المحذوف بتاء مجرورة وحكمهُ أن يردّ المحذوف عند التصغير وتُبدل التـاء المجرورة بمربوطةٍ نحو أُخَيَّة وبُنَيَّة تصغير أُخت وبنت والاصل أُخَيوَة وبُنَيوَة أُعِلَّ مثلما تقدَّم

وشذَّ هُنَيهَة تصغير هَنَة وهي الشيء اليسير (١)

المطلب الثالث

في تصغير الاسم الواقع فيهِ بعد ياء التصغير حرف علة

متى ولي ياء التصغير حرف علة يُدغم . تقول في تصغير مريم مُرَيِّم (بتشديد الياء وكسرها) . وفي تصغير عصاً عُصَيّ (بالقلب والادغام) والاصل عُصَيوٌ . وفي كتاب كُتَيِّب (بياءٍ مشدّدةٍ مكسورة)

---

(١) هذا مبني على أن لامها واوٌ فتُصغَّر هُنَيَّة وقيل لامها هاء فتُصغَّر هُنَيهَة

البحث الثالث

في تصغير الاسم المزيد وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تصغير المؤنث

اقسام الزيادة اربعة . الاول علم التأنيث . الثاني حرف المد . الثالث غير حرف المد . الرابع عجز المضاف المركب تركيب مزجٍ

اما المؤنث اللفظي فهو كالسالم غير انهُ يُفتح ما بعد الياء كما مرَّ في مثل فُرَيحة وحُمَيراء وحُبَيلى

واما المؤنث المعنوي فان كان ثلاثياً فتظهر التـاء في تصغيرهِ (١) نحو دُوَيرَة ونُوَيرَة وشُمَيسـة . وشذَّ عُرَيس تصغير عِرْسٍ (بكسر العين) ومعناهُ الزوجة (٢) وان كان غير ثلاثي فلا تظهر التاء في تصغيرهِ نحو عُقَيرِب تصغير عقرَب (٣)

المطلب الثاني

في تصغير ما فيهِ حرف المد

ان كان حرف المد الفًا ثانية تُقلب واوًا نحو ضوَيرِب تصغير ضارب

وان كان الفًا ثالثة تُقلب ياء وتُدغَم نحو كُتيِّب في كتاب

وان كان الفًا رابعة تُقلب ياء فقط نحو مُفَيتيح في مفتاح

وان كان حرف المد واوًا ثالثةً تُقلب ياء وتُدغم نحو عُجَيِّز في عجوز

وان كان واوًا رابعةً تُقلب ياء فقط نحو كُرَيديس في كُرْدُوس

---

(١) اي ما لم يؤدِّ الى لبس كشَمَر فلا تُرَدُّ اليهِ التاء حتَّى لا يلتبس بتصغير ثمرة

(٢) وكذا ذُوَيد ونُعَيل وحُرَيب وعُرَيب وقُوَيس واعلم ان الثلاثي من صفات المؤنث كنَصَف لا تلحقهُ التاء قال في القاموس وتصغيرها نُصَيف بلا هاء لأنها صفة

(٣) يخرج عن هذا الرباعيُّ المزيدة فيهِ مدة قبل لامهِ المعتلِّ كسماء فتصغيرهُ سُمَيَّة لانَّ اصلهُ سُمَيِّيٌ بثلاث ياآت الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو فحذفت احدى الاخيرتين لتوالي الأمثال فبقي ثلاثيًّا فلحقتهُ التاء

وان كان حرف المد ياء ثالثة تُدغم نحو فُتَيِّلَة في فتيلة

وان كانت رابعةً بقيت على حالها نحو قُنَيدِيل ومُنَيدِيل في قنديل ومنديل

المطلب الثالث

في تصغير ما ليس فيهِ حرف مدّ

تصغير الثلاثي المزيد فيهِ حرف واحد كتصغير الرباعي . تقول من مُكرِم مُكَيرِم كما قلت في درهم دُرَيهِم

والخماسي المجرَّد والمزيد والسداسي فبالحذف . تقول في سَفَرجَل سُفَيرِج وفي مُضطَرِب مُضَيرِب وفي مُستخرِج مُخَيرِج (١)

والتصغير في المركب الاضافي والمزجي يقع على الجزء الاول نحو خُمَيسة عشر في خمسة عشر وعُبَيد الله في عبد الله ومُعَيدِي كرب في معدي كرب

البحث الرابع

في تصغير الجمع والاسم المبني وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تصغير الجمع

الاسم لهُ جمع واسم جمع

فاسم الجمع هو الذي لا مفرد لهُ كقوم ورهط وهذا تصغيرهُ كالسالم نحو قُوَيم ورُهَيط

واما الجمع فثلاثة انواع جمع سالم كضاربون وجمع قلة كاحمال وجمع كثرة كمساجد وسوف يأتي بيان ذلك

فتصغير الجمع السالم كتصغير مفردهِ نحو ضُوَيرِبون كما تقول ضُوَيرِب

---

(١) يجوز ان يعوَّض عن المحذوف ياء قبل الطَرَف فتقول في سَفَرجَل سفيريج وفي مُستخرِج مُخَيرِيج

وتصغير جمع القلة على بنائهِ نحو أُحَيال في أحمال

واما جمع الكثرة فتجعلهُ جمعًا سالمًا ثم تصغرهُ تصغير السالم فتقول في شُعَراء شاعرون ثم شُوَيعرون وتقول في مساجد مَساجِدات ثم مُسيجدات

المطلب الثاني
في تصغير الاسم المبني

قلنا ان التصغير خاصٌّ بالاسم المعرب لكنهُ سُمع في بعض اسماء مبنية صُغرت تصغيرًا غير قياسي وهي ذا وتا في اشارة المذكر والمؤنث والذي والتي في الموصول المذكر والمؤنث

فتصغير ذا وتا ذَيَّا وتَيَا وذيَّاك وتَيَّاك (بتشديد الياء) وكذلك مثناهما نحو ذيَّان وتيَّان

وتصغير الذي والتي اللَّذيَّا واللَّتيَّا (بتشديد الياء) مفردًا ومثنى ومجموعًا نحو اللَّذيَّان واللَّتيَّان واللَّذيُّون واللَّتيَّات · وتُكتبان بلامين في حال التصغير(١)

البحث الخامس
في الجمع السالم وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول
في جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم ما سلم فيهِ بناء مفردهِ كالقائمون · وهو نوعان جامد ومشتق فالجامد يشترط فيهِ ان يكون عَلمًا مفردًا لمذكر عاقل خاليًا من تاء

---

(١) انما تُركت اوائلها مفتوحة دلالةً على انها صُغِّرت على خلاف الاصل . فائدة قال الاشموني ومما حاد عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مُغيربان وفي العشا عُشيَّان وفي عشيَّة عُشيشيَّة وفي إنسان أُنيسيان وفي رجُل رُوَيجل وفي صِبيَة صُبيَّة وفي غِلمة أُغَيلمة وفي أَصيل أُصَيلال اه بزيادةٍ وحذفٍ فيُستغنى بهذه الصوَر المستعملة الشاذة عن الصوَر القياسيَّة المهملة

التأنيث (١) فتقول في جمع بطرس بطرسون . والمشتق يشترط فيهِ ان يكون صفةً لمذكر عاقل خاليةً من التـــاء ليست مما يشترك فيهِ المذكر والمؤنث كجريح وصبور نحو ضاربون وعالمون

الّا اذا كان مؤنث أفعَل على وزن فَعلاء مثل احمر حمراء او كان مؤنث فَعلان على وزن فَعلى مثل سَكران سَكرى فلا يجمعان هذا الجمع . وشذَّ أَهلون وعلّيون (بتشديد اللام والياء) وعالَمون وارَضُون (بفتح الراء) وسنون وعِشرون الى تِسعون وتسمى الملحقات بجمع المذكر السالم لعدم وجود الشروط المذكورة فيها

تنبيه الجمع السالم هو ما يجمع بواو ونون في الرفع وبياء ونون في النصب والجرّ. والنون مفتوحة مطلقًا

المطلب الثاني

في الجمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو ما يُجمع بألفٍ وتاء مزيدتين وقولنا مزيدتين يخرج عنهُ نحو قضاة وأبيات لان الالف في الاول اصلية وكذا التاء في الثاني

واعلم انهُ يطرد في خمسة انواع ما فيهِ تاء التأنيث مطلقًا كضـاربة وطلحة. وما فيهِ الف التـأنيث كذكرى وحلوى ومصغر مذكر ما لا يعقل كدُرَيهِم وعَلَم مؤنث لا علامة فيهِ كزينب ووصف مذكر غير عاقل كايامٍ معدودات

ويُقتصر فيما عدا الخمسة على السماع كسماوات وأَرَضات وسجـلات وحمامات وثيبات وشمالات وأُمهات (٢)

---

(١) خرج بالمفرد المركب المزجي كسيبويه واجاز جمعهُ الكوفيون والاسنادي كبرَق نحرهُ علماً لرجلٍ ولم يُجز جمعهُ احدٌ فاذا أُريد جمعهُ أُضيفت اليهِ ذو مجموعة فيقال جاء ذوو سيبويه وذوو بَرَق نحرهُ اي اصحاب هذا الاسم

(٢) ويُستثنى من الاول خمسة الفاظ لا تجمَع هذا الجمع وهي امرأة وأَمَة وقُلَة وشاة وملّة وأمة وشَفَة قيل يجمعان ومن الثاني فعلاء افعل كحمراء وفعلى فعلان كسكرى غير منقولين الى العلميّة

المطلب الثالث

في المؤنث الثلاثي المجموع بالفٍ وتاء

ان كان المؤنث الثلاثي (١) موصوفًا ساكن العين صحيحها مفتوح الفاء تُفتح عينهُ في الجمع نحو تَمرة تَمَرات وكَسْرة كَسَرات

وان كان الفاء مكسورًا أو مضمومًا جاز الاتباع والفتح والتسكين نحو كِسرة كِسِرات وحُجْرَة حُجُرات

وان كان اجوف وجب سكون العين كيفما وقعت الفاء . نحو بَيْضة بَيْضات وجَوْزة جَوْزات وبِيعة بِيعات ودُودة دُودات وساعة ساعات

وان كان ناقصاً فحكمهُ حكم الصحيح العين نحو رَمْية رَمَيات ورَشْوة رَشَوات وقِنيَة قِنيات ورُقوَة (بضم الراء) رُقُوات وعُروة وعُروات ما لم يكن مكسور الفاء واوي اللام فيمتنع الاتباع ويجوز التسكين والفتح وشذَّ جِرِوات وكذا اذا كان مضموم الفاء ياءيَّ اللام نحو زُبْية فتقول زُبْيات وزُبَيات

وان كان مدغمًا فلا يفكُّ ادغامهُ نحو ضَمة ضَمَّات وشِدَّة شِدَّات ودُرَّة دُرَّات

واما صفة المؤنث فتبقى فيها العين كما كانت في مفردها نحو فَرِحَة فَرِحات وحَسَنَة حَسَنات وصَعبَة صَعْبَات وحُلوة حُلوَات (٢)

---

(١) قُيّد بالثلاثي ليخرج الرباعي نحو جَعفَر وخِرنِق وقُسْتُق اعلامًا لاناثٍ وفي اطلاقهِ المؤنث اشارة الى انهُ لا فرق بين اللفظي والمعنوي فتقول في دَعْد دَعَدات وفي جُمْل جُمُلات وفي هِنْد هِنْدات وهِنَدات

(٢) فائدة ما ورد من هذا الباب مخالفًا لما تقدَّم فهو اما نادرٌ نحو كَهَلات بالفتح والقياس التسكين لانهُ صفةٌ واما ضرورةٌ نحو وحملت زَفَرات الضحى فأطقتها . وقياسهُ الفتح واما لغة قومٍ من العرب كبِيَضات وجَوَزات في لغة هُذَيل بالاتباع

البحث السادس

في جمع الاسم الثلاثي المكسر وفيهِ ستة مطالب

المطلب الاول

في اقسام الجمع المكسر

الجمع المكسّر ما تكسر فيهِ بناء مفردهِ . وانواع التكسير ثلاثة

الاول ان يدخل ما بين اصولهِ حرفٌ زائد كرجل رجال

الثاني ان ينقص منهُ كرسول رُسُل

الثالث ان تختلف حركاتهُ كأَسَد (بفتحتين) جمعهُ أُسُد (بضمتين) . وأكثر الجمع المكسر سماعي (١)

المطلب الثاني

في تقسيم الجمع المكسر

الجمع المكسر نوعان جمع قِلة وجمع كثرة

فجمع القلة اربعة اوزان أَفعِلَة مثل أَردِيَة وأَفعُل مثل أَرْجُل وفِعْلَة مثل غِلْمَة وأَفعَال مثل أَحمَال . وقد جمعها ابن مالك في بيتٍ فقال

أَفعِلَةٌ أَفعُلٌ ثُمَّ فِعْلَهْ ثُمَّتَ أَفعالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

وسُميت جموع قلة لأَنها تجمع من الثلاثة الى العشرة

واما جمع الكثرة فغير ما ذكرناهُ مما لا يُحد . وسميت جموع كثرة لانها تجمع من العشرة فما فوق (٢)

---

(١) واما ما استوى فيهِ لفظ المفرد ولفظ الجمع كفُلك ودِلاص وهِجان وشِمال للخالقة (أَي الطبيعة) وعِفِتَّان (للقويّ الجافي) فمذهب سيبويه انهُ جمع تكسير فيُقدَّر زوال حركات المفرد وتبدُّلها بحركاتٍ مشعرة بالجمع

(٢) وقد يستعار احدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر نحو ثلاثة قروء مع وجود أَقرَاء وقال ابن عقيل قد يُستغنى ببعض ابنية القلّة عن بعض أَبنية الكثرة كرِجْل وأَرْجُل وعُنُق واعناق وفؤاد وأَفئدة وقد يُستغنى ببعض أَبنية الكثرة عن بعض أَبنية القلّة كرَجُل ورجال وقلب وقلوب اه وقال السعد التفتازاني جمع القلّة

المطلب الثالث

في جمع الاسم (١) الثلاثي الساكن العين

ان كان الثلاثي الساكن العين صحيحها وفاؤهُ مفتوحاً يُجمع غالباً على وزن أفعُل نحو فَلْس أفلُس (٢)

وان كان مضموماً او مكسوراً يُجمع غالباً على أفعال نحو قُفْل أقفال وحِمْل أحمال

وان كان اجوف يُجمع اما على وزن أفعال نحو ثَوْب أثواب ويَوْم آيّام اصلهُ أيوام . واما على وزن فِعال نحو سَوْط سِياط وثَوْب ثِياب

المطلب الرابع

في جمع الاسم الثلاثي المتحرك العين

ان كان الثلاثي المفتوح العين سالماً وفاؤهُ مفتوحاً يُجمع غالباً على فِعال (بالكسر) وأفعال نحو جَمَل جِمال وأجمال

وان كان مضموماً يُجمع غالباً على فِعْلان (بكسر الفاء) نحو جُعَل جِعْلان وهو نوع من الخنافس

وان كان مكسوراً يُجمع غالباً على أفعال نحو عِنب أعناب

وان كان عين السالم مكسوراً وفاؤهُ مفتوحاً او مكسوراً يُجمع غالباً على أفعال نحو كَتِف أكتاف وإِبِل آبال (بمدّ الهمزة)

وان كان عينهُ مضموماً يُجمع غالباً على أفعالٍ نحو عجُز أعجاز وعُنُق أعناق

والاجوف منهُ يُجمع غالباً على وزن أفعال نحو باب أبواب وناب أنياب

من الثلاثة الى العشرة وجمع الكثرة من الثلاثة الى ما لا يتناهى فيكون الفرق من حيث الانتهاء

(١) اخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضخم وأضخم وجاء عبد واعبُد لاستعمال هذه الصفة استعمال الاسماء

(٢) وشذّ عين وأعين وثوب واثوب شذوذ قياسٍ لا شذوذ استعمالٍ

المطلب الخامس

في جمع الاسم المؤنث

ان كان المؤنث الساكن العين مكسور الفاء او مضمومها يُجمع غالبًا على فُعَل أو فِعَل نحو غُلْبة غُلَب وتهمة تِهَم (١)

وان كان مفتوحًا يُجمع غالبًا على فِعَال نحو قَصْعَة قِصَاع

وان كان اجوف يُجمع غالبًا على فُعَل نحو صُورة صُوَر ونَوْبَة نُوَب

والياءي على فِعَال نحو ضَيعَة ضِيَاع

وان كان الفاء والعين مفتوحتين يُجمع غالبًا على فِعَال سواءٌ كان سالمًا او اجوف نحو رَقَبَة رِقَاب وساعة سِياع وأصل ساعة سَوَعَة كرَقَبَة وشذَّ ناقة أَينُق (بياء ثم نون)

وان كان مفتوح الفاء مكسور العين يُجمع على فِعَل (بكسر الفاء وفتح العين) نحو مَعِدَة مِعَد

المطلب السادس

في جمع صفة المذكر

واما صفة المذكر فان كانت مفتوحة الفاء ساكنة العين سالمةً تجمع غالبًا على فِعَال نحو صَعْب صِعَاب

وان كانت متحركة العين والفاء بحركةٍ ما تُجمع غالبًا على أفعال نحو بَطَل أبطال ويَقِظ أَيقاظ (بكسر القاف) وجُنُب أَجناب (بضم الجيم والنون)

وان كان اجوف مفتوح الفاء يُجمع غالبًا على أَفعال نحو شيخ أشياخ

---

(١) فائدة. قد يجيء جمع فِعْلَة على فُعَل نحو لحية ولُحىً وحِلية وحلى كما قد يجيء جمع فُعلَة على فِعَل كصُورة وصِوَر وقُوَّة وقِوَى (وقد جاءتا بضم الفاء على القياس)

البحث السابع

في جمع الاسم الغير الثلاثي وفيهِ تسعة مطالب

المطلب الاول

في انواع الاسم المزيد

انواع الاسم المزيد اربعة • الاول المزيد فيهِ حرف مدّ • الثاني المزيدة فيهِ الهمزة اولًا• الثالث المزيدة فيهِ الالف والنون اخيرًا • الرابع المزيدة في ثانيهِ ياءٌ ساكنة كياء ميت

المطلب الثاني

في الاسم المزيد فيهِ مدّة ثانية

لا تكون المدة الثانية الّا الفًا نحو فاعِل

فان كان موصوفًا مذكرًا يُجمع غالبًا على فَوَاعِل نحو كاهِل كوَاهِل

وان كان صفة لمذكر • فان كان ناقصًا يُجمع على وزن فُعَلَة (بضم الفاء) قياسًا مطردًا نحو قاضٍ قضاة ورامٍ رُماة

وان كان غير ناقص فاوزانهُ مختلفة يُجمع تارةً على فُعَّل وفعَّال نحو جاهِل جُهَّل وجُهَّال وناسك نُسَّك ونُسَّاك (١) ويجمع تارةً على فَعَلَة نحو فاسق فَسَقَة وجاهل جَهَلة . ويجمع على فُعَلاء نحو شاعِر شُعَراء وعلى فُعْلان نحو راهِب رُهبان وعلى فُعُول (بضم الفاء) نحو قاعِد قُعُود

واما صفة المؤنث فتجمع على فَوَاعِل قياسًا مطردًا نحو قائمة قَوَائم وحائض حَوَائض . وشذَّ فارِس فَوَارس وناكِس نَوَاكِس وهالك هوالِك وسابق سَوابِق لانها صفة لمذكرٍ وجمعت على فواعل

---

(١) وندر في فاعلة نحو صادَّة صُدَّاد

المطلب الثالث

في الاسم المزيد فيه مدّة ثالثة

ان كان الاسم موصوفًا ومدّتهُ الفًا مفتوح الفاء يُجمع غالبًا على أفعِلَة نحو زمان أزمِنة وعلى فِعْلان نحو غَزَال غِزْلان (١) ويُجمع للمؤنث على فَعَائل نحو حمامة حَمائم

وان كان مكسور الفاء يُجمع غالبًا على أفعِلَة نحو حِمَار أحمِرَة وعلى فُعُل نحو كتاب كُتُب (٢) وشذّ ذراع أذرُع

وان كان مضموم الفاء يُجمع غالبًا على فِعْلان نحو غُلام وغُراب غِلْمان وغِرْبان

واما الصفة فتجمع غالبًا على فُعلاء (بضم الفاء وفتح العين) نحو جَبان جُبناء وعلى فِعَال نحو جَوَاد جِيَاد

وان كانت مضمومة الفاء تُجمع غالبًا على فُعَلاء وفُعْلان نحو شُجاع شُجعاء وشُجعان

المطلب الرابع

في فعيل وفعول الموصوفين

ان كان فَعِيل موصوفًا يُجمع غالبًا على أفعِلَة وفُعْلان نحو رغيف أرغِفة ورُغْفان

واما فَعُول الموصوف المذكر فيجمع غالبًا على أفعِلَة وفُعُل (بضمتين) نحو عمود أعمِدة وعُمُد

ومؤنث فعيل وفعول يُجمع غالبًا نحو فَعَائل نحو رَكُوبَة ركائب وسَفِينة سفائن وقد جاء سُفُن (بضمّتين)

---

(١) الّا المضاعف والمعتل اللام من فِعال او فَعال فانهُ لا يجمع الّا على أفعِلة كزِمام وأزِمّة وقِباء وأقبِية وفِناء وأفنِية

(٢) قال الحضري ما معناهُ يجب تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوًا لثقل ضمها كسِوار وسُور وسِواك وسُوك اما غير الواو فيجوز تسكينها فتقول قُذُل وقُذْل وان كانت العين ياءً كُسِرت الفاء عند التسكين كسِيال وسِيل

المطلب الخامس
في فعيل وفعول الصفتين

ان كان فعيل الصفة بمعنى فاعل يُجمع غالباً على فُعَلاء وفِعَال نحو كريم كُرَماء وكِرَام. وعلى أفْعَال نحو شريف أشراف وعلى أفعِلاء نحو صديق أصدِقاء. ويُجمع من المضاعف على أفعِلَة نحو شحيح أشِحَّة

وان كان بمعنى مفعول يجمع على فَعْلَى (بفتح الفاء واللام) قياساً مطرداً نحو قتيل قَتْلَى وجريح جَرْحَى وأسير أَسْرَى

واما مريض مَرْضَى وهالك هلْكَى وميت مَوْتى فمحمولة عليه لمشابهتها له في المعنى

وان كان فَعُول بمعنى فاعل يُجمع غالباً على فُعُل (بضمتين) نحو صبور صُبُر وعلى أفعَال نحو عَدُوّ أعداء

ومؤنث فعيل وفعول يُجمع غالباً على فَعَائل نحو صبيحة صبائح وعجوز عجائز

المطلب السادس
في الاسم المزيد فيه مدة رابعة وخامسة

ان هذا الوزن خاصٌّ بالمقصور والممدود

فالمقصور الموصوف الذي مدتهُ رابعة يُجمع غالباً على فِعَال (بكسر الفاء) نحو أُنثى إناث

والذي مدَّتهُ خامسة يُجمع غالباً بالف وتاء نحو حُبارَى (بفتح الراء) اسم طائر يُجمع حُباريَات

والممدود الموصوف والصفة يُجمع على فَعَالَى او فَعَالِي (بجواز فتح اللام وكسرها) نحو صحراء صحارَى وصحارِي وعذراء عذارَى وعذارِي

وصفة المقصور والممدود تُجمع على فِعَال نحو عَطْشَى عِطاش وبَطحاء بِطاح

ومؤنث المقصور الذي (١) مذكرهُ أَفْعَل يُجمع على فُعَل (بضم الفاء وفتح العين)

---

(١) فان لم يكن مؤنث أَفعل نحو بُهْمَى (اسم نبتٍ) لم يُجمع على فُعَل

نحو صُغْرَى صُغَر

ومؤنث الممدود الذي مذكرهُ أَفعَل ايضًا يُجمع على فُعْل نحو حَمْرَاء حُمْر (١)

المطلب السابع

في جمع الاسماء المزيدة البواقي

الاول افعل الموصوف (بتثليث الهمزة والعين) يُجمع على أفاعل نحو أجدَل اي الصقر أجادِل . وإصبع أَصابع وأُنمُل أنامِل وكذا افعل التفضيل نحو الأفضل الأفاضل

واما افعل الذي هو صفة مشبهة فيجمع على فُعلان وفُعْل سواء كان مقصورًا نحو أعمَى عُميان وعُمْي او غير مقصور وأسوَد سُودان وسُود وأحمَق حُمقان وحُمْق

الثاني المزيد في آخرهِ الف ونون ان كان موصوفًا يُجمع على فَعَالين نحو سُلطان سَلاطين

وان كان صفة يُجمع على فَعَالى نحو سَكران سَكارى

والخماسي يجمع على فَعَالِل اما المجرد فيحذف آخرهِ نحو سفرجل سَفارج وفَرَزْدَق فَرَازِد

واما المزيد فبعد حذف زائدهِ حيث كان نحو سبطرى وسباطِر وفَدَوكَس وفدَاكِس، ومدحَرَج ودحارِج . الّا اذا كان الزائد حرف لـينٍ قبل الآخر فلا يُحذف بل يُجمع على فعاليل كقناديل

واما مثال قبعثرى فاذا جُمع حذف منهُ حرفان الزائد وخامس الاصول فيقال قباعِث

الثالث المزيد في ثانيهِ ياء ساكنة يُجمع غالبًا على فِعال وأفعال نحو سيّد سِيَاد وأسياد وميْت أموات

---

(١) ويجب كسر فائهِ في جمع ما عينهُ ياء كبِيض ويجوز في الشعر ضمّ عينهِ ان صحّت هي واللام ولم يُضاعَف كقولهِ

طوَى الجديدان ما قد كنت انشرهُ وانكرتني ذواتُ الاعين النجُلِ

فان اعتلّت عينهُ كبِيض اولامهُ او ضوعِف كغُرّ لم يجُز الضمّ

المطلب الثامن
في جمع الرباعي المكسر والمنسوب

فَعْلَل كيفما وقعت حركاتهُ يُجمع على فَعَالِل قياساً مطرداً نحو جعفر جعافِر وقِرْمِز قَرَامِز وقُنفُذ قَنَافِذ (١)

واذا جمعت الرباعيَّ المنسوب فضع مكان ياء النسبة تاء تأنيث وقُل في بَرْبَرِيّ برابرة وفي دِمَشقيّ دَمَاشِقة

واما الخماسي المنسوب فيجمع جمع تصحيح نحو فرنسيّ فرنسيّون وافرنجي افرنجيّون

وكذلك الثلاثي المنسوب نحو حلبيّ حلبيّون ومِصرِيّ مصريّون وروميّ روميّون وما اشبه ذلك (٢)

المطلب التاسع
في جمع الجمع وشبه الجمع

جمع الجمع مثل المفرد الذي يوازنهُ . فتقول في جمع أَكلُب أَكالِب كما قلت في أَنْمُل أَنامِل . وتقول في أَحمال أَحامِيل كما قلت في قِرطاس قَراطيس

وليس لجمع الجمع غير هذين الوزنين وهما فَعَالِل وفَعَالِيل ويسمَّيان منتهى الجموع

وان شئت ان تجمع جمع التصحيح فأَلحِق بآخرهِ الفاً وتاء وقُل في جِمال جمالات (٣)

---

(١) ويجمع بشبهِهِ ما كان على شبه فَعْلَل نحو كوكب على فَوْعَل وصَيرَف على فَيعَل ومَسجِد على مفعل وانما قلنا بشبهِهِ لان كواكب على فواعِل وصيارِف على فياعِل ومساجِد على مفاعِل وكلٌّ منها يشبه فعالل في انَّ بعد ألف جمعِهِ حرفين متحركين

(٢) فائدة . كل ثلاثيّ خُتِم بياءٍ مشدَّدة لم يُرَد بها النسبة أو كان المراد بها النسبة . ثم تُنُوسيت تماماً كالكرسيّ والمهريّ يجمع على فعاليّ فتقول الكراسيّ والمهاريّ . والمَهْريّ اصلهُ البعير المنسوب الى مَهْرة قبيلة باليمن ثم كثر فصار اسماً للنجيب من الإبل

(٣) فوائد . الاولى قد تدعو الحاجة الى معاملة الجمع كالمفرد فيُثنَّى معدوداً كل فريقٍ منهُ كواحدٍ فتقول اشتريت الجمالين اي جمال الامير وجمال التاجر وعليهِ قول أَبي الطيب بصيرٌ اذا التفَّ الرماحان ساعةً اي اذا التفَّ كلٌّ من رماح الجيشين

تنبيه جمع الجمع لا يطلق على اقلّ من تسعة · كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة

وأما شبه الجمع فهو اسم الجنس الذى يفرق واحدهُ بالتاء مثل نَجم نَجمة وثَمَر ثَمَرة وشَجَر شَجَرة (١) وما اشبه ذلك · فهذا لا يُعدُّ جمعًا

البحث الثامن

في الاسم المنسوب اليهِ وفيهِ ثمانية مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاسم المنسوب اليهِ واقسامهُ

المنسوب اليهِ هو الاسم الملحق بآخرهِ ياء مشددة دلالة على نسبة شيء اليهِ نحو جاءَ بطرس الحلبي الساعاتي (٢)

ويُجمَع كما ذكر المؤلف الّا ان ما كان على وزن مفاعل او مفاعيل او فُعلة او فَعلة لا يجمع الّا بالواو والنون اذ لا نظير لهُ في الآحاد كقولهم في نواكس نواكسون وفي أيامن أيامنون او بالألف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات . والمراد بالوزنين الاوّلين ما يوافقهما في العدَّة والهيئة وان خالفهما في الوزن الاصطلاحي كما يظهر من الأمثلة

الثانية اذا قُصِد جمع ما صدرهُ ذو او ابن من اسماء ما لا يعقل قيل فيهِ ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس واذا قُصِد جمع العلم المنقول عن جملةٍ أُضيفت اليهِ ذو مجموعةً نحو هم ذوو برَق نحرهُ

الثالثة اسم الجمع يجوز ان يعامل في وصفهِ والاخبار عنهُ والاضمار لهُ معاملة المفرد مراعاة للفظهِ نحو ألا ينظرون الى الملإ الاعلى وان يعامل معاملة الجمع مراعاةً لجانب المعنى نحو ان القوم استضعفوني

(١) وقد يفرق بينهُ وبين واحدهِ بياء النسب نحو روم وروميّ وزَنج وزَنجيّ

(٢) علامة ياء النسب المجدَّد ان يدل اللفظ بعد حذفها على معنى مشعور بهِ قبل وهو المنسوب اليهِ واما غيرها فيختلّ اللفظ بسقوطها ويصير لا معنى لهُ

فائدة قال الاشموني قد تكون الياء للفرق بين الواحد وجنسهِ كما ذكرنا وللمبالغة

وهي قياسية وغير قياسية

والمنسوب اليهِ خمسة انواع . الاول ما فيهِ تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع . الثاني ما فيهِ كسرة . الثـالث ما في آخرهِ حرف علة . الرابع ما في آخرهِ همزة . الخامس ما كان على حرفين

المطلب الثاني

في ما فيهِ تاء التأنيث وزيادة التثنية والجمع

متى نسبت الى اسم مؤنث بالتاء وجب حذف التاء (١)

تقول في النسبة الى ناصرة واسكندرية يسوع الناصري وكيرلس الاسكندري وغلط من قال الاسكندراني . ولفظة نصراني منسوبة الى ناصرة على غير القياس

ومتى نسبت الى المثنى والجمع أفردتهما وقلت في النسبة الى حاكمَين وحاكِمِين حاكيٌّ خلافًا لقوم نسبوا الى كل منهما على لفظهِ وقالوا حاكِمانيٌّ وحاكِمونيٌّ

المطلب الثالث

في ما فيهِ كسرة

ان كان الاسم ثلاثيًا مكسور الفاء اثبتَّ الكسرة على حالها وقلت في عِنَب عِنَبِي . وان كانت الكسرة على العين قلبتها فتحةً وقلت في مَلِك مَلَكِيٌّ (بفتح اللام)

وان كان رباعيًا ثانيهِ ساكن وثالثهُ مكسور ابقيت الكسرة عند النسبة وقلت

نحو احمريّ في احمر كراوية ونسّابة وزائدة زيادة لازمةً نحو كرسيّ وبَرْنِيّ وهذا كادخال التاء فيما لا معنى فيهِ للتأنيث كغُرفة وظُلمة وزائدةً زيادةً عارضة كقولهِ

أطربًا وانت قِنَّسريٌّ والدهر بالانسان دوَّاريٌّ

(اي دوَّار) اه بتصرُّفٍ

(١) النسبة الى ذات على انها صفة بمعنى صاحبـة ذَوَوِيّ وذلك بحذف التاء وردّ لام الكلمة وارجاع عينها واوًا . واما ذات بمعنى نفس الشيء فالنسبة اليها ذاتيّ والتاء فيها كالتـاء في الموت والوقت فلا معنى لتوهُّم التأنيث فيها

في عَرْجِس (اسم قرية بطرابلس) عَرْجسيٌّ وهو الاصح

وان كان الاسم على وزن فَعِيل وكان لامهُ صحيحًا اثبتَ الياء وقلت في مسيح مسيحيٌّ وفي صليب صليبيٌّ وفي طويل طويليٌّ وفي حديد حديديٌّ (١)

وان كان في آخرهِ تاء تانيث حذفت الياء منهُ وفتح ما قبلها فتقول في جزيرة وصابية وفريضةٍ جَزَرِيٌّ وصَلَبِيٌّ وفَرَضِيٌّ (بفتح العين) (٢)

وان كان لام فَعيل معتلًا بالياء حذفت ياءه وفتحت عينهُ وقلبتَ لامهُ في النسبة واوًا وقلتَ في غَنِيٍّ وبرِيٍّ غَنَوِيٌّ وبَرَوِيٌّ بحذف الياء الاولى وقلب الاخرى واوًا

المطلب الرابع

في ما آخرهُ حرف علة

متى كان في آخر الاسم الف اصلية ثالثة تقلب عند النسبة واوًا . فتقول في عَصًا عَصَوِيٌّ وفي فَتًى فَتَوِيٌّ

وان كانت رابعةً ساكنًا ثاني ما هي فيهِ فان كانت اصلية كثر قلبها واوًا فيقال في مرمى مَرْمَويٌّ ويجوز الحذف فيقال مَرْمِيٌّ وان كانت زائدة لتأنيثٍ أَو لحاق اختير الحذف فيقال حُبْلِيٌّ وذِفْرِيٌّ وجاز قلبها واوًا فيقال حُبْلوي وذِفْرَوي

الّا ان الف التأنيث متى قلبت واوًا يكثر ان يزاد قبلها الفٌ فتقول طو باويّ وغلط من قال طو باني

واذا وقعت في اسم ثانيهِ متحرك حُذفت فيقال في بَرَدَى بَرَدِيٌّ . وكذا اذا كانت

(١) انما مثَّل بصليبي وطويلي وحديديّ ليدخل السالم والاجوف والمضاعف

(٢) وانما تحذف الياء فرقًا بين المذكر والمؤنث وشذَّ بقاء الياء في الفاظٍ كسليقي وطبيعيّ . تنبيه . أَلحق سيبويه فَعولة بفعيلة واحتجّ بقول العرب شنئيّ في النسب الى شنوءة وردّ بان ذلك من الشاذّ

فائدة قال الاشموني اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حُذفت المكسورة فتقول في طيِّب طيْبيّ وفي ميِّت مَيْتِي اه

فوق الرابعة فيقال في مصطفى مصطفيّ واجاز بعضهم قلبها واوًا فقال مصطفويّ

ومتى كان آخر الاسم ياءً ثالثةً او رابعةً قلبت عند النسبة واوًا. فتقول في عمٍ (بتخفيف الميم) عَمَوِيٌّ وفي قاضٍ قاضَوِيٌّ. ويجوز قاضِيٌّ (بتشديد الياء)

وان كان ما قبل الياء ساكنًا مذكرًا فلا تغيير فيهِ . تقول في ظبيٍ ظبييٌّ

وان كان مؤنثًا قلبت واوًا . تقول في قَرْيَةٍ قَرَوِيٌّ

وان كانت الياء مشدَّدةً اصلية قبلها حرف واحد يُفكّ الادغام ويُفتح ثاني الاسم ويُقلب ثالثهُ واوًا نحو حيّ حَيَويّ وان كان الثاني مقلوبًا عن الواو رُدَّ واوًا نحو طيّ طَوَويّ

ومتى كان آخر الاسم واوًا مخففةً قبلها ساكن بقيت على حالها نحو دَلْو دَلوِيٌّ

وان كان الاسم مؤنثًا يفتح الساكن نحو عُرْوَة عُرَوِي

وان كان الواو مشدَّدًا فلا تغيير فيهِ نحو جَوّ جَوِّي وكُوَّة كُوِّيّ

المطلب الخامس
في ما آخرهُ همزة

ان كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واوًا تقول في صفراء وسوداء صفراويّ وسوداويّ

وان كانت للالحاق اومنقلبة عن حرف علة جاز اثباتها وقلبها واوًا تقول في عِلباء وسماء علباءي وسماءي وعلباوي وسماوي وغلط من قال سمايي (بياءين)

المطلب السادس
في ما كان على حرفين

لا يوجد في العربية اسم معرب على حرفين . فان وجد فلا بدّ من ان يكون حُذف منهُ شيء

وذلك في اسماء معينة منها يد ودم واسم وابن واخ واب وحم وعدة وهي نوعان

الاول ما حُذف لامهُ ولم يعوّض عنهُ بشيء

فهذا ان كانت تُردّ لامهُ في تثنية او جمع بالالف والتاء وجب ردُّها اليهِ في النسب (١) فتقول في اب واخ وحم وسنة وعضة ابوي واخوي وحموي وسنوي او سنهيّ وعضوي او عضهي

وان كانت لا ترد اليهِ جاز فيهِ الامران ما لم تكن عينهُ معتلةً كشاةٍ فيجب جبرهُ فتقول في غد وشفة غدِيّ وشفيّ بالحذف وغدَويّ وشفويّ بالردّ وفي شاة شاهيّ بالرد لاغير

والثاني ما حُذفت لامهُ وعوّض عنها همزة الوصل فهذا يجوز ان ينسب اليهِ على صورتهِ وان تحذف الهمزة ويرد المحذوف فيقال في ابن ابني وبنوي وفي استٍ استيّ وستهي (٢)

والنسبة الى اخت وبنت اختيٌّ وبنتيٌّ

المطلب السابع
في النسبة الى الجمع

متى نسبت الى الجمع المكسر ردَّ الى مفردهِ (٣) . تقول في النسبة الى مساجد مسجديٌّ

تنبيه ان كل اسم جاء خارجًا عن هذه القواعد التي ذكرناها ينسب اليهِ تبعًا

---

(١) واما يد ودم فيُقال في النسبة اليهما يدويّ ودمويّ ويديّ ودميّ

(٢) اعلم ان المحذوف الفاء من معتلّ اللام تردّ اليهِ فاؤهُ وتفتح عينهُ خلافًا لمن ردها الى اصلها فتقول في شِيَة وَشَويّ واما المحذوف الفاء الصحيح اللام فلا يُردّ اليهِ المحذوف فتقول في النسب الى عِظَة عِظَي

(٣) وأما مثل كتائبي فمحمول على رأي قوم اجازوا النسبة الى الجمع المكسر على لفظهِ ويُستثنى من هذا باتفاق ما ليس لهُ مفرد مثل عباديد وأبابيل وما لهُ مفردٌ لا يجمع على مثال ما جمع كملامح جمع لمحة ومحاسن جمع حسن فقالوا ملامحي ومحاسني ولمحي حسني ومتى كان الجمع علمًا كأنمار او جاريًا مجرى العلم كالأنصار يُنسب اليهِ على لفظهِ لانهُ كالمفرد

للفظهِ . تقول في دمشق دمشقي وفي مصر مصري وفي لبنان لبناني وما اشبه ذلك

واما مثل الجماني والرقباني والصيدلاني والصيدناني والرباني والروحاني والحياني والصنعاني والبهراني مما الحقتهُ الالف والنون للمبالغة فشاذ (١) وجعل قوم الحاقها مقيساً في النسبة الى اسماء الاعضاء كصدراني في النسبة الى صدر (٢)

---

(١) وكل ما خرج عن الاصول المقرّرة فنسبتهُ غير قياسية كما ذكرهُ المؤلف رحمهُ الله ومن ذلك سُهلي ودُهري وهاجِري وشآمٍ ويمَانٍ ودَيرانيّ ورُوحانيّ وشعْرانيّ ورَبَّانيّ ونَصْرانيّ ورَقَبانيّ وجُمَّانيّ وتَهامٍ وشَنَئيّ وحُبَليّ وجلُوليّ وحَرُوريّ وبَهرانيّ وصَنعانيّ ورَوحانيّ ولِحيانيّ وبَدَويّ ودارانيّ وسليقيّ وطبيعيّ وسليميّ وعميريّ وعُبَديّ وجُذَميّ وثَقَفيّ ورُدَينيّ وخُزَينيّ وسُلميّ وقوميّ وقُرَشيّ وهُذَليّ وفُقَميّ ومُلَحيّ ومَرْوَزيّ وطائيّ ورازيّ وأمويّ وحِرميّ وبحرانيّ ونُباطيّ ونَباطٍ وفرهوديّ ورُبّيّ وراميّ هُرمُزيّ وكُنتيّ في النسبة الى سَهل ودَهر وهَجَر والشأم واليَمَن ودير ورُوح وشَعَر كثير وصدر كبير وربّ وناصرة ورَقَبة عظيمة وجُمَّة عظيمة وتِهامة وشَنُوءَة وبني الحُبلى وجَلُولاء وحَرُوراء وبَهراء وصَنعاء ورَوْحاء ولحية عظيمة وبادية وداريّاً وسليقة وطبيعة وسليمة الأزد وعميرة كلب وبني عبيدة وبني جذيمة وثَقيف ورُدَينة وخُزَينة وسليم وقويم وقُرَيش وهُذَيل وفُقَيم كنانة ومُلَيح خزاعة ومَرْو وطيّئ والريّ وأُميّة والحرمين (مكّة والمدينة) والبحرين والأنباط والفراهيد والرباب ورام هرمز وكنت

(٢) فائدتان الاولى ماهيَّة منسوبة الى ما هُوَ والاصل ما هويّ فحذفت الواو للخفَّة المطلوبة وأُبدلت الضمة بالكسرة للياء ثمَّ عوّض عن الواو تاء

الثانية اذا نسبت الى المركب الاسنادي أو المزجيّ حذفت العجز ونسبت الى الصدر. فتقول في تأبَّط شرًّا تأبَّطيّ وفي معدي كرب مَعْديّ وقد يُبنى من جزءَي الثاني والمركب الاضافي وزن فَعلَل ويُنسب اليهِ وهو سماعي نحو حضرمي في حضرموت ومنهُ تيمليّ وعبدريّ ومرقسيّ وعبقسيّ وعبشميّ في تيم اللات وعبد الدار وامرء القيس وعبد شمس

واما المركب الاضافي فغاية ما يقال فيهِ ان منهُ ما يُطرَح صدرهُ ويُنسب الى عجزهِ فيقال بكريّ وعمريّ واشهليّ في النسبة الى ابي بكر وابن عمروٍ وعبد الاشهل ومنهُ ما يُطرَح صدرهُ ويُنسب الى عجزهِ فيقال في النسبة الى امرء القيس امرءِيّ واما تعليل الصرفيين في هذا الباب فنهاية الوهن كما يظهر لأيّ من تأملهُ فائدة . كل ثنائي جعل علماً للفظ قصد اعرابهُ وجب تضعيفهُ سواءٌ كان ثانيهِ حرفاً صحيحاً او حرف علّةٍ فتقول في النسبة الى كم كمّيّة والى لو مسألة لوّيّة

المطلب الثامن

الصيغ المغنية عن ياء النسب

الصيغ المغنية عن ياء النسب ثلاث

الاولى وزن فعّال كخبّاز وعطّار أي بياع الخبز والعطر وهذه الصيغة يُقصد بها الاحتراف

والثانية وزن فاعل كحائك وكاتب ويُقصد بها صاحب الشيء . وتفرق عن اسم الفاعل بانها لا تؤنث . تقول هذا حائك وهذه حائك خلافًا لاسم الفاعل

والثالثة وزن فَعِل ويُقصد بها صاحب الشيء ايضًا كقولهم رجُل طعِم ولبِس وعمِل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل وهذه الابنية غير مقيسة وان كان بعضها كثيرًا

البحث التاسع

في الخط وفيهِ سبعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الخط وكتابة الاحرف

يُرسم الخط بانهُ تصوير اللفظ بحروف هجائية

والهجو والهجاء والتهجية والتهجي هو تعديد الحروف باسمائها . ثم حرف التهجية لهُ اسم ومسمى . فمسمى الجيم مثلًا ج واسمهُ جيم

فالالفاظ حينئذٍ تُكتب بمسميات الحروف لا باسمائها . فبطرس مثلًا يكتب بمسمى الباء والطاء والراء والسين وهو ب ط ر س

المطلب الثاني

في كتابة الحرف الموقوف عليهِ

يُوقف على التاء المجرورة بالتاء نحو مؤمنات وعلى التاء المربوطة بالهاء نحو مؤمنه

ويُبدل تنوين الاسم المنصوب الفًا ان لم يكن مختوماً بتاء التأنيث ولا مقصوراً ولا ممدوداً نحو رأيت زيدا ورجلا وتسمى الف الاطلاق

واما اذن فان كانت ناصبة فتكتب بالنون . والَّا فبالالف

المطلب الثالث

في كتابة الهمزة

ان كانت الهمزة في الاول تُكتب بصورة الالف ابداً نحو أُنصر وإِضرب وأَكرم (١)

وان كانت متوسطة ساكنة تُكتب بحرف حركة ما قبلها نحو بأس وبُؤس وبئس (٢)

وان كانت متحركة وما قبلها ساكناً تُكتب بحرف حركتها نحو يَسأَل ويلؤم

وكذا ان كانت متحركة وما قبلها متحركاً نحو لَؤُم وسَئِم ما لم تكن مفتوحةً بعد ضم أَو كسر فتصوَّر بحرف حركة ما قبلها نحو سؤَال ورئَال ومؤَنث ومِئَر

(١) وكذا الاول المتصل بهِ غيره ُ نحو بأجمل ولأَفضل الا لئلا ولئِن حيث صُوِّرت كما تُصوَّر الهمزة المتوسطة وذلك لكثرة الاستعمال

فائدة . اعلم ان همزة الوصل تحذف عقيب الفاء والواو و بعد اللام الداخلة على مصحوب ال نحو فأْتني وأْذن لي وفعلتهُ للخير

(٢) الَّا اذا كانت مقلوبة بعد همزة الوصل ثمَّ رُدَّت الى اصلها في اثناء الكلام فترسم بصورة الحرف الذي قلبت اليهِ لانتقالها منهُ فتكتب بالياء نحو يا رجل ائْذن وبالواو في نحو هذا الذي اؤْتُمِنَ عليهِ

وان وقعت طرفًا وسكن ما قبلهـا فلا تُكتب بصورة حرف نحو جزء وبدء وشيء

وان وقع الف بعد الهمزة المصورة الفًا فلا تُكتب نحو المآكل جمع مأكل

واما ماضي مهموز اللام المثنى فيكتب بالفين نحو قرأا

ويُكتب مضارعهُ المرفوع بالنون (١) بالف واحدة نحو يقرآن

وان حُذفت النون يُكتب بالفين نحو لم يقرأا

المطلب الرابع

في اتصال بعض حروف بما قبلها

ان كانت ما حرفًا تتصل بالخط نحو انما واينما وكلما

وان كانت اسمًا موصولًا فلا تتصل نحو اين ما وعدتنيهِ وكل ما قلتهُ لكم

وتتصل ما بمن وعن وفي نحو مما وعما وفيما . والاصل مِنْ ما وعَنْ ما وفي ما

وتتصل ان الناصبة للمضارع بلا نحو لئلا . والاصل لان لا

تتصل اذ بظرف الزمان نحو حينئذٍ ويومئذٍ ووقتئذٍ وساعتئذٍ والاصل حين اذ ويوم اذ الخ

المطلب الخامس

في بعض حروف زائدة تُكتب ولا تقرا

تُزاد ألف في آخر فعل جمع المذكر ماضيًا ومضارعًا وامرًا نحو ضربوا ولم يضربوا واضربوا (٢) قياسًا مطردًا وفي مائة بصيغة الافراد والتثنية

ومضارع الناقص الواوي ان كان مفردًا فلا تُزاد فيه الف نحو بطرس يدعو

---

(١) المراد بقولهِ المرفوع بالنون بيان الواقع لانهُ قد يُرفَع بغير النون ولهذا نظائر كثيرة في المتون وبمثل هذا فسّرت في الشروح

(٢) اي ان الالف تزاد بعد الواو المتطرفة كما يستفاد من تفصيل المؤلف بحيث اذا اتصل بهِ ضمير المفعول مثل احطوهُ أو كان المضارع مرفوعًا مثل يقومون فلا تزاد

وان كان جمعًا فتزاد نحو الرجال لم يدعوا . وهذا هو الفرق ما بين المفرد والجمع (١)

وتزاد الالف ايضـاً جوازًا بعد واو الجمع المتطرفة في المأخوذ من الفعل نحو ضاربوا القوم

وتُزاد لام ايضًا في مثنى ومصغر الذي وجمع التي نحو اللذان واللتان واللواتي الخ

وتزاد واو في آخر عمرو . في حالتي الرفع والجرّ (٢)

المطلب السادس

في بعض حروف تحذف خطًّا لا لفظًا

يجوز حذف الالف سماعًا من ابرهيم واسحق واسمعيل وهرون وسليمن

وتحذف وجوبًا من هذا وهؤلاء وههنا وهكذا وذلك واولئك ولكن

وتُحذف جوازًا من ثلث وثلثين ومن ملئكة وسموات

واما ها انا ذا فتكتب اما هانذا واما هننا

وتُحذف الهمزة وجوبًا من البسملة الشريفـة خاصةً نحو بسم الاب والابن والروح القدس لكثرة الاستعمال . ولا يجوز حذفها في غير البسملة مثل باسم يسوع وباسم الله العلي العظيم

---

(١) قال في المراح كُتبت الالف في ضربوا للفرق بين واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيدٌ وقيل للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل يدعو ولم يدعوا اه

(٢) تزاد الواو حشوًا في أُولئك وأُولات ولا تزاد في أُلى بمعنى الذين

قال صاحب المطالع وقد تزاد الواو حشوًا في الفاظٍ دخيلة نحو أُوقيانوس زادوا فيهِ واوًا عقب الهمزة للدلالة على ضمّ ما قبلها وكذا التي بعد النون ومثلهُ أُوقليدوس وأُورد بمعنى المعسكر اه بتصرفٍ

اعلم الغرض من كتابة ما لا يقرأ رفع الالتباس ولذا نقول اذا رأى الكاتب مزيلًا للالتباس فلهُ ان يتركهُ كالف مائة وواو عمرو اذا كان مشكولًا مثلًا

وتُحذف قياساً مطرداً من ابن اذا وقع صفةً بين علمين (١) في بعض الاحوال نحو يسوع بن مريم . فان لم يقع بين علمين فلا تُحذف نحو النبي ابن موسى وموسى ابن القاضي . ويجوز حذف همزة الاستفهام من اول كلمة مبدوءة بهمزة نحو انت ابن فلان اي أأنت

ويجب حذف همزة أل التعريف اذا دخلتها اللام نحو قلت للرجل

ومتى اجتمع واوان في نصف الكلمة والاولى منهما مضمومة جاز حذف الثانية قياساً نحو داود وشاول وناوس . ولا يجوز الهمز فيها

ويجوز ايضاً حذف واو رُوس جمع رأس والاصل رؤوس . ولا يجوز حذف واو فعول الاجوف الواوي مثل قوُول

المطلب السابع

في ابدال حرف من حرف

تُكتب الحيوة والصلوة والزكوة بالواو وتقرأ بالالف (٢)

واذا كان الناقص يائياً يُكتب بالياء (٣) ويقرأ بالالف نحو فتى ورَمى

---

(١) وعندي انهم لو اصطلحوا على اثباتها في كل حال كما هو الاصل لاستراحوا واراحوا من تكاليف الطلبة رعاية شروط ليس من ورائها عائدة

(٢) اي في القرآن ولكن بشرط ان لا تكون مضافةً أو مثناة فانها تُرسَم بالالف واما في غير القرآن فبعضهم يرسمها واواً استحباباً ولكن الاكثرون على رسمها ألفاً

(٣) اي سواء كان ثلاثياً كما مثّل او غير ثلاثيّ نحو ارتقى ما لم يتصل بالفعل ضمير المفعول نحو أعطاهُ أو يضم الاسم الى الضمير نحو احداها او الى ما الاستفهامية التي حُذِفت الفها ولم تتصل بها هاء السكت كأن تقول بمقتضامَ فعلت كذا وكذا

وان كان واويًا يُكتب بالالف اذا كان ثلاثيًا نحو عَصًا وغَزَا (١)
واما ما فوق الثلاثيّ فيكتب بالياء
واما الف متى ولدى وبلى والى وحتى وعلى فتكتب بالياء . والف كلا وكلتا تُكتب بالالف (٢)

فاكتب اللهمَّ اسماءنا في سفر الحياة برحمتك يا ارحم الراحمين . آمين

انتهى

---

(١) ويُستثنى من ذلك ما كان منهُ مهموز العين فانهُ يكتب بالياء نحو بأَى ودأَى وسأَى وفأَى رأسهُ ومأَى الجلد وجأَى وضأَى

فائدة يسوّغ كتب الالف ياءً مع انقلابها عن واوٍ ثالثة شيئان احدهما اتباع الكوفيين فيما اذا كان أول الاسم مضمومًا كالضحى او مكسورًا كالعدى فانهم يكتبونهُ بالياء ويثنونهُ بها لا يفرقون بين الواوي واليائي الّا اذا كان مفتوحًا كالرجا بمعنى الناحية فان مثناهُ رَجَوان والثاني المشاكلة في الخطّ قال في المزهر ويجوز عند المشاكلة ان يكتب الواويّ بالياء ولذا كتبوا والليل اذا سجى بالياء لما قُرن بغيرهِ مما يكتب بالياء

(٢) فائدتان . الاولى كل الف وقعت رابعة تكتب ياءً ما لم يكن قبلها ياء فترسم الفًا نحو الدنيا والعليا ويخرج من ذلك العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل او جمع مثل يحيى وأَعيى وروايي والعلم المنقول عن صفةٍ نحو ذُبي

الثانية ان الالف الواقعة في آخر الاسم الاعجميّ تُكتَب بصورتها حيثًا وقعت نحو بابا وباشا وفرنسا الّا في الفاظٍ منها عيسى وموسى ومتى

الكتاب الثالث

في قواعد النحو وفيهِ احد عشر قسمًا

القسم الاول

في تعريف النحو واقسام الكلام وفيهِ ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في مستنبط النحو وفي تعريفهِ وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في مستنبط النحو

قال الشيخ يحيي في الكتاب السابع من رسالتهِ المسماة بارتقاء السيادة ان اول من استنبط النحو عليٌّ بن ابي طالب

قال العاري في حاشيتهِ على شرح الجرومية للازهري ان عليًا دفع الذي جمعهُ الى ابي الاسود وقال لهُ أُنحُ هذا النحو اي اقصد هذا القصد فسمي حينئذٍ هذا الفن نحوًا لغةً اي قصدًا

فصنف ابو الاسود باب النعت والعطف والتعجب والاستفهام . ثم خلف ابا الاسود بعضُ تلاميذ واخذ عنهم الخليل ففاقهم

ثم اخذ عنهُ سيبويه ففاق الجميع وجمع أَجزاء النحو ومسائلهُ كلها في مؤَلفٍ واحد وسماهُ الكتاب وشرحهُ السيرافي . وسُمي حينئذٍ إمام النحاة ورأيهُ في هذه الصناعة مقدَّم على الجميع

المطلب الثاني

في تعريف النحو

النحو في اللغة القصد . وفي الاصطلاح علمٌ باصولٍ تُعرَف بها احوال أَواخر الكلم إعرابًا وبناء

والغرض منهُ معرفة الاعراب الذي هو رفع الفاعل ونصب المفعول وجرُّ المضاف اليهِ

وموضوعهُ الكلام

البحث الثاني
في الكلمة والكلام وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول
في تعريف الكلمة

تُطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة (١) وهي في اصطلاح النحاة لفظ وُضع لمعنى مفرد (٢)

فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية

وهو أعمُّ من القول لانهُ يطلق على الكلمة المعنوية والمهملة . والقول خاص بالكلمة المعنوية . فكل قول لفظٌ ولا يُعكس

والوضع هو تخصيص شيء بشيء والمراد بهِ هنا تخصيص اللفظ بالمعنى

والمفرد هو ما لا يدلُّ جزؤُهُ على جزء معناهُ كبطرس بخلاف المركب كغلام بطرس

فالكلمة التي يصدق التعريف عليها هي الاسم والحرف كرجل وبطرس ومن والفعل كقامَ من نحو قامَ لعازر واما نحو قم فانهُ يُعدّ جملةً باعتبار اسنادهِ الى الضمير المستتر

---

(١) هذا الاطلاق من باب تسمية الشيء باسم جزئهِ كتسمية القصيدة بالقافية كقولهِ
وكم علّمتهُ نظم القوافي فلما قال قافيةً هجاني
اي فلما قال قصيدةً

(٢) يجوز في (مفرد) وجهان ان يكون صفةً للفظ وان يكون صفةً لمعنى وينبغي ان يُرتكب

المطلب الثاني
في تقسيم الكلمة

قال ابن الحاجب في كافيته ان الكلمة لا تخلو من ان تدلّ على معنى في نفسها او لا تدلّ

فان لم تدلّ فهي الحرف كهل وفي ولم

وان دلّت فهي اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا تقترن

فان اقترنت فهي الفعل مثل ضرب ويضرب

وان لم تقترن فهي الاسم مثل رجل وبطرس . اه بتصرفٍ

المطلب الثالث
في اللفظ المركب المفيد

اللفظ ثلاثة اقسام الكلمة والكلام والكلم (بكسر اللام)

فالكلمة ما كانت مفردةً كرجل

والكلام ما كان مركبًا مفيدًا كقام بطرس (١)

والكلم ما كان مركبًا من ثلاث كلمات فاكثر مفيدًا نحو قد آمن بولس. او غير مفيد نحو ان قام بطرس

تنبيه المعتبر عند النحاة هو الكلام المفيد (٢) الواقع فيه الاسناد . مثالهُ

فيهِ تجوّز كما يرتكب في مثل قَتَل قتيلاً لانهُ قبل قتلهِ لا يكون قتيلاً وكذا المعنى قبل الوضع لا يكون مفردًا ولا مركبًا . والمعنى هو ما يُقصَد بشيءٍ

(١) يدخل فيهِ المركب من كلمتين حقيقةً كما مثّل أو حكمًا نحو تقدّمْ والمركب ممّا فوق ذلك نحو قد طَلَع الفجر. واعلم ان كل ما يفيد الفائدة التامة لا يسمّى عند النحاة كلامًا ما لم يكن لفظًا مركبًا مفيدًا وبذكر اللفظ تخرج الدوالّ. قال الخضريّ وهي الكتابة والاشارة والعقد بالاصابع الدالّة على اعدادٍ مخصوصةٍ والنُصُب (كغُرَف) وهي العلامات المنصوبة كالمحراب للقبلة (جمع نُصبة كعقدة) اه

(٢) يريد المفيدُ فائدةً يحسن السكوت عليها بحيث لا يحتاج في استفادة المعنى الى لفظٍ آخر لاشتمالهِ على المحكوم بهِ والمحكوم عليهِ

العلم نافعٌ

قال صاحب المتوسط المراد بالاسناد نسبة احد الجزئين الى الآخر كنسبة النفع الى العلم

فالاسم يُسند ويُسند اليهِ نحو قام بطرس وبطرس قائم

والفعل يُسند ولا يُسند اليهِ نحو قام بطرس

والحرف لا يُسند ولا يُسند اليهِ

واقسام المركب ثلاثة إضافيٌّ كتلميذ المسيح. ومزجيٌّ كبعلبكَّ (اسم مدينة) وإسناديٌّ كقام بطرس

البحث الثالث

في علامات اقسام الكلام وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في علامات الاسم

للاسم علامات لفظية وعلامة معنوية

فالعلامات اللفظية ثلاث . الاولى دخول لام التعريف وتختصُّ بالنكرة نحو الرجل

الثانية دخول حرف الجرّ نحو مررت بزيدٍ

الثالثة التنوين نحو جاء زيدٌ ورأيت زيداً ومررت بزيدٍ

وعلامة الاسم المعنوية واحدة وهي صحة الاسناد اليهِ (١) نحو قامَ بطرسُ

قال ابن هشام في القطر وبها استُدلَّ على اسمية التاء في ضربتُ لان الضمير اسم ولا يقبل شيئاً من العلامات اللفظية

تنبيه التنوين نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً

(١) كان الاصل الاخبار عن الاسم وهو تعبير جماعةٍ من اجلاَّء النحويّين في جملتهم صاحب القطر فابدلنا الاخبار بالاسناد ليدخل فيهِ ما أُسند اليهِ فعل الانشاء نحو استقِمْ

وأنواعهُ المختصة بالاسم (١) اربعة . الاول تنوين التمكين ويختصُّ بالاسم المنصرف نحو جاء زيدٌ

الثاني تنوين العوض وهو ما يكون اما عوضاً عن جملة ولا يلحق الّا إذ كقولهِ تعالى وحينئذٍ تنظرون علامة ابن الانسان اي حين إذ تكون الدينونة (٢)

واما عوضاً عن كلمة كقولهِ تعالى فعجب كلٌّ منكم اي كلٌّ واحدٍ منكم (٣)

واما عوضاً عن حرفٍ وهو اللاحق للمنقوص الذي لا ينصرف مفرداً نحو أُعَيمٍ او جمعاً نحو جوارٍ وذلك في الرفع والجرّ

الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق للجمع بالفٍ وتاء كقولك رأيت مؤمناتٍ

الرابع تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها ويقع سماعاً في باب اسم الفعل كصهٍ وقياساً في العلم المختوم بوَيهِ نحو مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر

المطلب الثاني

في علامات الفعل

علامات الفعل اربعٌ : تاء التأنيث الساكنة والسين وسوف وقد وياء المؤنثة

الاولى تاء التأنيث الساكنة وتختصُّ بالماضي نحو قامت وقالت

---

(١) قولهُ المختصة بالاسم يخرج سائر انواع التنوين كتنوين الترنُّم وهو ما يلحق القوافي المطلقة اي المتحركة الرويّ بدلاً من حرف الاطلاق كقولهِ

أَقلّي اللوم عاذلَ والعتاَبَنْ   وقولي ان اصبتُ لقد أَصاَبَنْ

وكالتنوين الغالي وهو ما يلحق القوافي المقيَّدة اي الساكنة الرويّ زيادةً على الوزن كقول الشاعر

أَحارِ بنَ عمرٍو كأَني خَمِرْنْ   ويعدو على المرء ما يأتمِرْنْ

وكلاهما يشتركان بين الاسماء والافعال والحروف

(٢) فحذفت الجملة وعُوِّض عنها التنوين وكسِرت إذ كما كُسِرت صَهْ ومَهْ عند تنوينهما

(٣) ولا يلحق الّا كل وبعض وأيّ عوضاً عن مضافها اذا حُذف

الثانية   السين وسوف وتختصان بالمضارع نحو سيقول وسوف يقول

الثالثة   قد وتشترك ما بين الماضي والمضارع

فان دخلت الماضي افادت التحقيق نحو قام بطرس . وان دخلت المضارع افادت التقليل نحو قد يصدق الكذوب (١)

الرابعة   ياء المؤنثة وتختصُّ بالطلب كقولهِ تعالى إمضي الى اخوتي وقولي لهم

المطلب الثالث

في علامات الحرف

قال الصنهاجيّ في جروميتهِ . وحرفٌ جاء لمعنى(٢) . يعني الحرف الذي يكون لهُ معنى يظهر عند انحيازهِ الى الاسم والفعل كحروف الجرّ والجزم وغيرها

قال الازهري علامة الحرف عدمية اي علامتهُ هي عدم قبولهِ علامات الاسم والفعل . مثال ذلك ج ح خ . فعلامة الجيم من تحت . وعلامة الخاء من فوق . والحاء عدم العلامة لهُ علامة

المطلب الرابع

في تقسيم الاسم والفعل والحرف

الاسم ثلاثة اقسام . مُبهم وهو اسم الاشارة والموصول مثل هذا والذي (٣) .

---

(١) ومن معانيها تقريب الماضي من الحال تقول قام زيدٌ يحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت (قد) قام اختصَّ بالقريب . واعلم أن (قد) لا تدخل على فعل جامدٍ لأنهُ أشبه الاسم بانسلاخهِ عن الزمان وعدم تصرُّفهِ

(٢) انما قال (جاء لمعنى) لان من الحرف ما ليس لهُ معنى كزاء زيد ويائهِ ودالهِ وسائر حروف المباني وهذا القبيل لا يدخل في تركيب الكلام ومنهُ ما يكون لهُ معنًى يُراد بهِ أن يكون في غيرهِ كحروف الاستفهام والعطف . وقولهُ (يعني الحرف) الخ وصف لبيان الواقع لا للاشارة الى ان هنالك حروفاً تنضمُّ الى الاسم والفعل ولا يظهر لها معنى فذلك ما لا يذهب اليهِ وهم طالبٍ قاصر فضلاً عن عالمٍ ماهر

(٣) هذا رأي جماعةٍ في جملتهم الكفراويّ في شرح الجرومية والجمهور على ادخالهِ تحت الظاهر

ومضمر نحو انا وانت وهو . ومُظهر كبطرس ورجل وضارب

والفعل ثلاثة اقسام. ماضٍ كضربَ ودحرجَ . ومضارع كيضربُ ويدحرجُ . وامر كاضربْ ودحرجْ

والحرف ثلاثة اقسام مختصٌّ بالاسم كحروف الجرّ نحو من والى . ومختصّ بالفعل كحروف الجزم نحو لم وألم. ومشترك بينهما كهل وبل

القسم الثاني

في احوال متعلقات الاسم وفيهِ خمسة ابحاث

البحث الاول

في النكرة والمعرفة وفيهِ احد عشر مطلباً

المطلب الاول

في النكرة

يُقسم الاسم الى نكرة وهي الاصل (١) والى معرفة وهي الفرع

فالنكرة هي كل اسم شائع في جنسهِ وصلح دخول أل عليهِ (٢) نحو الرجل والضارب . فانهما قبل دخول أل كانا نكرتين

قال الحريري في ملحتهِ وتُعرَف النكرة ايضاً بدخول رُبَّ عليها نحو رُبَّ رُجلٍ مؤمنٍ لقيتهُ

وبهذا الاعتبار استُدلَّ على ان مثلك وغيرك وشبهك وما هو في معناها نكرات

---

(١) قال الاشموني لان الشيء اوّل وجودهِ تلزمهُ الاسماء العامة ثم يعرض لهُ بعد ذلك الاسماء الخاصة كالآدميّ اذا وُلِد فانهُ يُسمَّى انساناً أو مولوداً أو موجوداً ثم بعد ذلك يُوضع لهُ الاسم العلم اه

(٢) او على ما يقع موقعهُ لأنَّ من النكرات ما لا يصلح دخول أل عليهِ كذو فيقال ان ذو نكرة لأن ال تدخل على ما هو بمعناهُ وهو صاحب فيقال الصاحب

ولو كانت ملازمةً الاضافة الى المعرفة لجواز دخول رُبَّ عليهـا. نحو رُبَّ مثلك او رُبَّ غيرك لقيتهُ

المطلب الثاني

في انواع المعرفة واولها الضمير

المعرفة ما وُضع ليدلَّ على شيء بعينهِ

وانواعها سبعـة . الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمعرَّف بأل والمضاف الى معرفة والنكرة المقصودة بالنداء

فالضمير ما وُضع لمتكلم أو مخاطبٍ أو غائبٍ تقدَّم ذكرهُ لفظاً أو معنى أو حكماً (١)

وهو قسمان متصلٌ كضربتُ ومنفصلٌ نحو هو يضرب

وقد مرَّ تفصيل الضمير في كتاب تصريف الافعال فعليك بالمراجعة

تنبيه متى امكن اتصال الضمير فلا يُعدل الى انفصالهِ. فلا يقال في ضربتهُ ضربت اياهُ

الَّا اذا كان الفعل ينصب مفعولين فانهُ يجوز فيهِ فصل الضمير مع امكان اتصالهِ بشرط ان يكون الضمير الاول اعرف من الثاني . (لان ضمير المتكلم

---

(١) المراد بالتقدم اللفظي التقدُّم تحقيقاً مثل اكرم الأميرُ ضيفهُ او تقديرًا مثل اكرم ضيفهُ الأميرُ و بالتقدُّم المعنويّ ان يكون المتقدّم مذكورًا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وقد يكون ذلك المعنى مفهوماً اماً من لفظٍ بعينهُ نحو اعدلوا فهو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قولهِ اعدلوا او من سياق الكلام. واما التقدُّم الحكميُّ فانما جاء في ضمير الشان والقصَّة نحو هي الدنيا غرورٌ. واذا تقرَّر ذلك علمت أنهُ لايجوز عودهُ على ما تأخَّر لفظاً ورتبةً

على ان النحـاة اجازوا ذلك في مواضع احدها عود الضمير من المبدَل منهُ على المبدَل نحو اكرمتهُ الضيفَ والثاني عود الضمير من اول المتنازعين على المتنازع فيهِ نحو أكرماني وتفضَّل عليَّ أخواك والثالث عود الضمير المبهَم على ما يفسِّرهُ نحو نعِمَ رسولاً بطرس وربَّهُ لبيباً زارني وان هي الَّا حياتنا الدنيا فلا يجوز في غير هذه المواضع الَّا في ضرورة الشعر كقولهِ

فلو ان مجدًا أَخلَدَ الدهرَ واحدًا   من الناس أبقى مجدهُ الدهرَ مطعما

اعرف من ضمير المخاطب والمخاطب اعرف من الغائب . مثال ذلك أعطيتكهُ ويجوز ان يقال اعطيتك اياهُ (١)

المطلب الثالث

في نون الوقاية

متى اتصل بالفعل او بالحرف (٢) ياء المتكلم لحقتهُ نونٌ تسمى نون الوقاية لأنها تقي آخر الكلمة من الكسر

فتدخل الفعل مطلقاً سواء كان ماضياً او غير ماضٍ جامداً او مشتقاً ودخولها فيهِ نوعان جائزٌ وواجبٌ

---

(١) وذلك في خبر كان واخواتها الوصل والفصل والجمهور على اختيار الثاني فتقول كنتهُ وكنت اياهُ وفي الكافية وشرحها للملاجامي ما نصهُ : والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير المرفوع بعد لولا نحو لولا أنتَ اه بتصرُّفٍ

واذا لم يكن احدهما أعرفَ من الآخر لزم الفصل في الصحيح نحو خلتهُ اياهُ إلّا اذا كانا غائبين واختلف لفظهما فيجوز الوصل نحو وهبتهماهُ ووهبتهما إياهُ

فائدة قال صاحب نار القرى رحمهُ الله ان الاصل في الضمير ان يعود الى أقرب مذكور ما لم يكن مضافاً اليهِ فيعود على المضاف لانهُ هو المحدَّث عنهُ . ويندر عودهُ على المضاف اليهِ نحو كمثَل الحمار يحمل اسفاراً. وقد يعود الى البعيد مع دلالة المقام على تعيينهِ لهُ نحو آمنوا بالله ورسولهِ وانفقوا مما جعلكم مستخلَفين فيهِ فان الضمير المستتر في جعلكم قد عاد الى اسم الجلالة لقيام الدليل على ارادتهِ دون غيره اه ــ ومن موجبات الفصل ضرورة النظم كقولهِ

بالباعثِ الوارثِ الاموات قد ضمنت · اياهمُ الأرضُ في دهر الدهاريرِ

والاصل ضمنتهم . وتقدُّم الضمير على عامله نحو اياك نعبُد . وكونهُ محصوراً بإلّا او انما نحو أمر ان لاتعبدوا الّا اياهُ وانما يدافع عن أحسابهم انا أو مثلي . وكون العامل محذوفاً أو معنوياً نحو اياك والشرَّ وانا زيد . والتباس مرجع الضمير نحو زيدٌ عمرٌو ضاربهُ هو والمعنى ان زيداً هو ضارب عمرٍو وسيأتي لهذا مزيد بيان في مطلب اشتقاق الخبر وجموده

(٢) وتلحق ايضاً اسماء الأفعال المتعدّية نحو دراكني وعليكني حملاً لها على مدلولاتها وهي الأفعال المتعدّية . ولحاقها قيل واجب وهو الاظهر وقيل جائز. اذا اتصلت الياء باسم الفاعل فلا يُفصَل بينهما بنون الوقاية واما قولهُ وليس الموافيني ليُرفَد خائباً وليس بمعييني وفي الناس ممتعٌ فشاذٌ لا يُبنى عليهِ قياس

فالجائز في الافعال الخمسة المرفوعة نحو يضربانِي ويضربانني على حدٍّ سوى والواجب في الافعال الخمسة منصوبةً ومجزومةً نحو لن يضرباني ولم يضربوني وفي غيرها نحو ضربني ويضربني واضربني وعساني وليسني . وشذَّ ليسي

ودخولها في الحرف نوعان جائز وواجب . فالجائز في انَّ ولكنَّ وكأنَّ وليتَ ولعلَّ . الّا ان الالحاق مع ليتَ كثير ومع لعلَّ قليل (١) . نحو اني وانني ولكني ولكنني وكأني وكانني وليتي وليتني ولعلي ولعلني . والواجب في من وعن نحو مني وعني

المطلب الرابع

في النوع الثاني من المعرفة وهو العلم

قال ابن هشام العلم ما عُلق على شيءٍ بعينهِ غير متناول ما اشبههُ (٢)

وهو قسمان عَلم شخصي كيسوع ومريم ويوسف فانها اعلامٌ دالة على اشخاصٍ . وعَلم جنسي (٣) كقيصر وكسرى وفرعون فانها اعلامٌ دالة على كل ملكٍ من

---

(١) واذا اتصلت ياء المتكلم بَلدُنْ وقَدْ وقَطْ وكلاهما بمعنى حَسْبُ كثر الفصل بنون الوقاية وقلَّ إسقاط هذه النون . وأما بَجَل فالاكثر معها ان لا تلحقها نون الوقاية . ومن جعل هذه الالفاظ الأربعة اسماء أفعال قال لدُني وقدْني وقطني بالنون كغيرها من سائر ما تتصل بهِ ياء المتكلم من اسماء الافعال كما ذكرهُ الاشموني . وشذَّ الحاقها لأفعل التفضيل نحو غير الدجّال أخوفني عليكم اي اخوف الامور التي أخافها عليكم

(٢) يريد بقولهِ (غير متناول ما أشبههُ) ان ابرهيم مثلاً لا يدلُّ بمقتضى وضعهِ الّا على الشخص الذي عُلّق عليهِ ولا ينافي ذلك انهُ يدلُّ اتفاقاً على كل من سُمّي بهذا الاسم

فائدة العلم ضربان علم بالوضع كما ذُكر وعلمٌ بالغَلَبة كالمضاف ومصحوب أل العهديّة اذا غلب كل منهما على مشاركيهِ كابن مالك والكتاب فالاول غلب على الشيخ محمد الطاءي والثاني على كتاب سيبويهِ

(٣) واعلم ان عَلَمَ الجنس كما يكون للاعيان مثل أُسامة للأسد وثُعالة للثعلب وأُمّ عِرّيط العقرب وذي الناب للكلب يكون ايضاً لاسماء المعاني كبَرّة علماً للبرّ واليسار للميسرة وسبحان للتنزيه . واسم المعنى هو ما لا يقوم مدلولهُ بنفسهِ وهو المصدر واسمهُ كالتوديع والوداع . وهو كالنكرة معنًى وكالعلم الشخصيّ لفظاً فلا يضاف ولا يدخل عليهِ حرف التعريف ولا يُنعَت بالنكرة ويُبتدأ بهِ وتنصب النكرة بعدهُ على الحال ويُمنَع من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كالعجمة

ملوك الروم والفرس والمصريين (١)

ثم العلم اما مفردٌ أَو مركبٌ

فالمفرد ان كان من اول وضعهِ علماً سُمي مرتجلًا مثل دمشق . وان كان منقولًا عن شيءٍ سمي منقولًا مثل حلب علماً لمدينة (متع الله ساكنيها بالخصب والامان) اصله فعلٌ ماضٍ فنُقل وجُعل عَلماً (٢)

والمركب ثلاثة إضافيٌّ مثل عبد الله . ومزجيٌّ كبعلبكَّ علماً لمدينة اصلهُ بعلٌ وبك . واسناديٌّ وهو ما كان منقولًا عن جملةٍ مثل عاقبوها علماً لوادٍ بنواحي طرابلوس (٣)

ثم العلم يُقسم الى اسم وكنية ولقبٍ

فالكنية ما بُدئ بابٍ أَو امٍ . نحو ابو زيد وأُمّ عامر

واللقب ما أَشعر بمدحٍ أَو ذمٍّ نحو مسرَّة وبطَّة

في فرعون والتأنيث في اسامة ووزن الفعل في ابن آوى والزيادة في سبحان علم التسبيح

(١) يريد المؤلف رحمهُ الله ان الاول يدلُّ على كل ملكٍ من ملوك الروم والثاني على كل ملكٍ من ملوك الفرس والثالث على كل ملكٍ من ملوك المصريّين لا ان كلاً منها كقيصر مثلاً علم على كلٍّ من ملوك هؤلاء الأُمم

(٢) وعلم أَن النقل اماً عن مصدرٍ كسَعْد وفَهْم (اسم قبيلة) واما عن صفةٍ كخالد وسعيد او عن اسم جنسٍ كأسد او اسم صوت كغاق علماً للغراب او عن فعلٍ كإصمت علماً لمفازة

فائدة اذا ثُنّي العلم او جُمع دخلتهُ أَل لانهُ صار نكرةً فتقول الزيدان والزيدون والفراعنة والقياصرة والأكاسرة بإدخال أَل

(٣) ان المركب الاضافيّ يتمشى في الاعراب على حكم سائر المتضايفات واما الاسناديُّ فيحكى على لفظهِ المنقول عنهُ فتقول جاء تأَبَّط شرًّا ورأَيت تأَبَّط شرًّا ومررت بتأَبَّط شرًّا فتقدَّر الحركات عليهِ لاشتغال المحلّ بحركة الحكاية واما المزجي فجزؤهُ الاول يُبنى على الفتح نحو حضرَموتَ ما لم يكن ياءً فيسكن نحو معدي كرب وجزؤهُ الثاني يُعرَب اعراب ما لا ينصرف (لانهُ علم مركَّب كما ستعلم) الّا اذا كان اسم صوتٍ فيبنى نحو نفطَويهِ وسيبويهِ . هذا هو الصحيح من احكام المركَّب المزجيّ فاقتصرنا عليهِ

والاسم غير ذلك

فان كان الاسم واللقب مفردين وجب اضافة اولهما الى الثاني عند البصريين(١) نحو بطرسُ مسرَّةَ . وان كانا غير ذلك(٢) فيُعرَب اللقب على البدلية من العلم. نحو جاء بطرسُ زينُ العابدين

المطلب الخامس

في النوع الثالث من المعرفة وهو اسم الاشارة

اسم الاشارة ويُسمى المبهم هو ما دلَّ على مسمًّى باشارةٍ محسوسةٍ اليهِ

وأقسامهُ ثلاثة مفردٌ ومثنى وجمع . وكلٌّ منها اما مذكر واما مؤنث

فالمفرد المذكر ذا . والمؤنث تي وذي وتا وتِهِ وذِهِ (ويجوز سكون الهاء وكسرها فيهما)

والمثنى المذكر ذان رفعًا وذينِ نصبًا وجرًّا. والمؤنث تان رفعًا وتَينِ نصبًا وجرًّا والجمع أُولاء وأُولى مذكرًا ومؤنثًا (٣)

---

(١) قال عند البصريين لان الكوفيين أجازوا الاتباع والقطع الَّا ان الاضافة اكثر منهما استعمالًا وان كانا اصحَّ منها قياسًا

(٢) قولهُ (وان كانا غير ذلك) يدخل تحتهُ ثلاث صُوَر الأُولى ان يكونا مركَّبين نحو عبد الله أنف الناقة والثانية ان يكون الاول مركَّبًا والثاني مفردًا والثالثة ان يكون الاول مفردًا والثاني مركبًا كما مثل المؤلف رحمهُ الله. ويجوز في كلها الاتباع بدلًا او بيانًا والقطع الى الرفع على تقدير هو والى النصب على تقدير أعني. واجازوا الاضافة في الصورة الاخيرة قال بعضهم والمختار جواز الاضافة في الصورة الثالثة نحو بطرسُ زينِ العابدين كما صرَّح بهِ الرضيُّ

فائدة يتأخَّر اللقب من الاسم لانهُ بمنزلة الوصف لهُ وندر تقديمهُ عليهِ نحو

انا ابنُ مُزَيقيا عمرٍو وجدّي أبوهُ منذرٌ ماءُ السماء

فمزيقيا لقب عمرٍو فانهُ كان يلبس كل يوم حلَّتين واذا امسى مزَّقهما كراهةَ ان يلبسهما غيرهُ. على انهُ اذا اشتهر اللقب جاز تقديمهُ على الاسم بكثرةٍ نحو المسيح يسوع افتدانا. واذا اجتمع اللقب مع الكنية فقدِّم أيًّا شئت

(٣) اعلم انهُ لا يُثنَّى من اسماء الاشارة الَّا ذا وتا والاكثر مجيء أُولاء للعقلاء وقد يجيء لغيرهم كقولهِ ذمَّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أُولئك الأيامِ

ويجوز ان تُزاد في اوائلها ها التنبيه (١) نحو هذا وهاتي وهذي وهاتا وهاته وهذه وهاذان وهاتان وهؤُلاء

ثم المشار اليهِ اما قريب المسافة او متوسط او بعيدٌ

فالمفرد المذكر القريب هذا . والمتوسط ذاك . والبعيد ذلك (٢)

والمؤنث القريب هذي وهاتي . والمتوسط هاتيك . والبعيد تلك

والمثنى المذكر القريب ذانِ رفعًا وذينِ نصبًا وجرًّا . والمتوسط والبعيد ذانِك وذانّك رفعًا وذينك وذينّك نصبًا وجرًّا

والمثنى المؤنث القريب والمتوسط والبعيد تانِ رفعًا وتينِ نصبًا وجرًّا وتانك وتانّك وتينك وتينّك نصبًا وجرًّا

والجمع المذكر والمؤنث القريب هؤُلاء والمتوسط والبعيد أُولئك (بالمدّ)

تنبيه انقلاب الف ذان وتان ياءً نصبًا وجرًّا ليس للاعراب عند جمهور (٣) النحاة فما هما بمثنيين حقيقةً بل صيغتان موضوعتان للمثنى كصيغ الضمائر المرفوعة

---

(١) قال الاشموني يُفصَل بين هاء التنبيه وبين اسم الاشارة بضمير المشار اليهِ نحو ها انا ذا وها نحن ذان وها نحن أُولاءِ وها انا ذي وها نحن تان وها نحن أُولاءِ وها أَنتَ ذا وها أَنتما ذانِ وها أَنتم أُولاءِ وها أَنتِ ذِه وها أَنتما تان وها أَنتنَّ أُولاءِ وها هو ذا وها هما ذان وها هم أُولاءِ وها هي تا وها هما تانِ وها هنَّ أُولاءِ وبغيرهِ قليلاً نحو ها انَّ ذي عذرة . وقد تُعاد بعد الوصل توكيدًا نحو ها أَنتم هؤُلاء

فائدة الكاف حرف خطاب وفيها ثلاث لغاتٍ الاولى ان تختلف لاختلاف احوال المخاطب فتفتح للمذكَّر وتكسر للمؤنث وتتَّصل بها علامة التثنية والجمع فتقول ذاكِ الرجلُ يا امرأَة وتلكما المرأَة يا رجلان وذلكم الغلام يا رجالُ وذلكنَّ الفتى يانساء . والثانية افرادها مفتوحة في الاحوال كلها فيكون المقصود بها التنبيه على مطلق الخطاب . الثالثة افرادها مفتوحةً في التذكير مكسورةً في التأنيث نحو ذاكَ الرجلُ وتيكِ المرأَة

(٢) يستفاد من هذا التمثيل ان المتوسط تلحقهُ الكاف والبعيد تلحقهُ اللام والكاف في المفرد والجمع المقصور فتقول ذلك وأُولالك واما في المثنى فلا ولكن يتميز عن المتوسط بتشديد النون فتقول ذانّك وتانّك وذينّك وتينّك

(٣) قال (جمهور النحاة) لان جماعةً منهم يقولون ان ذا وتا لما ثُنّيا أُعرِبا لأَن التثنية من

والمنصوبة لان اسم الاشارة مبنيٌّ لا معرب

ويُشار الى المكان القريب بهنا أو ههنا والى المتوسط بهناك والى البعيد بهنالك أو ثَمَّ (بفتح الثاء)

المطلب السادس

في النوع الرابع من المعرفة وهو الاسم الموصول

قال ابن الحاجب الموصول ما لا يتمُّ جزءا الّا بصلةٍ وعائد

يراد بالصلة الجملة الواقعة بعد الموصول . وبالعائد الضمير الذي يعود الى الموصول (١) مثالهُ جاء الذي آمن ابوهُ . فان لفظة الذي لم يتمَّ معناها حتى قلت آمن ابوهُ

ثم الموصول نوعان خاصٌّ ومشتركٌ

فالخاصُّ يذكَّر ويؤنث

فالمذكَّر الذي ومثناهُ اللذان رفعًا واللذَين نصبًا وجرًّا (بكسر النون) وجمعهُ الذينَ (بفتح النون) (٢)

خصائص الاسماء فلا يتأتى البناء معها والصحيح ما اثبتهُ المؤلف رحمهُ الله لأَنَّ من شرط التثنية قبول التنكير واسماء الاشارة ملازمة للتعريف . ويشار الى البعيد ايضًا بهَنَّا وهِنَّا (بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون) وقد تستعار هذه للزمان . ولكن المكان والزمان لا يشار اليهما من حيث كونهما ظرفين الّا بهذه الأدوات فهي في محلّ نصب على الظرفية اما من غير تلك الحيثيَّة فيشار بغيرها لاجما نحو هذا مكانٌ طيّب وذاك زمنُ الصيف

(١) ان كان الموصول مختصًّا طابقهُ العائد والّا جاز مراعاة اللفظ وهي الاكثر ومراعاة المعنى الّا متى لزم عن مراعاة اللفظ التباس فتجب مراعاة المعنى نحو أَجبْ من سألك لا من سألتك . وتجوز مراعاة المعنى بعد مراعاة اللفظ كثيرًا نحو ومن الناس من يقول آمنا بالله وما هم بمؤمنين ويجوز العكس قليلًا وقيل يمتنع

(٢) ولا تكون الّا للعقلاء وهي مبنية على الياء

والمؤنث التي ومثناهُ اللتانِ واللتَينَ كالمذكَّر وجمعهُ اللاتي واللواتي واللاءِ ي (١)

والمشترك لا يُذكَّر ولا يؤنث ويعمُّ المفرد وغيرهُ . وهو اربع كلمات

مَنْ (بفتح الميم) وتختصُّ بمن يعقل . كقوله تعالى : مَنْ يطلب يجد

مَا وتختصُّ بما لا يعقل كقولهِ تعالى : أَعطوا ما لقيصر لقيصر . ويجوز عكسهما (٢)

أَيٌّ (بتشديد الياء) تُبنى على الضمّ ولكن بشرط أَن تُضاف ويُحذف صدر صلتها نحو يعجبني أَيُّهم قائم

والمراد بصدر الصلة لفظة الضمير المحذوف كهو في المثال لان التقدير أَيُّهم هو قائم

وتُؤَنث مع المؤنث نحو رأيت ايتهنَّ قائمة (٣)

---

(١) واما الأُلى فترد بمعنى الذين وبمعنى اللواتي فهي مشتركة بين جمع المذكر وجمع المؤنث وقد تمدّ فيقال الأُلاء ومنهُ قولهُ أَبى الله للشمّ الأُلاء كأنَّهم

(٢) قولهُ يجوز (عكسهما) اي ان مَن قد تستعمل لغير العاقل وذلك في ثلاث مسائل احداها ان يُنزَّل منزلة العاقل نحو يدعو من دون الله مَن لا يستجيب لهُ والمدعو الاصنام فانما استعمل لها مَن لانها لما دُعِيت نُزّلت منزلة العقلاء . الثانية ان يختلط مع العاقل فيغلب عليهِ نحو يُسبح لهُ مَن في السماوات ومن في الارض . الثالثة ان يجتمع معهُ في عموم سابقٍ فُصّل بمَن نحو فمنهم مَن يمشي على بطنهِ ومنهم مَن يمشي على رجلين ومنهم مَن يمشي على اربعٍ . وان ما تستعمل للعاقل وذلك في ثلاث مسائل ايضاً . الاولى ان يختلط بغير العاقل نحو يُسبح لله ما في السماوات وما في الارض . والثانية ان تجيء للمبهم امرهُ كقول مَن رأى شبحاً من بعدٍ لا يدري ما هو: أُنظر الى ما ظهر. والمراد بالمبهم امرهُ الذي لم يُدرَ أَإنسان هوام غير انسان . وكذا لو عُلمت إنسانيتهُ ولم يُدرَ أَذكر هو ام أُنثى نحو اني نذرت ما في بطني محرَّرًا . والثالثة ان تكون لأَنواع مَن يعقل نحو استصحب ما احببت من الشبان والمعنى استصحب الموصوف بأَي صفةٍ أَردت

(٣) هذا مبني على رأي جماعةٍ يقولون بانها من قبيل المختص لا المشترك وشرط صلتها أَن لا تكون ماضيةً لأَنها موضوعة على الإبهام وأَمَّا عاملها فواجب التقدُّم عند البصريين دون الكوفيين وقد سُئل الكسائي في حلقة يونُس لِمَ لا يجوز اعجبني ايّهم قامَ فقال ايٌّ كذا خُلقت اي وُضعت . ولا تضاف الى نكرةٍ خلافاً لابن عصفور . واي الواقعة نعتاً اوحالاً لا تضاف الّا الى

وفي غير هذا التركيب تكون أيٌّ معربةً

أل ويشترط فيها ان تكون داخلة على اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فقط . نحو جاء الضارب وجاء المضروب وجاء الحسن وجههُ (١)

فأل في هذه المواضع الثلاثة بمعنى الذي . وتكون في غير هذه المواضع حرف تعريف

واما ماذا فعند سيبويه ما اسم استفهام وذا اسم موصول بمعنى الذي (٢)

نكرةٍ واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى النكرة والى المعرفة الدالة على متعدّدٍ نحو اي الرجال افضل اوالمفردة المقدَّر قبلها دالٌ على متعدّد نحو اي زيد أحسن أيْ أيُّ أجزائهِ أحسن والمفردة المعطوف عليها مثلها بالواو نحو قولهِ

فلئن لقيتُك خاليَين لتعلمَنْ   أَيي وأَيُّك فارس الاحزابِ

قال الصبَّان وهيا مع النكرة بمنزلة كلٍّ فيُراعى في الضمير المضاف اليهِ ومع المعرفة بمنزلة بعض فيراعى المضاف فيقال ايُّ غلامين اتياوايُّ الغلامين أتى كما يقال ذلك عند الاتيان بلفظ كل وبعض

(١) فائدتان الاولى اذا غلبت الاسمية على شيء من هذه الثلاثة كالقاضي والمفتي والمعاون خرجت أل عن أن تكون اسماً موصولاً اذ يلزم ان تكون صلتها صفةً صريحةً والثانيــة ان في موصوليَّة أل الداخلة على الصفة المشبهة خلافاً . قال الخضري من نظر الى رفعها الظاهر كالفعل جعلها موصولةً ومن نظر الى كونها للثبوت جعلها معرفةً وهو الاصحّ لعدم تأويلها بالفعل اه وقد شذَّ وصلها بالظرف نحو

مَن لا يزال شاكرًا على المَعَــهْ   فهو حرٍ بعيشــةٍ ذاتِ سَعَــهْ

والفعل المضارع كقولهِ

ما أنتَ بالحكَم الترضَى حكومتهُ   ولا الاصيلِ ولا ذي الرأي والجَدَلِ

والجملة الاسمية كقولهِ

من القومِ الرسولُ اللهِ منهم   لهم دانت رقاب بني معدِّ

(٢) كان الاصل (فعند سيبويه ما حرف استفهام) ولم أَرَ من نقلهُ وليس الكتاب عندي فأراجعهُ .وتكون ذا اسماً موصولاً ايضاً اذا وقعت بعد مَن الاستفهامية نحو مَن ذا. ويجوز الغاء ذا بان تُجعَل وما اسماً واحدًا مرادًا بهِ الاستفهام نحو لماذا لم تُحسن الى الفقراء . ويظهر اثر ذلك في البدل والجواب فتقول على كون ذا موصولًا ماذا أرسلتَ أذهبٌ ام فضَّةٌ بالرفع بدلًا من ما لانهُ مبتدأ وذا خبرهُ وتقول على الالغاء ماذا أرسلتَ أذهبًا ام فضَّةً بالنصب بدلًا من ماذا . واذا قيل من ذا دعوت تقول خالدٌ بالرفع على تقدير هو أو خالدًا بالنصب على تقدير دعوت

المطلب السابع
في الموصول الحرفي

يُقسم الموصول الى اسميّ وحرفيّ

والفرق بينهما ان الاسمي يقع معمول العامل . وصلتهُ لامحلّ لها من الاعراب لانها بمنزلة الجزء من الكلمة . ويحتاج الى عائد ليرتبط بصلتهِ . نحو جاء الذي قام ابوهُ . فالذي في محلّ رفع على انهُ فاعل جاء . وقام ابوهُ صلةٌ لامحلَّ لها من الاعراب . والعائد الهاء من ابوهُ

واما الموصول الحرفي فهو كل حرفٍ سبك مع صلتهِ بمصدر واقع معمول العامل (١) . مثالهُ بلغني ان تقومَ . تقديرهُ بلغني قيامك . فقيامك فاعل بلغ

والحروف الموصولة خمسةٌ : أنْ (بفتح الهمزة وسكون النون) . مثالهُ قولهُ تعالى اشتهي أنْ يرى يومي . تقديرهُ اشتهى رؤْية يومي (٢)

أنَّ (بفتح الهمزة وتشديد النون) . مثالهُ قول البشير : وبلغهُ ان هيرودسَ قد مات . تقديرهُ بلغهُ موت هيرودس (٣)

كَيْ . مثالهُ قولهُ تعالى : لكيلا يهلكَ منَ يؤمنُ بهِ . اي لعدم هلاكهِ (٤)

مَا مثالهُ : آمِنْ مثلما آمَنَ بطرس . تقديرهُ مثل ايمان بطرس (٥) . ولو

---

(١) وقيل في تعريفهِ هو كل حرف أُوِل مع صلتهِ بمصدرٍ ولم يحتج الى عائدٍ وهذا مثل تعريف المؤلف الّا ان قولهم ولم يحتج الى عائد زيادة لاحاجة اليها لان الموصول هنا حرف والحرف لا يُضمَرَ اهُ كما هو مقرَّر ولذلك اسقطهُ الاشموني وقال هو كل حرفٍ اول مع صلتهِ بمصدرٍ

(٢) وهي توصل بالمضارع غالبًا كما مثل المؤلف وقد توصل بالماضي نحو غمَّني أن تأخرت ولا توصل بالامر في الصحيح

(٣) توصل بالجملة الاسمية وتؤَوَّل مع خبرها بمصدر مضاف الى اسمها

(٤) لا توصل الَّا بالمضارع

(٥) توصل غالبًا بالماضي نحو عجبت مما تصدَّق الامير وقد توصل بالمضارع نحو يعجبني ما يتصدَّق عمرٌو وشذَّ وصلها بجلمدٍ كقولهِ

قال في المغني واكثر وقوع هذه بعد ودَّ ويودّ . نحو يودّ الانسان لو يُعمَّر وقد تقع بدونهما نحو ما كان ضرَّكَ لو مننتَ (١)

المطلب الثامن

في صلة الموصول الاسمي

الصلة نوعان جملة وشبه جملة

اما الجملة فيشترط فيها ان تكون خبرية مشتملة على ضمير يطابق الموصول افراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً ويسمى العائد (٢)

وهي قسمان اسمية اي مصدرة باسم . مثالها جاء الذي ابوهُ قائم . وفعلية اي مصدرة بفعل . مثالها جاء الذي قام ابوهُ

وقس عليهما المثنى والجمع مذكَّراً ومؤنَّثاً

واما شبه الجملة فشيان الظرف والجارّ والمجرور التامَّان . مثال الظرف جاء الذي عندكَ . ومثال الجارّ والمجرور جاء الذي في الدار

فكلٌّ من الظرف والمجرور متعلق بمحذوفٍ تقديرهُ حصل او استقر . ولهذا كانا شبه الجملة لتقدير متعلقهما

وقولنا (التامَّان) احترازٌ من ان يكونا ناقصين فلا يصح وقوعهما صلة . فلا يصح ان يقال جاء الذي بك والذي امس

والفرق بين التامّ والناقص ان التامَّ يكون في الوصل بهِ فائدة كما مثلنا . والناقص خلافهُ

أَليس اميري في الامور بأَنتما   بما لستما اهل الخيانة والغدر

واذا كانت ما مصدرية ظرفية توصل غالباً بالماضي المثبت والمضارع المنفي بلم وقد توصل بالمضارع المثبت

(١) توصل بالماضي والمضارع واقعة في الغالب بعد ودَّ ويودّ

(٢) اتفق النحاة على امتناع الوصل بالجملة التعجبيَّة فلا يقال جاء الذي ما اعلمهُ وكما يمتنع الوصل بها يمتنع الوصل بالجملة المفتقرة الى كلامٍ قبلها فلا يقال جاء الذي لكنهُ قائم

قال صاحب المتوسط يجوز حذف العائد من الصلة اذا كان العائد مفعولًا (١) كقولهِ تعالى: اننا ننطق بما نعلم. اي بما نعلمهُ

المطلب التاسع

في النوع الخامس من المعرفة وهو الاسم المعرف بأل

اداة التعريف أَل على وزن هَلْ واقسامها ثلاثة

الاول لتعريف العهد (٢) وهو يجعل النكرة معرفة محضة . كقول البشير وعرفاهُ عند كسر الخبز اي الخبز المعهود في العشاء السريّ . ومنهُ قولك في رجل الرجل

الثاني لتعريف الجنس (٣) المنطوي على افرادهِ ويُسمى الاستغراق . فهذا يبقى على عمومـــهِ ولو دخلت أَل نحو يجبني الثمر على الشجر . (اي جنس الثمر والشجر لا افرادهما . وضابطهُ ان يصح حلول كل محلّ أَلْ اي كل ثمر على كل شجر . ومنهُ قولهُ تعالى ان الانسان لحم اي كل انسان (٤)

---

(١) خرج بقولهِ (مفعولًا) المنصوب اسمًا لانَّ او خبرًا لفعل ناقص فكلاهما ممتنع الحذف ولا بدَّ من كونهِ متصلًا اذ لا يجوز حذفهُ منفصلًا فلا يحذف من نحو جاء الذي اياهُ أُحبُّ

واعلم انهُ يحذف مرفوعًا ولكن بشرطين طول الصلة (الَّا مع اي ولا سيا) وكون الخبر مفردًا نحو ما انا بالذي جالب عليك ضيرًا فلا يجوز حذفهُ من نحو مررتُ بالذي هو في الدار وقدّم الذي هو يجزل الاحسان لان الضمير يُفيد التخصيص واذا حُذف صلح ما بعدهُ صلةً فلا يقوم على حذفهِ دليل

(٢) وهي التي عُهد مصحوبها اما ذكرًا نحو اشتريت زجاجةً ثم كسرت الزجاجة او ذهنًا نحو وعرفاهُ عند كسر الخبز كما مثل المؤلف او حضورًا نحو اليوم عملت لكم ما تبتغون

(٣) اعلم ان أَل اذا كانت لبيان الجنس فلا يصح أَن يحلّ كل محلّها . وذلك كقولك الرجل أفضل من المرأة (اي ان جنس الرجل افضل من جنس المرأة) . وقولك اهلك النـــاس الدينار والدرهمُ . واما اذا كانت لاستغراق الجنس فهي التي يصح ان يحلّ كل محلّهـــا حقيقةً اذا كانت لاستغراق افرادهِ كما مثل المؤلف ومجازًا اذا كانت لاستغراق صفاتهِ نحو انت الرجل اي انت الجامع لصفات الرجال المحمودة

(٤) وتعرّف بصحة الاستثناء من مدخولها نحو انَّ الانسان لفي خسرٍ الَّا الذين آمنوا

الثالث للمح الصفة وهي الداخلة على بعض الاعلام المنقولة إما عن صفة وإما عن مصدر . مثال الصفة الحارث والخازن والصالح في حارث وخازن وصالح وما اشبه ذلك . فألْ هنا لا للتعريف بل لان تلمح اصلهُ بانهُ كان قبل العلمية صفةً . ومثال المصدر الفضل والفخر والعدل في فضل وفخر وعدل (١) . وحكمهُ حكم الصفة مع أل

تنبيه متى دخل الاسم أل حُذِف منهُ التنوين ضرورةً

المطلب العاشر

في النوع السادس من المعرفة وهو المضاف الى واحد من المعارف المذكورة

كل نكرة أُضيفت الى واحدة من هذه المعارف المقدَّم ذكرها تصير معرفةً

فتقول في اضافتها الى الضمير غلامي . والى العلم غلام بطرس . والى اسم الاشارة غلام هذا . والى الموصول غلام الذي قام ابوهُ . والى المعرَّف بأل غلام الرجل . والى النكرة المضافة ايضًا ابن غلامي وابن غلام زيد الخ . ومنهُ قولهُ تعالى ان جاءكم احدٌ باسم نفسهِ قبلتموهُ . فاسم هنا نكرةٌ مضافة الى نكرةٍ مضافة وهي نفس

ثم رتبة هذا النوع من التعريف كرتبة ما أُضيف اليهِ . الَّا المضاف الى الضمير (٢)

---

(١) او عن اسم عين مثل النعمان وهذا الباب سماعيٌّ فلا تدخل على كل ما يقبل أل من الاعلام المنقولة فلا يقال في محمَّد المحمَّد . ويريد (بقولهِ حكمهُ حكم الصفة مع أل) ان أل زائدة لقصد الاشارة الى معنى الكلمة قبل نقلها الى العلميّة لا لقصد التعريف . وقد تجيءُ زائدةً لزوماً وذلك في الاعلام التي قارنت أل وضعها للعلميَّة نقلاً او ارتجالاً كاللاتِ والعُزَّى عَلَمي صنمين والسَّموأَل واليَسَع عَلَمَي رجلَين وفي كل موصول مصدَّر بأل كالذين واللاتي . وقد تزاد غير لازمةٍ نحو طبتَ النفسَ وادخلوا الاوَّل فالاوَّل وجاؤوا الجمَّاءَ الغفيرَ

(٢) هذا رأي الجمهور وذلك لانهُ اذا كان في رتبة الضمير ونُعت بهِ العلم كان النعت اعرف من منعوتهِ . وهو محظورٌ . مثال ذلك جاءَ زيدٌ صاحبك . وبعض المحققين على انهُ في رتبة الضمير ولا مانع ان يكون النعت اعرف من المنعوت لان المقصود منهُ بيان المنعوت

فانهُ في رتبة العلم. لان رتبة هذه المعارف متنازلة بعضها عن بعضٍ بحسبما رتَّبناها في الذكر

تنبيه يوجد أسماء متوغلة في التنكير لا تتعرَّف ولو أُضيفت الى معرفةٍ. وهي مثل وشبه وغير وما هو في معناها. تقول جاءني رجلٌ مثلك ولا يُعرَف مَن هو عند المخاطب. ولهذا جاز دخول رُبَّ عليها لانها من علامات النكرة نحو رُبَّ مثلك لقيتهُ

المطلب الحادي عشر

في النوع السابع من المعرفة وهو النكرة المقصودة بالنداء

ومن جملة انواع المعارف النكرة المقصودة بالنداء . لانك بواسطة اقبالك عليها وتعيينك لها دون غيرها صارت معرفةً كالعلم ودليل ذلك انهُ لو اتاك غير مَن ناديتهُ لما اردتهُ . مثالهُ يا رجلُ لمعينٍ

البحث الثاني

في المعرب وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاعراب

الاعراب في اللغة الكشف والبيان . وفي الاصطلاح . تغيير احوال اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا او تقديرًا

المراد بالعوامل الحرف والفعل وما يشتقُّ منهُ

والمراد بالتغيير اللفظي هو اختلاف الحركات الظاهرة في أواخر الكلم . نحو جاء زيدٌ ورأيت زيدًا ومررت بزيدٍ

والمراد بالتغيير التقديري هو تقدير الحركات فيما لا تظهر فيهِ لغرضٍ او مانع. كما اذا كان منقوصًا نحو جاء القاضي . أو كان في آخرهِ الفٌ نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى . بتقدير الضمة والفتحة والكسرة على الف الفتى كما سيرد بيانهُ

المطلب الثاني

في تعريف الاعراب

انواع الاعراب اربعةٌ رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وجزمٌ

فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل . والخفض أو الجرّ يختصُّ بالاسم . والجزم يختصُّ بالفعل

ولها علاماتٌ . فعلامات الرفع اربعٌ الضمّة والواو والالف والنون

وعلامات النصب خمسٌ الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون

وعلامات الخفض ثلاثٌ الكسرة والياء والفتحة

وعلامات الجزم اثنتان السكون والحذف

ولها مواضع يأتي بيانها

ثم هذه العلامات منها علاماتٌ اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر والسكون للجزم

ومنها علاماتٌ فروع وهي باقيها

المطلب الثالث

في الاسم المعرب

الكلمة اما مُعرَبة او مبنية

والمعرب إما اسم واما فعل

والاسم المعرب اما يظهر اعرابهُ او يقدَّر

فالذي يظهر اعرابهُ هو ما كان آخرهُ صحيحًا . مثل زيد او يشبه الصحيح اي ان يكون في آخرهِ واوٌ او ياءٌ ساكنٌ ما قبلهما مثل دلوٌ وظبيٌ

والذي يُقدَّر اعرابهُ نوعان نوعٌ يُقدَّر فيهِ حرفٌ ونوعٌ يقدَّر فيهِ حركةٌ

فالذي يُقدَّر فيهِ حرفٌ هو جمع المذكَّر السالم المرفوع المضاف الى ياء المتكلم

مثل مؤمنيٌّ اصلهُ مؤمنويَ أُعِلَّ اعلال مرمُوي (١) فتكون واو الرفع المنقلبة ياء مقدَّرةً فيهِ

والذي يُقدَّر فيه حركةٌ يكون تقديرها اما للتعذُّر او للاستثقال

فالتعذُّر في المقصور وفي المضاف الى ياء المتكلم مثل الفتى وغلامي. تقول في جاء الفتى مرفوع بضمةٍ مقدَّرة على الالف منع من ظهورها التعذُّر. وتقول في جاء غلامي مرفوع بضمةٍ مقدَّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة. وهكذا حكم الجرّ والنصب فيهما (٢)

والذي للاستثقال يكون في الاسم الناقص مثل القاضي فهذا تُقدَّر فيهِ الضمة والكسرة وتظهر الفتحة لخفتها

المطلب الرابع

في الفعل المعرب

الفعل المعرب كالاسم المعرب ان كان آخرهُ صحيحًا تظهر الحركة. مثل ينصر

وان كان في آخرهِ الفٌ تقدَّر الحركة للتعذُّر مثل يخشى

وإن كان في آخرهِ واوٌ او ياءٌ تُقدَّر الضمة للثقل وتظهر الفتحة للخفَّة مثل يغزو ويرمي

واما الجزم فانهُ يحذف حرف العلة مطلقًا نحو لم يخشَ ولم يغزُ ولم يرمِ

---

(١) يشير باعلال مرموي الى قلب الواو ياء اذا التقت بالياء وكان السابق ساكنًا

(٢) امّا التعذُّر في المقصور فلأنَّ الألف لا تقبل الحركة واما في نحو غلامي فانهُ لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان تدخل عليهِ حركة أُخرى بعد دخولهِ قال ابن الحاجب والتقدير فيما تعذَّر كعصًا وغُلامي

البحث الثالث

في الاسم المعرب الغير المنصرف وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاسم الغير المنصرف

الاسم اما متمكن امكن وهو المعرب المنصرف واما متمكن غير أمكن وهو المعرَب الغير المنصرف (١) واما غير متمكن ولا أمكن وهو الاسم المبنيّ

والمراد هنا المعرَب الغير المنصرف . وهو الذي لا يدخلهُ الجرّ ولا التنوين بل تكون الفتحة علامة جرهِ . والمانع لهُ من ذلك علتان فرعيتان من علل تسعٍ او علةٌ واحدة تقوم مقام علتين

والعلل التسع هي هذه العلمية والتأنيث ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون الزائدتان . وقد جُمعت في هذه الابيات

شعر

موانعُ الصرف تسعٌ كلما اجتمعت	ثنتانِ منها فما للصرفِ تصويبُ
عدلٌ ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ	وعجمةٌ ثم جمعٌ ثم تركيبُ
والنون زائدةً (٢) من قبلها الفٌ	ووزن فعل وهذا القولُ تقريبُ

(١) اعلم ان الاسم انما يُمنَع من الصرف لمشابهتهِ الفعل . وذلك لان في الفعل علتين فرعيتين وهما اشتقاقهُ من الاسم وتوقفهُ بالافادة عليهِ لان المشتق فرعٌ لما اشتقّ منهُ . والمتوقف بالافادة على غيرهِ هو فرع لما أفاد بهِ . فاذ شابه الفعلَ من حيث انهُ توجَد لكلّ منهما علّتان فرعيتان مُنع من الصرف ولم يدخلهُ التنوين والكسر اللذان لا يدخلان الفعل . فان قلت هذا منتقض بما مُنع من الصرف لعلةٍ واحدة . قلت انهم اشترطوا للعلة الواحدة ان تكون قائمة مقام علّتين ألا ترى ان صيغة منتهى الجموع هي بمقام علتين . لان الجمع علّة فرعيَّة من الواحد وخروج الاسم عن صيغة المفردات العربية علّة فرعيّة من الجمع . وكذلك الف التأنيث فان التأنيث وحده بمقام علّة فرعيّة من التذكير ولزومهُ للكلمة بمقام علّة أُخرى . فتأمل

(٢) وفي الفوائد الضيائيَّة ما محصَّلهُ نصب (زائدةً) على الحال ورفع (الفٌ) في الراجح على

وتنقسم الاسماء في امتناعها من الصرف ثلاثة اقسام

الاول ما يمتنع بالعلمية وعلة أُخرى . والثاني ما يمتنع بالوصفية وعلةٍ أُخرى . والثالث ما يمتنع بعلةٍ واحدةٍ تقوم مقام علتين ويأتي بيان ذلك

المطلب الثاني

في ما يمتنع من الصرف بالعلمية وعلة اخرى

الاول العلمية (١) وزيادة الالف والنون مثل عُمَران باطلاق حركة فاء الاسم

الثاني العلمية والتركيب (٢) مثل بعلبكَّ

الثالث العلمية والتأنيث بالتاء إما لفظاً ومعنى مثل فَرْحة . او معنى لا لفظاً كزينب . او لفظاً لا معنى مثل كَزْمة اسم رجل

تنبيه اذا كان المؤنث المعنوي ثلاثيًا غير اعجميٍّ ساكن الوسط جاز فيهِ الصرف وعدمهُ مثل هند (٣)

انهُ فاعل لزائدة وانما قلنا في الراجح لان هذا التوجيه يدلّ على زيادة الالف والنون كما هو المشروط فيكون على حدّ قولنا وقف زيدٌ فينا واعظًا من قبلهِ ابوهُ فانهُ يدلّ على اشتراكها في وصف الوعظ وتقدُّم ابيهِ عليهِ في هذا الوصف

(١) ومثل العلمية شبهها وهو ما كان معرَّفًا بقرينةٍ لفظيَّةٍ سقطت من اللفظ وبقي أثرها في المعنى وذلك نحو (جُمَع) في التوكيد و(سحر) مرادًا بهِ سحر يوم معيَّن فالاول معرفة بنيَّة الاضافة الى ضمير المؤكد والثاني بنيّة أل فيمتنع كلّ منهما بالعدل وشبه العلَمية

(٢) يُريد التركيب المزجيَّ المعرب الجزء الثاني دون العدديّ كخمسةَ عشر والمختوم بويهِ كنفطويهِ فكلاهما مبنيٌّ لامدخل لهُ في هذا الباب . قال الاشموني والمراد بتركيب المزج (يريد المعرب الجزء الثاني) ان يُجعَل الاسمان اسمًا واحدًا لا باضافةٍ ولا باسنادٍ بل يُنزَّل عجزهُ من الصدر منزلة تاء التأنيث اه . واعلم ان المراد بتنزيل عجزهِ من الصدر منزلة تاء التأنيث ان آخر الصدر يفتح ما لم يكن معتلاً فيسكن نحو معدي كرب وأنَّ الاعراب يُعلَّق على آخر العجز

(٣) قولهُ (اذا كان المؤنث المعنويّ الخ) يريد العلم منهُ كما تقتضيهِ القرينة السابقة وانما لم يقيّدهُ بالعلم لان الكلام فيهِ فيكون ذكرهُ عَبَثًا واحترز بقولهِ (غير اعجميّ) عن نحو بلخ (بلدة بخراسان) فان فيها ثلاث علل العلمية والتأنيث والعجمة . وبما يحتم منعهُ المنقول عن المذكر كقيس

الرابع العلمية ووزن الفعل (١) مثل يَزيد اسم رجل فانهُ على وزن المضارع

الخامس العلمية والعدل مثل زُحَل معدولًا عن زاحل (٢)

السادس العلمية والعجمة مثل بطرس وبولس وكل علمٍ غيرِ عربيٍّ (٣)

اذا سمّيتَ بهِ امرأةً منعتهُ وجوبًا فتقول جاءَت قيسُ بلا تنوين

(١) وهو كون الاسم على وزنٍ يُعَد من اوزان الفعل ولكن لا تُعتبر موازنة الاسم للفعل علةً من علل المنع ما لم يكن اما على وزنٍ مختصٍّ بالفعل بمعنى انهُ لا يُوجَد في الاسم العربيّ الا منقولًا عن الفعل كبَذَّرَ على صيغة الماضي فانهُ نُقِل من هذه الصيغة وجُعِل علمًا لماءٍ وكذلك شمَّر لفرس وخضَّم لرجل وعثَّر لموضع افعال نُقِلت الى الاسميَّة . أَو في أَوَّلهِ زيادةٌ من أَحرف أَنيت كزيادتهِ . غير قابل للتاء ولذلك صُرِف يَعمَل لقبولهِ التاء حيث يُقال للناقة القويَّة على العمل والسير يعملة

(٢) قال الصبَّان نقلًا عن الحفيد العدل اخراج الكلمة عن صيغتها الاصليَّة لغير قلبٍ أَو تخفيف أَو الحاق أَو معنًى زائدٍ فخرج نحو أَيِس مقلوب يئِس وفخْذ باسكان الخاء مخفَّف فخِذ بكسرها وكوثر بزيادة الواو الحاقًا لهُ بجعفر ورُجَيل بالتصغير لزيادة معنى التحقير اه

واعلم ان العدل قسمان تحقيقيٌّ وهو ما كان خروجهُ عن اصلٍ محقَّق يدلُّ عليهِ دليل غير منع الصرف وذلك في الصفات كأُحاد وأُخر وتقديريٌّ وهو ما كان خروجهُ عن اصل مقدَّر مفروض يكون الداعي الى تقديرهِ وفرضهِ منع الصرف لا غير ولا يكون هذا الَّا في الاعلام الخمسة عشر التي جاءَت ممنوعةً ولم يُوجد فيها سبب ظاهر الا العلمية . فاعتُبِر فيها العدل تصحيحًا لمنعها ولما توقَّف اعتبار العدل على وجود اصل ولم يكن فيها دليل على وجودهِ قُدِّر لكل واحد اصل عُدِل عنهُ الى الصورة الحاضرة وقد جُمعت تلك الاعلام بهذه الابيات

ان رمتَ الضبط لما نقلو ... هُ الى فُعَل عُمرٌ زُحَلُ

زُفَرٌ جُشَمٌ قُثَمٌ جُمَحٌ ... قُزَحٌ دُلَفٌ عُصَمٌ ثُعَلُ

وجُحَى بُلَعٌ مُضَرٌ هُبَلٌ ... ومتمّمُ ما ذكروا هُذَلُ

واعلم ان العدل اما بالنقص فقط وذلك فيما عُدِل عن ذي أَل وهو سحَرٌ (مرادًا بهِ سحر يوم معيَّن نحو جئت يوم الأَحد سحَرَ) وأَمس (مرادًا بهِ آخر يوم مضى نحو اتى الرائد أَمس) وكذا أُخر في قول . او بالنقص وتغيير الشكل كعُمَر . او بالزيادة والنقص وتغيير الشكل كمَربَع

(٣) يُشترط في الاسم الاعجميّ وهو ما ليس من وضع العرب شرطان ان يكون علمًا في اللغة الاعجميَّة وأَن يكون زائدًا على ثلاثة أَحرف نحو يعقوب فان كان نكرةً في الاعجميَّة ثم جعلتهُ العرب علمًا . فلا يمتنع عند جمهور النحاة كلجام اذا سُمّي بهِ رجلٌ لأَن هذا اللفظ عند

تنبيهان الاول اذا كان العلم ثلاثيًا ساكن الوسط جاز فيهِ الصرف وعدمهُ مثل نوح وشيت ولوط وسام

الثاني اذا كان الاعجمي غير علم وجب صرفهُ مثل الترنكيت اي شراع المركب . فهذا يُصرف لانهُ غير علمٍ . تقول رفعت ترنكيتًا ومثلهُ أكرمت أسقفًا وقِسّيسًا

المطلب الثالث

في ما يمتنع من الصرف بالوصفية وعلّة اخرى

الاول الوصفية والعدل مثل أُخَر (بضم الهمزة وفتح الخاء) فانهُ معدول عن آخرِينَ . ومثلهُ أُحاد ومَوْحَد الى عُشار ومَعشر فانها معدولة عن واحدٍ واحدٍ الخ

الثاني الوصفية وزيادة الالف والنون مثل سكران

ويُشترط في منعها الصرف ثلاثة شروط

الاول ان يكون فاؤُهُ مفتوحًا

الثاني ان يكون مؤنثهُ على وزن فَعلى مثل سَكران (١) . ويُصرَف ان كان

اللجم جنس للآلة التي تُجعَل في فم الفرس . وان كان على ثلاثة أحرف صُرِف سواء كان ساكن الوسط كنوح او متحركهُ كشَتَر (اسم قلعة بديار بكر) . وفي منهج المسالك الى الفية ابن مالك ما نصّهُ ويتحصّل في الثلاثيّ ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا أثر لها فيهِ مطلقًا وهو الصحيح الثاني ان ما تحرَّك وسطهُ لا ينصرف وفيما سكن وسطهُ وجهان (قلت وعلى هذا مشى المؤلف رحمه الله) الثالث ان ما تحرك وسطهُ ينصرف وجوبًا وبهِ جزم ابن الحاجب اه

وشبه العجمة كالعجمة وهو ان لا يجري الاسم على منهج العربية كحمدون علمًا لرجل مسمًّى بصيغة جمع المذكَّر السالم فهو يمتنع من الصرف بالعلميَّة وشبه العجمة

(١) كل صفة على وزن فَعْلان مؤنثها فَعلى الّا ما استُثني وقد جُمع في هذه الابيات

كل فَعْلان فهو أُنثاهُ فَعْلى ... غير وصف النديم بالنَّدمانِ
ولذي البطن جاء حَبلان ايضًا ... ثم دَخنانُ للكثير الدُّخانِ
ثم سَيفان للطويل وصَوْجا ... نُ لذي قوّةٍ على الحُمْلانِ
ثم صَحْيان ان حوى اليوم صَحوًا ... ثم سَخنان وهو سُخنُ الزمانِ

مؤنثهُ على وزن فَعلانَة مثل ظمآنة

الثالث ان تكون وصفيتهُ أصلية . لانها ان كانت عرضية يُصرَف مثل صفوان اذا جُعل وصفًا صُرف . فتقول رأيت قلبًا صفوانًا (١)

الثالث الوصفية ووزن الفعل مثل أحمر

ويُشترط فيهِ ان لا يقبل التاء (٢) وان تكون وصفيتهُ اصلية . لانها ان كانت عرضية صُرف مثل أربع اسم لعددٍ معينٍ فان جُعل وصفًا صُرِف نحو رأيتُ نساءً أربعًا

ثم مَوْتانُ للضعيف فؤادًا   ثمَّ عَلاَّنُ وَهوَ ذو النسيانِ
ثم قَشوانُ للذي قلَّ لحمًا   ثم نَصرانُ جاء في النصرانِي
ولذي أَليةٍ كبيرةٍ أَليا   نُ وخَمصانُ جاءَ في الخُمصانِ
ثم مَصَّانُ في اللئيم وفي لحيـانَ رَحمانَ يُفقَدُ النوطانِ

فائدة يُستدَل على زيادة الالف والنون فيما يتصرف بسقوطها في بعض تصاريف الكلمة كسقوطها في ردّ يقظان الى اليقظة وفيما لا يتصرف بان يتقدمها ثلاثة احرف أُصول كما في عثمان . فان كان قبلها حرفان ثانيهما مضاعف فان قدّرت أَصالة التضعيف فالألف والنون زائدتان وان قدَّرت زيادة التضعيف فالنون أَصليَّة مثال ذلك عفَّان فإن أَخذتهُ من العفونة صرفتهُ وان أَخذتهُ من العفَّة منعتهُ . قيل لبعضهم أَتصرِف عفّان قال ان هجوتهُ (لأَنهُ حينئذٍ من العفونة) لا إن مدحتهُ (لأَنهُ حينئذٍ من العفَّة) . وفي منهج المسالك وشيطان ان جُعِل من شاط يشيط (اذا احترق) امتنع صرفهُ وان جعل من شطن (اذا بعد عن الحق) انصرف . وفيهِ ايضًا ما نصهُ اذا أُبدل من النون الزائدة لامٌ مُنِـع الصرف اعطاءً للبدل حكم المبدَل مثال ذلك أُصيلال فانَّ اصلهُ أُصَيلان . فلو سُمّي بهِ مُنِـع . ولو أُبدل من حرفٍ أَصليّ نون صُرِف بعكس أُصيلال ومثال ذلك حنَّان في حنَّاء أُبدلت همزتهُ نونًا اه

(١) لأن صفوان موضوع للصخر الأملس فاستعمالهُ صفةً بمعنى قاسٍ طارئ على ذلك الوضع فلا يُعتبر من علل المنع بخلاف الوصفيّة الاصليَّة

(٢) فان كان يقبل التاء يصرَف مثل أَرمَل بمعنى فقير فمؤنثهُ أَرملة

فائدة اعلم ان اجدل وأَخيل وافعى مصروفة لان وصفيتها طارئة لا اصليَّة وربما مُنعت قال ابن مالك   وأَخيلٌ وأَجدلٌ وأَفعى   مصروفةٌ وقد ينلنَ المنعا

المطلب الرابع

في ما يمتنع من الصرف بعلةٍ واحدةٍ تقوم مقام علّتين

العلة التي تقوم مقام علتين ثلاث الف التأنيث المقصورة (١) . والممدودة . وصيغة منتهى الجموع

اما الف التأنيث المقصورة الواقعة رابعةً فصاعداً فيمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع . مثل ذِكْرَى وَمَرْضَى وجَرْحَى وحُبلى

واذا كانت الالف ثالثةً فلا تكون للتأنيث ويُصرف مصحوبها مثل تُقًى وهُدًى

والفرق بينهما ان المنصرف يدخلهُ التنوين من قبل الالف . والغير المنصرف لا يقبل تنويناً

واما الممدودة فيمتنع صرف مصحوبها كيفما وقع مثل صحراء وزكرياء واصدقاء وحمراء

وصيغة منتهى الجموع لها ثلاثة أمثلة

الاول ما يكون بعد الف جمعهِ حرفان متحركان مثل مذابح وهياكل

الثاني ما يكون بعد الف جمعهِ حرفان مدغمان (٢) مثل موادَّ ودوابَّ

---

(١) ومثلها ألف الالحاق المقصورة لا الممدودة . وذلك لمشابهتها لألف التأنيث ووجه الشبه انها زائدة ليست مبدلةً من شيء وانها تقع في مثال صالح لألف التأنيث كارطى وعلقى . قال الفارضيُّ ولا يجوز ان تكون الفهما للتأنيث لأنهم قالوا أرطاة وعلقاة فلو كانت للتأنيث لاجتمع تأنيثان في الكلمة اه . وهكذا الف التكثير نحو قبَعْثَرى . على ان هاتين الالفين لا تمنعان الّا مع علمية مصحوبهما

(٢) اي احدهما مُدغَم والآخر مُدغَم فيهِ فهو من باب التغليب كما يقال المضروبان للعدد المضروب والعدد المضروب فيهِ . ويمكن ان يقال بدل ذلك حرف مضعَّف . واعلم ان هذه الصيغة اذا لحقتها التاء تُصرف نحو ملائكة وأساقفة لانها تصير كالمفردات العربية مثل رفاهية وكراهية

الثالث ما يكون بعد الف جمعهِ ثلاثة احرف اوسطها ياء ساكنة مثل مصابيح وقناديل (١)

تنبيه متى أُضيف الغير المنصرف او عُرف بأل صرف . ويجوز للشاعر عند الضرورة ان يصرف ما لا ينصرف وان يمنع العلم المنصرف كقولهِ

فَجَع القريضُ بخاتم الشعراء وغدير روضتهِ حبيبَ الطاءي

البحث الرابع

في الاماكن التي تقع فيها علامات الاعراب

وفيه خمسة فصول

المطلب الاول

في اماكن علامات الرفع الاصول والفروع

للرفع اربع علاماتٍ الضمة والواو والالف والنون

فالضمة تكون علامةً للرفع في اربعة مواضع

الاول الاسم المفرد مطلقًا ظاهرةً ومقدرةً نحو جاء زيدٌ والقاضي والفتى

الثاني جمع المكسر ظاهرةً ومقدرةً نحو جاءت الرجال والجواري والعذارى

الثالث جمع المؤنث السالم نحو جاءت الهنداتُ المؤمناتُ

---

(١) وكل مفردٍ علمٍ جاء على هذه الصيغة يمنع من الصرف سواء كان منقولاً عن جمعٍ محقَّق كمساجد علماً لرجلٍ او عماً لحق بهِ من لفظٍ اعجميٍّ مثل سراويل (على القول بانه مفرد اعجميّ) او لفظٍ ارتُجِل للعلميَّة مثل هوازن

فائدة اذا كان الجمع المتناهي معتلاً فاماً ان يكون آخرُه ياء قبلها كسرة نحو جوارٍ واما ان تُقلَب ياؤُهُ الفًا بعد ابدال الكسرة فتحةً نحو عذارَى اصلهُ عذاريِ . فالأَوَّل يُحذَف آخرهُ رفعًا وجرًّا كما يحذف آخر قاضٍ ويُعوَّض عن يائهِ المحذوفة بالتنوين جبرًا لما فاتها من صيغة الجمع ويثبت في النصب . ومثل جوارٍ في كل احكامهِ ما كان علماً لمؤنثٍ كرامٍ اسم امرأة او صفةً كأُعَيمٍ تصغير أَعمى . واما ثمانٍ فقال في منهج المسالك ما محصَّلهُ ان المعروف فيهِ الصرفُ ومنعهُ من قبيل الشذوذ وقيل صرفهُ ومنعهُ لغتان

الرابع الفعل المضارع ظاهرةً ومقدرةً نحو يضربُ ويرمي ويغزو ويخشى

والواو تكون علامةً للرفع نيابةً عن الضمة في موضعين

الاول جمع المذكر السالم وما أُلحق بهِ كما مرَّ في تصريف الاسم نحو جاء البطرسون العالمون

الثاني الاسماء الخمسة وهي ابوك واخوك وحموك وذو مالٍ (١)

ويُشترط في اعراب هذه الاسماء بالحروف ثلاثة شروط

الاول ان تكون مضافةً الى غير ياء المتكلم (٢) . الثاني ان تكون مكبرة . الثالث ان تكون مفردةً

والالف تكون علامةً للرفع نيابةً عن الضمة في المثنى وما أُلحق بهِ . تقول في المثنى جاء الرجلان للؤمنان (٣)

والملحق بهِ خمس كلمات إثنان وإثنتان وثنتان وكلا وكلتا ان كانتا مضافتين الى المضمر. نحو جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما واما ان أُضيفتا الى المظهر فتثبت الالف رفعًا ونصبًا وجرًّا ويكون اعرابهما تقديرًا . نحو كلا الرجلين وكلتا المرأتين (٤)

---

(١) ومثل جمع المذكر السالم المسمَّى بهِ وقيل تلزمهُ الواو ويعرب غير منصرف . وفي أبٍ وأخٍ لغتان أُخريان القصر والنقص فعلى الاولى تلزمها الالف وتعرب اعراب الفتى نحو مكرهٌ اخاك لا بطل وعلى الثاني تُحذَف وتعرب بحركات ظاهرةٍ نحو قولهِ

قلت لبوَّابٍ لديهِ دارها تأذنْ فاني حمُها وجارُها

الَّا أن كلتا اللغتين متروكة غير مستعملة وإنما تُذكران تخريجًا لكلام من استعملهما من العرب

(٢) وان كانت مضافةً الى ياء المتكلِّم أُعربت بحركات مقدَّرة منع ظهورها كسرةُ المناسبة واما فُو فيجب قلب عينهِ ياءً وادغامها في ياء المتكلِّم ويعرب بحركات مقدَّرة كأَخواتهِ الَّا ان المانع من ظهورها سكونهُ للادغام

(٣) اذا سُمِّي بالمثنى ففي اعرابهِ وجهان احدهما ان يعرب كالمثنى والثاني ان يُجعَل كعمران فيلزم الالف ويمنع الصرف . قال الاشموني وقيدهُ في التسهيل بأَن لا يجاوز سبعة أَحرف فان جاوزها كاشهيبابين لم يجز اعرابهُ بالحركات والاشهيباب السنة المجدبة التي لا مطرَ فيها

(٤) ومنهم من يعربها اعراب المثنَّى مطلقًا ومنهم مَن يعربها اعراب المقصور مطلقًا نحو قولهِ

والنون تكون علامةً للرفع نيابةً عن الضمة في الافعـــال الخمسة مثل يفعلان وتفعلان (١) الخ

المطلب الثاني

في علامات النصب الاصول والفروع

للنصب خمس علاماتٍ الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون

فالفتحة تكون علامةً للنصب في ثلاثة مواضع

الاول الاسم المفرد ظاهرةً في رأيت زيدًا والقاضيَ ومقدرةً في رأيت الفتى

الثاني الجمع المكسر ظاهرةً في رأيت الرجالَ والجواريَ ومقــدرةً في رأيت العذارى

الثالث الفعل المضارع ظاهرةً في لن يضربَ ولن يَرْمِيَ ولن يغزُوَ ومقدرةً في لن يخشى

والالف تكون علامةً للنصب نيابةً عن الفتحة في الاسماء الخمسة خاصةً . نحو رأيت اباكَ واخاكَ وحماكَ وفاكَ وذا مالٍ

والكسرة تكون علامةً للنصب نيابةً عن الفتحة في جمع المؤنث السالم خاصةً . نحو رأيت الهنداتِ المؤْمناتِ

والياء تكون علامةً للنصب نيابةً عن الفتحة في موضعين

الاول المثنى وما أُلحق بهِ . نحو رأيت الرجلينِ الاثنين كليهما

نِعمَ الفتى عَمدَت اليهِ مطيَّتي　　في حينَ جدَّ بنا المسيرُ كلانا

والمعوَّل على ما اقتصر عليهِ المؤلف رحمه الله . واعلم ان كلا وكلتا لفظهما مفردٌ ومعناهما مثنًّى ولذلك أُجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنَّى واعتبار اللفظ فيُفرد وقد اجتمعا في قولهِ

كلاهما حين جدَّ الجري بينهما　　قــد أَقلعا وكلا أَنفيهما رابِ

الَّا ان اعتبار اللفظ اكثر وبهِ جاء القرآن نحو كلتا الجنَّتين آتت أُكُلها ولَم يَقُل آتتا

(١) وهي كل فعل مضارع اتَّصل بهِ ضمير تثنية نحو يفعلان أَو ضمير جمع مذكَّر نحو يفعلون أَو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو تفعلين

الثاني الجمع المذكر السالم وما أُلحق بهِ نحو رأيت البطرسين وقبضت العشرين (١)

وحذف النون يكون علامةً للنصب نيابةً عن الفتحة في الافعال الخمسة . نحو لن يفعلا ولن تفعلا ولن تفعلوا الخ

المطلب الثالث

في علامات الخفض الاصول والفروع

للخفض ثلاث علاماتٍ الكسرة والياء والفتحة

فالكسرة تكون علامةً للخفض في ثلاثة مواضع

الاول الاسم المفرد المنصرف ظاهرةً في مررت بزيدٍ ومقدرةً في مررت بالوادي وبالفتى

الثاني الجمع المكسر المنصرف ظاهرةً في مررت بالرجال ومقدرةً في مررت بالجواري والعذارى

الثالث جمع المؤنث السالم نحو مررت بالهندات المسيحيات

والياء تكون علامةً للخفض نيابةً عن الكسرة في ثلاثة مواضع

الاول المثنى وما أُلحق بهِ . نحو مررت بالرجلين الاثنين كليهما

الثاني جمع المذكر السالم وما أُلحق بهِ . نحو مررت بالبطرسين والاهلين

الثالث الاسماء الخمسة . نحو مررت بابيك واخيك وحميك وفيك وذي مالٍ

والفتحة تكون علامةً للخفض نيابةً عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف خاصةً . نحو مررت ببطرسَ وبأسعدَ

---

(١) ومن الملحقات بهذا الجمع سنون كما تقدَّم للمؤلف في الصرف وكسنون بابهُ والمراد ببابهِ كل كلمةٍ ثلاثيَّة حُذفت لامها وعوِّضت منها هاء التأنيث ولم تُكسَّر نحو عِزة (وهي الفرقة من الناس) وعِزين وثُبَة (اي جماعة) وثُبين

المطلب الرابع

في علامات الجزم الاصول والفروع

للجزم علامتان السكون والحذف

فالسكون يكون علامةً للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر . نحو لم يضربْ ولم يقمْ

والحذف يكون علامةً للجزم نيابةً عن السكون في موضعين

الاول المضارع المعتل الآخر فانهُ يُجزَم بحذف آخرِهِ . نحو لم يغزُ ولم يرمِ ولم يخشَ

الثاني الافعال الخمسة وتُجزَم بحذف النون. نحو لم يفعلا ولم تفعلا الخ

المطلب الخامس

في تفصيل ما تقدم ذكرهُ

المثنى يُرفَع بالالف ويُنصب ويُجرُّ بالياء ونونهُ مكسورةٌ دائمًا

والجمع المذكر السالم يرفع بالواو ويُنصب ويُجرُّ بالياء ونونهُ مفتوحةٌ دائمًا (وما قبل الياء مفتوحٌ في المثنى ومكسورٌ في الجمع)

والاسماء الخمسة تُرفع بالواو وتُنصب بالالف وتُجرُّ بالياء

والجمع المؤنث السالم يُرفع بالضمة ويُنصب ويُجرُّ بالكسرة

والاسم الممنوع من الصرف يُرفع بالضمة ويُنصب ويُجرُّ بالفتحة

والافعال الخمسة تُرفَع بثبوت النون وتُنصب وتُجزم بحذفها

والفعل المعتلُّ الآخر بالواو والياء يُرفَع بضمةٍ مقدرةٍ ويُنصب بفتحةٍ ظاهرة ويُجزم بحذف آخرهِ

والمعتلُّ بالالف يُرفع ويُنصب تقديرًا ويُجزم بحذف آخرهِ

وما عدا الذي ذكرناهُ فكلهُ يُرفع بالضمة ويُنصب بالفتحة ويُجرُّ الاسم بالكسرة ويُجزَم الفعل بالسكون

البحث الخامس

في البناء وانواعهِ وفيهِ خمسة مطالب

المطلب الاول

في تعريف البناء واقسامهِ

البناء هو لزوم (١) آخر الكلمة حالةً واحدة لغير عاملٍ . وحكمهُ ان لا يختلف آخره ُ لاختلاف العوامل

فالحرف مبنيٌّ كلهُ . والاسم الاصل فيهِ الاعراب وما بُني منــهُ فعلى خلاف الاصل

والفعل الاصل فيهِ البناء وما أُعرب منهُ فعلى خلاف الاصل . ثم بنـاء الاسم والفعل نوعان لازمٌ وعارضٌ كما سيأتي بيانهُ

المطلب الثاني

في بناء الاسم اللازم

الاسماء التي بناؤها لازمٌ سبعة

الاول الضمير متصلاً كضربت وفروعهِ ومنفصلاً كهوَ وفروعهِ (٢)

---

(١) المراد باللزوم عدم التغير ولا يرد عليهِ ان في آخر حيث لغاتِ الضم والفتح والكسر لأنَّ مَن لغته ضمُّها فهي عنده ملازمة للضمّ وكذلك مَن لغتهُ فتحها وكسرهـا . وخرج بقولهِ لغير عامل نحو سبحان والاسم الواقع بعد لولا الامتناعيّة فكلٌّ منها ذو حالة واحدة لايتحوّل عنها ولكن بسبب العامل وهو أُسبح في الاوّل والابتداء في الثاني . واعلم انهُ لم يقُل اواعتلال كما ذكرهُ جماعة لأنَ المراد اللزوم لفظاً أو تقديرًا والمقصور متغير في التقدير فهو خارج بقولهِ لزوم

(٢) انما يُبنى الاسم لمشابهتهِ الحرف كما هو مذهب سيبويهِ وأكثر اهل التدقيق وهذه المشابهة إماً من حيث الوضع كتاء الضمير وواوهِ فهي كالحرف الأُحاديّ مثل باء الجرّ وواو العطف وليس كذلك وضع الاسم بل أَقل ما يُوضَع عليهِ ثلاثة أَحرف وانما أُعرب يدٌ ودمٌ لأَنهما ثلاثيَّان وضعاً

وإماً من حيث المعنى كأَن يتضمَّن الاسم معنى حرف موجود كمَن الاستفهامية او الشرطية فهي متضمنة معنى الهمزة ومعنى إِن أَو مقدَّر كهنا فانها متضمّنة معنًى كان من حقّهم ان يضعوا

الثاني اسم الاشارة كهذا وفروعهِ

الثالث الموصول نحو الذي وفروعهِ

الرابع وزن فَعالِ مبنياً على الكسر وفاؤُهُ مفتوحٌ وهو ثلاثة انواع

الاول ما يكون بمعنى الامر ويُسمى اسم فعلٍ. نحو نَزَالِ وطلاع اي انزل واطلع والثاني ما يكون صفةً للمؤنث ويلزمهُ النداء ولا يجوز تأنيثهُ . نحو يافساقِ ويافجارِ اي يا فاسقة ويافاجرة . وهذان النوعان قياسيان من كل فعلٍ ثلاثيّ تامّ كامل التصرُّف (١)

والثالث ما يكون علماً للأعيان مؤنثاً كقطامِ وغلابِ وهو مبنيٌّ في استعمال اهل الحجاز معربٌ في استعمال بني تميم الّا ما كان في آخرهِ راء فاكثر التميميين يبنونهُ واقلهم يعربونهُ . وتكون فعال ايضاً علماً للمعاني كفجارِ علم لجنس الفجور

الخامس اسماء الافعال وانواعها (٢) ثلاثة

الاول ما يكون بمعنى الماضي . نحو هيهاتَ بطرس (بتثليث التاء) اي بَعُدَ . وشتان ما بينهما (بفتح النون) اي افترقا

لهُ حرفاً وما فعلوا

وإما من حيث الاستعمال وهو أن ينوب عن الفعل ولا يتأثر بهِ نحو حذارِ فانهُ ناب عن احذر وليس لاحذر عَمَل فيهِ

وإما من حيث الافتقار ويُشترَط فيهِ أن يكون لازماً كافتقار الموصول الى الصلة واذا وحيث الى الجملة . وان كان الافتقار غير لازم كافتقار المبتدا الى الخبر في نحو زيد قائم فلا يُبنى لأنَّ افتقار زيد الى الخبر ليس لذاتهِ بل لوقوعهِ مبتدأ ألا ترى ان زيداً في غير هذا التركيب لا يفتقر الى الخبر نحو اخذت الكتاب من زيدٍ . وانما أُعربت اي الموصولة والشرطية والاستفهامية مع ما لها من الشبه بالحرف لضعف ذلك الشبه بما عارضهُ من لزوم الاضافة الى المفرد

(١) المراد بقولهِ (قياسيَّان) قياس الكثرة لا قياس الاطراد فلا يقال قوام في قُمْ ولاقعادِ في اقعد

(٢) اسم الفعل لفظ ينوب مناب الفعل معنى وعملاً ولا يتأثر بالعوامل وفائدة وضعهِ وعدم الاستغناء عنهُ بمسمَّاهُ قصد المبالغة فان القائل أُفٍّ كأنهُ قال اتضجر كثيراً جداً والقائل هيهات كأنهُ قال بعد جداً . واعلم ان الموضوع للأمر كثير والموضوع للماضي والمضارع قليل

الثاني ما يكون بمعنى المضارع . نحو أُفٍّ (بتشديد الفاء وكسرها منوّنةً) اي أتضجر. وبَخٍّ (بتشديد الخاء وكسرها منوّنةً) اي أتعجب وازدري

الثالث ما يكون بمعنى الأمر . نحو رُوَيدَ (١) اي أمهل . وهلمَّ (بضم اللام وتشديد الميم وفتحها) اي تعال . وتلازم طريقةً واحدةً في التصريف . نحو هلمَّ يا رجلُ . وهلمَّ يا رجلان وهلمَّ يا رجالُ . وبعضهم يلحقها الضمائر . فيقول هلمَّ هلما هَلُموا هَلُمي هَلُمّا هَلمُمنَ

وهاتِ (بكسر التاء) ولا تُضمّ الّا في جمع المذكّر . نحو هاتِ . هاتيا . هاتوا هاتي هاتيا هاتينَ . وتعالَ (بفتح اللام) في الجميع نحو تعالَ تعاليا تعالوا . تعالي تعاليا تعالَينَ (٢) . ومَهْ وصَهْ (بسكون الهاء) اي اكفف واسكت . وآمينَ (بفتح النون) اي استجبْ (٣) . ودونكَ بطرسَ اي خذهُ . وعليكَ بولسَ اي الزمهُ . واليكَ عني اي ابعد (٤)

---

(١) يأتي رُوَيد اسم فعل مثل رُوَيدَ أخاك ومصدراً مثل رُويدًا عمرًا ورُويدَ عمرٍو وحالًا مثل سار الناس رويدًا فتكون رويدًا اما حالًا من الفاعل على تأويلها بمرودين أو من ضمير المصدر المحذوف اي ساروهُ اي السير رُوَيدًا وتكون نعتًا لمصدرٍ نحو ساروا سيرًا رُوَيدًا

(٢) قد عدَّها المصنّف من اسماء الأفعال بناءً على انهُ لا مانع من لحوق ضمائر الرفع البارزة بما قوي شبههُ بالافعال من اسمائها وانتصر لهذا الرأي امام اهل التدقيق الشيخ الدماميني خلافًا للاشموني الذي غلّط من عدَّها من اسماء الافعال بناءً على أن اسم الفعل لا يعمل بضمائر الرفع البارزة

(٣) ويقال فيهِ أمين ايضًا كقولهِ

تباعدَ مني فطحلٌ وابنُ أُمّهِ أمينَ فزادَ الله ما بيننا بُعدا

قال الصبّان واما آمّينَ (بالمدّ وتشديد الميم) فليست لغةً في آمين بل هي كلمة أُخرى لانها جمع آمّ بمعنى قاصد اه بتصرفٍ

(٤) ومن اسماء الافعال بمعنى الأمر بَلهَ اي دَع وحيَّ (وحيّهل وحيَّ هلاً وحيَّ هَلا) اي اقبل وعجّل وتَيدَ وتَيدَخ اي أمهل وهيتَ وهيًا اي اسرع وأمامك اي تقدَّم ووراءك اي تأخَّر ومكانك اي اثبتْ او انتظر والنجاءك اي اسرع وأرايتَكَ اي اخبرني . وايهِ اي امضِ في حديثك وإيهًا اي اسكتْ وويهًا اي إلزمْ او تولَّعْ

السادس بعض الظروف مثل أَينَ (بفتح النون) ومتى ولدى ولَدُنْ (بضم الدال وسكون النون) بمعنى عند وحيثُ (بضم الثاء) وأَمسِ (بكسر السين) . وهنا الاسم متى نُكّر عُرِّف ومتى عُرِّف نُكّر . فامسِ ليومٍ معين والامس لغير معينٍ (١)

واما قطُّ (بتشديد الطاء) فظرف زمان يُبنى على الضم ابدًا وهي في الماضي نقيضة ابدًا في المستقبل . نحو ما كلمتهُ قطُّ (٢) كما تقول لا أُكلمهُ ابدًا

ومنها بمعنى المضارع آهِ وأَوَّه اي اتوجَّع وزِهِ اي أَستحسن وقد وقَط اي يكفي . (فائدة) فقط اسم فعل بمعنى يكفي والفاء لتزيين اللفظ . وبَجَل بمعنى يكفي وبَد وبَه بمعنى أَمدح أَو أَرضى أَو أَتعجب ووا وواهًا ووي بمعنى اتلهَّف او اتعجَّب . نحو وَي كأَنهُ لا يفلح الكافرون فوَي اسم فعل بمعنى اعجب والكاف بمعنى لام التعليل وأَن مصدريةٌ من اخوات إِنَّ والمعنى اعجب لعدم فلاح الكافرين وقد تلحقها الكاف نحو ويك واختلف في هذه الكاف فقيل حرف خطاب وقيل ان ويكَ مختصر ويلكَ والكاف مجرورة بالاضافة

فوائد . الاولى اذا وقع بعد هيهات لام تكون زائدة كما في هذه الجملة هيهات هيهات لما تُوعَدون

والثانية ان الكاف في مثل عليك في موضع الجرّ بالحرف وفي مثل دونك في موضع الجرّ بالاضافة كما هو الصحيح

والثالثة ان شتان يطلب فاعلًا دالاً على اثنين نحو شتَّان الزيدان وقد تُزاد بينها ما فيقال شتَّان ما زيدٌ وعمرٌو وقد تزاد بينها ما بينَ كقولهِ

فشتان ما بين اليزيدَين في النَّدَى يزيدِ سُلَيم والأَغرّ بنِ حاتمِ

أَمَّا قول بعض المحدثين شتَّان بين صنيعكم وصنيعي فلم تستعملهُ العرب ولكنهُ قد يُخرَّج على اضمار ما موصولةً ببين كما في شرح الشذور

ومن المبنيات اسماء الاصوات وهي ما وضع لخطاب غير العاقل كهَلا لزجر الفرس أَو أطفال الآدميين ككخ لزجر الطفل او لحكاية الاصوات كغاق لصوت الغراب وماء لصوت الظبية وطَق لصوت وقع الحجارة

(١) اذا أُريد بأَمس ما قبل يومك يُبنى لتضمنهِ معنى لام التعريف واذا أُريد بهِ يوم من الايام الماضية او كُسّر أَو دخلتهُ أَل أَو أُضيف أُعرب باجماعٍ

(٢) وهي مختصة بالنفي كما رأيت في المثال فلا يقال فعلتهُ قطُّ

السابع الكنايات . نحو كم وكذا كنايتين عن العدد . نحو كم درهمًا وكذا وكذا درهمًا وكذلك كيتَ كيتَ مكررتين (بفتح التاء) كنايةً عن الحديث

المطلب الثالث

في بناء الاسم العارض

الاسماء التي بناؤها عارضٌ اربعة

الاول المفرد المعرفة في النداء فان آخرهُ مبنيٌّ على الضم ابدًا لعروض النداء . نحو يا بطرسُ ويا رسولُ

الثـاني النكرة المفردة مع لا النافية للجنس فان آخرها مبنيٌّ على الفتح لعروض النفي ابدًا . نحو لا راحةَ في جهنم

الثالث المركب من كلمتين ليس بينهما نسبة فان آخر الكلمتـين مبنيٌّ على الفتح ابدًا لعروض التركيب نحو الامر بينَ بينَ . ومن ذلك العدد المركب وهو من أحدعشر الى تسعة عشر . ما عدا اثني عشر فان الجزء الاول منهُ معرب كالمثنى

الرابع الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وخلف وقدَّام وما هو في معناها وكذلك قبل وبعد وأول ودون . ولها حالتان

الاولى ان تكون مضافةً فتعرَب نصبًا على الظرفية او خفضًا بمن نحو جئتك قبلَ بطرس وبعدَهُ بالنصب او من قبلِهِ او من بعدهِ بالجرّ . وقس البواقي عليهما

الثانية ان يُحذف منها المضاف اليهِ فان شئت اعربتها اعراب ما تقدَّم . نحو جئت قبلًا وبعدًا ومن قبلٍ ومن بعدٍ بالتنوين فيهما . وان شئت بنيتها على الضمّ وهذا هو المراد هنا . نحو جئت قبلُ (١) وبعدُ ومن قبلُ ومن بعدُ بالبنـاء على الضمّ فيهما . وقس البواقي عليهما

---

(١) جاء فعل ماضٍ والتاء فاعل و(قبل) ظرف زمان مبنيٌّ على الضمّ وهو في موضع النصب على الظرفية متعلّق بجاء

المطلب الرابع
في بناء الافعال اللازم والعارض

الافعال التي بناؤُها لازمٌ قسمان

الاول الماضي فانهُ يُبنى على الفتح في المفرد والمثنى مذكرًا ومؤنثًا . نحو ضربَ ضربا وضربَتْ ضربتا . ويُبنى على الضم في جمع المذكَّر الغائب نحو ضربوا . ويُبنى على السكون عند اتصالهِ بضمير رفع متحرّك نحو ضربتَ الخ

الثاني الامر بالصيغة فان آخرهُ يُبنى على السكون نحو إضرِبْ

والفعل العارض البناء واحدٌ وهو المضارع المفرد المؤكد فانهُ يُبنى على الفتح . نحو ليضربنَّ

المطلب الخامس
في تفصيل ما تقدم ذكرهُ

انواع البناء اربعةٌ ضمٌّ وكسرٌ وفتحٌ وسكونٌ

فالضم والكسر يدخلان الاسم والحرف . مثال دخولهما في الاسم حيثُ وهؤُلاءِ (وغلط من كتبها هؤُلاي بالياء) . ومثال دخولهما في الحرف منذُ وجَيرِ (بكسر الراء) اي نعم

واما الفتح والسكون فيدخلان الاسم والفعل والحرف . مثال دخولهما في الاسم كيفَ وكمْ . ومثال دخولهما في الفعل ضربَ وإضرِبْ ومثال دخولهما في الحرف ليتَ ولَمْ

القسم الثالث

في الاسم المرفوع وفيهِ خمسة ابحاث

البحث الاول

في الفاعل وفيهِ ستة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الفاعل

المرفوعات اربعةٌ الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأُ والخبر. الاول الفاعل

قال الاردبيلي الاسم المعرب على ثلاثــة انواع مرفوع ومنصوب ومجرور. ولكلٍّ منها افرادٌ متعدّدة

والمطلوب الآن المرفوع وأولهُ الفاعل وهو عبارة عن اسمٍ (١)أُسند اليهِ فعلٌ تامٌّ معلوم مقدَّم عليهِ أَو شبهُهُ. نحو قامَ بطرس وبولس قائم اخوهُ

المطلب الثاني

في بيان الفاعل

الفاعل قسمان ظاهرٌ مثل قام بطرسُ. ومضمرٌ مثل قمتَ وما قام الّا انت

ولهُ ثلاثة احكام. الاول ان لا يلحق عاملهُ علامة التثنية والجمع متى كان مثنى اومجموعًا . اي لا يقال قاما الرجلان وقاموا الرجالُ بل يقــال قام الرجلان وقام الرجالُ بافراد الفعل فيهما . النتيجة اذا كان الفــاعل ظاهرًا يجب افراد الفعل معهُ دائمًا (٢)

---

(١) اعلم ان الفاعل لا يكون جملة لانهُ محكومٌ عليهِ وكل محكوم عليهِ مفرد واما ما ورد من نحو ثم بدا لهم من بعد ما رأَوا الآيات ليسجُنُنَّهُ فتأولهُ الجمهور على ان الفاعل ضميرٌ يعود على مصدر الفعل وهذه الجملة مفسّرة للبداء واما الذين اجازوا وقوعهُ جملةً فانما ارادوا مضمونها . وفي كلام الفصحاء ما يوهم ذلك نحو يظهر لي كأَنهُ يريد كذا

(٢) واذا ورد ما ظاهرهُ مخالف لهذا القياس كقولهِ

الثاني انهُ يجب تقديم العامل عليهِ كما مثلنا

الثالث ان يلحق العامل تاء التأنيث اذا كان الفاعل موءنثًا نحو قالت مريم(١)

ولحوق التاء اما جائز واما واجب

فالجائز في اربعة مواضع

الاول ان يكون المؤنث مجازيًا وهو ما لا يكون بازائهِ مذكرٌ كالشمس. تقول طلعَ الشمسُ وطلعتِ الشمسُ

الثاني ان يكون الفاعل المؤنث منفصلًا عن عاملهِ بغير الّا نحو خدمَ او خدمتِ لليومَ مرتا (٢)

الثالث ان يكون العامل فعلًا جامدًا . نحو ليس اوليست مريم مائتةً

الرابع ان يكون الفاعل جمعًا مكسرًا اوجمعَ مؤنثٍ (٣) سالمًا نحو قامَ او قامتِ

غنتـاني الجرادتان صباحًا فكأني شربتُ خمر الدنانِ

وقولهِ

نصروك قومي فاعتززتَ بنصرهم ولوَ أنهم خذلوك كنتَ ذليلا

ففيهِ ثلاثة أوجه أحدها ابدال الاسم الظاهر من المضمر والثاني جعلهُ مبتدأ مؤخرًا والجملة قبلهُ خبرًا عنهُ وكلاهما صحيح لا نزاع فيهِ والثالث جعل الظـاهر فاعلًا وما وُصل بالفعل حروف تدلُّ على التثنية أو الجمع وهذا مرفوض وهو لغة جماعة من العرب يجعلون الحاق هذه الضمائر كالحاق تاء التأنيث

(١) ذلك في آخر الماضي والوصف . وتدخل على اولهِ ان كان مضارعًا نحو تقوم هند

(٢) فاذا كان الفاصل الا امتنعت التاء الّا في الشعر فاجازوا الحاقها على قلّة كقولهِ

ما برئت من ريبةٍ وذمٍّ في حربنا الّا بناتُ العمِّ

قال الصبَّان ومثل الّا سوى وغير وان كان مذكرًا لاكتسابهِ التأنيث من المضاف اليهِ .اه

(٣) هذا رأي الكوفيين فانهم يجيزون الحاق التاء وتركها اذا كان الفاعل جمعًا سالمًا لمؤنث وتحرير المسألة ان الفعل يجري مع هذا الجمع كما يجري مع مفردهِ وعليهِ فيجب لحوق التاء في نحو جاءت المؤمنات اذ لا بدَّ منهُ في جاءت المؤمنة ولا يجب في اتت الطلحات وسقطت التمرات اذ يجوز أتت طلحة وأتى طلحة وسقطت التمرة وسقط التمرة . على ان ما تغيَّر شكلهُ مثل بنات ولدات

الرجال وبشّر او بشرتِ المؤمناتُ

واما جمع المذكَّر السالم فلا يجوز فيهِ لحوق التاء اصلًا (١) . نحو جاء المؤمنون

واما لحاق التاء الواجب ففي موضعـين . الاول المؤنث الحقيقي الذي ليس بمنفصلٍ عن عاملهِ نحو قالت مريمُ

الثاني اذا كان الفاعل ضميرًا مستترًا . نحو مريمُ قالت والنار احرقت

المطلب الثالث

في انواع الفاعل وعاملهِ

الفاعل نوعان صريحٌ وقد مرَّ ذكرهُ مثل قام بطرسُ . ومؤوَّل بالصريح وهو الموصول الحرفي وصلتهُ . نحو يعجبني أن تقومَ تقديرهُ يعجبني قيامُكَ

واما العامل فنوعان ايضًا صريحٌ كما مثلنا ومؤوَّل بالصريح . وانواعهُ ثلاثة

الاول اسم الفعل . نحو هيهات بطرسُ اي بَعدَ

الثاني المصدر . نحو عجبت من موت يسوعَ اي من أن مات يسوعُ

الثالث اسم الفاعل والصفة المشبهة . نحو يسوع طاهرةٌ أمُّهُ (٢) وحسنٌ فعلهـا أي تطهرت أمهُ وحسن فعلها

يجوز معهُ ترك التاء وعليهِ قولهُ

فبكى بناتي شجوَهنَّ وزوجتي والظاعنون اليَّ ثم تصدَّعوا

فائدة اذا كان الفاعل اسم جمع كالنسوة والقوم اواسم جنس جاز لحاق التاء وتركها فتقول جاءت النسوة وجاء النسوة ونوَّرت الشجرُ ونوَّر الشجر وعسَّلت النحل وعسَّل النحل

(١) اعلم ان الملحق بالجمع المذكر السالم كبنين وأرضين يجوز فيهِ الوجهان نحو آمنت بهِ بنو اسرائيل واخضرَّ الارضون

(٢) قد سبق لنا في مطلب الصفة المشبَّهة ان المؤلف رحمهُ الله ذهب الى ما ذهب اليهِ ابن الحاجب من ان الصفة المشبَّهة لا توازن اسم الفاعل وان مثل طاهر. اسم فاعل . قُصِد بهِ الدوام ومن ثمَّ فلا يؤخذ عليهِ في اعتبارهِ طاهرة اسم فاعل لا صفةً مشبَّهة فتأمَّل

المطلب الرابع
في رتبة الفاعل والمفعول

الاصل في الفاعل التقديم وفي المفعول التأخير . نحو احيا المسيح العازرَ (١)

وقد يُعدل عن الاصل اما جوازًا واما وجوبًا

اما تأخير الفاعل جوازًا فلا يكون الّا حيث يوجد دليل مع انتفاء موجبي التقديم والتأخير . نحو لطم السيدَ العبدُ (٢) و بشر لوقا البشيرَ متى الرسولُ . فنصب السيد ورفع العبد أنبأا بالتقديم والتأخير وكذلك نصب البشير ورفع الرسول

وتأخير الفاعل وجوبًا في ثلاثة مواضع

احدها اذا اشتمل الفاعل على ضمير يعود الى المفعول . نحو ابتلى ايوبَ ربُّهُ . فلو تقدَّم ربُّهُ للزم عود الضمير على متأخر لفظًا ورتبةً . وذلك غير جائز لانهُ لا يجوز في العربيـة أن يعود الضمير على متأخرٍ لفظًا ورتبـةً الّا في الضرورة وفي مواضع مخصوصة . (خلافًا للغة السريانية فانهُ جائز فيها)

والثاني اذا كان المفعول ضميرًا متصلًا والفاعل اسم ظاهر . نحو شفاني يسوع

والثالث اذا حُصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عبادهِ العلماء او بالّا على الاصح نحو ما اثار البريةَ الّا الانجيلُ

ويجب الرجوع الى الاصل في ثلاثة مواضع

الاول اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول . نحو كلم متى لوقا . لعدم وجود دليل لفظيّ ولا معنويّ

---

(١) أحيا فعل ماضٍ والمسيح مرفوع وعلامة رفعهِ ضمة ظاهرة ولم ينوَّن لدخول الـ والعازار مفعول بهِ منصوب وعلامة نصبهِ الفتحة ولم ينوَّن لانهُ ممنوع من الصرف بالعلمية والعجمة

(٢) لطم فعلٌ ماضٍ والسيد مفعول بهِ مقدَّم و(العبد) فاعل مؤَخَّر . واعلم انهُ لا فرق بين ان يكون الدليل لفظيًّا كما مثل المؤلف و(بين) ان يكون معنويًّا نحو اكل الكمثرى موسى كما صُرِّح بذلك في شرح القطر

الثاني اذا كان الفاعل ضميرًا متصلًا . نحو اكرمتُ الرسولَ

الثالث اذا كان المفعول محصورًا بانما نحو انما بشر بولسُ عبدةَ الاصنام أو بالّا في الاصح نحو ما بشر بولسُ الّا عبدةَ الاصنام

المطلب الخامس

في تقديم المفعول على الفعل

تقديم المفعول على الفعل جائزٌ وواجبٌ

فالجائز في مثل قولك زيدًا ضربت أو ضربتُ زيدًا

والواجب اذا كان المفعول مما لهُ صدرا لكلام كاسم الشرط والاستفهام . مثال الاول ايًا تضربْ أضربْ (١) . ومثال الثاني مَنْ رأيت (٢)

المطلب السادس

في حذف الفعل مع بقاء الفاعل

يُحذف الفعل جوازًا ووجوبًا

فالجائز في جواب الاستفهام . كقولك يسوعُ . في جواب مَن فدى الناس

والواجب في كل موضعٍ يُفسّر بما بعدا الفاعل من فعلٍ مسندٍ الى ضميرهِ أو ملابسهِ نحو ان بطرس زارك فاكرمهُ والتقدير إن زارك بطرس زارك

---

(١) ايًّا اسم شرط جازم يجزم فعلين يسمّى الاوّل فعل الشرط . والثاني جوابهُ وهو منصوب على انهُ مفعول بهِ من تضرب و(تضرب) فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمهِ سكون آخرهِ و(اضربْ) جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمهِ سكون آخرهِ وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ أنا

(٢) مَن اسم استفهام في محلّ نصب لانهُ مفعولٌ بهِ مقدَّم ورأيت فعلٌ وفاعل . ويجب تقديمهُ في مسألة ثانية وهي ان يقع عاملهُ بعد فاء الجزاء في جواب أمَّا وليس للعامل منصوبٌ غيرهُ مقدَّم نحو فأمَّا اليتيم فلا تقهر ونحو وربَّك فكبّر كما في شرح القطر . واعلم ان تقديمهُ للفصل بين أما والفاء فان فصل بغيره أُخر نحو أمَّا اليومَ فلا تقهرِ اليتيمَ اذ لا يقع بينهما اكثر من اسمٍ واحدٍ فلا يقال أما زيدٌ غلامهُ فلا تعلّم

البحث الثاني

في التنازع وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تعريف التنازع

التنازع عبارة عن توجُّهِ عاملين (١) الى معمول واحدٍ . نحو ضربتُ واكرمني زيدٌ . فان كلاًّ من ضربت واكرمني يطلب زيدًا معمولًا لهُ

المطلب الثاني

في انتخاب احد العاملين

لا يمكن تسليط العاملين على معمول واحدٍ بل يجب ان يُختار احدهما . فالمختار منهما العامل الثاني (٢)

واما العامل الاول فان احتاج الى مرفوع فصلٌ بهِ ضمير الرفع . نحو ضربني وضربت زيدًا وضربا وضربت الرجلين وضربوا وضربت الظالمين . وان احتاج الى منصوبٍ او مجرورٍ فاحذفهما من غير وصل . نحو ضربت وضربني زيدٌ ولا يقال

---

(١) المراد بالعاملين فعلان متصرّفان او اسمان يشبهانهما او فعل متصرّف واسم يشبههُ واذا كان الثاني مؤكدًا للاوّل او كان الاوّل جامدًا انتفى التنازع

واعلم انهُ لا بدّ من ذكرهما وتقدمهما على المعمول وان يكون بينهما ارتباط بالعاطف مطلقًا او يكون ثانيهما جوابًا للاوّل جواب السؤال او الشرط نحو يستفتونك قُل الله يفتيكم في الكلالة . وآتوني أُفرغْ عليهِ قطرًا فلا يجوز قام قعد بطرس . وانما قال عاملين مع ان التنازع قد يقع بين اكثر من عاملين اقتصارًا على اقلّ مراتبهِ وقد يقع التنازع في اكثر من معمولٍ كقولهِ

طلبتُ فلم أُدركْ بوجهي وليتني قعدتُ فلم أَبغِ الندى عندَ سائب

فان طلبت وأُدركْ وأَبغِ قد تنازعت الندى وعند

(٢) ذلك عند البصريين لقربهِ وسلامتهِ من الفصل بين العامل ومعمولهِ باجنبيّ وهو الصحيح لان اعمالهُ في كلام العرب اكثر من اعمال الاوّل ذكر ذلك سيبويهِ

تنبيه قال صاحب البسيط محلُّ الخلاف ما لم يوجد مرجح لأحدهما ففي بل نحو ضربت بل اكرمت عمرًا يجب اعمال الثاني وبالعكس في لا نحو ضربت لا اكرمت زيدًا . اه

ضربتهُ وضربني زيدٌ وكذلك مررت ومرَّ بي زيدٌ ولا يقال مررت بهِ ومرَّ بي زيدٌ (١)

البحث الثالث

في نائب الفاعل وفيهِ مطلبان

المطلب الأول

في تعريف نائب الفاعل

نائب الفاعل هو مفعول بهِ حُذِف فاعلهُ وأُقيم هو مقامهُ . كقولك في ضربَ زيداً ضُربَ زيدٌ

فيعطى حينئذٍ للمفعول ما كان للفاعل من الرفع والتأخير وتأنيث العامل ان كان مؤنثاً (٢)

نائب الفاعل اما مضمرٌ او مظهرٌ

فالمضمر نحو ضُربتَ وما ضُرِبَ الّا انت

والمظهر ان كان عاملهُ ينصب مفعولًا واحداً فارفع المفعول على النيابة وقل ضُرِبَ زيدٌ . وان كان عاملهُ ينصب مفعولين او ثلاثة مفاعيل فارفع الاول منهما على النيابة ودَع الباقي منصوباً . نحو أُعطي زيدٌ درهماً (٣) وأُري زيدٌ عمراً فاضلًا

---

(١) ذلك ما لم يؤدِّ الى الالتباس فيحتم حينئذٍ اثباتهُ مؤخراً نحو استعنتُ واستعانَ عليَّ زيدٌ بهِ كما مثل لهُ في منهج المسالك لانهُ مع الحذف لا يُعلَم هل المحذوف مستعانٌ بهِ أو عليهِ

ومتى كان المنصوب عمدةً في الاصل كما اذا كان خبراً في باب كان او مفعولًا في باب ظنَّ فلا يحذف تقول كنتُ إيّاهُ وكان زيدٌ منطلقاً وظننتهُ وظنني زيدٌ اميراً

تنبيه يجوز التنازع الّا في التمييز والحال خلافاً لابن معطي ولا يصحّ في مثل ما صام وصلّى الّا بطرس وما ورد ما ظاهرهُ جواز ذلك مؤوَّل كما ذُكِر في منهج المسالك

(٢) الّا اذا كان النائب مجروراً فلا تلحق العامل علامة التأنيث فتقول مُرَّ بهند بدون تاء لمجيئهِ بصورة الفضلة

(٣) اذا كان العامل من باب ظنَّ أو من باب أرى فنيابة الأوَّل واجبة مطلقاً (الّا عند

وان كان الفعل ليس لهُ مفعولٌ ناب عنهُ واحدٌ من هذه الاربعة . وهي ظرف الزمان والمكان والمصدر والجارّ والمجرور (١) . نحو صِيمَ الصومُ الكبيرُ . وسِيرَ ميلٌ وسِيرَ السيرُ الشديدُ . ومُرَّ بزيدٍ

ويُشترَط في نيابة الظرف والمصدر ان يكونا مختصين (٢) بوصفٍ او غيرهِ وان يكونا متصرفين (٣) . فمثل عند وسبحان لا ينوبان لعدم تصرُّفهما

تنبيه المفعول لهُ والمفعول معهُ لا ينوبان مناب الفاعل اصلًا (٤)

جماعة منهم ابن مالك

واذا كان من باب كسا (والمراد بهِ ما ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر) فهي واجبة حيث الالتباس فلا يجوز في نحو أعطيت بكرًا سعدًا ان يقال أُعطي بكرًا سعدٌ بل يتعين ان يكون الاول هو النائب . حيث كلٌّ منهما يصلح ان يكون آخذًا . وأولويَّة حيث لا التباس فيجوز في نحو أعطيت زيدًا درهمًا ان يُقال أُعطي زيدًا درهمٌ

(١) اعلم ان النائب هو المجرور ولا تصحّ نيابة المجرور بما يلزم طريقةً واحدةً في الاستعمال كمُذ ومنذُ فهما مختصَّان بجرّ الزمان وربَّ فهي مختصة بالنكرات وحروف القسم فهي مختصَّة بالمقسم بهِ وحروف الاستثناء بالمستثنى ولا المجرور بما يدلُّ على تعليل كاللام والباء ومن اذا جاءَت للتعليل فامَّا قولهُ

يُغضي حياءً ويُغضَى من مهابتهِ   فلا يُكلَّمُ الَّا حين يبتسمُ

فالنائب فيهِ ضمير المصدر كما يُستفاد من حاشية الصبَّان على منهج المسالك

فائدة اذا اجتمعت هذه المذكورات ولم يكن في الكلام مفعول بهِ فكلها سواء كما قال صاحب الكافية خلافًا لمن ادَّعى الأَولوية

(٢) اذ لا فائدة من اسنادهِ الى المبهم منهما لانهُ يدلُّ بوضعهِ على المصدر والزمان المبهمين وبالالتزام على المكان المبهم واختصاص الظرف اما بالاضافة كيوم الاحد او بالصفة نحو وقت طويل او بالعلمية نحو شباط او بأَل نحو اليوم

(٣) الظرف المتصرف هو ما يفارق النصب على الظرفية والجرّ بمن والمصدر المتصرف هو ما يُفارق النصب على المصدرية

(٤) واذا وُجد في الكلام مفعول بهِ فلا تجوز انابة غيرهِ الَّا عند الكوفيين فقد اجازوها مع وجودهِ مطلقًا كقولهِ

لم يُعنَ بالعلياءِ الَّا سيِّدا   ولا شفى ذا الغيِّ الَّا ذو هُدَى

فالعلياء هي نائب فاعل يُعنَ مع وجود المفعول بهِ فهذا عند الجمهور محمول على الضرورة

البحث الرابع

في المبتدإِ والخبر وفيهِ عشرة مطالب

المطلب الاول

في تعريف المبتدا والخبر

المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرَّد عن العوامل اللفظية للاسناد (١) . والخبر هو الاسم المرفوع المسند الى المبتدإِ

والمبتدأ مرفوعٌ بالابتداء والخبر مرفوعٌ بالمبتدإِ . مثالهما يسوعُ صائمٌ . فيسوعُ مبتدأ وصائمٌ خبرهُ مسندٌ اليهِ

ثم المبتدأ قسمان ظاهرٌ كما مثلنا ومضمرٌ منفصلٌ . نحو أنا مؤمنٌ

ويجب على الخبر ان يطابق المبتدأ في الافراد والتعداد والتذكير والتأنيث لأنهُ جزء المبتدإِ

المطلب الثاني

في تعريف المبتدإِ والخبر وفي تنكيرهما

الاصل في المبتدإِ ان يكون معرفةً . ويأتي نكرةً لمسوّغاتٍ

الاول اذا كان الخبر ظرفًا او جارًّا ومجرورًا مقدّمين (٢) . نحو عندي كتابٌ . وكقول البشير بك جنونٌ

الثاني أن يتقدَّم النكرة حرف استفهام . كقولهِ تعالى هل شيطانٌ يُخرج شيطانًا فشيطان مبتدأ وجملة يخرج خبر

---

(١) قولهُ اللفظية يشمل المذكور منها والمقدَّر ولا مانع ان يدخل على المبتدا عامل زائد او شبههُ نحو هل من عالمٍ في البلد وربَّ رجلٍ فاضلٍ رأيتهُ

(٢) قال في منهج المسالك او جملة نحو قصدك غلامهُ انسان اه . ويُشترط في الثلاثة الاختصاص بان يكون كلٌّ من المجرور وما أُضيف اليهِ الظرف والمسند اليهِ في الجملة صالحًا للابتداء فلا يجوز عند رجلٍ رجالٌ ولانسانٍ ثوبٌ ووُلد لهُ ولدٌ رجلٌ لعدم الفائدة

الثالث ان يتقدّمها نفيٌ . كقولهِ تعالى ما احدٌ عارفٌ بالآب الّا الابن

الرابع ان تكون النكرة موصوفة (١) . كقولهِ تعالى إنسانٌ شريفٌ سافر الى كورة بعيدة . فإنسان مبتدأ والجملة خبرٌ

الخامس ان تكون النكرة عاملةً . نحو ضاربٌ زيداً حاضرٌ (٢)

السادس ان تكون النكرة مضافةً . نحو طاعةُ ساعة خيرٌ من صيام عامٍ

السابع ان تكون النكرة عامةً . نحو كلٌّ يموتُ

الثامن ان تكون النكرة دعاءً . كقولهِ تعالى سلامٌ لكم

التاسع ان تكون النكرة مُصغرةً نحو رُجَيلٌ حاضرٌ

العاشر ان يتقدمها لامُ الابتداء . نحو لرجلٌ قائمٌ

والاصل في الخبر ان يكون نكرةً

وقد يأتي المبتدأ والخبر معرفتين . نحو آدمُ أبونا وحوَّاء أُمنا (٣)

---

(١) وشرط الوصف ان يكون مخصّصاً والالم يجُزْ الابتداء نحو رجلٌ من الناس هنا حيث ان الوصف لم يُفِد شيئاً

(٢) هذا مبنيٌّ على رأي من لم يشترط لاعمال اسم الفاعل الاعتماد كما سيأتي

(٣) ومن المسوّغات ان تقع النكرة في صدر جملة حاليةٍ اقترنت بالواو نحو جاء الأمير وخادم بين يديهِ . أَو لم تقترن نحو قدم مولاي خادم بين يديهِ . وأَن يُعطَف عليها ما يجوز الابتداء بهِ نحو غلام ورجلٌ فاضلٌ زارنا . وأَن يُراد بها حقيقة الجنس نحو رجلٌ خير من امرأةٍ ومنهُ تمرة خير من جرادة . ومنها وقوع النكرة بعد اذا الفجائية نحو خرجتُ فاذا اسدٌ بالباب ووقوعها بعد لولا نحو لولا اجتهاد لساد الناس كلهم ووقوعها بعد كم الخبرية نحو

كم عمّةٌ لك يا جرير وخالةٌ　　فدعاء قد حلبت عليَّ عِشاري

هذا مبنيٌّ على ان كم خبرية أَو للاستفهام التهكمي منصوبة المحلّ إمّا على الظرفية او المصدرية ومميزها محذوف اي كم وقت او كم حلبة وعمّة مرفوع بالابتداء ولك صفة فيكون فيهِ مسوّغان . اما على ان كم استفهامية وعمّة بالنصب تمييز لها او خبرية وعمّة بالجرّ تمييز لها فلا شاهد في البيت . ومن مسوغات الابتداء بالنكرة ان يكون ثبوت الخبر لها من خوارق العادة نحو شجرةٌ سجدت وبقرةٌ تكلّمت ومنها ارادة التنويع كقولهِ

فيومٌ علينا ويومٌ لنا　　ويومٌ نساءُ ويومٌ نُسَرّ

المطلب الثالث

في اشتقاق الخبر وجوده

الخبر اما مشتقٌ أو غير مشتقٍ . فالمشتقّ يتحمل ضميرًا ما لم يرفع ظاهرًا أو ضميرًا بارزًا . نحو بطرس قائمٌ اي قائمٌ هو . والغير المشتقّ لا يتضمن ضميرًا . نحو اندراوس اخو بطرس . فاخو خبر اندراوس لا ضميرَ فيهِ لانهُ جامدٌ (١)

ثم الخبر المشتق ان كان جاريًا على مَن هو لهُ استتر الضمير فيهِ كما مثلنا (٢) . وان كان جاريًا على غير مَن هو لهُ وجب ابراز الضمير . نحو يسوع بطرس حافظهُ هو (٣)

المطلب الرابع

في اذا كان الخبر جملة

الخبر قسمان مفردٌ كما مرَّ . وجملةٌ وانواعها اربعةٌ

الاول الجملة الاسمية كقول البشير بطرسُ حماتهُ محمومة . فحماتهُ محمومة جملة اسمية في محلّ رفع خبر بطرس المبتدإِ

الثاني الجملة الفعلية نحو مريم ولدت يسوع . فولدت يسوع جملة فعلية في محل رفع خبر مريم المبتدإِ . (وقولنا اسمية وفعلية اي مصدَّرة باسم او فعلٍ)

ومدار الأمر على حصول الفائدة ولذلك لم يشترط سيبويهِ والمتقدمون الّا حصولها

(١) ومن الجامد ما يؤَوَّل بالمشتق وهو نحو بطرس اسد فيتحمل الضمير . واعلم ان اسم المكان والزمان والآلة تحسَب في الجوامد بمقتضى هذه الملاحظة

(٢) فتقول بطرسُ مصلٍّ هوَ فيكون هُوَ إمَّا توكيدًا للضمير المستتر أو فاعلًا لمصلٍّ

(٣) يُستخرج من قولهِ وجب (إبراز الضمير) وجوب ذلك مطلقًا اي سواء كان هنالك التباس كما في زيدٌ بكرٌ ضاربهُ هو أو لم يكن كما في قولهِ يسوع بطرس حافظهُ هو. لأنَ كون يسوع هو الحافظ لبطرس امرًا مقطوعًا بهِ . ولكن الكوفيين لا يوجبون ابرازهُ الّا متى خِيفَ الاشتباه في مرجعهِ . وعلى رأيهم الجمهور قال الشاعر

قومي ذُرَى المجد بانوها وقد علمت بكنهِ ذلك عدنانٌ وقحطانُ

لو ابرزهُ لقال بانوها هم ولكنهُ لم يبرزهُ اذ لا خلاف في مرجعهِ

الثالث ظرف المكان والزمان نحو يسوعُ عندكَ والموت غدًا (١). فعندكَ وغدًا ظرفان متعلقان بمحذوف تقديره حاصل وهو خبر المبتدإ

الرابع الجارّ والمجرور كقول البشير السلامُ عليكِ يا مريمُ. فحكم عليكِ كحكم الظرف المقدم ذكرُه

تنبيه اذا وقعت الجملة خبرًا احتاجت (٢) الى رابطٍ يربطها بالمبتدإ. والرابط اربعة. الاول الضمير كما مثلنا. الثاني الاشارة نحو يسوع ذاكَ المخلص. الثالث العموم نحو بطرسُ نِعمَ الرسولُ. الرابع تكرار المبتدإ بلفظهِ واكثر ما يكون في مواضع التفخيم نحو الحاقّة ما الحاقّة (٣)

---

(١) يُخبر بظرف الزمان عن اسم المعنى نحو القدوم غدًا ولا يُخبَر بهِ عن اسم الذات الّا اذا أفاد نحو الورد شهرَيْ ربيع والهلال الليلةَ واليومَ خمرٌ وغدًا أمرٌ

فائدة اعلم ان الزمان اذا أُخبر بهِ عن المعنى يُرفَع غالبًا ان استغرق المعنى جميع الزمان أو أكثرهُ وكان الزمان نكرةً نحو الصلاة ساعة والصوم يوم اي زمنُ الصلاة ساعةٌ ومدة الصوم يوم. وقد يُنصَب ويُجرّ بفي. فان لم يستغرق الجميع أو الاكثر او كان الزمان معرفةً غلب نصبهُ او جرهُ بفي نحو الإقراءُ يومًا او في يوم والصوم اليوم او في اليوم وقلَّ رفعهُ ومن الرفع قولهُ الحجُّ اشهرٌ معلوماتٌ

واعلم ثانيًا ان ظرف المكان المتصرّف إذا أُخبر بهِ عن اسم عينٍ فإمّا أَن يكون المكان نكرةً فيترجح رفعهُ على نصبهِ نحو المسلمون جانبٌ والمشركون جانبٌ ويجوز جانبًا وإمّا ان يكون معرفةً فيترجح نصبهُ على رفعهِ نحو بكر أمامَكَ ومنزلي خلفَ منزلك بالنصب ويجوز بالرفع

(٢) إلا اذا كانت عين المبتدإ في المعنى فانها لا تحتاج الى رابطٍ نحو نطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ واسم الجلالة مبتدأ ثانٍ وحسبي خبر عن المبتدا الثاني وهذا وخبرهُ خبر عن الاوَّل واستغنت عن الرابط لأَن قولك الله حسبي هو معنى نطقي

(٣) الحاقة مبتدأ اول وما اسم استفهام مبتدأ ثانٍ والحاقة خبره والجملة خبر الاول والرابط تكرار المبتدإ بلفظهِ

المطلب الخامس

فيما يسدُّ مسدَّ الخبر

متى وقعت الصفة (١) بعد نفيٍ أو استفهام (٢) فان كانت مطابقة ما بعدها في الافراد فتكون مبتدأ والاسم الذي بعدها مرفوعًا سادًّا مسدَّ الخــبر. أو خبرًا متقدمًا والاسم مبتدأ مؤخرًا . مثال النفي ما قائم بطرس وليسُ قائمٌ بولس . ومثــال الاستفهام هل قائمٌ بطرس. وان كانت مفردةً وما بعدها مثنى او مجموعًا كانت مبتدأ وما بعدها مرفوعًا مغنيًا عن الخبر. نحو ما قائمٌ الرجلان وهل مضروبٌ الرجال

وان كانت الصفة موافقة ما بعدها في تثنيةٍ أو جمعٍ كانت خبرًا مقدمًا وما بعدها مبتدأ مؤخرًا . نحو ما قائمان الرجلان وما قائمون الرجالُ وهل قائمان الرجلان وهل قائمون الرجالُ . ومرفوعها إما اسم ظاهر كما رأيت او ضميرٌ منفصل نحو ما قائمٌ أنتما

تنبيه يجوز للخبران يأتي متعددًا نحو الله غفورٌ رحيمٌ

المطلب السادس

في رتبة المبتدا والخبر

الاصل في المبتدإ التقديم وذلك واجبٌ وجائزٌ

فالواجب يكون فيما اشتمل عليهِ صدر الكلام . وهو اربعة الاول الاستفهــام نحو مَن أبوك. الثاني الشرط نحو مَن يكرمْني أُكرمْهُ. الثالث التعجب نحو ما أحسنَ

---

(١) اي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيــل والاسم المنسوب مثال الاخيرين هل الجمعُ في قلب زيد النصحُ منهُ في قلب غيرهِ وما لبنانيٌّ الرجلان . قال الصبــان والظاهر عندي ان مثل ذلك نحو أذومالٍ العمران لانهُ في معنى المشتق . اه

(٢) اعلم انهُ لا فرق في النفي بين ان يكون بالحرف والفعل كما مثّل او بالاسم نحو غيرُ قائمٍ الزيدان . ولا في الاستفهام بين ان يكون بالحرف كما مثّل أو بالاسم نحو كيف جالسٌ العمران ومَن ضاربٌ الزيدان ومتى ذاهبٌ اخواك . الّا ان الصفة بعد ليس تكون اسمًا لهــا ومرفوعها سادًّا مسدَّ خبرها وبعد غير تكون مجرورة وتكون غير مبتدأ ومرفوع الصفة سادًّا مسدّ خبرها واما اعراب كيف جالس العمران والمثالين بعدهُ . (فكيف) حال و(جالس) مبتدأ و(العمران) فاعل سادّ مسدَّ الخبر و(مَن) مفعول بهِ من ضارب و(متى) ظرف متعلّق بذاهب

زيدًا . فما مبتدأ والجملة احسن خبرهُ . الرابع لام الابتداء نحو لبطرسُ رسولٌ (١)
والاصل في الخبر التأخير ولهُ ثلاثة احوال
الاولى وجوب تأخيرهِ وذلك في اربعة مواضع
الاول اذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين ولا قرينة تميزهما . نحو آدمُ ابونا وافضل منك افضل مني . وان وجدت القرينة كما في بنونا بنو ابنائنا جاز الامران
الثاني اذا كان الخبر فعلًا رافعًا ضمير المبتدإ مستترًا . نحو بطرسُ قامَ أو يقومُ
الثالث اذا كان الخبر محصورًا بالَّا او انما . نحو ما بطرس الَّا رسولٌ وانما بطرسُ رئيسُ الرؤساء
الرابع اذا كان المبتدأ مشتملًا على ما لهُ صدر الكلام كما مرَّ
والثانية وجوب تقديمهِ وذلك في اربعة مواضع
الاول اذا كان المبتدأ نكرة ليس لها مسوّغٌ وكان الخبر ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا . نحو عندكَ رجلٌ وفي الدار امرأةٌ
الثاني ان يكون في المبتدإ ضميرٌ يعود الى الخبر . نحو في الدار صاحبها
الثالث ان يكون الخبر اسم استفهام . نحو اين بطرسُ وكيف بولسُ
الرابع ان يكون المبتدأ محصورًا بالَّا او انما . نحو ما في الدار الَّا بطرسُ وانما في الدار بولسُ (٢)
والثالثة جواز تقديمهِ وتأخيرهِ وذلك في غير الاماكن المذكورة نحو بطرس رسول وعندكَ بطرس وبولس في الدار

---

(١) واما قولهُ

خالي لأَنتَ ومَن جريرٌ خالهُ ... ينلِ العلاءَ ويُكرِمِ الأخوالا

فشاذٌ او مؤوَّل وقيل اللام زائِدة . فائِدة الاخوال مفعول بهِ من يكرم على تقدير انهُ معلوم ومنصوب بنزع الخافض على تقدير انهُ مجهول . ومن اسم شرط وفعل الشرط كان الثانية

(٢) وكذلك يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدأ أنَّ وصلتها نحو عندي أنك عالمٌ اذ لو تقدّم المبتدأ لا لتبست أنَّ المفتوحة بإنَّ المكسورة . فاذا وقعت بعد أمَّا جاز تأخير الخبر كقولهِ

المطلب السابع

في تضمين المبتدإ معنى الشرط

متى كان المبتدأُ سبباً للخبر كان المبتدأُ متضمناً معنى الشرط (١) . نحو الذي يأتيني فلهُ درهمٌ . ومنهُ قولهُ تعالى كل مَن يأتي اليَّ فلا اخرجهُ خارجاً
وتدخل فاء الجزاء على خبره كما مثلنا

المطلب الثامن

في وقوع النكرة بعد تمام المبتدإ والخبر

متى تقدم الخبر وكان ظرفاً أو جاراً ومجروراً اواسم استفهـام ثم وقع بعد ذلك نكرةٌ فلك فيها وجهان

الرفع على انها خبر المبتدإ وكان كلٌّ من الظرف والجارّ والمجرور والاستفهام مُلغى . والنصب على الحالية وكان الظرف والجارّ والمجرور والاستفهام اخباراً مقدمةً . مثال الظرف عندك بطرسُ نائمٌ او نائماً . ومثال الجارّ والمجرور في الدار بطرسُ قائمٌ او قائماً . ومثال اسم الاستفهام أين لعازر مدفونٌ او مدفوناً (٢)

عندي اصطبارٌ وأمّا أنّني جزعٌ يوم النوى فلوجدٍ كادَ يبريني
وذلك لان المكسورة لاتقع بعد أمّا

(١) اذا قصرنا النظر على مجرَّد تضمُّن المبتدإ لمعنى الشرط صحّ دخول الفاء وصح عدمهُ . قال الملاجامي واما اذا قُصِدت الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيهِ واما اذا لم تُقصَد فلم يجب دخولهُ فيهِ بل يجب عدمهُ اه واذا نُسخ المبتدأ بغير إنَّ وأنَّ ولكنَّ امتنعت الفاء واما مع هذه فلا تمتنع نحو إنَّ الموت الذي تفرّون منهُ فإنَّهُ ملاقيكم ولكنَّ ما يُقضَى فسوف يكون واعلموا أنَّ ما غنمتم من شيءٍ فإنَّ لله خمسهُ

وذلك المبتدأُ هو الاسم الموصول بفعلٍ صالحٍ للشرطية او ظرفٍ او النكرة الموصوفة باحدهما أو الاسم المضاف اليها بشرط ارادة العموم واستقبال معنى الصلة وقد تدخل الفاء على خبر كلّ مضافاً الى غير موصوفٍ نحو كلُّ نعمةٍ فمن الله اوالى موصوفٍ بغير ما ذُكر نحو

كل أمرٍ مباعدٍ أو مدانٍ فمنوطٌ بحكمة المتعالي

(٢) فائدة يُقسم الظرف بحسب متعلّقهِ الى مستقرّ ولغو فالمستقرّ ما كان متعلقهُ عاماً واجب الحذف نحو عندهُ علم الساعة واللغو ما كان متعلّقهُ خاصاً كالقيام والقعود وهو واجب

المطلب التاسع
في حذف كل من المبتدإ والخبر

قد يحذف المبتدأ جوازًا في مثل قولك المطلبُ الاول اي هذا المطلب الاولُ. وقس عليهِ

وقد يُحذف وجوبًا وذلك في اربعة مواضع

قال الاشموني الاول ما أُخبر عنهُ بنعتٍ مقطوع الى الرفع في معرض مدح أو ذمٍ أو ترحُّم (١) نحو الحمد للهِ الحميدُ اي هو الحميدُ

الثاني ما أُخبر عنهُ بمخصوصِ نعم وبئس المؤخر. نحو نعم الرجل زيد

الثالث ما أُخبر عنهُ بصريح القسم كقولهم في ذمتي لأفعلنَّ التقدير في ذمتي عهد وميثاق

الرابع ما أُخبر عنهُ بمصدر مرفوع جيءَ بهِ بدلًا من اللفظ بفعلهِ نحو سمعٌ وطاعةٌ اي أمري سمعٌ وطاعةٌ اه بتصرُّفٍ

تنبيه ومما يجب حذفهُ المبتدأ المخبر عنهُ باسم واقع بعد لا سيما نحو لا سيما زيدٌ برفع زيد

واما الخبر فقد يُحذف تارةً جوازًا وتارةً وجوبًا

فالجائز في موضعين. احدهما بعد اذا الفجائية. نحو خرجت فاذا السبع اي فاذا

الذكر الاان يدلّ عليهِ دليل نحو الامير جالس في الدار وسُمّي الاول مستقرًّا من حيث ان ضمير المتعلّق المحذوف قد انتقل اليهِ فصار مستقرًّا لهُ هو في الاصل مُستقرّ فيهِ ثم حُذفت الصِلة وهي فيهِ اختصارًا لكثرة دوره بينهم ومثلهُ قولهم في المشترَك فيهِ مشتَرَك وسُمّي الآخر لغوًا من حيث لم ينتقل اليهِ شيء من متعلّقهِ فكأنهُ أُلغي

(١) قولهُ في معرض الخ اخرج بهِ ما اذا كان في معرض التخصيص فانهُ يجوز فيهِ ذكر المبتدإ وحذفهُ وقد ذكرهُ ابن مالك حيث قال

قال محمدٌ هو ابن مالكِ   احمد ربي الله خير مالكِ

كان حق ابن ان يتبع محمد نعتًا لهُ ولكنهُ قطعهُ عنهُ وجعلهُ خبرًا لضميرهِ

السبع واقفٌ . الثاني جواب الاستفهام . كقولهِ تعالى كم عندكم من الخبز فقالوا سبعة اي سبعةٌ عندنا

والواجب في اربعة مواضع

الاول بعد لولا . نحو لولا يسوع ما خلصنا اي لولا يسوع متجسدٌ

الثاني بعد القسم اذا كان نصاً في اليمين نحو لعمركَ لأفعلنَّ اي لعمركَ قسمي

الثالث بعد واو المعية . نحو كل انسانٍ وعملهُ اي كل انسانٍ وعملهُ مقترنان (١)

الرابع اذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا او افعل تفضيل مضافًا الى المصدر (٢) وبعدهما حالٌ لا تصحّ ان تكون خبرًا . مثال الاول ضربي زيدًا قائمًا . فضربي مبتدأ وزيدًا مفعولٌ وقائمًا حالٌ والخبر محذوفٌ تقديرهُ حاصلٌ . ومثال الثاني اكثر شربي الخمرَ ممزوجًا . فاكثر مبتدأ وشربي مضافٌ اليهِ والخمرَ مفعولٌ بهِ والخبر محذوفٌ تقديرهُ حاصلٌ وممزوجًا حالٌ (٣)

وقد يجوز حذف المبتدإِ والخبر معًا في جواب الاستفهام . نحو هل بطرسُ قائمٌ فتجيب نعم . اي بطرس قائم

---

(١) لا يجب ذلك بعد لولا الا اذا كان الخبر كونًا مطلقًا ولا بعد واو المعيَّة ما لم تكن صريحةً في معنى المصاحبة بان تكون نصًّا في المعيَّة وان لم يكن القسم نصًّا في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفهُ نحو عهدُ الله لأجتهدنَّ وعهدُ الله عليَّ لأجتهدنَّ (لولا يسوع ما خلصنا) (لولا) حرف امتناع لوجود (يسوع) مبتدأ والخبر محذوف تقديرهُ متجسد (ما) حرف نفي (وخلصنا) فعل وفاعل . والجملة لا محل لها لانها جواب لولا (لعمركَ لأفعلنَّ) . (اللام) لام الابتداء (وعمر) مبتدأ مضاف و(الكاف) مضاف اليهِ والخبر محذوف تقديرهُ قسمي (لافعلنَّ) . اللام (رابطة) لجواب القسم و(افعل) فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصالهِ بنون التوكيد وهو في محل رفع وفاعلهُ مستتر وجوبًا تقديرهُ انا و(النون) للتوكيد والجملة لا محلّ لها من الاعراب لانها جواب القسم

(٢) اي المصدر المضاف وترك القيد. لان أل فيهِ للعهد الذكري كما في زارني رجل عالم فاكرمت الرجل

(٣) وكما تكون الحال مفردةً تكون جملةً اسمية نحو اقرب ما يكون العبد من ربهِ وهو ساجد وفعلية خلافًا للفرَّاء ومن ذلك قول الشاعر

وراَيُ عينيَّ الفتى أباكا يُعطي الجزيلَ فعليكَ ذاكا

المطلب العاشر
في حروف الفصل

حروف الفصل اثنا عشر على صيغة الضمير المنفصل . وهي هُوَ هُما هُمْ الخ

ويُؤتى بها معترضةً ما بين المبتدإ والخبر دلالةً على ان ما بعدها خبر لا تابع وذلك اذا كانا معرفتين (١) . كقول البشير اللهُ هو الكلمة . فالله مبتدأ والكلمة خبرهُ وهو حرفُ فصل لامحلَّ لهُ من الاعراب ولهذا لا يسمى ضميرًا . ومن فوائدهِ ايضاً التخصيص والتوكيد نحو أنت هو الامام وبطرس هو اعلم من اخيهِ (٢)

البحث الخامس
في الاشتغال وفيهِ مطلبان

المطلب الاول
في تعريف الاشتغال واقسامهِ

الاشتغال قسمان

الاول ان يتقدَّم اسمٌ (٣) ويتأخَّر عنهُ فعلٌ عاملٌ في ضمير عائد الى الاسم

---

(١) أو بمنزلة المعرفتين نحو ليس أحدٌ هو أحسنَ من خالدٍ فكلاهما كالمعرفة أما الاول فلانهُ مثل المعرَّف بلام الجنس لعمومهِ وأمَّا الثاني فبما انهُ لا يقبل أَل لاقترانهِ بمن التفضيلية

واعلم اولًا انهُ لا يرد الَّا بصورة المرفوع مطابقاً لما قبلهُ ويعترض بين المبتدإ والخبر مجرَّدين كما رأَيت أو منسوخين ولا يغير حكم الناسخ نحو كان بطرس هو المعظمَ وانك أنت الرجلُ الفاضل وجعلنا وُلْدَهُ هم الوارثين

واعلم ثانياً ان الخبر كثيرًا ما يكون مقروناً بأَل كما رأَيت أو أَفعل تفضيل نحو ان ربَّك هو أعلم بمَن ضلَّ عن سبيلهِ

(٢) وقد تجتمع فيهِ الاغراض الثلاثة نحو المؤمنون هم المفلحون فانهُ يحتمل الفصل والتخصيص والتوكيد

(٣) يُشترط في المشغول عنهُ ان يكون مما يصحُّ الابتداء بهِ وان لا يكون مستغنياً عمَّا بعدهُ فليس منهُ الامير في الدار فسلّم عليهِ ولا يُقال رجلًا ضربتهُ . وهو يشتغل عنهُ اما بضميرهِ

المتقدّم . مثالهُ زيدٌ ضربتهُ . فالهاء معمول ضربت وهو عائد الى زيد

الثاني ان يتقدّم اسمٌ ويتأخّر عنهُ فعلٌ عاملٌ في اسمٍ مضافٍ الى ضمير الاسم المتقدّم : مثالهُ زيدٌ ضربت اخاهُ : فأخاهُ مضافٌ الى ضمـــير زيد وهو معمول ضربت

فالفعل في المثال الاول اشتغل بالضمير عن الاسم المتقدّم : وفي المثال الثاني اشتغل بالمضاف الى ضميرهِ : ولهذا سُمي الاشتغـــال . لانهُ لولا الضمير لتسلط الفعل على الاسم المتقدّم ونصبهُ : نحو زيدًا ضربت

المطلب الثاني

في بيان حالات الاشتغال

الاسم المتقدّم لهُ خمس حالات

الحالة الاولى يجب فيها رفعهُ وذلك في موضعين

الاول ان يقع بعد اذا الفجائية : نحو خرجت فاذا زيدٌ يضربهُ غلامهُ او فاذا زيدٌ يضرب غلامهُ عمروٌ

الثاني متى فُصل بينهُ وبين العامل بما لهُ صدر الكلام كالاستفهام وما النافيـــة وأدوات الشرط نحو زيدٌ هل اكـــرمتهُ وعمروٌ ما صحبتهُ (١)

او بسببيّهِ كما ذكر المؤلف او باجنبيٍّ متبوعٍ بتابع يشتمل على ما يربطهُ بالاسم السابق ويُشترَط في تابعهِ ان يكون نعتًا نحو ابوك اكرمت رجلًا يحبهُ او عطف بيان نحو زيد اكرمتُ خالدًا أباهُ او عطف نسق بالواو خاصَّةً نحو بكر رأيت زيدًا وأباهُ

واعلم ان شبه الفعل كالفعل والمراد بشبه الفعل ما يعمل من اسم فاعل او اسم مفعول أو أمثلة المبالغة نحو زيدًا انا ضاربهُ الآن أو غدًا والكتاب انت معطاهُ والحليب زيدٌ شرَّابهُ . ويُشترَط للعامل بالاجمال ان يصلح للعمل فيما قبلهُ فلا يقع هنا الفعل الجامد ولا اسم الفعل ولا الصفة المشبهة ولا المصدر . ويُشترَط في الفعل المفسّر ان لا يُفصَل بينهُ وبين الاسم السابق بغير الظرف فلو قلت خالدًا انت تضربهُ لم يجُز الفصل بأنت وقولنا في الفعل مخرجٌ للوصف

(١) لان ما لهُ صدر الكلام لا يعمل ما بعدهُ فيما قبلهُ وما لا يعمل في شيء لا يفسّر عاملًا فيهِ

الحالة الثانية يجب فيها نصبهُ وذلك في ثلاثة مواضع
الاول ان يقع بعد ادوات الشرط: نحو ان زيدًا اكرمتهُ يُكرمك
الثاني ان يقع بعد اداة استفهام غير الهمزة . نحو هل زيدًا رأيتهُ
الثالث ان يقع بعد اداة التحضيض . نحو هلاَّ زيدًا ضربتهُ (١)

الحالة الثالثة يترجح فيها النصب على الرفع . وذلك في مواضع
الأوَّل ان يقع قبل فعل طلبي نحو زيدًا خذهُ وعمرًا لا تهنهُ (٢)
الثاني ان يقع بعد اداةٍ يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام وحروف النفي المشتركة وهي ما ولا وان نحو أزيدًا ضربتهُ وما عمرًا لقيتهُ
الثالث متى كان رفعهُ يوهم ان الفعل المشتغل عنهُ صفةٌ لما قبلهُ نحو إنَّا كلَّ شيءٍ خلقناهُ بقدرٍ
الرابع متى وقع بعد عاطفٍ لهُ على جملةٍ فعلية ولم تفصل بينهما أمَّا نحو قامَ زيد وعمرًا أكرمتهُ (٣)

الحالة الرابعة يتساوى فيها رفعهُ ونصبهُ وذلك متى وقع بعد حرف عطفٍ مسبوق بجملةٍ اسمية كبرى . نحو زيدٌ قامَ ابوهُ وعمرٌو أو عمرًا أكرمتهُ في دارهِ (٤)

والحالة الخامسة يترجح فيها الرفع وذلك اذا لم يتقدمهُ شيءٌ نحو زيدٌ ضربتهُ

(١) والسبب في وجوب النصب اختصاص هذه الأدوات بالفعل فلو رُفع الاسم بعدها لخرجت عن الاختصاص بالفعل

(٢) انما يترجح نصبهُ لانهُ لو رُفع لكان مبتدأ مخبرًا عنهُ بالجملة الانشائيَّة والإخبار بها ضعيف

(٣) لان أما تقطع ما بعدها عمَّا قبلها وحتى و بل ولكن كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدًا ضربتهُ . وانما لا تكون عاطفةً لأنها مختصةٌ بعطف المفردات دون الجُمَل

(٤) كان الاصل وعمرٌو او وعمرًا اكرمتهُ . فزدت (في دارهِ) تبعًا للمختار من اشتراط وجود رابط في الجملة المعطوفة يربطها بالمعطوف عليها لا لأن ذلك رأي انفرد بهِ المؤلف رحمهُ الله بل هو رأي جماعة وقد مشى عليهِ ابن هشام في القطر حيث قال ويستويان في نحو زيد قام وعمرٌو اكرمتهُ

فالرفع بالابتداء والنصب على اضمار عامل يفسرهُ المذكور

تنبيه الاسم الذي تنصبهُ في هذا البحث يكون منصوبًا بفعل مقدَّر يفسرهُ الفعل الظاهر (١)

القسم الرابع

في النواسخ وفيهِ سبعة ابحاث

البحث الاول

في الافعال الناقصة وفيهِ تسعة مطالب

المطلب الاول

في معنى النواسخ واقسامها

النواسخ جمع ناسخٍ من النسخ ومعناهُ النقل والازالة . لان النواسخ الآتي ذكرها تدخل المبتدأ والخبر وتغيّرهما لفظًا ومعنى

فالتغيير اللفظي هو نقل الاعراب من حالٍ الى حال . والتغيير المعنوي هو نقل الحدوث من زمانٍ الى زمان او من جوازٍ الى وجوب وغير ذلك

وانواعها ستةٌ . الاول كان واخواتها . الثاني كاد واخواتها . الثالث ما ولا ولاتَ . الرابع إنَّ واخواتها . الخامس لا النافية للجنس . السادس ظنَّ واخواتها

---

(١) وهو اما ان يكون موافقًا للمذكور لفظًا ومعنى كما في هلَّا زيدًا رأيتهُ أَو معنًى فقط نحو هل بكرًا مررت بهِ وهل خالدًا ضربت أَباهُ فيقدر في الاول رأَيت وفي الثاني جاوزت وفي الثالث أهنتَ .

واعلم ان الاشتغال كما يجري في النصب يجري في الرفع بان يكون الرفع على الابتداء أَو على الفاعلية باضمار فعل وترد عليهِ أَربعة أَحوال . وجوب الابتداء نحو قدمت مصرَ فإذا زيدٌ راحلٌ عنها . ووجوب الفاعلية نحو هلَّا غلامك جاءَ . وترجُّح الفاعلية نحو أَ يوسفُ يقوم . واستواء الابتداء والفاعلية نحو بكر قام وخالدٌ جلس في دارهِ . واما نحو عمرٌو قام فالجمهور على وجوب الابتداء اذ لا طالب للفعل فيقدَّر

المطلب الثاني
في عدد الافعال الناقصة

تدخل كان واخواتها على المبتدإ والخبر فترفع المبتدأ ويُسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها. نحو كان زيدٌ قائمًا وسُميت ناقصة لانها تحتاج الى الخبر

وهي ثلاثة عشر فعلاً كانَ وأمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وباتَ وصارَ وليسَ وما زالَ وما إنفكَّ وما فتئَ وما بَرِحَ وما دامَ. قال سيبويه وأُلحقَ بها كل فعلٍ لا يستغني عن الخبر (١)

المطلب الثالث
في معاني الافعال الناقصة

معنى كان اتصاف المخبر عنهُ بالخبر في الماضي

ومعنى أمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وبات اتصاف المخبر عنهُ بالخبر في المساء والصباح والضحى والنهار والليل

ومعنى ليس النفي. ومعنى صار التحوّل والانتقال

ومعنى ما زال وما إنفكَّ وما فتئَ وما برح ملازمة الخبر للمخبر عنهُ على حسب ما يقتضيهِ الحال. نحو ما زال الجود محبوبًا

ومعنى ما دام استمرار الخبر. نحو لا راحة للها لكين ما دامَ الله موجودًا

ويجوز في كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وباتَ ان تُستعمل بمعنى صار اي للتحوّل والانتقال (٢)

---

(١) وذلك غدا وعاد واستحال ورجع وقعد وآض وحار وراح وارتد وتحوّل. وكلها بمعنى صار

(٢) نحو فكانت هباءً منبثًا وقولهِ

أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا   أخنى عليها الذي أخنى على لُبَدِ

ومعنى المصراع الثاني اهلكها الذي أهلك لُبَد وهو نسرٌ عمّر طويلاً

وقولهِ * أضحى يُمزقُ أثوابي ويضربني * ونحو أصبحتم بنعمة الله اخوانًا. وظلَّ

المطلب الرابع

في جمود الافعال الناقصة واشتقاقها

انواع الافعال الناقصة ثلاثة

الاول ما لا يشتق منهُ شيء وهو ليس وما دام

الثاني ما يشتق منهُ مضارعٌ فقط . وهو ما زال وما برح وما فتئ وما انفكَّ. فتقول لا يزال ولا يفتأُ الخ

الثالث ما يشتقُّ اشتقاقًا تامًا. وهو كان وأَمسى وأَصبح وأَضحى وظلَّ وبات وصار. تقول من كان يكون وكن وكائن والمصدر كَوْن . وقس البواقي

ويعمل المشتق من هذه الافعال عمل ماضيها في رفع الاسم ونصب الخبر

المطلب الخامس

فيما يشترط في الافعال الناقصة

هذه الافعال ثلاثة انواعٍ

الاول ما يعمل بلا شرطٍ . وهو كان وأَمسى وأَصبح وأَضحى وظلَّ وبات وصار وليس

الثاني ما يُشترط في عملهِ ان يتقدَّمهُ نفيٌ او نهيٌ (١) او استفهامٌ انكاريٌ . وهو زال وفتئ (بكسر التاء وهمز الياء) وإنفكَّ وبرح . نحو ما زال ولا تزالُ وهل يبرح البخيل ممقوتًا وقس البواقي

الثالث ما يُشترط فيهِ تقديم ما المصدرية الزمانيـــة . وهو دام خاصَّةً . كقولهِ تعالى سيروا ما دام النهار موجودًا تقديره مدَّة دوام النهار موجودًا . وسميت ما مصدرية لان صلتها سُبكت بالمصدر وهو دوام وسميت زمانيةً لتأولها بالمدَّة التي هي ظرف زمان

وجههُ مسودًّا وهو كظيم . والفعل الناقص في كل من هذه الجمل بمعنى صار كما لا يخفى

(١) أَو دعاء نحو لا برح الخير ملازمًا لك

المطلب السادس
في أحوال خبر الافعال الناقصة

للخبر ثلاث حالات

الاولى تأخيرهُ عن الاسم وهو الاصل. نحو كان زيدٌ قائمًا (١)

الثانية ان يتقدَّم على الاسم. نحو كان قائمًا زيدٌ (٢) وقس البواقي

الثالثة ان يتقدم على الفعل النــاقص نحو قائمًا كان زيدٌ (٣) وقس عليهِ. الَّا ليس وما دام فلا يتقدم خبرهما عليهما

وان كان الاسم والخبر معرفتــين كنت المخيَّر في إقامة ايهما شئت اسمًا والآخر خبرًا . نحو كان زيد أخاك وكان أخوك زيدًا

---

(١) وذلك اما جائز كما مثّل أو واجبٌ نحو صار خادمي أخي وصرتُ مجتهدًا وانما كان الأمير غازيًا

(٢) وهذا ايضًا اما جائز كما مثّل واما واجب نحو كان في المدينة واليهــا وكان في الدار رجل وما كان قاعدًا الَّا زيدٌ

واعلم ان في تقديم خبر ليس ودام على الاسم اختلافًا وانما لم يذكرهُ المؤلف متابعةً لصاحب الألفية حيث قال

وفي جميعها توسُّطَ الخبر أجز وكلٌّ سبقَهُ دام حظر

ومبنى اجازتهِ التمسك بما ورد منهُ كقولهِ

سلي ان جهلتِ الناس عنّا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

وقول الآخر

لا طيبَ للعيش ما دامت منغَّصةً لذاتهُ بادّكار الموتِ والهرَمِ

(٣) وهذا كذلك قد يكون واجبًا نحو اين كان الأمير. ولكن لا يجوز تقدُّم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطًا في عملهِ فلا تقول قائمًا ما زالــــ زيد الثاني ما لم يكن النفي شرطًا في عملهِ فلا تقول قائمًا ما كان زيدٌ خلافًا لبعضهم. ويمتنع ان يقع بعدها معمول الخبر الَّا اذا كان ظرفًا او شبههُ وما ورد من ذلك مخرَّج على ان في كان واخواتها ضمير الشان كقولهِ

قنافذُ هدَّاجون حولَ بيوتهم بما كان إيَّاهم عطيّةُ عوَّدا

المطلب السابع
فيما تختصّ بهِ ليس دون اخواتها

تختصُّ ليس بثلاثة أمور

الاول أن يقترن خبرها بالباء الزائدة جوازًا نحو ليس اللهُ بظالمٍ

الثاني أنهُ يجوز حذف خبرها كقول الزبور قال الجاهل في قلبهِ ليس إلهٌ اي ليس إله موجودًا

الثالث متى انتقض خبرها بالّا بطل عملها عند التميميين (١). نحو ليس يسوع إلّا الالهُ. ومنهُ قولهُ تعالى ليس الصالح الّا الله

المطلب الثامن
فيما تختصُّ بهِ كان دون اخواتها

تختصُّ كان بثلاثة أُمور

الاول أن تزاد بلفظ الماضي بعد ما التعجب. نحو ما كان احسن زيدًا

الثاني ان تُحذف جوازًا مع اسمها اذا وقعت بعد لو وان الشرطيتين. مثال الاول الظالمُ هالكٌ ولو ملكًا اي ولو كان الظالمُ ملكًا. ومثال الثاني سوفَ تُجازَى إنْ خيرًا وإنْ شرًّا اي ان كان جزاؤُك خيرًا وإن كان جزاؤُك شرًّا (٢)

الثالث أَنهُ يجوز حذف نون مضارعها مجزومًا ان لم يكن بعدهُ همزة وصلٍ ولا ضمير نصب متصل. كقول البشير ولم يكُ يسوع معهم. اصلهُ يكنْ

(١) انما قال عند التميميين لأن الحجازيين يبقونها على حكمها مع انتقاض الخبر بالّا

(٢) وقد تحذف مع اسمها وخبرها بعد ان الشرطية كقولهم افعل هذا إمّا لا. اي ان كنت لا تفعل غيرهُ. فما عوض من كان ولا هي النافية للخبر. وتحذف وجوبًا ويبقى اسمها وخبرها ويُعوّض عنها بما الزائدة. وذلك مطّرد بعد أن المصدرية الواقعة في كل موضع أُريد فيهِ تعليل فعل بفعل كقولهِ

أبا خُراشةَ أمّا أنت ذا نفرٍ فان قومي لم تأكلهم الضَبُعُ

فما زائدة وانت اسم كان المحذوفة وذا خبرها

المطلب التاسع

في ان الافعال الناقصة قد تكون تامَّة

قد جاءت هذه الافعال الناقصة تامَّة ما عدا فتئ وليس وزال التي مضارعها يزال. وذلك متى كان معنى كان وُجد. وأصبح دخل في الصباح. وأمسى دخل في المساء. وأضحى دخل في الضحى. وظلَّ اقام. وبات سهر. وصار اصطلح. وبرح تحوّل. ودام استمرّ

ومعنى التام أن يكتفي بالمرفوع وحدهُ. كقول البشير في البدء كان الكلمة اي وُجد الكلمة. وقس البواقي

واذا كانت دام تامَّةً تكون مشتقةً. نحو يدومُ الخ

البحث الثاني

في ضمير الشان وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تعريف ضمير الشان

ضمير الشأن (١) هو ضمير الغائب يتقدم الجملة وتكون الجملة مفسرةً لهُ لانها هي المقصودة من ذلك الضمير. كقولك هو زيدٌ قائمٌ. فهو مبتدأ وزيدٌ قائمٌ جملةٌ اسميةٌ في محلّ رفعٍ خبر هو مفسرةٌ لهُ ولا يسمى ضمير الشان الّا اذا كان مذكرًا (٢)

---

(١) قال في الفوائد الضيائية اعلم ان ضمير الشان يفارق سائر الضمائر من وجوه الاول انهُ يحتاج الى التقديم على ما يفسرهُ. والثاني انهُ لا يُعطَف عليهِ. والثالث انهُ لا يُؤكَّد. والرابع انهُ لا يُبدَل منه. والخامس انهُ لا يجوز تقديم خبرهِ عليهِ. والسادس انهُ لا يُشترَط عود الضمير من الجملة اليهِ. والسابع انهُ لا يُفسَّر الّا بجملةٍ. والثامن ان الجملة بعدهُ لها محل من الاعراب. والتاسع انهُ لا يكون الّا غائبًا. والعاشر انهُ لا يجوز تثنيتهُ ولا جمعهُ. والحادي عشر انهُ لا يستعمل الّا في موضع يُراد منهُ التعظيم

(٢) ويحسن تانيثهُ اذا كان صدر الجملة مؤنثًا نحو هي الدنيا تمكر بأهلها

فان كان مؤنثًا فهو ضمير القصة

المطلب الثاني

في اقسام ضمير الشأن

ان كان ضمير الشان منفصلًا كان مبتدأ كما مثلنا

وان كان متصلًا مستترًا يختصُّ باسم كان الناقصة . نحو كان زيدٌ قائمٌ . ففي كان ضميرٌ مستترٌ على انهُ اسمها وجملة زيدٌ قائمٌ في محل نصبٍ خبرها

وان كان متصلًا بارزًا اختصَّ بإنَّ وبافعال القلوب . مثــال الاول إنَّهُ زيدٌ قائمٌ . فالهاء اسم إنَّ وزيدٌ قائمٌ خبرها . ومثال الثاني ظننتهُ زيدٌ منطلقٌ فالهاء مفعولٌ اول لظنَّ وزيدٌ منطلقٌ مفعولها الثاني

البحث الثالث

في افعال المقاربة وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في تقسيم افعال المقاربة

انواع افعال المقاربة ثلاثة

الاول ما وُضع للدلالة على قرب وقوع الخبر وهو كاد وكَرَبَ (بفتح الكاف والراء) وأوشَكَ (١)

الثاني ما وُضع للدلالة على رجاء وقوع الخــبر وهو عسى وحَرَى (بفتح الراء) وإخلولَقَ

الثالث ما وُضع للدلالة على الشروع في الخبر والمشهور منهُ (٢) شرع وأنشــأ

---

(١) ومنها هَلهَلَ نحو فهلهلت نفوسهم تزهق

(٢) قولهُ (والمشهور منهُ) اشارة الى غير المشهور كقامَ وانبرى وهبَّ وتسميتها بافعال المقاربة من باب التغليب كاطلاق القمرين على الشمس والقمر تغليباً

وطفق وعلق وجعل وأخذ

وكلها تعمل عمل كان الناقصة بشرطين . الاول ان يكون خبرها مضارعاً نحو كاد زيدٌ يموت (١) . الثاني ان خبرها لا يعمل الّا في ضمير عائد على اسمها . فلا يجوز ان يقال كاد زيدٌ يذهب ابوهُ بل يقال كاد زيدٌ يذهبُ

ولا يجوز تقديم خبرها عليها ويجوز تقديمهُ على اسمها ما لم يقترن بأن فيمتنع

المطلب الثاني

في ما يلزم خبر افعال المقاربة

يلزم خبر افعال المقاربة ان يكون مضارعاً كما قلنا . نحو كاد زيدٌ يضربُ . فزيد اسم كاد مرفوعٌ ويضربُ جملةٌ فعلية في محلّ نصب خبرها . وهكذا حكم البواقي الّا ان بعضها يفرق عن بعضٍ باقتران أنِ المصدرية بخبرهِ . وهي بذلك على نوعين

الاول ما يمتنع فيهِ اقتران أنْ بالخبر . وذلك كاد وكَرَبَ وافعال الشروع كلها كما مثلنا . تقول شرَعَ زيدٌ يُنشدُ الخ . وقد يقترن خبر كاد وكرب بأن قليلًا

الثـاني ما يجب فيهِ اقتران أنْ بالخبر وذلك عسى وأوشك وحرَى وإخلولَقَ نحو عسى زيدٌ أنْ يتوبَ (٢) وإخلولَق زَيدٌ أَن يرجع . وقد يجوز عدم الاقـتران

---

(١) وشذَّ مجيء الخبر اسماً بعد كاد وعسى كقولهِ

فأبتُ الى فهمٍ وما كدت آئباً وكم مثلها غادرتها وهي تصفرُ

وقولهِ

أكثرتَ في العذل ملحًّا دائمًا لا تكثرَنْ اني عسيتُ صائمًا

(٢) من المقرَّر امتناع الاخبار عن اسم الذات باسم المعنى لكن أُبيح ذلك في تراكيب منها هذا ومنها نحو زيدٌ إمَّا انهُ قائم أو قاعدٌ

فوائد الاولى ان الغرض من العدول عن المصدر الى أن والفعل الدلالة على زمن الحدث من مستقبلٍ نحو أُحبّ أَن أَزورك وماضٍ نحو سرَّني أَن قدمتَ عليَّ

الثانيـة ان المؤوّل لا يوصف ولا يؤكّد فعلهُ ولم يُسمع مجيئهُ حالًا بخلاف الصريح في ذلك كلهِ فلا يُقالُ ساءني أَن ضربتَ الشديدُ ولا ضربتُ أَن أضربَ وطلع العدوّ أَن يبغت بل يقال ساءني الضربُ الشديدُ وضربتُ ضربًا وطلع العدوّ بغتةً

في عسى وأوشك قليلًا

المطلب الثالث

في اشتقاق افعال المقاربة

افعال هذا البحث جامدةٌ كلها الّا كاد وأوشك

اما كاد فيشتقُ منهُ مضارعٌ نحو يكاد

واما أوشك فيشتقُ منهُ مضارعٌ واسم فاعل . نحو أوشك يُوشك فهو موشك .
واما وشيك فهو اسم فاعل من وزن فعيل يُستعمل للمؤنث خاصَّةً . تقول امرأةٌ وشيكٌ اي سريعة . وغلط من استعملها استعمال المصدر . ويعمل المشتقُ منها عملَ ماضيها

واما جعل هنا فهي غير جعل التي بمعنى صنع

تنبيه ان الذي يشتقُ من افعال الشروع لا يُعدّ من افعال المقاربة بل يكون تامًّا كباقي الافعال المتعدية واللازمة . نحو رأيت زيدًا يُنشئُ كلامًا ويشرعُ في عملهِ

المطلب الرابع

في ما اختصَّ بهِ عسى واوشك واخلولق

اختصاص هذه الافعال الثلاثة نوعان

الاول انها تكون تامَّة كما مرَّ في كان . نحو عسى أن يقومَ زيدٌ وأوشك أن يموتَ زيدٌ واخلولق أن يتكلم زيدٌ . فالفعل هنا مع ان في موضع رفع على انهُ فاعلٌ وزيدٌ فاعلُ المضارع (١)

الثالثة ان المؤوَّل ينفرد بالاغناء عن الاسم والخبر في نحو عسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم بناءً على نقصان عسى وبالاغناء عن المفعولين في نحو أحسِب الناس أن يُتركوا سُدًى

(١) اعلم ان هذا الموقع ممَّا انفرد بهِ المصدر المؤوَّل ومن ثمَّ يمتنع أن يقال في نحو عسى أن يزورنا الحبيبُ عسى زيارة الحبيب وقد تقدَّم لنا ان لكلٍّ من المصدر الصريح والمؤوَّل مواقع مخصوصة فتذكَّر

الثاني انهُ متى تقدمها اسمٌ جاز فيها الاضمار وعدمهُ . فتقول مع الاضمار زيدٌ عسى أن يقومَ والرجلان عسيا أن يقوما والرجالُ عسوا ان يقوموا الخ من نحو عَسَتْ وعستا وعسينَ الخ . ويجوز في عسى فتح السين وكسرها اذا اتصلت بتاء الضمير وبالنون ونا فتقول عسيَتُ وعسِينا . وتقول مع عدم الاضمار زيدٌ عسى أن يقومَ والزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا الخ (١)

واما غيرها من افعال المقاربة فيجب فيه الاضمار . فتقول الزيدان كادا يقومان والنساء كِدنَ يقمنَ . وقس البواقي

البحث الرابع

في ما ولا ولات المشبهات بليس وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في ما

تشبيه ما ولا ولاتَ بليسَ من حيث نفي الحال والعمل لانها ترفع الاسم وتنصب الخبر . ويُشترط في عمل ما ثلاثة شروط (٢)

---

(١) قد يتصل بعسى ضمير نصب فتبقى على عملها ويقوم ضمير النصب مقام ضمير الرفع كما هو رأي الجمهور كقول الفارض

قِف بالديار وحيِّ الأربع الدُرُسا ونادِها فعساها أن تجيبَ عسى

(٢) لايعمل هذه الاحرف الّا اهل الحجاز وأما التميميون فيهملونها جميعاً وجملة ما اشترط الحجازيون لاعمال ما ستة شروط . ذُكر منها ثلاثة وبقي ثلاثة لم يغفلها المؤلف الّا انها داخلة تحت الشرطين الاوّل والثالث . وها نحن نذكرها ايضاحاً وتبياناً . وهي أن لا تكرَّر ولا يُبدَل من خبرها موجب ولا يتقدَّم معمول خبرها على اسمها . فان لم تتوفَّر جميع هذه الشروط بطل عملها عند الجمهور فتقول ما ما زيدٌ ذكيٌّ وما عمرٌو رجلٌ الّا رجل لا يُحفَل بهِ وما كلٌّ منادٍ انا مجيبٌ . الّا انهم اجازوا ان يُقدَّم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفاً أومجروراً ومنهُ قولهُ

بأهبَةِ حزمٍ لُذ وان كنتَ آمناً فما كلَّ حينٍ مَن تُوالي مُواليا

الاول ان يتقدَّم اسمها على خبرها نحو ما بطرسُ نائمًا (١) . فان تأخّر الاسم بطل العمل نحو ما نائم بطرسُ

الثاني ان لاتقترن ما بان الزائدة فان اقترنت بطل عملها نحو ما إنْ بطرسٌ ساهرٌ

الثالث ان لا ينتقض خبرها بالّا (٢) . فان انتقض بطل عملها نحو ما بطرس الّا رسولٌ

ويجوز اقتران خبرها بالباء كليس نحو ما بطرسُ بقائمٍ .

ويجوز ان يكون اسمها معرفةً اونكرةً

وجاز في المعطوف على خبرها النصبُ والرفع . نحو ما بطرس نائمًا وساهرًا أوساهرٌ على انهُ خبر مبتدإٍ محذوف تقديرهُ وهو ساهرٌ . الّا المعطوف ببل ولكن فالرفع فيه واجبٌ نحو ما بطرس نائمًا بل ساهرٌ اولكن ساهرٌ (٣)

المطلب الثاني

في عمل لا ولات

يُشترط في عمل لا ثلاثة شروط . الاول ان يكون اسمها وخبرها نكرتين (٤) .

وان كان غير ظرفٍ أومجرور بطل العمل ومنهُ قولهُ

وقالوا تعرَّفها المنازلَ من مِنًى   وما كلُّ مَن وافى منى انا عارفُ

تنبيه اذا رُوي برفع كل فتكون كل اسمها وجملة انا عارف في محل نصب خبرها

(١) ما نافية تعمل عمل ليس (بطرس) اسمها مرفوع و (نائمًا) خبرها منصوب

(٢) قولهُ بالّا خرج الانتقاض بغيرها فانهُ لا يبطل العمل نحو ما زيدٌ غيرَ قائمٍ وأما قولهُ

وما الدهر الّا منجنونًا بأهلهِ   وما صاحب الحاجات الّا معذَّبا

فشاذٌّ او بتأويل فعل محذوف تقديرهُ يشبهُ وذكروا غير هذا التأويل

(٣) قال في منهج المسالك تسمية ما بعد بل ولكن معطوفًا مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدإ مقدر وبل ولكن حرفا ابتداء اه

(٤) وندر دخولها على المعارف كقول النابغة

وحلّت سوادَ القلب لا انا باغيًا   سواها ولا في حبها متراخيا

الثاني ان يتقدم اسمها على خبرها . الثالث ان لا ينتقض خبرها بالّا . مثالها لا رجلٌ حاضرًا (١) . فان فُقد شرطٌ منها بطل عملها

لاتَ (بفتح التاء) يُشترط في عملها شرطان . احدهما ان يكون اسمها وخبرها ظرفي زمان (٢) . والثاني ان يكون اسمها محذوفًا . مثالها جاء الديان ولاتَ ساعة توبةٍ التقدير ولاتَ الساعةُ ساعةَ توبةٍ . فالساعة اسمها مرفوع بها وساعة توبةٍ خبرها منصوب

البحث الخامس

في الحروف المشبهة بالفعل وفيهِ ستة مطالب

المطلب الاول

في معنى الحروف المشبَّهة بالفعل وفي كميتها وعملها

الحروف المشبهة بالفعل ستة . إنَّ (بكسر الهمزة) وأنَّ (بفتح الهمزة وتشديد

---

(١) لا رجل حاضرًا (لا) نافية عاملة عمل ليسَ (رجل) اسمها مرفوع و(حاضرًا) خبرها منصوب

اعلم ان الغالب على خبر لا ان يكون محذوفًا كقولهِ

مَن صدَّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براحُ

اي لا براح لي والضمير في نيرانها راجع الى الحرب

(٢) ولذلك أُهملت لاتَ في قولهِ

لهفي عليكِ كلهفةٍ من خائفٍ يبغي جوارك حين لاتَ مجيرُ

وارتفاع مجير على الابتداء أو الفاعلية اي لاتَ يحصل مجير اولاتَ لهُ مجير واهمالها لعدم دخولها على الزمان . فائدة اذا وقعت هنَّا بعد لات كقولهِ * حنَّت نوار ولات هُنَّا حنَّت * كانت لات مهملة وهنَّا منصوب الموضع على الظرفية لانهُ اشارة الى المكان وحنَّت مع ان مقدَّرة قبلها في تأويل مصدر مرفوع بالابتدا والتقدير حنَّت نوار ولات هنالك حنينٌ

ومن الحروف العاملة عمل ليس إن النافية ويُشترَط لعملها ما اشترط لعمل ما مثال ذلك إن احدٌ خيرًا من احدٍ الّا بالعافية وكقولهِ

ان المرء ميتًا بانقضاء حياتهِ ولكن بأن يُبغى عليهِ فيُخذَلا

ولا يُشترَط في معموليها أن يكونا نكرتين كما ترى في البيت

النون فيهما) . وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ

وسميت بذلك لوجود معنى الفعل فيها . لان معنى إنَّ وأنَّ التوكيد . وكأنَّ التشبيه . ولكنَّ الاستدراك . وليت التمني (١) . ولعلَّ الترجي

وكلها تدخل المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ على انهُ اسمها وترفع الخبر على انهُ خبرها وعملها عكس عمل كان (٢) . مثالها إنَّ زيدًا قائمٌ وقس البواقي

المطلب الثاني

في خبر ان واخواتها وفي كفها عن العمل

خبر إنَّ واخواتها كخبر كان من حيث انهُ يكون مفردًا كما مثلنا أو جملةً . نحو إنَّ زيدًا يقومُ وما اشبه ذلك

الَّا انهُ لا يجوز تقديم خبرها على اسمها اي لا يقال إنَّ قائمٌ زيدًا خلافًا لكان الَّا اذا كان خبرها ظرفًا او جارًّا ومجرورًا فيجوز (٣) . نحو إنَّ عندك زيدًا

---

(١) اعلم ان تعلّق التمني بالمستحيل كثير كما سترى في المطلب السادس وبالممكن قليلٌ ولا يكون في الواجب ويجب في التمني اذا كان متعلَّقهُ ممكنًا ان لا يكون لك توقع وطماعية في وقوعهِ والَّا صار ترجّيًا

(٢) قال الاشموني هذه اللغة المشهورة وحكى قومٌ منهم ابن سيّدة ان قومًا من العرب تنصب بها الجزءين معًا من ذلك قولهُ

اذا اسودَّ جنح الليل فلتأتِ ولتكن خطاكَ خِفافًا ان حرّاسنا أُسْدَا

وقد منع الجمهور ذلك وأوّلوا ما ثبت منهُ بان الجزء الثاني حال والخبر محذوف والتقدير في ان حراسنا أُسدًا تلقاهم أُسدًا

فائدة لا تدخل هذه الاحرف على مبتدإ خبرهُ جملة انشائيّة وكذا سائر النواسخ وأمّا قولهُ

إنَّ الذين قتلتم أَمسِ سيّدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

فعلى تأويل قول محذوف والتقدير إنَّ الذين قتلتم أَمس سيدهم مقولٌ لكم

(٣) أراد بالجواز ما يقابل الامتناع فدخل تحتهُ الوجوب من هذا الوجه واذا كان الخبر ظرفًا أو شبههُ كان التقديم جائزًا كما مثّل المؤلف أو واجبًا وذلك متى كان الاسم نكرةً نحو إنَّ من البيان لسحرًا أو كان فيهِ ضميرٌ يعود على بعض متعلّق الخبر نحو انَّ في الدارِ صاحبها

و إنّ في الدار زيدًا وقس البواقي

وتتصل ما الحرفية (١) باواخر هذه الاحرف فتكفها عن العمل. ولهذا تسمى الكافّة نحو إنما زيدٌ قائمٌ وكأنما زيدٌ ذاهبٌ. ويجوز حينئذٍ ادخالها على الفعل نحو لعلما قامَ زيدٌ وقس البواقي

المطلب الثالث

في ان المكسورة الهمزة

تُكسر همزة إنَّ في عشرة مواضع (٢)

الاول اذا وقعت ابتداء نحو إنَّ الله واحدٌ

الثاني اذا وقعت بعد القول كقولهِ تعالى قلت إنكم آلهةٌ

الثالث اذا وقعت بعد الاسم الموصول نحو جاء الذي إنهُ مؤمنٌ

الرابع اذا وقعت جوابًا للقسم وكان خبرها مقترنًا باللام كقولهِ تعالى اقسم بنفسي إنني لأباركنك

الخامس ان يقترن خبرها بلام التوكيد المفتوحة. نحو ان الله لراحمٌ برفع راحم. وقد تدخل هذه اللام على اسم إنَّ ويبقى على حالهِ منصوبًا. نحو إنَّ في هذا لعجبًا

السادس اذا وقعت بعد ألَا الاستفتاحية (بفتح الهمزة وتخفيف اللام). نحو

---

(١) خرج بالحرفيَّة الاسميَّة فلا تكف عن العمل كقولهِ

* ولكنَّ ما يُقضَى فسوف يكونُ * ومثلها ما المصدرية نحو انما فعلتَ حسنٌ. اي ان فعلك حسنٌ

واعلم اولًا ان ليت يجوز ان تعمل مع لحاق ما بها فتقول ليتما الجاهلَ عالمٌ بنصب الجاهل ورفعهِ. وثانيًا ان الخبر في قولهم ليت شعري محذوف والمعنى ليتني أشعر

(٢) فائدة اعلم انهم ذكروا لوجوب كسر همزة انَّ ضابطًا عامًّا تندرج تحتهُ هذه المواضع كافةً قالوا يجب كسرها حيث لا يصحّ ان يسدّ المصدر مسدّها ومسدّ معموليها وانما قالوا أن يسدّ مصدر ولم يقولوا أن يسدّ مفرد لانهُ قد يسدّ المفرد مسدّها ومع ذلك يتعين كسرها نحو خلتُ عمرًا إنهُ عالمٌ فكسرها واجبٌ لانها في موضع المفعول الثاني وانما يمتنع ان تُقدَّر بالمصدر لامتناع ان يقال خلت عمرًا علمهُ

ألا إنَّ الله راحمٌ

السابع اذا وقعت بعد حيث. نحو إجلس حيث إنَّ المسيح واعظٌ

الثامن اذا وقعت بعد ثمَّ نحو ثمَّ إنَّ يسوع مصلوبٌ

التاسع اذا وقعت بعد الامر والنهي. نحو قم إنَّ العدوَّ مقبلٌ ولا تخطأ إنَّ اللهَ منتقمٌ

العاشر اذا وقعت بعد النداء. نحو يا بطرسُ إنَّك تجحدني (١)

واذا عطفت على إسم إنَّ بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع. نحو إنَّ زيدًا قائمٌ وعمرًا أو وعمرٌو (٢)

واذا خُفِّفت إنَّ ضعف اعمالها وترجح الغاؤها ومتى أُلغيت ولم يظهر المعنى اشترط دخول لام الابتداء على خبرها نحو انْ زيدًا أو زيدٌ لقائمٌ. وتدخل على الافعال الناقصة وافعال المقاربة وافعال القلوب. نحو إنْ كان زيدٌ لقائمًا وإنْ ظننتهُ لنائمًا. فقائمًا خبر كان ونائمًا مفعول ظنَّ وإنْ لا عمل لها (٣)

---

(١) ويتعين كسر همزة إنَّ ايضًا اذا وقعت خبرًا عن اسم ذات نحو بطرس انهُ إمامُ الرسل أو صفةً لهُ نحو مررتُ برجلٍ انهُ داهيةٌ او في موضع الحال نحو دعوتُ الطبيب واني واثقٌ بالشفاء أو بعد عاملٍ عُلِّق باللام نحو علمتُ إنَّ زيدًا لمحسن

(٢) واذا عُطِف قبل ذكر الخبر فليس في المعطوف الَّا النصب ولا عبرة بما ورد مرفوعًا ممَّا عُطِف قبل ذكرهِ. فهو مخرَّج اما على التقديم والتأخير كما في قولهِ

فمن يكُ أمسى بالمدينة رحلهُ فاني وقيَّار بها لغريبُ

والتقدير فاني لغريبٌ بها وقيَّار كذلك وقيَّار اسم فرس الشاعر. او على حذف الخبر من الاول كقولهِ

خليليَّ هل طبٌّ فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنِفانِ

والتقدير فإني دنفٌ وأنتما دنِفان

(٣) ويقلُّ كون الناسخ مضارعًا نحو وإنْ نظنُّك لِمَنَ الكاذبين وأمَّا مجيئهُ غير ناسخ فسماعي كقولهِ

شلّت يمينُك ان قتلتَ لمسلمًا حلّت عليكَ عقوبةُ المتعمِّدِ

وكقولهم إن يزينُك لنفسك وإن يشينك لهيَ

المطلب الرابع

في أنَّ المفتوحة الهمزة

تفتح همزة أنَّ اذا سدَّ المصدر مسدّها (١) وذلك في خمسة مواضع

الاول اذا وقعت في محلّ الفاعل نحو بلغني أنَّ زيدًا قائمٌ اي بلغني قيامهُ. وان تعذَّر المصدر فقدّر لها لفظة كَونٍ. نحو علمت أنَّ زيدًا اخوك اي علمت كون زيدٍ أخاكَ وكذا حكم الواقعة بعد لو لأنَّ ما بعد لو فاعل لفعل محذوف نحو لو أنَّ الانسان منصفٌ

الثاني اذا وقعت في موضع المفعول نحو كرهت أنَّ زيدًا شاعرٌ

الثالث اذا وقعت في موضع المبتدإ نحو عندي أنك فاضلٌ. ومنهُ الواقعة بعد لولا نحو لولا أنَّ الله غافرٌ لأنَّ ما بعد لولا الامتناعية مبتدأ

الرابع اذا وقعت في موضع المجرور اما بالاضافة نحو اعجبني اشتهارُ أنك عالم أو بالحرف نحو لا تخف لأنَّ اللهَ راحمٌ

الخامس اذا وقعت بعد القول الذي بمعنى الظنِّ نحو أتقول أنَّ العدوَّ مقبلٌ اي اتظنُّ

وقول المصنف في اللام انها للابتداء متابعةٌ لرأي سيبويهِ وجماعةٍ وأما الفارسيُّ وجماعة فقالوا انها لامٌ غيرها اجتُلبت للفرق وسموها اللام الفارقة ويظهر أثر الخلاف بين كونها لام الابتداء أو اللام الفارقة في نحو علمت إنْ كنتَ لمؤمنًا فعلى الاوَّل يجب كسر همزة إن لتعليق العامل عنها لان هذه اللام لا تعلّقهُ

واعلم انهُ يجوز ترك اللام حيث يظهر المراد كما يستفاد من قولهِ (ومتى أُلغيت ولم يظهر المعنى الخ) وعليهِ قول الشاعر

أنا ابنُ أُباة الضيم من آل مالكٍ   وإن مالكٌ كانت كرام المعادنِ

(١) انما قال لسدَّ مصدر ولم يقل لسدّ مفرد لانهُ قد يسدّ المفرد مسدّها ويجب الكسر نحو ظننت زيدًا إنهُ قائمٌ فهذه يجب كسرها وان سدّ مسدّها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تُقدَّر بالمصدر اذ لا يصحّ ظننتُ زيدًا قيامهُ

ومتى خُففت بطل عملها (١) ودخلت على الافعال الجامدة وعلى قد ولو وحروف النفي والتنفيس . نحو علمت أَن ليس زيدٌ قائمًا وأَن عسى زيدٌ أَن يقومَ وأَن قد قامَ زيدٌ وما اشبه ذلك

المطلب الخامس

في جواز فتح همزة ان وكسرها

يجوز فتح همزة ان وكسرها في مواضع نذكر منها ستة

الاول اذا وقعت بعد اذا الفجائية . نحو خرجت فاذا إِنَّ زيدًا حاضرٌ (٢)

الثاني اذا وقعت جوابًا للقسم وليس في خبرها اللام . نحو أُقسم إِنَّ الكافر هالكٌ (٣)

الثالث اذا وقعت بعد فاء الجزاء . نحو مَن ينصرني فأَني أَنصرهُ (٤)

الرابع اذا وقعت بعد حتى نحو اسمع حتى إِنني أُخاطبك (٥)

---

(١) هذا رأي للمؤلف أُتابعهُ عليهِ وان كان خارقًا لما أَجمع عليهِ النحاة من اعمال أَن المخفَّفة وذلك بأَن يجعل اسمها ضمير الشان محذوفًا وخبرها الجملة التالية فهو تكلف لا حاجة اليهِ سوى ما أَرادوهُ من اظهار بأس أَن بعد اذ رزئت ثلثها لأَن مشابهتها للفعل أَقوى من مشابهة إِن
تنبيه نعم قد جاء في الضرورة اعمال أَن المخفَّفة بضمير بارز كقولهِ
فلو أَنكِ في يوم الرخاء سأَلتِني طلاقكِ لم أَبخل وأَنتِ صديقُ
والنادر لا يصلح حجةً فتأمل

(٢) فالكسر على جعلها جملةً فتكون بمنزلة فاذا زيد حاضر والفتح على تأويلها مع صلتها بمصدر يجعل مبتدأ محذوف الخبر والتقدير فاذا حضور زيد موجود

(٣) فالفتح على انها مع صلتها في تأويل مصدر منصوب بإِسقاط الجارّ والكسر على جعلها جواب القسم

(٤) فالكسر على جعل ان ومعموليها جملةً أُجيبَ بها الشرط . والفتح على جعل ان وصلتها مصدرًا مبتدأ والخبر محذوف فيكون التقدير فنصرهُ موجودٌ ويجوز ان يكون خبرًا لمبتدإِ محذوف فيكون التقدير فجزاؤُهُ النصر

(٥) تفتح بعد الجارّة وتكسر بعد الابتدائية والعاطفة

الخامس اذا وقعت بعــد أَمَا (بفتح الهمزة وتخفيف الميم) . نحو أَمَا إِنَّهُ لولا يسوعُ لهلكنا (١)

السادس اذا وقعت بعد لا جَرَمَ نحو لا جَرَمَ إِنَّ اللهَ راحمٌ (٢)

المطلب السادس

في بقية اخوات ان

كَأَنَّ للتشبيه . نحو كَأَنَّ زيدًا اسدٌ . ومتى خُففت بطل عملهـا ودخلت على لم وقدْ . نحو كأَنْ لم يَقمْ وكأَنْ قد قامَ (٣)

لكنَّ (بتشديد النون) للاستدراك . نحو خلص الرسلُ لكنَّ يوداسَ هالكٌ

والاستدراك هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوتهُ أَو نفيهُ

واذا عطفت على اسمهـا بعد ذكر خبرها جاز في المعطوف النصب والرفع . نحو قام زيدٌ لكنَّ عمرًا جالسٌ وبشرًا أَو بشرٌ

ومتى خُففت بطل عملها واقترنت بالواو لتتميَّز عن لكن العاطفــة . نحو قام بشرٌ ولكن زيدٌ جالسٌ

ليتَ للتمني وهو طلب ما لا طمع فيهِ أَو ما فيهِ عسرٌ نحو ليت الشبــاب يعود وليتَ الانسانَ كاملٌ

لعلَّ ويجوز عَلَّ للترجي وهو طلب الامر المحبوب نحو لعــلَّ اللهَ راحمٌ . وللاشفاق وهو توقّع الأمر المكروه نحو لعلَّ الصديق هالكٌ

---

(١) تكسر ان كانت أَمَا استفتاحية بمنزلة أَلَا وتفتح ان كانت بمعنى حقًّا كقولهِ

* أَحقًّا أَنَّ جيرتنا استقلّوا * اي أفي حقٍّ هذا الامر وحقًّا منصوب على الظرفيَّــة الاعتباريَّة

(٢) فان جعلت لا جرم بمنزلة اليمين كسرت وكانت الجملة جواب القسم وان جعلت جرم فعلاً ماضيًا وأَن وصلتَها فاعل فتحت

(٣) قال ابن الحاجب في الكافية وتخفَّف فتُلغى على الأفصح اه . ومنهم من يجعل اسمهـا ضمير الشأن والجملة خبرها وهو على حدّ قولهم في أَن المخفَّفة

البحث السادس
في لا النافية للجنس وفيهِ أربعة مطالب
المطلب الاول
في عمل لا ومعناها

لا تعمل عمل إنَّ بأربعة شروط . الاول ان تكون نافيةً للجنس (١) . الثاني ان لا يدخل عليها جارٌ نحو جئت بلا سلاح . الثالث ان يكون اسمها وخبرها نكرتين . الرابع ان لا يتقدَّم خبرها على اسمها ولا يفصل بينها وبين اسمها فاصلٌ . مثالهُ لا غلامَ رجلٍ حاضر . فان فُقد شرط مما ذكر بطل عملها

ولقا سُميت نافيةً للجنس لانها تنفي بدخولها حقيقة النكرة كلها . لانك اذا قلت لا رجلَ في الدارِ نفيت جنس الرجال من الدار حتى لا يجوز ان يقال بل رجلين(٢) . خلافًا للا التي تعمل عمل ليس فانهُ يصحُّ بعدها بل رجلانِ . وهذا هو الفرق بينهما

المطلب الثاني
في معمول لا المفرد

ان كان معمول لا مفردًا يُبنى على ما كان ينصب بهِ . نحو لا رجلَ في الدارِ ولا رجلين في الدارِ . فرجل اسم لا مبنيٌّ معها على الفتح وهو في محلّ نصب على انهُ

(١) اي مقصودًا بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق

(٢) ذلك لانهُ اذا كان اسم لا هذه مفردًا كانت نصًّا في نفي الخبر عن الجنس برمَّتهِ كما صرَّح بهِ المؤلف رحمهُ الله ولكن ان كان اسمها مثنًّى نحو لا شيخين في البلد . أو جمعًا نحو لا شيوخ كان من المحتمل ان تكون نافيةً للجنس كلهِ أو نافيةً لقيد الاثنينية أو الجمعية

وانما يجوز ان يُقال بل رجلان أو رجال بعد لا العاملة عمل ليس فلما أنَّ هذه حالة كون اسمها مفردًا تكون لنفي الجنس ظهورًا لعموم النكرة مطلقًا في سياق النفي ولنفي وَحْدَة مدخولها المفرد بمرجوحيةٍ فتحتاج الى قرينةٍ ولا يُعترَض بانها نافية للجنس نصًّا في قولهِ

* تعزَّ فلا شيءٌ على الارض باقيا * لأن التنصيص فيهِ لقرينةٍ خارجيةٍ . فاذا ثُني اسمها او جُمع كانت في الاحتمال مثل لا العاملة عمل انَّ اذا ثُني اسمها أو جُمع . والحاصل ان الاختلاف بينهما عند افراد الاسم ليس ألّا

اسم لا . وفي الدارِ متعلقٌ بمحذوفٍ مرفوعٍ خبرها . ومحلُّ لا واسمها الرفعُ على الابتداء

واما جمع المؤنث السالم فيجوز بناؤُهُ على الفتح والكسر . نحو لا مؤمناتَ عندنا

واذا نُعت اسم لا بمفردٍ متصلٍ بهِ جاز في النعت الفتح والنصب والرفع (١) . نحو لا رجلَ ظريفَ عندنا أو ظريفًا أو ظريفٌ

واذا فُصل النعت جاز نصبهُ ورفعهُ . نحو لا رجلَ عندنا ظريفًا أو ظريفٌ

واذا عطفت على اسم لا جاز في المعطوف النصب والرفع . نحو لا رجلَ وغلامًا أو وغلامٌ عندنا

المطلب الثالث

في معمول لا الغير المفرد

اذا كان معمول لا مضافًا وجب نصبهُ . نحو لا غلامَ سفرٍ حاضرٌ

وكذلك اذا كان معمول لا مشبهًا بالمضاف وهو كل اسمٍ تعلق بما بعدهُ (٢) . نحو لا طالعًا جبلًا عندنا ولا مارًّا بزيدٍ موجودٌ

واذا نُعت المضاف والمشبه بهِ جاز في النعت النصب والرفع سواءٌ فُصل النعت أو لم يُفصل مفردًا كان أو غير مفرد . نحو لا غلامَ رجلٍ جميلًا أو جميلٌ حاضرٌ ولا طالعًا جبلًا مستعدًا أو مستعدٌ عندنا . وقس عليهما

ويجوز حذف خبر لا اذا عُلمَ . نحو لا بأسَ أي لا بأس عليك (٣)

---

(١) فالفتح على ان الصفة والموصوف رُكّبا تركيب خمسة عشر ثم أُدخلت لا عليهما بعد ان صارا كاسمٍ واحدٍ والنصب على اتباع الصفة لمحلّ الاسم والرفع على اتباعها لمحلّ لا مع اسمها قال الناكهي وكالصفة في ذلك التوكيد اللفظيّ المتصل . واما البدل فان كان نكرةً فكالصفة المفصولة نحو لا أحد رجلًا وامرأةً في الدار ومثلهُ عطف البيان ان اجريناهُ في النكرات وان كان معرفةً وجب الرفع كالنسق المعرفة نحو لا أحد زيدٌ فيها اه

(٢) بعمل كما في المثالين أو بعطفٍ نحو لا ثلاثةً وثلاثين عندنا

(٣) وقد يحذف اسم لا للعلم بهِ نحو لا عليك أي لا بأس وهو نادر ومثلهُ حذفها معًا في قولك

واذا دخلت لا همزة الاستفهام بقيت على عملها المذكور . نحو ألا رجلَ في الدار (١)

المطلب الرابع

في تكرير لا

اذا تكررت لا جاز في الاسم الواقع بعدها خمسة اوجهٍ . مثال ذلك لا حولَ ولا قوّةَ الّا باللهِ

فان فتحت حول جاز في قوّة الفتح والنصب والرفع (٢) . وان رفعت حول جاز في قوّة الفتح والرفع

واذا كان المعطوف على اسم لا معرفةً وجب رفع المعرفــة سواءٌ تكررت لا أو لم تتكرر . نحو لا رجلَ ولا زيدٌ في الدار . ولا رجلَ وزيدٌ في الدار برفع زيد

البحث السابع

في أفعال القلوب وفيهِ ستة مطالب

المطلب الاول

في معنى أفعال القلوب وكميتها وعملهــا

أفعال القلوب ثلاثة أنواعٍ

لا في جواب القائل . أعليَّ بأسٌ تقول لا . كذا قال الصبَّان والصواب ان لا هنا حرف جواب

(١) وقال سيبويهِ والخليل اذا قُصِد بألا التمني كانت بمنزلة ليت وكان اسمها بمنزلة المفعول بهِ ولا يكون لها خبر ولكن الصحيح ما جرى عليهِ المؤلف وابن مالك من انها في جميع الاحوال تبقى على عملها فبرهان الخليل وسيبويهِ مردود ولو صحَّ لم يكن لليت خبر فانها موضوعة للتمني وهي فيهِ آصل من ألا وأعرق

(٢) أما الفتح فعلى اعمال لا الثانية والكلام حينئذٍ جملتان . واما النصب فعلى جعلها زائدة وعطف الاسم بعدها على محلّ اسم لا قبلها فان محلَّهُ النصب والكلام حينئذٍ جملة واحدة واما الرفع فعلى اعمالها عمل ليس أو زيادتها وعطف ما بعدها على محلّ لا الأُولى مع اسمها فأن موضعهما رفع بالابتداء

الاول أفعال التحويل والتصيير وهي أربعةٌ . إتّخذَ وتركَ وجعلَ وصيّرَ

الثاني اليقين وهي خمسةٌ . رأى وعلمَ ووجدَ ودرَى وتعلَّمْ امرًا

الثالث أفعال الشك وهي ستةٌ . ظنَّ وحسِبَ وزعمَ وخالَ وعدَّ وهَبْ امرًا (بسكون الباء)

وكلها تدخل المبتدأ والخبر فتنصبهما معًا على انهما مفعولان لها مثال ذلك اتخذتُ المسيح الهًا ورأيت يسوعَ متجليًا وظننت الخلاص سهلًا وقس البواقي

وسميت أفعال القلوب لأن اغلبها للشك واليقين المتعلقين بالقلب

المطلب الثاني

في بعض أفعال تنصب مفعولين

توجد أفعال تنصب مفعولَين كافعال القلوب وهي قالَ وسمعَ

اما قال فكل جملةٍ تقع بعدهُ تكون في محلّ نصب على انها مفعولهُ وتسمى مَقولَ القولِ . كقول الزبور قلتُ إنّكم آلهةٌ فجملة إنّكم الهة في محل نصب على انها مفعول قلت

واذا كان القول بمعنى الظن ينصب حينئذٍ مفعولَين وذلك متى كان مضارعًا لمخاطبٍ مسبوقًا باستفهام متصل بهِ . نحو أتقولُ زيدًا نائمًا اي أتظنُّ

واما سمعَ فان تعلق بالصوت نصبَ مفعولًا واحدًا . نحو سمعت قراءة الانجيل . وان تعلق بالذات نصب مفعولَين . نحو سمعتُ الانجيل متلوًّا . هذا ما ذهب اليهِ الشيخ يعقوب الدبسيُّ الحلبيُّ المارونيُّ رحمهُ الله (١)

---

(١) اصل هذا الرأي للاخفش ووافقهُ عليهِ الفارسيُّ وابن باب شاذ وابن عصفور وابن الصائغ وابن أبي الربيع وابن مالك ثم الشيخ يعقوب المذكور والمؤلف رحمهُ الله . واحتجّوا بانها لما دخلت على غير مسموع أُتي بمفعولٍ ثانٍ يدلّ على المسموع كما ان ظنَّ لما دخلت على غير مظنون أُتي بعدها بمفعول ثانٍ يدلّ على المظنون والجمهور انكروا ذلك وقالوا لاتتعدّى سمع الّا الى مفعول واحد فان كان مما يُسمَع فهو ذاك وان كان عينًا فهو المفعول والفعل بعدهُ في موضع نصبٍ على الحال وهو على حذف مضاف اي سمعت صوت زيدٍ في حال كونهِ يتكلّم

واما أعطى وكسا وأطعمَ وسقى وما هو في معناها فتنصب مفعولَين ايضًا . نحو اعطيتُ زيدًا درهمًا وكسوت عمرًا ثوبًا

فهذه الافعال المذكورة لا تُعدُّ من أَفعال القلوب

المطلب الثالث

في عمل أفعال القلوب

لعمل هذه الافعال ثلاث حالاتٍ

الاولى وجوب النصب وذلك متى تقدَّمت على المبتدإ والخبر كما مثلنا (١)

الثانية جواز النصب والرفع وذلك متى توسَّطت المبتدأ والخبر أو تأخَّرت عنهما . مثـال الاول زيدًا ظننتُ منطلقًا ويجوز الرفع . ومثال الثاني زيدًا منطلقًا ظننت ويجوز الرفع ايضًا وهو أرجح (٢)

الثالثة وجوب الرفع وذلك متى فصل بينها وبين معمولَيها بالاستفهام أو النفي او لام الابتداء . مثالهُ ظننتُ هل زيدٌ قائمٌ اوظننتُ ما زيدٌ قائمٌ او لزيدٌ قائمٌ . ويُسمى تعليقًا (٣)

---

(١) وذلك لأَنهُ لايجوز الغاؤُها متقدمةً وإن ورد ما يُوهم أنها ملغاةٌ وهي متقدّمةٌ خُرّج الكلام إما على حذف ضمير الشان كقولهِ

أَرجوا وآمل أن تدنو مودَّتها ... وما إخال لدينا منك تنويلُ

فانهُ على تقدير إخالهُ

أَو على تقدير لام الابتداء كقولهِ

كذاك أُدِبتُ حتَّى صار من خُلُقي ... أَنى وجدتُ مِلاكُ الشيمةِ الأَدبِ

أَي لَمِلاك الخ

(٢) واذا رفعت كان الفعل ملغًى والالغاءُ هو ابطال العمل لفظًا ومحلاًّ لا لمانع كما رأَيته في المثال

(٣) اعلم ان التعليق هو ابطال العمل لفظًا لا محلاًّ لمانع أَي لاعتراض ما لهُ صدر الكلام وهو ثلاثة النفي والاستفهام ولام الابتداء كما في المتن

المراد بابطال العامل لفظًا بقاءُ الجملة على ما كان لجزئيها من الرفع وكونهما في محل النصب

المطلب الرابع
في ضمائر أفعال القلوب

لا يجوز للفعل مطلقاً ان يكون فاعلهُ ومفعولهُ ضميرَين لذاتٍ واحدةٍ . اي لا يقال ضربتني (بضم التاء) اي ضربتُ ذاتي . بل يُعبر عن المفعول بالنفس او بالذات . نحو ضربتُ نفسي

الّا افعال القلوب فانهُ يجوز فيها ذلك . نحو ظننتني اي ظننتُ ذاتي وظننتكَ اي ظننتَ ذاتك (١)

المطلب الخامس
في ان هذه الافعال قد تنصب مفعولًا واحدًا

متى كان معنى ظنَّ اتَّهمَ وعَلِمَ عَرَفَ ووَجَدَ صادفَ ورأى أبصرَ نصبت

بالفعل ولذلك يجوز في المعطوف عليها الرفع والنصب وبالوجهين رُوي قول الشاعر

ما كنتُ أدري قبل عزَّةَ ما البكا ... ولا موجعاتِ القلب حتى تولَّتِ

فوائد الاولى ان التعليق والالغاء مختصَّان بما تصرَّف من افعال القلوب فلا يجريان على هَبْ وتعلَّمْ ولا على أفعال التحويل

الثانية قد أُلحق بافعال القلوب في التعليق أفعال غيرها نحو فلينظروا أيُّها ازكى طعاماً . فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون . أولم يتفكَّروا ما بصاحبهم من جِنَّةٍ (اي جنون) . ونحو استنبأت عمرًا أحقٌّ الخبر

الثالثة لا فرق في الاستفهام بين أن يكون بالحرف نحو ما أدري أقريبٌ أم بعيدٌ ما تُوعدون أو بالاسم سواءٌ كان مبتدأ نحو لنعلم أيُّ الحزبين أحصى ولتعلمنَّ أيُّنا أشدُّ عذاباً أو خبرًا نحو علمتُ متى السفرُ أو مضافاً اليهِ نحو علمت أبو مَن زيد أو فضلةً نحو وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون . وفي نحو علمت خالدًا أخو مَن هو المختار نصب الاول وقد يُرفَع لأنهُ مستفهَمٌ عنهُ معنًى

واعلم أن أنَّ وصلتها تسدُّ مسدَّ المفعولين فتقول . ظننتُ أنَّ الاميرَ قادمٌ وأعلمتهُ أنَّ الغلام نجيبٌ

(١) اعلم اولًا انهم حملوا عدِم وفقَد على وجد حملَ نقيضٍ على نقيضٍ واجازوا فيها هذا الاستعمال فقالوا عدمتُني وفقدتُني . وثانياً ان هذا يجوز في هَبْ ويمتنع في تعلَّم قال الشاعر

فهبكَ ابنَ هندٍ لم تعُقك أَمانةٌ ... وما المرءُ الّا عقدهُ ومواثقُهْ

مفعولًا واحدًا . نحو ظننتُ زيدًا اي اتهمتهُ . وعلمتهُ اي عرفتهُ . ووجدتهُ اي صادفتهُ . ورأيتهُ اي ابصرتهُ

المطلب السادس

في الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل

الافعال التي تتعدَّي الى ثلاثة مفاعيل سبعةٌ وهي أَعلمَ وأرى ونَبَّأَ وأخبر وحدَّث وأَنبأَ وخبَّرَ . تقول أعلمتُ زيدًا عمرًا منطلقًا وقس البواقي

القسم الخامس

في الاسم المنصوب الاصلي وفيهِ خمسة ابحاث

البحث الاول

في المفعول المطلق وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في احكام المفعول المطلق

المنصوبات قسمان اصلٌ وملحقٌ بالاصل

فالاصل خمسةٌ . المفعول المطلق والمفعول بهِ والمفعول فيهِ والمفعول لهُ والمفعول معهُ

فالمفعول المطلق هو المصدر المسلط عليهِ عامل إما من لفظهِ او من معناهُ . مثال الاول ضربت ضربًا . ومثال الثاني قعدت جلوسًا . فضربًا وجلوسًا مصدران منصوبان بضربت وقعدت

وقد ينوب عن المفعول المطلق ما يدلُّ عليهِ وهو كثير (١) نذكر منهُ خمسة اشياء

---

(١) واما باقي الاشياء التي تنوب عن المفعول المطلق فهي نوعهُ نحو رَجَع القهقرى وصفتهُ نحو سرتُ أحسن السيرِ ومشيت أيَّ مشيٍ وضميرهُ نحو عذَّبتهُ عذابًا لا أُعذّبهُ احدًا من الناس ووقتهُ نحو ألم تغتمض عيناكَ ليلة أرمد أي اغتماضَ ليلة أرمد وهذا قليل . وما الاستفهامية نحوما

الاول والثاني كل وبعض مضافتين الى المصدر . نحو سار كلَّ السيرِ وجلس بعض الجلوس وكذا ما هو بمعناهما كجميع وعامّة ونصف وشطر

الثالث آلته أي اسم الآلة المعهودة لفعلهِ نحو ضربتهُ سوطاً

الرابع عدده نحو جلدتهُ عشر جلداتٍ

الخامس المشار بهِ اليهِ نحوضربت ذلك الضربَ

فهذه كلها منصوبةٌ على انها نائبة عن المفعول المطلق

المطلب الثاني

في عامل المفعول المطلق وبيـان نوعهِ

عوامل المفعول المطلق ثلاثة

الاول الفعل (١) نحو ضربتُ ضرباً

الثاني الوصف نحوانا ضاربٌ ضرباً

الثالث المصدر نحو عجبت من ضربك ضرباً شديداً

ثمَّ المفعول المطلق نوعان

الاول ما يؤكد عاملهُ (٢) كضربت ضرباً لانهُ في معنى ضربت .

تضرب زيدًا أي أيَّ ضربٍ تضربهُ وما الشرطيـة نحو ما شئتَ فاجلس أي أيَّ جلوسٍ شئتهُ فاجلس

تنبيه ان جميع ما ذكرناهُ ينوب عن المبيّن واما المؤكِد فينوب عنهُ مرادفهُ نحو فرحت جذلًا وملاقيهِ في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتاً واسم مصدر غير علم نحو أعطى عطاءً واغتسل غسلاً . انتهى ملخصاً عن منهج المسالك

(١) يُشترَط في الفعل ان يكون متصرّفاً فلا يعمل فعل التعجب . وغيرَ ناقصٍ فلا يعمل بهِ كان واخواتها. وغيرَ ملغًى عن العمل فلا يقال زيدٌ قائمٌ ظننتُ ظناً. والوصف الناصب للمفعول المطلق اما اسم فاعل أو اسم مفعول أو بناء مبالغة فلا يعمل فيهِ اسم التفضيـل ولا الصفة المشبهة الّا ان ابن هشام ألحقها باسم الفاعل

(٢) لا يخفى ان الغرض من التوكيد اثبات ان الكلام على ما يفيد ظاهرهُ فإن التوكيد يرفع

وهذا النوع لا يثنى ولا يُجمع

الثاني ما يبين نوعهُ (١) اما بالوصف او بالاضافة او بغير ذلك (٢) نحو ضربت ضرباً شديداً وضربت ضربَ الامير . أو يبين عددهُ نحو ضربت ضربةً . وهذا النوع يُثنى ويُجمع

تنبيه يُنصب المصدر بالمتعدي واللازم نحو ضربت ضرباً ونمت نوماً

المطلب الثالث

في حذف عامل المفعول المطلق

وقد جاء عامل المفعول المطلق محذوفاً وذلك في ستة مواضع

الاول اذا كان المصدر بدلاً من فعلهِ وهو مقيسٌ في الطلب امراً او نهياً او دُعاء (٣)

توهمُ المجاز اذ ان المجاز لا يؤكد ولا يقدح في هذا قول الشاعر

بكى الخزُّ من عوفٍ وأنكر جلدَهُ وعجّت عجيجاً من جُذامَ المطارفُ

فانهُ نادرٌ جاء على سبيل المبالغة . واما ما رواهُ الصبان والحضري عن القسطلاني على البخاري من ان المتعين للمجاز يؤكد اعتماداً على البيت فمن رجع الى المقصود من التوكيد لم يحفل بهِ بل يبقى على ما نقلهُ الزركشي في البحر المحيط من ان المجاز لا يؤكد ويحمل ما ورد منهُ على المبالغة كما ذكرنا آنفاً فتأمل

(١) اعلم ان المصدر يبيّن نوع عاملهِ بدلالتهِ على الهيئة التي يصدر بها الفعل كقولك نظرتُ الى السائل نظرَ الشفيق فانهُ يدلُّ على نظر متميز بهيئة خاصةٍ بخلاف ما اذا قلت نظرت نظراً فان المعنى مع المؤكد لا يزال على إطلاقهِ . وهذا قد يكونُ بالمصدر العام كما رأيت في الامثلة أو باسم النوع كمشى مِشية المختال

(٢) قولهُ (أو بغير ذلك) اشارة الى ما يشارك الوصف والاضافة في انهُ يبيّن نوع العامل . وهو إمَّا اسمٌ خاصٌ كما في رجع القهقرى (فالقهقرى اسمٌ مختصٌّ بالرجوع الى خلف) أو مصحوب أل العهديَّة نحو سلّمت التسليم أي التسليم المعهود

اعلم ان المبين يجوز تقديمهُ على عاملهِ فتقول درسَ المنتبهِ درستُ بخلاف المؤكِّد فتقديمهُ ممتنع ولذا لا يقال درساً درست بل يجب ان يقال درستُ درساً اذ سبق المؤكَّد للمؤكِّد من الواجب

(٣) اعلم ان الدعاء يتناول الدعاء لهُ والدعاء عليهِ وقد اشار الى ذلك بقولهِ رحمهُ الله

كقولهم قيامًا لا قعودًا اي قم لا تقعد وسقيًا وتبًّا . او استفهامًا للتوبيخ أو التعجب . وسماعيٌّ في الخبر كقولهم سمعا وطاعةً

الثاني متى كُرِّر المصدر الجاري على اسم ذات او حُصر او عُطف عليهِ مصدر نحو عمرٌو سيرًا سيرًا وانما انتَ سيرًا والقوم هدمًا وبناءً وقس عليهِ

الثالث اذا كان مفصلًا لعاقبة ما قبلهُ . نحو الناس يجاهدون الى الموت إما خلاصًا واما هلاكًا

سقيًا وتبًا وانما حذف الصلة وهي لهُ أو عليهِ لتبقى اللفظة على ما لها من معنى الاطلاق وذلك على حدّ حذف ما يوصل بالاسناد في تعريف المبتدا حيث أطلقوهُ ليكون شاملاً لما يسند اليهِ الخبر نحو الملك جائرٌ ولما يسند الى ما يغني عن خبرهِ نحو أ جائرٌ القاضي

واعلم ان ما يأتي من المصادر بدلًا من اللفظ بفعلهِ اما ان يكون لهُ فعل كسقيًا وتبًّا او لا يكون وهذا قليل مثل بلهَ مضافةً كقولهِ

تَذرُ الجماجمَ ضاحيًا هاماتها بلهَ الأكفِّ كأنها لم تُخلَقِ

على رواية مَن جرّ الأكفّ . فبله مفعول مطلق وعاملهُ فعل من معناهُ واما على رواية مَن نصب الاكف فبلهَ اسم فعل معناهُ اترك . ومثل بلهَ في حذف الناصب وكونهِ من غير لفظها ويلهُ وويحهُ وويسهُ وويبهُ . وهل هذه منصوبة على المفعولية المطلقة أو على انها مفعولٌ بهِ وتقدير الناصب حينئذٍ الزمهُ الله قولان

تنبيهان الاول قد يجيء المصدر الدال على الطلب مرفوعًا كقولهِ

* صبرٌ جميلٌ فكلانا مبتلى * ورفعهُ إما على الابتداء والخبر محذوف والتقدير صبرٌ جميلٌ أجملُ أو على الخبرية والمبتدا محذوف والتقدير امري صبرٌ جميلٌ

والثاني ان كلاًّ من المصدر المكرَّر نحو البريد سيرٌ سيرٌ والمحصور نحو انما البريد سيرٌ يأتي بالرفع على الخبرية بناءً على ان المخبر عنهُ فيهما قد صار عين الخبر على سبيل المبالغة . وكذلك المؤكِّد نفسهُ نحو لهُ عليَّ الف اعترافٌ والمؤكّد لغيرهِ نحو زيدٌ قائمٌ حقٌّ اي هذا اعتراف وذلك حقٌّ . والمفيد خبرًا نحو عجبٌ لتلك قضية اي أمري عجب وأفعل ذلك وكرامةٌ أي ولك كرامةٌ . وكذا المفصّل للعاقبة كما افادهُ الصبّان ويكون اذا رفعتهُ إمّا مبتدأ أو خبرًا . وكذا المقصود بهِ التشبيه الّا ان رفعهُ على الابدال . قال في الهمع ورفع المعرَّف بأل أحسن من نصبهِ نحو الويل لهُ والخيبة . لكن إدخال أل ليس مطردًا في جميعها وانما هو سماع نصَّ عليهِ سيبويهِ فلا يقال السقي لك والرعي وقال الفراء والجرمي بقياسهِ اه

الرابع اذا كان مقصودًا بهِ التشبيه بعد جملة مشتملة عليهِ وعلى صاحبهِ نحو لزيدٍ صوتٌ صوتَ حمار . تقديرهُ يصوّت صوتَ حمار

الخامس اذا كان توكيدًا لما قبلهُ . نحو لهُ الميراث شرعًا فشرعًا توكيد لهُ الميراث ويُسمى المؤكد لنفسهِ

السادس اذا كان لدفع ما بالجملة التي قبلهُ من احتمال المجاز نحو انت أخي حقًا فحقًا دفع ما احتملهُ انت اخي من ارادة المجاز ويُسمى المؤكد لغيرهِ

تنبيه كل مصدر جاء مؤكدًا لعاملهِ وعاملهُ محذوف (١) فهو منصوب على انهُ مفعولٌ مطلقٌ مثل ايضًا . والتقدير اضتُ ايضًا

---

(١) تضاربت الآراء في حذف عامل المؤكِّد فمنهم من منعهُ مطلقًا ودليلهم ان المصدر المؤكِّد مسوقٌ لتقرير عاملهِ وتقويتهِ والحذف منافٍ لذلك ومنهم من اجازهُ والى هؤلاء مال المؤلف ودليلهم انهُ قد ورد حذفهُ جوازًا في نحو أنت سيرًا ووجوبًا في نحو أنت سيرًا سيرًا وما أنتَ إلّا سيرًا وضربًا زيدًا . وعن ابن هشام ان هذه الامثلة من المؤكد وهي مستثناة لنكاتٍ اه

فائدة ذكر صاحب الكليات ما لا يستفاد منهُ أن ايضًا من قبيل المصدر المبين دون المؤكد وهذا كلامهُ بالحرف : وهو (أي ايضًا) مفعول مطلقٌ حذف عاملهُ وجوبًا سماعًا كما نُقِل ومعناهُ عاد هذا عودًا على الحيثيّة المذكورة اه . فقولهُ على الحيثيّة المذكورة ليس بمثابة قيدٍ يبيّن النوع

وذكر ايضًا انهُ لا يستعمل الّا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كلٍّ منهما عن الآخر فخرج نحو جاءني زيدٌ ايضًا وجاء فلان ومات ايضًا واختصم زيدٌ وعمرٌو ايضًا فلا يقال شيء من ذلك اه

تنبيه لا يمتنع ان يقال جاءني زيدٌ ايضًا الّا اذا كانت الجملة منقطعة بالهيئة التي أوردها اذ لا مانع ان تقول للقائل جاءك عمرٌو وجاءني زيدٌ ايضًا فتأمل

البحث الثاني

في تعريف المفعول بهِ وفيهِ ثلاثة عشر مطلباً

المطلب الاول

في تعريف المفعول بهِ واقسام عواملهِ

المفعول بهِ هو ما وقع عليهِ فعل الفاعل ايجاباً او سلباً . نحو ضربت زيداً وما ضربت زيداً . فزيداً مفعولٌ لما ذُكر

وعواملهُ ثمانية (١)

الفعل واسم الفعل واسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة والمصدر وافعل التعجب

---

(١) لا يُعترَض على المؤلف رحمهُ الله انهُ لم يستوفِ عوامل المفعول بهِ اذ اطَّرح اسم المصدر وأفعل التفضيل وذلك لأن اسم المصدر مختلف في اعمالهِ فالبصريون منعوه والصيمري عدَّهُ من الشاذّ وأما افعل التفضيل فالجمهور على انهُ لا ينصب المفعول بهِ . قال الاشموني فان ورد مايوهم جواز ذلك جُعل نصبهُ بفعلٍ مقدَّر يفسّرهُ أفعل ومنهُ قولهُ

أَكرُّ وأحمى للحقيقة منهمُ واضربُ منّا بالسيوفِ القوانِسا

وأجاز بعضهم أن يكون أفعل هو العامل لتجرُّدِه عن معنى التفضيل اه مع تصرُّفٍ وعلى رأي هؤلاء يكون قد فارق معنى التفضيل وصار كاسم الفاعل فيكون مندمجاً في ما ذكر المؤلف

واعلم ان اعمالهُ وقد تجرَّد عن معنى التفضيل مبنيٌّ على ما اثبتهُ الدماميني من أن اصل المتوافقَين معنًى أن يتوافقا حكماً اه . قلت والى هذا الاصل ترجع أُمور كثيرة منها النصب في جواب لو المشرَبة معنى ليت نحو لو أنَّ لي كرَّةً فأكونَ من المحسنين . وجواز حكم النفي على الاستفهام الانكاري نحو هل يفعل هذا الَّا حكيمٌ فلو كان الاستفهام على معناهُ لم يستقم التركيب . ومنها تعلّق الظرف وشبهِهِ بما يتضمَّن معنى الفعل من اسم جامدٍ كقولهِ

أَسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامةٌ ربداء تجفلُ من صفير الصافرِ

أو حرفٍ كقولهِ

فكأَنهُ في الحسن صورة يوسفٍ وكأَنني في الحزن قلبُ ابيهِ

ومنها اعطاء ما يُؤَوَّل بالمشتق حكم المشتق كالاسم المنسوب وذو الصاحبية فيقعان نعتاً وهو من المواقع المختصة بالمشتق . ومنها اعطاء المعرفة حكم النكرة لتأوُّلها بها كما في نحو طلب العلم جهدَهُ فانما

المطلب الثاني
في اقسام المفعول بهِ

المفعول بهِ قسمان ظاهرٌ كضربت زيدًا (١) ومضمرٌ وهو نوعان متصلٌ كضربهُ وضربكَ وضربني وفروعها · ومنفصلٌ نحو إياهُ ضربَ واياكَ ضربَ واياي ضربَ وفروعهُ

المطلب الثالث
في عامل المفعول بهِ الاول وهو الفعل

الفعل ان كان لازمًا فلا يحتاج الى مفعولٍ · نحو قام زيدٌ · وان كان متعديًا احتاج الى ذلك · نحو ضربَ زيدٌ عمرًا

ويجوز حذف المفعول ان قام عليهِ دليل · نحو رعت الماشية اي عشبًا ومَن شاء فليسافر اي من شاء السفر (٢)

المطلب الرابع
في مرتبة المفعول بهِ

مرتبة المفعول بعد الفعل والفاعل نحو احيا يسوعُ لعازرَ

وقد يجوز تقديمهُ اما على الفاعل نحو اكل الخبزَ بطرسُ · واما على الفعل نحو زيدًا ضربت

ويجوز ان تدخلهُ اللام الجارّة في هذا المحلّ نحو لزيدٍ ضربت · وسماعًا مع تقدُّم الفعل نحو ضربت لزيدٍ (٣)

جاز ان يقع جهدَهُ حالًا لانهُ في تأويل مجتهدًا

(١) قد يكون المفعول بهِ مؤوَّلًا بالصريح نحو أَبلغتهُ أنَّك راجعٌ اي أبلغتهُ رجوعك

(٢) اذا قصد مجرَّد نسبة الفعل الى الفاعل ولم يُنظَر الى تعلّقهِ بالمفعول طُرح المفعول غير منظور اليهِ واعتُبر المتعدّي كاللازم نحو الله يعلم وانتم لا تعلمون وزيدٌ يعطي وعمروٌ لا يُعطي واعلم انهُ لا يجوز حذف المفعول بهِ اذا كان عامله محذوفًا نحو أخاك اي الزم أخاك

(٣) فاللام زائدة لمجرَّد التأكيد وفائدتها تقوية المعنى دون العامل فلا تتعلّق بشيء اصلًا

المطلب الخامس

في عامل المفعول بهِ الثاني وهو اسم الفعل

متى كان معنى اسم الفعل متعديًا نصب الاسم على المفعولية . نحو رُوَيدَ زيدًا (١) اي امهلهُ . وهاكَ زيدًا اي خذهُ . وما أشبه ذلك

وقد مرَّ ذكر اسم الفعل . ولا يجوز تقديم المفعول بهِ عليهِ . اي لا يقال زيدًا هاكَ

المطلب السادس

في عامل المفعول بهِ الثالث وهو اسم الفاعل

اسم الفاعل اما ان يكون مقرونًا بأَل او مجرَّدًا منها

فان كان مجرَّدًا ينصب مفعولًا ان كان بمعنى الحال او الاستقبال (٢) . نحو زيدٌ

لكونها زائدةً محضة

(١) رُوَيدَ اسم فعل بمعنى الأمر وفاعلهُ مستتر وجوبًا تقديرهُ انت و(زيدًا) مفعولٌ بهِ

(٢) اعلم ان اسم الفاعل المجرَّد من أل يعمل عند الكوفيين متى كان بمعنى الحال او الاستقبال سواء اعتمد على شيء قبلهُ أو لم يعتمد وعلى هذا المصنّف . ولكن البصريّين على انهُ لا بدَّ مع كونهِ بمعنى الحال اوالاستقبال من ان يعتمد على صاحبهِ او يقع بعد استفهام او نفي . والمراد بصاحبهِ ما يعمّ المبتدأ والموصول والموصوف وذا الحال نحو زيدٌ ضاربٌ عمرًا الآن أو غدًا . والمراد بالحال او الاستقبال اعمّ من ان يكون تحقيقًا او حكايةً نحو وكلبهم باسطٌ ذراعَيهِ بالوصيد فان الباسط هنا وان كان ماضيًا لكن المراد بهِ حكاية الحال ومعناها ان يُقدّر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كانهُ موجود في ذلك الزمان او يُقدّر ذلك الزمان كانهُ موجودٌ الآن

تنبيهان الاول ان اشتراط كونهِ بمعنى الحال أو الاستقبال انما هو لنصب المفعول بهِ لا لنصب غيره من المفاعيل ولا لرفع الفاعل فانهُ يرفعهُ مطلقًا نحو أخي قائم غلامهُ أمسِ وضارب بكرٍ أمسِ حاضرٌ . وقال بعضهم ان كان الفاعل ظاهرًا لا يرفعهُ الَّا بشرط الاعتماد

الثاني ان من شروط اعمالهِ ايضًا ان لا يكون مصغرًا ولا موصوفًا خلافًا للكسائي قال في منهج المسالك ولا حجة لهُ في قول بعضهم أظنني مرتحلاً وسُوَيرًا فرسخًا لأن فرسخًا ظرفٌ يكتفي برائحة الفعل . وقال بعض المتأخرين ان لم يحفَظ لهُ مكبر جاز اعمالهُ كما في قولهِ

ضاربٌ عمرًا الان او غدًا

وكذلك يرفع فاعلًا اذا كان لازمًا . نحو زيدٌ قائمٌ ابوهُ

اي ان اسم الفاعل يعملُ عملَ فعلهِ ان كان فعلهُ لازمًا رفع فاعلًا . وان كان فعلهُ متعديًا رفع فاعلًا ونصب مفعولًا

ويجوز ان يتقدم معمولهُ عليهِ . نحو زيدٌ عمرًا ضاربٌ

اما اذا كان بمعنى الماضي فحينئذٍ تجب اضافتهُ ولا يجوز ان يتقدَّم معمولهُ عليهِ (١) . نحو زيدٌ ضاربُ عمرٍو امسِ

وهكذا حكم مثناهُ وجمعهِ . غير ان نون المثنى والجمع تثبت في النصب والرفع . نحو ضاربان وضاربون زيدًا وتُحذف في الجرّ . نحو ضاربا وضاربو زيدٍ

وهكذا حكم اسم المفعول . فان كان بمعنى الحال او الاستقبال رفع الاسم على النيابة . نحو زيدٌ مضروبٌ غلامُهُ الان او غدًا

ويضاف اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدٌ مضروبُ الغلامِ امسِ

المطلب السابع
في عمل اسم الفاعل المقترن بأل

اذا كان اسم الفاعل من المتعدي مقترنًا بأَل نصب مطلقًا . اي سواءٌ كان

فما طعم راحٍ في الزجاج مدامــة ترقرقُ في الايدي كُميتٍ عَصيرُها

على رواية من جرّ كميت وجعل عصيرها فاعلًا لهُ وأما على رواية من رفعهُ فكميت خبرٌ مقدَّم وعصيرها مبتدأ مؤَخر ولا شاهد في البيت على ما نحن فيهِ . اه

(١) اذا اقتضى بعد اضافتهِ مفعولًا آخر نُصب بفعل مقدَّرٍ نحو زيد معطي عمرو كتابًا وعند جماعةٍ هو الناصب لهُ ولعلهُ الارجح لما فيهِ من الاغناء عن تقدير العامل مع وجود المقتضي

فائدة انما تجب اضافتهُ حيث لا يصح ان يقع المضارع موقعهُ كما في مثال المتن فلا يقال فيهِ زيدٌ يضرب عمرًا أمسِ لما فيهِ من التناقض ولكن اذا صحَّ ان يحلّ المضارع محلّهُ نحو كان خالدٌ شاتمًا عمرًا أمسِ لا تجب الاضافة لصحة كان خالد يشتم عمرًا أمسِ . واعلم ان اضافة ما هو بمعنى الماضي معنويَّة

بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال . نحو جاء زيدٌ الضاربُ اخاهُ امسِ او الانَ او غداً

وهكذا حكم مثناهُ وجمعهِ . غير ان نونهما تُحذَف منهما جوازاً مع العمل ووجوباً مع الاضافة

واذا كان من اللازم رفع معمولهُ فقط على الفاعلية . نحو جاء زيدٌ القائمُ ابوهُ

ومثلهُ اسم المفعول المقترن بأل فانهُ يعمل ايضاً مطلقاً اي سواءٌ كان بمعنى الماضي أو الحال او الاستقبال نحو زيدٌ المضروبُ غلامُهُ . برفع غلامُهُ على النيابة

المطلب الثامن

في عامل المفعول بهِ الرابع وهو امثلة المبالغة

امثلة المبالغة اربعةٌ فعالٌ ومِفعالٌ وفعولٌ وفعيلٌ (١) . وحكمها في العمل حكم اسم الفاعل مع أَلْ وعدمها . والذي عرفتهُ هناك فاعرفهُ هنا . تقول زيدٌ ضرَّابٌ عمرًا او ضرَّابُ عمرٍو بحسب الزمان

ويجوز تقديم معمولها عليها

المطلب التاسع

في عامل المفعول بهِ الخامس وهو الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي كل اسمٍ اشتقَّ من فعلٍ لازمٍ لمن قام بهِ الفعل على معنى الثبوت . كقولك زيد حسن

وأوزانها مختلفةٌ منها قياسية ومنها غير قياسية . ويجوز في معمولها الرفع والنصب والجرّ سواءٌ كانت مقرونةً بألْ او مجرَّدةَ منها . نحو جاء زيدٌ الحسنُ الوجهُ بالاحوال

---

(١) ومن امثلة المبالغة فعِل كقولهِ

حذِرٌ أموراً لا تضير وآمِنٌ ... ما ليس منجيَهُ من الأقدارِ

الآن هذا العمل قليلٌ في فعيل وفعِل

الثلاثة في الوجه اي برفع الوجه على الفاعلية ونصبهِ على انهُ مشبهٌ بالمفعول بهِ وجرّهِ على الاضافة

ويُستثنى من ذلك مسألتان . احداهما اذا كان معمول الصفة مضافًا والصفة معرَّفةً بأَل نحو الحسن وجههُ . والثانية اذا كان مجرَّدًا من أل والاضافة نحو الحسن وجهًا . فيُختار في الأولى الرفع ويمتنع الجرّ ويجب في الثانية النصب على التمييز(١)

المطلب العاشر

في ضمير الصفة

متى رفعت الصفة (٢) اسمًا ظاهرًا تكون مفردةً في الجميع . نحو الكريم غلامهُ

---

(١) فائدة متى قُصِد الثبوت باسم الفاعل من اللازم واسم المفعول من المتعدّي الى واحد يُنزَّل كلٌّ منهما منزلة الصفة المشبَّهة ويُضاف الى فاعلهِ فتقول زيدٌ قائمُ الأَخ وجاء بكرٌ المحمود السيرة بالأَوجهِ الثلاثة ومرفوع اسم المفعول المنزّل منزلة الصفة المشبَّهة فاعل لا نائب فاعل .

وبين اسم الفاعل والصفة المشبَّهة فروقٌ ذكرها ابن هشام في المغني

احدها انهُ يصاغ من المتعدّي والقاصر وهي لا تصاغ الَّا من القاصر

الثاني انهُ يكون للأزمنة الثلاثة وهي لا تكون الَّا للحاضر

الثالث انهُ لا يكون الَّا مجاريًا للمضارع وهي تكون مجاريةً لهُ كمنطلق اللسان وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل

الرابع ان منصوبهُ يجوز ان يتقدَّم عليهِ نحو زيدٌ عمرًا ضارب ولا يجوز زيدٌ وجهَهُ حسن

الخامس ان معمولهُ يكون سببيًّا وأَجنبيًّا ولا يكون معمولها الَّا سببيًّا تقول زيدٌ حسنٌ وجههُ او الوجهُ ويمتنع زيدٌ حسنٌ عمرًا

السادس انهُ لا يخالف فعلهُ في العمل وهي تخالفهُ فانها تنصب مع قصور فعلها

السابع انهُ يجوز حذفهُ وبقاء معمولهِ

الثامن انهُ لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافتهُ الى مضافٍ الى ضميرهِ نحو مررت بكرم عدوّهِ ويقبح مررت بحسن وجههِ

التاسع انهُ يفصل مرفوعهُ ومنصوبهُ ويمتنع فيها عند الجمهور زيدٌ حسنٌ في الحرب وجههُ

العاشر انهُ يجوز اتباع مجرورهِ على المحلّ عند مَن لا يشترط المحرز ومنهُ وجاعل الليل سكنًا والشمسَ . ولا يجوز هو حسن الوجه والبدنَ بجرّ الوجهِ ونصب البدَن

(٢) اذا تضمَّن الجامد معنى المشتقّ جرى مجرى الصفة المشبَّهة في رفع ما هو فاعل في المعنى

والكريم غلاماهُ والكريم غلمانهُ ومثلهُ للؤنث

ومتى رفعت ضميرًا وجب تثنيتها وجمعهـا . نحو جاء زيدٌ الكريم والزيدانِ الكريمانِ والزيدون الكريمون

المطلب الحادي عشر

في عامل المفعول بهِ السادس وهو المصـدر

يعمل المصدر عمل فعلهِ في موضعين

الاول ان يصحّ تقديرهُ بالفعل مع ان المصدرية أو ما المصدرية . نحو عجبت من ضربك زيدًا اي من ان تضربَ زيدًا أو مما تضرب زيدًا

الثاني ان يكون بدلًا من اللفظ بفعلهِ نحو ضربًا الجاني . فالجاني منصوب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الاصحّ

ولا يعمل الّا بشروط الاول ان لا يكون دالاًّ على المرة كضربة (١)

الثـاني ان لا يكون مصغرًا

ونصبهِ وجرّهِ ومنهُ قولهُ

فراشةُ الحلم فرعونُ العذابِ وإن تطلُبْ نداهُ فكلبٌ دونهُ كلبُ

وقولهُ

فلولا اللهُ والمهرُ المفدّى لَأُبتَ وانتَ غربالُ الإهابِ

ومحل الشاهد في البيت الاول فراشة الحلم وفرعون العذاب ضمّن اولها معنى طائش والثاني معنى أليم . ومحلّهُ في البيت الثاني غربال الاهاب ضمّنهُ معنى مثقّب . فأجريت هذه الجوامد (اي فراشة وفرعون وغربال) مجرى هذه المشتقات (اي طائش وأليم ومثقّب) في الاضافة الى ما هو فاعل في المعنى ولو رُفِع بها او نُصب جاز كما ذكرنا

(١) خرج بقولهِ دالاًّ على المرَّة ما كان من المصادر مبنيًّا على التاء كرحمة ورَغبة ورهبة فانهُ يعمل لانهُ لا يدلُّ على الوَحدة حينئذٍ فلا يكون محدودًا واما قولهُ

يُحايي بِهِ الجلدُ الذي هو حازمٌ بضربة كفَّيهِ الملا نفسَ راكبِ

فشاذٌ والضمير بهِ كناية عن الماء والملا التراب . والشاهد في نصبهِ الملا بضربة . ونفس مفعول يحايي اي يُحيي

الثالث ان لا ينفصل عن معمولهِ . ولا يجوز ان يتقدَّم عليه معمولهُ (١)

المطلب الثاني عشر

في اقسام عمل المصدر

المصدر العامل نوعان

الاول ما يضاف الى الفاعل ويُذكر بعدهُ المفعول منصوبًا (٢) . وهذا كثيرٌ نحو عجبت من ضربِ زيدٍ عمرًا (٣)

الثاني ما يُضاف الى المفعول ويُذكر الفاعل مرفوعًا وهذا قليلٌ . نحو عجبت من ضربِ عمرٍو زيدٌ

ويجوز حذف المفعول من الاول والفاعل من الثاني نحو عجبت من ضربِ زيدٍ ومن قتلِ الخوارجِ

تنبيه متى أُضيف المصدر الى الفاعل جاز في تابعهِ الرفع والجرّ . نحو عجبت

---

(١) قال الصبان وجوَّز بعضهم تأخرهُ عن معمولهِ اذا كان بدلًا من اللفظ بفعلهِ أو كان المعمول ظرفًا وهو الراجح نحو خالدًا ضربًا ولا تأخذكم بهما رأفة

(٢) اعلم ان المصدر المضاف هو اكثر اعمالًا من المنوَّن واما المحلّى بال فاعمالهُ قليل وهو عند سيبويهِ وتابعهُ الاكثرون مختصٌّ بالشعر لانهُ سُمع في الشعر كثيرًا ولم يُسمَع في النثر فمن اعمال المنوَّن قولهُ

بضربٍ بالسيوف رؤُوسَ قومٍ ... أزَلنا هامهنَّ عن المقيلِ

فرؤُوس منصوب بضربٍ وهو مصدرٌ منوَّنٌ والهام الرؤُوس والمراد بالمقيل العُنُق لانهُ مستقرُّ الرأس . ومن إعمال المحلّى بأل قولهُ

فانك والتأبينَ عُروةَ بعد ما ... دعاكَ وأيدينا اليهِ شوارعُ

فعروة عَلَم وهو منصوبٌ بالتأبين وشوارع بمعنى ممتدَّة

(٣) عجبت من ضرب زيدٍ عمرًا . (عجبت) فعل وفاعل و(من ضرب) جار ومجرور من حرف جرٍّ متعلّق بعجب وضرب مضاف و(زيد) مضاف اليهِ وهو في محلّ الرفع لانهُ فاعل المصدر و(عمرًا) مفعولٌ بهِ من المصدر منصوب

فائدة قد يُضاف المصدر الى الظرف ويُذكر بعدهُ الفاعل مرفوعًا والمفعول منصوبًا نحو اعجبني إنشادُ الليلِ زيدٌ شعرًا

من قيام زيدٍ الظريفُ برفع الظريف وجرّه لانهُ نعتٌ لزيدٍ

المطلب الثالث عشر

في عامل المفعول بهِ السابع وهو افعل التعجّب

للتعجب (١) صيغتان ما أفعلهُ وأفعِلْ بهِ (بكسر العين). وهما جامدان مفردان ابـــدًا

مثـــال الاول ما أحسن زيدًا. ما مبتدأ نكرةٌ واحسن فعلٌ ماضٍ وفاعلهُ ضميرٌ مستـــترٌ فيهِ عائدٌ الى ما وزيدًا مفعولٌ وجملة احسن خبر ما. والتقدير شيءٌ جعل زيدًا حسنًا

ومثال الثاني أكـــرِمْ بزيدٍ. اكرم فعل امر معناهُ التعجب لا الامر وفاعلهُ الاسم المجرور بالباء والباء زائدةٌ

ولا يجوز تقديم معمول التعجب عليـــهِ (٢). ولا يُبنى التعجب الّا من ثلاثيّ ليس بلونٍ ولا عيبٍ. فهو كافعل التفضيـــل. واذا أُريد التعجب من مزيد الثلاثي والالوان والعيوب يُبنى وزن افعل من ثلاثيّ يطابق المعنى المقصود مثل اكـــثر وأشدّ وأحسنَ وأقبحَ وما اشبه ذلك

تنبيه متى شئت التعجب ممـــا مضى فأدخل كان على فعل التعجب وقُلْ ما كان أحسنَ زيدًا

---

(١) التعجب استعظـــام فعل فاعلٍ ظاهر المزية خفي السبب والموضوع لهُ الصيغتـــان المذكـــورتان في المتن وقد يُعبر عنهُ بصوَرٍ مختلفةٍ نحو لله درّهُ فارسًا وواهًا لهُ ويا لها حسرةً وشرط المتعجّب منهُ ان يكون معرفةً أو نكرةً مختصةً لتحصل بهِ الفائدة المطلوبة وهي التعجّب من حال شخص مخصوص فلا يجوز ما أحسنَ رجلًا ولا أحسِن برجلـــ

(٢) وكذلك لا يُفصَل بين فعلي التعجّب ومعموليهما الّا بما يتعلّق بهما من ظرف أو شبهٍ نحو ما احسن بالرجل أن يصدق وما أقبح بهِ ان يكذب

فائدة اذا كان أفعِل من المضاعف يتعين فيهِ الفكّ نحو أشدِدْ بيأس عنترة بخلاف ما لفظهُ ومعناهُ الامر فان الفكّ فيهِ جائز لا واجب كما مرَّ للمؤلف في علم الصرف

وإن اخّرتها بعد افعل وجب ادخال ما المصدرية عليها . نحو ما أحسنَ ما كان زيدٌ (١)

البحث الثالث

في المفعول فيهِ وفيهِ سبعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف المفعول فيهِ واقسامهِ

المفعول فيهِ ويُسمى الظرف هو كل اسم مكانٍ او زمانٍ حدث فيهِ فعلٌ وتضمن معنى في نحو صمتُ يوماً وجلستُ عندك

وهو معربٌ ومبنيٌّ ويأتي الكلام عليهِ

اما المعرب فنوعان ظرف زمانٍ وظرف مكانٍ . وكلٌّ منهما اما مبهمٌ أو محدودٌ

فالزمان المبهم كالحين . والزمان المحدود كاليوم والساعة

والمكان المبهم كالجهات الستّ . والمحدود كالبيت والبيعة اي ما كان لهُ صورةٌ وحدودٌ محصورةٌ (٢)

---

(١) ما اسم تعجب في محلّ رفع على الابتداء (واحسن) فعل ماض فاعلهُ مستتر وجوباً تقديرهُ هو (ما) مصدرية (وكان) تامّة (وزيد) فاعل والمصدر المسبوك من ما وصلتها مفعول بهِ لأحسن والجملة خبر المبتدإ

قال في منهج المسالك قد سبق في باب كان انها تزاد كثيرًا بين ما وفعل التعجّب الى ان يقول ونظيرهُ في الكثرة وقوع ما كان بعد فعل التعجّب نحو ما أحسنَ ما كان زيد فما مصدرية وكان تامّة رافعة ما بعدها بالفاعلية فان قُصِد الاستقبال جيء بيكون اه . قال الصبّان هذا (اي الاتيان بيكون عند قصد الاستقبال) مبنيٌّ على الصحيح المتقدّم من عدم اشتراط كونهِ واقعاً

(٢) هكذا قال الاشموني وفسّر ذلك الصبّان قال اي هيئة وشكل يُدرَك بالحسّ الظاهر وحدود اي نهايات من جهاتهِ محصورة اي مضبوطة اه

المطلب الثاني

في ظرف الزمان المبهم والمحدود

ظرف الزمان سواءٌ كان مبهماً أو محدوداً يُنصب على الظرفية بتقدير في . نحو قامَ المسيح يومَ الاحد وقتَ الغلس وصمت حيناً . اي في يوم الاحد وفي وقت الغلس وفي حينٍ وان ظهرت لفظة في يُجرّ الظرف كباقي الاسماء . كقول البشير وفي يوم السبت

وان كان الظرف غير متضمنٍ معنى في فلا يُسمى ظرفاً بل يُعرَب كباقي الاسماء كيومُ الاحدِ مباركٌ ومدحت يومَ الاحدِ . فيوم في المثال الاول مبتدأ وفي المثال الثاني مفعولٌ بهِ

تنبيه كل اسمٍ أُضيف الى الظرف مما يدلُّ على كليتهِ او بعضيتهِ انتصب على الظرفية لتضمنهِ معنى في ايضاً . نحو صمت كلَّ يومٍ اي في كلّ يومٍ وقس عليهِ (١)

المطلب الثالث

في ظرف المكان المبهم والمحدود

ظرف المكان المبهم يُنصب كلهُ بتقدير في

وهو نوعان . الاول الجهات كفوق وتحت وعند وما اشبه ذلك . والمساحة كالميل والفرسخ وغيرهما

الثاني اسم المكان اذا تقدمهُ عاملٌ من لفظهِ (٢) مثل مجلس ومقام وغيرهما .

---

(١) ومما ينوب عن الظرف الوصف نحو نمت طويلاً أي وقتاً طويلاً والعدد نحو صمت يومين والمصدر نحو جلست قربَ الاميرِ وجئت طلوعَ الشمس

وقد يُحذف المصدر الذي كان الزمان مضافاً اليهِ فينوب ما كان قد أُضيف اليهِ المصدر من اسم عين نحو لا اكلمهُ القارظَين والاصل مدَّة غيبة القارظَين . ولا آتيهِ الفرقدَين والاصل مدة بقاء الفرقدين

(٢) فان لم يكن العامل من لفظهِ وجب جرّهُ بالحرف فيقال وقفت في مجلسهِ وثويت في محلّهِ ولا يقال وقفت مجلَهُ وثويت محلّهُ لما علمت وشذَّ قولهم . هو مني معقدَ الازار ومنزلة الشغاف وهو . مني مناطَ الثريا ومزجرَ الكلب . حيث نصب اسم المكان على الظرفية ولم يتقدَّمهُ عامل من لفظهِ

مثال الاول وقفت فوقَ الشجرةِ . ومثال الثاني قعدت مقعدَ القومِ بنصب مقعد وفوق على الظرفية . وكذلك مشيت فرسخًا وبريدًا

واما المكان المحدود فانهُ يُجرُّ بفي ظاهرةً . نحو صليت في البيعة الّا لفظة دخل وسكن (١) وما هو في معناها فان الظرف يُنصب معهما بتقدير في ولو كان محدودًا . نحو دخلت الدارَ وسكنت الديرَ

المطلب الرابع

في تصرف الظرف وانصرافهِ

تصرف الظرف استعمالهُ تارةً ظرفًا وتارةً غيرَ ظرفٍ . فعند ولَدُن ولَدَى وإذْ وحيثُ لا تُستعمل الّا ظرفًا . وما عداها يُستعمل ظرفًا وغيرَ ظرفٍ كيوم وأمام وغيرهما

---

(١) ومثلها نزل (وذهب مع الشام فقط) . قال الخضري وكذا مكّة مع توجَّه . قال ابن عقيل قيل هي منصوبةٌ على الظرفية شذوذًا وقيل منصوبةٌ على اسقاط حرف الجرّ وقيل منصوبةٌ على التشبيه بالمفعول بهِ اه مع بعض حذف . قال الاسقاطي انها مفعولٌ بهِ حقيقةً لان نحو دخل يتعدَّى بنفسهِ وبالحرف وكثرة الامرين فيهِ تدلّ على انهما اصلان . اقول والذي يظهر لي ان ما بعد ذهب وتوجَّه لا يظهر فيهِ للظرفية معنًى فلا يتجه أن يُحمَل نصبهُ عليها ولو شذوذًا فالشام لم تقع ظرفًا للذهاب ولا مكّة ظرفًا للتوجه بخلاف سكنت الدير فان معنى الظرفية ظاهرٌ فيهِ والاصل فيها ذهبت الى الشام وتوجَّهت الى مكّة فحُذِف الجارّ توسُّعًا وأُوصل الفعل بالمجرور فانتصب كما ترى

تنبيه ينبغي أن يُقدَّر في قول المؤلف رحمهُ الله (لفظة دخل وسكن) قبل سكن مضافٌ مماثل لما أُضيف الى دخل وانما حذفهُ بعد إذ أبرز المعنى في هذه الصورة هربًا من التكرار ومن الاصول المسلَّمة ان المضاف اذا عُطِف على مماثلهِ جاز حذفهُ وعليهِ قول الشاعر

أكلَّ امرئٍ تحسبينَ امرءًا ونارٍ توَقَّدُ في الليلِ نارا

وفي القرآن تُريدونَ عَرَضَ الدنيا والله يُريد الآخرةِ في قراءة من جرَّ الآخرة بمضاف محذوف قدَّرهُ بعضهم عرض وهو مماثل للمعطوف وبعضهم باقي وهو مقابل لهُ (اي للمعطوف)

فهذا هو وجه العبارة وعليهِ فليس فيها نظرٌ من هذا القبيل والّا لاضطررنا الى ابطال الاصل الذي ذكرنا وتخطئة كل ما جاء عليهِ من كلام العرب والقرآن وهو من النقد مناط الثريا

وانصراف الظرف دخولهُ الجرُّ والتنوين . فالظروف كلها تنصرف ما عدا سحر وغُدوة وبُكرة فلنها متى كانت لاوقاتٍ معينة وكانت غير مضافةٍ مُنعت من الصرف نحو جئتَ يوم الاحد سحر . اي سحرَ ذلك اليوم . وقس البواقي

تنبيه عند لا يدخلها من حروف الجرّ سوى مِنْ فقط . وقول العامَّة سرت الى عندهِ غلطٌ والصواب سرت اليهِ

المطلب الخامس

في عامل الظرف

عاملُ ظرف الزمان والمكان الفعل وما يشتقُّ منهُ نحو صمت يومَ الجمعة . وانا صائمٌ يومَ الجمعة . وسرت ميلًا . وانا سائرٌ ميلًا فالعامل فيهما صمت وسرت

وقد يتعلق الظرف بمحذوف تقديرهُ كائنٌ او استقرَّ . نحو زيدٌ عندك . اي كائنٌ عندك . ومثلهُ زيدٌ معك ولديك والحربُ اليومَ

المطلب السادس

في الظرف المبنيّ

الظرف المبنيُّ ثماني عشرة لفظةً وهي

حيثُ . ولا تضاف الَّا الى الجملة نحو إجلسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ . فزيدٌ مبتدأ مرفوعٌ وجالسٌ خبرهُ وجملة المبتدإ والخبر في محلّ جرّ باضافة حيث اليها . وقس عليها الجملة الفعلية ايضًا . ولا يقع الاسم بعدها مجرورًا لفظًا اصلًا (١)

اذا . وتكون للشرط وجوابها عاملها وتختصُّ بالمستقبل ولو دخلت الماضي . نحو اذا قمتم قمنا . وتكون للمفاجأة . نحو خرجت فاذا السبع واقفٌ . وفي الموضعين (٢)

---

(١) وشذَّت اضافتها الى المفرد كقولهِ

ونطعنهم تحت الحُبى بعد ضربهم ببيض المواضي حيثُ ليّ العمائمِ

(٢) اي ان اذا الشرطية تضاف الى الجملة الفعلية واما دخولها على الاسم في نحو واذا السماء انشقَّت فلأنهُ فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير لا مبتدأ وأمَّا قولهُ

تكون مضافةً الى الجملة

إذْ . وتختص بالماضي ولو دخلت المضارع . نحو اذ جئت جئتنا . وتضاف الى الجملة الفعلية والاسمية ايضًا

لمّا . وتختص بالماضي فتقتضي جملتين نحو رحلت عن أُورشليم لما قدِمها الزوار(١) و

أينَ (بفتح النون) . أنّى (بتشديد النون وفتحها) . أيّانَ (بفتح الهمزة وتشديد الياء وفتح النون) . متى

فاين وأنّى ظرفا مكان ويُستعملان شرطًا واستفهامًا . وايّان ومتى ظرفا زمانٍ ويكونان ايضًا للشرط والاستفهام . وهذه الظروف المذكورة كلها لا تضاف الّا الى الجملة

كيف وهي للاستفهام عن الاحوال (٢)

إذا باهليٌّ تحتهُ حنظليّةٌ   لهُ ولدٌ منها فذاك المذرَّعُ

فالتقدير اذا كان باهليٌّ وباهلي اسمها والجملة بعدها خبرها وقيل اسمها ضمير الشان . واذا الفجائية تختصّ بالجملة الاسمية ولا تحتاج الى جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال وقد اجتمعا في هذه العبارة ثم اذا دعاكم دعوةً من الارض اذا انتم تخرجون

تنبيه قد تخرج اذا عن الشرطية نحو والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهِ ظرف لينتصر فلو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابًا لاقترنت بالفاء

(١) واماً لمّا الواقعة في قولهِ

أقولُ لعبدِ الله لمّا سقاؤُنا   ونحن بوادي عبد شمسٍ وهاشمِ

فداخلة على فعل مقدَّرٍ يفسّرهُ وهَى وجوابها محذوف تقديرهُ قلت والمعنى لمّا سقط سقاؤُنا قلت لعبد الله شِمْهُ أي انظر اليهِ كما في المغني وليست للظرفية لمّا الواقعة في قولهِ

لمّا رأيت أبا يزيدَ مقاتلاً   أدعَ القتالَ وأشهدَ الهيجاءَ

فهي مركبة من لن وما ثم أُدغمت النون في الميم للتقارب ووُصلا خطًّا للالغاز وانما حقها ان يكتبا منفصلين والمعنى لن أدعَ القتال وشهود الهيجاء ما رأيت أبا يزيد مقاتلاً

(٢) قلت أمّا كونها ظرفًا فرأي سيبويهِ وموضعها عندهُ نصب دائمًا والمؤلف اتبعهُ والصحيح ان كيف غير ظرفٍ اذ ليست زمانًا ولا مكانًا ولكنها لمّا كانت تُفسّر بقولك على اي حال لكونها سؤالًا عن الاحوال العامة سميت ظرفًا لانها في تأويل الجارّ والمجرور واسم الظرف يُطلَق

مُذْ (بسكون الذال). ومنذُ (بضم الذال). وهما ظرفا زمانٍ يضافانِ تارةً الى الجملة نحو ما رأيتهُ مذ سافرَ الجيشُ وتارةً الى المفرد نحو ما رأيتهُ منذ يومين ويقطعان عن الاضافة فيكون كلٌّ منهما مبتدأ وما بعده خبرًا او بالعكس نحو ما رأيتهُ مُذْ يومُ الاحدِ برفع يوم . وقد يكونان حرفي جرّ

لَدَى (بفتح الدال). ولَدُنْ (بضم الدال وسكون النون) وهما. ظرفا مكان يقع الاسم بعدهما مجرورًا بالاضافة . نحو جلست لَدَى او لَدُنْ زيدٍ(١)

الآن وهي ظرف للزمان الحاضر مبنيٌّ على الفتح

قطُّ وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان فلا يقع الّا بعد الماضي المنفي نحو ما رأيتهُ قطُّ . وأما ثَمَّ وهنا وأمسِ فقد مرَّ ذكرها

المطلب السابع
في بعض اسماء تُبنى كالظرف

حَسْبُ (بسكون السين) . اذا قطعت عن الاضافة تُبنى على الضم . نحو يعجبني كلامهُ حسبُ (٢)

عليها مجازًا ويؤيدهُ الاجماع فيُقال في البدل كيف انت أَصحيحٌ أَم سقيم فصحيح بدل من كيف ولا يُبدَل المرفوع من المنصوب وهي اذا وقعت قبل ما لا يستغني عنها كانت خبرًا نحو كيف انت وكيف كان عمرو والّا كانت حالًا نحو كيف جئت أَو مفعولًا مطلقًا نحو كيف فعَل ربُّك أَي أيَّ فعلٍ فعَل

(١) واعلم ان لدن لا تقع خبرًا ولا صفة ولا صلةً ولا حالًا وهي ملازمة لابتداء الغاية فلا يُقال زيدٌ لَدُنْك ولا هذا كتاب لدنك ولا جاء الغلام الذي لدنك ولا وقف الغلام لدنك

تنبيهان الاول انها تقطع عن الاضافة قبل غدوة فتُنصَب غدوة اما على التمييز أَو على التشبيه بالمفعول بهِ كقولهِ

وما زالَ مُهري مزجرَ الكلب منهمُ لَدُن غدوةً حتى دنت لغروبِ

والثاني انَّها جاءت في ندور مضافةً الى الجملة كقولهِ * لَدُن شبَّ حتى شابَ سود الذوائبِ

(٢) لحسب استعمالان احدهما ما ذكرهُ المؤلف وهو انها تُقطَع عن الاضافة لفظًا فتُشرَب

غيرُ . اذا دخلها لا وليس وعُلم المضاف اليهِ تُقطع عن الاضافة وتُبنى على الضم نحو لا غيرُ وليس غيرُ (١) . واذا دخلت ما وأَنْ وأَنَّ جاز بناؤُها على الفتح وجاز إعرابها. نحو رأَيتهُ من غيرَ ما يعلمُ او من غيرَ أَنْ يعلمَ او من غيرَ انَّهُ يعلمُ

مثلُ . كغير في جواز البناء والاعراب (٢) نحو قمت مثلما قام. او مثلَ أَنْ يقومَ او مثلَ أَنَّهُ يقومُ

معنى النفي زيادةً عن معناها الاصليّ فتكون بمعنى لا غير وتُبنى على الضمّ ابدًا وتلزم الوصفية كرأَيت رجلاً حسبُ او الحالية كهذا زيدٌ حسبُ أَو حسبي أَو حسبُك أَي كافيك عن طلب غيره . أَو الابتداء كقبضتُ عشرةً فحسب . فالفاء زائدة لتزيين اللفظ وحسبُ مبتدأ حُذف خبرهُ والتقدير حسبي ذلك والأَولى أَن يكون حسبُ خبرًا لمبتدإ محذوف والتقدير فذلك حسبي . والثاني ان تضاف لفظًا فتكون معربةً بمعنى كافٍ اسم فاعل لايتعرَّف بالاضافة فتارةً تُعطَى حكم المشتقَّات نظرًا لمعناها فتكون وصفًا لنكرةٍ وحالاً من معرفةٍ كمررت برجلٍ حسبك من رجلٍ وبزيد حسبك من رجلٍ وتارةً تُعطي حكم الجوامد فتقع مبتدأ وخبرًا في الحال أَو في الاصل نحو حسبهم جهنم وبحسبك درهم (الباء في بحسبك زائدة ومجرورها مبتدأ) وانَّ حسبك الله

(١) اذا قلت اشتريت ثلاثة كتب ليس غير جاز ان تكون غير اسمًا لليس فيكون التقدير ليس غيرُ ذلك مشترًى ويجوز في هذه الحالة ان يقال ليس غيرٌ بالرفع والتنوين. وجاز ان تكون خبرًا لها فيكون التقدير ليس المشترى غيرَ ذلك ويجوز حينئذٍ قليلاً نصبها على الخبرية منوَّنةً

من النحاة مَن يجعل قطعها عن الاضافة بعد لا لحنًا وهذا مردود بسماعه في قولهِ

جوابًا بهِ تنجوا اعتمِد فورِبّنا لعن عملٍ أَسلفتَ لا غيرُ تُسأَلُ

(٢) لا يريد مماثلتها لغير في ذلك على الاطلاق بل متقدّمةً على ما وأَن وأَنَّ المصدريات ومثل من قولهِ (قمتُ مثلَما قامَ) مبنيةٌ على الفتح وهي في موضع النصب لانها نعتٌ لمصدرٍ محذوف وما المصدرية وصلتها في تأويل مصدرٍ مجرور باضافة مثل اليهِ

البحث الرابع

في المفعول لهُ وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تعريف المفعول لهُ

المفعول لهُ (ويُسمى المفعول لاجلهِ او من اجلهِ) هو المصدر المذكور علةً لحدثٍ يشاركهُ في الزمان والفاعل (١) . اي ان يكون زمان المصدر والحدوث واحداً وفاعلهما واحداً . مثالهُ سجدت إجلالًا للقربان المقدس . فاجلالًا هو المفعول لهُ

ومتى اختلف الزمان او الفاعل جُرَّ بحرف التعليل . نحو اكرمتك اليومَ لاكرامك لي امسِ . ونحو قامَ بطرسُ لاكرام بولسَ لهُ . المثال الاول لاختلاف الزمان والثاني لاختلاف الفاعل

المطلب الثاني

في احوال المفعول لهُ

المفعول لهُ اما مجرَّدٌ من أل والاضافة نحو قمتُ إجلالًا لك (٢) تقديرهُ لاجلالك وهذا يكثر نصبهُ ويقلّ جرّهُ بحرف التعليل

واما مضاف وهذا سيان فيهِ النصب والجرّ نحو ضربتُ ابني تأديبَهُ او لتأديبهِ

واما مقرون بأل وهذا يترجح فيهِ الجرّ نحو وبخت ابني للتأديب

ويجوز تقديم المفعول لهُ على عاملهِ . نحو تنبيهاً نصحتكم

ويُنصب بالفعل المتعدّي واللازم كما مثلنا وبشبه كلٍّ منهما نحو انا فاعلٌ هذا ارضاءً لقومي وانتَ متصدقٌ ابتغاءَ وجه الله

---

(١) روى الرضيّ عن الصبّان في حاشيتهِ على منهج المسالك ما صورتهُ ان المفعول لهُ على ضربين ما يتقدَّم وجودهُ على مضمون عاملهِ نحو قعدت جُبناً فيكون من افعال القلوب وما يتقدَّم على الفعل تصوّراً اي يكون غرضاً ولا يلزم كونهُ فعل القلب نحو ضربتهُ تقويماً وجئتهُ اصلاحاً انتهى

(٢) قمت فعل وفاعل و (اجلالًا) مفعول لاجلهِ و (لك) جارّ ومجرور متعلّق باجلالٍ . ومن

البحث الخامس

في المفعول معهُ وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تعريف المفعول معهُ

المفعول معهُ هو الاسم المنصوب بعد واوٍ بمعنى مع. وشرطهُ ان يتقدمهُ فعلٌ او ما يشتقّ منهُ او ان يتقدمهُ ما او كيف. مثالهُ سرت وزيداً وانا سائرٌ وزيداً وما شأنك وزيداً وكيف حالك وزيداً. فالتقدير في الجميع مَعَ زيد

وان تقدم الواو اسم غير مشتق كان حرف عطف. نحو كلُّ رجلٍ وضيعتهُ

ولا يجوز تقديم المفعول معهُ على عاملهِ ويُنصب بالمتعدّي واللازم

المطلب الثاني

في احوال الاسم الواقع بعد واو المعية

واو المفعول معهُ تسمى واو المعية او المصاحبة. والاسم الواقع بعدها لهُ حالتان

احداهما وجوب النصب وذلك اذا امتنع جواز العطف اما لمانعٍ معنوي نحو سافر زيد والصبحَ فيمتنع العطف لانهُ يستلزم نسبة السير الى الصبح وهو باطلٌ. او لفظيٍ نحو قمتُ وزيداً ومررت بك وزيداً

فالعطف ممتنع في المثال الاول لانهُ لا يجوز العطف على الضمير المتصل بدون توكيدهِ بالضمير المنفصل. نحو قمت انا وزيد (١). واما في المثال الثاني فلامتناع العطف على الضمير المخفوض بدون اعادة الخافض. كقول الكاهن البركة عليك وعلى بطرس ولا يقال عليك وبطرس. فلما امتنع العطف تعين النصب

وحينئذٍ مجروراً قولهُ

مَن أَمسكم لرغبة فيكم جُبِر ... ومَنْ تكونوا ناصريهِ ينتصر

(١) قمت فعل وفاعل وانا توكيد للتاء و(زيد) معطوف عليها

الثانية جواز النصب والعطف وذلك اذا لم يوجد مانعٌ يمنع من العطف(١) . نحو قام زيدٌ وعمرًا اي مع عمرٍو . وقام زيدٌ وعمرٌ بالرفع على العطف وهو الارجح

القسم الثالث

في الاسم المنصوب الملحق بالمنصوب الاصلي

وفيهِ ثمانية ابحاث

البحث الاول

في المنادى وهو الملحق الاول وفيهِ احد عشر مطلباً

المطلب الاول

في تعريف المنادى وحروف النداء

الملحق بالمنصوب الاصلي سبعةٌ

اولها المنادى وهو الاسم الظاهر (٢) المطلوب اقبالهُ بحرف النداء . مثالهُ

(١) فائدة اما ما جاء من نحو قولهِ

علفتُها تبنًا وماءً باردًا حتى غدَت همَّالةً عيناها

ممَّا لايصحّ فيهِ العطف ولاالنصب على المعيَّة فيؤوَّل العامل المذكور بعامل يصحّ انصبابهُ عليها فتؤوَّل علفتها بأنلتها أو تجعل الكلام على تقدير عامل ملائم لما بعد الواو ناصبٍ لهُ

(٢) قيّدهُ بالظاهر احترازًا عن المضمر فانهُ لاينادى وشذَّ يا ايَّاك قد كفيتُك وقولهُ

يا أبجرُ بن ابجرٍ يا أنتا انت الذي طلّقتَ عام جُعتَا

وجعل بعضهم يا في الموضعين حرف تنبيه وإيَّاً مفعول فعل محذوف يفسرهُ المذكور وأنت الاولى مبتدأ وأنت الثانية تأكيدًا والموصول خبرًا

اعلم أنَّ من الاسماء ما يلازم النداء وهو على قسمين احدهما مقيس وهو وزن فعالِ صفةً لذمّ المرأة نحو يا خباثِ . وقد مرَّ للمؤلف فيهِ في مطلب بناء الاسم اللازم ما يغني عن الاعادة ووزن فُعَل صفةً لذمّ الرجل الآن جماعةٌ قالوا انهُ محفوظ في أربع كلمات سُمعت منهُ . فُسَق وغُدَر وخُبَث ولُكَع . والآخر مسموعٌ نحو يا فُلُ ويا فُلةُ (وهما بمعنى يا فلان ويا فلانة)

يا يسوعَ بن داودَ ارحمني . فيسوعِ هو الاسم المنادى . وياء حرف نداء

وحروف النداء خمسة يا ويا وهيا وأيْ (بسكون الياء) والهمزة . فأيْ والهمزة للمنادى القريب نحو أيْ بطرسُ وأبطرسُ . والباقي للمنادى البعيد (١)

المطلب الثاني

في الاسم المنادى المفرد

المنادى مفردٌ وغيرُ مفردٍ

فان كان المنادى مفردًا (٢) معرفةً أو نكرةً مقصودةً يُبنى على ما كان يُرفع بهِ قبل النداء أي على الضمّ في المفرد وجمع التكسير وجمع للمؤنث الســالم وعلى الالف في المثنى وعلى الواو في الجمع . نحو يا يوسفُ يا يوسفان يا يوسفونَ ويا رجلُ لمعينٍ

وان كان نكرةً غير مقصودة يُنصب . نحو يا رجلًا ويا مؤمنينَ

تنبيه اذا اضطرَّ الشــاعر الى تنوين المنادى العلم جاز له ان ينونهُ ضمًّا أو نصبًا (٣)

ويا لُؤمان للعظيم اللؤم ويا نَومان (للكثير النوم) ويا مكرمان للعزيز المكرَّم . وقد جاء بعض هذه في غير النداء كقولهِ

أُطوِّفُ ما اطوِّفُ ثمَّ آوي   الى بيتٍ قعيدتهُ لكاعِ

وقولهُ

تضلُّ منهُ إبلي بالهَوْجَلِ   في لجَّةٍ أَمسِكْ فلانًا عن فُلِ

(١) وفي معنى البعيد النائم والساهي. فائدتان الاولى . يجوز ان يُنادَى القريب بما للبعيد ولا يجوز ان يُنادى البعيد بما للقريب اذ لا بدَّ لإسماعهِ من مدِّ الصوت وهو لا يتأتى بالهمزة وأيْ . والحاصل ان القريب يصحّ نداؤُهُ بأيّ أردت من احرف النداء بخلاف البعيد . والثانية . من احرف النداء ايضًا آ وآي (بمدّ الهمزة منهما) وهما للبعيد

(٢) المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بهِ وقد مرَّ تعريف المشبَّه بالمضاف

(٣) وقد ورد السماع بهما فمن الاوَّل قولهُ

سلامُ الله يا مطرٌ عليهــا   وليس عليك يامطرُ السلامُ

ومن الثاني قولهُ

ضربت صدرَها اليَّ وقالت   يا عديًا لقد وقتكَ الأَواقي

المطلب الثالث

في الاسم المنادى الغير المفرد

الغير المفرد اما مضافٌ أو مشبهٌ بالمضاف . وأيًّا ما كان يُنصب عند النداء . نحو يا عبدَ اللهِ ويا أبانا ويا طالعًا جبلًا ويا حسنًا فعلهُ

المطلب الرابع

في توابع المنـادى المفرد المبني

ان كان المنــادى مفردًا معرفةً أو نكرةً مقصودةً جاز في نعتهِ الرفع والنصب . نحو يا بطرسُ الرسولُ

وان عطفتَ عليهِ بعلمٍ وجب ضمّ المعطوف . نحو يا بطرسُ وبولسُ

وان عطفت عليهِ مقرونًا بألْ جاز رفعُ المعطوف ونصبهُ . نحو يا بطرسُ والغلامَ

وان كان المنــادى مؤكـدًا جاز في المؤكد الرفع والنصب . نحو يا سمرةُ اجمعينَ او اجمعونَ

وان كان المنادى مبدَلًا منهُ وجب ضمُّ المبدَل . نحو يا سمعانُ بطرسُ

هذا اذا كانت التوابع مفردةً . واما اذا كانت مضافةً فلا يجوز فيها الّا النصبُ . نحو يا بطرسُ رسولَ المسيحِ (١) . وقس البواقي

ومتى وُصِف المنادى بابنٍ واقعٍ بين علمين جاز في المنادى الضمُّ والفتح كقول

ولك في تابعهِ في الحالة الاولى الرفع اتباعًا للفظ والنصب اتباعًا للمحلّ . وفي الحالة الثـانية يتعين نصب تابعهِ . اشار بقولهِ ضربت صدرها الى ما لحقها من التعجب لنجاتهِ مع مالاقى من الحروب

(١) يخرج عن ذلك المضـاف المقترن بأل اذا كانت اضافتهُ غير محضةٍ لانهُ على تقدير الانفصالــ فتقول يا زيدُ الحسنُ الوجهِ برفع الحسن مراعاةً للفظ المنعوت ونصبهِ مراعاةً لمحلّهِ وكذلك المضاف اضافة غير محضةٍ ممّا لم يقترن بأل نحو يا رجلُ ضاربٌ عمرٍو برفع ضاربٍ ونصبهِ

فائدة تُنصَب النكـرة المقصودة اذا نعِتَت وبنكرةٍ مفردةٍ وبجملةٍ وشبهها نحو يا رجلًا صالحًا ويا عظيمًا يُرجى لكل عظيمٍ ويا رجلًا في القدر لأن تعريفهـا طارئ غير أصيل فيغتفر ذلك فيها ويترجح حينئذٍ نصبها بل يجب عند الكثيرين

البشير لا تخف يا يوسفُ بن داود (بضمّ يوسف وفتحه) . ومتى لم يقع ابن بين علمين وجب ضمُّ المنادى . نحو يايوسفُ ابنَ أخي (بضمّ يوسفُ فقط)

واذا كان المنادى مضافًا او مشبهًا به تكون توابعُه منصوبةً كلها سواءٌ كانت التوابع مفردةً أو غير مفردةٍ نحو يا عبدَ اللهِ العاقلَ ويا عبدَ اللهِ صاحبَ بطرسَ وقس البواقي (١)

المطلب الخامس

في الاسم المنادى المقرون بأل

لا يجوز الجمع ما بين حرف النداء وأل . اي لا يقال يا الرجلُ ويا الذي . وجاز يا اللهُ لكثرة الاستعمال (٢)

(١) اذا كان تابع المنادى معربًا وذكر بعدهُ تابعٌ يلفظ بهِ كما يُلفظ بمتبوعهِ نحو يا زيدُ جارَنا العزيزَ بالنصب ليس غير . ولكن هذا مع تقديرهِ نعتًا لجارنا فان قدّرتهُ نعتًا لزيد جاز فيهِ الوجهان نحو يايوسف الفقيهُ صاحبنا فان نطقت بالفقيهِ مرفوعًا رفعتهُ وان نطقت بهِ منصوبًا نصبتهُ

واذا كان تابع المنادى مبنيًّا فحكم تابعهِ حكم تابع المنادى المبنيّ لأن متبوعهُ كالمنادى المستقلّ فتقول ياخالدُ بطّةُ الحائنُ برفع الحائن ونصبهِ ويا يوسف وبكرُ ناظورةَ الحفِل بالنصب ليس غيرُ

فائدة وبمقتضى القاعدة التي اثبتنا لا يكون وصف تابع ايّ الّا مرفوعًا مفردًا كان نحو يا ايها الرجلُ الكريمُ او مضافًا كقولهِ

يا ايها الجاهل ذو التنزّي لا تُوعدني حيّـةً بالنكزِ

ومعنى البيت لا توعدني باللسع وأنت كالحيّة في ذلك

(٢) ويجوز ذلك ايضًا فيما سُمّي بهِ من الجُمَل فتقول يا الرجل منطلق فيمَن اسمهُ الرجل منطلق ولعلَّ اغفال المصنف لهُ مبنيٌّ على ندرة استعمالهِ كما لا يخفى . قال ابن عقيل ولا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سُمّي بهِ من الجُمَل الّا في ضرورة الشعر كقولهِ

يا الغلامان اللذان فرّا إيّاكما ان تُعقبانا شرّا

اه وخرّج بعضهم ما ورد من ذلك على تقدير حذف المنادى فيكون التقدير في البيت يا ايها الغلامان

تنبيهان الاول (ما) في قولهِ (ما بين حرف النداء وأل) زائدة اذ المراد بين حرف النداء . واذا تذكرت قول الفارض

فاذا شئت نداء مصحوب أَلْ فَأَدخل لفظة اي ملحقة بها التنبيـه ما بين يا وبينهُ وقُل يا أيها الرجلُ برفع الرجل فقط. فيا حرف نداء. وأيُّ اسم منادى مبنيٌّ على الضم. وها حرف تنبيه. والرجل نعتٌ لايّ (١) وكذلك يا أيتها المرأةُ بضم التاء الفوقية (٢)

المطلب السادس

في المنادى المضاف الى ياء المتكلم

يجوز في المنادى الصحيح الآخر (٣) المضاف الى ياء المتكلم اضافةً معنويةً ثلاثة اوجـه

ما بين ضال المنحنى وظِلالهِ ضلَّ المتيمُ واهتدى بضلالهِ

وقولهُ

ما بين معترَكِ الأحداق والمهجِ انا القتيلُ بلا إثمٍ ولا حرَجِ

عرفتَ انها قد تزاد قبل بين

والثاني لا ينادى اسم الجلالة الا بيا تكريمًا لهُ لانها أمّ الباب. والأكثر قطع همزتهِ

(١) من النحاة من جعل المعرَّف بأل نعتًا لأيّ جامدًا كان أو مشتقًا وفي هؤلاء ابن الحاجب وابن مالك وابن هشام والفاكهي وتابعهم على ذلك المؤلف رحمهُ الله

وقال غيرهم ان كان مشتقًا نحو يا أيها الكريم فهو صفة وان كان جامدًا كيا ايها الانسان فهو عطف بيانٍ

واعلم اولًا انهُ كما يُتوصَّل الى نداء المعرَّف بأل بواسطة ايّ ملحقة بها التنبيه يتوصل اليهِ ايضًا باسم الاشارة القريب نحو يا هذا الرجل وقد يجتمعان نحو يا أيهذا الرجل فيكون اسم الاشارة تابعًا لأيّ والمعرَّف بأل تابعًا لاسم الاشارة

وثانيًا ان أي لا تُتبَع الَّا بما فيهِ أل أو باسم اشارة عارٍ من كاف الخطاب كقولهِ

أيها ذانِ كلا زادكما ودعاني واغلًا فيمن وَغَل

ثالثًا ان أي لا تُثنَّى ولا تجمع ولكن تؤنَّث في الغالب ان كان ما بعدها مؤنثًا نحو يا أيتها الأمّ وقل يا ايها الامّ

(٢) يريد تاء ايتها لا تاء المرأة كما يظهر بأدنى تأمّل

(٣) قولهُ الصحيح الآخر مخرج لمعتلّهِ فليس فيهِ الَّا لغة واحدة وهو ثبوت يائهِ مفتوحةً نحو يا فتايَ ويا قاضيَّ وانما قيّد الاضافة بالمعنوية لانهُ في الاضافة اللفظية لا يجوز الَّا اثبات الياء ساكنةً

الاول وهو اجودها حذف ياء المتكلم والاجتزاء عنها بالكسرة . نحو يا ربِّ
الثاني اثبات الياء اما ساكنةً أو مفتوحةً . نحو يا ربّيَ
الثالث قلب الياء الفًا نحو يا ربّا و يا أسفا (١)

واذا كان المنادى المضاف الى ياء المتكلم ابًا أو امًّا جاز فيهِ هذه الأوجه المذكورة وجاز فيهِ ايضًا وجهان آخران احدهما قلب الياء تاءً مكسورةً . نحو يا أبتِ ويا أمّتِ . والثاني ان يُزاد بعد التاء الفٌ نحو يا أبتا ويا أمّتا (٢) وغلط من قبلَ يا أبتي و يا أمّتي بتاء وياء

المطلب السابع
في الاستغاثة

من انواع النداء الاستغاثة وهي ان يُدعى احدٌ لاعانة غيرهِ . فالمعينُ يُسمى المستغاثَ والمعانُ يسمى المستغاثَ لهُ . مثالهُ يا لَزيدٍ لِعمرٍو (٣) . فزيدٌ مستغاثٌ

أو مفتوحةً ما لم يكن الوصف مثنًى أو مجموعًا على حدّهِ نحو يا ضاربَيَّ ويا ضاربِيَّ فيتعين فتحها

(١) وفيهِ وجه آخر وهو حذف الالف المنقلبة عن الياء والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا غلامَ وتقول في اعراب ياربًّا (الياء) حرف نداء و(ربَّ) منادى منصوب بفعل محذوف تقديرهُ ادعو وربَّ مضاف والياء المقلوبة الفًا ضميرٌ متصل في محلّ جرّ بالمضاف أو الالف نفسها في محلّ جرّ. قال الصبَّان والظاهر ان هذه الالف اسم لانها منقلبة عن اسم وينبغي ان يُحكم بانها مضافٌ اليهِ وانها في محلّ جرّ

(٢) ولك في يا ابن أُمي ويا ابن عمي ثلاثة اوجه اثبات الياء ساكنةً أو مفتوحةً وحذفها والاستغناء عنها بالكسرة نحو يا ابنَ عمِّ أو قلبها الفًا بعد قلب الكسرة فتحةً نحو يا ابنَ أمّا ومثل ابن ابنة وبنت

فائدة اعلم ان تعويض التاء من ياء المتكلّم في أَبٍ وأُمٍّ لا يكون الّا في النداء وهذه التاء حرف لا اسم اذ لم تنقلب الياء اليها بخلاف الالف في نحو يا ربًّا

(٣) يا حرف نداء (لزيد) اللام حرف جرّ زائد وزيد مجرور لفظًا منصوب محلاًّ (لعمرٍو) جارٌ ومجرور واللام متعلّقة بفعلٍ محذوف اي أدعوك وقيل بحال محذوفة اي مدعوًّا لعمرٍو

وعمرٌو مستغاثٌ لهُ وكلٌّ منهما مخفوضٌ بلامٍ جارَّةٍ مفتوحةٍ في المستغاث ومكسورةٍ في المستغاث لهُ (١)

وقد يجوز حذف لام المستغاث مع زيادة الفٍ في آخرهِ. نحو يا زيدَا لعمرو وعدم زيادتها نحو يا زيدُ لعمروٍ

وقد تُستعمل اللامُ المفتوحةُ في التعجب. نحو يا لَلعجب ويا لَلداهية الدَّهياء

المطلب الثامن

في جواز حذف حرف النداء

يجوز حذف حرف النداء من ثلاثة مواضع

الاول العلم. كقولهِ تعالى سمعانُ سمعانُ اي يا سمعانُ

الثاني المضاف. كقولهِ تعالى ابانا الذي في السماوات اي يا ابانا . وغلط من قال ابونا

الثالث ايها. كقولهِ تعالى ايها العبدُ الصالحُ اي يا ايها العبدُ الصالحُ

ويمتنع الحذف فيما سوى ذلك (٢)

---

(١) اذا عُطِف على المستغاث ولم تكرَّر يا تكسر اللام وان كُرِّرت فتحت كقولهِ

يا لَلكهول ولِلشبَّان لِلعجبِ * وقولهِ

يا لَقومي ويا لَأمثال قومي لِأُناسٍ عتوُّهم في ازديادِ

وتكسر اذا كان المستغاث ياء المتكلم نحو يا لي من النوى

فائدتان الاولى المستغاث لا يجرُّ الّا باللام والمستغاث لهُ يُجرّ باللام كما رأيت أو بمن كقولك يا للحكماء من الأغرار

والثانية ان ما يتعجَّب منهُ يجري مجرى للستغاث

(٢) قولهُ (ويمتنع الحذف فيما سوى ذلك) هو رأي البصريين ولكن الصحيح ما ذهب اليهِ الكوفيون من انهُ يجوز الحذف عن اسم الجنس نحو قولهم أَطرِقْ كرا وافتدِ مخنوقُ وأَصبح ليلُ (هذه امثال . الاول يُضرَب لمن تكبر وقد تواضع مَن هو اشرف منهُ . والثاني يُضرَب لكل مضطرٍّ وقع في شدَّة وهو يبخل بافتداء نفسهِ بمالهِ . والثالث يُضرَب لمَن يظهر الكراهة للشيء) . وعن اسم الاشارة كقول المتنبي * هذي برزتِ لنا فهجتِ رسيسا * والتقدير يا هذي

تنبيه يجوز حذف حرف النــداء من اسم الجلالة خاصَّةً ويُعوَّض عنهُ بميمٍ مشدَّدةٍ مفتوحةٍ في آخرهِ . فتقول في يا الله ألَّلهمَّ (١)

المطلب التاسع
في الترخيم

الترخيمُ هو حذف آخر المنادى (٢) جوازًا للتخفيف

وشرط الاسم المرخَّم ان يكون علماً غير مضافٍ زائدًا على ثلاثة احرفٍ ويبقى آخرهُ على الحركة التي كانت لهُ قبل الترخيم . مثالهُ من بطرسَ وسلهبٍ ومُرعِبٍ . يا بُطرُ ويا سَلهَ ويامرعِ (بضمّ الراء وفتح الهاء وكسر العين)(٣)

ولا تُرخَّم النكرة ولو اجتمعت فيها الشروط المذكورة . وقولهم يا صاحِ في

لا يُحذَف حرف النداء عن المندوب والمستغاث والمتعجَّب منهُ والمنادى البعيد ولفظ الجلالة واسم الجنس غير المعيّن . وفي اسم الاشارة واسم الجنس المعيّن ما عرفت

(١) (اللهمَّ) لفظة الجلالة منادى مبنيٌّ على الضمّ وهو في محلّ نصبٍ والميم المشدَّدة عوض عن حرف النداء ولذا لا يجوز الجمع بينها وبين يا وورد في الشعر شذوذًا كقولهِ

انِي اذا ما حدَثٌ ألمَّا أقولُ يا اللّهمَّ يا اللّهمّا

قال في النهاية ما نصهُ تستعمل اللّهمَّ على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض نحو اللّهمَّ أثبنــا . ثانيًا ان يذكرها المجيب تمكينًا للجواب في نفس السامع كان يقول لك القائل أزيدٌ قائمٌ فتقول لهُ اللّهمَّ نعم أو اللّهمَّ لا . ثالثها ان تُستعمَل دليلاً على الندرة وقلّة وقوع المذكور نحو قولك انا ازورك اللّهمَّ اذا لم تدعُني ألا ترى ان وقوع الزيارة مقرونًا بعدم الدعاء قليل اه

واعلم انهُ يقال في اعرابها في الموضعين اللّهمَّ منادى (اي ولو صورةً) مبنيٌّ على الضمّ الخ لأَن خروج الكلمة عن معناها الاصليّ لا يستلزم خروجها عمَّا لها من اعراب أو بناء او تركيب

(٢) لا يجوز ترخيم المختصّ بالنداء ولا المندوب ولا المستغاث ومن الضرورة الشاذَّة قولهُ

كلما نادى منادٍ منهمُ يا لَتيمِ الله قلنا يا لَمالِ

أي يا لمالك . والمركب المزجي يرخم بحذف عجزهِ فتقول يا معدي في مَن اسمهُ معدي كرِب

(٣) هذا هو المذهب الاكثر وهو مبنيٌّ على انتظار المحذوف . وأمَّا على لغة من لا ينتظر فيُعامل معاملة المنادى المستقلّ فتقول ياسلهُ بالبناء على الضمّ لانهُ مفردٌ معرفةٌ

واما المختوم بالتاء فيُرخَّم ثلاثيًا كان أو رباعيًا علمًا كان أو نكرةً مقصودةً نحو فاطمَ مهلاً وأم تسمعي أي عبدَ ويا شا ادجُني والاصل فاطمة وعبدة وشاة

يا صاحبُ شاذٌّ لا يقاس عليهِ (١)

المطلب العاشر
في الندبة

الندبة نداء المتفجع عليهِ او المتوجّع منهُ. واداة الندبة لفظة وَا . مثال الاول وا بطرسُ وَا يسوعُ . ومثال الثاني وَا عيني

ولا يندب الّا العلمُ والمضافُ ومَن الموصولة خاصّةً . نحو وا عبدَ الله وا مَن صلبهُ اليهود

وحكمهُ في الاعراب والبناء كحكم المنادى والغالب أن تلحق آخرهُ الألف نحو وازيدا وقد تلحقهُ الهاء بعدها وقفاً كقول البشير حاشاك واسيداه (٢)

المطلب الحادي عشر
في الاختصاص

الاختصاص يشبه النداء لفظاً ويخالفهُ من ثلاثة اوجه (٣) . الاول ان لا

---

(١) ومثلهُ في الشذوذ أطرق كرَا في كروان حُذفت النون للترخيم ثم تبعتها الألف لأنهُ يجب أن يُحذف مع الآخر ما قبلهُ ان كان حرف لين زائدًا رابعاً فصاعدًا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثمَ ويا منصُ ويا مسكِ وإلّا وجب ذكرهُ كما قالهُ في شرح الألفيّة

(٢) ويلحق آخر المندوب في الغالب ألف ويُحذف لهذه الألف ما قبلها من ألف نحو واموساه أو تنوين في صلة نحو وا مَن نصر زيداه أو ضمة إعرابية أو بنائية أو كسرة كذلك نحو واعبدَ الملكاه ووا أُمّاه . فان أوقع حذف الضمة أو الكسرة في لبس أُبقيا وقلبت الألف ياء بعد الكسرة نحو وا غلامكي وواوًا بعد الضمة نحو وا غلامهوه لأنك لو أبقيت الألف لأوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغيبة ولك زيادة هاء السكت بعد الف الندبة وقفاً ولا تُزاد فيهِ وصلاً الّا ضرورة كقولهِ ألا يا عمرُ عمراهُ وعمرو بن الزُّبيراهُ

تنبيهان الاول ان هاء السكت تلحق نعت المندوب عند الاكثرين نحو وا بكر العظيماه والثاني ان الف الندبة قد تلحق غير المندوب نحو واعجبا ووا أسفا

(٣) جميع ما ذكرهُ المؤلف هنا مأثور عن ابن عقيل بتصرّف قليل

واعلم ان الاختصاص اصطلاحاً هو تخصيص حكمٍ عُلّق بضميرٍ بما تأخر عنهُ من اسمٍ ظاهر معرفةٍ

يستعمل معهُ حرف النداء . الثاني لا بدَّ من ان يسبقــهُ شيء . الثالث ان يكون المختصّ مقرونًا بأل او مضافًا الى اسمٍ مقرونٍ بأل

مثال الاول انتم المؤمنينَ لا تجزعوا . ومثال الثاني نحن معاشر النصــارى نُحبُّ اعداءنا . فالاسم المختص في المثال الاول المؤمنين . وفي المثال الثاني معاشر النصارى . وكلاهما منصوبان بفعلٍ مضمرٍ تقديرهُ أخصُّ المؤمنين وأخصُّ معــاشر النصارى

ولا يجوز فيهِ غيرُ النصب

البحث الثاني

في الاستثناء وهو الملحق الثاني وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاستثناء وفي ادواتهِ

الاستثناء هو اخراج الثاني من حكم الاول بالَّا أو إحدى اخواتها . مثالهُ جاء القومُ الَّا زيدًا . فزيدًا خارجٌ من حكم المجيء الداخل فيهِ غيرهُ وهو القوم . ويسمى

معمول لأخصّ واجب الحذف اه . ففي نحن معاشر النصارى نحبُّ اعداءنا حكم وهو محبة الاعداء وهذا معلّق بالضمير نحن فخصص بمعاشر وهو اسم ظاهر معرفة متأخر عن الضمير منصوبٌ بأخص وهو واجب الحذف

وقد ذكر الاشموني وجوهًا غير هذه يخالف فيها النداء . منها انهُ يُشترَط ان يكون المقدَّم عليهِ اسمًا بمعناهُ أي ان المراد منهما شيء واحد نحو نحن معاشر الانبياء فنحن بمعنى معاشر الانبياء

واعلم ان المخصوص امَّا أيها وأيتها وهما مبنيـان على الضمّ في محلّ النصب بأخص ويلزمهما ان يُتبعا باسم محلّى بأل لازم الرفع نحو انا أفعل كذا أيها الرجل واغفر لنا ايتهـا العصابة أو مقرونًا بأل أو مضافًا كما في المتن . قال سيبويهِ واكثر الاسماء دخولًا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافةً وأهل البيت وآل فلان ويقل كونهُ علمًا نحو بنا تميمًا يُكشَف الضبابُ . ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم اشارة ولا موصول ولا ضمير

الاول المستثنى منهُ والثاني المستثنى

وادوات الاستثناء تسعٌ (١) وهي الّا وغيرٌ وسِوًى وليسَ ولا يكون وخلا وعدا وحاشا ولا سيما . ولها احكامٌ نذكرها (وسُوًى بضم السين وكسرها. وجاء سَواء بالمدّ وبفتح السين وكسرها)

المطلب الثاني

في تقسيم المستثنى

المستثنى قسمان متصلٌ ومنقطعٌ

فالمتصل هو ما يكون فيهِ ما بعد أداة الاستثناء من جنس ما قبلها. نحو قامَ الناسُ الّا زيدًا . فزيدًا من جنس الناس

والمنقطع هو ما لا يكون فيهِ ما بعدها من جنس ما قبلها . نحو قامَ الناسُ الّا حمارًا. فحمارًا ليس من جنس الناس

واذا لم يُذكر المستثنى منهُ نحو ما قامَ الّا زيدٌ (٢) كان الكلام قبل الاداة غير تامّ والاستثناء مفرّغًا وهو يجري على كلا القسمين

المطلب الثالث

في اعراب الاسم الواقع بعد الّا

الاستثناء المتصل يكون مُوجَبًا (بفتح الجيم) وغير موجبٍ

(١) هذا مبنيٌّ على ان لا سيما من ادوات الاستثناء وهو رأي قوم والجمهور على ان الادوات ثمانية لانهم يخرجون لا سيما من بينها لانها لا تخرج ما بعدها من حكم ما قبلها بل تدلّ على انهُ أدخل مما قبلها في حكمهِ

(٢) وهو يقع بعد النفي وشبههِ فان لم يصدق نحو ما مات الّا زيدٌ امتنع لفساد المعنى فان صدق الايجاب نحو زيدٌ يتارض الّا يوم التنزُّه جاز لصحة معناهُ . ولا فرق في النفي بين ان يكون صريحًا او تأويلاً نحو ويأبى اخوك الا الفراق

فائدة يصحّ التفريغ لجميع المعمولات الّا المصدر المؤكِّد والحال المؤكِّدة لأنَّ فيهِ تناقضًا بالنفي اولًا والاثبات ثانيًا فلا يجوز ما ضربت الّا ضربًا وما قمت الّا قائمًا . قال الصبَّان ويُستثنى ايضًا المفعول معهُ فلا يقال ما سرت الّا والنيل

فالموجب يجب فيهِ نصب ما بعد الّا . نحو قامَ القومُ الّا زيدًا

والغير الموجب هو ما يتقدم الّا فيه نفيٌ او نهيٌ او استفهام إنكاريٌّ فيجوز فيهِ ان يكون ما بعد الّا بدلًا مما قبلها . نحو ما قامَ القومُ الّا زيدٌ بالرفع على البدلية من القوم والّا زيدًا بالنصب على الاستثناء . وهكذا حكمهُ في حالتي النصب والجرّ

الاستثناء المنقطع يجب فيهِ نصب ما بعد الّا سواء كان ما قبلها موجبًا اوغير موجبٍ . نحو قامَ القومُ الّا حمارًا وما قامَ القومُ الّا حمارًا . والّا هي عامل النصب في المتصل والمنقطع

الاستثناء المفرّغ يتوقّف إعرابهُ على ما قبل الّا. فان احتاج ما قبلها الى مرفوعٍ رفعتَ ما بعدها أو الى منصوب نصبتَ ما بعدها أو الى مجرورٍ جررتَ ما بعدها . نحو ما قامَ الّا زيدٌ وما رأيت الّا زيدًا وما مررت الّا بزيدٍ

تنبيه متى تقدَّم المستثنى على المستثنى منهُ وجب نصب المستثنى سواء كان متصلًا او منقطعًا . نحو ما قامَ الّا زيدًا القومُ وما قامَ الّا حمارًا القوم (١)

---

(١) هذا هو الفصيح الشائع وقد اجاز الكوفيون في المتصل غير النصب وحجّتهم ان قومًا يوثق بعربيتهم كانوا يقولون ما لي الّاأبوك ناصر وذلك بان يفرّغ العامل للمتقدّم فيُعرَب بمقتضاهُ والمتأخر عامٌّ يُراد بهِ خاصٌّ فيُبدَل منهُ بدل كلّ وقيل بل يُعرَب الأوّل بدلًا من الثاني على سبيل القلب

فائدتان الاولى ان الّا قد تكرَّر في البدل والعطف بالواو للتأكيد فتكون زائدة لا أثر لها ولذلك يجري التابع بعدها على ما يستحقهُ من حكم التبعية وقد اجتمعا في قولهِ

ما لك من شيخك الّا عملُهْ الّا رسيمُهُ والا رملُهْ

فعملهُ مبتدأ مؤخر والّا الواقعة بعدهُ زائدة للتوكيد ورسيمهُ بدل بعض من كلّ والّا زائدة ايضًا للتوكيد ورملهُ معطوف واكثر الناس يروونها شيخك والصحيح شيخك بفتحتين لكن سُكّنت النون للشعر

والثانية . الّا قد تُحمَل على غير فيُوصَف بها و يشترط في الموصوف ان يكون منكرًا نحو لو كان في القتال رجال الّا زيد لغُلِبنا أو في حكم المنكّر كقولهِ

المطلب الرابع
في اعراب الاسم الواقع غير بعد الّا

المستثنى بهِ غير الّا اربعة اقسام

الاول يخفض دائمًا وهو غيرٌ وسُوًى بلغاتها

أما غيرٌ فلها معنيان . احدهما ان تكون صفةً للنكرة . نحو جاءَني رجلٌ غيرُكَ . الثاني ان تكون للاستثناء ويقع الاسم بعدها مجرورًا بالاضافة . نحو جاء القومُ غيرَ زيدٍ

والاعراب الجاري على الاسم الواقع بعد الّا في احوالهِ كلها يجري على غيرٍ بالتمام وحكم سوًى كحكم غير فيما ذكرناهُ . نحو قامَ القومُ سُوى زيدٍ

الثاني ما ينصب دائمًا وهو ليس ولا يكون وما خلا وما عدا (١) . نحو قامَ القومُ

لو كان غيري سُلَيمَى الدهرَ غيَّرهُ   وقعُ الحوادث الّا الصارمُ الذكرُ

فالاصفة لغيري لانهُ في حكم النكرة واشترط فيهِ ان يكون جمعًا الّا ان سيبويهِ لم يشترط ذلك حيث مثّل لهُ بقولهِ . لو كان معنا رجلٌ الا زيدٌ لغُلِبنا

ولا يُشترط للوصف بإلا ان لا يصح الاستثناء بها . قال الرضيّ مذهب سيبويهِ جواز الوصف مع صحة الاستثناء نحو ما اتاني احدٌ الّا زيدٌ بالرفع بدلًا أو صفةً وعليهِ اكثر المتأخرين تمسكًا بهذا البيت اه يريد قولهُ

وكلُّ أخٍ مفارقهُ أخوهُ   لعمرُ أبيك إلّا الفرقدانِ

فرفع الفرقدان على انهُ صفة المبتدإ مع صحة الاستثناء وهو عند ابن الحاجب من الشاذ . وقيل فيها حينئذٍ انها تبقى حرفًا فيكون الوصف مجموعها مع ما بعدها وظهر اعراب هذا المجموع في آخرهِ . وقيل بل تصير اسمًا بمعنى غير وتضاف الى ما بعدها ويظهر اعرابها عليهِ بطريق العاريّة فيكون مجرورًا تقديرًا لاشتغال المحلّ بالحركة العاريّة

واعلم انهُ لا يجوز حذف موصوفها بخلاف غير فتقول جاءني غيرُ زيدٍ ولا تقول جاءني الّا زيد

(١) اراد بذكر خلا وعدا بعد ما المصدرية انها بعدها تتعيّنان للفعلية فيتعيّن النصب كما فعل ابن هشام في القطر حيث قال و(يستثنى) بما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصبَ . واشار بهِ الى انها لا تدخل على حاشا ولكن جاء ذلك شذوذًا

اعلم ان حاش تكون تنزيهيّة وهي منصوبةٌ انتصاب المصدر الواقع بدلًا من اللفظ بفعلهِ وهي

ليسَ زيداً ولا يكون زيداً وما خلا زيداً وما عدا زيداً (١) . فانتصاب زيد بعد ليس ولا يكون على الخبرية . وانتصابهُ بعد ما خلا وما عدا على المفعولية وفاعلهما مستترٌ فيهما

الثالث ما يخفض وينصب وهو خلا وعدا وحاشا . فان قدَّرتها حروف جرّ خفضت ما بعدها . نحو قامَ القومُ خلا زيدٍ الخ . وان قدّرتها افعالاً نصبتَ ما بعدها على المفعولية . نحو قامَ القومُ خلا زيداً الخ . وفاعلها مستترٌ فيها

الرابع ما يخفض وينصب ويرفع وهو لا سيما . وهذه لفظةٌ مركبةٌ من لا وسيّ وما . فمعنى سِيّ مِثلٌ ومعنى ما شيء

فان قدّرت لا سيما اسماً خفضت ما بعدها على الاضافة . نحو قامَ القومُ لا سيما زيدٍ

وان نصبت قدّرتها بمعنى الّا . لانها تُخرِج ما بعدها عما قبلها من حيث عدم مساواة ما قبلها لهُ نحو تصدّق القوم ولا سيما زيداً اي الّا زيداً فانهُ تصدّق اكثر منهم

وان قدرت بعدها مبتدأ محذوفاً رفعتَ ما بعدها على الخبرية . نحو قامَ القومُ لا سيما زيدٌ . تقديرهُ لا مثلَ شيءٍ هو زيد (٢)

مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظاً ومعنى
واذا قلت حاش الله بالاضافة كانت معربةً لمعارضة الاضافة موجب البناء

(١) قام فعل ماضٍ (القوم) فاعل (ما) مصدرية (خلا) فعل ماضٍ فاعلهُ مستترٌ وجوباً (زيد) مفعول بهِ وما المصدرية مع ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالمدة المقدَّرة مؤول بصفةٍ منصوبة على الحال والتقدير على الاول قاموا ومدة مجاوزتهم زيداً وعلى الثاني مجاوزين زيداً

(٢) اعلم أنَّ جرَّ ما بعد لا سيما ارجح الأوجه الثلاثة وهو باضافة سيّ اليهِ وجعل ما زائدةً أو تامةً والمجرور بعدها بدلاً منها أو عطف بيان . والنصب على التمييز ووقوعهُ بعدها كوقوعهِ بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثلهِ مدداً وما كافة عن الاضافة وقولهُ (قدرتها بمعنى الّا) ذلك اذا كان ما بعدها معرفة اذ لا يصح ان يكون تمييزاً ولهذا منع الجمهور نصب المعرفة بعدها . والذين اجازوهُ كالمؤلف رحمهُ الله جعلوا لا سيما بمنزلة الّا ونصبوا ما بعدها على الاستثناء . ووجّه الدماميني نصب المعرفة بعدها بأن ما تامةٌ بمعنى شيء والنصب بتقدير اعني أي ولا مثل شيء أعني زيداً

البحث الثالث

في الحال وهو الملحق الثالث وفيهِ خمسة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الحال وشروطهِ

الحال هو نكرةٌ مشتقةٌ واقعةٌ بعد تمام الكلام تبين هيئة الفاعل أو المفعول أو المجرور (١) بمعنى في. مثال الفاعل جاء زيدٌ راكبًا فراكبًا حالٌ يبين هيئة زيدٍ الفاعل. ومثال المفعول ركبت الفرسَ مسرجًا. ومثال المجرور مررت بزيدٍ جالسًا

وشروط الحال ثلاثةٌ. الاول ان يكون وصفًا. الثاني ان يكون فضلةً

فائدة قد تستعمل لا سيما بمعنى خصوصاً فيؤتى بعدها بالحال مفردةً أو جملةً وبالجملة الشرطية. نصّ على ذلك الرضي نحو أُحبُّ زيدًا ولا سيما متكلماً أو ولا سيما وهو راكب أو ولا سيما ان ركب. ونظير جعل لا سيما منصوب المحلّ على المفعولية المطلقة مع بقاء سيّ على كونهِ اسم لا التبرئة نقل ايها الرجل من النداء الى الاختصاص مع بقائهِ على حالتهِ في النداء من ضمّ اي ورفع الرجل اه والواو الداخلة على لا سيما اعتراضية. ولم يتفق على وجوب ذكرها بل قال ثعلب بوجوبهِ وقال غيرهُ بجوازهِ. وفي منهج المسالك وذكر غيرهُ (أي غير ثعلب) انها قد تخفَّف وقد تحذف الواو كقولهِ

فِهْ بالعقودِ وبالأيمان لا سيما عقدٌ وفاءٌ بهِ من أعظم القُرَبِ

اه فِهْ في البيت فعل امر من وفى يفي والهاء للسكت. واما سيما بحذف لا فحكى الرضي انهُ يقال سيما بالتثقيل والتخفيف مع حذف لا وقيل لم يُنقل الّا عنهُ ولم يُوجد الّا في كلام مَن لا يحتجُّ بكلامهِ كما يُستفاد من حاشية الصبَّان

(١) المراد بتبيين هيئة الفاعل والمفعول ايضاح الصفة التي كانا عليها عند مباشرة الفعل. ولا فرق في المجرور بين ان يكون مجرورًا بحرف كما في أتيتُ بالأَمة صامتةً أو بالمضاف. وشرطهُ ان يكون مصدرًا نحو عجبت من قدوم الشيخ ماشياً أو صفةً نحو زيد منطلق الغلام بطيئًا وراكب الجواد مُسرجًا. أو جزءًا من المضاف اليهِ نحو تُريد ان تقطع يد السارق مريضاً. أو كجزءٍ نحو اعجبني كلام الفيلسوف خاطبًا لأنهُ يصحّ حينئذٍ حذف المضاف واقامة المضاف اليهِ مقامهُ. واذا كان المضاف مصدرًا أو صفةً فيكون المضاف اليهِ اما فاعلًا أو مفعولًا في المعنى ومن ثمَّ فلا تكون قد أتت الحال الّا عن فاعلٍ أو مفعولٍ

كراكبًا في المثال فانهُ واقعٌ بعد تمام الكلام (١) . الثالث ان يصحّ وقوعهُ في جواب كيف . فاذا قيل كيف جاء زيد تقول راكبًا

المطلب الثاني

في أقسام الحال

الحال قسمان مفردٌ وجملةٌ

فالمفرد ما تقدم تمثيلهُ . وقد يأتي المفرد متعدّدًا نحو جاء زيدٌ راكبًا متبسمًا

والحال الجملة يجب ان يكون جملة خبريةً . وهي اما اسمية أو فعلية

فالجملة الاسمية يجب اقترانها بالواو أو بالواو والضمير معًا (٢) . مثال الاول جاء زيدٌ والشمسُ طالعةٌ . ومثال الثاني جاء زيدٌ ويدهُ على رأسهِ . فكل من الجملتين واقع في محلّ نصبٍ حالًا من زيدٍ

وان كان الحال جملةً فعلية فعلها ماضٍ مثبتٌ وجب اقترانهُ بقد والواو معًا (٣)

---

(١) هي ماينعقد الكلام بدونهِ كما يُوخذ من قول المؤلف (فانهُ واقع بعد تمام الكلام) وتسميتها فضلة اصطلاح لأهل النحو والمقصود انها زائدة عمَّا يُطلب لانعقاد الكلام من مسندٍ ومسند اليهِ لاانهُ لا يُحتاج اليها في المعنى فان منها ما هو واجب الذكر لكونهِ سادًّا مسدَّ عمدةٍ نحو عفوي عن الكلام مقرًّا بذنبهِ أو لكون المعنى متوقفًا عليها كما في البيت المشهور

انما الميت من يعيش كئيبًا   كاسفًا بالهُ قليل الرجاء

تنبيه يغلب في الحال ان تكون منتقلةً وقد تأتي لازمةً في ثلاث مسائل كما نص على ذلك في المغني احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتقّ نحو هذا مالك ذهبًا بخلاف نحو بعتهُ يدًا بيدٍ فانهُ بمعنى متقابضتين وهو وصف منتقل . الثانية الموكدة نحو ولّى مدبرًا وزيد اخوك عطوفًا . والثالثة التي دلَّ عاملها على تجدّد صاحبها نحو خُلِق الانسان ضعيفًا . ومجيئها لازمةً في غير هذه المسائل راجع الى السماع نحو دعوت الله سميعًا قائمًا بالقسط

(٢) ذلك فيما ليست توكيدًا نحو هذا الحقّ لاريبَ فيهِ أو واقعةً بعد عاطفٍ نحو فجاءهم بأسنا بياتًا أو هم قائلون (أي في القيلولة) . ويقال في اعراب جاء زيد والشمس طالعة (جاء زيد) فعل وفاعل و(جملة الشمس طالعة) في محلّ نصب على الحال من زيد والرابط الواو والتقدير جاء زيد طالعةً الشمس عند مجيئهِ أو جاء زيدٌ موافقًا لطلوع الشمس

(٣) وقد ترد بدون قد والواو كقولهِ

نحو جاء زيدٌ وقد ركبَ . وان كان منفيًا وجب اقـترانهُ بالواو فقط . نحو جاء زيدٌ وما ركبَ

وان كان فعلها مضـارعًا مُثبتًا فلا يقترن بشيء . نحو جاء زيدٌ يركضُ (١) . وان كان منفيًا جاز اقترانهُ بالواو . نحو جاء زيدٌ وما يُسرِعُ (٢)

فكلٌّ من هذه الجمل الاربع في محلِّ نصبٍ حالًا من زيدٍ

المطلب الثالث

في عامل الحال

عامل الحال الفعل وما يشتقُّ منهُ ملفوظًا أو مقدَّرًا

فالملفوظ ما تقدم تمثيلهُ مثل جاء وقامَ

واني لتعروني لذكراكِ هزَّةٌ ... كما انتفض العصفورُ بلَّلهُ القطرُ

وتَدر مجيئها مقرونةً بقد فقط واستشهد لهُ الاشموني بقول الشاعر

وقفتُ بربع الدار قد غيَّر البِلى ... معارفها والساريات الهواطلُ

واندر منهُ ذكر الواو بدون قد نحو قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون . ذلك ما لم يكن الفعل بعد الَّا او قبل أو فانهُ لا يقترن بشيء حينئذٍ مثال الاول ما سألتهُ الَّا أبى ومثال الثاني قولهُ

كن للخليل نصيرًا جارَ أو عَدَلا ... ولا تشحَّ عليهِ جادَ أو بخلا

وذهب بعضهم الى جواز اقتران تالي الَّا بالواو تمسكًا بقولهِ

نعمَ امرءًا هرمٌ لم تعرُ نائبةٌ ... الَّا وكان لمرتاعٍ بها وزَرَا

وجواز اقترانهِ بقد أخذًا بقولهِ

متى يأتِ هذا الموت لم يُلفِ حاجةً ... لنفسي الَّا قد قضيت قضاءها

(١) واذا ورد ما ظاهرهُ انهُ مقترن بالواو فيخرَّج على اضمار مبتدإ بعد الواو ويكون المضارع خبرًا عنهُ من ذلك قولهم . قمتُ وأصكُّ عينهُ . اي وأنا أصكُّ وقولهُ

فلما خشيتُ أظافيرهم ... نجوتُ وارهنهم مالكا

اي وانا أرهنهم

(٢) على انهُ يقلُّ مجيئهُ بالواو اذا كان منفيًّا بلا وما حتى قال جماعة انهُ لا يقترن بها حينئذٍ ويكثر اقترانهُ بها اذا كان منفيًّا بلم ولمَّا نحو جاء الامير ولم يُرد الإقامة وقطفتُ العناقيد ولمَّا تنضج

والمقدّر كاسم الاشارة (١) والظرف والجارّ والمجرور

مثال الاشارة هذا زيدٌ جالساً تقديرهُ أُشيرُ الى حال كون زيدٍ جالساً . ويجوز ان تقول جالسٌ بالرفع خبرَ مبتدإٍ محذوفٍ تقديرهُ هو جالسٌ

ومثال الظرف زيدٌ عندكَ محبوساً . ومثال الجارّ والمجرور زيدٌ في الدار نائماً التقدير استقرّ محبوساً ونائماً . ويجوز محبوسٌ ونائمٌ بالرفع خبر زيدٍ والظرف والجارّ متعلقان بالخبر

المطلب الرابع
في جمود الحال

الاصل في الحال ان يكون مشتقاً . وقد يأتي جامداً لستة مسوّغاتٍ

الاول اذا كان موصوفاً نحو تصلّب بطرسُ صخراً قويّاً فصخراً حالٌ جامدٌ موصوفٌ بقويّاً

الثاني اذا دلّ على تفصيلٍ . نحو علمتهُ الحساب باباً باباً . فباباً حالٌ جامدٌ مفصّل

الثالث اذا دلّ على معنى المفاعلة نحو بعت الدنيا يداً بيدٍ . اي متقابضتين

الرابع اذا دلّ على تسعير . نحو بعت الحنطة قفيزاً بدرهمٍ أي مسعّراً

---

(١) ومن المقدّر حرف الترجي والتمني وأحرف التشبيه والنداء نحو ليتهُ عندنا مقيماً ولعلهُ الينا عائداً وكأنهُ القمر طالعاً . ولا بدّ من تأخير الحال متى كان عاملها معنويّاً الّا مع الظرف والجارّ والمجرور فقد اجاز قوم تقديمهُ عليهِ كقولهِ

ونحن منعنا البحرَ أن تشربوا بهِ وقد كان منكم ماؤُهُ بمكانِ

يجوز حذف عامل الحال ما لم يكن مقدّراً كالظروف واسم الاشارة فانهُ لا يُحذَف . وحذفهُ اما جائز كقولك راكباً في جواب كيف جئت او واجب . وذلك متى كانت الحال نائبةً عن الخبر نحو ضربي الغلام مسيئاً والتقدير حاصلٌ اذ أو اذا كان مسيئاً . او كانت مؤكِّدة لمضمون الجملة نحو زيدٌ اخوك عطوفاً . اي أحقهُ عطوفاً او مبيناً فيها ازدياد او نقصٌ بتدريج نحو تصدّقْ بدرهمٍ فصاعداً وتصدّقْ بدينار فسافلاً . واماً ما ذكر للتوبيخ مع استفهام نحو أ قائماً وقد قعد الناس وأتميمياً مرّةً وقيسياً أُخرى أي أتوجَد فقال سيبويهِ انهُ قياسيٌّ وقيل سماعيٌّ

الخامس اذا دلَّ على تشبيهٍ نحو هجم زيدٌ اسدًا اي مشبهًا للأَسد

السادس اذا دلَّ على ترتيبٍ . نحو ادخلوا اولًا فاولًا اي مترتّبين (١)

المطلب الخامس

في تعريف الحال وتنكيرهِ وفي تقديمهِ وتأخيرهِ

الاصل في الحال التنكير . وقد يأتي معرفةً مؤوَّلةً بالنكرة . نحو جاء زيدٌ وحدَهُ وطلب العلم جهدَهُ . فوحدهُ وجهدهُ حالان منصوبان معرفتان بالاضافة لكن يؤوَّلان بنكرةٍ مقدَّرةٍ في الاول منفردًا وفي الثاني مجتهدًا

والاصل في الحال ان يأتي بعد تمام الكلام . وقد يجوز تقديم الحال على صاحبهِ (٢) او على عاملهِ . مثال الاول جاء راكبًا زيدٌ . ومثال الثاني راكبًا جاء زيدٌ

---

(١) وبقي من المسوّغات الدلالة على العدد نحو انتهت مدتهُ اربعين شهرًا او الأَصالة نحو أَأَسجد لمن خلقتَ طينًا . أَو الفرعية نحو وتنحتون الجبال بيوتًا . او النوعية نحو لبس خاتمهُ ذهبًا . او حالةٍ فيها تفضيلٌ نحو زيدٌ شيخًا أَحسنُ منهُ شابًا . والمعنى زيد في حال شيخوختهِ احسنُ منهُ في حال شبابهِ

(٢) واشترط لهُ الجمهور ان لا يكون صاحبهُ مجرورًا بحرفٍ غير زائد نحو مررت بالزاهدة مصلّيةً فلا يقال مررت مصلّيةً بالزاهدة ومن النحاة من اجاز تقديمهُ على صاحبهِ مطلقًا لورودهِ في السماع كقولهِ

اذا المرءُ أَعيتهُ المروَّة ناشئًا فمَطلَبُها كَهلًا عليهِ شديدُ

والظاهر من اطلاق المصنّف أَنهُ متابعٌ لهم . وعليهِ فلا يصحُّ مجيءُ الحال عند الجمهور من نكرةٍ مجرورة بحرفٍ غير زائدٍ اذ يمتنع عنده ان تتأخر عنهُ من حيث انهُ نكرة و ان تتقدّم عليهِ من حيث انهُ مجرور بحرف غير زائد

واعلم ان الحال لا تُقدَّم على عاملها ما لم يكن فعلًا متصرّفًا أَو صفةً الّا افعل التفضيل . فانهُ لا يجوز تقديم الحال عليهِ نحو انت احسن الطَلَبة كاتبًا ما لم يكن عاملًا في حالَين لصاحبَين قد فُضّل احدهما على الآخر فتتقدّم حال الاول على أَفعل التفضيل نحو انت ماشيًا اسرع من أَخيك راكبًا

ثم ان كانت الحال مما لهُ صدر الكلام وجب ان تقدَّم على عاملها نحو كيف جاء زيد . واذا

ومتى كان صاحب الحال نكرةً (١) وجب تقديم الحال عليهِ لئلا يلتبس بالصفة. نحو رأيت راكباً رجلاً

تنبيه قال الحريري وقد نُصبَ على الحال أسماءٌ وردت بعد الاستفهام . كقولك ما شأْنك قائماً وما بالُك ماشياً ومَن ذا بالبابِ واقفاً. ومما يُنصب على الحال قولهم بعتهُ بدرهمٍ فصاعداً

البحث الرابع

في التمييز وهو الملحق الرابع وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف التمييز واقسامهِ

التمييز هو اسم نكرةٌ جامدةٌ مفسرة ما أُبهم من الذوات بمعنى مِنْ خلافاً للحال لانهُ نكرةٌ مشتقةٌ مفسرةٌ ما أُبهم من الصفات

ثم التمييز قسمان . الاول ما يبين ابهام اسم مفرد . نحو رطل زيتاً . الثاني ما يبين ابهام اجمال نسبةٍ . نحو طاب زيدٌ نفساً . فالتمييز فيهما زيتاً ونفساً

كانت محصورةً وجب تأخيرها نحو ما جاءَ أبو عمرٍو الَّا مسترفِداً وان كان صاحبها محصوراً وَجَبَ تقديمها نحو ما جاءَ راكباً الَّا الأمير

(١) ذلك اذا كان نكرةً محضةً . لكن اذا خُصِّصت بوصفٍ كقولهِ

نجَّيتَ يا ربِّ نوحاً واستجبتَ لهُ في فلكٍ ماخرٍ في اليمِّ مشحونا

أَو باضافة نحو جاءَ غلام رجلٍ راكباً . أَو بمعمولٍ نحو عجبت من ضربٍ اخوك شديداً (فشديداً حال من ضرب وجاز مجيئهُ عنهُ لأنهُ رفع الأخ بعدهُ على الفاعلية) . او وقعت بعد نفيٍ اوشبههِ وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو ما جاءَنا احدٌ شاكياً والنهي نحو لا يركَنْنَّ احدٌ الى الفرار متخوِّفاً من الموت والاستفهام نحو متى قدم عليك رجلٌ سائلاً . فتقع الحال في مرتبتها . وكذا الامر والحال جملة مقرونة بالواو نحو مرَّ عليَّ زمن والناس يعتقدون فقري أَو الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتمٌ حديداً أَو اشتركت النكرة مع معرفةٍ في الحال نحو هؤُلاء اولادٌ وخالدٌ ذاهبين

المطلب الثاني

في التمييز الذي يبين ابهام اسم مفردٍ

(التمييز(١) الذي يبين ابهام المفرد يقع في اربعة مواضع

الاول العدد . نحو عندي احد عشر درهمًا . فدرهمًا يميز ذات العدد

الثاني المساحة . نحو شبرٌ أرضًا . فأرضًا يميز ذات الشبر

الثالث الوزن . نحو رطلٌ زيتًا . فزيتًا يميز ذات الرطل

الرابع الكيل . نحو اردبٌ قمحًا فقمحًا يميز ذات الاردب (٢)

فلما وقع الابهام في هذه الذوات الاربع جاء التمييز مفسرًا لها

تنبيه يجوز في المساحة والوزن والكيل النصب على التمييز كما مثلنا بشرط وجود التنوين في الاسم المبهم . ويجوز فيها الجرّ بالاضافة نحو مثقال ذهب . ويجوز

---

(١) اعلم ان التمييز لايتعدَّد ولا يقع جملةً ولا ظرفًا ولا جارًّا ومجرورًا ولا يتوقف معنى الكلام عليهِ خلافًا للحال في كل ذلك ولا يجوز تقديمهُ على عاملهِ خلافًا لها ايضًا فقد علمت أنها تتقدّم على عاملها متى كان فعلًا متصرِّفًا أو صفةً الَّا أفعَل التفضيل

(٢) وكذا ما اشبه الممسوح نحو ما في السماء قدر راحةٍ سحابًا والمكيل نحو عندي خابيةٌ عسلًا والموزون نحو ليس لي ثقل خردلة فضّةً

قال الاشموني وما حمل عليهِ من نحو لنا مثلها إبلًا وغيرها شاءً وما كان فرعًا للتمييز نحو خاتمٌ حديدًا وبابٌ ساجًا وجبّةٌ خزًّا اه بتصرفٍ (الَّا ان ما بعد مثل وغير يتعين نصبهُ)

تنبيهان الاول انَّ قول الاشموني خاتم حديدًا الخ. هو كقول المؤلف رطل زيتًا ولم يُتعرَّض للاشموني بالتنديد لان المراد يتمّ بذكر ذاتٍ مبهمةٍ تُعقَّب بالتمييز لجلاء الابهام وهذا حاصل فتأمل

الثاني قال في منهج المسالك النصب في نحو ذنوبٌ ماءً وحُبٌّ عسلًا أولى من الجرّ لأنَّ النصب يدلُّ على ان المتكلم اراد ان عندهُ ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور واما الجرُّ فيحتمل ان عندهُ الوعاء الصالح لذلك

واعلم ان مرادهُ بنحو ذنوب المقدَّرات الثلاث وما يجري مجراها مما يتوهم عند جرّ تمييزهِ خلاف المقصود بخلاف نحو خاتم حديد فان جرّهُ اكثر. بخلاف نحو شبر أرض فان الاظهر عدم اكثرية نصبهِ لعدم توهمُّ خلاف المقصود حالَ الجرّ

بها الرفع على البدلية من الاسم المبهم نحو شبرٌ ارضٌ

المطلب الثالث

في التمييز الذي يبين ابهام اجمال نسبةٍ

التمييز الذي يبين ابهام اجمال نسبةٍ يقع في اربعة مواضع

الاول ان يكون التمييز منقولًا عن الفاعل . نحو اشتعلَ الرأسُ شيبًا . اصلهُ اشتعل شيبُ الرأسِ

الثاني ان يكون منقولًا عن المفعول . نحو حصدنا الارضَ قمحًا . اصلهُ حصدنا قمحَ الارضِ

الثالث ان يكون منقولًا عن المبتدإِ . نحو زيدٌ اكثرُ منك فضلًا اصلهُ فضلُ زيدٍ اكثرُ من فضلك

الرابع ان لا يكون منقولًا عن شيء . نحو بطرسُ اقدسُ منك رجلًا (١)

المطلب الرابع

في التمييز الواقع بعد افعل التفضيل والتعجب

متى (٢) كان الاسم الواقع بعد افعل التفضيل فاعلًا في المعنى وجب نصبهُ

---

(١) ومن هذا اي غير المحوَّل كل تمييز يجيء إثر ما يقتضي التعجب نحو أكرم بأخيك أخًا وما أحسن زيدًا رجلًا ولله درُّهُ فارسًا ويا جارتا ما أنتِ جارةً (ما اسم تعجب مبتدأ وانت خبرهُ وجارة تمييز والمعنى يا جارتي أتعجب من مجاورتك لي من حيث انكِ لستِ كغيركِ من المجاورين لغيري بل انت اعظمُ من ان تكوني جارةً اي انتِ كالاهل)

(٢) هذا ضابط ذكرهُ اجلاء النحاة . وقد ذكر الصبَّان ضابطًا آخر قال الضابط ان تمييز افعل التفضيل اذا كان من جنس ما قبلهُ جُرَّ نحو زيدٌ افضلُ رجل وان لم يكن من جنس ما قبلهُ نُصِب نحو زيدٌ اكثر مالًا

على التمييز . نحو انت اكثرُ علماً . اصله كثر علمك

وان لم يصحَّ جعله فاعلاً كان مجروراً بالاضافة . نحو انت افضلُ رجلٍ . لان الفضل هنا واقع من انت لا من رجلٍ

ومتى وقع الاسم بعد كلامٍ دالٍّ على تعجبٍ وجب نصبهُ على التمييز . نحو ما اقدسَ حازماً رجلاً ولله درُّك عالماً. وأكرمْ بهِ رجلاً

تنبيه لا يجوز تقديم التمييز على عاملهِ مطلقاً اي لا يقال زيتاً رطلٌ ولا شيباً شتعل الرأسُ (١)

وعاملُ التمييز في المفرد الاسم المبهم وفي الجملة الفعلُ

واذا كان التمييز منقولاً عن المفعول جاز جرّه بمن . نحو حصدنا الارضَ من قمحٍ . وكذلك يقال في تمييز المساحة والوزن والكيل نحو شبرٌ من ارضٍ ورطلٌ من زيتٍ واردبٌ من قمحٍ (٢)

---

(١) واما تقديمهُ في قولهِ

أتهجر سلمى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

وقولهِ

ضيَّعتُ حَزْمِيَ في إبعاديَ الأملا وما أرعويتُ وشيباً رأسيَ اشتعلا

فضرورة عند الجمهور. فائدة كان من قولهِ (وما كان نفساً) زائدة

(٢) يُستخرَج من كلام المؤلف انَّ تمييز المعدود لا يجوز جرُّهُ بمن وكذلك المحوّل عن الفاعل فلا يقال عندي اربعةَ عشرَ من درهمٍ ولا طاب زيدٌ من نفسٍ لانهُ يقتضي كون النفس مفسِّرة لزيد وهو خلاف المقصود لان المراد كونها مفسّرةً للنسبة واما نحو عندي اربعة من الشجعان وسبع عشرة من الكتائب . فعلى حذف المعدود اي اربعة افراد من الشجعان وسبع عشرة واحدة من الكتائب وذلك لانهُ لايصلح ان يُحمَل على المذكور قبلهُ خبرًا لهُ . وشرط مجرور (من) البيانية ان يصحَّ حملهُ على ما قبلهُ

واما المنقول عن المفعول فاجاز جماعةٌ جرَّه بمن كابن مالك وابن عقيل . ومثل لهُ بقولهِ غرست الارض من شجر لكن الجمهور على ان المنقول من تمييز الجملة لا يُجرّ بمن الزائدة

البحث الخامس

في افعل التفضيل وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في تعريف افعل التفضيل وفي بنائهِ

افعل التفضيل اسمٌ مشتقٌ من الفعل لموصوفٍ بزيادةٍ على غيرهِ . نحو بطرسُ اكبرُ من بولسَ

ويُصاغ من الثلاثيّ الذي ليس بلونٍ ولا عيبٍ ولا جامدٍ . ولا يُبنى من الافعال الناقصة مثل كان ولا من فعلٍ لا يُفيد تفضيلهُ مثل مات . ويُبنى للفاعل لا للمفعول . وشذَّ قولهم بطرس اشغلُ من بولس واشهرُ

ومتى أُريد التفضيل من غير الثلاثي ومن الالوان والعيوب يُعبَّر عنهُ بلفظة أشدّ ونحوها . نحو أشدُّ انطلاقًا وأكثر بياضًا وأقبح عمًى

المطلب الثاني

في احوال افعل التفضيل

احوال افعل التفضيل ثلاثةٌ

الاول ان يكون افعل التفضيل مجردًا من أل والاضافة . وهذا يجب اقترانهُ بمن (١) ويلتزم الافراد والتذكير . نحو الرسولُ اعظمُ من النبي والرسولانِ اعظمُ

(١) على انهُ اذا عُلِم مجرورها تُحذَف معهُ . واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل خبرًا نحو أنا اكبر منك سنًّا وأوسع علمًا

قال الاشموني ويقلُّ اذا كان (اي أفعل) حالًا كقولهِ * دنوتِ وقد خلناكِ كالبدر اجملا * اي دنوت اجملَ من البدر أو صفةً كقولهِ

تروّحي أجدرَ ان تقيلي غدًا بجنبي باردٍ ظليلِ

اي تروَّحي وأتي مكانًا أجدر من غيرهِ بأن تقيلي فيهِ اه . ولا يجوز ان يُفصَل بين أفعل ومن الَّا بمعمول افعل نحو الرئيس أولى بالمرؤوسين من انفسهم وقد فُصِل بينهما بلو وبالنداء قليلًا نحو حديثُك الآنَ أحلى لو خاطبتَنا من الشهد . ونحو لم ألقَ أخبثَ يا حبيبُ منك

من النبيينِ والرجالُ افضلُ من النساء ومريمُ افضلُ من مرتا الخ

واذا كان المجرور بمن اسم استفهام او مضافًا الى اسم استفهام وجب تقديمهُ على أفعل . نحو ممن انت افضلُ ومِن غُلام مَنْ أنت أفضلُ (اصلهُ مِن مَنْ) (١)

الثـاني ان يكون افعلُ مقرونًا بأَل وهذا يمتنع اقترانهُ بمن ويُثنى ويُجمع ويُذكَّر ويُؤنث . نحو الرجلُ الافضل والرجلانِ الافضـلانِ والرجالُ الافضلونَ والمرأةَ الفضلى والمرأَتانِ الفضليانِ والنساء الفضلياتُ

الثالث ان يكون افعلُ مضافًا الى معرفةٍ (٢) وهذا يجوز فيهِ الامران المتقدمان ويمتنع اقترانهُ بمنْ . نحو بطرسُ وبولسُ افضلُ النـاسِ وافضلا الناسِ الخ ومريمُ افضلُ الناسِ وفُضلى الناسِ الخ

تنبيه يُشترط في المضاف ان يكون من جنس المضاف اليهِ . ولهذا لا يقال الملائكة افضلُ البشرِ ولا الرجالُ افضلُ النساء بل افضلُ من البشرِ وافضلُ من النساء (٣) . لان البشر ليسوا من جنس الملائكة وكذلك النساء (٤)

---

(١) ولا يجوز تقديمهُ في غير الاستفهام . واما نحو بل ما زوّدت منهُ أطيبُ ولا شيءَ مِنهنّ أكسل بتقديم مجرور من فضرورةٌ عند الجمهور

(٢) انما قال المضاف الى معرفة لأنَّ المضاف الى نكرةٍ يلزم الافراد ويمتنع اقترانهُ بمن . واما النكرة فيجب ان تكون من جنس المفضَّل وأنْ تطابقهُ في الإفراد والتثنية والجمع نحو الزيدان أعظم رسولين وهنَّ اتقى نساء . تقول زيدٌ أَطمع رجلٍ ووردةُ اخبث امرأةٍ . واما المضاف الى معرفةٍ فهالك فيهِ الوجهان الا مع ارادة التفضيل كما رأيت في امثلة المتن . فان لم يُرد التفضيل وجبت المطابقة كقولهم الناقص والأشجُّ أعدلا بني مَروان لأنهُ لم يشاركهما احدٌ من بني مروان في العدل . والناقص والاشجّ عَلَمان على رجلين

(٣) لأن المجرور لا ينبغي ان يكون من جنس المفضّل فيقال هذا الرجل أقوى من الأسد

(٤) يريد بقولهِ (وكذلك النساء) انهنَّ لسنَ من جنس الرجال . فحذف هذه الجملة لدلالة القرينة عليها كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم

فوائد الاولى ان اسم التفضيل لا يرفع الظاهر ولا الضمير المنفصل ان لم يعاقب الفعل

البحث السادس

في الكنايات وهو الملحق لخامس وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في كم الاستفهامية

الكنايات جمع كنايةٍ وهي عبارةٌ عن الفاظٍ مُبهمةٍ يُعبَّر بها عن أشياء مفسرة

الّا قليلاً نحو مررت برجلٍ إكرمَ منهُ ابوهُ كما حكى سيبويهِ . ويعاقب الفعل متى وقع صفةً لاسم جنسٍ بعد نفيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ انكاري . وكان مرفوعهُ اجنبيًّا مفضَّلاً على نفسهِ باعتبارٍ آخر نحو ما رأيتُ رجلاً أَحسنَ في عينهِ الكحلُ منهُ في عين زيدٍ . والأصل ان يقع هذا الفاعل بين ضميرَين اولها للموصوف وثانيهما للظاهر . ويجوز ان يُحذَف الضمير الثاني نحو ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينهِ الكحلُ من كحل عين زيدٍ أو من عين زيدٍ أو من زيدٍ

الفائدة الثانية في تعدية افعل التفضيل بحروف الجرّ . روى الاشموني ان افعل التفضيل اذا كان من متعدٍّ بنفسهِ دالٍّ على حبٍّ او بغضٍ عُدّي باللام الى ما هو مفعولٌ في المعنى وبالى الى ما هو فاعلٌ في المعنى نحو المؤمن أحبُّ لله من نفسهِ وهو أحبُّ الى الله من غيرهِ . وان كان من متعدٍّ بنفسهِ دالٍّ على علمٍ عُدّي بالباء نحو زيدٌ أعرف بي وانا ادرى بهِ . وان كان من متعدٍّ بنفسهِ غير ما تقدَّم عُدّي باللام نحو هو أطلبُ للثار وانفعُ للجار . وان كان من متعدٍّ بحرف جرٍّ عُدّي بهِ لا بغيرهِ نحو هو أزهد في الدنيا واسرعُ الى الخير وأبعدُ من الإثم واحرص على الحمد وأجدر بالحِلم وأحيد عن الشرّ اه

الفائدة الثالثة لا يجوز ان يُقال يوسف احسن إخوتهِ الّا على تجريد أفعل من معنى التفضيل وجعلهِ لمجرَّد الوصف فيكون المعنى انهُ حسنهم ويمتنع ان قُصِد انهُ احسن منهم وذلك لكون المقصود بهِ التفضيل يجب ان يكون بعض المضاف اليهِ وافعل هنا ليس بعض ما أُضيف اليهِ اذ ان يوسف ليس هو احد إخوتهِ فلو قيل يوسف أحسن الاخوة صحت المسألة مع بقائهِ على التفضيل لما انهُ يكون بعضَ المضاف اليهِ فيوسف هو أحد الإخوة

الفائدة الرابعة من مشهور كلامهم زيدٌ أعقل من أن يكذب وانا اكبرُ من الشعرِ وانت أَعظم من ان تقول كذا وظاهرهُ مشكِل ولكن وُجِّه ذلك بتوجيهين نقتصر على احدها . وهو ان افعل ضُمِّن معنى أَبعد . قال الرضيّ ليس المقصود في نحو قولهم انا اكبر من الشعر والقول وانت اعظم من ان تقول كذا تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول وأَفعل التفضيل يفيد بعد الفاضل من المفضول فمن في مثلهِ ليست تفضيلية بل هي مثلها في قولك انا بعيدٌ منهُ تعلّقت بافعل التفضيل بمعنى متباعد بلا تفضيل اه باختصارٍ

والفاظها ثلاثة كم وكأيّ وكذا

فكم اسمٌ موضوعٌ كنايةً عن العدد . وتكون للاستفهام والخبر

فاذا كانت للاستفهام يقع الاسمُ بعدها منصوبًا على التمييز . كقولهِ تعالى كم سلاً اخذتم (١)

واذا وقعت بعد حرف جرّ جاز في مميزها النصبُ كما مثلنا . وجاز جرُّهُ بمن مقدَّرة . نحو بكم درهمٍ اخذتهُ . واذا فُصِل بينها وبين تمييزها بفعل متعدٍّ وجب زيادة من على التمييز نحو كم اشتريتُ من دارٍ والّا بقي التمييز على حكمهِ

ويجوز حذف مميّزها اذا دلّت عليهِ قرينةٌ . نحو كم مالُك أي كم درهمًا مالك

المطلب الثاني

في كم الخبرية وكأيّ

اذا كانت كم للخبر يقع مميّزها بعدها مجرورًا كقولهِ تعالى كم اجيرٍ في بيت ابي

ويجوز ان يقع الاسم بعدها مفردًا كما مثلنا ومجموعًا . نحو كم كُتُبٍ كان لي (٢)

ومتى فُصل بينها وبين مجرورها بفاصل وجب نصب مميزها . نحو كم لي عبدًا (٣)

ويجوز ان يُجرّ مميّزها بمن . كقولهِ تعالى كم من مرّةٍ أردتُ

ومتى دخلت كم على فعل ماضٍ او مُضارعٍ جاز حذف مميّزها . نحو كم جاهدتُ . تقديرهُ كم جهادٍ جاهدتُ . ونحو كم تنوحون ولا تُرحَمون . اي كم نوحٍ تنوحون

كأيّ مثل كم في الدلالة على التكثير ومميّزها مفردٌ مجرورٌ بمن . نحو كأيّ من رجل رأيت . وقد يأتي منصوبًا نحو كأيٍّ مُشكلًا حللتُ

---

(١) (كم) اسم استفهام محلّهُ النصب لانهُ مفعول اخذ و (سلاً) تمييز و (اخذتم) فعل وفاعل

(٢) تنبيه اجازوا بقاء الجرّ اذا كان الفاصل ظرفًا او شبهه ولكن في الشعر فقط كما هو الصحيح

(٣) (كم) خبرية محلّها الرفع على الابتداء ولي خبر وعبدًا منصوب على التمييز

المطلب الثالث
في اعراب كم الاستفهامية والخبريّة

تقع كم في محل نصبٍ على حسب ما يطلبهـا الفعل الواقع بعدها من حيث المفعول بهِ والمفعول المطلق والظرف . مثـال ذلك كم عبدًا ضربتَ . وكم ضربة ضربتَ . وكم يومًا صمتَ . التقدير ضربتَ كم عبدًا وقس البواقي

وكذلك كم الخبرية

وتقع كم مجرورةً متى تقدمها حرف جرّ . نحو بكم درهمًا اخذتهُ . او اسمٌ مضافٌ نحو غلامَ كم رجلًا ضربتَ

وكذلك الخبرية

وتقع مرفوعةً متى وقعت مبتدأ . نحو كم درهمًا مالُك . فكم مبتدأ ومالُك (١) خبرهُ ودرهمًا تمييزٌ

المطلب الرابع
في كذا

كذا كناية عن العدد والحديث وهي مركبةٌ من كاف التشبيه وذا الاشارة (٢) .

---

(١) وذلك حيث لايقع بعدها فعلٌ كما مثّل المؤلف رحمهُ الله وحيث يليها فعلٌ لازمٌ نحو كم جنديٍ أتى او فعلٌ متعدٍ رافعٌ ضميرها أو اسمًا مضافًا الى ضميرها نحو كم غلامٍ ضربَ بكرًا وكم أميرٍ ضرب خادمهُ خالدًا — وان كان بعدها فعل متعدٍ ناصب ضميرها جاز فيها النصب على الاشتغال والرفع على الابتداء نحو كم غلامٍ رآهُ زيدٌ

فائدة تتّفق كم الخبرية والاستفهامية في لزوم التصدير فلا تقول ضربت كم رجلاً ولا ملكت كم غلمانٍ . وفي أُمورٍ أُخر تُعرف من المتن. وتفترقان في ان الخبرية تدلُّ على التكثير . وتختصُّ بالماضي كرُبَّ فلا يجوز كم كُتُبٍ سأَملكها كما لا يجوز ربَّ كتبٍ سأَشتريها والكلام معها يحتمل الصدق والكذب . ولا تستدعي جوابًا . ولا يقترن البدل منها بالهمزة بخلاف الاستفهامية . تقول في الخبرية كم كتبٍ لي ستّون بل سبعون وفي الاستفهامية كم مالك أَثلاثون أَم أَربعون

(٢) يعني بالحديث اللفظ الواقع في التحديث عن شيء من فعل أَو قول وقد شهد الاستقراء ان كذا المكنيَّ بها عن غير العدد انما يتكلّم بها مَن يخبر عن غيره فتكون من كلامهِ لا من كلام

ولا يجوز في مميزها الّا النصب فقط نحو عندي كذا درهمًا . فعندي خبرٌ مقدَّمٌ وكذا مبتدأ مؤخَّرٌ ودرهمًا تمييزٌ

والغالب استعمالها مكرَّرةً معطوفًا عليها مثلها . نحو عندي كذا وكذا درهمًا . وقلَّ افرادها نحو عندي كذا كتابًا . وتكرارها بلا عطفٍ . نحو عندي كذا كذا درهمًا (١)

ويستوي فيها المذكَّر والمؤنث . نحو عندي كذا رجلًا وكذا امرأةً

البحث السابع

في اسماء العدد وهو الملحق السادس وفيهِ ستة مطالب

المطلب الاول

في تعريف العدد واقسامهِ

اسماء العدد ما وُضع لكمية آحاد الاشياء المعدودة

واصول العدد اثنتا عشرة لفظةً وهي من واحدٍ الى عشرةٍ ومائة والفٌ

ومراتب العدد اربعٌ . آحاد وهي من واحدٍ الى التسعة . وعشراتٌ وهي من العشرة الى التسعين . ومئاتٌ وأُلوفٌ

المخبر عنهُ فلا تقول ابتداءً مررت بدار كذا ولا بدار كذا وكذا بل تقول بالدار الفلانية ويقول من يخبر عنك قال فلان مررت بدار كذا او بدار كذا وكذا . كما نُقِل عن ابن هشام

وتكون كذا ايضًا كلمتين على اصلها وهما كاف التشبيه وذا الاشارية نحو رأيت زيدًا فاضلًا وعمرًا كذا كما في منهج المسالك

(١) كان الأصل : الغالب استعمالها إمَّا مكرَّرةً نحو عندي كذا كذا درهمًا واما معطوفًا عليها الخ

والظاهر انهُ مأخوذ عن ابن عقيل وهذا نصُّ كلامهِ وتُستعمَل كذا مفردةً ومركبةً نحو ملكت كذا كذا درهمًا ومعطوفًا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهمًا . ولكن الجمهور على ما اخترناهُ

بقي من الكنايات كيتَ وذيتَ بفتح الآخر في المشهور وهما للكناية عن الحديث وعند جماعةٍ

ثم العدد منهُ مفردٌ وهو من الواحد الى العشرة . ومن هذا المئة والألف ومنهُ عقودٌ وهو من العشرين الى التسعين . ومنهُ مركبٌ وهو من احدَ عشرَ الى تسعة عشرَ . ومنهُ معطوفٌ وهو من واحد وعشرين الى تسعةٍ وتسعين

المطلب الثاني

في اعراب الاسم الواقع بعد العدد

الاسم الواقع بعد العدد يُسمى مميز العدد . وانواعهُ ثلاثةٌ

الاول مميز المفرد . ويُبدأ بهِ من الثلاثة الى العشرة . وقياسهُ ان يكون مجموعًا مجرورًا . نحو ثلاثة رجالٍ وعشرة كتبٍ (١)

وشذَّ ثلاثمائة . وقياسهُ ثلاث مئات او مئينَ . وغلط من قال ثلاثة ألفٍ والصواب ثلاثة آلافٍ

الثاني مميز المائة والألف وقياسهُ ان يكون مفردًا مجرورًا . نحو مائة رجلٍ والف درهمٍ

الثالث مميز العقودِ والعددِ المركب والعددِ المعطوف وقياسهُ ان يكون مفردًا منصوبًا . نحو احدَ عشرَ رجلًا وعشرونَ رجلًا وواحد وعشرون رجلًا

واما واحد واثنان فلا يُميَّزان فلا يقال واحد رجلٍ واثنا رجلين لأن لفظ التمييز يغني عنهما اذ يدلُّ بجوهرهِ على الجنس وبصيغتهِ على الوحدة اوِ الاثنينية . نحو رجل ورجُلان

ان ذيت انما هي للكناية عن الفعل في الحديث واستعمالها اما بالتكرار نحو كان من الأمر كيت كيتَ او بالعطف نحو فعل فلان ذيتَ وذيتَ وعلّة بنائهما وقوعها موقع الجملة . ولنيابتها عنها جاز أن يعمل فيها القول وان كانا غير جملة . نحو قال كيت وكيت

(١) لكن اذا كان المعدود اسم جنسٍ كالغنم اواسم جمع كالقوم فيجرُّ بمن . فتقول ثلاث من الغنم واربعةٌ من القوم وقد يُضاف اليهِ اسم العدد نحو ثلاثة ذَوْدٍ

المطلب الثالث

في بناء اسم العدد

العدد المركب يُبنى جزءاهُ على الفتح من احدَ عشرَ الى تسعةَ عشرَ مع المذكر والمؤنث (١)

الّا اثني عشرَ وإثنتي عشرةَ مذكَّرًا ومؤنثـًا فان الجزء الاول يُعرَب إعرابَ المثنى . والجزء الثاني يُبنى

وأما لفظة ثماني مركَّبةً فالك فيها إثبات الياء ساكنةً أو مفتوحةً أو حذفها . نحو ثمانِ َعشرة (بكسر النون أو فتحها) (٢)

وما عدا المذكور من اقسام العدد يُعرَب كباقي الاسماء

المطلب الرابع

في تعريف العدد

ان كان العدد مركبًا وشئت تعريفهُ فأدخل لامَ التعريف على الجزء الاول . نحو جاء الاثنا عشر رسولًا

وان كان العدد معطوفًا فأدخل لامَ التعريف على الجزءين . نحو جاء الاثنان والسبعون مبشرًا

---

(١) اذا اضيف العدد المركب فلا يزال على بنائهِ عند الجمهور فتقول هذه خمسةَ عشرَ زيد قلت عند الجمهور لان البعض حينئذٍ يُعربون عجزهُ والبعض يعربون كلا جزئيهِ

واعلم ان قومًا يضيفون صدر المركَّب الى عجزهِ فيعربونهما جميعًا . واماَّ اثنا عشر واثنتا عشرة فلا تجوز اضافتها . واماَّ الجزء الثاني منها فقيل لا محلَّ لهُ وقيل في محلّ الجرّ بالاضافة غير ملحوظ فيها معنى الحرف المقدّر كما في نحو حضرموت عند مَن يضيفهُ . وقيل في محلّ إعراب الصدر معطوفٌ عليهِ في المعنى

(٢) ومنهُ قول الشاعر

ولقد شربتُ ثمانيًا وثمانيًا   وثمانَ عشرةَ واثنتين وأربعا

وقد تُحذَف ياؤها في الافراد ويُجعل اعرابها على النون نحو فشغرها ثمانُ

وان كان العدد مفردًا أو مائةً أو ألفًا دخلت اللام على مميزهِ او عليهِ وحدهُ (١) واجاز قومٌ ان تدخل عليهما معًا (٢)

مثال الاول ما فعلتَ بمائة الدينار وبالف الدرهم وبثلاثة الدراهم · ومثال الثاني ما فعلتَ بالمائة دينارًا وبالالف درهمًا وبالعشرة دراهمَ · ومثال الثالث ما فعلتَ بالمائة الدينار وبالألف الدرهم وبالتسعة الدراهم

المطلب الخامس
في تذكير العدد وتأنيثهِ

يُذكَّر الواحد والاثنان مع المذكَّر ويُؤنَّثان مع المؤنث سواءٌ كانا مفردَين او غير مفردَين · نحو احد الرجال · واحد عشر رجلًا · وواحدٌ وعشرون رجلًا · ورجلان اثنانِ · واثنا عشر رسولًا · واثنانِ وسبعونَ مبشرًا · وتقول في المؤنث احدى النساء · واحدى عشرة امرأةً · واثنانِ وعشرونَ امرأةً · وامرأتانِ اثنتانِ أو ثنتان · واثنتا عشرة امرأةً واثنتان وعشرونَ امرأةً

واذا كان العدد من ثلاثة الى عشرة فيؤنث مع المذكَّر ويُذكَّر مع المؤنث بخلاف القياس · نحو ثلاثة رجالٍ وثلاث نساء (٣)

---

(١) وفي هذه الحالة يُنصب المعدود على التمييز

(٢) وحينئذٍ يكون المعدود تابعًا لاسم العدد لا مضافًا اليهِ خلافًا للكوفيين اذ من احكام الاضافة المعنوية ان المضاف لا يصحّ ان يكون معرفةً لما ستعلم من أن المقصود من الاضافة اما تعريف المضاف أو تخصيصهُ ولا يشكل ذلك بقولهِ

علا زيدُنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمانِ

فان زيدًا لما وقع الاشتراك فيهِ صار كالنكرة فاضيف الى ما يميزهُ عمَّا يشاركهُ في التسمية كمازن ربيعة تمييزًا لهُ عن مازن قيس ومازن تميم فتدبر

(٣) اعلم أن العبرة هنا بتذكير المفرد وتأنيثهِ لا بتذكير الجمع وتأنيثهِ . فتقول رأيت ثلاثة سجلَّات وثلاثة طلحات بالحاق التاء لان المفرد سجلّ . وطلحة وكل ما كان مذكَّرًا ومؤنثًا أو كان مذكَّرًا باللفظ مؤنثًا في المعنى أو بالعكس فيجوز في عددهِ الوجهان فتقول ثلاثة من البقر أو ثلاث من البقر وثلاثة اشخاص أو ثلاث اشخاص مرادًا بها النساء . وثلاثة انفسٍ وثلاث

واذا كان العدد مركبًا فيؤنّث الجزء الاول ويُذكّر الجزء الثاني مع المذكّر نحو ثلاثةَ عشرَ رجلًا . ويُذكّر الجزء الاول ويُؤنّث الجزء الثاني مع المؤنّث لفظًا ومعنى أو معنى لا لفظـاً

واما المؤنّث اللفظي فحكمهُ حكم المذكّر

وشين عشرة مفتوحةٌ في المفرد وساكنةٌ في المركّب مع المؤنّث (١)

المطلب السادس

في بناء وزن فاعل من العدد

يُصاغ من العدد اسمٌ على وزن فاعلٍ نحو واحدٌ وثانٍ وثالثٌ الى عاشر فيذكّر مع المذكّر ويُؤنّث مع المؤنّث . نحو رجلٌ واحدٌ وامرأةٌ واحدةٌ . سواءٌ كان العدد مفردًا كما مثلنا . او مركبًا نحو حفظت البحثَ الثالثَ عشرَ (بتذكير الجزءين) وقرأت المقامة السادسةَ عشرةَ (بتأنيثهما) . وكذلك العدد المعطوف وهذا الحكم جارٍ على العدد المعرّف والمنكر (٢)

تنبيه اذا كان العدد مركبًا يُبنى جزءاهُ على الفتح سواءٌ كان معرّفًا نحو الرابعَ عشرَ او منكرًا نحو ثالثَ عشرَ . ومثلهُ المؤنث

انفس مرادًا بها الرجال

اعلم ان جميع احكام العدد من الثلاثة الى التسعة تُعطى للبِضع اذ يُكنى بهِ عنهُ غير معيَّن لواحدٍ من افرادهِ . فتقول قضيت عندكم بضعة ايام بالتأنيث كما تقول ثلاثة أيام . وسهرت بضع ليالٍ بالتذكير كما تقول تسع ليالٍ . وغبت بضعةَ عشرَ يوماً . ولي في هذا البلد بضعَ عشرةَ سنةً . ببناء الجزئين على الفتح كما تقول خمسةَ عشرَ يوماً وخمسَ عشرةَ سنةً

(١) هذا هو الفصيح . وقد تسكّن عين عشرة في المعدود المذكر فيُقال أحدَعْشَرَ مثلاً ولك في عَشْر مفردةً فتح الشين وتسكينها

(٢) اعلم ان وزن فاعل قد يرد بمعنى بعض مضافًا الى ما اشتقّ منهُ نحو انا ثالث ثلاثةٍ دخلوا البلاد وقد يرد ايضاً بمعنى جاعل وتجوز اضافتهُ الى ما قبل ما اشتقّ منهُ نحو انا خامس اربعةٍ أو يُنوّنُ ويُنصَب ما بعدهُ نحو انا خامسٌ أربعةً والمعنى في الصورتين انا جاعلٌ الأربعة خمسةً

البحث الثامن

في التحذير والاغراء وهو الملحق السابع وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في التحذير

التحذير تنبيه المخاطب على أمرٍ يجب الاحترازُ منهُ

وعبارتهُ اما بلفظة إيَّاكَ واخواتها اي إيَّاكما وإيَّاكم الخ . او بغيرها

فان كان بإيَّاكَ وجب اضمار الفعل الناصب بعد واو العطف نحو إيَّاكَ والكذبَ . فالكذبَ منصوبٌ بفعلٍ مضمرٍ وجوبًا بعد الواو تقديرهُ إيَّاكَ قِ واحذر الكذب (١)

وان دخلت إيَّاكَ على فعلٍ وجب بعدها اضمارُ من الجارّة واقتران الفعل بان المصدرية نحو إيَّاكَ أَن تكفرَ . اي إيَّاكَ من ان تكفر

وان كان التحذير بغير إيَّاكَ ففيهِ ثلاثة أَوجه

الاول ان يكون المحذَّر منهُ معطوفًا عليهِ . نحو نفسَكَ والاسدَ اي قِ نفسَكَ واحذر الاسدَ

الثاني ان يكون اللفظ المحذَّر منهُ مكرَّرًا . نحو الموتَ الموتَ . اي احذر الموتَ

فالعامل في هذين الموضعين مضمرٌ وجوبًا

الثالث ان يكون اللفظ المحذَّر منهُ خاليًا من العطف والتكرار فانت بهِ مخيَّرٌ ان شئتَ اظهرتَ العامل نحو احذر الاسدَ وان شئتَ اضمرتهُ نحو الاسدَ

---

(١) يجب حذف عامل إيَّاكَ وعند بعضهم ينتقل ضميرهُ اليهِ فيكون ايَّاكَ ضمير نصبٍ مستعملاً لضمير رفعٍ هو فاعل الفعل المحذوف . فان اكَّدت المرفوع بالنفس أَو العين أَو عطفت عليهِ فلا بدَّ من الفصل كايَّاكَ انت نفسُكَ وإيَّاكَ انت وزيدٌ بالرفع . ويجوز ان يُجرَّ المحذَّرمنهُ بمن مثالهُ إيَّاكَ من الخبيث

المطلب الثاني
في الإغراء

الاغراء هو الحثُّ على الفعل الذي يُخشى فواتهُ . وهو كالتحـذير بدون إيّاكَ فينصب بفعل مضمر ويكون اما مفردًا نحو الوفاءَ اي الزم الوفـاءَ أو معطوفًا . نحو اخاكَ والاحسانَ اليهِ . اي الزم اخاك والزم الاحسانَ اليهِ . اومكرَّرًا نحو اخاكَ اخاكَ (١)

القسم السابع
في الاسم المخفوض وفيهِ بحثان
البحث الاول
في الاضافة اللفظية وفيهِ ثلاثة مطالب
المطلب الاول
في اقسام الخفض وتعريف الاضافة

الاسم المخفوض نوعان (٢) نوعٌ يُخفض بالحرف وسيأتي بيانهُ في بحث الحروف

---

(١) اذا كان المحذَّر منهُ أو المغرى بهِ مكرَّرًا أو معطوفًا اجازوا فيهما الرفع على تقدير مبتدإٍ محذوف نحو الأسدُ الأسدُ اي هذا الاسد أو على تقدير خبرٍ اي في طريقك الاسدُ وتقول ناقـةُ الله وسقياها والسلاحُ السلاحُ اي هذه ناقة الله وهذا السلاحُ

(٢) والمخفوض بالتبعية يرجع اليهما. وانما اسقط المخفوض بالمجاورة لشذوذهِ كما فعل كثيرون منهم بن هشام في القطر. ولم تُحفَظ المجاورة عندهم الّا في بابَي النعت والتوكيد كقول امرئ القيس

كأنَّ ثبيرًا في عرانين وبلهِ   كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مزملِ

وقول الآخر

يا صاحِ بلّغ ذوي الزوجات كلّهم   أن ليس وصلٌ اذا انحلّت عُرَى الذنبِ

فجرّ مزمّل وكلّهم لقصد المجاورة والّا فمقتضى القياس رفع مزمّل لانهُ نعتٌ لكبيرٍ ونصب كل لانهُ توكيدٌ لذوي

ونوعٌ يُخفض بالاضافة

والاضافة هي نسبة اسمٍ الى آخر بتنزيلهِ من الاول منزلة تنوينهِ أو ما يقوم مقامهُ

وكيفية بنائها ان تحذف التنوين من المفرد والنون من التثنية والجمع . ثم تنسبهُ الى اسم آخر . مثال ذلك غلامُ زيدٍ وكتابا زيدٍ وبنو عمروٍ

فتعرب الاسمَ الاولَ بما يستحقهُ من الاعراب وتجرُّ الاسم الثاني في كل حالٍ . ويُسمى الاول مضافًا والثاني مضافًا اليهِ

ثم الاضافة نوعان لفظيةٌ ومعنويةٌ ويأتي الكلام عليهما

المطلب الثاني
في تعريف الاضافة اللفظيَّة

ضابط الاضافة اللفظية هو ان يكون الاسمُ الاول صفةً والثاني معمولًا لتلك الصفـة

وذلك في ثلاثة مواضع . الاول اضافة اسم الفاعل الى معمولهِ . نحو ضاربُ زيدٍ . الثاني إضافة اسم المفعول الى معمولهِ . نحو محمودُ السيرةِ . الثالث إضافة الصفة المشبهة الى معمولها . نحو حسنُ الوجهِ

وهذه الانواع الثلاثة لا تُفيد تعريفًا وانما تُفيد تخفيفًا . ولهذا تُسمى الاضافـة الغير المحضة بدليل وقوعها صفةً للنكرة . نحو مررت برجل ضاربِ زيدٍ . فلو لم تكن باقيةً على تنكيرها لما وُصِفت النكرة بها . لأنَّ النكرة لا تُوصَف بالمعرفة وبالعكس

تنبيه قد اجاز الكوفيون إضافة الصفـة الى موصوفها ومثلوا بقولهم اخلاقُ ثيابٍ والاصل ثيابٌ اخلاقٌ

المطلب الثالث
في دخول أَل في الاضافة اللفظية

يجوز دخول أَل في الاضافة اللفظية بشرط وجودها في المضاف اليهِ . نحو الضاربُ الرجلِ . او فيما أُضيف اليه المضاف اليهِ نحو المكرمُ غلامِ الأميرِ

ويمتنع دخولها في الاضافة المعنويَّة. فلا يقال الغلامُ زيدٍ

وان لم تدخل أل على المضاف اليهِ ولا على ما أُضيف اليهِ المضاف اليهِ امتنعت المسألة. اي لا يقال الضاربُ زيدٍ ولا الضارب رجلٍ بل يقال ضارب زيدٍ والضارب الرجل

الّا اذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكَّر سالمًا فيجوز دخول أل. نحو الضاربا رجلٍ والضاربوا زيدٍ (١)

البحث الثاني

في الاضافة المعنوية وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الاضافة المعنويَّة وفي انواعها

الاضافة المعنوية وتُسمى الاضافة المحضة هي نسبة اسم الى آخر على معنى مِنْ او اللام او في

وفائدتها اما التعريف واما التخصيص (٢). فان كان الاسم الاول نكرةً والثاني معرفةً كانت للتعريف. نحو غلام زيدٍ. فغلام نكرة لكنَّهُ عُرِّف باضافتهِ الى

---

(١) وذلك لأنَّ التخفيف يحصل بحذف نون التثنية في الاول ونون الجمع في الثاني

(٢) وممَّا يكتسب المضاف من المضاف اليهِ ايضًا التذكير والتأنيث والجمع وذلك حيث يصحّ حذفهُ والاستغناء عنهُ بالثاني فمن الاول قولهُ

إنارة العقل مكسوفٌ بطوع هوًى … وعقلُ عاصي الهوى يزداد تنويرا

ومن الثاني قولهُ

وتشرَقُ بالقول الذي قد أذعتهُ … كما شرِقت صدرُ القناةِ من الدمِ

ومن الثالث قولهُ

فما حبُّ الديار شغفنَ قلبي … ولكن حبُّ مَن سكن الديارا

والظرفية نحو كلَّ حين والمصدرية نحو مال كلَّ الميل ووجوب التصدير نحو كتابَ مَن قرأت والبناء في نحو مثلَ ما انكم تنطقون والاعراب نحو هذه خمسةُ عشرِ خالدٍ عند مَن أعربهُ

زيدٍ المعرقة . وان كان الاسمان نكرتَين كانت للتخصيص . نحو غلام رجلٍ . فانهُ اخصُّ من غلام فقط

ثم ان كان المضاف بعض المضاف اليهِ كانت الاضافة بمعنى مِنْ . كقول البشير ارغفةُ شعيرٍ . اي ارغفةٌ من شعيرٍ لان الارغفة بعض الشعير

وان كان الاول ملكًا للثاني كانت الاضافة بمعنى اللام . كقول الرسول افتخاري بصليبِ يسوعَ . اي بصليبٍ ليسوعَ

وان كان الاسم الثاني ظرفًا للاول كانت الاضافة بمعنى في . نحو صلاة البستان اي صلاة في البستان

المطلب الثاني
في المضاف الى ياء المتكلّم

ان كان الاسم المضاف الى ياء المتكلم صحيح الآخر او شبيهًا بالصحيح كُسر ما قبل الياء . نحو غلامي ودلوي وظبيي (بسكون الياء وفتحها)

وان كان آخرهُ مقصورًا او مثنى مرفوعًا وقعت الياء بعد الالف مفتوحةً . نحو عصايَ وفتايَ وغُلامايَ

وان كان آخرهُ منقوصًا مثل قاضي او مثنى بالياء مثل غلامين تُدغَم ياء الاسم بياء الاضافة ويكسر ما قبلها في الناقص ويُفتح في المثنى نحو قاضيَّ وغلامَيَّ (بتشديد الياء رفعًا ونصبًا وجرًّا لا غير)

المطلب الثالث
في اضافة الاسماء المتوغّلة في الابهام

الاسماء المتوغّلة في الابهام لا تفيد اضافتها تعريفًا ولو كانت الاضافة معنويَّةً وهي مِثلٌ وغيرٌ وشبهٌ وسوًى وما هو في معناها . لانك ان قلت مررت برجلٍ مِثلك لا يُعلم من هو ذلك الرجل . ولهذا ساغ وقوعها صفةً للنكرة

واما ذو فلا تُضاف الّا الى اسم جنس ظاهرٍ غيرِ صفةٍ منكرًا نحو جاءني رجلٌ ذو

مالٍ او معرّفاً باللام الجنسية . نحو جاء الرجل ذو المال . وشذّ قولهم ذووهُ بالاضافة الى الضمير . ومثلها ذات مؤنث ذو

واما فو فاضافتهُ الى الضمير افصحُ من اضافة فم اليهِ . نحو فوك وفوهُ وفيَّ (بتشديد الياء) اصلهُ فويَ أُعِلَّ إعلالَ مرمويٍ . وهو افصحُ من فمك وفمهِ وفمي

تنبيه متى اتحد الاسمان بالمعنى اي كانا يدلان على شيء واحدٍ كالمترادفين والصفة والموصوف فلا تجوز اضافة احدهما الى الآخر (١) . واذا ورد ما ظاهرهُ ذلك وجب تأويلهُ . واذا كان الاول عامّاً والثاني خاصّاً فالاضافة بيانية كمدينة مصر وعلم الفقه اي مدينة هي مصر وعلم هو الفقه

المطلب الرابع
في الاسماء الملازمة للاضافة

توجد اسماء لا تنفكُّ عن الاضافة اصلًا وهي سبحان ومعاذ ومعَ (بجواز فتح العين وسكونها) وجميع وكلٌّ وبعضٌ وايٌّ (بتشديد الياء) وكلا وكلتا ومِثل وشبه ونحو وعند وسوًى (بلغاتها) وقُبالة (بضم القاف) وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء وقبل وبعد والجهات الستُّ وما يجري مجراها وسائر ولعمر في القسم وذو وذات وأُولو جمع ذُو وأُولات جمع ذات من غير لفظهما وبين ولدى ولَدن ووسَط (بجواز

---

(١) وذلك لأَن المضاف يستفيد من المضاف اليهِ تخصيصاً أَو تعريفاً فينبغي ان يكون غيرهُ في المعنى . ومقتضى عبارة المتن اذا ورد الخ . انهُ يقتصَر في ذلك على المسموع وان التأويل انما هو تخريج للمسموع على وجهٍ صحيح لا مسوّغٌ لان ترتكب مثلهُ فما اوهم اضافة المرادف الى مرادفهِ فيؤول الاوّل بالمسمى والثاني بالاسم اذا كان الحكم مناسباً للمسمّى كما في جاءني سعيد كرزٍ اي مسمّى هذا الاسم والّا خُرّج على تأويل الاول بمعنى الاسم والثاني بمعنى المسمى نحو كتبت سعيد كرزٍ اي كتبت اسم هذا المسمى . وما ظاهرهُ انهُ من اضافة الموصوف الى صفتهِ فمؤول على حذف مضاف اليهِ موصوفٍ بتلك الصفة كقولهم حَبّة الحمقاء وصلاة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى فحذف الموصوف وأُقيمت الصفة مقامهُ

فتح السينِ وسكونها(١) وقصارى الشيء وحماداهُ بمعنى غايتهِ ووحدَ ولبيكَ ودَواليكَ وسعديكَ وحنانيكَ وهذاذيكَ(٢) . فكلُّ اسمٍ يقع بعدها يكون مجرورًا

---

(١) قال صاحب القاموس كل موضعٍ صلح فيهِ بين فهو بالتسكين والّا فبالتحريك اه

(٢) لبَّيك وما بعدهُ مصادر مثنَّاةٌ لفظًا ومعناها التكثير وهي منصوبة بعواملٍ مضمرة تُقدَّر من الفاظها الَّا هذاذيك ولبَّيك فمن معناها

تنبيهات الاول اجازوا في الاختيار الفصل بين المضاف والمضاف اليهِ بمعمول المضاف معمولًا بهِ أو ظرفًا أو شبههُ وبالقسم كقولهِ * فسقناهم سوقَ البُغاثَ الاجادلِ * ونحو تركُ يومًا نفسك وهواها . سعيٌ لها في رداها . وذلك متى كان المضاف مصدرًا مضافًا الى فاعلهِ كما رأيت أو اسم فاعل مضافًا الى مفعولهِ كقولهِ

ما زال يوقنُ مَن يؤمُّك بالغِنى وسواك مانعُ فضلَهُ المحتاجِ

ولا يُفصَل بالفاعل بين المصدر ومفعولهِ الَّا في الشعر كقولهِ

* ولا نرعوي عن نقض اهواؤُنا العزمِ * برفع اهواؤُنا وجرّ العزم . واما الفصل بالنعت والنداء فمختصٌّ بالضرورة . وقد سُمِع الفصل بالشرط والمفعول والظرف الاجنبيين

والثاني قد يُحذف المضاف اليهِ ويبقى المضاف على حالهِ . وذلك يكون غالبًا اذا عُطِف عليهِ مضاف الى مثل المحذوف لفظًا ومعنًى نحو استرشد ابنَ وابا العلم ومنهُ قطع اللهُ يدَ ورِجلَ مَن قالها وقد يكون المعطوف غير مضافٍ نحو بمثل أو انفع من وَبْلِ الدِّيَمِ اي بمثل وبلِ الديم او انفع منهُ

والثالث اذا حُذِف المضاف ناب عنهُ المضاف اليهِ وأُعرب اعرابهُ نحو أُشربوا في قلوبهم العجل اي حبَّ العجل ما لم يكن المحذوف معطوفًا على مماثلٍ لهُ لفظًا ومعنًى فيبقى المضاف اليهِ مجرورًا كقولهِ

أَكلَّ امرئٍ تحسبين امرءًا ونارٍ توقَّدُ في الليل نارا

والتقدير وكل نارٍ

فائدة بما ان المضاف اليهِ لا يتقدَّم على المضاف فكذا لا يتقدَّم معمولهُ واماَّ انا زيدًا غيرُ ضاربٍ فجوازهُ لانهُ في معنى انا زيدًا لا اضرب

القسم الثامن
في التوابع وفيهِ خمسة ابحاث

البحث الاول
في النعت وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول
في كميَّة التوابع وكيفية النعت

التوابع جمع تابعٍ وهو في عرف النحاة كل ثانٍ تبع ما قبلهُ في اعرابهِ مطلقاً (١) . وانواعهُ خمسةٌ النعتُ اي الوصفُ والتوكيدُ والعطفُ والبدلُ والحكاية

فالنعتُ هو التابع الدالُّ على صفةٍ من صفات متبوعهِ او من صفات متعلقهِ . مثالهُ جاء بطرسُ الرسولُ وذهب بولسُ الفاضلُ اخوهُ

ثم ان النعت اما مشتقٌّ او في معنى المشتقّ

فالمشتقّ اربعة . الاول اسم الفاعل . كقولهِ تعالى أَيُّها الجيلُ الفاسقُ

الثاني اسم المفعول . نحو رأيت الحملَ المقتولَ

الثالث الصفة المشبهة . نحو خرِبت بابل الشقية

الرابع أَفعل التفضيل . نحو أَبقيت الخمرَ الأَجودَ

---

(١) اي الإِعراب الحاصل في ذلك التركيب والمتجدّد في غيره . فخرج بذلك حال المنصوب نحو رأَيت عمرًا باكيًا وتمييز المنصوب نحو اشتريت مدًّا عدساً . لانهُ اذا تغير اعراب صاحب الحال او المميَّز يبقى كلٌّ من الحال والتمييز على نصبهِ . والتوابع عند الجمهور أَربعة . واما اعتبارهُ اياها خمسة بعدّ الحكاية منها فأخذ برأيٍ نَزْرٍ من اهل النحو

واعلم ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع . الّا البدل فمذهب الجمهور ان عاملهُ محذوف ومذهب غيرهم ان عاملهُ هو عامل المبدَل منهُ ولا يعتبر ظهورهُ في نحو مررت بزيدٍ بهِ دليلًا على انهُ غير عامل المبدل منهُ لانهُ يقال ان الجارّ والمجرور الثاني بدلٌ من الجارّ والمجرور الاول . قلت وعلى رأي هؤُلاء يصح نفي عطف البيان من بين ابواب النحو

والذي في معنى المشتقّ سبعةٌ

الاول الاسم المنسوب . نحو يسوعُ النــاصريُّ . لانهُ في معنى المنسوب الى الناصرة

الثاني المصدر السادُّ مسدَّ المشتقّ . نحو قضى اللهُ العدلُ . اي العادل (١)

الثالث ذو الصاحبية . نحو جاءني رجلٌ ذو مالٍ . اي صاحب مال

الرابع الاسم الجامد الدالُّ على معنى المشتق . نحو يسوع الحملُ اي الوديع

الخامس اسماء الاشارة غير المكانية . نحو جاء الرجل هذا اي المشار اليهِ

السادس الاسماء الموصولة المصــدَّرة بالألف واللام . نحو جاء الرجل الذي قامَ أبوهُ

والسابع اسم العدد . نحو جاء رجالٌ ثلاثة اي معدودون بهذا العدد

تنبيه فائدة النعت في المعارف الايضاح . لان قولك بطرسُ الرسولُ أوضحُ من قولك بطرس لامكان وجود الاشتراك الاتفاقي . وفائدتهُ في النكرات التخصيص . لان قولك رجلٌ غنيٌّ أخصُّ من قولك رجلٌ (٢)

المطلب الثاني

في الاسماء بالنسبة الى النعت

ان الأسماء بالنسبة الى النعت على اربــعة اقسام

الاول ما لا يُنعت ولا يُنعت بهِ كالضمير مطلقًا

---

(١) اعلم اولًا ان النعت بالمصدر لا يطَّرد وان كان كثيرًا كما لا يطَّرد وقوعهُ حالًا وان كان اكثر . وهو مقيدٌ بان لا يكون في اولهِ ميم زائدة . كمزار ومسير فانهُ لا يُنعَت بهِ لا باطّرادٍ ولا بغيرهِ . وهو يلزم الافراد والتذكير فتقول امرأة عَدْلٌ ورجال عدلٌ
ثانيًا ان اسماء الاشارة المكانيَّة نحو مررت برجلٍ هنا او هناك أو ثمَّ متعلّقة بمحذوف صفة لرجل فهي ظروف لا صفاتٌ بل الصفات متعلّقاتها

(٢) وقد يأتي لمجرَّد المدح نحو الحمد للهِ الكريمَ او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيمِ او الترحم نحو اللهمَّ انا عبدك الذليل او التوكيد نحو ما لوا عليَّ مَيْلةً واحدةً

الثاني ما يُنعت ولا يُنعت بهِ كالعلم . يقال جاء بطرسُ المؤمنُ ولا يُقال المؤمنُ بطرسُ (١)

الثالث ما يُنعت وينعت بهِ وهو اسم الاشارة . تقول جاء بطرس هذا وجاء هذا العاقل

والرابع ما يُنعت بهِ ولا يُنعت كأيّ . نحو مررت بفارسٍ أيِّ فارسٍ ولا يُقال جاءني ايّ فارس

المطلب الثالث

في اقسام النعت

النعت قسمان حقيقيٌّ وسببيٌّ

فالنعت الحقيقي ما كان تابعًا لما قبلهُ لفظًا ومعنى . نحو جاء بطرسُ الرسولُ . فالرسول نعتٌ تابعٌ لبطرسَ لفظًا ومعنى

والنعت السببي ما كان تابعًا لما قبلهُ لفظًا ولما بعدهُ معنى . نحو جاء بطرسُ المؤمن ابوهُ . فالمؤمن يتبع بطرسُ في اللفظ ويتبع ابوهُ في المعنى لأن المؤمنَ صفة للاب لا لبطرس

فان كان النعت حقيقيًا تبع ما قبلهُ في الاعراب وفي التذكير والتأنيث وفي التعريف والتنكير . نحو صعد يسوعُ المخلصُ وبكت مريمُ الطاهرةُ . وقس عليهما التثنية والجمع مذكَّرًا ومؤنثًا معرَّفًا ومنكرًا رفعًا ونصبًا وجرًّا (٢)

وان كان النعت سببيًّا تبع ما قبلهُ في الاعراب وفي التنكير والتعريف وتبع ما بعدهُ في التذكير والتأنيث . لا في التثنية والجمع . نحو جاء يسوعُ السرمديُّ

(١) اي لا يقال ذلك على ان بطرس نعت . ولكن يقال على انهُ عطف بيان . وكالضمير في عدم نعتهِ والنعت بهِ اسماء الشرط والاستفهام وكم وما التعجبية والآن وقبل و بعد كما في الهمع

(٢) واعلم ان مطابقة النعت للمنعوت مشروطة بان لا يمنع منها مانع كما في صبور وجريح وافعل التفضيل المقرون بمن فتقول اتتني امرأة صبور ومررت بامرأةٍ أفضل من هند و برجالٍ أعلَم من يوسف

ابوهُ والزمنية أُمّهُ وجاء يسوعُ الكاملةُ طبيعتاهُ . ولا يُقالُ الكاملتـان لان عامل الفاعل الظاهر يكون مفردًا دائمًا كما مرَّ وقس البواقي (١)

المطلب الرابع

في اذا كان النعت جملةً

لا تقع الجملة نعتًا الّا للنكرة . ويُشترط في الجملة ان تكون خبريّةً مرتبطةً بضمير صاحبها (٢) . وأقسامها اربعةٌ

(١) اذا كان متعلّق المنعوت جمعًا جاز في النعت ان يكون مفردًا أو جمع تكسير فتقول مررت برجلٍ عالمٍ اخوتهُ اوعلماءٍ إخوتهُ ولا يجوز ان يكون جمعًا سالمًا وهو مراد الماتن

(٢) ذلك اذ لا يجوز النعت بالجملة الانشائية واذا ورد ما ظاهرهُ ذلك يُؤوَّل على تقدير قولٍ محذوف يكون هو النعت وتكون الجملة مفعولًا لذلك القول كقولهِ

حتى اذا جُنَّ الظـلامُ واختلط جاؤُوا بمَذْقٍ هل رأيتَ الذئبَ قط

اي مقول فيهِ هل رأيت الذئب . والمعنى جاؤُوا بلبنٍ كلونِ الذئب في زرقتهِ

فوائد الاولى اذا نُعت المثنى او المجموع واختلف النعت وجب التفريق بالعطف نحو جاء رجلان كريمٌ وبخيلٌ وهؤلاء رجالٌ بخيلٌ وكريمٌ ومتلفٌ

الثانية اذا نُعت معمولا عاملين متحدين معنًى وعملًا أُتبع النعت نحو جاء صديقي وأتى أخي الفاضلان ويجوز القطع الى الرفع على تقدير مبتدإ يكون الفاضلان خبرًا عنهُ او الى النصب بفعلٍ محذوف تقديرهُ اعني

الثالثة اذا نُعت معمولا عاملين مختلفين معنًى أو عملًا وجب قطع النعت فيُرفَع على اضمار مبتدإ ويُنصَب على اضمار اعني ولا يجوز الاتبـاع نحو جاء الاميرُ وذهب الوزير الكريمان أو الكريمـين

الرابعة كثيرًا ما يقوم النعت المفرد مقام لمنعوت وذلك متى كان صالحًا لمباشرة العامل نحو وألنّا لهُ الحديد أن اعمل سابغاتٍ اي دروعًا سابغاتٍ . وتجري الجملة وشبهـا هذا المجرى بشرط ان يكون المنعوت بعض ما قبلهُ كقول بعضهم . منّا ظَعَنَ ومنّا اقامَ ومنّا دون ذلك . اي منّا فريقٌ ظعن ومنّا فريقٌ اقامَ ومنّا فريقٌ دون ذلك . وقد يلي النعت لا وإمّا فيجب تكرارها نحو مررت برجلٍ لا كريمٍ ولا بخيلٍ وأتني برجلٍ إمّا حليمٍ وإمّا كريمٍ . ويجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت ببكرٍ العالمِ والشجاعِ والكريمِ . واذا نُعت بمفردٍ وجملة قُدّم المفرد وأُخرت الجملة نحو جاء رجل كريم يُحبّ العلماء . وقد تتقدّم الجملة نحو هذا رجلٌ أَضيفناهُ كريمٌ

الاول الجملة الاسمية . نحو مررت بمؤمنٍ ابوهُ كافرٌ
الثاني الجملة الفعلية . نحو جاء رجلٌ أكرمني او يكرمني أبوهُ
الثالث الجملة الشرطية . نحو رأيت رجلًا إنْ تكرمْهُ يكرمْكَ
الرابع (١) الجملة الظرفية او الشبيهة بها . نحو مررت برجلٍ عندك او في الدار
فكلٌّ من هذه الجمل الاربع في محلّ إعراب الاسم الذي قبلها لانها نعتهُ

البحث الثاني

في التوكيد وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في التوكيد اللفظي

التوكيد (ويُقال فيهِ التأكيد بالهمز والالف والاول افصح) ضربان لفظيٌّ ومعنويٌّ

فاللفظي هو إعادة اللفظ الاول بعينهِ او بمرادفهِ (٢) . ويكون في الاسم

(١) اعلم ان في عدّ المؤلف كلاًّ من الظرفية والشرطية قسمًا برأسهِ مشايعةً لجماعةٍ من النحاة . والتحقيق انهما من قبيل الفعلية اذ الشرطية فعلية محضة والظرفية لا تُعدّ جملةً الَّا باعتبار الفعل الذي يتعلّق بهِ الظرف فتأمل ـ واذا قدّر المتعلّق اسم فاعل كحاصل فلا تُعدّ جملةً

(٢) واذا أُكِّد الضمير المتصل فلا بدَّ من اعادتهِ مع ما اتصل بهِ نحو قمتُ قمتُ وعجبت منك منك لان اعادتهُ مجرَّدًا تخرجهُ عن الاتصال . واذا أُكِّد الحرف الذي ليس للجواب يُعاد مع المؤكَّد ما اتصل بالمؤكَّد ان كان مضمرًا نحو أيعدكم انكم اذا متّم وكنتم ترابًا وعظامًا انكم مخرجون ويُعاد هو أو ضميره ان كان ظاهرًا نحو إنَّ بكرًا إنَّ بكرًا فاضل او ان بكرًا انهُ فاضلٌ . ولا بدَّ من الفصل بين الحرفين وشذَّ اتصالهما نحو انَّ انَّ الكريم يحلُم

قال الاشموني ما معناهُ الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرًا ما يقترن بعاطفٍ نحو أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى . ما لم يقع التباس نحو ضربت زيدًا ثم ضربت زيدًا فيمتنع ذلك لانهُ يوهم ان الضرب قد وقع مرتين وهو خلاف المقصود

واعلم ان العاطف الداخل بين الجملتين حرف زائد لا يقصد بهِ العطف حقيقةً لأنَّ بينهما

والفعل والحرف والجملة. نحو سمعانُ سمعانُ وهُوَ هُوَ فأمسكوهُ. ونحو سقطتْ سقطتْ بابلُ. ونعم نعمْ. ومستعدٌّ قلبي يا ربُّ مستعدٌّ قلبي

ويجوز ان يؤكد بالضمير المرفوع المنفصل كلُّ ضميرٍ متصلٍ مرفوعًا كان او منصوبًا او مجرورًا. نحو ان كنتَ انتَ المسيحَ فقلْ لنا. واني انا إلهُ ابرهيم. ومررتُ بهِ هُوَ (١)

المطلب الثاني

في التوكيد المعنوي

التوكيد المعنويُّ إما توكيد نسبةٍ وهو الذي يرفع احتمال متعلقات ما قبلهُ نحو جاء يسوعُ نفسهُ فنفسهُ رفعت احتمال مجيء ما يتعلق بيسوع مثل رسولهِ و إلهامهِ وما شاكلهما

و إما توكيد شمولٍ وهو ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشمول نحو جاء القومُ كلهم

ويختصُّ التوكيد بالمعرفة لان النكرة لا تُؤكد (٢)

والالفاظ المؤكدة ستةٌ النفسُ والعينُ وكلا وكلتا وكلٌّ وأجمع

فالنفس والعين تؤكدان المفرد والمثنى والمجموع. نحو جاء بطرسُ نفسهُ او عينهُ والرسولان انفسهما او اعينهما والرسلُ انفسهُم اواعينُهم. وقس المؤنث عليهِ

وتُجمع النفس والعين على وزن أفعل في توكيد المثنى والجمع كما مثلنا (٣)

كمال الاتصال فلا يجوز العطف بينهما كما هو مصرَّحٌ بهِ عند علماء المعاني واما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكَّد باعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء فتقول نعم نعم وبلى بلى ولا لا

(١) (مررت) فعل وفاعل و(بهِ) جارٌ ومجرور. والباء متعلّقة بمرّ و (هو) ضمير رفع منفصل استُعير لهُ محلّ الجرّ لوقوعهِ توكيدًا للضمير المجرور

(٢) هذا رأي البصريين واجاز الكوفيون توكيد النكرة بشرطين الاول ان تكون محدودة. والثاني أن يكون التوكيد للاحاطة نحو صمت شهرًا كلهُ وصرتُ البكرة يومًا أجمعا. ولم يشترط الرضيّ والشاطبيّ سوى حصول الفائدة. ومثّلا بهذا اسدٌ نفسهُ وعندي درهمٌ عينهُ ومنهُ قول النحاة ما دلَّ على مسمًى بعينهِ. فعينهُ توكيد لمسمًّى وهو نكرةٌ

(٣) اعلم ان كل مثنى في المعنى اذا أُضيف الى ما يتضمَّنهُ يجوز فيهِ الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع فتقول ثلمت رؤُوسَ الكبشين ورأس الكبشين ورأسَي الكبشين

وكلا تؤكد المثنى المذكَّر وكلتا المثنى المؤنث . كقول المؤمن آمنتُ بانَّ الروحَ القدسَ منبثقٌ من الابِ والابن كليهما . وكقولهِ ايضاً آمنتُ بطبيعتي المسيح ومشيئتيهِ كلتيهما

وكلٌّ واجمع تؤكدان الشيء المتجزئ نحو آمن القومُ كلهم اجمعون (١)

ولا يجوز تقديم أجمع على كلّ ويجوز افرادهما والجمع بينهما

ولا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الّا بعد توكيدهِ بالضمير المرفوع المنفصل . نحو قوموا انتم انفسكم واعينكم

خلافاً لكل واجمع فان ذلك جائزٌ فيهما . نحو قوموا كلكم اجمعونَ

البحث الثالث

في العطف وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في عطف البيان

العطف ضربان عطف بيانٍ وعطف نسقٍ

فعطف البيان هو تابعٌ اشهر من متبوعهِ . كقول البشير فلما جاء سمعان بطرسُ . فبطرس ههنا عطف بيانٍ على سمعان وهو اشهرُ منهُ . فان صحَّ ان يحلَّ محلَّ متبوعهِ كما في المثال جاز ان يكون بدل كلّ من كلٍّ (٢)

---

(١) فائدة كلٌّ تكون نعتاً اذا أُضيفت الى اسم يطابق منعوتها لفظاً ومعنًى نحو رأيتهُ رجلاً كلَّ رجلٍ وانا الأمين كلُّ الأمين . واذا أُضيفت الى معرفةٍ جاز في الاخبار عنها مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائمون أو قائم . واذا أُضيفت الى نكرةٍ وجب مراعاة المعنى في الاخبار عنها نحو كل نفسٍ ذائقة الموت وكل حزب بما لديهم فرحون

(٢) ولهذا يتعيَّن البيان ويمتنع البدل في قولهِ

أيا أخوَينا عبدَ شمسٍ ونوفلاً ... أُعيذكما باللهِ ان تحدِثا حربا

وشرطهُ ان يكون جامدًا . وفائدتهُ ايضاح متبوعهِ او تخصيصهُ . ويتبع ما قبلهُ في الاحكام التي ذكرناها في النعت

المطلب الثاني
في عطف النسق

عطف النسق هو التابع المتوسّط بينهُ وبين متبوعهِ احدُ أحرف العطف (١) .

فان نصب نوفل يعيّن العطف على عبد شمس ويمنع البدلية لأنها تقتضي بناءهُ على الضمّ وفي قولهِ

أنا ابن التاركِ البكريِّ بشرٍ عليهِ الطيرُ ترقُبهُ وقوعا

فلا يجوز في بشرٍ أن يكون بدلًا من البكريّ لانهُ يستلزم اضافة التارك اليهِ وهو مقترن بأل وذلك محظورٌ كما مرَّ في باب الاضافة وكذلك في يا زيد الحارثُ ويا ايها الرجلُ عبدُ الله واي الرجلين زيدٍ وعمروٍ اتاك وكلا اخويك بكرٍ وخالدٍ في الدار

فكل ذلك يتعين أن يكون التابع فيهِ بيانًا لانهُ لايجوز ان يحلّ محلّ الاول اذ لا يدخل حرف النداء على مصحوب أل ولايجوز جعل العلم تابعًا لأيّ المبهمة ولا يجوز اضافة ايّ الاستفهامية الى معرفة مفردة ولا اضافة كلا الى المفرد وشذَّ قولهُ * كلا اخي وخليلي واجدي عضدًا *

قولهُ (جاز أن يكون بدل كلّ) اشارةٌ الى ان البيان أولى لأن الاصل في المتبوع ان لا يكون في نيَّة الطرح وان لايكون التابع كأنهُ من جملةٍ أُخرى

واعلم ان عطف البيان يفارق البدل في ستّ مسائل

الاولى ان العطف لا يكون مضمرًا ولا تابعًا لمضمرٍ لأنهُ في الجوامد نظير النعت في المشتقات

الثانية ان البيان يوافق متبوعهُ تعريفًا وتنكيرًا

الثالثة انهُ لا يكون فعلًا ولا تابعًا لفعل بخلاف البدل

الرابعة انهُ لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانهُ يجوز فيهِ ذلك بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيانٍ كقولهِ

يا زيدُ زيدَ اليعملات الذُّبَّل تطاولَ الليلُ عليك فانزلِ

الخامسة انهُ ليس في نية إحلالهِ محلّ الاول

السادسة انهُ ليس في التقدير من جملةٍ أُخرى

(١) يُشترَط لصحة العطف ان يكون المعطوف او ما هو بمعناهُ صالحًا لتسلّط العامل عليهِ .

نحو جاء بطرسُ وبولسُ

ويجوز عطف الظاهر على الظاهر كما مثلنا . والمضمر على المضمر . والظاهر على المضمر(١) وبالعكس . والمعرفة على المعرفة . والمعرفة على النكرة وبالعكس . والفعل على الفعل . والجملة على الجملة

وأحرف العطف تُذكَر في بحث الحروف

مثال الاول ذهب الأمير وخادمهُ . ومثال الثاني قدم يوسف وانا فانا لا يصلح لتسلّط العامل عليهِ ولكن يصحُّ توجههُ الى تاء الضمير التي هي بمعنى انا فيقال قدمتُ

والعطف يُغني عن تكرار العامل واما نحو اسكن أنت واخوك الدار فقيل من عطف الجمل اذ لا يصحُّ تسليط اسكن على اخوك لأن فاعل الأمر لا يكون ظاهرًا وقيل بل من عطف المفرد بناء على انهُ يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل وعليهِ جمهور النحاة

تنبيه اذا عطف على الضمير المجرور فيجب إعادة الجارّ نحو سلّمت عليهِ وعلى كلّ أقاربهِ واذا عُطِف بحتى على مجرور أُعيد الجارّ نحو أحسِنْ الى الناس حتى الى اعدائك

(١) لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع ما لم يؤكَّد قبل ذلك بالمنفصل نحو سافرت انا والطبيبُ . الّا أن يقع فصلٌ فيجوز تركهُ نحو ذهبت اليوم والطبيبُ . على ان الشعراء قد يتعدَّون هذا الحكم كقولهِ

ما زلتُ والتيميُّ أضربُ كَبشهم   حتى تهشَّم قرنُهُ فتحطَّما

تنبيهات الاول انهُ يجوز التعاطف بين الفعل وما هو بمعناهُ كقائم نحو مررت برجلٍ ينظم وناثرٍ اي وينثر

الثاني العطف على معمولَي عامل واحد جائز نحو ان بطرسَ كريمٌ وعمرًا بخيلٌ . واما على معمولَي عاملين فالصحيح امتناعهُ . فلا يُقال كان ضاربًا غلامَك زيدٌ وأخاك عمرٌو . فان عمرٌو مرفوعٌ بكان وأخاك منصوبٌ بضاربًا ولا ينوب العاطف مناب عاملين

الثالث انهُ يجوز التعاطف بين الجملتين الاسمية والفعلية ودليل ذلك قول النحاة في نحو جاء زيدٌ وعمرٌو اكرمتهُ إنَّ نصبَ عمرو ارجح لأنّ تناسب الجملتين أولى من تخالفهما

البحث الرابع

في البدل وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في تعريف البدل واقسامهِ

البدل هو التابع المقصود بلا واسطة (١) . مثالهُ جاء اخوك بطرسُ . فبطرس بدل من الاخ . وهو المقصود بالمجي .

واقسام البدل ثلاثةٌ . بدلُ كلٍ من كلٍ وبدل بعض من كلٍ وبدل اشتمالٍ ويُسمى الاول مبدلًا والثاني مُبدلًا منهُ

المطلب الثاني

في احكام البدل

القسم الاول بدلُ كلٍ من كلٍ . وهو عبارةٌ عما الثاني فيهِ عين الاول . كقول الرسول أَطاع حتى الموتِ موتِ الصليب . فموت الصليب بدلٌ من الموت بدلُ كلٍ من كلٍ . لان الثاني عين الاول

القسم الثاني بدل بعض من كلٍ وضابطهُ ان يكون الثاني جزء الاول . نحو اكلتُ الرغيف ثُلثهُ . فثلثهُ بدلٌ من الرغيف بدل بعضٍ من كلٍ لانهُ بعض الرغيف

القسم الثالث بدل الاشتمال . وضابطهُ ان يكون بين المبدَل والمبدَل منهُ تعلقٌ من جهة الاجمال والتفصيل . نحو نفعني بطرسُ وعظهُ . فبطرس مشتملٌ على الوعظ وغيرهِ بالاجمال . فلما قلت وعظهُ فصلت ذلك الاجمال (٢) .

---

(١) خرج بقولهِ (المقصود) سائر التوابع الَّا المعطوف ببل بعد الايجاب نحو قامَ زيدٌ بل عمرٌو . فالثاني هو المقصود بنسبة القيام اليهِ ولكن بواسطة بل والاول كالمسكوت عنهُ وقولهُ (بلا واسطة) مخرج للمعطوف بها بعده فتدبر

(٢) قال في منهج المسالك اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل

المطلب الثالث
في متعلّقات البدل

يجوز في البدل ان يكون المبدَل والمبدل منهُ معرفتين او نكرتين او مختلفين او ظـاهرَين او مضمَرين او مظهرًا ومضمرًا او مضمرًا ومظهرًا (١) . نحو جاء اخوك بطرس . وعالمٌ رجلٌ ورجلٌ اخوك . وضربتهُ اياهُ . واكرمت بطرسَ اياهُ . واكرمتهُ بطرسَ وقبلتهُ يدَهُ

واذا أُبدلت النكرة من المعرفة وجب نعت النكرة كقولك مررت بزيدٍ رجلٍ عالمٍ

ويُبدَل ايضًا الفعلُ من الفعلِ . كقولهِ تعالى امضوا قولوا لهذا الثعلب

ومتى وقع فعلانِ مترادفين متحدين في ازمان ولم يكن بينهما حرفُ عطفٍ فهما من باب البدل (٢) نحو متى تأْتِنا تُلمِمْ بنا في ديارنا

الثاني وقيل العامل . والمؤلف رحمهُ الله اختار الاول واختار غيرهُ ان المشتمل هو العامل . ولذلك قيل لابدَّ ان يدلَّ عاملهُ عليهِ دلالةً مجملةً يفهم منها معناهُ بطريق الاجمال لا على التعيين ويصحّ الاستغناء عنهُ اذا حُذِف فلا يقال فاض النهر ماؤُهُ لتميين التابع ولااسرجت زيدًا فرسهُ لعدم الاستغناء عنهُ

تنبيه وحكم بدلي البعض والاشتمال ان يرتبطا بضمير المبدل منهُ إمّا لفظًا كما رأيت واما تقديرًا نحو ولله على النـاس الصوم اياماً معلومةً مَن استطاع اليهِ سبيلاً فمن بدل من الناس اي من استطاع منهم او بما يقوم مقامهُ نحو قُتِل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود اي نارهِ لأن أل نائبة عن الضمير

(١) لايجوز ان يُبدَل الظاهر من ضمير المتكلم أَو المخاطب ما لم يُفِد معنى الاحاطة كالتوكيد فيجوز حينئذٍ إبدال الظاهر منهُ فتقول خذوا هذا لكم ثلاثتكم وقد غمرتنا بفضلك كبيرنا وصغيرنا . ولا يُبدَل المضمر الّا اذا كان ضمير نصب بعد مثله كما مثّل المؤلف . واذا وقع مرفوعًا بعد مرفوع احتمل التوكيد والبدليّة نحو وقفت انا وذهبنا نحنُ . والّا تعين كونهُ توكيدً نحو رأيتك أنتَ وهذا لي انا

(٢) تُبدَل الجملة من الجملة . نحو قلت للوصيف ارحل عنّا لا تمكُثنَّ عندنا وتُبدَل من

البحث الخامس
في الحكاية وفيه مطلبان
المطلب الاول
في ادوات الحكاية

الحكاية هي ايراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير (١) أو ايراد صفته وأدواتها لفظتان أيّ ومَن الاستفهاميتان

اما أيّ فتعرَب وتُثنى وتجمع وتؤنث كالصفة . تقول ايٌّ ايّان أيُّون وأيّة ايّتان أيّات ويُحكى بها وصلًا وقفًا (٢)

واما مَن فمبنيةٌ في الصحيح ولا تُثنى ولا تجمع ولا تُؤنث ولكن تلحقها علامة التثنية والجمع والتأنيث لمجرّد الدلالة على حالة المسؤول عنهُ . تقول مَنو مَنان مَنون . مَنهْ اومَنتْ مَنتان مَنات

وذهب بعضهم الى ان مفردها يرفع بالواو ويُنصب بالالف ويُجرّ بالياء وهو مخالفٌ لمذهب الجمهور . ولا يُحكى بها الّا وقفًا (٣)

المفرد نحو عرفت يوسف أبومَن هو

تنبيه اذا أُبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو مَن هذا أَزيدٌ ام عمرٌو ومتى تعودُ أَغدًا أَم بعدَ غدٍ . وكذا اذا أُبدل من اسم الشرط وجب اقتران البدل بان الشرطية نحو متى تسافرإن ليلًا وان نهارًا أُسافر معك

(١) ذلك كمَنْ زيدًا اذا قيل رأيت زيدًا ونحو أيًا لمن قال رأيت رجلًا

واعلم ان المقصود من الحكاية بيان المراد ليس غير

(٢) اي ان ايًّا يصحّ ان يحكى بها موصولةً بكلام بعدها . تقول في الوصل ايٌّ يا فتى وايًّا يا فتى وأيٍّ يا فتى وفي الوقف أيّ وأيًّا وأيّ . للقائل جاءني رجلٌ ورأيتُ رجلًا ومررت برجلٍ . فأيّ في الاول موصولة بما بعدها . وفي الثاني موقوف عليها كما ترى

(٣) واما في الوصل فتلزم الافراد والتذكير ولا عبرة بقوله

أتَوا ناري فقلت مَنُونَ انتم فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظلاما

فانهُ شاذٌّ عند الجمهور وكان مقتضى القياس ان يقول مَن انتم

تنبيه لا يُسأل الّا عن النكرة والعلم فقط (١)

المطلب الثاني

في ما حُكي عن الاسم المنكر والعلم

اذا سُئل عن اسمٍ منكر بأيٍّ ومن يُعطى لهما ما لذلك الاسم المسؤول عنهُ من الاعراب والاعداد والتذكير والتأنيث

---

(١) يُشترط لحكاية العلم بمَن أَلّا يكون الاختصاص متيقّناً فيهِ كالفرزدق وان يكون لعاقل وان لا يُتبع في حكايتهِ بتابعٍ من توكيد او بدل او بيان او نعت بغير ابن مضافًا الى علم بخلاف النعت بابن مضافًا الى علم لانهُ مع المنعوت كشيء واحدٍ. ويجوز ان يحكى مع العطف عليهِ بشرط ان يكون المعطوف علماً فان كان غير علم نحو رأيت زيدًا وغلامهُ فالمختار عند الاكثرين ان يحكى العلم وحدهُ

فائدة حكاية المفرد ضربان ضربٌ باداة الاستفهام ويسمّى الاستثبات بأيّ او بمَن وهو المذكور هنا. وضربٌ بغير اداةٍ كقول بعض العرب وقد قيل لهُ هاتان تمرتان: دَعْنا من تمرتان

قال سيبويهِ سمعت أعرابياً يقول لرجلٍ سألهُ أَليس هذا قرشياً قال ليس بقرشياً

واعلم انهُ اذا نُسب الى حرفٍ او غيرهِ حكمٌ هو للفظهِ دون معناهُ جاز ان يعرب على حسب العوامل وان يُحكى بلفظهِ. فتقول على الاعراب مِنٌ حرف جرٍ وعلى البناء مِنْ حرف جرٍ (بسكون النون). وكذا نحو قام فعل ماضٍ فتقول على الاعراب قامُ بالرفع وعلى الحكاية قامَ بالفتح. ثم ان الاداة التي تُعرب ان اوّلتها بالكلمة منعتها الصرف ان استحقت ذلك او بلفظ صرفتها فنحو قام اذا أُعرب فيهِ وجهان كهند إن أُوّل بكلمة. ونحو دحرج ان اول بكلمة مُنع لانهُ رباعيٌّ كزينب. ونحو ضربَ إن أُوّل بكلمة مُنع لانهُ كشَقَر. وان اوّل كلٌّ من قام ودحرج وضرب بلفظٍ صُرف

وحكاية الجملة ضربان كما قال الاشموني حكاية ملفوظٍ وحكاية مكتوبٍ فالملفوظ نحو قالوا الحمد لله وقولهِ

سمعتُ الناسُ ينتجعون غيثًا فقلتُ لصيدحَ انتجعي بلالا

سمع الشاعر قوماً يقولون الناسُ ينتجعون غيثًا برفع الناس على الابتداء فحكى ذلك كما سمع (وصيدح اسم ناقتهِ وبلال اسم الممدوح)

والمكتوب نحو قرأت نصرٌ من الله وفتح قريبٌ اه بتصرُّفٍ

فاذا قيل جاء رجلٌ فتسأل أيٌّ ومنو بالرفع . ورأيت رجلًا فتسأل أيًا ومنا بالنصب . ومررت برجلٍ فتسأل أيٍ ومني بالجرّ

وجاء رجلانِ فتسأل أيَّانِ ومنانِ . ورأيت رجلينِ ومررت برجلينِ فتسأل أيَّين ومنين

وجاء رجالٌ فتسأل أيونَ ومنون . ورأيت رجالًا ومررت برجالٍ فتسأل أيينَ ومنين (١)

وكذلك المؤنث رفعًا ونصبًا وجرًّا واعرابهُ كاعرب المؤنث السالم

واما العلم فيسأل عنهُ بمنْ فقط بسكون النون سواءٌ كان العلم مفردًا او مثنى اومجموعًا مذكرًا او مؤنثًا ويُعطى اعراب ما قبلها للاسم الذي بعدها . فاذا قيل جاءَ بطرسُ فتسأل مَنْ بطرسُ وقس البواقي . فتكون مَنْ هنا مبتدأ والاسم الذي بعدها خبرًا

واذا دخلها واو العطف التزم الاسم الواقع بعدها الرفعَ في كلّ حالٍ . نحو جاء زيدٌ ورأيت زيدًا ومررت بزيدٍ فتسأل ومَن زيدٌ بالرفع

---

(١) فهما في الرفع مبتدآن والخبر محذوف تقديرهُ في جاءَ رجلٌ أيٌّ أو منُو جاءَ . وهما في النصب مفعولان لفعلٍ محذوفٍ مؤخر عنهما تقديرهُ في رأيت رجلاً أيًّا أو منَا رأيت واما في الجرّ فهما معمولان لحرف جرّ مضمر تقديرهُ في مررت برجلٍ بأيٍّ أو مِني مررت . او انهما في الاحوال الثلاثة مبتدآن وخبرهما محذوف

يقال في اعراب (مَنُو) مَن اسم استفهام مبني على سكون مقدَّرٍ منع من ظهورهِ اشتغال المحلّ بحركةٍ مناسبة الحرف الذي جلبتهُ الحكاية وهو في موضع الرفع على انهُ مبتدأ وخبرهُ محذوف كما ذكرنا

تنبيه اذا سُئل بأيّ عن غير مذكور لزمت الإفراد والتذكير

واما تأنيثها في قولهِ

بأيِّ كتابٍ أم بأيّة سُنّةٍ ترى حبهم عارًا عليَّ وتحسَبُ

فشاذٌ لا يقاس عليهِ

القسم التاسع

في اعراب الفعل وفيهِ ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في رفع الفعل ونصبهِ وفيهِ اربعة مطالب

المطلب الاول

في تعريف الفعل ورفعهِ

الفعل ما دلَّ على معنى في نفسهِ مقترنٍ باحد الازمنة الثلاثة اي الماضي والحال والمستقبل

واقسامهُ ثلاثةٌ ماضٍ ومضارعٌ وامرٌ . وقد مرَّ تفصيل ذلك في بابه . والمراد الان إعرابهُ

ولا يُعرب من الفعل الَّا المضارع . وإعرابُهُ رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ

فمتى تجرَّد المضارع من عوامل النصب والجزم كان مرفوعًا . وعلامة رفعهِ ثبوت النون في الافعال الخمسة والضمة في ما عداها . نحو ينصرُ ينصران ِ ينصرونَ الخ . ويُنصب بحذف النون وقلب الضمة فتحةً ويُجزم بحذف النون والحركة (١)

المطلب الثاني

في نواصب الفعل المضارع

نواصب المضارع قسمان قسمٌ يَنصب المضارع بنفسهِ وقسمٌ ينصب بواسطة

فالذي ينصب بنفسهِ اربعةٌ أَنْ ولَنْ وإِذَنْ وكَيْ

أَنْ (بفتح الهمزة وسكون النون) مثالها قول البشير أوشك أن يغرقَ (٢) .

---

(١) اي ان النصب بحذف النون في الافعال الخمسة وبالفتحة في غيرها كما في لن يضربا ولن يضربَ وهكذا يُفسَّر قولهُ ويجزم بحذف النون والحركة فهو من باب الطيِّ والنشر كما ستَرى في علم البديع

(٢) يمتنع وقوع ان هذه بعد العِلم فاذا قيل علمت أن تكونُ فتنةٌ كبيرةٌ رُفع ما بعدها

فيغرقَ فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأَنْ وتُسمى أَنْ هذه استقبالية لان الفعل بعدها يعود مستقبلًا . وتُسمى مصدرية لانها تسبك مع ما بعدها بالمصدر لان تقدير الآية اوشك الغرق

مثال لَنْ قول البشير لَنْ تحلَّ أَنْ تكونَ لك امرأة . فتحلَّ فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بلن . ومعنى لن نفي الاستقبال مؤبدًا (١)

مثال إذَنْ نحو إذَنْ تدخلَ الجنة . جوابًا لمن قال صرت مسيحيًا . فتدخل مضارعٌ منصوبٌ بإذَنْ

وانما تنصب إذَنْ بثلاثة شروط

الاول ان تكون واقعةً صدر الكلام (٢)

الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلًا

الثالث أَن لا يُفصل بينها وبين الفعل بفاصلٍ كما مثلنا . ويُغتفر الفصل بالقسم نحو إذَنْ واللهِ تدخُلَ الجنة بنصب تدخل

مثال كي قول البشير اتيتك بابني كي تشفيهُ . بنصب تشفيهُ . وتُسمى كي هذه تعليليةً لأَن ما بعدها يكون سببًا لما قبلها كالشفاء هنا فانهُ علة الاتيان . وتُسمى مصدريةً ايضًا لانها تسبك مع ما بعدها بمصدرٍ لان معنى الآية آتيتكَ بابني لشفائهِ

على انها مخفَّفةٌ من الثقلية . ويجوز ان تقع بعد الظنّ نحو وحسبوا أَن لا تكونَ فتنةٌ وقد ينزلونهُ منزلة العِلم فيهملون الواقعة بعدهُ مخفَّفةً ويرفعون الفعل بعدها

(١) هذا رأي الزمخشريّ واما سائر النحاة فعلى انها لنفي المستقبل . واما استفادة التأبيد في نحو لن يُخلِفَ الله وعدهُ فمن خارجٍ . قال بعضهم محلّ الخلاف في أَنَّها هل تقتضي التأبيد ام لا فيما اذا أُطلق النفي أَو قيّد بالتأبيد أَمَّا اذا قيّد بغيرهِ نحو فلن أُكلّم اليوم إِنسيًّا فلا خلاف بينهم في أَنها لا تفيدهُ واعلم انهُ لا يُحظَر ان يتقدَّم عليها معمول مدخولها نحو خالدًا لن أُرافِقَ

(٢) فان وقعت حشوًا أُهملت وذلك في ثلاثة مواضع . الاول ان يكون ما بعدها خبرًا لما قبلها نحو أَنا إِذن اكرمُك . واني إِذن أُكرمُك . الثاني ان يكون جزاءً للشرط الذي قبلها نحو إِن تأتني إِذن أُكرمُك . الثالث ان يكون جوابًا للقَسَم الذي قبلها نحو والانجيل إِذن لنخلصنَّ

ويجوز ادخال اللام الجارّة على كي وهو الاشهر نحو جئت لكي أَرهَبَ. وتلحقها ما ولا ولا تكفانها عن النصب. كقولهِ تعالى لكيما يغفرَ لكم أبوكم ولكيلا يهلكَ مَنْ يؤمنُ بهِ. بنصب يغفرَ ويهلكَ (١)

المطلب الثالث

في اضمار أن بعد حتى واللام

الذي ينصب بواسطة أَنْ خمسة أَحرف حتى واللامُ من حروف الجرّ وأَو والفاء والواوُ من حروف العطف فانها تنصب المضارع بواسطة إِضمارأَنِ المصدرية بعدها

مثال إِضمار أَن بعد حتى قولهُ تعالى حتى تقولوا مبارَكٌ الآتي باسم الرب فتقولوا مضارعٌ منصوبٌ بأَن مضمرة وجوبًا بعد حتى. ويُشترط في الفعل الواقع بعدها ان يكون مستقبلًا (٢)

مثال إِضمار أَن بعد اللام قولهُ تعالى ما جئت لأُحلَّ الشريعةَ بل لأُكملها. فاحلَّ واكملَ مضارعان منصوبان بأَن مضمرةٍ جوازًا بعد اللام. ويجوز إِظهار أَن. نحو لأَنْ احلَّ (٣) خلافًا لحتى

---

(١) لاتقع أَن بعد كي سواء تقدَّمتها اللام أَولا وان جاء ذلك ضرورةً بعد لكي جاز ان تكون كي مصدرية مؤكِّدة بأن او جارَّةً مؤكِّدةً للام كقولهِ * اردتُ لكيما ان تطير بقربتي * والثاني هو المختار. وان جاء بعد كي نحو كيما أَن تغرَّ كانت كي حرف جرّ

(٢) قال الخضريّ وحاصل مسئلة حتى ان الفعل بعدها ان كان مستقبلاً بالنسبة الى التكلم وجب نصبهُ اوحاضرًا وقتهُ وجب رفعهُ كسرتُ حتى ادخل المدينة اذا قالهُ وقت الدخول او ماضيًا جاز الامران باعتبار جواز التأويل فان قدَّرتهُ حاضرًا وقت التكلم على حكاية الحال وجب رفعهُ او مستقبلاً بتقدير العزم عليهِ وقت التكلم وجب النصب نحو وزلزلوا حتى يقولُ الرسول اه. واعلم ان شروط الرفع بعد حتى ثلاثة حاليَّة الفعل وتسبّبهُ عمَّا قبلها وكونهُ فضلةً نحو مرضَ زيدٌ حتى لا يرجونهُ

(٣) ويجب اظهارها اذا لحقت اللامَ لا النافية نحو تُب لئلا يسخَطَ الله عليك. واصل لئلا (لأَن لا) قلبت نونها ميمًا وأُدغمت في لام لا

اذا كانت اللام لام الجحود (وهي لام يُؤتى بها في خبر كان المنفية ماضيةً لفظًا أَو معنًى) كان اضمار

الثاني جواب النهي . نحو لا تخالف وصية الله فتهلكَ او وتهلكَ

ولا تأتي بعد حتى فلا تكفها عن النصب . نحو زرْتُك حتى لا تعتبَ عليَّ . بنصب تعتبَ (١)

المطلب الرابع

في إضمار أن بعد حروف العطف

تُضمر أن بعد او وفاء السببية وواو المعية . سُميت الفاء سببيةً لان ما قبلها سببٌ لما بعدها . وسُميت الواو معيةً لان ما قبلها مجتمعٌ مع ما بعدها .

ويُشترط في أو ان تكون بمعنى الى ان أو الّا أن كما قال ابن الحاجب . مثال أَو لأَمنعنكم أو تتوبوا . فتتوبوا فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأَن مضمرة وجوبًا بعد أَو . والتقدير لأَمنعنكم الى أَن تتوبوا أَو الّا أَن تتوبوا

واما الفاء والواو فيشترط في الفعل الواقع بعدهما ان يكون في جواب ثمانية اشياء (٢)

الاول جواب الامر . نحو زُرني فأُكرِمَك . او وأُكرِمَك . فأُكرمَ فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأَن مضمرةً وجوبًا بعد الفاء والواو . وهو واقعٌ في جواب زُرِ الامر . وقس ما يأْتي عليهِ

أَن واجبًا . واللام قيل متعلّقة بمحذوف هو الخبر بناءً على ان الأَصل في نحو قولهِ ما كان الله ليظلمهم ما كان الله قاصدًا لظلمهم وقيل انها زائدة لتأْكيد النفي غير جارَّة بناءً على ان الأَصل ما كان يظلمهم . ثم زيدت اللام لتأْكيد النفي كما تزاد الباء في خبر ليس

قال الاشموني قد تُحذَف كان قبل لام الجحود كقولهِ

فما جمع ليغلبَ جمعَ قومي مقاومةً ولا فردًا لفرد

(١) وقد تظهر أَن مع المعطوف على منصوبها كقولهِ

حتى يكون عزيزًا من نفوسهم أَو أَن يبينَ جميعًا وهو مختارُ

(٢) وانما سُمّي جوابًا لان ما قبلهُ من هذه الاشياء الثمانية لما كان غير ثابت المضمون أَشبه الشرط الذي ليس بمتحقِّق الوقوع فيكون ما بعد الفاء كالجواب للشرط واذا كان الطلب باسم الفعل نحو صَهْ او بالمصدر النائب عن فعلهِ او بلفظ الخبر نحو حسبك الحديث فينامُ الناس امتنع النصب

الثالث جواب النفي المحض (١). نحو لا يقومُ المنافقُ فينتصرَ او وينتصرَ

الرابع جواب الاستفهام. نحو هل يؤمنُ الكافرُ فيخلصَ او ويخلصَ

الخامس جواب التمني. نحو ليتني راهبٌ فاتوبَ او واتوبَ

السادس جواب الترجي. نحو لعلي اتوبُ فيغفرَ لي اللهُ او ويغفرَ لي

السابع جواب العرض (بفتح العين وسكون الراء وهو الطلب بلينٍ ورفقٍ) نحو ألا تنزل عندنا فتصيبَ خيرًا او وتصيبَ (بتخفيف لام ألَا)

الثامن جواب التحضيض وهو الطلب بحثٍّ وعنفٍ. نحو لولا تأتينا فتحدّثَنا

تقدير الاول ليكن منك زيارةٌ فاكرامٌ مني لك. وتقدير الثاني لا يكن منك مخالفةٌ لوصية الله فهلاكٌ لك. وقس البواقي

تنبيه اذا عُطف المضارع على اسم خالصٍ (٢) بأو او الفاء أو الواو او ثُمَّ نُصب بأَن مضمرة جوازًا بعد حرف العطف. نحو مَوتي واخلصَ خيرٌ من حياتي واهلكَ. فاخلص واهلكَ منصوبان بأَن مضمرةً جوازًا بعد الواو لانهما معطوفان على مُوتي وحياتي (٣) وكلاهما اسمٌ خالص

---

(١) اي سواءٌ كان بالحرف كمثالهِ او بالفعل كليس زيدٌ حاضرًا فيكلّمَكَ أو بالاسم كأَنتَ غيرآتٍ فتحدّثَنا ويلحق بذلك التشبيه والتقليل بقلّما أَو قد مرادًا بها كلها النفي نحو كأنك والٍ علينا فتشتمَنا وقلّما تأتينا فتحدّثَنا وقد كنتَ بخيرٍ فتعرفَهُ (بالنصب) اي ما كنت ولا تأتينا ولا انت والٍ. قولهُ (النفي المحض) احترز بهِ عمَّا يتحوَّل اثباتًا اما لدخولهِ على نفي كما في ما زال يزورنا أَو لانتقاضهِ بالَّا نحو وما قام الّا عمرٌو حيث يمتنع النصب بعدهُ

(٢) قولهُ اسم خالص اي من شائبة الفعلية وهو الجامد المحض مصدرًا كان كما مثّل او غير مصدر كقولهِ ولولا رجالٌ من رزامٍ اعزَّةٍ وآلُ سُبيعٍ أَوأَسُوأَكَ عَلقَما

بنصب اسوءَ عطفًا على رجالٍ وعلقما منادى مرخّم علقمة

(٣) لايجوز حذف ان في غير الاماكن المذكورة واذا ورد حذفها فشاذٌّ لا يقاس عليهِ فمن ذلك قولهم تسمعَ بالمعيدي خيرٌ من ان تراهُ وقولهم خذ اللصَّ قبل يأخذكَ وقولهُ

ألا ايها ذا الزاجري أَحضرَ الوغى وأَن أَشهدَ اللّذاتِ هل انت مخلدي

البحث الثاني

في جوازم الفعل المضارع وفيهِ ستة مطالب

المطلب الاول

في العوامل التي تجزم فعلاً واحدًا

جوازم المضارع قسمان قسمٌ يجزم فعلًا واحدًا وقسمٌ يجزم فعلين

فالذي يجزم فعلًا واحدًا خمسةٌ وهي لم ولما وألم وألما ولام والامر ولا النهي.

مثال ذلك. لم يقمْ. ولما يقمْ. اي ما قام. وألم أقلْ لك وليرجع الخاطئ. ولا تقتل

اما لم ولما فانهما يقلبان معنى المضارع ماضيًا. وتفرق لم عن لما ان منفي لم لا يلزم استمراره الى زمان الحال. نحو لم يكن شيئًا مذكورًا اي ثم كان واما منفي لما فيلزم استمراره الى زمان الحال متوقَّعَ الثبوت في الاستقبال نحو قطفت الثمر ولما ينضج (١) وألم فهي حرف تقرير تنقل النفي الى الاثبات. لان قولك ألم أقل لك بمعنى ان قولي لك ثابتٌ مقرَّرٌ

(ألا) استفتاحية و(ايها) منادى و(ذا) صفتهُ في محلّ رفع و(الزاجري) بدلٌ من ذا أو صفة لهُ و(احضر) مع أن المقدَّرة في تأويل مصدرٍ حُذف جارُّهُ اي عن حضور الوغى

(١) تنفرد لم بمصاحبة اداة الشرط نحو ان لم ولو لم. ويجوز انقطاع نفي منفيّها. ومن ثمّ جاز لم يكن ثمّ كان وامتنع لمّا يكُنْ ثم كان. وذلك لما فيهِ من التناقض لأن امتداد النفي واستمرارهُ الى زمن التكلم يمنع من الاخبار بأن ذلك المنفيّ المستمرّ نفيهُ وُجد في الماضي. نعم الاخبار بانهُ سيكون فيما يستقبل صحيح ولا ينافي استمرار النفي في الحال. وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها اختيارًا. تقول قاربتُ البلدَ ولمّا أي ولما ادخلهُ. واما نحو ان وصلتَ وان لم اي وإن لم تَصِلْ فضرورة. وبتوقع منفيّها نحو ولمّا يدخل الايمان في قلوبكم ومن ثمّ امتنع أن يقال ولمّا يجتمع الضدّان لاستحالة اجتماعهما وتوقع المستحيل محالٌ

واعلم ان لم تنفصل عن مجزومها عند الضرورة بالظرف كقولهِ

فأضحت مغانيها قفارًا رسومُها كأنْ لم سوى اهلٍ من الوحشِ تُؤهَلِ

تنبيه مراتب الفعل الطلبيّ ثلاثٌ . فاذا كان الطلب من الأعلى الى الأدنى سُمي امرًا ونهيًا . واذا كان بالعكس سمي دعاءً وطلبًا . واذا كان من المتساويين سُمي التماسًا ورغبةً

المطلب الثاني

في تقسيم العوامل التي تجزم فعلَين

العوامل التي تجزم فعلين اثنا عشر وهي إنْ (بكسر الهمزة وسكون النون) ومَنْ وما ومهما وأيٌّ (بتشديد الياء) وكيفما ومتى وأينَ وأيّان واذما وأنّى وحيثما

وتُقسم الى حرفٍ واسمٍ . فالحرف إنْ فقط . والاسم قسمان ظرفٌ وغير ظرفٍ فغيرُ الظرف مَن وما ومهما وأيٌّ وكيفما . والظرف نوعان ظرفُ زمانٍ وهو متى وأيان واذما . وظرفُ مكانٍ وهو أينَ وأنّى وحيثما

وهذه الاثنا عشر كلها تجزم فعلين يسمى الاول فعلَ الشرط والثاني جوابهُ او جزاءهُ

المطلب الثالث

في امثلة العوامل التي تجزم فعلَين

مثال إنْ . إن تكسلْ تخسرْ

مَنْ . مَن يَطلبْ يجدْ . مَن مبتدأ وما بعدها خبرٌ (١) وتُستعمل لمن يعقل

(١) اختُلف في خبر المبتدا فقيل هو الشرط وقيل الجواب وقيل كلاهما . وجلُّ النحويين على الاول وكذلك اختُلف في عامل المنصوب فقيل هو الشرط وقيل الجواب ورجّح بعضهم الاول بدليل انهُ اذا قيل ايَّ رجلٍ تضرِبْ فانا أَضرِب لا يمكن ان يكون عاملهُ الجواب لان ما بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبلها

اسماء الشرط جميعها لها صدر الكلام فاذا عمل فيها ما قبلها ولم يكن مضافًا ولا حرفَ جرّ بطل عملها وان كان احدها فلا نحو تابعَ مَن تقبلْ أقبلْ وبمَن تذهبْ أذهبْ

هذا واعلم ان هذه الأدوات بالنظر الى لحوق ما لها ثلاثة اقسام الاوّل لا يجزم الّا ملحقًا بما وهو حيث وإذ لانها تكفها عن الاضافة المقتضية التعيين فتصيران مثل إن في الابهام . والثاني

ما . ما تركبْ أركبْ . ما مفعولٌ تركب وتستعمل لما لا يعقل

مهما . مهما تفعلْ أفعلْ . مهما مفعول تفعل

أيّ . أيًا تضربْ أضربْ . أيًا مفعولٌ تضرب

كيفما . كيفما تتوجَّهْ تُصادفْ خيرًا . كيفما مفعول تتوجّه

متى . متى تمتْ تُعرَفْ . متى ظرف زمانٍ منصوبٌ محلاًّ

أينما . أينما تكنْ أكنْ . اينما ظرفُ مكان منصوبٌ محلاًّ

أيانَ . تسأَلني أُجبْك . ايان ظرف زمان منصوب محلاًّ

واذما تقمْ أقمْ . اذما اسم شرط منصوب محلاًّ على الظرفية

أنى . أنَّى تجلسْ أجلسْ . أنى ظرفُ مكان منصوبٌ محلاًّ

حيثما . حيثما تسقطْ تثبتْ . حيثما ظرفُ مكان منصوب محلاًّ

وتقول في كلها تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابهُ

تنبيه اسم الشرط الجازم لا بدَّ لهُ من محلٍ من الاعراب . فلهذا نبهنا عليهِ في اواخرها (١)

المطلب الرابع
في احكام الشرط والجزاء

اذا كان الشرط والجزاء مضارعين وجب جزمهما كما مثلنا

لا تلحقهُ وهو مَن وما ومهما وأنَى . والثالث يجوز فيهِ الامران وهو إن وأيّ ومتى وايَّان وأين ومن الجوازم اذا ولو الّا ان الجزم بهما مختصٌّ بضرورة الشعر كقولهِ

واذا تُصبْك من الحوادث نكبةٌ فاصبر فكل غيابةٍ فستنجلي

وكقولهِ

قامت فؤادَك لو يحزُنْك ما صنعتْ احدى نساءِ بني ذُهْل بن شيبانا

(١) وهو ان وقع على زمان او مكانٍ فظرف او حدثٍ فمفعولٌ مطلقٌ والّا فإن وقع بعدهُ فعلٌ لازمٌ فمبتدأ خبرهُ جملة الشرط على ما صحّحهُ صاحب المغني او متعدٍّ واقع عليهِ فمفعول بهِ أو على ضميرهِ او متعلّقهِ فاشتغالٌ

وان كان الشرط مضارعًا والجزاء ماضيًا وجب ايضًا جزم الشرط كقول الحكيم مَن يطلب المخالفات أحبَّ العصيان (١). بجزم يطلب

وان كان الشرط ماضيًا والجزاء مضارعًا جاز جزم المضارع ورفعهُ كقول الحكيم مَن عاشر المتكبر يَلبسِ الكبرياء (بجزم يلبس ورفعهِ)

وان كان الشرط والجزاء ماضيين فلا جزمٌ فيهما (٢). كقول الحكيم مَن لمسَ القار لصِقَ بهِ

المطلب الخامس

في دخول الفاء على جواب الشرط

تدخل الفاء على جواب الشرط وجوبًا اذا لم يصلح لمباشرة الأداة وذلك في ستة مواضع

الاول اذا كان الجواب ماضيًا مقرونًا بقد. نحو إن آمنت فقد خلصتَ (٣)

الثاني اذا كان منفيًا بما ولن نحو ان اطاع زيدٌ فما اضربهُ وإن اخلصت العمل لله فلن تعدمَ الأجر. وان كان مضارعًا مثبتًا او منفيًا بلا جاز دخول الفاء (٤) نحو

---

(١) اعلم ان وقوع الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا لغةٌ ضعيفة ولذلك خصَّهُ قومٌ بالضرورة كقولهِ

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتمُ أنفس الأعداء إرهابا

وجعلوا ما سمع منهُ نادرًا لا يقاس عليهِ

(٢) اي لفظًا والّا فكلاهما مجزومٌ محلاً

(٣) اعلم ان الماضي المثبت المجرَّد عن قد إمَّا ان يكون ماضي المعنى ايضًا او مستقبلهُ فان كان الأوَّل وجب ربطهُ بالفاء وكانت قد مقدَّرةً قبلهُ نحو إن كان قميصهُ قُدَّ من قُبُلٍ فصدقت وان كان الثاني فان قُصِد بهِ وعدٌ أو وعيدٌ جاز اقترانهُ بالفاء نحو ومن جاء بالشرِّ فكُبِّت وجههُ في النار والّا امتنع دخول الفا. عليهِ نحو إن جاءَ الأمير جاء تابعهُ

(٤) اعلم ان المضارع اذا اقترن بالفاء وجب رفعهُ على انهُ خبر مبتدإٍ محذوف والجملة الاسمية جواب الشرط على التحقيق فان لم يكن هناك ما يعود اليهِ المبتدأ المقدَّر قدِّر ضمير الشان او القصة كما في مثال المتن (ان قمتَ فيقوم اخوك)

ان قمتَ فيقوم اخوك وكقوله تعالى إن سألتكم فلا تردُّونَ جوابًا . وقس البواقي

الثالث اذا كان الجزاء فعل طلبٍ . كقول النبي من يفتخر فليفتخر بالرب . وكقول الحكيم إن سقط عدوّك فلا تشمتْ بهِ

الرابع اذا كان الجزاء فعلًا جامدًا نحو إن ترني انا أقلَّ منك مالًا فعسى ربي أن يُغنيني

الخامس إذا كان مقرونًا بالسين أو سوف نحو وان خفتم عيلةً فسوف يُغنيكم الله من فضلهِ

السادس اذا كان الجزاء جملةً اسمية (١) . كقول الحكيم من يتكلْ على قلبهِ فهو جاهل (٢)

---

(١) اعلم ان الجملة الاسمية يجوز ان تُربَط باذا كما تُربَط بالفاء ولكن بثلاثة شروط الاول كونها خبريَّةً . والثاني كونها موجبةً . والثالث كونها غير منسوخةٍ . ولذلك امتنع الربط باذا في نحو ان اطاع بكرٌ فسلامٌ عليهِ وان دخلت على القوم فما هم بقائمين لك وان تغيّب زيدٌ فانَّ اخاهُ حاضرٌ وبشرط ان تكون الاداة إن نحو وان تنزل بهم بليةٌ اذا هم ييأسون اواذا نحو اذا تحوَّل الخبيث اذا هو يظهر خبثهُ ولم يُسمَع عن العرب أنها عاقبت الفاء بعد غير ان واذا

تنبيهان الاول قد تُحذف الفاء ضرورةً او ندورًا فمن الاول قولهُ

ومَنْ لا يزل ينقاد للغيِّ والهوى سيُلفى على طول السلامة نادما

ومن الثاني فان جاء صاحبها والّاَ استمتع بها

الثاني اذا توالى الشرط والقسم ولم يتقدَّمها ما يطلب الخبر أُجيب المتقدّم فقط نحو والانجيلِ ان تاب الأثيم آخرَ العمر انهُ يدخل الجنة ونحو ان يصغِ هذا الغلام والانجيلِ يحفظ العلم . وان سبقهما ما يطلب الخبر ترجح الشرط سواء تقدَّم أو تأخر نحو الكافر والتوراةِ ان يؤمن يخلص وأخي ان يُذنب وحرمة الحق أضربْهُ ومن النحاة من رجح الشرط مطلقًا

واعلم ان القسم اذا تأخر مقرونًا بالفاء وجب جعل الجواب لهُ وجملة القسم جواب الشرط نحو ان اطعت الله فوالانجيل ليغمرنَّك بنعمهِ

(٢) تنبيه اذا وقع بعد جواب الشرط فعلٌ مضارعٌ مقرون بالفاء او الواو جاز فيهِ ثلاثة اوجه الجزم عطفًا على الجواب ولو جملةً اسميةً نحو من يُضلِّ الله فلا هادي لهُ ويَذَرْهم . والنصب باضمار أَن ولا يجوز هذا مع ثمَّ . والرفع على الاستئناف نحو وان تُبدوا ما في انفسكم أَو تخفوهُ

المطلب السادس

في اضمار إن الشرطية

ويجزم الفعل المضارع ايضًا بإن مضمرةً وجوبًا في جواب الاشياء السبعة التي مرَّ ذكرها في نواصب المضارع . وهي الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والترجي والعرْض . بشرط ان يكون الجواب مجرَّدًا عن الفاء والواو مسببًا عما قبلهُ

مثال الامر أُطلبْ تجدْ . والنهي لا تكفرْ تدخلِ الجنة . والاستفهام اين بيتك أَزُرْكَ . والتمني ليتني راهبٌ أَخلصْ . والترجي لعلَّ الله يرحمني أَتُبْ . والعرض أَلَا تضيفنا نكرمْك

فالجواب في هذه الاماكن كلها مجزوم على تقدير إن الشرطية . فتقديرها في الامر اطلبْ إن تطلبْ تجدْ . وفي النهي لا تكفران لا تكفرْ تدخلِ الجنة . وقس البواقي

النتيجة ان هذه الاشياء السبعة ان اقترن جوابها بالفاء أَو بالواو انتصب باضمار أَن المصدرية . وان كان مجرَّدًا من الفاء والواو على قصد الجزاء جُزم باضمار إن الشرطية

واما النفي فلا يصلح ان يكون جوابًا في إضمار إنِ الشرطية . فلهذا عدلنا عنهُ

يحاسبكم بهِ الله فيغفر لمن يشاء . بجزم يغفر ورفعهِ ونصبهِ

قال ابن عقيل ورُوي بالثلاثة قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوسَ يهلك   ربيعُ الناس والبلدُ الحرامُ
ونأخذُ بعدهُ بذناب عيشٍ   اجبُّ الظهر ليس لهُ سنامُ

وان وقع قبل الجواب فليس الَّا الجزم عطفًا على ما قبلهُ والنصب على اضمار أَن المصدريَّة نحو إنهُ مَن يتَّقِ ويَصبِرْ فان الله لا يُضيع أَجر المحسنين

البحث الثالث

في افعال المدح والذمّ وفيهِ ثلاثــة مطالب

المطلب الاول

في نِعمْ وبئس وساء

افعال المدح والذمّ افعالٌ وُضِعت لانشاء مدحٍ او ذمٍ . وهي اربعــةٌ نِعمَ وحبَّذا في المدح . وبئس وساء في الذمّ

فنعمَ وبئسَ وساء افعالٌ جامدةٌ لا يُستعمل منها الّا الماضي فقط ويجيء فاعلها احد ثلاثة أمورٍ نذكرها . والاسم المخصوص بالمدح او الذمّ يعتقبهُ (١)

الاول ان يكون فاعلها معرَّفًا بأل نحو نِعمَ الرجلُ بطرسُ . فنعمَ فعل ماضٍ والرجل فاعلهُ وبطرسُ مخصوصٌ بالمدح وهو مرفوعٌ على انهُ مبتدأ مؤخَّرٌ والجملة قبلهُ خبرٌ مقدَّمٌ . ومثلهُ بئسَ وساء

الثاني ان يكون الفاعل مضافًا الى ما فيه ألْ . نحو نِعمَ رسولُ المسيح بطرسُ . واعرابهُ مثلما تقدَّم . وقس عليهِ بئسَ وساء

الثالث ان يكون الفاعل ضميرًا مفسرًا بنكرةٍ منصوبةٍ على التمييز (٢) . نحو نِعمَ رجلًا بطرسُ . تقديرهُ نِعمَ الرجلُ رجلًا بطرسُ . وهكذا حكم بئسَ وساء

ولا يجوز عند الجمهور (٣) الجمع بين الفــاعل والتمييز في اللفظ . ويُشترط في

---

(١) هذا هو الاصل في المخصوص ويجوز تقديمهُ على الفعل نحو بطرس نعم الرجلُ ويجوز حينئذٍ أن تتسلّط عليهِ الافعال الناقصة والاحرف المشبهة بالفعل وما الحجازية وافعال القلوب نحو كان يولس نِعمَ الرسولُ وان ابن عبد الله نِعمَ اخو العلم

(٢) اوبما النكرة ومعناها شيء وهي منصوبة المحلّ على التمييز

(٣) قال عند الجمهور لان قومًا اجازوا ذلك على قصد التوكيد كقولهِ

تزوَّد مثل زادِ ابيك فينا فنعمَ الزادُ زادُ ابيك زادا

لاسم المخصوص بالمدح او الذمّ ان يُطابق الفاعلَ في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث . نحو نِعمَ الرجلان البطرسانِ الخ ونعمت المرأة مريم الخ

المطلب الثاني

في الاسم المخصوص بالمدح والذمّ

الاسم المخصوص بالمدح والذمّ لهُ اربع حالات

الاولى الاثبات كما مثلنا

الثانية الحذف جوازًا . نحو نِعمَ التلميذُ . اي نِعمَ التلميذُ بطرسُ . وبئسَ التلميذُ . اي بئسَ التلميذُ يوضاسُ

الثالثة ان تقع ما بعد فعل المدح والذمّ . نحو نِعمَ ما بطرسُ

ويجوز ان تُدغم ميم ما بميم نِعمَ وتكسر العين . نحو نِعمّا (بكسر العين وتشديد الميم بغير تنوين وغلط من نوّنها وخفف ميمها) . ومثلهُ بئسما وساء ما . فتكون ما ههنا بمعنى النكرة المفسرة والفاعل مضمَرٌ تقديرهُ نِعمَ الرجلُ ما بطرسُ

الرابعة حذف الاسم المخصوص بالمدح والذمّ الواقع بعدْ ما . نحو نِعمّا وبئسما . اي نِعمّا بطرسُ وبئسما يوضاسُ

ومتى رأيت نِعما وبئسما داخلين على فعلٍ وكان الاسم المخصوص بالمدح والذمّ محذوفًا فقدّرهُ بمصدر ذلك الفعل . كقول داود النبي نِعمّا نِعمًّا قد رأت أعيننا . تقديرهُ نِعمَ المرأى الذي رأتهُ أعيننا

المطلب الثالث

في حبَّذا

من افعال المدح حَبذا (بفتح الحاء) . نحو حَبذا بطرسُ (١) . فحبَّ فعل ماضٍ

(١) وقد تدخل لا على حبذا فتكون كبئس في افادة الذمّ كقولهِ

* لا حبَّذا أنتِ يا صنعاء من بلدِ * وقد تُحذَف ذا فيجعل المخصوص فاعلاً لحبّ ويجوز جرهُ بباء زائدة وحينئذٍ لك في حائها الضمّ او الفتح . فتقول حُبَّ زيدٌ وحَبَّ بعمرو

فائدة قال ابن عقيل ان كل فعل ثلاثيّ يجوز ان يُبنى منهُ فِعُلٌ على فعُل لقصد المدح او

وذا فاعلهُ وبطرسُ اسمٌ مخصوصٌ بالمدح

وصيغتها واحدة في المثنى والجمع مذكرًا ومؤنثًا . غير ان الاسم المخصوص بالمدح يُثنى ويجمع ويُذكَّر ويؤنث نحو حبذا البطرسانِ والبطرسونَ وحبذا مريمُ الخ

ويجوز ان يقع بعد حبذا نكرة منصوبة على التمييز . نحو حبذا رجلًا بطرسُ

ويجوز تقديم بطرسُ على النكرة نحو حبذا بطرسُ رجلًا .

ويجوز ان يقع بعد حبذا حالٌ سواءٌ كان مقدمًا او مؤخرًا نحو حبذا بطرسُ راكبًا او راكبًا بطرسُ

القسم العاشر

في الحروف وفيهِ ثمانية ابحاث

البحث الاول

في حروف الجرّ وفيهِ ثمانية مطالب

المطلب الاول

في تعريف الحرف وانواعهِ

الحرف ما دلّ على معنى في غيرهِ

واقسامهُ ثلاثةٌ مختصٌ بالاسم كحروف الجرّ . ومختصٌ بالفعل كحروف الجزم . ومشترك بينهما كحروف العطف (١)

الذمّ ويُعامل معاملة نِعمَ وبئسَ في جميع ما تقدَّم لها من الاحكام . فتقول شرُف الرجل زيدٌ ولؤُم الرجل بكرٌ وشرف غلام الرجل زيدٌ وشرف رجلًا زيد اه

وهو يتضمَّن معنى التعجب ويُشترط فيهِ ان يكون صالحًا لان يُبنى منهُ فعلا التعجب . واما علِم وسمِع وجهِل فمن العرب من يحولها ومنهم مَن يبقيها على كسر العين

(١) فائدة قال الاشموني ما نصهُ حق الحرف المشترك الاهمال وحقُّ المختص بقبيل ان يعمل العمل الخاصّ بذلك القبيل وانما عملت ما ولا وان النافيات مع عدم الاختصاص

وانواع الحروف ثمانية عشر. حروف الجرّ. وحروف العطف. وحروف النفي. وحروف الايجاب. وحروف الزيادة. واللامات. وحروف المصدر. وحرفا التفسير. وحرف التوقع. وحرف الرَّدْع. وحروف التحضيض. وحرفا الاستفهام. وحرفا الشرط. وحرفا الجزم. وحروف التنبيه. والحروف المشبهة بالفعل. وحروف النداء. وحرف الاستثناء

ويأتي بيانها مُفصلًا

المطلب الثاني

في كمية حروف الجرّ

حروف الجرّ ثمانية عشر وهي من والى وعن وعلى وفي ورُبَّ والكافُ واللامُ والباء والواوُ والتاء ومُذْ ومُنذُ وحاشا وعدا وخلا وحتى ولولا

وتسمى حروف الجرّ وحروفَ الاضافة. وعملها انها تخفضُ الاسم عند دخولها عليهِ ولها معانٍ يأتي بيانها

المطلب الثالث

في معنى مِنْ وإلى

مِنْ لها ستة معانٍ (١)

الاول ابتداء الغاية (٢) اما مكانيةً كسرتُ مِنَ البيعةِ . واما زمانية كصمتُ من امسِ

لعارض الحمل على ليس . وانما لم تعمل ها التنبيه وألــ المعرفة مع اختصاصها بالاسماء ولا قد والسين وسوف وأحرف المضارعة مع اختصاصهنَّ بالافعال لتنزيلهنَّ منزلة الجزء من مدخولهنَّ وجزء الشيء لا يعمل فيهِ

(١) اعلم ان المؤلف رحمهُ الله لم يستغرق في كتابهِ معاني الحروف الخافضة بل اكتفى بذكر ما رآه الاهمّ كما هو دأب المختصرين . ولذلك ابقيت المتن على ما وصل اليَّ وذكرت سائر المعاني في الحاشية . ثم ان معاني الحروف إما حقيقية كابتداء الغاية لمن او مجازية كالظرفية لها نحو ماذا خلقوا من الارض اي في الارض. ولا بدَّ للكاتب منشئًا او مترجمًا من معرفة معانيها ليحسن وضعها في اماكنها

(٢) المراد بالغاية في المثال الاول السير . وفي المثال الثاني الصوم . لانهم كثيرًا ما

الثاني بيان الجنس وكثيرًا ما تقع بعد ما ومهما . ومن وقوعها بعد غيرهما قوله

فهنَّ اقلامك اللاتي اذا كتبت مجدًا أتت بدادٍ مَن دمٍ هَدَرِ

الثالث التبعيض. كقول النبي اخذ من تراب الارض. اي بعض تراب الارض

الرابع التوكيد وتكون حينئذٍ زائدةً ويُشترَط في زيادتها شرطانِ احدهما ان يتقدَّمها نفيٌ او نهيٌ أو استفهامٌ. والثاني ان تكون داخلةً على نكرةٍ. نحو ما جاءني من احدٍ وهل جاءني من احدٍ. اي ما جاءني احدٌ (١)

الخامس التعليل كقول الرسول ان عمى القلب صار لبني اسرائيلَ من مهلةٍ يسيرةٍ. اي لاجل مهلةٍ

السادس الانتهاء. نحو دنوتُ منهُ. اي دنوت اليهِ

إلى لها معنيان احدهما انتهاء الغاية إمَّا مكانيةً. نحو سرت من القدس إلى الطور. وإمَّا زمانيةً. نحو صمت من الجمعةِ الى الجمعةِ

والثاني ان تكون بمعنى عند. كقولهِ تعالى كريمٌ اليَّ موتُ الابرار. اي كريمٌ عندي (٢)

يطلقون الغاية ويريدون بها الغرض و المقصود والمراد بها الفعل لانهُ غرض الفاعل ومقصودهُ

(١) ولايكون مجرورها الَّا فاعلاً كما مثَّل المؤلف او مفعولًا بهِ نحو هل رأيتَ من رجلٍ او مبتدأ نحو ما لباغٍ من مفرّ. فمن هذه تفيد التنصيص على العموم في نحو ما جاء من رجل. وتوكيد النصّ عليهِ في نحو ما جاء من احدٍ فلو قلت ما جاء رجلٌ صحَّ ان يقال بل رجلان ولكن بعد زيادتها يمتنع ذلك لان النفي يستغرق الجنس كلهُ. وتأتي ايضاً للمقابلة نحو اين هذا من الشيخ. وللفصل وذلك بين متضادَّين نحو الله يعلم المصلح من المفسد او متماثلين نحو هل تعرف بكرًا من خالدٍ. وللاستعلاء نحو نصرناهُ من القوم الظالمين اي عليهم. ومرادفةً عن نحو يا ويلنا قد كنَّا في غفلةٍ من هذا اي عن هذا. ومرادفة في نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي فيهِ. ومرادفة الباء نحو ينظرون من طرفٍ خفيٍ اي بهِ

واعلم ان من تستعمل فيما ينتقل نحو اخذتُ منهُ المال. وعن تُستَعمل فيما لاينتقل نحو أخذت عنهُ العلم

(٢) وتجيء بمعنى مع وذلك اذا ضممتَ شيئًا الى آخر نحو ولا تأكلوا أموالهم الى اموالكم

المطلب الرابع
في معنى عن وعلى وفي

عن معناها المجاوزة . كقول البشير خرج يسوعُ عن تخومهم اي تجاوزها (١)
على للاستعلاء (٢) . كقول البشير صعد على جميزةٍ
وقد تكون عن اسمًا بمعنى جانب وعلى اسمًا بمعنى فرق فيدخلهما حينئذٍ حرف الجرّ . مثال الاول قولهُ تعالى ويُقيم الخرافَ من عن يمينهِ والجداء من عَن شمالهِ . اي من جانب

اي مع اموالكم ولا يجوز الى زيدٍ مالٌ تريد معهُ مالٌ. ولتبيين فاعلية مجرورها وذلك بعد ما يفيد حبًّا او بغضًا من افعل تعجبٍ أو تفضيلٍ نحو ما احبَّني اليك وأنت احبُّ اليَّ من عمرٍو. ومرادفة اللام نحو الامر اليك. وتجيء للتوكيد وهي الزائدة نحو وافئدة الاكثرين تهوى اليها اي تهواها

تنبيه قال ابن هشام اذا دلّت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت الكتاب من اولهِ الى آخرهِ او خروجهِ نحو أتموا الصيامَ الى الليل عُمِل بها و إلَّا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقًا وقيل لا يدخل مطلقًا اه

(١) وتأتي لغير المجاوزة فتكون مرادفةَ من نحو هو الذي يقبل التوبة عن عباده . ومرادفةً بعد نحو عمّا قليل تصبح نادمًا. وتجيء للتعليل نحو ما كان إحساني اليهِ الَّا عن رقة قلبٍ . وللبدل نحو ما تفعل يومَ لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئًا . وللاستعلاء نحو اني احببت حبَّ الخير عن ذكر ربي وقيل هي هنا على بابها وتعلّقها بحالٍ محذوفةٍ اي منصرفًا عن ذكر ربي . وزائدة للتعويض من أُخرى محذوفةٍ كقولهِ

أَتجزعُ إِن نفسٌ اتاها حِمامُها فهلَّا التي عن بين جنبَيكَ تدفعُ

اي فهلَّا تدفع عن التي بين جنبيك

(٢) والاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منهُ كقولهِ
* وبات على النار الندى والمحلّقُ * وهو إمّا حسيٌّ كما في مثال المتن أَو معنويٌّ نحو لهم عليَّ ذنبٌ. وتأتي للمصاحبة نحو اني لاعفو عن زيدٍ على ظلمهِ . والتعليل نحو قصدتك على انك جواد. والظرفية نحو دخل على حين غفلةٍ . وتجيء زائدةً نحو ان لم يجد يومًا على مَن يتكل اي من يتكل عليهِ فحذف عليهِ وزاد على قبل الموصول تعويضًا . وللاستدراك

على انها تعفو الكلومُ وانما يُوكَّل بالادنى وان جلَّ ما يمضي

مثال الثاني قول البشير واقامهُ من على جناح الهيكل . اي من فوق

في لها معنيان . احدهما الظرفية . نحو الخمرُ في الزِّقّ

الثاني ان تكون بمعنى على . نحو صابوهُ في عودٍ . اي على عودٍ (١)

المطلب الخامس

في معنى رُبَّ والكاف

رُبَّ للتقليل (٢) . فهي بعكس كم الخبرية . وشروطها ثلاثةٌ

الاول ان تكون واقعةً في صدر الكلام

الثاني ان يكون مجرورها نكرةً موصوفةً على الأصحّ

الثالث ان يكون جوابها فعلًا ماضيًا . نحو رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتهُ

وقد تدخل رُبَّ على ضميرٍ مبهمٍ مميَّزٍ بنكرةٍ منصوبةٍ على التمييز . نحو رُبَّهُ رجلًا وحقُّ هذا الضمير ان يكون مفردًا مذكرًا مع الجميع . نحو رُبَّهُ رجلين ورجالًا وامرأةً الخ

وتلحق رُبَّ ما الكافَّة فيبطل عملها . ويزول حينئذٍ اختصاصها بالنكرة فتدخل المعرفة والفعل . نحو ربَّما بطرسُ قائمٌ وربَّما قامَ بطرسُ

ويجوز حذف ربَّ بعد الواو (٣) ويقع بعدها الاسم مجرورًا وتسمى واو رُبَّ . نحو

---

(١) وتأتي للسببية نحو قُتِل كليبٌ في ناقةٍ . والمصاحبة نحو خرج على قومهِ في زينتهِ . والمقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلَّا قليل . وبمعنى الى نحو ردَّ يدهُ في فمِهِ . وبمعنى من نحو نبعث في كل أُمَّةٍ شهيدًا أي من كل أُمَّةٍ . وبمعنى الباء نحو مولانا بصيرٌ في دَرْءِ المفاسد

(٢) هذا هو المشهور وجعلها بعضهم للتكثير واستشهد بحديث يا ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة وبقول الشاعر

ربما أُوفيتُ في علمٍ ترفعَنْ ثوبي شَمالاتُ

ووجه الدليل ان الحديث مسوقٌ للتخويف والبيت مسوقٌ للافتخار ولا يناسب واحدًا منها التقليل . فائدة . قد يُعطَف على مجرورها مضافٌ الى ضميرهِ نحو ربَّ رجلٍ واخيهِ

(٣) وتحذف ايضًا بعد الفاء الَّا انهُ قليل وبعد بل وهو اقلّ وقد تُحذَف حيث لا شيء وهو اقلّ من الجميع كقولهِ * رسم دارٍ وقفتُ في طللهِ * بجرّ رسمٍ على تقدير ربَّ

اعلم ان حذف حرف الجرّ يطرد في اثني عشر موضعًا . قال الاشموني الاول لفظ الجلالة في

ونديمٍ نبهتهُ . اي رُبَّ نديمٍ

الكاف لها معنيان (١) احدهما التشبيه . كقول البشير صارت ثيابُهُ كالثلج .

القسم دون عوض نحو اللهِ لأفعلنَّ

الثاني بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جرّ نحو بكم درهمٍ اشتريت اي من درهم خلافاً للزجاج في تقديره الجرّ بالاضافة

الثالث في جواب ما تضمَّن مثل المحذوف نحو زيدٍ في جواب بمن مررت

الرابع في المعطوف على ما تضمَّن مثل المحذوف بحرفٍ متصل نحو وفي خلقكم وما نبث من دابَّةٍ آيات لقومٍ يوقنون واختلاف الليل والنهار اي وفي اختلاف الليل وقولهُ

أَخلقْ بذي الصبر أَن يحظى بحاجتهِ ومدمنِ القرع للابواب أَن يلجا

اي وبمدمن

الخامس في المعطوف عليهِ بحرف منفصل بلا كقولهِ

ما لمحبّ جلدٌ ان يُهجرا ولا حبيبٍ رأفة فيجبَرا

السادس في المقرون بالهمزة بعد ما تضمَّن مثل المحذوف نحو أَزيدِ بنِ عمرٍو استفهاماً لمن قال مررت بزيدٍ

السابع في المقرون بهلَّا بعدهُ نحو هلَّا دينارٍ لمن قال جئتُ بدرهمٍ

الثامن في المقرون بإن بعدهُ نحو امرر بايهم افضل إن زيدٍ وان عمرٍو

التاسع في المقرون بفاء الجزاء بعدهُ . حكى يونس مررت برجلٍ صالحٍ الَّا صالحٍ فطالحٍ اي الا امرر بصالحٍ فقد مررت بطالحٍ والذي حكاهُ سيبويهِ الَّا صالحاً فطالحٌ والَّا صالحاً فطالحاً وقدَّرهُ إلَّا يكن صالحاً فهو طالحٌ الَّا يكُن صالحاً يكن طالحاً

العاشر لام التعليل اذا جرَّت كي وصلتها نحو جئت كي تكرمني

الحادي عشر مع أَنَّ وأَنْ نحو عجبت أَنك قائم وأَن قمتَ (بشرط ان لا يؤدّي الى لَبْس)

الثاني عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجارّ . اجاز سيبويهِ في قولهِ

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابقٍ شيئاً اذا كان جائيا

الخفض في سابق على توهم وجود الباء في مدرك اه ببعض حذف

(١) ويأتي للتعليل نحو واذكروهُ كما هداكم اي لانهُ هداكم . وللتنظير نحو اجعل لنا منتزهاً كما لهم منازه . وقد تستعمل في التمثيل بما لا مثيل لهُ نحو ان من الحروف ما لا يقبل الحركة كالالف ويُقال لها كاف الاستقصاء . وتأتي اسماً وهو عند سيبويهِ مختصٌّ بالضرورة وعند الاخفش والفارسي شائع في الاختيار . قال ابن هشام وتتعين الحرفية في موضعين . احدهما ان

وقد استوفينا معنى التشبيه في رسالتنا المسماة بالمثلثات الدريّة

والثاني التوكيد وهي الزائدة. كقول داود النبي وكمثل كثرة رأفتك. فالكاف هنا زائدةٌ ومثل دالّةٌ على التشبيه

المطلب السادس

في معنى اللام والباء

اللام لها خمسة معانٍ

الاول الملك. نحو هذه الارضُ لزيدٍ. واذا وقعت بين معنى وذاتٍ كانت للاستحقاق نحو العظمة لله

الثاني الاختصاص. نحو النطقُ للعاقلِ

الثالث التعليل. كقولهِ تعالى جئتُ لدينونة هذا العالم. فالمجيء علتهُ الدينونة

الرابع التعجب. نحو لله درُّ بولسَ رسولًا

الخامس ان تكون بمعنى واو القسم. نحو لله لأفعلنَّ. اي واللهِ لأفعلنَّ (١)

تكون زائدةً خلافًا لمن اجاز زيادة الاسماء. والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلةً كقولهِ

ما يُرتجَى وما يُخافُ جَمعَا فهو الذي كالليث والغيث معا

فائدة تقع كما بعد الجمل كثيرًا صفةً في المعنى فتكون نعتًا لمصدرٍ أو حالًا وذلك كما اذا قيل كما بدأنا العمل نعيدهُ فالكاف اما نعتٌ والتقدير نعيدهُ اعادة مثل ما بدأناهُ واما حالٌ من الهاء في نُعيدهُ والتقدير نُعيدهُ مماثلًا للذي بدأناهُ

(١) وتأتي للتبليغ نحو قلت للغلام ان الدرسَ في الصِغَر كالنقش في الحجر. والتعدية نحو ما أَحبَّ العاقلَ للعلماء. وبمعنى بعد نحو أَقم الصلاةَ لدلوك الشمس. ومنهُ على الأظهر كتبتهُ لخمسٍ خلونَ. وبمعنى من كقولهِ

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغمٌ ونحن لكم يومَ القيامةِ أَفضلُ

وبمعنى مع كقولهِ

فلمَّا تفرَّقنا كأني ومالكًا لطول اجتماعٍ لم نبِتْ ليلةً معا

واما الصيرورة فأنكرها البصريون وجعلوا اللام في مثل فالتقطهُ آل فرعون ليكون لهم عدوًّا للتعليل المجازي حيث شبَّه ترتُّب العداوة لكونها نتيجة التقاطهم بترتُّب المحبة والتبني واستُعيرت لهُ اللام. وقد ترد لتقوية العامل فتتعلَّق بهِ وإلَّا فلا تتعلَّق نحو يا بؤس للحرب

الباء لهُ ثمانية معــانٍ

الاول الالصاق نحو مررت ببطرسَ

الثاني الاستعانة كقول البشير أنضربُ بالسيف

الثالث المصاحبة كقول البشير خرج يسوع بتلاميذهِ . اي معهم

الرابع المقابلة وهي الداخلة على الأعواض . نحو بعت الكفرَ بالايمان

الخامس التعدية . نحو ذهبتُ ببطرسَ . اي أذهبتهُ

السادس الظرفية . نحو جلست بالدار . اي في الدار . وهذا قليلٌ

السابع التفدية . نحو بأبي وأُمي . اي أفديك بأبي وأُمي

الثامن التوكيد وهي الزائدة . نحو ليس بطرسُ بقائمٍ (١)

المطلب السابع

في معنى أحرف القَسَم وهي الواو والتاء والباء

الواو تختصُّ بالظاهر سواء كان المقسم بهِ لفظ الجلالة او غيرهُ . نحو واللهِ والانجيلِ

التاء تختصُّ باسم الجلالة . نحو تاللهِ (٢)

الباء تدخل القسم الظاهرَ والمضمرَ . نحو باللهِ وبالانجيل وبكَ وبهِ وبي

تنبيه لابدَّ للقسم من جوابٍ . فان كان جوابُهُ جملةً اسمية مثبتةً وجب اقترانها

---

(١) وتأتي للبدل كقولهِ فليتَ لي بهم قوماً اذا ركبوا شنّوا الإغارةَ فرساناً ورُكبانا
والسببية نحو حرمتهُ الجائزة بما عصى واستكبر . وبمعنى من نحو قولهِ

شربنَ بماء البحر ثم ترفَّعت متى لجج خُضرٍ لهنَّ نئيجُ

اي من لجج ومتى هنا حرف جرّ . وبمعنى على نحو ان تأمنهُ بقنطار . وللقسم وهي اصل حروفهِ ولهذا اختصَّت بذكر الفعل معها نحو أُقسم بالله إنَّ المنافق هالك وبالدخول على الضمير نحو بهِ لأجاهدنَّ

(٢) وربما جرَّ بها ربٌّ مضافاً للكعبة أولياء المتكلم نحو تَربِّ الكعبةِ وتربّي لأفعلنَّ وندر قولهم تالرحمان وتحياتكِ

باللام او بإِنَّ او بهما معًا . نحو واللهِ لبطرسُ رسولٌ . او إِنَّ بطرسَ رسولٌ او إِنَّ بطرسَ لرسولٌ

وان كان الجواب جملةً فعليةً وكان فعلها ماضيًا مُثبتًا وجب اقترانهُ بقد واللام معًا (١). نحو واللهِ لقد هَلكَ يوضاسُ

وان كان فعلها مضارعًا مُثبتًا وجب اقترانهُ باللام مع نون التوكيد . نحو واللهِ لأَفعلنَّ

وان كان الجواب منفيًا كيفما وقع يدخلهُ من حروف النفي ما ولا فقط (٢) . نحو واللهِ ما بطرسُ كاذبٌ وما كذب بطرسُ

ولا تختصُّ بالمضارع فقط . نحو والله لا يهلكُ المؤمنُ الفاضلُ

المطلب الثامن

في معنى ما تبقَّى من حروف الجرّ

مُذْ ومُنذُ اذا كانا حرفي جرّ فلا يجرُّ بهما الّا الاسم الزمن المعين غير المستقبل فان كان ماضيًا كانا لابتداء الغاية من الزمان . نحو ما رأيتهُ مُذ او منذُ يوم الاحدِ او مُذ او منذُ يوم الجمعة . وان كان حاضرًا فهما للظرفية نحو ما رأيتهُ مذ يومنا (٣)

حاشا وعدا وخلا للاستثناء . نحو قامَ القومُ حاشا او عدا او خلا بطرسَ

واذا تقدمها (ما) تعين انها افعالٌ وانتصب ما بعدها . الّا حاشا فلا يتقدمها ما

---

(١) وقد يتجرَّد من قد نحو لئن أرسلنا ريحًا فرأوهُ مصفرًّا لَظلّوا من بعدهِ يكفرون

(٢) الّا انهُ اذا كان الفعل مضارعًا وكان النافي لا جاز حذفهُ نحو تالله تفتأُ تذكر يوسف اي لا تفتأُ

اعلم ان الكلام هنا في جواب القسم غير الاستعطافيّ اذ جواب الاستعطافيّ لا يكون الّا جملةً انشائيّةً نحو بربّك يا زيد زُرني كثيرًا

(٣) هذا اذا كان مجرورهما معرفةً فان كان نكرةً فهما بمعنى من والى معًا ولا تكون النكرة الّا معدودةً لفظًا كمذ يومين او معنًى كمذ شهر لأنهما لا يجرّان المبهم . ومعنى ما رأيتهُ مذ يومين اي من ابتدائهما الى انتهائهما

حتى لانتهاء الغاية اي بمعنى الى . نحو اكلت السمكة حتى رأسِها . اي الى رأسها

ولا تجرُّ ضميرًا خلافًا لمن اجازهُ واما قولهُ أتت حتّاكَ فضرورةٌ . ولا تجرُّ الّا آخرًا كما مثلنا او متصلًا بآخرٍ نحو سهر بطرس حتى مطلَعِ الفجر (١)

لولا تجرُّ الضمير فقط . نحو لولاكَ ولولاهُ (٢)

---

(١) قال في شرح القطر ان كان ما بعدها غير داخل فيما قبلها فالجرّ بها متعيّن وان كان جزءًا مماً قبلها ولم يتعذّر دخولهُ نحو صمتُ الايامَ حتى يومَ الثلاثاء فالجرّ بها جائز ويجوز العطف اه ببعض حذفٍ

فائدة متى دلت قرينةٌ على دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها او على عدمهِ فواضحٌ انهُ يُعمل بها والا فاقوال أصحّها انهُ يدخل

قلت ومما رأيت في المتن تعلم ان حتى تخالف الى في ان مجرورها لا يكون الّا ظاهرًا آخرًا او متصلًا بآخر

واعلم الآن ان كلاًّ منهما قد ينفرد بمحلّ لا يصح للأُخرى . فمماً انفردت بهِ الى جواز كتبت الى زيدٍ وانا الى عمرٍو اي هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك ومرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة . اما الاوّلان فلأَن حتى موضوعة لافادة تقتضي الفعل قبلها شيئًا فشيئًا الى الغاية . والى ليست كذلك . واما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية . ومما انفردت بهِ حتى انهُ يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها

(٢) قال المؤلف في الفصل المعقود ولا تتعلّق بشيء وموضع المجرور بها رفعٌ بالابتداء والخبر محذوف . فان عطفت على مجرورها رفعتَ نحو لولاك وزيدٌ بالرفع اه ببعض حذفٍ

اعلم انهُ لا يجوز الفصل بين الجارّ ومجرورهِ في الاختيار وقد يُفصل بينهما في الاضطرار بظرفٍ او مجرورٍ كقولهِ * إنَّ عمرًا لا خيرَ في اليومَ عمرٍو * وقولهِ

* وليس الى منها النزولِ سبيلُ * كما في منهج المسالك

المبحث الثاني
في حروف العطف وفيهِ اربعة مطالب
المطلب الاول
في كمية حروف العطف

حروف العطف تسعةٌ وهي الواو والفاء وثم وحتى وأَو وأَم ولا وبل ولكن (بسكون النون)

وليست (إما) حرف عطفٍ بل هي حرف تفصيل. نحو خذ منهُ إمَّا درهمًا وإمَّا دينارًا (بكسر الهمزة). ولو كانت حرف عطفٍ لما اقترنت بالواو. لان حرف العطف لا يدخل على مثلهِ (١)

(١) انما ذكرت في باب العطف لمصاحبتها لحرفهِ ولها خمسة معانٍ
احدها الشك نحو جاءني اماَّ زيدٌ واماَّ عمرٌو اذا لم تعلم الجائيَ منهما
الثاني الابهام نحو وآخرون مُرجَون لأمر الله إما يعذّبهم واماَّ يتوب عليهم
الثالث التخيير نحو إماَّ أن تُلقي وإما أن نكون اوَّل من ألقى
الرابع الاباحة نحو جالس إماَّ الأديبَ او المؤرخَ
الخامس التفصيل نحو إماَّ شاكرًا او كفورًا. وهذه المعاني لأَو كما سترى. الَّا انَّ إما يُبنى الكلام معها من اوَّل الأمر على ما جيء بهِ لاجلهِ من شكّ وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور وأَو يُفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأُ الشك او غيرهُ ولهذا لم تتكرَّر. قال ابن هشام وقد يُستغنى عن إماَّ الثانية بذكر ما يُغني عنها نحو إما أن تتكلم بخير والَّا فاسكت وقد يُستغنى عن الاولى لفظًا كقولهِ

نُلمّ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها وإماَّ بأمواتٍ ألمَّ خيالها

اي اما بدارٍ. والفراءُ يقيسهُ فيجيز زيدٌ يقوم واماَّ يقعد كما يجوّز أَو يقعد اه بتصرفٍ وقد تُبدَل ميمها ياءً ساكنةً كقولهِ

ياليتما أُمُّنا شالت نعامتُها إيما الى جنةٍ إيما الى نار

المطلب الثاني

في معنى الواو والفاء وثمَّ وحتى

الواو لمطلق الجمع من غير تقييدٍ بقبليةٍ او بعديَّةٍ او مُصاحبةٍ . نحو جاء بطرسُ وبولسُ . قبله أو بعدهُ أو معهُ (١)

---

(١) وتنفرد عن سائر الاحرف العاطفة باربعة عشر حكماً

احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة المذكورة

الثاني اقترانها بإمَّا نحو كُن إمَّا متكلماً أو متأملاً

الثالث اقترانها بلا ان سُبقت بنفي ولم تُقصَد المعيَّة نحو ما قامَ زيدٌ ولا عمرٌو فان لم تُسبَق بنفي أو قُصدت المعيَّة امتنع دخولها وانما جاز قولهُ

فاذهب فايُّ فتًى في الناس أحرزهُ من حَتفهِ ظُلمٌ دُعجٌ ولا جبلُ

لان المعنى لا فتى احرزهُ. ولا يجوز ما اختصم زيدٌ ولا عمرٌو لانهُ للمعيَّة

الرابع اقترانها بلكن نحو ما كان بطرس ساحرًا ولكن رسول الله

الخامس عطف المفرد السببيّ على الأجنبيّ عند الاحتياج الى الربط كمررتُ برجل قائمٍ زيدٌ واخوهُ ونحو زيدٌ قام عمرٌو وغلامهُ

السادس عطف العقد على النيِّف نحو احدٌ وعشرون

السابع عطف الصفات المفرَّقة مع اجتماع منعوتها كقولهِ

بكيتُ وما بُكا رجلٍ حزينٍ على ربعينِ مسلوبٍ وبالـــــِ

الثامن عطف ما حقهُ التثنية والجمع كقول الفرزدق

ان الرزيَّةَ لا رزيَّةَ مثلُها فقدانُ مثلِـــــ محمَّدٍ ومحمَّدِ

التاسع عطف ما لا يُستغنى عنهُ كاختصم زيدٌ وعمرٌو

والعاشر والحادي عشر عطف العام على الخاص وبالعكس نحو ربِّ اغفر لي ولوالديَّ ولمن دَخَلَ بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات . وتشاركها في عطف الخاصّ على العامّ حتى نحو مات الناس الانبياء

والثاني عشر عطف عامل حُذف وبقي معمولهُ على عامل آخر مذكور يجمعهما معنًى واحدٌ كقولهِ

ورأيتُ زوجَكِ في الوغى متقلِّـدًا سيفًا ورُمحـا

اي وحاملاً رُمحًا

والثالث عشر عطف الشيءِ على مرادفهِ نحو انما اشكو بثّي وحزني الى الله

والرابع عشر عطف المقدَّم على متبوعهِ الضرورة كقولهِ

الفاء للترتيب من غير مهلةٍ . نحو جاء بطرسُ فبولسُ . اذا كان مجيءُ بولسَ بعد بطرسَ بغير تراخٍ (١)

ثمَّ للترتيب مع التراخي . نحو آمنَ بطرسُ ثمَّ بولسُ . لان إيمان بولسَ كان بعد إيمان بطرسَ بمدةٍ (٢)

حتى للتدريج ويُشترَط في معطوفها ان يكون مفردًا ظاهرًا وان يكون جزءًا مما قبلها

ألا يا نخلةً من ذات عِرْقٍ عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ

تنبيهان الاول قد تجيء الواو زائدة كقولهِ

ولقد رمقتك في المجالس كلّها فاذا وانتَ تُعينُ من يبغيني

فان ما بعد إذا الفجائية لا يقترن بالواو. واما الواو في مثل قولهِ

فما بالُ من أسعى لأجبرَ عظمهُ حِفاظًا وينوي من سفاهتهِ كَسْري

فزائدة عند الكوفيين لأنَّ جملة ينوي حالٌ من مَن وهو مضارع مثبت لا يقترن بالواو والبصريون يجعلونها للحال ويقدّرون بعدها مبتدأ

وانما قرنوا الواو بلا في نحو ما قامَ زيدٌ ولا عمرٌو ولا تضرب زيدًا ولا عمرًا لافادة نفي القيام عنهما مجتمعين ومفترقين والنهي عن ضربهما كذلك ودفع توهم تقييد النفي او النهي بحال الاجتماع

تنبيه تنفرد الواو والفاء بجواز الحذف وحدهما كقولهِ

عندي اذا هبَّت رياحُ المعمعَهْ عَضْبٌ قناةٌ جَعْبةٌ ذاتُ سَعَهْ

وقولهم ادخلوا رجلًا رجلًا او رجلين رجلين او رجالًا رجالًا (عند مَن يجعل نصب الثاني بالعطف على الاول بتقدير الفاء) اي عندي عضبٌ وقناةٌ وجعبة وادخلوا رجلًا فرجلًا

(١) والغالب في الفاء اذا وليها جملة أو صفةٌ ان تدلَّ على السببية مع العطف والتعقيب مثال الاول ضربهُ فاماتهُ . ومثال الثاني هم آكلون من العنب فمالئون منهُ البطون وتختص بتسويغ الاكتفاء بضميرٍ واحد فيما تضمَّن جملتين من صلةٍ نحو التي تتراءى فينتعش المؤمن البتول . أو صفةٍ نحو رأيت امرأةً تبكي فيضحك عمرٌو . او خبرٍ نحو يوسف يقوم فتجلس مريم . أو حالٍ نحو جاء الاميرُ يجدّد فتستخفُّ الناس . وعلّة ذلك ان الفاء بافادتها السببية التي تقتضي الربط بين السبب والمسبَّب تجعل معطوفها في حكم المعطوف عليهِ

تنبيه اذا حُذف معها المعطوف عليهِ فهي الفصيحة كقولهِ

قالوا خُراسانُ أقصى ما يُراد بنا ثمَّ القفولُ فقد جئنا خُراسانا

(٢) واعلم ان ثمَّ تجيء للاستئناف نحو ألم يروا كيف يبدأ الله الخلقَ ثم يعيدهُ

او كالجزء وغاية لما قبلها في الشرف اوالخسة وداخلًا في حكمهِ إثباتًا ونفيًا . كقول يونان النبي ولبسوا المسوح حتى صغارُهم . لان الصغـارُ بعضهم

وتأتي حتى حرف غاية . ومنهُ قول البشير ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر . واذا دلَّت قرينة على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها كما في المثال او على عدم دخولهِ نحو ولا تخرج من هناك حتى تفي آخر فلس عليك عُمل بها

تنبيه يختصُّ العطف بالواو بافعال المشاركة . نحو اختصم زيدٌ وعمرٌو . ولا يقال زيدٌ فعمرٌو

المطلب الثالث
في معنى أَو وأَم

أَو تقع بعد الطلب وبعد الخبر

فوقوعها بعد الطلب يكون للتخيير وللاباحة . مثـال التخيير كن راهبًا او مزوَّجًا . ومثال الاباحة كُن راهبًا اوكاهنًا

والتخيير يمنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليـهِ . والاباحة لا تمنع الجمع

ووقوعها بعد الخبر يكون للابهام أو للشك (١) . مثال الابهام نحو هم أَو انتم معتدون . ومثال الشك نحو سرنا ميلًا او فرسخًا . فكمية السير هنا مشكوكٌ فيها

فالجمع اذًا بين المعطوف والمعطوف عليهِ جائزٌ في الابهـام وممتنعٌ في الشكّ

وقد تأتي للتقسيم والإضراب والتسوية مثال التقسيم الكلمة اسم أَو فعل أَو حرفٌ . ومثال الاضراب ارسلناه ُالى مائة أَلفٍ أَويزيدون . ومثال التسوية اصبروا أَو لا تصبروا

تنبيه أَم قسمان متصلة وتقع بازاء همزة الاستفهـام . نحو أَ بطرسُ عندك أَم

---

(١) الفرق بين الابهام والشكّ ان المتكلم في الابهـام عالم بالحكم ولكنهُ يقصد ان يشكك السامع وفي الشكّ لا يكون عالمًا بهِ بل شاكًّا فيهِ . فاذا قلت جاء زيدٌ او عمرٌو ولا تعرف الجائي منهما بعينهِ فأَوْ للشكّ . واذا عرفتهُ وقصدت الابهام على السامع فهي للابهام والّا فهي للتفصيل

بولسُ (١) وبعد همزة التسوية ملفوظةً او مقدَّرةً نحو سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذرهم انهم لا يؤمنون

ومنقطعة وهي التي تقع بين جملتين كلتاهما مستقلةٌ مستغنيةٌ عن الأُخرى نحو هل يستوي الخائن والامين أم هل يستوي الرياء والإخلاصُ

ولا تُستعمل في الطلب اي لا يقال إضْرِبْ زيدًا ام عمرًا بل يقال أو عمرًا

المطلب الرابع

في معنى لا وبل ولكن

تثبت للاول ما نفيتهُ عن الثاني . ويقتضي العطفُ بها شرطين احدهما إفراد معطوفها . والثاني ان تُسبق بإثبات أو أمر . مثال الاثبات صُلب بطرسُ لا بولسُ . ومثال الامر خُذْ بطرسَ لا بولسَ

بل للاضراب في الامر والايجاب وللاستدراك في النفي والنهي . ويقتضي العطف بها اوَّل الشرطين المتقدّمين (٢)

---

(١) اعلم اولًا أنَّ ام المتصلة اذا جاءت بعد همزة الاستفهام كانت إمَّا بين المفردات كما في مثال المتن أو الجمل نحو أأنت قهرتهم أم هم القاهرون . وانما سُمّيت متصلة لأنَّ ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر

وثانيًا ان حكمها ان يليها المسؤُول عنهُ بها فلا يُقال في السؤال عن المسند اليهِ أبطرس عندك ام في الدار ولا في السؤال عن المسند أفي الدار بولس ام عمرٌو بل يجب ان يقال في الاوَّل أبطرس عندك أم بولس وفي الثاني أفي الدار بولسُ أم في المدينة

وثالثًا ان الواردة بعد همزة التسوية لا تكون الَّا بين جملتين كلتاهما في تأويل المفرد كما في المثال واعرابهُ (سواءٌ) خبر مقدَّم و(عليهم) جارٌ ومجرور متعلّق بهِ و(الهمزة) للتسوية والجملة بعدها في تأويل مصدر مرفوع على الابتداء والتقدير سواءٌ عليهم الإنذار أم عدمهُ

رابعًا ان المنقطعة لا يفارقها معنى الاضراب وكثيرًا ما تقتضي مع ذلك استفهامًا إمَّا حقيقيًّا نحو ولاحت لهُ أشباحٌ انها لإبل أم شاءٌ اي بل أهي شاءٌ أو انكاريًّا نحو أم لهُ البنات اي بل ألهُ البنات وقد لا تقتضيهِ البتة نحو أم هل تستوي الظلمات اي بل هل تستوي

(٢) اراد بأول الشرطين المتقدّمين افراد معطوفيها فان تلتها جملةٌ كانت حرف ابتداء

وتقع بعد النفي والنهي فتقرّر حكم ما قبلها وتجعل ضدَّهُ لما بعدها. مثال النفي ما جاء بطرسُ بل بولسُ . ومثــال النهي لا تأْخُذْ بطرسَ بل بولسَ. فانك اثبتَّ للثاني ما نفيتهُ عن الاول

وبعد الايجــاب والأمر فتجعل الاول كالمسكوت عنهُ وتثبت الحــكم للثاني . مثال الايجاب صُلب بطرسُ بل بولس. ومثــال الامر اضرب زيدًا بل عمرًا فانك اثبتَّ للثاني ما اعرضتَ بهِ عن الأول

لكن للاستدراك ويُعطف بها بثلاثة شروط. الاول افراد معطوفها . الثاني ان تُسبق بنفي او نهيٍ. الثالث ان لا تقترن بالواو (١) . مثال النفي ما مررت بصــالحٍ لكن طالحٍ . ومثال النهي لا تأخذ بطرسَ لكن بولسَ. وحكمها حــكم بل في الاضراب

للاضراب الابطالي نحو ام يقولون بهِ جِنَّةٌ بل جاءهم بالحقّ او الانتقاليّ من غرض الى آخر نحو وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرةٍ

تنبيهان الاوّل لا يُعطَف ببل بعد الاستفهام فلا يُقال أَضربتَ زيدًا بل عمرًا

الثاني تُزاد قبلَها لا بعد الايجاب كقولهِ

وجهك البدرُ لا بل، الشمسُ لولم يُقضَ للشمسِ كَسْفةٌ أَو أُفولُ

وبعد النفي كقولهِ

وما هجرُتكَ لا بل زادَني شَغَفًا هجرٌ وبعدٌ تراخٍ لا الى أَجلِ

(١) هذا قول اكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الَّا بالواو . ومن ثمَّ اختُلف في نحو قام زيد ولكن عمرٌو على اربعة اقوالٍ اصحّها عندي ان لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمــة

البحث الثالث

في حروف النفي والايجاب وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في حروف النفي

حروف النفي ستة ما ولا ولم ولما ولن وإن

ما لنفي الماضي والحاضر . نحو ماقامَ وما يقومُ

وكذلك إن نحو ان أَرَدْنَ الّا الحسنى وإن يدعونَ من دون الله إلّا أوثانًا

لا لنفي الماضي والمستقبل . فان نفت الماضي وجب (١) تكرارها . نحو لا آكلتُ ولا شربتُ . وان نفت المستقبل جاز تكرارها . كقولهِ تعالى لا أشربُ من عصيرِ هذه الكرمة . وقولهِ ايضًا لا يأكلُ ولا يشربُ

تنبيهان الاول لا تأتي في الكلام على اربعة معانٍ . الاول ان تكون ناهيةً . الثاني ان تكون نافيةً في اسمٍ وفعلٍ . الثالث ان تكون عاطفةً . الرابع ان تكون زائدةً . وتزاد بعد أَن مسبوقةً بماضٍ منفيٍ نحوما منعك أَن لا تؤْمنَ اي أَن تؤْمنَ (٢)

لم ولما لنفي المضارع وقلب معناهُ الى الماضي نحولم يقمْ ولما يقمْ اي ما قامَ

---

(١) ويجب تكرارها ايضًا اذا تبعها جملة اسميَّة صدرها معرفة نحو لا الأمير يعرف ولا المأمور يجسُر . أو نكرة لم تعمل فيها نحو لا فيها رجلٌ ولا امرأة . أو مفردٌ من خبرٍ نحو زيدٌ لا شاعرٌ ولا كاتبٌ . أو صفةٍ نحو عندي رجل لا حاليٌ . ولا دمشقيٌّ أو حالٍ نحو رجع التاجر لا رابحًا ولا خاسرًا

تنبيه قد تُحذَف لا المفردة وأكثر ما يكون ذلك بعد القسم كقولهِ

فقلتُ يمينُ الله أبرح قاعدًا ولو قطعوا رأسي لديكَ واوصالي

وندر مجيئها مفردةً مع الماضي المحض ومع الحال مثال الاوّل قولهُ

ان تغفرِ اللهم فاغفرْ جمًّا وأيُّ عبدٍ لكَ لا أَلمَّا

ومثال الثاني قولهُ

قهرتُ العِدى لا مستعينًا بعصبةٍ ولكن بأنواع الخديعة والمكرِ

(٢) وهذا غاية الندور

لن لنفي المستقبل على التأبيد حسب رأي الزمخشري نحو لن يَخلصَ الهالكُ. اي الى الأبد

الثاني مراتب النفي ثلاثٌ. الاول نفي الماضي ولهُ ما ولا وإن ولم ولمّاً. الثاني نفي الحال ولهُ ما وليس. الثالث نفي المستقبل ولهُ لا ولن

المطلب الثاني
في حروف الايجاب

حروف الايجاب (١) وتسمى حروفَ التصديق خمسةٌ (٢). وهي نعم وبلى وإي وأجلْ وجيرِ

نعم تقع في تصديق ما تقدمها من الاستفهام والخبر. فان كان ما قبلها مثبتاً كان الجواب مثبتاً نحو قامَ زيدٌ اوأقامَ زيدٌ . تقول نعم اي قامَ

وان كان ما قبلها منفياً كان الجواب منفياً . نحو أَما قامَ زيدٌ اوما قامَ زيدٌ تقول نعم. اي ما قامَ

بلى تقع بعد النفي وتفيد ابطالهُ سواءٌ كان مجرَّداً او مقروناً بالاستفهام نحو ما قام زيدٌ وأَما قام زيد تقول بلى. اي قامَ بالاثبات

---

(١) انما سُمّيت احرف ايجاب لانها تقرّ ما قبلها على معناهُ . فتكون مقرّرةً مضمونهُ ايجاباً وسلباً الا بلى فانها مختصَّةٌ بالايجاب كما يؤْخذ من تفسيرها

(٢) هذا هو المشهور الذي اقرَّهُ اهل المختصرات كالمؤلف رحمهُ الله . واما باقي احرف الجواب فلا حظَّ لها في الاستعمال وهي إنَّ وبَجَلْ وجَلَلْ . مثال إنَّ قول ابن الزُّبير لابن فضالةِ انَّ وراكبها جواباً لقولهِ اني اتيتك مستحملاً ولم آتِكَ مستوصفاً. فلعن الله ناقةً حملتني اليك. وعلى هذا حُمِل قراءَة مَن قرأَ إنَّ هذانِ لساحرانِ

واعلم ان دخول اللام على الخبر بعد إنَّ هذه انما هو لما بينها وبين انَّ المؤكدة من المشابهة اللفظية

تنبيه نعم وبلى وإي فاشية في الاستعمال وأجل قليلة الاستعمال وجيرِ نادرة وبَجَلْ اندر وإنَّ اندر منها واندر منهنَّ جَلَلْ

إِي (بكسر الهمزة وسكون الياء) حكمها حكم نعم لكن يلزمها ذكر القسم المحذوف فعلهُ (١) . نحو أَقامَ زيدٌ او أَما قامَ زيدٌ . تقول إِي والله أَي قام

أَجلْ (بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام) تختصُّ بالخبر فقط (٢) . وحكمها حكم نعم . اي ان الجواب يتبع ما قبلها في نفيهِ وايجابهِ نحو قامَ زيدٌ . تقول أَجل اي قامَ . وما قامَ زيدٌ تقول أَجلْ . اي ما قامَ

وقس عليها جيرِ (بفتح الجيم وكسر الراء)

البحث الرابع

في أحرف الزيادة واللامات وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في أحرف الزيادة

حروف الزيادة (٣) ستة إِنْ وأَنْ وما ولا ومِن والباء . إِن (بكسر الهمزة) تُزاد بعد ما النافية لتوكيد النفي نحو ما إِن رأَيت اليومَ احداً . وقد تزاد بعد لمَّا الحينية . نحو لمَّا إِن قمتَ قمنا . وبعد ما موصولةً ومصدريةً نحو طلب ما ان لا يدركهُ واجتهد ما إِن بقيتَ

أَنْ (بفتح الهمزة) تُزاد بعد لمَّا الحينية نحو لما أَنْ جاء الرسول . وبين لو والقسم

---

(١) قال في الفوائد الضيائية ولا يكون المقسم بهِ الَّا الربّ والله ولعمري . تقول إِي وربي وإِي والله وإِي لعمري

(٢) هذا قول الزمخشريّ وابن مالك وجماعة . وقال ابن خروف اكثر ما تكون بعدهُ

(٣) قال صاحب الفوائد الضيائية انما سُميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدةً لا لأنها لا تقع الَّا زائدةً ومعنى كونها زائدةً ان اصل المعنى بدونها لا يختلُّ لا انها لا فائدة لها اصلاً فانَّ لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما في مِن الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واماَّ اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونهُ بزيادتها أفصح او كون الكلمة او الكلام بسببها متهيّئاً لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او لغير ذلك ولا يجوز خلوُّها من الفائدتين معاً والَّا لعُدَّت عبثاً اه

المتقدم عليها. نحو والله أنْ لو قمتَ قمنا

ما تُزاد بعد إذا وأين ومتى وإن وحيثُ وأيّ الشرطيات . نحو إذا ما قمتَ قمنا. وقس البواقي

وتُزاد بعد غير وبين ولا تبطل حكم الاضافة. نحو أخذ اجرهُ من غير ما تعبٍ بجرّ تعبٍ بالاضافة. وكذلك جلس بينما زيدٍ وعمرٍو (١)

وتُزاد بعد رُبَّ والحروف المشبهة بالفعل وبعد قلَّ وكثر وطال فتكفها عن العمل وتُسمى حينئذٍ ما الكافة. نحو ربما زيدٌ قائمٌ وانما زيدٌ قائمٌ وكثر ما يزورنا العلماء. والراجح انها بعد هذه الافعال مصدريةٌ والفاعل هو المصدر المؤوَّل

لا تُزاد بعد واو العطف. نحو ما جاء بطرسُ ولا بولسُ

مِن تُزاد قبل نكرةٍ مسبوقةٍ بنفيٍ أو نهيٍ او استفهامٍ (٢). نحو ما جاءني مِن احدٍ وهل جاءني مِن احدٍ

الباء تُزاد في خبر ليس وما. نحو ليس زيد بقائمٍ وما زيدٌ بنائمٍ (٣)

---

(١) وقد تُزاد قبل بين كما مرَّ لنا ذكرهُ. وتزاد ايضاً بعد الكاف كقولهِ

ونَنصرُ مولانا ونعلم أنهُ كما الناسِ مجرومٌ عليهِ وجارمُ

وبعد عن ومن وكي نحو عمّا قليلٍ اكتبهُ ومما آثامهم هلكوا ونحو قولهِ

يُجدّدوني كيما أُخافهمُ هيهات أنّى يُجدَّد الأسدُ

(٢) اي بهل وكذا الهمزة على الأوجه فلا تزاد مع غيرها لعدم السماع كما ذكرهُ الصبّان

(٣) وتزاد ايضاً في فاعل أفعِل للتعجب نحو أكرِمْ بزيدٍ وفي التوكيد بالنفس والعين نحو جاء الأمير بعينهِ وفي مفعول كفى المتعدّية الى واحد نحو كفى بجسمي نحولاً وفي فاعلها نحو كفى بالتجارب تأديباً وكفى بالله شهيدًا وفي المبتدإ سماعاً نحو بحسبك دِرْهم وناهيك بزيدٍ فارساً فزيد مبتدأ وناهيك خبر والمعنى زيدٌ من جهة الفروسية ينهاك عن غيره

وقياساً بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا باللصّ على الباب وفي نحو كيف بك اذا التحم القتال . فكيف خبرٌ مقدَّمٌ والكاف مبتدأ مؤخر والباء زائدة

المطلب الثاني

في اللامات

اللام ثلاثةٌ ساكنةٌ ومكسورةٌ ومفتوحةٌ

فالساكنة هي لامُ التعريف . نحو الرجل

والمكسورة ثلاثة

الاولى لامُ الجرّ اذا كان المجرور ظاهرًا غير مستغاثٍ ولا ياء المتكلم . نحو الرئاسة لبطرسَ ولخلفائه

الثانية لام كي . نحو آمنت لِأخلصَ او لِكي اخلصَ

الثالثة لام الامر . نحو لِيضربْ وقد تُحذف ويبقى عملها نحو قولهِ

فلا تستطلْ مني بقاءي ومدتي ولكن يكنْ للخير منك نصيبُ

والمفتوحة خمسة

الاولى لام جواب القسم . نحو واللهِ لَأفعلنَّ

الثانية لام جواب لو ولولا . نحو لو قمتَ لقمنا ولولا الايمان لَهلكَ الانسانُ

الثالثة لام الامر وذلك قليلٌ . نحو لَيقمْ

الرابعة لام الابتداء . نحو لَبطرسُ رسولٌ . وإنَّ بطرسَ لَرسولٌ

الخامسة لام التوطئة للقسم نحو قولهِ فلئن بقيتُ لأصنعنَّ عجائبًا

البحث الخامس

في حروف المصدر وحرفي التفسير وحرف التوقع والردع وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في حروف المصدر

أَحرف المصدر ثلاثة ما وأَنْ وأَنَّ . وسميت مصدريةً لانهـا تُسبك مع ما بعدها بالمصدر

ما وأن تختصان بالجملة الفعليـة نحو اعجبني ما صنعتَ وما تصنعُ واعجبني أَن صنعتَ وأَنْ تصنعَ . اي اعجبني صنعُك

أَنَّ تختصّ بالجملة الاسمية . نحو بلغني أَنَّ زيدًا قائمٌ . اي قيام زيدٍ (١)

المطلب الثاني

في حرفي التفسير وحرف التوقع والردع

حرفا التفسير (أَيْ بسكون الباء) . نحو هذا عسجدٌ اي ذهبٌ . ويتبع ما بعدها اعراب ما قبلها (٢) بدلًا منهُ او بيانًا لهُ

---

(١) تنبيه قد مرَّ لنا كلامٌ مشبعٌ على الاحرف المصـدرية في الموصول الحرفيّ فعليك بمراجعتهِ . وماذكرهُ المؤلف في هذا المطلب اكثرهُ مأخوذ عن الكافية

(٢) وهي تفسّر المفردات كما في مثال المتن والجمل نحو زيدٌ اغتالهُ العدوّ اي قتلهُ . وانما لا يكون ما بعدها عطف نسق كما قال الكوفيّون اذ ليس لنا عاطف يصلح للسقوط دائمًا ولا عاطف ملازم لعطف الشيء على مرادفهِ

قال في المغني واذا وقعت بعد تقول وقبل فعلٍ مسندٍ للضمير حُكي الضمير نحو تقول استكتمتهُ الحديث اي سألتُهُ كِتمانهُ يقال ذلك بضم التاء . ولو جئتَ باذا مكان أي فتحتَ التـاء فقلت اذا سألتَهُ لأن اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال

اذا كنيتَ بأي فعلًا تفسّرهُ فضمَّ تاءَكَ فيهِ ضمَّ معترِفِ
وإن تكن باذا يومًا تفسرهُ ففتحةُ التاء امرٌ غير مختلفِ

فائدة بين اي وأعني فرق قيل من حيث الغرض من التفسير فالتفسير بأي للايضاح والبيان

وأن وهي لتفسير الجمل فقط وتقع بين جملتين في الأُولى منهما معنى القول دون لفظهِ نحو وأَمرناهُ أَن خُذِ القومَ باللين

حرف التوقع قد . يكون في الماضي للتحقيق وفي المضارع للتقليل . نحو قد صدَقَ المسيحُ . وقد يصدقُ الكذوبُ (١)

حرف الردع كلاَّ (بتشديد اللام) معناهُ الزَّجر والتنبيه على الحقّ . يكون في جواب الكلام الحالي . نحو انت المسيح . فتجيب كلا اي ارتدعْ وتنبهْ

وباعني لدفع السؤَال وإزالة الإبهام وقيل الفرق في ما يُفسّر فاي تفسّر المذكور واعني تفسر المفهوم

(١) اعلم اولاً ان قد لا تدخل الاّ على الفعل المتصرّف الخبري وهو الماضي والمضارع المجرَّد عن ناصبٍ وجازمٍ وحرف تنفيسٍ . فلا يقال قد وهبتك هذا الكتاب على سبيل الانشاء ولا قد عسى الصديق ان يُقبِل . وهي معهُ كالجزء فلا تُفصَل منهُ بشيء اللهمَّ الاّ بالقسم كقولهِ

أَخالدُ قد واللهِ أَوطأْت عشوةً وما قائل المعروفِ فينا يُعنَّفُ

وسمع قد لعمري بتُّ ساهرًا

وقولهُ (حرف التوقع قد) منقول عن الكافية بالحرف . والذي عليهِ جماعةٌ فيهم صاحب المغني ان قد لا تفيد التوقع ولكنها تدخل على ماضٍ متوقعٍ وهذا نصُّ كلامهِ وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانهُ قال انها تدخل على ماضٍ متوقعٍ ولم يقُل انها تُفيد التوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحقُّ اه

تنبيهات الاول علمت انها تكون في الماضي للتحقيق ونزيدك الان انها تفيد مع ذلك تقريبهُ من الحال تقول قام زيدٌ فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قام اختصَّ بالقريب ولذلك وجب دخولها على الماضي الواقع حالاً كما مرَّ في باب الحال

الثاني التقليل ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يجود البخيل وتقليل متعلّقهِ نحو قد يعلم ما انتم عليهِ اي ما هم عليهِ هو أَقلُّ معلومات الله سبحانهُ . وقيل انها قد تُفيد التكثير كقول الهُذلي

قد أَترك القِرْنَ مصفرًّا انامله

وكقول الآخر

البحث السادس

في حروف التحضيض والاستفهام وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في حروف التحضيض

التحضيض بضادَين معجمتين معناهُ لغةً الحثُّ واصطلاحاً الطلب بعنف وأحرفهُ أربعةٌ . هلاَّ وألاَّ (بتشديد اللام فيهما) ولولا ولوما

هلاَّ وألاَّ ان دخلتا الماضي كانتا للوم على ترك الفعل . نحو هلاَّ ترهبت وألاَّ آمنتَ ولولا اكرمتَ اباك ولوما وفيت الوعدَ . وان دخلتا المضارع كانتا للحث على وقوع الفعل . نحو هلاَّ تترهَّبُ وألاَّ تؤمن ولولا تُكرم الضيف ولوما تطرد النمامَ (١)

ولولا ولوما يكونان لغير التحضيض فيدلان على امتناع الشيء لوجود غيرهِ ولا يدخلان حينئذٍ الاَّ على المبتدإِ . ولا بدَّ لهما من جوابٍ

فان كان مثبتاً قُرن باللام غالباً وان كان منفياً تجرَّد عن اللام . مثال (٢)

قد أَشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملني جرداءُ معروقةُ اللحيين سُرحوبُ

الَّا انَّ اكثر النحاة على ان ذلك محمولٌ على تأويل المضارع بالماضي

الثالث أَن قد تكون اسماً مرادفاً لحسب فتُبنى في الاشهر نحو قَدْ زيدٍ درهم . وتُعرَب قليلاً . فتقول قَدُ زيدٍ درهم . فقد مبتدأ في محلّ رفع او مرفوع لفظاً وهو مضاف وزيد مضافٌ اليهِ . وتجيء اسم فعلٍ بمعنى يكفي نحو قَدْ زيداً درهمٌ وقدْني درهمٌ فدرهم . في المثالين فاعلٌ

(١) حروف التحضيض مختصةٌ بالدخول على الافعال فان لم يقع بعدها الفعل لفظاً كما رأيت في الامثلة وقع تقديرًا نحو هلاَّ الصديق تزورهُ وان ورد شيء بخلاف ذلك وجب تأويلهُ كما في قولهِ

تعُدُّون عقرَ النيبِ أفضلَ مجدِكم بني ضَوْطَرى لولا الكَميَّ المُقنَّعا

فالكميَّ مفعولٌ بهِ لفعلٍ محذوفٍ تقديرهُ تعدُّون

(٢) قولهُ (قرن باللام غالباً) اشارةٌ الى انهُ قد يتجرّد منها . قال الاشموني وقد يخلو منها المثبت كقولهِ * لولا زُهيرٌ جفاني كنتُ منتصرا *

المثبت لولا يسوع لهلكنا ولوما الشيطان لخلصنا • ومثال المنفي لولا يسوعُ ما قمنا ولوما الشيطان ما سقطنا

ويجوز اقتران المنفي باللام قليلًا (١)

المطلب الثاني
في حرفي الاستفهام

للاستفهام حرفان هَلْ والهمزة

هَلْ حرف موضوع لطلب التصديق (٢) الايجابي يختصُّ بالدخول على الفعل

---

(١) قولهُ (ويجوز اقتران المنفيّ باللام قليلًا) يريد المنفيّ بما كقولهِ

لولا رجاءُ لقاءِ الظاعنين لما ... أبقت نواهم لنا روحًا ولا جسدا

واما المنفيُّ بغيرها فيمتنع اقترانهُ باللام

تنبيه قال في منهج المسالك . وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضًا كقولهِ

أنت المباركُ والميمونُ سيرتهُ ... لولا تقوِّمَ دَرْءَ القوم لاختلفوا

فتؤوَّل بلو لم اي لو لم تقوّم (فتكون لولا الامتناعية) والفعل صلةً لأن مقدَّرة على حدّ تسمعَ بالمعيدي اه

(٢) المراد بالتصديق ادراك النسبة الحكمية بين المحكوم والمحكوم عليهِ

قال المؤلف رحمهُ الله في الفصل المعقود وتفرق هل عن الهمزة من سبعة اوجه

الاول اختصاصها بالايجاب فلا يقال هل لم يَقُم بخلاف الهمزة نحو ألن يكفيكم

الثاني اختصاصها بالتصديق

الثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال فلا يصحّ هل تسافر الآن ولا يستلزم هذا ان الفعل المستفهَم عنهُ لا يكون الّا مستقبلًا بدليل قول زُهير

فمَن مبلغُ الأحلافِ عني رسالةً ... وذُبيان هل أقسمتمُ كل مُقسَمِ

الرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على انَّ ولا على اسم بعدهُ فعل في الاختيار . بخلاف الهمزة فانها تدخل على كل ذلك نحو أفإنْ متَّ فهم الخالدون . أإنك لأنت يوسف . أبشرًا منّا واحدًا نتبعهُ

السابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبلهُ وبعد أم نحو فهل يخاف الظهورَ الّا الأئمة ونحو هل يستوي الأعمى والبصير. أم هل تستوي الظلماتُ والنورُ . والهمزة تقع قبلهُ لا بعدهُ

والمبتدإ الذي ليسَ خبرهُ فعلاً . نحو هل بطرسُ نائمٌ وهل نام بطرسُ

والهمزة وهي لطلب التصوُّر والتصديق تدخل الشيئين المذكورين وتختصُّ ايضًا باربعة أُمور

الاول انها تدخل على المبتدإ اذا كان خبرهُ فعلاً . نحو أَ بطرسُ ينامُ

الثاني انها تُستعمل مع أَمْ . نحو أَ بطرسَ عندكَ ام بولسُ

الثالث انها تدخل على الاسم مع وجود الفعل . نحو أَ زيدًا ضربت (١)

الرابع أنهـا تكون للتوبيخ . نحو أَ تضرب زيدًا وهو اخوك

البحث السابع

في حروف الشرط والتنبيه وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في حروف الشرط

للشرط حرفان إِنْ ولو . إِن للاستقبال ولو دخلت الماضي . وحكمها الجزم . نحو إِن تقمْ أَقمْ وإِن قمتَ قمنا

نحو أَوَ مَن جاءَكم . وأَثمَّ مَن زادكم وأَ فمَن قال لكم هذا

التاسع انهُ يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الَّا نحو هل جزاء الاحسان الَّا الاحسان . والباء كقولهِ * أَلا هل أَخو عيشٍ لذيذٍ بدائمِ

تنبيه الإِنكار على ثلاثة أَوجه إِنكارٌ على مَن ادَّعى وقوع الشيء وإِنكار على مَن أَوقع الشيء ويختصَّان بالهمزة . وإِنكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد بهِ هل عن الهمزة كما في المغني

(١) قولهُ (الثالث انها تدخل على الاسم مع وجود الفعل) متابعة لابن الحاجب وكثير غيره من كبار اهل العربية ومقتضاهُ انهُ يمتنع ان يُقال هلْ زيدًا ضربتُ

والذي ظهر بعد البحث ان ذلك لا يمتنع مطلقًا بل اذا كان التقديم لقصد الاختصاص وهو الغالب فمتى جاء التقديم على قصد الاهتمام فلا مانع منهُ ولا قبح فيهِ والَّا لقبُح وجهَ الحبيبِ اتمنى على قصد الاهتمام دون الاختصاص ولا قائل بهِ كما يستفاد من المطوَّل على التلخيص

لو عكسُ إنْ ولا تجزم . نحو لو قمتَ قمنا ولو تقومُ أقومُ (١)

---

(١) قولهُ (لو عكس إنْ) إشارةٌ الى انها للشرط في الماضي وان دخلت المضارع نُزّل منزلة الماضي كقولهِ لو يسمعون كما سمعتُ كلامها اي لو سمعوا . وقد تكون حرف شرطٍ في المستقبل كإِن الَّا انها لا تجزم كقولهِ

ولو تلتقي اصداؤُنا بعد موتنـا ومن دون رمسَينا من الأَرض سَبسبُ

لظلَّ صَدَى صوتي وان كنتُ رمةً لصوت صَدَى ليلى يهشُّ ويطرَبُ

واختلف فيها فقيل هي حرف امتناع لامتناع وهذا هو المشهور في الكلام عليها . والذي عليهِ المحقّقون انها حرف لامتناع الشرط ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوتهِ ولكنهُ ان كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعةً كان النهار موجودًا لزم انتفاؤُهُ لانهُ يلزم من انتفاء مسببهِ وان كان اعمَّ كما في قولك لو كانت الشمس طالعةً كان الضوء موجودًا فلا يلزم الَّا انتفاء القدر المساوي منهُ للشرط . ويمكن ان تؤَوَّل العبارة المشهورة بان المراد بها ان لو تدلّ على امتناع الجواب الناشئ من فقد السبب وهو الشرط لا على امتناعهِ مطلقاً اي ان جوابها ممتنع من حيث امتناع المعلّق عليهِ وقد يكون ثابتاً لسبب غيرهِ لا انهُ يُستدلُّ بامتناع الاول على امتناع الثاني وعلى هذا تكون العبارة بريئةً من الفساد

واما جواب لو فان كان ماضياً مثبتاً غلب اقترانهُ باللام . وان كان ماضياً منفياً بما جاز اقترانهُ باللام والمنفي بغيرها لا يقترن بشيء . واماَّ جواب إنْ فقد مرَّ حكمهُ في باب الجوازم

واعلم انهُ قد يقترن باللام في مثل والَّا لكان كذا تشبيهاً لها بلو

تنبيهات الاول إنْ ولو قد تأتيان وصليَّتين ولا تحتاجان الى جوابٍ وتقعان بعد الواو ويراد بهما حينئذٍ تقرير المعنى السابق نحو اكرِم أَباك وان أَهانك وعمرٌو ولو طال عهدهُ بالبـلاد عارفٌ بها

الثاني ان لو تأتي مصدرية وقد مرَّ ذكرها وحرف تمنٍّ فيُنصبُ الفعل بعدها اذا دخلتهُ فاء السبب او واو المصاحبة نحو لو أَن لي كرَّةً فأكونَ من المحسنين بنصب أكون

الثالث عدَّ جماعة فيهم ابن هشامٍ وابن الحاجب (أَماَّ) من حروف الشرط بدليل لزوم الفاء بعدها والمشهور انها حرف تفصيل قائم مقام أداة الشرط وفعل الشرط ويجب اقتران جوابهـا بالفاء نحو أَماَّ بيروت فمدينة العلم . والاصل مهما يكن من شيء فبيروت مدينة العلم فأنيبت أَماَّ مناب مهما يكن من شيء فصار أَماَّ فبيروت مدينة العلم ثم أُخرت الفاء الى الخبر فصار اما بيروت فمدينة العلم . ولا يجوز حذف هذه الفاء الَّا في ضرورة كقولهِ

فاماَّ القتالُ لا قتـالَ لديكمُ ولكنَّ سيرًا في عِراضِ المواكبِ

او ندورٍ نحو أَماَّ بعدُ ما بال رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتـاب الله الَّا انهُ

المطلب الثاني
في حروف التنبيه

حروف التنبيه ثلاثةٌ أَلَا وأَمَا وهَا وُضِعت لتنبيه المخاطب (١)

أَلَا وأَمَا (بفتح الهمزة فيهما وتخفيف اللام والميم) تدخلان للجملة (٢) فقط .

يجب حذفها اذا دخلت على قولٍ طُرِح استغناء عنهُ بالمقول نحو فاماَّ الذين اسودَّت وجوههم أكفرتم اي فيقال لهم أكفرتم . ويلزم تكرارها ان جاءت للتفصيل وذلك لاقتضائهِ التعدُّد وقد تأتي للتوكيد مع الشرط فلا تكرَّر نحو أماَّ زيدٌ فذاهبٌ تقول ذلك اذا كان لا محالة ذاهباً أو كان بصدد الذهاب أو كان منهُ على عزيمةٍ

ويُفصل بين أَماَّ والفاء بجزءٍ من الجواب وهو إما المبتدا نحو أما زيد فمنطلق او الخبر نحو أماَّ في الدار فزيد او اسم منصوب بما بعد الفاء لفظًا نحو اما اليتيمَ فلا تقهَرْ واما السائلَ فلا تنهَرْ او محلاًّ نحو اما بنعمة ربك فحدّث او بمنصوب بمحذوفٍ يفسرهُ ما بعد الفاء نحو واماَّ ثمود فهديناهم على نصب ثمود ويجب تقدير عامله بعد الفاء لئلا يكثُر الفاصل بينها وبين أماَّ او الظرف نحو اماَّ اليوم فاضرب زيدًا وهو معمول للجواب

وانما جاز ان يعمل بما قبل فاء الجزاء لانها مزحلَقةٌ كما تقدَّم لنا بيانهُ . ولا يجوز عند الجمهور أَما زيدًا فاني ضاربٌ لان أَما لا تنصب المفعول ومعمول خبر إنَّ لا يتقدَّم عليها واجازهُ المبرّد ومن وافقهُ على تقدير إعمال الخبر او جملة الشرط دون جوابهِ نحو واما إن كان من المقربين فروحٌ اي فجزاؤُهُ روح فحذف جواب الشرط استغناء عنهُ بجواب أماَّ

واعلم انهُ لا يُفصَل بين الفاء وما قبلها بجملةٍ تامَّة ما لم تكن دعائية نحو أماَّ الوزير نصرهُ الله فقد غزا العدوَّ . وقد تحذف أماَّ قبل الامر نحو وربَّك فكبر وقيل قبل النهي ايضًا نحو زيدًا فلا تضربْ كما ذكرهُ صاحب نار القرى رحمهُ الله . وقد تُبدَل ميمها الاولى ياء استثقالًا للتضعيف كقول عمرو بن ابي ربيعة

رأت رجلًا أَيْما اذا الشمس عارضتْ فيضحى وأَيما بالعشيِّ فيخصَرُ

(١) اي حتى لا يغفُل عن شيء مما يُلقي المتكلم اليهِ

(٢) قولهُ الجملة يشتمل الاسمية والفعلية وهو كذلك نحو أَلا إنهم هم النبهاء . أَلا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم ولكن اكثر ما تقع أَلا قبل إنَّ كما رأيت وقبل النداء كقولهِ

أَلا يا غُرابَ البين إن كنتَ صاحبي قطعنا بلادَ الله بالدورانِ

وأَما قبل القسم كقولهِ

أَمَا والذي لا يعلمُ الغيبَ غيرهُ ويحيي العظامَ البيضَ وهي رميمُ

نحو ألا بطرسُ رأسُ الرسلِ وأما بولس رسولٌ كريمٌ

ها تدخل في ثلاثة مواضع

الاول اسم الاشارة . نحو هذا وهذه وهاتيك

الثاني ضمير الرفع المنفصل المخبر عنهُ باسم إشارةٍ (١) . نحو هانذا اصلهُ ها انا ذا . فتغييرها خطًّا لا لفظًا (٢)

الثالث إنَّ . كقول الحكيم ها إنَّ السماء

واما الحروف المشبهة بالفعل وحروف النداء وحرف الاستثناء فقد مرَّ بيانها

البحث الثامن

في مجموع العوامل العربية اجمالًا وفيهِ خمسة مطالب

المطلب الاول

في تعريف العوامل واقسامها

العوامل جمع عاملٍ . ومعناهُ اصطلاحًا ما بهِ يتقوَّم المعنى المقتضى للاعراب (٣)

---

(١) وتلحق اي في النداء وجوبًا نحو يا ايها الرجل

تنبيه قد ورد دخول ها على الضمير المنفصل وخبرهُ غير اسم إشارة في سعة النثر فضلًا عن ضيق النظم فمن ذلك قول الامام البيضاويّ في مقدمة تفسير القرآن : وها انا اشرع وبحسن توفيقهِ اقول . وقول الفيروزابادي في خطبة القاموس وها انا اقول الخ . وقول ابن هشام في ديباجة المغني وها انا بائحٌ بما اسررتهُ . وقول الجرجاني في شرح المواقف وها انا أُفيض الخ . وعندي أنَّ في استعمال مثل هؤلاء الأئمة العظام لهُ ما يجيز لنا استعمالهُ في النثر فضلًا عن النظم

(٢) يقال في اعرابها ها حرف تنبيه وأنا مبتدأ وذا خبرهُ . وليست برمَّتها حرف تنبيه كما يظنها جماعة من المدرّسين

(٣) هذا التعريف مأثور عن ابن الحاجب ومعناهُ هو ما بهِ يحصل معنى من المعاني المتداولة على المعرب المقتضية للاعراب . فاتى ونظر والباء من قولك اتى زيدٌ ونظرت البحر ومررت بخالدٍ كل منها عاملٌ اذ حصل بالأول معنى الفاعلية . وبالثاني معنى المفعولية . وبالثالث

وهو نوعان سماعيٌّ وقياسيٌّ. فالسماعيُّ لفظيٌّ كلّهُ . والقياسيُّ نوعان لفظيٌّ ومعنويٌّ .
فهذه اقسامٌ ثلاثة الاول سماعيٌّ لفظيٌّ. الثاني قياسيٌّ لفظيٌّ. الثالث قياسيٌّ معنويٌّ. ويأتي بيانها

المطلب الثاني

في العوامل السماعية اللفظية

العوامل السماعية اللفظية ثلاثة اقسامٍ حروفٌ وافعالٌ واسماءٌ

الحروف العوامل نوعان نوعٌ يعمل في الاسم ونوعٌ يعمل في الفعل

فالذي يعمل في الاسم إما يعمل في المفرد وهو حروف الجرّ وحروف النداء وواو مع وإلّا الاستثناء . وإما يعمل في الجملة وهو الحروف المشبهة بالفعل ولا النافية للجنس وما واخواتها المشبهات بليس

والذي يعمل في الفعل ينصبُ ويجزمُ. فالناصب أَنْ واخواتها . والجازم لم واخواتها

الافعال العوامل اربعةٌ . الافعال الناقصة وافعال المقاربة وافعال القلوب وافعال المدح والذمّ

الاسماء العوامل ثلاثة

الاول ما يجزم فعلين وهو مَن واخواتها

الثاني ما يجرّ ويَنصب وهو اسماء العدد وكم وكذا وكأيِّن

الثالث أسماء الافعال

معنى الاضافة والمراد بها هنا اضافة معنى الفعل الى الاسم

ولكن قد أُخذ على ابن الحاجب بان هذا التعريف يستلزم الدور لانهُ ادخل العامل في تعريف الاعراب وادخل الاعراب في تعريف العامل ويستلزم القصور ايضاً لعدم دخول نحو (لم) اذ لم يتقوّم بها معنى يقتضي الجزم ولكن ان قيل هو الطالب لأثرٍ مخصوص لم يلزم الدور ولا القصور

المطلب الثالث
في العوامل القياسية اللفظية

العوامل اللفظية القياسية لا تنحصر في كلمات معيَّنة بل انها تدعُ في كل ما تقيسهُ عليها. وجملتها ثمانية

الاول الفعل فانهُ يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا

الثاني اسم الفاعل فانهُ يرفع فاعلًا وينصب مفعولًا ويجرُّ مضافًا

الثالث اسم المفعول وعملهُ كعمل اسم الفاعل (١)

الرابع الصفة المشبهة وعملها كعمل اسم الفاعل ايضًا

الخامس المصدر وعملهُ كعمل اسم الفاعل ايضًا

السادس المضاف فانهُ يجرّ المضاف اليهِ

السابع الاسم الجامد التامّ بالتنوين او بنون التثنية والجمع فانهُ ينصب ما بعدهُ على التمييز

الثامن المبتدأ فانهُ يرفع الخبر

المطلب الرابع
في العوامل القياسية المعنوية

العوامل المعنويَّة القياسية نوعان

احدهما الابتداء وهو تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للاسناد . نحو بطرسُ رسولٌ . فبطرسُ مرفوعٌ بالابتداء وهو امرٌ معنويٌّ

الثاني التجرّد وهو رفع الفعل المضارع لتجرُّدهِ عن الناصب والجازم . كقول النبي

---

(١) اي معمولهُ قد يكون مرفوعًا وقد يكون منصوبًا وقد يكون مجرورًا كما علمت وكذا مرادهُ في تشبيه عمل الصفة المشبهة بعملهِ لا أنَّ ما يكون مرفوعًا بعد اسم الفاعل على جهة الفاعلية يكون كذلك بعد اسم المفعول ولا ان المنصوب بعد الصفة المشبهة يكون مفعولًا كالمنصوب بعد اسم الفاعل فتبصَّر

يقومُ الله وتتبدَّدُ اعداؤهُ ويهربُ مبغضوهُ من امام وجهـهِ. فيقومُ وتتبدَّدُ ويهربُ افعالٌ مضارعةٌ مرفوعةٌ لتجرُّدها عن الناصب والجازم وهو امرٌ معنويٌّ

المطلب الخامس

في كمية العوامل الموجودة في هذا المؤلَّف

حروف الجرّ ثمانية عشر . حروف النداء خمسةٌ. واو مع واحدة أداة الاستثناء واحدة. الحروف المشبهة بالافعال ستة. لا النافية للجنس واحدة. الحروف المشبهة بليس ثلاثة . نواصب المضارع اربعة . الحروف الجازمة ستة. الافعال الناقصة ثلاثة عشر . افعال المقاربة اثنا عشر. افعال القلوب اربعةَ عشر. افعـال المدح والذمّ اربعةٌ . الاسماء الجازمة احدَ عشر . مراتب العدد اربعٌ . كم وكذا وكأيٍّ ثلاثة . اسم الفعل ماضيًا ومضارعًا وامرًا ثلاثةٌ . العوامل اللفظية سبعـةٌ . العوامل المعنويّة اثنان

فيكون مجموع العوامل الموجودة في هذا المؤلف مائةً وثمانيـة عشر عاملًا

القسم الحادي عشر

في الجمل وفيه ثلاثة ابحاث

البحث الاول

في معنى الجملة واقسامها وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في معنى الجملة

بعد ان انهينا الكلام في احوال المفردات ساغ لنا الان ان نتكلم في احوال المركبات

تقول ان اللفظ المركب إمَّا مفيدٌ كقام بطرسُ او غير مفيدٍ نحو إنْ قامَ بطرسُ . فان تمام فائدته بالجواب الذي هو قمتُ

فالمفيد يُسمى كلاماً وجملةً . والغير المفيد يُسمى جملةً . فكلُّ كلامٍ جملةٌ ولا يُعكس

ثم الجملة ان صُدّرت باسمٍ كانت اسميةً . نحو بطرسُ قائمٌ . وان صُدّرت بفعلٍ كانت فعليةً . نحو قامَ بطرسُ . وان صُدّرت بحرفٍ كانت تابعةً لما بعد الحرف . نحو هَلْ بطرسُ قائمٌ وهل قامَ بطرسُ (١)

المطلب الثاني

في اقسام الجملة

اقسام الجملة اربعةٌ

الاول الجملة الصغرى اي الواقعة خبرًا نحو بطرس اخوهُ مؤمنٌ . فاخوهُ مؤمن جملةٌ صغرى لانها خبرُ بطرسَ . ومثلهُ بطرس آمنَ اخوهُ

---

(١) كما انهُ لا عبرة بما يتقدّم من الحروف لا عبرةَ بما يطرأُ من التقديم والتأخير ولذلك تكون جملة ضاحكًا جاءَ زيدٌ فعلية لا اسميَّة باعتبار ان الاصل جاءَ زيدٌ ضاحكًا

الثاني الجملة الكبرى اي الواقع خبرها جملةً كما في المثال المذكور

الثالث الجملة الصغرى والكبرى معًا اي الواقع خبرها جملةً وهي واقعةٌ خبرًا نحو بطرسُ اخوهُ تلميذهُ منطلقٌ

فبطرس مبتدأ اول واخوهُ مبتدأ ثانٍ وتلميذهُ مبتدأ ثالث . ومنطلقٌ خبر المبتدإِ الثالث . والمبتدأُ الثالث وخبرهُ خبر المبتدإِ الثاني . والمبتدأُ الثاني وخبرهُ خبر المبتدإِ الاول . والمعنى بطرس تلميذ اخيهِ منطلقٌ

فمن بطرسَ الى منطلقٍ جملةٌ كبرى لأن خبرها جملةٌ . وتلميذهُ منطلقٌ جملةٌ صغرى لانها خبرٌ . وجملة اخوهُ تلميذهُ منطلقٌ كبرى لان خبرها جملة وصغرى لانها خبر بطرسَ

الرابع الجملة التي ليست بصغرى ولا كبرى اي الواقع خبرها مفردًا نحو بطرسٍ رسولٌ . لا تُسمى صغرى لانها ليست خبرًا ولا تسمى كبرى لان خبرها مفرد

البحث الثاني

في محلّ الجملة وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في الجملة التي لها محلٌّ من الإعراب

الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب سبعٌ

الاولى الواقعة خبرًا كقولهِ تعالى الروح يحيي . فجملة يحيي في محلّ رفعٍ خبر الروح المبتدإِ

الثانية الواقعة حالًا كقول البشير رجعوا يقرعون صدورهم . فجملة يقرعون في محلّ نصب حالًا من ضمير رجعوا

الثالثة الواقعة مفعولًا كقولهِ تعالى لنت قلتَ إني ملكٌ . فجملة اني ملكٌ

محلها النصب لانها مفعولُ قلتَ · وقس عليها كل جملةٍ وقعت مفعولًا (١)

الرابعة المضاف اليها ظرف زمانٍ أو مكانٍ · مثال الزمان اذا جاء ابنُ البشر · ومثال المكان حيث تكون الجثة · فكلٌّ من جاء وتكون في محلّ جرٍّ بالاضافة · تقدير الاول حين مجيء ابن البشر · وتقدير الثاني مكان وجود الجثة

الخامسة الواقعة جوابًا لشرطٍ جازمٍ مقترنةً بالفاء أو إذا كقولهِ تعالى إن لم تتوبوا فجميعكم تهلكون · فجملة جميعكم تهلكون محلها الجزم لانها جواب الشرط

السادسة التابعة لمفردٍ كقولهِ تعالى كاناسٍ ينتظرون · فجملة ينتظرونَ محلها الجرّ لانها نعتٌ لأناسٍ

السابعة التابعة لجملةٍ لها محلٌّ من الاعراب كقول النبي الله يميتُ ويحيي · فجملة يُحيي محلها الرفع لانها معطوفةٌ على جملة يُميت الواقعة خبرًا للمبتدإِ

المطلب الثاني

في الجملة التي لا محلّ لها من الاعراب

الجمل التي لا محلَّ لها من الاعراب سبعٌ

الاولى الابتدائية مثل بطرسُ قائمٌ وقامَ بطرسُ

الثانية صلة الموصول نحو يسوعُ الذي كفرتم بهِ · فجملة كفرتم لا محلَّ لها من الاعراب لانها صِلة الذي

الثالثة الجملة المعترضة ما بين العامل ومعمولهِ كقولهِ

ان الثمانين وبُلِّغتَها قد احوجت سَمْعي الى ترجمان

فجملة وبلغتها لا محلَّ لها لانهــا معترضةٌ

الجملة المفسرة نحو بطرسَ رأيتهُ · فرأيتهُ لا محلَّ لها لانها مفسرة لجملةٍ مقدرةٍ · والتقدير رأيتُ بطرسَ رأيتهُ كما مرَّ بيان هذا في باب الاشتغال

---

(١) وهي إمّا ان تُحكى بالقول كما رأيت أو تكون مفعولًا لغيرهِ نحو ظننت زيدًا يصدّ عن الخير وقد يكون العامل معلّقًا عنها نحو علمت ما عمرٌو كاتبٌ

الخامسة الواقعة جوابًا للقسم كقولهِ تعالى أُقسم بذاتي انَّني لَأُباركنَّك. فجملة انَّني لأُباركنَّك لا محلَّ لها لانها جواب للقسم

السادسة الواقعة جوابًا لشرطٍ جازم لم يقترن بالفاء او اذا نحو ان تَزُرْنا تَزُرْكَ فجملة تَزُرْكَ لامحلَّ لها لانها غير مقترنةٍ بالفاء . اولشرطٍ غير جازم مثل اذا ولو ولولا نحو اذا قمتَ قمنا . فجملة قمنا لا محلَّ لها لانهــا جواب شرطٍ غير جازمٍ . وقس مثلهُ عليــهِ

السابعة التابعة لما لا محلَّ لها من الاعراب كقول البشير جاء رئيس واحدٌ وسجد لهُ . فجملة سجد لهُ لا محلَّ لها لانها معطوفة على جملة جاء التي لا محلَّ لها لانهــا ابتدائيــة

المطلب الثالث

في الجملة الخبرية

الجملة الخبرية هي المحتملة للصدق والكذب

فان وقعت فضلةً (١) بعد المعرفة كانت حالًا نحو جاء بطرسُ والشمسُ طالعةٌ فجملة والشمسُ طالعةٌ في محلّ نصبٍ حالًا من بطرسَ

وان وقعت بعــد النكرة كانت نعتًا لتلك النكرة نحو جاء رجلٌ يركض . فجملة يركض نعتٌ لرجلٍ

وهكذا حكم الظرف والجارّ والمجرور نحو جاء يسوع بين تلاميذهِ وذهب بطرس على جوادهِ ورأيت رجلًا عندك او في الدارِ

---

(١) جرى المؤلف رحمهُ الله في هذا المطلب مجرى المعربين قال ابن هشام يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاةً ان يُقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطةً بنكرةٍ محضة فهي صفةٌ لها أو بمعرفة محضة فهي حال منها أو بغير المحض فهي محتملةٌ لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع احترز بوجود المقتضي عن نحو فعلوهُ من قولهِ كل شيء فعلوهُ في كتابٍ فانهُ صفة لكلّ أو لشيء ولا يصحّ ان يكون حالًا من كلّ واحترز بالمانع من نحو ما جاءني احدٌ الَّا قال خيرًا . فان

البحث الثالث

في احكام الظرف والجارّ والمجرور وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في متعلّق الظرف والجار والمجرور الملفوظ بهِ

يتعلق الظرف والجارّ والمجرور بالفعل وما يشتقُّ منهُ

ثمَّ هذا الفعل إمَّا عامٌّ وإمَّا خاصٌّ. فالعامُّ هو كلُّ فعلٍ دلَّ على معنى الحصول · والخاصُّ غيرهُ

فان كان المتعلق خاصًّا وجب ذكرهُ نحو صمتُ يوم الجمعةِ وصليتُ في البيعةِ · فالظرف وحرف الجرّ متعلقان بصمتُ وصليتُ

تنبيه متى قدّمتَ الجارّ والمجرور على متعلقهِ افاد الحصر. ومتى أخرتهُ فلا · مثال ذلك اذا قلتَ بزيدٍ مررتُ · يُفهم منهُ انك لم تمرَّ الّا بزيدٍ وحدهُ · ومنهُ قول البشير بهِ كانت الحياة · اي ان الحياة لم توجد الّا بيسوع وحدهُ · واذا قلتَ مررتُ بزيدٍ لا يُفهم منهُ انك ما مررت الّا بهِ

تنبيه تكسر هاء الضمير اذا وقعت بعد ياء ساكنةٍ مثل فيهِ ويرميهِ وعليهما أو بعد حرفٍ مكسورٍ مثل مررت بهِ وبغلامهِ. فالضمير مكسورٌ هنا للمجاورة · ومتى زال كسر ما قبلهُ ضمَّ (١)

جملة القول كانت قبل وجود الّا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الّا امتنعت الوصفية

فائدة النكرة الغير المحضة هي المضافة الى نكرة او الواقعة بعد نفي او استفهام او الموصوفة . والمعرفة الغير المحضة هي المقرونة بلام الجنس

(١) والى هذا الفرض يرجع ترقيق لفظ الجلالة اذا كان قبلهُ ياء ساكنة أو كسرة نحو في الله وباسم الله

المطلب الثاني

في متعلق الظرف والجارّ والمجرور المحذوف

اذا كان متعلّق الظرف والجارّ والمجرور عامًّا وجب حذفهُ. ولا يكون المتعلق عامًّا الّا اذا كان الظرف والمجرور صِلةً أو صفةً أو خبرًا أو حالًا (١)

مثال الصلة مررت بالذي عندكَ أو في الدارِ · ومثال الصفة مررت برجلٍ عندكَ أو في الدارِ. ومثال الخبر بطرسُ عندكَ أو في الدارِ. ومثال الحال جاء بطرسُ فوقَ المركبةِ أو على الحمارِ · فالمتعلق بهِ في هذه الاماكن الاربعة محذوفٌ وجوبًا تقديره كائنٌ أو حاصلٌ أو مستقرٌّ أو حصل وما اشبه ذلك الّا في الصلة فيتعين تقديرهُ بالفعل لأن الصلة لا تكون الّا جملةً كما عرفتَ

ثمّ ان المتعلق بهِ سواءٌ كان عامًّا او خاصًّا يكون عاملًا في الظرف والجارّ والمجرور. واما رُبَّ وكاف التشبيه ولولا وحروف الجرّ الزائدة فلا تتعلق بشيءٍ (٢)

---

(١) وربما ذُكِرَ في الضرورة كقولهِ

لكَ العزُّ ان مولاك عزَّ وإن يَهُنْ فانت لدى بُحبُوحة الهُونِ كائنُ

(٢) وذلك لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والاصل ان افعالًا قصرت عن الوصول الى الاسماء فأعينت على ذلك بحروف الجرّ والزائد انما دخل في الكلام تقويةً لهُ وتوكيدًا ولم يدخل للربط. وجميع ما ذكر لا يتعلق باجماع الّا الكاف فانها تتعلّق عند الجمهور ولا تتعلّق عند الاخفش وابن عصفور و برايها اخذ المؤلف رحمهُ الله

فائدة ان ما لا يتعلّق من حروف الجرّ إمّا زائدٌ كمن في نحو ما جاء من رجل والباء في نحو اكرم بزيدٍ أو شبيهٌ بالزائد وهو رُبَّ ولولا ولعلَّ (عند من يجرّ بها) كقولهِ

فقلتُ أدعُ أُخرى وارفع الصوتَ جهرةً لعلَّ ابي المِغوارِ منكَ قريبُ

ووجه مشابهتهِ للزائد ان الاتيان بهِ لا للربط بين الفعل ومعمولهِ فان مدخولهُ يعرب كاعرابهِ مجردًا عنهُ كما يُعرَب المجرور بالزائد على ما مرَّ بل انما يؤتى بهِ لغرض ان يكون معناهُ واقعًا على ما بعدهُ

اما لولا ولعلَّ فيكون معناها واردًا على النسبة ورود النفي والاستفهام والتوكيد والشرط وما اشبه

واما رُبَّ فقد يكون معناها واردًا على النسبة نحو رُبَّ رجلٍ وأخيهِ لقيتهما وقد

تنبيه جميع ما ذكرناهُ في هذا المؤلّف ينتهي الى السماع والقيـــاس . فضابط السماع ما كان خاليًا من الحدّ والتعريف فاسمعــهُ ولا تقس عليهِ . وضابط القياس ما كان لهُ حدٌّ وتعريفٌ فاسمعهُ وقس عليهِ

انتهى فاسمعنا اللهمَّ ذلك الصوت المقول لأَهل اليمين برحمتك يا أَرحم الراحمين . آمـــين

يكون واقعًا على المجرور كقولهِ

ربَّ باكٍ لضربةٍ صادفتني وهو قد شكَّ أَن تُفاجيهِ أُخرى

فالتقليل في الاول واقع على لقاء الرجل مع اخيهِ وفي الثاني على المجرور

وانما لم تُعدَّ الأَحرف المذكورة زائدةً لان الزائد يُحذف ولا يختلُّ اصل المعنى أَلا ترى انك اذا نزعت الباء من نحو ليسَ الأَميرِ بظالمٍ يبقى اصل المعنى . ولا يزول بنزعها سوى ما افادتهُ من توكيد النسبة السلبية . وهذه يختلُّ بحذفها اصل المعنى اذ يذهب بذهابها ما يقصد المتكلم من تقليل برُبَّ وترجٍّ بلعلَّ وامتناع لوجودٍ بلولا فلو حذفت لعلَّ من قول الشاعر. وقلت ابو المغوار الخ . تحولت النسبة من حالة كونها مرجوةً الى حالة كونها واقعةً ثابتةً فتدبَّر

الخاتمة

في اعراب الكلام المركب وفيها خمسة ابحاث

البحث الاول

في إعراب متعلقات الاسم وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في إعراب المعارف

لما كانت التراكيب العربية تحتاج الى معرفة محلّ أفرادها من الاعراب رأينا ان تضع طريقةً تُعرب عن إعراب كلٍّ منها ايضاحاً للمبتدئ وافصاحاً للمقتدي تقول

ضربتُ . ضَرَبَ فعل ماضٍ . والتاء في محلّ رفعٍ فاعلٌ

ضربني . ضَرَبَ فعل ماضٍ وفاعلهُ مستترٌ والنون للوقاية والياء مفعول وهو في محلّ نصب

قام زيدٌ . قامَ فعل ماضٍ وزيدٌ فاعلٌ مرفوعٌ بضمّ آخرهِ

جاء هذا . هذا الهاء حرف تنبيه وذا اسم مبنيٌّ في محل رفع لانهُ فاعل جاء

جاء الذي قامَ . الذي اسمٌ مبنيٌّ في محل رفعٍ لانهُ فاعل جاء وقامَ صلتهُ . والعائد اليهِ ضميرٌ مستترٌ في قامَ

المطلب الثاني

في إعراب علامات الإعراب الفروع

مررتُ ببطرسَ . مررتُ فعلٌ وفاعل . ببطرسَ جارٌّ ومجرورٌ متعلق بمرَّ . وعلامة جرّهِ الفتحة لانهُ اسم لا ينصرف وقس عليهِ

رأيتُ المؤمناتِ . رأيتُ فعل وفاعل . المؤمنات مفعولٌ رأى منصوب بالكسرة لانهُ جمع مونث سالم

جاء الرجلان . الرجلان فاعل جاء مرفوعٌ بالالف لانهُ مثنى

رأيتُ الرجلين . رأيت فعل وفاعل . الرجلين مفعولٌ رأى منصوب باليـاء لانهُ مثنى . ومثلهُ الجرُ

جاء المؤمنون . جاء فعل ماض . المؤمنونَ فاعل مرفوع بالواو لانهُ جمع مذكر سـالم

رأيتُ المؤمنين . رأيت فعل وفاعل . المؤمنين مفعول رأى منصوب بالياء لانهُ جمع مذكر سالم . ومثلهُ الجرّ

جاء ابوكَ . ابوكَ فاعل جاء مرفوع بالواو لانهُ من الاسماء الخمسة . والكاف في محلّ جرّ بالاضافة . وقس البواقي

رأيتُ اباكَ . اباكَ مفعولُ رأى منصوب بالالف لانهُ من الاسماء الخمسة

مررت بابيك . بابيك جارٌ ومجرور متعلق بمرّ رهو مجرور بالياء لانهُ من الاسماء الخمسة

يَفعـلان فعل مضارع مرفوع للتجرد بثبوت النون لانهُ من الافعال الخمسـة والألف فاعل وقس البواقي

لن يَفعلا . لن حرف نصب . ويفعلا منصوبُ بلن بحذف النون لانهُ من الافعال الخمسة . والألف فاعل . ومثلهُ الجزم

لم يرمِ . لم حرف جزم . يَرمِ مجزومٌ بلم بحذف آخرهِ لانهُ ناقصٌ . وقس عليهِ لم يَغزُ ولم يَخشَ

المطلب الثالث

في الإعراب التقديري

تقدر حركة الاعراب في المقصور والناقص والمضاف الى ياء المتكلم تقول

جاء الفتى . جاء فعل ماض . الفتى فاعل مرفوع بضمةٍ مقدَّرة للتعذُّر لانهُ مقصورٌ . وقس عليهِ النصب والجرَّ

جاء . القاضي القاضي مرفوع بضمةٍ مقدَّرة للاستثقال لانهُ ناقص . وقس عليهِ

الجرّ فقط

جاءَ غلامي . غلامي فاعل مرفوع بضمةٍ مقدَّرةٍ لوجود كسر ما قبل الياء . وقس عليهِ النصب والجرّ

يَخشى . مضارع مرفوع للتجرُّد بضمةٍ مقدَّرةٍ للتعذُّر . وقس عليهِ النصب

يرمي . مضارع مرفوع للتجرُّد بضمةٍ مقدَّرةٍ للاستثقال . ومثلهُ يغزو

البحث الثاني

في اعراب الاسم المرفوع والنواسخ وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في إعراب الاسم المرفوع

قامَ زيدٌ . قام فعل ماضٍ . زيدٌ فاعل مرفوع بضمةٍ ظاهرة

ضُرِبَ زيدٌ . ضُرِبَ فعل ماضٍ مجهول . زيدٌ نائب الفاعل مرفوع بضمةٍ ظاهرةٍ

زيدٌ قائمٌ . زيد مبتدأ مرفوع بضمةٍ ظاهرةٍ للابتداء . وقائمٌ خبرهُ مرفوع بضمةٍ ظاهرةٍ

زيدٌ غلامهُ منطلق . زيد مبتدأ أوَّل وغلامهُ مبتدأ ثانٍ وكلاهما مرفوعانِ بالابتداء ومنطلق خبر المبتدإِ الثاني مرفوعٌ بضمةٍ ظاهرةٍ . غلام مضاف والهاء ضمير في محل جرّ بالاضافة . وجملة غلامهُ منطلق في محل رفع خبر المبتدإِ الاول . ومثلها الجملة الفعليـــة

ما قائمٌ زيدٌ . ما حرف نفي . قائمٌ مبتدأ مرفوع زيدٌ فاعل قائمٌ سدَّ مسدَّ الخبر

هو قائمٌ . هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . قائمٌ خبرهُ مرفوع بضمٍ آخرهِ

المطلب الثاني
في إعراب النواسخ

كان زيدٌ قائمًا. كان فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. زيدٌ اسم كان مرفوع. وقائمًا خبرها منصوب. وقس البواقي

كاد زيدٌ يهلك. كاد فعل تقريب يعمل عمل كان. زيدٌ اسم كاد مرفوعٌ. يهلك جملة فعلية في محل نصبٍ خبر كاد وضميره مستترٌ فيهِ جوازًا. وقس البواقي

ما زيدٌ قائمًا. ما حرف نفي يعمل عمل ليس. زيدٌ اسمها مرفوع بها وقائمًا خبرها منصوب بها. وقس البواقي

إنَّ زيدًا قائمٌ. إنَّ حرف تحقيق ونصبٍ ينصب الاسمَ ويرفعُ الخبرَ. زيدًا اسمها منصوب بها. وقائمٌ خبرها مرفوعٌ بها

بلغني ان زيدًا قائمٌ. بلغ فعل ماضٍ. والنون للوقاية. والياء ضميرٌ متصل في محل نصب مفعول بلغ. وأنَّ حرف مصدرٍ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. وزيدًا اسمها منصوب بها. وقائم خبرها مرفوعٌ بها. وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على انهُ فاعل بلغ تقديرهُ بلغني قيامهُ. وقس البواقي

لا رجل في الدارِ. لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ. رجلَ اسمها مبنيٌّ معها على الفتح وهو في محلِّ نصبٍ. في الدارِ جارٌّ ومجرورٌ متعلق بمحذوف في محل رفعٍ خبر لا تقديرهُ كائنٌ

ظننت زيدًا منطلقًا. ظننت فعل وفاعل ينصب مفعولين. زيدًا مفعولهُ الاول ومنطلقًا مفعولهُ الثاني. وقس البواقي

البحث الثالث

في إعراب المنصوب الاصلي والملحق بهِ وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في إعراب المنصوب الاصلي

ضربتُ ضربًا . ضربت فعل وفاعل ضربًا . مصدرٌ منصوبٌ بضربتُ

ضربتُ زيدًا . ضربتُ فعل وفاعل . زيدًا مفعول ضربت منصوب

صُمتُ يوماً . صمت فعل وفاعل . يوماً ظرف زمانٍ منصوب على الظرفية

جلست عندك . جلست فعل وفاعل . عندك ظرف مكانٍ منصوب على الظرفية عند مضاف والكاف ضميرٌ متصل في محلّ جر بالاضافة

قمتُ إجلالًا لك . قمت فعل وفاعل . إجلالًا مفعول لهُ منصوب . ولك جارٌّ ومجرورٌ متعلق بإجلالًا

سرتُ وزيدًا . سرت فعلٌ وفاعل . زيدًا مفعولٌ معهُ منصوبٌ بالواو

المطلب الثاني

في إعراب الملحق بالمنصوب

يا زيدُ . يا حرف نداء . وزيدٌ علم منادى مبنيٌّ على الضم وهو في محل نصب بياء النداء

يا رجلًا . يا حرف نداء . رجلًا اسم منادى بياء النداء منصوب

يا أبي . أبي اسم منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة لاشتغال ما قبل اليـاء بكسرة المناسبة

قام القوم الّا زيدًا . قامَ فعل ماضٍ . والقوم فاعل . والّا حرف استثناء . وزيدًا اسم مستثنى منصوب بإلّا

جاء زيدٌ راكبًا . جاء فعلٌ ماضٍ . راكبًا حال من زيدٍ منصوب

عندي رطل زيتًا . عندي ظرف مكان متعلق بخبرٍ مقدمٍ . عند مضاف والياء

ضميرٌ متصل في محلّ جرّ بالاضافة . رطل مبتدأ مؤخر مرفوع زيتًا تمييز رطل وهو منصوب

اشتعل الرأس شيبًا . اشتعل فعل ماضٍ. والرأس فاعل مرفوع . وشيبًا تمييز منصوب

ما أكرمَ زيدًا رجلًا . ما اسم نكرة في محل رفعٍ مبتدأ . اكرم فعل ماضٍ فاعلهُ مستترٌ فيهِ وجوبًا على خلاف الاصل . وزيدًا مفعولهُ منصوب . ورجلًا تمييز لزيد منصوب . واكرم وما بعدها في محل رفع خبر المبتدا

كم سلاً اخذتم . كم اسم مبهمٌ في محل نصب لانهُ مفعول مقدَّم لأخذ . وسلاً تمييزهُ منصوب

إيَّاكَ والموت . اياكَ ضمير منفصل في محل نصب عاملهُ محذوف وجوبًا تقديرهُ أحذر اياكَ . والواو حرف . عطف والموت مفعول بهِ منصوب بفعل مضمر تقديرهُ واحذر الموت . ومثلهُ اخاكَ والاحسانَ اليهِ الّا ان المقدر إلزَم لا احذر كما علمت في الاغراء

البحث الرابع

في إعراب الاسم المخفوض والتوابع وفيهِ مطلبان

المطلب الاول

في إعراب الاسم المخفوض

سِرتُ من القدس الى الطور . سرت فعل وفاعل . من القدس القدس جارٌّ ومجرورٌ متعلق بسرت . الى الطور جارٌّ ومجرور متعلق بسرت . وقس سائر حروف الجرّ

جاء غلامُ زيدٍ . جاء فعلٌ ماضٍ . وغلام فاعل جاء مرفوع غلام مضاف . وزيدٍ مضافٌ اليهِ وهو مجرورٌ بكسرةٍ ظاهرة

المطلب الثاني
في إعراب التوابع

جاء زيد العالِمُ . جاء فعل ماضٍ . وزيدٌ فاعل مرفوعٌ . والعالم نعت لزيد يتبعهُ في إعرابهِ

رأيت زيدًا القائمَ ابوهُ . رأيت فعل وفاعل . وزيدًا مفعول رأيتُ . والقائم نعت سببيٌّ لزيد يتبعهُ في اعرابهِ . ابوهُ فاعل قائم مرفوع بالواو لانهُ من الاسماء الخمسة . ابو مضاف والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالاضافة

جاء زيدٌ نفسهُ . جاء فعل ماضٍ . وزيد فاعل مرفوع . ونفسهُ توكيد لزيد يتبعهُ في اعرابهِ ونفس مضاف . والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالاضافة

جاء سمعانُ بطرسُ . جاء فعل ماضٍ . وسمعان فاعل مرفوع . وبطرس عطف بيان على سمعان يتبعهُ في اعرابهِ

جاء بطرسُ وبولسُ . جاء فعل ماضٍ . وبطرس فاعل مرفوع . وبولس معطوف على بطرس يتبعهُ في اعرابهِ

جاء زيدٌ اخوكَ . جاء فعل ماضٍ . وزيد فاعل مرفوع . واخوك بدل من زيد بدل كلٍّ من كل يتبعهُ في اعرابهِ وهو مرفوع بالواو لانهُ من الاسماء الخمسة . واخو مضافٌ والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ بالاضافة

اكلتُ الرغيفَ ثُلثهُ . اكلت فعل وفاعل . والرغيفَ مفعول بهِ منصوب . وثُلثهُ بدل من الرغيف بدل بعضٍ من كل يتبعهُ في اعرابهِ . وثلثَ مضاف والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالاضافة . وهكذا اعراب بدل الاشتمال مثل نفعني بطرس وعظهُ

البحث الخامس

في اعراب الفعل وفيهِ ثلاثة مطالب

المطلب الاول

في إعراب المضارع المرفوع والمنصوب

ينصرُ . فعل مضارع مرفوع للتجرُّد بضمة ظاهرة وفاعلهُ مستترٌ فيهِ جوازًا

لن يقومَ . لن حرف نفي ونصب . يقومَ منصوب بلن وفاعلهُ مستترٌ فيهِ جوازًا

يُعجبني ان تَقومَ . يعجبني مضارع مرفوع للتجرُّد . والنون للوقاية . والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول يعجب . أَنْ حرف مصدر ونصب . تقومَ منصوب بأَن وفاعلهُ مستترٌ فيهِ وجوبًا . وأَن وما بعدها في تأْويل مصدر مرفوع فاعل يعجبني . تقديرهُ يعجبني قيامُكَ

حتى تقول . حتى حرف غاية ونصب . تقول فعل مضارع منصوب بأَن مضمرة وجوبًا بعد حتى

ليقومَ . اللام حرف تعليل وجرّ . يقومَ منصوب بأَن مضمرة جوازًا بعد اللام . وان وما بعدها في تأْويل مصدر مجرور باللام اي لقيامهِ

زُرني . فأُكرمَكَ زُر فعل امر مبنيٌّ على السكون وفاعلهُ مستترٌ فيهِ وجوبًا تقديرهُ انت . والنون حرف وقاية . والياء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول زُر

فأُكرمكَ . الفاء للسببية . وأكرمَ منصوب بأَن مضمرة وجوبًا بعد الفاء . وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا تقديرهُ انا . والكاف ضميرٌ متصل في محل نصبٍ مفعول أُكرم وان وما بعدها في تأْويل مصدر مرفوع بالعطف على مصدر مقدَّر . والتقدير ليكن منك زيارةٌ فإِكرامٌ مني لك . ومثلهُ اعراب الجواب بالواو . وقس عليهِ سائر أَجوبة الاشياء السبعة

المطلب الثاني

في إعراب المضارع المجزوم

قُمْ . فعل امر مبنيٌّ على السكون وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا

ليقمْ . اللام للامر . ويقم مجزوم بلام الامر وفاعلهُ مستتر فيهِ جوازًا

لا تقتلْ . لا حرف نهيٍ تقتل . مجزومٌ بلام الناهية

إن تقمْ أَقمْ . إن حرف شرطٍ جازم . وتقم فعل شرط مجزوم . أَقمْ جوابهُ وهو مجزوم

من يُكرمني أُكرمهُ . مَن اسم شرط جازم محلهُ الرفع على الابتداء . ويكرمني فعل الشرط مجزوم . والنون للوقاية . والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول . وأُكرمهُ جواب الشرط مجزوم . وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا . والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعولهُ وجملة الجواب خبر المبتداء . وقس عليهِ اعرابَ باقي اسماء الشرط

أُطلبْ تجدْ . أُطلب فعل امر مبنيٌّ على السكون وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا . وتجد جواب الامر مجزوم وفاعلهُ مستتر فيهِ وجوبًا . وقس عليهِ اعراب الاشياء السبعة

ليضرِبَنَّ . اللام للامر . ويضربنَّ مبنيٌّ على الفتح لاتصالهِ بنون التوكيد . وهو في محل جزم بلام الامر . والنون حرف توكيد . وفاعلهُ مستترٌ فيهِ جوازًا . وقس عليهِ اعراب كل فعل مؤكد

المطلب الثالث

في إعراب البسملة

(بسم) جارٌّ ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديرهُ ابتدئ اسم . مضاف

و(الآب) مضاف اليهِ وهو مجرور بكسرةٍ ظاهرةٍ

و (الابن) معطوف على الاب يتبعهُ في اعرابهِ

و(الروح) معطوف على الابن يتبعهُ في اعرابهِ

(القدس) نعت الروح يتبعهُ في اعرابهِ

(الالهِ) بدل من الثالوث بدل كل من كل يتبعهُ في اعرابهِ

(الواحد) نعتٌ للإلهِ يتبعهُ في اعرابهِ

ويجوز ان يقال الهًا واحدًا بالنصب حالًا من الثالوث . ويجوز الهٌ واحدٌ بالرفع خبر مبتدإٍ محذوف تقديرهُ هو الهٌ واحدٌ . ويجوز الالهُ الواحدُ على القطع تقديرهُ هو الالهُ الواحدُ . او الالهَ الواحدَ تقديرهُ اعني الالهَ الواحدَ . فهذه خمس روايات افصحهنَّ الاولى . انتهى

فاعرب لنا اللهمَّ طريق الهدى لنكون من المهتدين برحمتك يا أرحمَ الراحمين آمين

هذا نهاية ما جال القلم في مَيدان تسويدهِ وتقريرهِ وتبييضهِ وتحريرهِ . والحمد لله على ما انعم بهِ علينا في الابتداء وختمهُ في الانتهاء اذ هو الاول والآخر وليس لهُ اول ولا آخر حقًا

قال مؤلفهُ جبريل بن فرحات القسُّ الراهب الحلبيُّ المارونيُّ فرغتُ من بياض هذا التأليف في اول يومٍ من شهر كانون الثاني افتتاح سنة الف وسبعمائة وثمان مسيحية في دير القديس اليشع للنبي العظيم المشيد في سفح الوادي المقدس من جبل لبنان المبارك في جهات طرابلس سورية . ولا تنسوا للمؤلف من الرحمة والغفران

قال مصححهُ ومعلّق حواشيهِ الفقير الى عفوهِ تعالى سعيد بن عبد الله بن ميخائيل الخوري شاهين الراميّ الشرتوني اللبناني . هذا هو القدر الذي أُمرت بالوقوف عنده . والحدّ الذي حُظِر عليّ أن أتجاوز الى ما بعده . من تجريد هذا المتن عما لحقهُ من الخطإِ باقلام الناسخين . وتعليق حواشٍ عليهِ كافلةٍ بتتمَّة الفائدة للدارسين . ولقد جريت فيما كتبتهُ على أُسلوب من الاختصار لا يستغلق معهُ الكلام . ولا يتبرقع بهِ وجه المرام . وقد صُنتُ القلم عن تطويل الواضحات . واطلقتهُ في دَرْءِ الشبهات . وتفسير المبهمات . ولم أُلبِ الى هذا العمل المنيف على ضيق الذَّرْع . وقِصَر الفرصة وسأم الطبع . الَّا تجديدًا لرونق الكتاب . وضنَّةً بالمؤلف أن يُعزَى اليهِ غلط الغير فيُعاب . او يُلمَّ بكلامهِ مَن يختلط عليهم التفريق بين الخطإِ والصواب

وكان الفراغ من تصحيحهِ وتعليق حواشيهِ في منتصف ايار

سنة ١٨٨٢ للمسيح

والحمد لله على التمام

انتهى

تنبيه

ينبغي أَنْ يُزاد في السطر ١٨ من الصفحة ٧٦ واسم المكان والزمان
وان يزاد في السطر ١٧ من الصفحة ٨٢ ما لم يكن مفتوح العين فيجري مجرى نظيرهِ من المجرَّد كَيَتَعَلَّون وتَتَعَلَّيْنَ
وأَن يُزاد في السطر ١٠ من الصفحة ١٠٧ وكذا اذا سُبِقتا بأَربعة اصول نحو زَعْفَران
وأَن يُقال في السطر ١١ من الصفحة ١٣٠ وتتصل ما ومَن عوض وتتصل ما الخ
وان يُزاد في السطر ١٥ من الصفحة ١٦٤ وحمٍ
وان يُزاد في السطر ٩ من الصفحة ١٧٣ او المتَّصل بنون النسوة فانهُ يُبنى على السكون نحو المؤْمنات يَصْنَعْنَ خيرًا
وأَن يوضع بعد السطر ١٠ من الصفحة ١٨٠ : المطلب الثاني
في اقسام نائب الفاعل
وأَن يُنقل ما قيل في السطر ٤ من الصفحة ٢٠٨ من وجوب كسر همزة إن بعد الامر والنهي الى مطلب جواز الفتح والكسر . لأنها حينئذٍ في موضع التعليل . فالفتح على تقدير حرف جرّ والكسر على الاستئناف
وأَن يُزاد في السطر ٢١ من الصفحة ٢٥٤ بين لفظة أَو وتامَّة : بالتبعية على جمل ما
وان يقال عوض السطر ٥ من صفحة ٢٠١ ولا يتوسَّط خبرها مع أَنِ ولا يتقدم عليها مطلقًا
وأَمَّا ما وقع فيهِ من غلط طبعٍ وما يتنزل منزلتهُ في ظهورامرهِ غنيٌّ عن التنبيه عليهِ . وتبارك من ترفَّع عن وصمة الخطإِ والنسيان

قاموس
عوامل الإعراب

اِعْلَمْ أَنَّ الألِفَ قِسمانِ لَيِّنَةٌ و(مُتَحَرِّكَةٌ فاللَّيِّنَةُ تُسَمَّى اَلِفًا والمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى) همزةً (قالَ بعضُهم الألِفُ اذا تحرّكتْ صارتْ همزةً والهمزةُ اذا سكنتْ ومُدّتْ صارتْ اَلِفًا) فاللَّيِّنَةُ هي التي لا يُبْتَدأُ بها لأنّها لا تقبلُ الحركةَ أَصْلًا وتُسمّى الحرفَ الهاوِيَ ولها معانى تاتى فى آخِرِ الفصلِ وأمّا الهمزةُ فهى التى تقبلُ الحركةَ وتكونُ نوعين * أَوّلًا همزةُ وصلٍ وتُوجَدُ فى الاسم وفى الفعلِ والحرفِ فوجودُها فى الاسم مُقْتَصَرٌ على عَشَرَةِ أَسْماء فقط وهى همزةُ اَبنٍ وابنةٍ واسمٍ واثنَيْنِ واثنتَيْنِ وامرءٍ وامرأةٍ وابنُمٍ واسْتٍ وايْمُنٍ (وايْمٍ) فى القَسَمِ ووجودُها فى الفعلِ يكونُ فى الخُماسيّ والسُداسيّ وفى أَمْرِ الثلاثيّ نحو اجْتَمَعَ واسْتَخْرَجَ واعْلَمْ واضرِبْ وانْصُرْ ووجودُها فى الحرفِ مُقْتَصَرٌ على ألِ التعريفِ حَسْبُ نحو قامَ المسيحُ * الثانى همزةُ قطعٍ وتكونُ فى غيرِ الاماكنِ المذكورةِ مثل همزةِ اميرٍ وأنبياء وأَخَذَ وأَكْرَمَ وسَأَلَ وقَرَأَ وإلى وما أشبهَ ذلكَ (والهمزةُ فى الصدرِ تُكْتَبُ على صورةِ الألِفِ فى كلِّ حالٍ وفى الوَسَطِ اذا كانت ساكنةً تُكْتَبُ على وفقِ حركةِ ما قبلَها كرَأْسٍ ولُؤْمٍ وذِئْبٍ واذا كانت مُتَحَرِّكَةً وسكنَ ما قبلَها تُكْتَبُ على وفقِ حركةِ نفسِها نحو يَسْأَلُ ويَلْؤُمُ ويَسْئِمُ وفى الأوّلِ المُتَّصِلِ به غيرُهُ لا يكونُ كالوَسَطِ فتُكْتَبُ بالألِفِ نحو بِأَحَدٍ ولِأَحَدٍ بخلافِ لِئَلّا ولَئِنْ لكثرةِ الاستعمالِ وفى الآخِرِ تُكْتَبُ بحرفِ حركةِ ما قبلَها كَقَرَأَ وقُرِئَ ورَدُؤَ فإنْ سكنَ ما قبلَها حُذِفَتْ كخَبْءٍ ومَلْءٍ)*

أ

الهمزةُ المفردةُ لها ثلثةُ معانٍ

١ أَنْ تكونَ حرفًا يُنادَى به القريبُ نحو أَيُوسُفُ اجْلِسْ

٢ أَنْ تكونَ حرفَ استفهامٍ نحو أَمُوسَى هَبَطَ من الطُورِ وأَضْرَبَ فِرْعَوْنَ . (وحرفَ إِنكارٍ نحو أَتَدْعُونَ)

٣ أَنْ تكونَ للتسويةِ وهى أَنْ يصحَّ وقوعُ لفظةِ سواء مَوْقِعَها نحو لا أُبالي أَقُمْتَ أَمْ قعدتَ اى سواء علىّ قِيامُكَ وقُعُودُكَ (وتُزادُ الهمزةُ على الفعلِ نحو أَكْرَمَ وتأتى للصفةِ نحو أَحْمَرَ وأَصْفَرَ وللتفضيلِ والتقصيرِ نحو هو أَكْرَمُ منكَ وأَجْهَلُ منهُ)

آ

بالمدِّ حرفٌ لنداءِ البعيدِ نحو آيوسفُ أَقْبِلْ

أَجَلْ

حرفُ جوابٍ بمعنى نَعَمْ (اِلّا أنّهُ أحْسَنُ منهُ فى التصديقِ ونَعَمْ أحْسَنُ منهُ فى الاستفهامِ فاذا قيلَ لكَ أتَذهبُ تقولُ نَعَمْ واذا قيلَ أنْتَ سوفَ تذهبُ تقولُ أجَلْ ومنهُ قولُ الشيخِ عُمَرَ الفارضِ

* يقولونَ لِى صِفْها فأنْتَ بوصفِها * خبيرٌ أجَلْ عندى باوصافِها عِلْمُ) *

تقعُ بعدَ الخبرِ والاستفهامِ نحو قامَ زيدٌ وأقامَ زيدٌ يُقالُ فى الجوابِ أجَلْ اى نَعَمْ قامَ

إِذْ

وهو اسمٌ وحرفٌ فإنْ كانت اَسْمًا فلها أرْبَعَةُ معانى

١ أنْ تكونَ ظرفًا للزمانِ الماضى نحو جِئْتُ إذْ جاء زيدٌ اى حينَ جاء زيدٌ

٢ أنْ يُضافَ اليها اسمُ الزمانِ نحو حِيْنَئِذٍ ويَوْمَئِذٍ

٣ أنْ تكونَ ظرفًا مستقبلًا كقولهِ تعالى وحِيْنَئِذٍ تَرَوْنَ علامةَ ابنِ البشرِ يعنى يومَ القِيَمَةِ

٤ أنْ تكونَ للمُفاجَأةِ (وهى التى تكونُ بعدَ بَيْنا وبَيْنَما) نحو وبَيْنَما أنا جالسٌ إذْ جاء زيدٌ انتهى ولا تُضافُ إذْ إلّا الى الجملةِ مُطْلَقًا فقط * وأمّا إنْ كانت حرفًا فهى حرفُ تعليلٍ بمعنى اللامِ نحو ضربتُ ابنى إذْ أساء اى لأنّهُ أساء

إِذَا

ذاتُ معنيين

١ أنْ تكونَ للمفاجاةِ فتختصّ بالجملةِ الاسميّةِ (ولا تحتاجُ الى الجوابِ ولا تقعُ فى الابتداء ومعناها الحالُ) نحو خرجتُ فاذا او واِذا الاسدُ بالبابِ قائمٌ بالرفعِ على الخبريّةِ للاسدِ او قائمًا بالنصبِ على الحاليّةِ لهُ وهى حينئذٍ حرفٌ عندَ الأخْفَشِ وابنِ مالكٍ وعندَ المُبَرّدِ وابنِ عُصْفُورٍ ظرفُ مكانٍ وعندَ الزّجّاجِ والزَّمَخْشَرىّ ظرفُ زمانٍ

٢ أنْ تكونَ ظرفًا للمستقبلِ متضمّنةً معنى الشرطِ وتختصّ بالدخولِ على الجملةِ الفعليّةِ مطلقًا كقولِ الشاعرِ

* والنفسُ راغبةٌ إذا رَغّبْتَها * واِذا تُرَدُّ الى قليلٍ تقنعِ *

(وكقولِ الآخَرِ

* واِذا تكونُ كريهةٌ أُدْعَى لها * واِذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جندبُ) *

ولا تجزمُ إلّا في الشعرِ كقولِ الشاعرِ (فى نصحهِ ابنهُ)

* واستغنِ ما أغناكَ رَبُّكَ بالغِنَى * واِذا تُصِبْكَ خصاصةٌ فتحمّلِ *

(ووجهُ كونها بهذا البيتِ جازمةً لا ظَرْفًا أنّ اصابةَ الخصاصةِ من الامورِ المُتَرَدّدَةِ وهى

ليستْ موضعَ إذا فكانت بمعنى إنْ على التمام لأنّ إذا بالنظرِ الى كونِها شرطًا تدخلُ على المشكوكِ وبالنظرِ الى كونِها ظرفًا تدخلُ على المُتيقَّنِ كسائرِ الظروفِ)

إذْما

حرفُ شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلينِ بمعنى إنِ الشرطيّةِ نحو إذْمَا تَقُمْ أَقُمْ اى إنْ تَقُمْ أَقُمْ (وهو مسلوبُ الدلالةِ على معناهُ الاصليّ منقولٌ الى الدلالةِ على الشرطِ فى المستقبلِ)

إذَنْ

حرفُ جوابٍ وجَزاءٍ ونصبٍ (تأويلُها إنْ كانَ الامرُ كما ذَكَرْتَ) تنصبُ المضارعَ المستقبلَ الصرفَ بنفسِها كقولِكَ أنا مُؤمنٌ فيُقالُ فى الجوابِ إذَنْ تدخلُ الجنّةَ بنصبِ تدخلَ (ولا تنصبُ إلّا بشروطٍ ثلاثٍ. أحدُها أنْ يكونَ الفعلُ مستقبلاً. الثانى أنْ تكونَ صدرَ الكلامِ. الثالثُ أنْ لا يُفصَلَ بينَها وبينَ منصوبِها نحو أنْ يُقالَ أُحِبُّكَ فتقولُ إذَنْ أَظُنُّكَ صادقًا فيجبُ رفعُ أَظُنُّ وكذلكَ يجبُ رفعُ الفعلِ بعدَها إنْ لم تَتَصَدَّرْ نحو زيدٌ إذَنْ يُكْرِمُكَ فإنْ كانَ المُتَقَدِّمُ عليها حرفَ عطفٍ جازَ فى الفعلِ الرفعُ والنصبُ نحو وإذَنْ أُكرِمُكَ وكذلكَ يجبُ رفعُ الفعلِ بعدَها إنْ فُصِلَ بينَها وبينَهُ نحو إذَنْ زيدٌ يُكْرِمُكَ فإنْ فُصِلَتْ بالقَسَمِ نَصَبَتْ نحو إذَنْ واللهِ أُكرِمَكَ وجازَ الرفعُ ويحذفونَ الهمزةَ فيقولونَ ذَنْ) وتُبْدَلُ نونُها عندَ الوقفِ ألفًا ساكنةً ومَنْ يُنَوِّنُها يغلطُ وذهبَ الفَرّاءُ الى أنّها إنْ عملتْ تُكْتَبُ بألفٍ ساكنةٍ وإلّا فتُكْتَبُ بالنونِ

ألْ

ذاتُ ثلثةِ معانٍ

١ أنْ تكونَ اسمًا موصولاً مثلَ الذى إذا دخلتْ على اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ وعلى الصفةِ نحو جاءَ الضاربُ والمضروبُ والحَسَنُ الوجهِ اى جاءَ الذى ضَرَبَ والذى ضُرِبَ والذى حَسُنَ وجهُهُ

٢ أنْ تكونَ حرفَ تعريفٍ وهى نوعانِ عهديّةٌ وجنسيّةٌ فالعهديّةُ (أمّا أنْ يكونَ مصحوبُها معهودًا ذِكْريًّا) نحو قد رَأينا السيحَ اى المعهودَ بهِ من الانبياءِ (او حضوريًّا نحو اليومَ أنْجَزْتُ الامرَ او ذِهْنيًّا نحو إذْ هما فى الغارِ) ومثلُها يا أيُّها الرَّجُلُ والجنسيّةُ نوعانِ ايضًا استغراقيّةٌ اى أنْ تكونَ لشمولِ الأفرادِ ويخلفُها كُلٌّ حقيقةً او مجازًا نحو الانسانُ حيوانٌ ناطقٌ اى كُلُّ إنسانٍ ومثلُهُ ذلكَ الرجلُ اى الكاملُ فى الرجوليّةِ وأنْ تكونَ لتعريفِ الماهيّةِ (والحقيقةِ والجنسِ) فلا تخلفُها كُلٌّ نحو خَلَقَ اللهُ آدَمَ من التُرابِ اى من ماهيّةِ التُرابِ

٣ أنْ تكونَ زائدةً وهي نوعان لازمةٌ وغيرُ لازمةٍ فاللازمةُ ما كانت في الاسمِ الموصولِ مثلَ الذي والتي واللاءِي وما أشبهَ ذلكَ وايضًا في بعضِ الظروفِ مثلَ الآنَ ظرفُ زمانٍ وفي مثلِ النجمِ والثُّرَيّا والعَيُّوقِ والاثنينِ والثلاثاء والاربعاء وباقي السَّبْتِ فألْ فيها لازمةٌ إلّا عندَ النداء فإنّها تُحذَفُ نحوَ يا نجمُ ويا ثُرَيّا ومن اللازمةِ ايضًا ما كانت في الأعلامِ المنقولةِ من المصدرِ كالفضلِ والفخرِ والنعمانِ وأمّا غيرُ اللازمةِ فما كانت داخلةً على صفةٍ منقولةٍ نحو الحارثِ والخازنِ والحاتمِ والضحّاكِ والعبّاسِ والحَسَنِ والحُسَيْنِ وما أشبهَ ذلكَ ممّا يتبعُ السماعَ فألْ ايضًا هُنا لِلَمْحِ الصفةِ ويجوزُ حذفُها وإثباتُها (وتدخلُ الألِفُ واللامُ في العددِ المركّبِ على الأوّلِ نحو الثالثِ عشرَ وفي العددِ المضافِ على الثاني نحو خمسمائةِ الألفِ وعليهما في العددِ المعطوفِ نحو أخذتُ الخمسَ والخمسينَ) وقد تأتي ألْ حرفَ استفهامٍ بمعنى هَلْ نحو ألْ فعلتَ اي هَلْ فعلتَ

أُلو

(جَمْعٌ لا واحدَ لهُ وقيلَ اسمُ) جمعٍ (واحدُهُ) ذو بمعنى صاحبٍ من غيرِ لفظهِ وأُولاتُ بالضمِ جمعُ ذاتٍ للمؤنّثِ وتلحقهُ هاء التنبيهِ نحو هؤلاء وكافُ الخطابِ نحو أُولئكَ (وأُولاكَ وأُولالِكَ وألّاكَ بالقصرِ لغةٌ)

أولى

بالضمِّ والقصرِ وأُلاء بالضمِّ والمدِّ (قليلاً) جمعُ الذي والتي مُذكّرًا او مؤنّثًا

إلى

بالكسرِ والقصرِ وهي حرفُ جرٍّ لهُ أربعةُ معانٍ

١ أنْ يكونَ لانتهاء الغايةِ الزمانيّةِ والمكانيّةِ نحو صوموا الى التاسعةِ وسيروا الى أُورَشَليمَ

٢ أنْ يكونَ بمعنى مَعَ نحوَ ضُمَّ هذا الى هذا اي مَعَهُ

٣ أنْ يكونَ بمعنى اللامِ نحو الامرُ الى اللهِ اي الامرُ هو للهِ

٤ أنْ يكونَ بمعنى عندَ نحو أحبُّ إليَّ أنْ تكونَ معي اي أحبُّ عندي (وكقولِ الشاعرِ

* أمْ لا سبيلَ الى الشبابِ وذِكْرُهُ * أشهى إليَّ من الرحيقِ السَلْسَلِ *

وتأتي لموافقةِ في نحو ليجمعكم الى يومِ القيمةِ . وللابتداء بها كقولِ الشاعرِ

* تقولُ وقد عالَيْتُ بالكُورِ فوقها * أيُسْقَى فلا يُرْوَى إليَّ ابنُ أحمَرَ *

اي منّي . وللتوكيدِ وهي الزائدةُ نحو وأفئدةُ الاكثرينَ تهوى اليها اي تهواها . وإلَيْكَ عنّي اي امسكْ عنّي وكُفّ قالَ الشيخُ عُمَرُ الفارضُ

* ياعاذلي في الهوى العذريّ معذرةً * منّي اليكَ فلو أنصفتَ لم تَلُمِ *
وإليْكَ كذا اي خُذْهُ واذهبْ إليْكَ اي اشتغِلْ بنفسكَ)

أَلَا

بالفتحِ والتخفيفِ وهي حرفُ استفتاحٍ ذاتُ خمسةِ معانٍ

١ أنْ تكونَ للتنبيهِ نحو أَلَا إنّ زيدًا قائمٌ وتفيدُ التحقيقَ لأنّ الهمزةَ اذا دخلتْ أداةَ النفيِ أفادتْ ذلكَ مثلُ أَلَمْ وأَلَيْسَ وأما وهذه أصْلُها لا النافيةُ دخلتْ عليها الهمزةُ

٢ أنْ تكونَ للتوبيخِ (والانكارِ كقولِ الشاعرِ

* ألا ارْعواءَ لِمَنْ وَلَّتْ شبيبتُهُ * وآذَنَتْ بمشيبٍ بعدَهُ هَرَمُ *

و) نحو ألَا توبةَ قبلَ الموتِ وعَمَلُها في هذينِ الموضعينِ عَمَلُ لا النافيةِ للجنسِ

٣ أنْ تكونَ للتَمَنّي (وللاستفهامِ عن النفيِ نحو

* ألَا اصْطِبارَ لِسَلْمى أمْ لَها جَلَدٌ * اذًا أُلاقي الذي لاقاهُ أمْثالي *

و) نحوَ ألَا إقلاعَ عن الاثمِ وعَمَلُها هنا ايضًا عَمَلُ لا لكن لا تحتاجُ الى خبرٍ ولا تُلْغًا اذا كُرِّرَتْ وتختصُّ في هذهِ المواضعِ الثلثةِ بالجملةِ الاسميّةِ

٤ أنْ تكونَ للعَرْضِ وهو طلبُ الشَّيْءِ بلينٍ ورفقٍ نحو ألَا تنزِلُ بنا

٥ أنْ تكونَ للتحضيضِ وهو طلبُ الشَّيْءِ بحثٍّ وعنفٍ نحو ألَا تتوبُ وتصطلحُ وتختصُّ في هذينِ الموضعينِ بالفعلِ واذا دخلتِ الاسمَ في هذينِ الموضعينِ يُنْصَبُ بفعلٍ محذوفٍ نحو ألَا رجلًا يخافُ اللهَ والتقديرُ ألَا تَرى رجلًا يخافُ اللهَ

أَلَّا

بالفتحِ والشدِّ حرفُ تحضيضٍ مختصٌّ بالجُملةِ الفعليّةِ الخبريّةِ نحو ألَّا تضربُ زيدًا وحُكْمُها حكمُ ألَا المُخفّفةِ في التحضيضِ

إِلَّا

بالكسرِ والشدِّ ذاتُ ثلثةِ معانٍ

١ أنْ تكونَ حرفَ استثناءٍ نحو قامَ القومُ إلّا زيدًا وما قامَ إلّا زيدٌ

٢ أنْ تكونَ بمعنى غيرٍ فتقعُ حينئذٍ هي ومدخولُها صفةً لجمعٍ مُنكَّرٍ او لمفردٍ مُنكّرٍ كما ذهبَ اليهِ سيبويهِ نحو لي رجالٌ إلّا رجالُكَ اي غيرُ رجالِكَ وعندي رجلٌ إلّا زيدٌ اي غيرُهُ

(* أُنيخَتْ فالقتْ بلدةً فوقَ بلدةٍ * قليلٌ بها الأصواتُ إلّا بُغامُها *)

وتفرقُ من غيرٍ بأنّهُ لا يجوزُ حذفُ موصوفِها اى لا يُقالُ جاءنى إلّا زيدٌ ويُقالُ جاءنى غيرُ زيدٍ

٣ أنْ تكونَ زائدةً نحوَ رَأيتُ رجلاً إلّا مالِمًا اى رَأيتُ رجلاً مالِمًا ولا يزالُ الدهرُ إلّا منقلبًا (وكقول الشاعر

* حَراجيجُ لا تَنفكّ إلّا مُناخةً * على الخَسْفِ او نَرمِي بها بلدًا قَفْرا *)

تنبيهٌ

تدخلُ إنِ الشرطيّةُ على لا النافيةِ فتُدْغَمُ النونُ باللامِ ويبقَى عملُ الشرطِ نحو إلّا تَقُمْ أقُمْ والاصلُ إنْ لا تَقُمْ أقُمْ

أَمْ

بالفتحِ حرفٌ لهُ ثلثةُ معانٍ

١ أنْ تكونَ أمْ مُتّصِلَةً اى أنْ تكونَ حرفًا أجوفَ لجُملتَينِ او مفردَينِ نحو أأَنتُمْ المُؤمنونَ أمِ الكافرونَ ونحو مَنْ أزيدٌ أتَى أمْ عمروٌ ولا يجوزُ التخالُفُ فيهما وهى نوعانِ * النوعُ الأوّلُ أنْ تتقدّمَها همزةُ التسويةِ نحو سواءٌ علىّ أجِئتَ أمْ لم تَجِئْ وأجَزِعْتَ أمْ صبرتَ * النوعُ الثانى أنْ تتقدّمَها همزةُ التعيينِ والاستفهامِ نحو أزيدٌ عندكَ أمْ عمروٌ فسُمِّيَتْ فيها مُتّصِلَةً لاتّصالِ ما بعدَها بما قبلَها فى المعنى وقد يجوزُ ايضًا حذفُ معطوفِ أمْ فى الاستفهامِ نحو أتفعلُ هذا أمْ لا اى أمْ لا تفعلُ وقد يجوزُ ايضًا حذفُ أمْ مَعَ معطوفِها نحو أتَتُوبُ والتقديرُ أتتوبُ أمْ لا تتوبُ

٢ أنْ تكونَ أمْ منقطعةً وأنواعُها ثلثةٌ * الأوّلُ أنْ يتقدّمَها هَلْ نحوَ هَلْ يستوِى الاعمَى والبصيرُ أمْ هَلْ تستوى الظلماتُ والنورُ * الثانى أنْ تكونَ بمعنى بَلْ نحوَ إنّها لإبلٌ أمْ شاءٌ اى بَلْ شاءٌ * الثالثُ أنْ تكونَ بمعنى همزةِ الاستفهامِ نحو أمْ ماذا كنتم تعملونَ اى ماذا كنتم تعملونَ وسُمِّيَتْ منقطعةً لوجودِ معنى الاضرابِ فيها لأنّ قولَكَ أمْ شاءٌ أعرضتَ من أنّها إبلٌ (وأمِ المتّصِلَةُ لطلبِ التصوّرِ ، والمُنقطِعَةُ لطلبِ التصديقِ ، والمُتّصِلَةُ تفيدُ معنًى واحدًا ، والمُنقَطِعَةُ تفيدُ معنيَيْنِ غالبًا وهما الاضرابُ والاستفهامُ ، والمُتّصِلَةُ مُلازِمَةٌ لافادةِ الاستفهامِ او لازِمِهِ وهو التسويةُ ، والمُنقَطِعَةُ قد تنسلِخُ عنهُ رَأسًا لِما عرفتَ أنّها تفيدُ معنيَيْنِ فاذا تجرّدتْ من أحدهما بَقِيَ عليها المعنى الآخرُ ، والمُتّصِلَةُ لا تفيدُ إلّا الاستفهامَ فلو تجرّدتْ عنهُ صارتْ مُهْمَلَةً ، وما قبلَ

المُتَّصِلَةِ لا يكونُ إلّا استفهامًا . وما قبلَ المُنْقَطِعَةِ يكونُ استفهامًا وغيرَهُ . وما بعدَ المُتَّصِلَةِ يكونُ مفردًا وجُملةً . وما بعدَ المُنْقَطِعَةِ لا يكونُ إلّا جُملةً . والمُتَّصِلَةُ قد تحتاجُ الجوابَ وقد لا تحتاجُ . والمُنْقَطِعَةُ تحتاجُ للجوابِ . والمُتَّصِلَةُ اذا احتاجتْ الى جوابٍ فإنَّ جوابَها يكونُ بالتعيينِ . والمُنْقَطِعَةُ إنَّما تُجابُ بنَعَمْ او بلا)

٣ أنْ تكونَ بمعنى ألْ أداةِ التعريفِ ويُشْتَرَطُ فيها أنْ تدخلَ المَبْدُوَّةَ بالحروفِ القمريَّةِ نحو مَنْ فى أمْ بابِ ومَنْ أمْ قائمٌ وصعدتُ على أمْ جبلٍ والمعنى مَنْ فى البابِ ومَنْ القائمُ وصعدتُ على الجبلِ ويُجْمَعُ فيها بينَ التنوينِ وأمْ معًا وأجازَ قومٌ دخولَها على الحروفِ الشمسيَّةِ إلّا أنَّهُ ضعيفٌ

أَمَا

بالفتحِ والتخفيفِ ذاتُ ثلثةِ معانى

١ أنْ تكونَ حرفَ استفتاحٍ (للكلامِ بمنزلةِ ألا) ويكثرُ وقوعُها قبلَ القَسَمِ كقولِ الشاعرِ

* أما والذى أبْكَى وأضحكَ والذى * أماتَ وأحْيَى والذى أمْرُهُ الامرُ *

وقد تُبْدَلُ همزتُها هاءً او عينًا نحو هَما واللّهِ أوْ عَما وأبيكَ وقد تُحْذَفُ منها الالفُ مَعَ إبقاءِ فتحةِ الميمِ نحو أمَ او هَمَ او عَمَ

٢ أنْ تكونَ بمعنى حَقًّا وتلتزمُ بدخولِها على إنَّ كقولِ الشاعرِ

* أما إنَّهُ لولا الخليطُ المودِّعُ * وربعٌ خلا منهُ مصيفٌ ومَرْبَعُ *

٣ أنْ تكونَ حرفَ عَرْضٍ وتختصُّ بدخولِها على الفعلِ نحو أما تقومُ أما تقعدُ

أَمَّا

بالفتحِ والشدِّ (تقطعُ ما قبلَها من العملِ بما بعدها وقد تُبْدَلُ ميمُها الأولى ياءً استثقالاً للتضعيفِ كقولِ عُمَرَ بن أبى رَبِيعَةَ

* رأتْ رَجُلاً أيْما اذا الشمسُ عارضتْ * فيَضْحَى وأيْما بالعَشِيِّ فيَخْصَرُ *

وهى) ذاتُ ثلثةِ معانى

١ أنْ تكونَ حرفَ شرطٍ بدليلِ دخولِ الفاءِ فى جوابِها (وجوابُها جُملةٌ ولا بُدَّ أنْ يفصلَ بينَها وبينَ الفاءِ فاصلٌ. مبتدأٌ. او مفعولٌ . او جارٌّ ومجرورٌ. فالمبتدأُ) نحو أمّا ما قلتُهُ لكَ فسوفَ تعلمُهُ. (والمفعولُ نحو أمّا زيدًا فأكرمْتُ وأمّا عمرًا فأهَنْتُ. والجارُّ والمجرورُ نحو أمّا فى زيدٍ فرغبتُ وأمّا على بكرٍ فنزلتُ وهى على نوعينِ أمّا للاستينافِ من غيرِ أنْ يتقدَّمَها إجمالٌ كما فى أوائلِ الكتبِ وهو أمّا بعدُ وأمّا للتفصيلِ كما ترى)

٢ أنْ تكونَ حرفَ تفصيلٍ وهذا المشهورُ فيها نحو جاءنى زيدٌ وعمرٌو أمّا زيدٌ فاكرمتُهُ وأمّا عمرٌو فاهنتُهُ ولا تصحّ أنْ تكونَ هُنا حرفَ عطفٍ لعطفٍ مثلها عليها وحروفُ العطفِ لا تتعاطفُ

٣ أنْ تكونَ حرفَ توكيدٍ نحو أمّا زيدٌ فمنطلقٌ (اذا أردْتَ أنّهُ منطلقٌ لا محالةَ وأنّهُ منهُ عزيمةٌ قال سيبويهِ فى تقريرهِ مُعناها مَهما يكنْ من شَيْءٍ فزيدٌ منطلقٌ اى إنْ يقعْ فى الدنيا شَيْءٌ يقعْ ثبوتُ انطلاقِ زيدٍ وما دامتِ الدنيا لا بُدّ من وقوعِ شَيْءٍ فيدلّ على انطلاقِ زيدٍ على جميعِ التقاديرِ)

إمّا

بالكسرِ والتشديدِ (فى الجزاءِ مُركّبةٌ مِنْ إنْ وما وهى) ذاتُ أربعةِ معانٍ

١ أنْ تكونَ للشكِّ نحو جاء إمّا زيدٌ وإمّا عمرٌو (اذا لم يُعلَمْ الجائى منهُما)

٢ أنْ تكونَ للابهامِ (اى أنْ تعرفَ الامرَ بعينهِ وتقصدَ أنْ يُبْهَمَ على المُخاطَبِ) نحو إمّا يُميتُهُ وإمّا يُحييهِ

٣ أنْ تكونَ للتخييرِ نحو إمّا تتزوّجْ وإمّا تترهّبْ

٤ أنْ تكونَ للاباحةِ نحو تَعلّمْ إمّا نحوًا وإمّا تصريفًا ولا يصحّ أنْ تكونَ حرفَ عطفٍ كما مرّ فى أمّا المفتوحةِ كما قالَ صاحبُ القاموسِ وقد تُفتحُ همزةُ إمّا المكسورةُ وقد تُبْدَلُ ميمُها بياءٍ ساكنةٍ كقولِ الشاعرِ

* يا ليتما أمّنا شالتْ نعامتُها * إيما الى جنّةٍ إيْما الى نارِ *

(وقد تُحذَفُ ما كقولهِ

* سقَتْهُ الرواعدُ من صَيّفٍ * وإنْ من خريفٍ فلنْ يُعْدَما *

اى إمّا من صَيّفٍ وإمّا من خريفٍ) وقد يُسْتغْنَى من إمّا الثانيةِ بإلّا نحو إمّا انْ تتكلّمَ بخيرٍ وإلّا فاسكتْ وقد تُحذَفُ إمّا الأوّلى نحو زيدٌ يقومُ وإمّا يقعدُ وتدخلُ إنِ الشرطيّةُ على ما الزائدةِ فتُدْغَمُ النونُ بالميمِ ويبقَى عملُ الشرطِ نحو إمّا تَقُمْ أقُمْ اى إنْ تَقُمْ أقُمْ

أنْ

اسمٌ وحرفٌ فالاسمُ ما كانت ضميرًا للمخاطبِ والمتكلّمِ نحو أنْتَ وفروعها فأنْ هى الضميرُ والتاء حرفُ خطابٍ وأنا أنْ هى الضميرُ وزِيدَتِ الالفُ للوقفِ ويجوزُ فى أنْ هذهِ سكونُ النونِ وفتحُها نحو أنْ فعلتُ اى أنا فعلتُ (والاكثرونَ على فتحِها وَصْلًا والإتْيانِ بالالفِ وَقْفًا) وأمّا أنِ الحرفيّةُ فذاتُ أربعةِ معانى

١ أَنْ تكونَ حرفًا مصدريًّا ينصبُ المضارعَ نحو أَنْ تؤمنوا خيرٌ من أَنْ تكفروا اى إيمانُكم خيرٌ من كفركم وتدخلُ الماضىَ نحو عجبتُ من أَنْ قمتَ وتدخلُ الامرَ نحو قلتُ لهُ أَنْ قُمْ وأَنكرهُ ابو حيّانَ لأنّها فيهِ لا تُسْبَكُ بالمصدرِ (وقد يُجْزَمُ بها كقولِ الشاعرِ

* اذا ما غدَوْنا قالَ وِلْدانُ أهلِنا * تعالَوْا الى أَنْ يأتِنا الصيدُ نحطبِ *

٢ أَنْ تكونَ مخفّفةً من الثقيلةِ ولا يبطلُ عملُها ويُشترطُ فيها * أوّلًا أَنْ تقعَ بعدَ فعلِ اليقينِ * ثانيًا أَنْ يكونَ اسمُها ضميرًا محذوفًا * ثالثًا أَنْ يكونَ خبرُها جملةً نحو علمتُ أَنْ ستقومونَ فأَنْ هُنا واقعةٌ بعدَ علِمَ وهو الشرطُ الأوّلُ واسمُها ضميرٌ محذوفٌ تقديرُهُ أنّهُ وهو الشرطُ الثانى وخبرُها جملةٌ وهو سيقومونَ وهو الشرطُ الثالثُ

٣ أَنْ تكونَ حرفَ تفسيرٍ بمعنى اى ويُشترطُ فيها * أوّلًا أَنْ تسبقَها جملةٌ ويتأخّرَها ايضا جملةٌ * ثانيًا أَنْ يكونَ فى الجملةِ السابقةِ معنى القولِ لا حروفُهُ * ثالثًا أَنْ لا يدخلَ عليها حرفُ جرٍّ فإنْ دخلَ عليها كانت مصدريّةً لا تفسيريّةً مثالُها أشرتُ اليهِ أَنِ اكسرِ الصنمَ فأَنْ هنا مسبوقةٌ بجملةٍ وهى أشرتُ ومتأخّرٌ منها جملةٌ وهى اكسرِ الصنمَ وهو الشرطُ الأوّلُ وفى أشرتُ معنى القولِ لا حروفُهُ كأنّكَ تقولُ قلتُ لهُ وهو الشرطُ الثانى ولم يدخلْ على أَنْ حرفُ جرٍّ وهو الشرطُ الثالثُ وإِنْ كانَ مدخولُها مضارعًا جازَ رفعُهُ على أنّها المخفّفةُ ونصبُهُ على أنّها المصدريّةُ نحو أشرتُ اليهِ أَنْ يكسرَ الصنمَ برفعهِ ونصبهِ

٤ أَنْ تكونَ زائدةً وفائدةُ زيادتِها التوكيدُ وقد تزدادُ فى ثلثةِ مواضعَ * الأوّلُ تزدادُ بعدَ لمّا الحينيّةِ نحو ولمّا أَنْ وفدَ عليهم أكرموهُ * الثانى تزدادُ بعدَ فعلِ القَسَمِ وقبلَ لو نحو أُقسِمُ أَنْ لو كنتَ حاضرًا لأكرمتُكَ ونحو واللهِ أَنْ لو كنتَ مؤمنًا لصدّقتُكَ * الثالثُ تزدادُ بعدَ إذا الظرفيّةِ نحو إذا أَنْ جئتَ أكرمتُكَ (وتقعُ بمعنى الذى كقولِهم زيدٌ أعقلُ مِنْ أَنْ يكذبَ اى مِنَ الذى يكذبُ وقد تكونُ بمعنى إذْ نحو عجبتُ أَنْ رجعَ خاسرًا)

إِنْ

بالكسرِ وسكونِ النونِ ذاتُ ستّةِ معانى

أَنْ تكونَ شرطيّةً تجزمُ الشرطَ والجزاءَ معًا نحو أَنْ تغفروا يُغفَرْ لكم وقد تدخلُ عليها لا النافيةُ ولَمِ الجازمةُ فيبقَى عملُها ويجوزُ إدغامُ نونِها باللامِ نحو إلّا تكفرْ تدخلِ

آلجنّةَ ونحو إنْ تتوبوا تهلكوا كلّكم (وقال أبو البقاء فى كلّيّاته اذا دخلتْ إنْ على لم فالجزمُ بلم واذا دخلتْ على لا فالجزمُ بإنْ لا بلا وذلك أنّ لم عاملٌ يلزمُهُ معمولُهُ ولا يُفصَلُ بينهما بشىٍْ وإنْ يجوزُ الفصلُ بينها وبينَ معمولِها بمعمولِهِ ولا لاتعملُ الجزمَ اذا كانتْ نافيةً فأضيفَ العملُ الى إنْ)

٢ أنْ تكونَ نافيةً وبعدَها إلّا المُشدَّدةُ وتدخلُ حينئذٍ الجملةَ الاسميّةَ نحو إنْ زيدٌ إلّا قائمٌ والجملةَ الفعليّةَ نحو إنْ ينصرونَ إلّا قومَهم والتقديرُ ما زيدٌ إلّا قائمٌ وما ينصرونَ إلّا قومَهم

٣ أنْ تكونَ مُخفَّفةً من إنّ الثقيلةِ (فتدخُلُ على الجملةِ الاسميّةِ) ويجوزُ حينئذٍ إعمالُها وإلغاؤها نحو إنْ زيدًا قائمٌ وإنْ كلُّ إنسانٍ لَحَمٌ بنصبِ كلٍّ ورفعِهِ وتدخلُ الجملةَ الفعليّةَ فيبطلُ حينئذٍ عملُها وآلتزمَ اللامُ فى خبرِها والاكثرُ أنّها تدخلُ على ماضٍ ناسخٍ نحو إنْ كانَ زيدٌ لأخاكَ وقد تدخلُ المضارعَ نحو إنْ يَظُنّونَكَ لكاذبًا وندرَ دخولُها على غيرِ الناسخِ نحو إنْ قتلتُ لَزيْدًا فاللامُ هنا للتوكيدِ وزيدًا مفعولٌ بهِ قالَ صاحبُ كتابِ المُغْنِى والفيروزابادىّ فحيثُ وُجِدَتْ إنْ وبعدَها لامٌ مفتوحةٌ فاحْكُمْ بأنّ أصلَها التشديدُ

٤ أنْ تكونَ زائدةً وتزدادُ بعدَ ثلثةِ أحْرُفٍ * الاوّلُ بعدَ ما الحِجازيّةِ ويبطلُ حينئذٍ عملُ ما نحو ما إنْ زيدٌ قائمٌ وما إنْ تقومونَ صباحًا * الثانى تزدادُ بعدَ ألَا الاستفتاحيّةِ نحو ألَا إنْ زيدٌ أخوكَ * الثالثُ تزدادُ بعدَ لمّا الحينيّةِ وهذا أنكرَهُ ابنُ هشامٍ نحو لمّا إنْ قُمْتَ قُمْنا

٥ أنْ تكونَ بمعنى قد وتلتزمُ بالفعلِ نحو إنْ جاء زيدٌ اى قد جاء زيدٌ

٦ أنْ تكونَ بمعنى اذ نحو إنْ جئتمْ جئنا اى إذْ جئتمْ جئنا ومنهُ قولُهم جئتمْ إنْ شاء اللّهُ اى إذْ شاء اللّهُ جئتمْ (وإنْ للاستقبالِ سواء دخلتْ على المضارعِ او الماضى وقد يُستعمَلُ إنْ فى غيرِ الاستقبالِ قياسًا اذا كانَ الشرطُ لفظَ كانَ اذ قد نصّ المُبرّدُ والزجّاجُ على أنّ إنْ لا تقلبُ كانَ الى معنى الاستقبالِ ومجىءُ إنْ للشرطِ فى المضىّ مُطّرِدٌ مَعَ كانَ نحو إنْ كنتم فى ريبٍ ومَعَ الوصلِ نحو زيدٌ بخيلٌ وإنْ كثُرَ مالُهُ ومَعَ غيرِهما قليلٌ كقولهِ. فيا وطنى إنْ فاتنى بكَ سابقٌ. وقد أجْرَوْا كلمةَ إنْ مكانَ لو وعليهِ قولُنا والّا لِما فعلتُهُ والّا لِما كانَ كذا وإنِ آلوصليّةُ موجبُها ثبوتُ الحكمِ بالطريقِ الأَوْلى عندَ نقيضِ شرطِها والواوُ الداخلُ عليها عندَ البعضِ للعطفِ على مُقدَّرٍ هو ضِدٌّ

المذكورِ اى لم يكن كذلكَ وإنْ كانَ كذلكَ مثل قولكَ زيدٌ لا يُكرِمُ وإنْ كثُرَ مالُهُ اى لا يكرمُ إنْ قلَّ مالُهُ وإنْ كثُرَ مالُهُ وعند صاحبِ الكشّافِ للحالِ)

أَنَّ

بالفتحِ والتشديدِ ذاتُ معنيينِ

١ أنْ تكونَ حرفَ توكيدٍ تنصبُ المبتدأَ وترفعُ الخبرَ ويُشترَطُ فيها شرطانِ * الاوّلُ أنْ يطلبَها عاملٌ * الثانى أنْ تُسبَكَ مَعَ معمولِها بمصدرٍ نحو بلغنى أنَّ زيدًا قائمٌ اى بلغنى قيامُهُ

٢ أنْ تكونَ بمعنى لعلَّ كقولِ بعضِهِمْ إئتِ السوقَ أنّكَ تشترِى لنا شيئًا اى لعلّكَ تشترِى لنا شيئًا (وأنَّ المفتوحةُ تغيّرُ معنى الجملةِ لأنّها مَعَ ما بعدَها فى حكمِ المفردِ وتعملُ فى موضعِها عواملُ الاسماء وإنّما اختصّتِ المفتوحةُ فى موضعِ المفردِ لأنّها مصدريّةٌ فجَرَتْ مَجرَى أنِ الخفيفةِ وتُفتَحُ همزةُ أنَّ فى تسعةِ مواضعَ

١ اذا سُبِكَتْ مَعَ ما بعدَها بمصدرٍ سواء كانَ فاعلًا او مفعولًا او مجرورَ حرفٍ او مضافًا اليهِ نحو يعجبنى أنّكَ مؤمنٌ وعرفتُ أنّكَ قائمٌ وعجبتُ من أنّكَ جاحدٌ وسَرّنى اشتهارُ أنّكَ فاضلٌ ومتى تعذّرَ المصدرُ قُدِّرَ لها لفظةُ كَوْن نحو علمتُ أنّ زيدًا أخوكَ اى علمتُ كونَ زيدٍ أخاكَ

٢ اذا كانتْ مَعَ ما بعدَها مبتدأً نحو عندى أنّكَ عالمٌ

٣ اذا وقعتْ بعدَ القولِ الذى بمعنى الظنِّ نحو أتقولُ أنّ العدوَّ مؤتمَنٌ

٤ اذا وقعتْ بعدَ لولا الابتدائيّةِ نحو لولا أنّكَ ذاهبٌ لذهبتُ او التحضيضيّةِ نحو لولا أنّ زيدًا قائمٌ اى هلّا

٥ اذا وقعتْ بعدَ حرفِ الجرّ نحو لأنّ اللهَ راحمٌ

٦ اذا وقعتْ بعدَ لو نحو لو أنّ الانسانَ منصفٌ

٧ اذا وقعتْ بعدَ ما المصدريّةِ التوقيتيّةِ نحو اجلسْ ما أنّ زيدًا جالسٌ اى مُدّةَ ثبوتِ جلوسِ زيدٍ

٨ اذا وقعتْ بعدَ حتّى العاطفةِ للمفردِ نحو عرفتُ أمورَكَ حتّى أنّكَ صالحٌ

٩ اذا وقعتْ بعدَ مُذْ ومُنذُ نحو ما رأيتُهُ مُذْ أنّكَ غائبٌ)

إنَّ

بالكسرِ والتشديدِ ذاتُ معنيينِ

١ أنْ تكونَ حرفَ توكيدٍ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ نحو إنّ اللّهَ إلهٌ واحدٌ واذا خُفِّفَتْ تُعْمَلُ قليلاً وتُهْمَلُ كثيرًا

٢ أنْ تكونَ بمعنى نَعَمْ نحو أقائمٌ زيدٌ فيُقالُ فى جوابهِ إنّ اى نَعَمْ (وكقولِ الشاعرِ

* ويَقُلْنَ شيبٌ قد علا * كَ وقد كبرتَ فقلتُ إنَّهْ *

وإنّ المكسورةُ لا تغيّرُ معنى الجملةِ كالمفتوحةِ بل تُوَكِّدُها ولهذا وجبَ الكسرُ فى كلّ موضعٍ تبقى الجملةُ على حالها وهى مَعَ ما فى حيّزها جملةٌ ولا تعملُ فى موضعها عواملُ الاسماء وقد تنصبُ الاسمَ والخبرَ كما فى حديثٍ إنّ قعرَ جهنّمَ سبعينَ خريفًا وكقولِ الشاعرِ

* اذا اسودّ جنحُ الليلِ فلْتأتِ ولْتكنْ * خُطاكَ خِفافًا إنّ حُرّاسَنا أُسْدا *

ويجبُ كسرُ إنّ فى سبعةَ عشرَ موضعًا

١ اذا وقعتْ ابتداء نحو إنّ اللّهَ واحدٌ

٢ اذا وقعتْ بعد القولِ نحو قلتُ إنّ زيدًا قائمٌ

٣ اذا وقعتْ بعدَ الاسمِ الموصولِ نحو جاء الذى إنّهُ مُؤمِنٌ فأعْطَيْتُهُ من المالِ ما إنّهُ يكفيهِ

٤ اذا وقعتْ جوابًا للقسمِ وفى خبرها اللامُ نحو واللّهِ إنّ زيدًا لقائمٌ

٥ اذا اقترنَ خبرُها بلامِ التوكيدِ المفتوحةِ نحو إنّ اللّهَ لراحمٌ

٦ اذا وقعتْ بعدَ ألا الاستفتاحيّةِ نحو ألا إنّ اللّهَ راحمٌ

٧ اذا وقعتْ بعدَ حروفِ التصديقِ نحو نَعَمْ إنّ زيدًا قائمٌ

٨ اذا وقعتْ بعدَ حيثُ نحو اجلسْ حيثُ إنّ المسيحَ واعظٌ

٩ اذا وقعتْ بعدَ ثُمّ نحو ثُمّ إنّ اللّهَ غفورٌ

١٠ اذا وقعتْ بعدَ الامرِ والنهى نحو قُمْ إنّ العدوّ مقبلٌ ولا تحزنْ إنّ اللّهَ مَعَنا

١١ اذا وقعتْ بعدَ النداء نحو يابطرس إنّكَ تجحدُنى

١٢ اذا وقعتْ بعدَ الدعاء نحو رَبّنا إنّكَ رحومٌ

١٣ اذا وقعتْ فى جُملةٍ فى موضعِ الحالِ نحو زرتُهُ وإنّى ذو أملٍ وكقولِ الشاعرِ

* ما أعْطَيانى ولا سألتُهما * إلّا وإنّى لحاجزى كَرَمى *

١٤ اذا وقعتْ فى جُملةٍ هى خبرٌ عن اسمِ عينٍ نحو زيدٌ إنّهُ قائمٌ

١٥ اذا وقعتْ بعدَ كَلّا نحو كَلّا إنّهم كاذبونَ

١٦ اذا وقعتْ فى جُملةٍ دَخَلَ على خبرها لامُ الابتداء نحو علمتُ إنّ زيدًا لقائمٌ فإنْ لم يكن فى خبرها اللامُ فتحتْ

١٧ اذا وقعت بعدَ حتّى الابتدائيّة نحو أتقولُ ذلكَ حتّى إنّ زيدًا يقولُه
ويجوزُ فتحُ همزةِ إنّ وكسرُها فى سبعةِ مواضعَ
١ اذا وقعت بعدَ اذا الفجائيّةِ نحو خرجتُ فاذا أنّ زيدًا جالسٌ
٢ اذا وقعت جوابًا للقسمِ وليسَ فى خبرِها اللامُ سواء كانت الجملةُ المُقسَمُ بها فعليّةً والفعلُ فيها ملفوظٌ بهِ نحو أقسمُ أنّ الكافرَ هالكٌ ونحو قولِ الشاعرِ

* لتقعُدِنّ مَقعَدَ القَصِيّ * منّي ذِى القاذورةِ المَقلِيّ *
* او تحلفي بربّكِ العَلِيّ * أنّي ابو ذيّالِكِ الصَّبِيّ *

او غيرُ ملفوظٍ بهِ نحو واللهِ أنّ زيدًا قائمٌ ام اسميّةً نحو لعَمرُكَ أنّ زيدًا قائمٌ
٣ اذا وقعت بعدَ فاء الجزاء نحو مَن يصلّي فأنّي أنصرُهُ
٤ اذا وقعت فى موضعِ التعليلِ نحو اسمعْ حتّى أنّي أخاطبُكَ
٥ اذا وقعت بعدَ أمَا نحو أمَا أنّهُ لولا يسوعُ لهلكنا
٦ اذا وقعت بعدَ لاجَرَمَ نحو لاجَرمِ أنّ اللهَ راحمٌ
٧ اذا وقعت بعدَ مبتدأٍ هو فى المعنى قولٌ وخبرُ أنّ قولٌ والقائلُ واحدٌ نحوَ خيرُ القولِ أنّي أحمدُ اللهَ او أوّلُ قولي أنّي أحمدُ اللهَ وجازَ فتحُ إنّ وكسرُها فى كلِّ موضعٍ جازَ فيهِ تقديرُ المفردِ والجملةِ)

أنّى

بالفتحِ وتشديدِ النونِ وفتحِها ذاتُ ثلثةِ معانٍ
١ أنْ تكونَ ظرفَ مكانٍ بمعنى أينَ وتجزمُ الشرطَ والجزاء نحوَ أنّى تجلسْ أجلسْ
٢ أنْ تكونَ ظرفَ زمانٍ بمعنى متى نحو أنّى جئتَ اى متى جئتَ
٣ أنْ تكونَ استفهاميّةً بمعنى كيفَ نحو أنّى زيدٌ وأنّى جئتَ اى كيفَ زيدٌ وكيفَ جئتَ

او

حرفُ عطفٍ ذو عشرةِ معانٍ
١ أنْ يكونَ للشكِّ (وهو تردّدُ واشتباهُ المتكلّمِ فى ما أخبرَهُ) نحو سِرْنا ميلاً او فرسخًا
٢ أنْ يكونَ للابهامِ (وهو أنْ تعرفَ الحقيقةَ وتقصدَ إبهامَها على المخاطبِ لغرضٍ من الاغراضِ) نحو نحنُ او أنتمْ مَعتدُونَ

ا

٣ أَنْ يكونَ للتخييرِ بعدَ طلبٍ نحو تَزَوَّجْ هندًا او أُختَها

٤ أَنْ يكونَ للاباحةِ بعدَ الامرِ نحو كُنْ عالمًا او راهبًا (والفرقُ بينَ الاباحةِ والتخييرِ أَنَّ الاباحةَ لا تمنعُ الجمعَ والتخييرُ يمنعُهُ ثُمَّ إِنَّ التخييرَ والاباحةَ كُلٌّ منهما معنًى مجازيٌّ لِأَوْ وأَمَّا معناها الحقيقيُّ فالشكُّ) واذا وقعتْ أَوْ بعدَ لا الناهيةِ امتنعَ فعلُ الجميعِ نحو لا تقرأْ او تكتبْ

٥ أَنْ يكونَ في العطفِ لمُطْلَقِ الجمعِ كالواوِ نحو جاء زيدٌ او عمرٌو بعلَهُ او قبلَهُ او مَعَهُ (ونحو لعلَّهُ يذكرُ او يخشى)

٦ أَنْ تكونَ للأضرابِ اى بمعنى بل ولها شرطانِ * الأَوَّلُ أَنْ يتقدَّمَها نفيٌ او نهيٌ * الثاني أَنْ يُعادَ العاملُ نحو ما قامَ زيدٌ او ما قامَ عمرٌو ولا تضربْ زيدًا او لا تضربْ عمرًا اى بَلْ عمرًا

٧ أَنْ تكونَ للتقسيمِ نحو الكلمةُ اسمٌ او فعلٌ او حرفٌ

٨ أَنْ تكونَ بمعنى إِلَّا في الاستثناء وينتصبُ المضارعُ بعدَها باضمارِ أَنِ المصدريّةِ نحو لأَقْتُلَنَّ الكافرَ او يُؤْمِنَ اى إِلَّا أَنْ يُؤْمِنَ

٩ أَنْ تكونَ بمعنى الى أَنْ وينتصبُ المضارعُ بعدَها باضمارِ أَنْ ايضًا نحو لأَلْزَمَنَّكَ او تقضيَني حَقّي اى الى أَنْ تقضيَني حَقّي وقد تصحُّ هُنا بالاكثرِ بمعنى حَتّى الغايةِ اى حَتّى تقضيَني حَقّي

١٠ أَنْ تكونَ بمعنى إِنِ الشرطيّةِ نحو لأَضْرِبَنَّهُ عاشَ او ماتَ اى إِنْ عاشَ بعدَ الضربِ وإِنْ ماتَ (وتأتي ايضًا • للتبعيضِ نحو كونوا هُودًا او نصارى • وبمعنى ولا نحو لا تطعْ منهم آثِمًا او كفورًا • وللتنقّلِ نحو افعلْ هذا الى شهرٍ او أَسْرَعَ منهُ • وللتقريبِ وهو الاشتباهُ بتعيينِ الحدوثِ لأَحَدِ شيئَيْنِ متقاربينِ نحو لا أَدْرِي أَسَلَّمَ او وَدَّعَ وقد تُستعمَلُ بمعنى الواوِ عندَ أَمْنِ اللَّبْسِ كقولهِ

* جاء الخلافةَ او كانت لهُ قَدَرًا * كما أَتى رَبَّهُ موسى على قَدَرِ *

اى وكانتْ لهُ قَدَرًا)

أَيْ

بالفتحِ وسكونِ الياء ذاتُ معنيينِ

١ أَنْ تكونَ حرفَ نداء (للقريبِ قالهُ المُبَرِّدُ وللبعيدِ قالهُ سيبويهِ وللمتوسّطِ قالهُ ابنُ برهانَ) نحو أَيْ يُوسُفُ

٢ أَنْ تكونَ حرفَ تفسيرٍ (وحرفَ تعبيرٍ لأنّهُ تفسيرٌ لما قبلَهُ وعبارةٌ عنهُ وشرطهُ أنْ يقعَ بينَ جملتينِ مستقلّتينِ تكونَ الثانيةُ هي الأُولَى) نحو مددى عسجدٌ اى ذهبٌ فما بعدَها عطفُ بيانٍ او بدلٌ (واذا فسّرتَ جملةً فعليّةً مضافةً الى ضميرِ المتكلّمِ بأَيْ يجبُ أنْ يُطابقها فى الاسنادِ الى المتكلّمِ فتقولُ استكتمتهُ سِرّى أَىْ سألتُهُ كتمانَهُ)

إِىْ

بالكسرِ والسكونِ حرفٌ بمعنى نَعَمْ وقيلَ بمعنى بَلَى ويلزمُها القَسَمُ نحو قامَ زيدٌ وَهَلْ قامَ زيدٌ فتقولُ إِىْ واللّهِ (ويُقالُ فيها هِىْ)

أَىٌّ

بالفتحِ والشدِّ اسمٌ لهُ ستّةُ معانى

١ أَنْ يكونَ اسمَ شرطٍ جازمٍ نحو أيًّا تضربْ أضربْ

٢ أَنْ يكونَ اسمَ استفهامٍ نحو أَيُّهم جاء

٣ أَنْ يكونَ اسمًا موصولاً نحو يعجبنى أيُّهمْ قائمٌ ويجوزُ حينئذٍ تأنيثُها وتثنيتُها وجمعُها نحو أيّانِ وأيّونَ وأيّةٌ وأيّتانِ وأيّاتٌ وأيّاتُهنّ

٤ أَنْ تكونَ دالّةً على معنى الكمالِ فتقعُ حينئذٍ صفةً للنكرةِ (ولا تُستعمَلُ إلّا مُضافةً) نحو زيدٌ رجلٌ أيُّ رَجُلٍ اى كاملٌ فى الرجالِ وإنْ وقعتْ بعدَ معرفةٍ تكونُ حالاً نحو زيدٌ أيَّ رَجُلٍ

٥ أَنْ تكونَ آلةً فى نداءِ ما فيهِ ألْ نحو يا أيُّها الرجلُ (ويا أيَّتُها النفسُ)

٦ أَنْ تكونَ للحكايةِ نحو جاءنى رجلٌ او رجلانِ او رجالٌ فيُقالُ أيٌّ او أيّانِ او أيّونَ وفى النصبِ والجرِّ أيًّا او أيٍّ وأيّينِ وأيّينَ (وتقولُ فى التأنيثِ أيّةٌ وفى التثنيةِ أيّتانِ رفعًا وأيّتَينِ جرًّا ونصبًا وفى الجمعِ أيّاتٌ رفعًا وأيّاتٍ جرًّا ونصبًا

إِيّا

اسمٌ مبهمٌ يتّصلُ بهِ جميعُ المضمراتِ المتّصلةِ التى للنصبِ نحو إيّاكَ نعبدُ وإيّاهُ تدعونَ وإيّاىَ فارهبونِ وتُبْدَلُ همزتُهُ هاءً وتارةً واوًا تقولُ ويّاكَ قالَ الخليلُ إيّا اسمٌ مضمرٌ مُضافٌ الى الكافِ وقالَ الاخفشُ هى اسمٌ مضمرٌ مفردٌ يتغيّرُ آخرُهُ كما يتغيّرُ أواخرُ المضمراتِ لاختلافِ أعدادِ المُضمَرينَ وقيلَ هى حرفٌ لأنّهُ لم يوضعْ لمعنًى حتّى يكونَ كلمةً بل هو لفظٌ ذُكِرَ وسيلةً الى التلفّظِ بالضميرِ والجمهورُ على أنّ إيّا ضميرٌ

وما بعدَهُ اسمٌ مضافٌ له يُفسِّرُ ما يُرادُ بهِ او وصلَهُ ضميرٌ وما بعدَهُ حرفٌ يفسِّرُ المُرادَ أو عمادٌ وما بعدَهُ هو الضميرُ وإيّاكَ والأسدَ منصوبٌ باضمارِ فعلٍ تقديرُهُ اتّقِ نفسَك او باعِدْ واستغنى عن إظهارِ هذا الفعلِ لما تضمّنَ هذا الكلامُ من معنى التحذيرِ)

أَيا

محرّكةً حرفٌ لنداء البعيدِ نحو أَيا سمعانُ (وتُبْدَل هَمْزَتُهُ هاء)

أَيّانَ

بالفتحِ والكسرِ ظرفُ زمانٍ للاستفهامِ نحو أيّانَ جِئتَ اي أيَّ وقتٍ جِئتَ وتكونُ اسمَ شرطٍ جازمٍ نحو أيّانَ تأتِنا نُحدِّثْكَ (وتكونُ بمعنى متى نحوَ وما يشعرونَ أيّانَ يبعثونَ وقالَ أبو البقاءِ في كلّيّاتهِ أيّانَ يُسْألُ بهِ عن الزمانِ المستقبلِ ولا يُستَعْمَلُ إلّا فيما يُرادُ تفخيمُ أمرِهِ وتعظيمُ شأنِهِ نحو أيّانَ يومُ القيامةِ)

أَيْمُنُ

ويجوزُ فيهِ كسرُ الهمزةِ (وأَيْمَن بفتحِ الهمزةِ) وفتحِ الميمِ وقد ذهبَ جماعةٌ الى أنّهُ حرفُ قَسَمٍ والاصحُّ أنّهُ اسمُ قَسَمٍ يُلازِمُ الاضافةَ الى لفظِ الجلالةِ نحو أيمُنُ اللّهِ وهو خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ قَسَمي أيْمُنُ اللّهِ وهمزتُهُ وصلٌ ويجوزُ قطعُها (ومثلُهُ أيْمُ اللّهِ ويُكسَرُ وإِيْمِ اللّهِ وهَيْمُ اللّهِ وأَمُ اللّهِ مُثلّثةَ الميمِ وإِمُ اللّهِ بكسرِ الهمزةِ وضمِّ الميمِ وفتحِها ومُنِ اللّهِ ومُنَ اللّهِ مُثلّثةَ الميمِ والنونِ ومِ اللّهِ مُثلّثةً ولَيْمُ اللّهِ ولَيْمُنُ اللّهِ)

أَيْنَما

ظرفُ مكانٍ يجزمُ الشرطَ والجزاءَ نحو أينَما تكُنْ أكُن (مُركّبٌ من أينَ الذي للسؤالِ عن المكانِ ومن ما الموصولةِ التي وُصِلَتْ بهِ في خطِّ المصحفِ وحقُّها الفصلُ)

ب

الباء المفردةُ حرفُ جَرٍّ (وُضِعَ لإفضاء معاني الافعالِ الى الاسماء وهي) ذاتُ ثلثَةَ عشرَ معنًى

١ أنْ تكونَ للالصاقِ حقيقةً ومجازًا نحو أمسكتُ بزيدٍ ومررتُ بعمرٍو

٢ أنْ تكونَ للتعديةِ وتُسمّى باءَ النقلِ لأنّها تنقلُ اللزومَ الى التعديةِ كالهمزةِ نحو ذهبتُ بزيدٍ اي أذهبتُهُ (ونَدُرَتِ التعديةُ بالباء في المتعدّي نحو صَكَكْتُ الحجرَ بالحجرِ اي جعلتُ أحدَهما يَصُكُّ الآخرَ)

٣ أنْ تكونَ للاستعانةِ وهي الداخلةُ على آلةِ الفعلِ نحو كتبتُ بالقلمِ ومنهُ باءُ البسملة

ب

٤ أنْ تكونَ سببيّةً نحو لقيتُ بزيدٍ الأهوالَ اى أنّ لِقاءَ الأهوالِ مُسَبَّبٌ من زيدٍ
٥ أنْ تكونَ للمُصاحَبَةِ نحو اهبِط بسلامٍ اى مَعَ سلامٍ واذهبْ بزيدٍ اى مَعَهُ
٦ أنْ تكونَ بمعنى فى كقولكَ نُمتُ بالليلِ اى فى الليلِ
٧ أنْ تكونَ للمُقابَلَةِ والتعويضِ نحو اشتريتُ هذا بهذا (وتأتي للبَدَلِ كقولِ الشاعرِ

* فليتَ لى بهِم قومًا اذا رَكِبُوا * شَنّوا الاغارةَ فرسانًا ورُكْبانا) *

٨ أنْ تكونَ للمُجاوَزَةِ بمعنى عن و(قيلَ) تختصّ بالسُّؤالِ نحو فَآسْأَلْ بهِ خبيرًا اى اسأَلْ عنهُ خبيرًا (او لاتختصّ بالسُّؤالِ نحو ويومَ تَشَقّقُ السماءُ بالغمامِ وما غَرّكَ بِرَبِّكَ الكريمِ)
٩ أنْ تكونَ للاستعلاءِ بمعنى على كقولِ الشاعرِ

* أرَبٌّ يبولُ الثُّعْلُبانُ بِرأسهِ * لقد ذَلّ منْ بالتْ عليهِ الثعالبُ *

اى يبولُ على رَأسِهِ
١٠ أنْ تكونَ للتبعيضِ بمعنى مِنْ كقولِ الشاعرِ

* شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحتْ * زوراءَ تنفرُ من حياضِ الدَّيْلَمِ *

اى شَرِبَتْ من ماءِ الدُّحْرُضَيْنِ
١١ أنْ تكونَ للقَسَمِ نحو باللّٰهِ وبالانجيلِ وبالسيفِ وبالمصحفِ وبحياتِكَ وبكَ وما أشْبَهَ
١٢ أنْ تكونَ للاستعطافِ اى التَّسْآلِ بكلامٍ لَيّنٍ نحو باللّٰهِ ياصاحِ هل قامَ زيدٌ اى أسْألُكَ باللّٰهِ
١٣ أنْ تكونَ للغايةِ بمعنى الى نحو قد أحْسَنَ الرَّجُلُ بى فعلَهُ اى قد أحْسَنَ إلَيّ فعلُهُ (وتأتى للحاليّةِ نحو خرجَ زيدٌ بثيابهِ وللتجربةِ نحو لقيتُ زيدًا بخيرٍ وبمعنى حيثُ نحو ولا تَحْسِبَنَّهُم بمفازةٍ من العذابِ اى بحيثُ يفوزونَ) انتهى

وتُزادُ هذهِ الباءُ للتوكيدِ فى سبعةِ مواضعَ

١ تُزادُ بعدَ أفْعِلِ التَّعَجّبِ نحو أحْسِنْ بزيدٍ
٢ أنْ تُزادَ فى فاعِلِ كَفَى المتعدِّيَةِ الى مفعولٍ واحدٍ نحو كَفَى باللّٰهِ شهيدًا اى كَفَى اللّٰهُ شهيدًا
٣ تُزادُ بالمفعولِ نحو عرفتُ بزيدٍ اى عرفتُهُ
٤ تُزادُ فى المبتدأ نحو بحَسْبِكَ درهمٌ اى حَسْبُكَ درهمٌ وهو مُبْتَدأٌ ودرهمٌ خبرُهُ
٥ تُزادُ فى خبرِ ليسَ وفى خبرِ ما الحجازيّةِ نحو ليسَ زيدٌ بقائمٍ وما عمروٌ بدائمٍ وقد تُزادُ فى خبرِ كانَ قليلًا نحو كانَ زيدٌ بجاهلٍ

ب

٦ تزدادُ فی الحالِ اذا کانَ عاملُها مَنْفِيًّا نحو فما رجعتُ بخائبٍ

٧ تزدادُ فی التوکیدِ بالنَّفْسِ والعینِ نحو جاء زیدٌ بنفْسِهِ وبعَیْنِهِ

بِئْسَ

بالکسرِ (منقولةٌ عن البُؤسِ وهی) من اَفْعالِ المدحِ والذمّ (وفاعلُها لا یکونُ اَبَدًا اِلّا مُعَرَّفًا بالاَلِفِ واللامِ التی للجنسِ المحیطِ بالعمومِ) نحو بِئْسَ الرجُلُ زیدٌ فبئْسَ فعلُ ماضٍ جامدٌ لا یَدُلُّ علی حَدَثٍ وقعَ فی زمانٍ والرجُلُ فاعلُهُ وزیدٌ مخصوصٌ بالذمّ وهو واقعٌ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا والجملةُ التی قبلَهُ فهی خبرُهُ وقد یُضْمَرُ الفاعلُ ویُفَسَّرُ بنکرةٍ منصوبةٍ علی التمییزِ نحو بِئْسَ رجلاً زیدٌ

بَجَلْ

مُحرَّکةٌ حرفُ جوابٍ بمعنی نَعَمْ کقولِکَ صُنْ هذا فیُجابُ بَجَلْ ای نَعَمْ

(بَعْدُ

سَتُذْکَرُ فی ب ع د وقد تجیءُ بمعنی مَعَ نحو زیدٌ کریمٌ وهو بعدَ هذا أدیبٌ)

بَلْ

ذاتُ خمسةِ معانی

١ اَنْ تکونَ للاضرابِ اذا اعتقبَها جُملةٌ نحو اِنَّ اَخاكَ قائمٌ بَلْ قامَ زیدٌ ونحو زیدٌ فی الدارِ بَلْ رجلٌ قائمٌ ای بَلْ هو رجلٌ قائمٌ فانّهُ اَضْرَبَ من الاَوَّلِ الی الثانی وهی هُنا حرفُ ابتداءٍ لا عاطفةٌ (والاضرابُ اذا اعتقبَها جُملةٌ یکونُ معناهُ اِمَّا الابطالُ واِمّا النقلُ من غرضٍ الی آخَرَ)

٢ اَنْ تُجَرَّ ما بعدَها باضمارِ رُبَّ نحو زیدٌ فی الدارِ بَلْ رجلٍ فی الدارِ ای بَلْ رُبَّ رجلٍ فی الدارِ

٣ اَنْ تکونَ حرفَ عطفٍ وذلکَ اذا تلاها مفردٌ وتقدّمَها اَمْرٌ او ایجابٌ نحو اضربْ زیدًا بَلْ عَمْرًا وقامَ زیدٌ بَلْ عمرٌو فبهذا تکونُ سکتَّ من الاَوَّلِ وأَرَدْتَ الثانیَ

٤ اَنْ تکونَ لتقریرِ ما قبلَها (وجَعْلِ ضِدِّهِ لما بعدَها) وذلکَ اذا تقدَّمَها نفیٌ او نهیٌ او تَمَنٍّ نحو ما قامَ زیدٌ بَلْ عمرٌو ای ما قامَ زیدٌ بَلْ عمرٌو هو الذی قامَ ولا تضربْ زیدًا بَلْ عمرًا ای اُعْدِلْ من زیدٍ واضربْ عمرًا ولیتَما یقومُ زیدٌ بَلْ عمرٌو فهی هُنا لتقریرِ ما قبلَها ای استقرارِهِ علی حالتهِ بغیرِ ضربٍ وصارَ ضِدُّهُ لما بعدَها ای الذی نفیتَهُ عمّا قبلَها اَثْبَتَّ ضِدَّهُ لما بعدَها کما هو ظاهرٌ من الامثلةِ اَعلاهُ وقد یجوزُ

في النفي والنهيِ أنْ تنقلَ معنى ما قبلَها الى ما بعدَها ويختلفُ المعنى فيكونُ معنى ما قامَ زيدٌ بَلْ عمرٌو اى ما قامَ عمرٌو سواء قامَ زيدٌ او لم يَقُمْ

٥ انْ يُزادَ لما قبلَها لا في الايجابِ والنفي نحو قامَ زيدٌ لا بَلْ عمرٌو وما قامَ زيدٌ لا بَلْ عمرٌو (وفائدتُها توكيدُ الاضرابِ بعدَ الايجابِ وتوكيدُ تقريرِ ما قبلَها بعدَ النفيِ)

بَلْهَ

هو اسمٌ مبنيٌّ ولهُ ثلثةُ معانٍ

١ أنْ يكونَ اسمَ فعلٍ بمعنى دَعْ ويأتي الاسمُ بعدَهُ منصوبًا على المفعوليّةِ نحو بَلْهَ زيدًا اى دَعْهُ

٢ أنْ يكونَ مصدرًا بمعنى التَّركِ ويقعُ الاسمُ بعدَهُ مجرورًا بالاضافةِ نحو بَلْهَ زيدٍ اى تَرْكَهُ

٣ أنْ يكونَ بمعنى كيفَ ويقعُ الاسمُ بعدَهُ مرفوعًا بالابتداء نحو بَلْهَ زيدٌ وقد ذهبَ جماعةٌ الى أنَّها بمعنى غيرٍ (وبمعنى أجلْ) وعدُّوها من أدواتِ الاستثناء وقالوا إنَّ الاسمَ بعدَها يكونُ مجرورًا أبدًا وهذا الاصحُّ

بَلَى

مُحَرَّكَةً هي حرفُ جوابٍ وتختصُّ بالايجابِ سواء كانَ ما قبلَها مُثْبَتًا او مَنْفِيًّا نحو أقامَ زيدٌ الجوابُ بَلَى اى قامَ وأمّا قامَ زيدٌ الجوابُ بَلَى اى قامَ ومِنْ ثَمَّ اذا قلتَ للمديونِ لكَ أليسَ لي عليكَ دَيْنٌ فإنْ قالَ بَلَى لَزِمَهُ الدَّيْنُ وإنْ قالَ نَعَمْ لم يَلْزَمْهُ الدَّيْنُ لأنَّ الجوابَ بنَعَمْ مُثْبِتٌ مَعَ المُثْبَتِ ومَنْفِيٌّ مَعَ المَنْفِيِّ كما سيردُ أمّا الجوابُ ببَلَى فإنَّهُ مُوجِبٌ سواء كانَ ما قبلَهُ سلبًا او إيجابًا

بَيْدَ

وهو اسمٌ مُلازِمٌ للاضافةِ الى أنَّ المفتوحةِ الهمزةِ والمشدّدةِ النونِ وهي التي تَنْصِبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ وقد تُبْدَلُ باؤُها ميمًا فيُقالُ مَيْدَ ولها معنيانِ

١ أنْ تكونَ بمعنى غيرٍ (وبمعنى عَلَى) نحو زيدٌ كثيرُ المالِ بَيْدَ أنَّهُ بخيلٌ اى غيرَ أنَّهُ (او على أنَّهُ) بخيلٌ

٢ أنْ تكونَ بمعنى مِن أجلِ نحو إنَّهُ لَيَلْزَمُني الكمالُ بَيْدَ أنّي راهبٌ اى من أجلِ أنّي راهبٌ ويُفرَقُ ما بينَ المعنيينِ من القرائنِ

ت

التاء المفردةُ لها موضعانِ

١ أنْ تكونَ في الاسمِ مُحَرَّكَةً في أوّلِهِ وآخرِهِ فالمُحرَّكةُ في أوّلِ الاسمِ تاء القَسَمِ وتختصُّ

(بالتعجّبِ و) بلفظِ الجلالةِ كقولِكَ تاللّٰهِ (ورُبّما قالوا تَرَبّي وتَرَبِّ الكعبةِ وتالرّحمٰنِ) والمُحرَّكةُ في آخِرِ الاسمِ اثنتانِ تاءُ الضميرِ في أنتَ وأنتِ وفروعِهما وتاءُ التأنيثِ في آخِرِ الاسمِ مثلُ قائمةٌ وقاعدةٌ وناجيةٌ وخالصةٌ وهالكةٌ (وقائماتٌ وهنداتٌ)

٢ أنْ تكونَ في الفعلِ مُحرَّكةً في أوّلِهِ وآخِرِهِ وساكنةً في آخِرِهِ فالتاءُ المُحرَّكةُ في أوّلِ الفعلِ تاءُ المضارعِ وهي إحدَى الزوائدِ الاربعِ نحو تَقومُ وتُدحرِجُ وتَتَباطأُ والمُحرَّكةُ في آخِرِهِ تاءُ الضميرِ نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ والساكنةُ تاءُ التأنيثِ نحو قامتْ مريمُ وقالتْ (وتدخلُ الفعلَ ايضًا للزيادةِ نحو استكبَرَ وافتخَرَ ورُبّما وُصِلَتْ بثُمَّ او رُبَّ والاكثرُ تحريكُها مَعَهُما بالفتحِ وفي الاسماءِ تُكتَبُ طويلةً في الجموعِ وقصيرًا في المفرداتِ وأمّا في الافعالِ فلا تُكتَبُ إلّا طويلةً وتكونُ لتمييزِ الواحدِ من الجنسِ نحو التمرةُ ومن الجمعِ نحو التخمةُ ولتأكيدِ الصفةِ والمبالغةِ نحو عَلّامةٌ ولتأكيدِ الجمعِ نحو ملائكةٌ

تا

اسمٌ يُشارُ بهِ الى المُؤنّثِ مثلُ ذا وتِي وتِهْ وذِهْ وتانِ للتثنيةِ وأُولاءِ لجمعِهما وتصغيرُ تا تَيّا وتَيّاكَ وتُيّانِكَ وتدخلُ عليها ها فيُقالُ هاتا فإنْ خُوطِبَ بها جاءَ الكافُ فقيلَ تِيكَ وتاكَ وتِلْكَ بالكسرِ وتَلْكَ بالفتحِ رَديئةٌ وللتثنيةِ تانِكَ وتالِكَ وتَنّكَ والجمعُ أُولَئكَ وأُولاكَ وأُولالِكَ وتدخلُ الهاءُ على تِيكَ وتاكَ فيُقالُ هاتِيكَ وهاتاكَ)

ث

ثَمّ

بالفتحِ اسمُ إشارةٍ بمعنى هُناكَ اى يُشارُ بهِ الى المكانِ البعيدِ وهو ظرفٌ مبنيٌّ نحو جلستُ ثَمَّ اى هُناكَ

ثُمّ

بالضمّ حرفُ عطفٍ للترتيبِ والتراخِي نحو جاءَ زيدٌ ثُمَّ عمرٌو اى بعدَهُ بمهلةٍ ورأيتُ زيدًا ثُمَّ عمرًا ومررتُ بزيدٍ ثُمَّ بعمرٍو او ثُمَّ عمرٍو بلا باءٍ وقد تُبْدَلُ الثاءُ فاءً فيُقالُ جاءَ زيدٌ فُمَّ عمرٌو الخ (وقد تجيءُ ثُمَّ لمجرّدِ الاستبعادِ نحو يعرفونَ نعمةَ اللّٰهِ ثُمَّ ينكرونَها وقد تجيءُ بمعنى التعجّبِ نحو الحمدُ للّٰهِ الذي خلقَ السمٰواتِ والارضَ وجعلَ الظلماتِ والنورَ ثُمَّ الذينَ كفروا بربّهم يعدلونَ وبمعنى الابتداءِ نحو ثُمَّ أورَثْنا الكتابَ الذينَ اصطفَينا من عبادِنا وبمعنى قبلُ نحو إنَّ رَبَّكُمُ الّذي خلقَ السمواتِ والارضَ في سِتّةِ أيّامٍ ثُمَّ استوى على العرشِ اى فعلَ

ذلكَ قبلَ استوائهِ على العرشِ وبمعنى التَدرّجِ نحو واللهِ ثُمّ واللهِ وقد تجيءُ لمجرّدِ الترقّي نحو

* إنّ مَنْ سادَ ثُمّ سادَ أبوهُ * ثُمّ قد سادَ قبلَ ذلكَ جَدّهُ *

وقد تجيءُ للترتيبِ في الإخبارِ كما يُقالُ بلغني ما صنعتَ اليومَ ثُمّ ما صنعتَ أمسِ أعجبُ وقد تجيءُ فصيحةً لمجرّدِ استفتاحِ الكلامِ وقد تجيءُ زائدةً نحو لا ملجأ من اللهِ إلّا اليهِ ثُمّ تابَ عليهم)

ج

جَيْرِ

بفتحِ الجيمِ والراءِ وسكونِ الياءِ وجَيْرِ بكسرِ الراءِ (ويُنوّنُ) وهي حرفُ جوابٍ بمعنى نَعَمْ (ويمينٌ بمعنى حقًّا) كقولكَ أقامَ زيدٌ فيقالُ جَيْرِ اي نَعَمْ (ويُقالُ جَيْرِ لا أفعلُ اي حقًّا لا أفعلُ)

ح

حَبّذا

هي من أفعالِ المدحِ نحو حَبّذا زيدٌ رجلاً قالَ ابنُ هلالٍ الحلبيُّ قد اختُلِفَ في حَبّذا على خمسةِ مذاهبَ

١ أنّ حَبّ فعلٌ ماضٍ وذا فاعلهُ وزيدٌ المخصوصُ بالمدحِ ورجلاً تمييزٌ
٢ أنّ حَبّذا فعلٌ وفاعلٌ والجملةُ في محلّ رفعٍ على أنّها خبرٌ مُقدَّمٌ وزيدٌ مبتدأٌ مُؤخّرٌ
٣ أنّ حَبّذا فعلٌ وفاعلٌ وزيدٌ خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ الممدوحُ وهو المخصوصُ بالمدحِ
٤ أنّ حَبّذا اسمٌ لتركّبهِ مَعَ ذا الاسمِ وهو مبتدأٌ وزيدٌ خبرُهُ
٥ أنّ حَبّذا فعلٌ وزيدٌ فاعلهُ وهذا ضعيفٌ (وذا لا تتغيّرُ من حالِها مَعَ المثنّى والجمعِ والمؤنّثِ فلا تقولُ حَبّ ذِي هندُ وحَبّذانِ وحَبّتانِ وحَبّ أولئكَ واذا وقعَ بعدَ حَبّ غيرُ ذا من الاسماءِ جازَ فيهِ وجهانِ الرفعُ بحَبّ نحو حَبّ زيدٌ والجرّ بباءٍ زائدةٍ نحو حَبّ بزيدٍ قالَ الشاعرُ

* فقلتُ اقتلوها عنكمُ بمزاجِها * وحَبّ بها مقتولةً حينَ تُقتَلُ *

وتُزادُ لا على حَبّذا فتصيرُ للذمّ كقولِ الشاعرِ

* ألا حَبّذا أهلُ الملا غيرَ أنّهُ * اذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فلا حَبّذا هيا)*

حَتّى

بالفتحِ هي ثلثةُ أقسامٍ

ح

القِسْمُ الأَوَّلُ

أَنْ تكونَ حرفًا جارًّا بمعنى الى وتدخلُ على الاسمِ والفعلِ تخفضُ الاسمَ لفظًا والفعلَ محلًّا إلّا أنّها تدخلُ على الاسمِ وتخفضُهُ بشرطينِ * الشرطُ الأوّلُ أنّ مخفوضَها يكونُ ظاهرًا لا مُضمَرًا فلا يجوزُ أنْ يُقالَ حَتّاكَ وحَتّاهُ وحَتّاكُمْ والباقي بخفضِ الضميرِ ما عدا في ضرورةِ الشعرِ * الشرطُ الثاني أنّ يكونَ مخفوضُها جُزْءًا مِمّا قبلَها وغيرَ داخلٍ في حكمهِ مثالُ ذلكَ أكلتُ السمكةَ حَتّى رأسِها بخفضِ رأسِها لوجودِ الشرطينِ وهما أنّ الرأسَ ظاهرٌ لا مُضمَرٌ وهو الشرطُ الأوّلُ والرأسُ جزءٌ من السمكةِ وهو غيرُ مأكولٍ وهذا هو الشرطُ الثاني وتنفردُ الى من حَتّى بشيئَيْنِ * الأوّلُ أنّ حَتّى تقتضي أنْ يكونَ الفعلُ قبلَها شيئاً فشيئاً والى للغايةِ فلهذا يُقالُ كتبتُ الى زيدٍ وانا الى زيدٍ ولا يُقالُ فيها كتبتُ حَتّى زيدٍ وأنا حَتّى زيدٍ * الثاني أنّ حَتّى لا تقتضي ابتداءَ الغايةِ لضعفِها في عملِ الخفضِ والى تقتضيهِ فلهذا يُقالُ سرتُ من القدسِ إلى لُبنانَ ولا يُقالُ حَتّى لُبنانَ وتنفردُ حَتّى من إلى بشيئَيْنِ ايضًا * الأوّلُ أنّ حَتّى تدخلُ المضارعَ وتنصبُهُ بتقديرِ أنِ المصدريّةِ ويكونُ مجرورًا محلًّا بحَتّى نحو سرتُ حَتّى أدخلَها ولا يُقالُ سرتُ إلى أدخُلَها * الثاني أنّ حَتّى تدخلُ المضارعَ المنصوبَ ولها فيهِ معنيانِ * المعنى الأوّلُ أنْ تكونَ بمعنى إلى اذا كانتْ للغايةِ نحو سرتُ حَتّى أدخلَ اورشليمَ اى إلى أنْ أدخلَها * المعنى الثاني أنْ تكونَ حَتّى بمعنى اللامِ اذا كانت تعليليّةً نحو تَوَقَّيْتُ حَتّى أتوبَ اى لِأتوبَ ويَنتصبُ الفعلُ بعدَها اذا كانَ مستقبلًا ويرتفعُ بعدَها اذا كانَ حالًا ويجوزُ رفعُهُ ونصبُهُ اذا كانَ يحتملُ الحالَ والاستقبالَ (وقالَ بعضُهم حَتّى اذا دَخَلَتِ الفعلَ المضارعَ تنصبُ وترفعُ وفي كلِّ واحدٍ وجهانِ فاحدُ وجهي النصبِ الى أنْ والثاني كَيْ والفاصلُ أنّهُ يُنْظَرُ الى الفعلِ الذى بعدَ حَتّى فإنْ كانَ مُسَبَّبًا عن الفعلِ الذى قبلَها فهي بمعنى كَيْ نحو جلستُ ببابِكَ حَتّى تكرمَني فالاكرامُ مسبّبٌ من الجلوسِ وإنْ كانَ غايةً للفعلِ الذى قبلَها فهي بمعنى الى أنْ نحو جلستُ حَتّى تطلعَ الشمسُ وأحدُ وجهي الرفعِ أنْ يكونَ الفعلُ قبلَها ماضيًا نحو مشيتُ حَتّى أدخلُ والثاني أنْ يكونَ ما بعدَها حالًا نحو مرضَ حَتّى لا يَرْجُونَ والتي يُرْفَعُ بعدَها الفعلُ ليستِ الجارّةُ ولا العاطفةُ وإنّما هي الداخلةُ على الجُمَلِ والتي تنصبُ الافعالَ بمعنى الى أنْ هي الجارّةُ وهي للغايةِ والفعلُ بعدَها ماضٍ معنًى مستقبلٌ لفظًا والتي تنصبُ بمعنى كَيْ هي العاطفةُ والفعلُ بعدَها مستقبلٌ لفظًا ومعنًى نحو تبتُ لادخلَ الجنّةَ فالتوبةُ وُجِدَتْ والدخولُ لم يُوجَدْ)

ح

القِسْمُ الثانى

فى حَتّى اذا كانت حرفَ عطفٍ إنّ حَتّى تكونُ عاطفةً بمنزلةِ واوِ العطفِ والفرقُ مابينَ الواوِ وبينَ حَتّى من ثلثةِ أوْجُهٍ * الوجهُ الأوّلُ لهُ ثلثةُ شروطٍ * الشرطُ الأوّلُ أنْ يكونَ معطوفُها ظاهرًا لا مضمرًا * الشرطُ الثانى أنْ يكونَ معطوفُها بعضًا من جمعٍ او جُزءًا من كُلٍّ وضابطُهُ أنّها تدخلُ حيثُ يصحّ دخولُ الاستثناء المتّصلِ * مِثالُ الأوّلِ قدمَ الحاجّ حَتّى المُشاةُ وماتَ الناسُ حَتّى الانبياءُ * ومِثالُ الثانى أكلتُ السَمَكةَ حَتّى رَأسَها فالمُشاةُ والرّأسُ داخلان فى حكمِ ما قبلَها ألا ترَى أنّهُ يصحّ أنْ تقولَ قدمَ الحاجّ إلّا المُشاةَ وأكلتُ السمكةَ إلّا رَأسَها والوجهُ فى ذلكَ أنّ ما بعدَ حَتّى من جنسِ ما قبلَها كما أنّ المستثنَى كذلكَ ولهذا قلتُ المتّصلِ لأنّهُ إنْ كانَ منقطعًا فلا يصحّ فيهِ العطفُ بحَتّى اى لا يُقالُ قدمَ الحاجّ حَتّى الدوابُّ * الشرطُ الثالثُ أنْ يكونَ ما بعدَها غايةً لما قبلَها فى الشرفِ والخِسّةِ نحو ماتَ الناسُ حَتّى الانبياءُ وسَابَّ الناسُ حَتّى الجهلاءُ * الوجهُ الثانى اى الفرقُ الثانى بينَ حَتّى والواوِ أنّ حَتّى لا تعطفُ الجُمَلَ لأنّ شرطَ معطوفِها أنْ يكونَ جُزءًا والجُزءُ لا يأتى إلّا فى المفرداتِ * الوجهُ الثالثُ أنّها اذا عُطِفَتْ على مجرورٍ أُعِيدَ الخافضُ نحو مررتُ بالقومِ حَتّى بزيدٍ ولا يُقالُ مررتُ بالقومِ حَتّى زيدٍ بغيرِ تكرارِ حرفِ الجَرّ على زيدٍ

القِسْمُ الثالثُ

فى حَتّى اذا كانت حرفَ ابتداء فتدخلُ حينئذٍ على الجُملةِ الاسميّةِ والفعليّةِ وعلى اذا الظرفيّةِ الشرطيّةِ وتكونُ الجُملةُ بعدَها مُستأنفةً * مثالُ الأوّلِ قولُ الشاعرِ

* فما زالتِ القتلى تَمُجّ دِماءَها * بدَجْلَةَ حَتّى ماءُ دِجْلَةَ أشْكَلُ *

فحَتّى هُنا حرفُ ابتداء وما مبتدأٌ وأشْكَلُ خبرُهُ * مِثالُ الثانى أَصْبَحُوا حَتّى يقولُ اللهُ ونحو لا زالَ الجيشُ مُحارِبًا حَتّى تبدّدتْ أعداؤهُ * مِثالُ الثالثِ نحو اسمعوا أقوالى حَتّى اذا آمَنْتُم وعرفتُمُ الحقّ ترجعونَ عن كفرِكُم فحَتّى هُنا حرفُ ابتداء واذا شرطيّةٌ فى محلّ نصبٍ وقد جاء فى مِثالِ أكلتُ السَمَكةَ حَتّى رَأسَها بالأوْجُهِ الثلثةِ اى بخفضِ رَأسِها على أنّ حَتّى حرفُ غايةٍ وجَرٍّ ونصبِهِ على أنّها حرفُ عطفٍ ورفعِهِ على أنّها حرفُ ابتداء والرّأسُ مبتدأٌ وخبرُهُ محذوفٌ تقديرُهُ مأكولٌ وقد جاءت حرفَ استثناء بمعنى إلّا وهذا قليلٌ وُقوعُهُ وذلكَ حينما يتقدّمُها فعلٌ منفىٌّ وكانَ مدخولُها مضارعًا منصوبًا بأنْ مضمرةٍ كقولكَ لا أكلّمكَ حَتّى تكلّمَنى وكقولِ الشاعرِ

* ليسَ العطاءُ من الفُضُولِ سماحةً * حتّى تجودَ وما لديكَ قليلُ *

انتهى . ولم يُوجَدْ في العربيّةِ عاملٌ أشكَلُ معناهُ وعملُهُ مثل حتّى ولهذا يقولُ الفرّاءُ أموتُ وفي قلبي شيءٌ من حتّى

حَاشَ

بفتحِ الشينِ ويُقالُ فيها حاشا وحَشَى بالقصرِ ذاتُ ثلثةِ معانٍ

١ أنْ تكونَ فعلًا متعدّيًا متصرّفًا نحو حاشَيْتُهُ اى استثنيتُهُ

٢ أنْ تكونَ اسمًا للتنزُّهِ نحو حاشا اللّهِ من النقصِ اى تنزُّهًا عن النقصِ وتعالَى عنهُ علوًّا كبيرًا ويجوزُ فيهِ التنوينُ وتجوزُ فيهِ الاضافةُ نحو حاشا اللّهِ وحاشاكَ وحاشا لكَ ولا يُقالُ حاشَ لكَ (وحاشَ للّهِ معاذَ اللّهِ)

٣ أنْ تكونَ حرفَ استثناءٍ بمعنى إلّا لكنّها تجرّ دائمًا نحو قامَ القومُ حاشا زيدٍ ولا يجوزُ تقدّمُ ما النافيةِ عليها اى لا يُقالُ ما حاشا زيدٍ او ليسَ حاشا زيدٍ ولو تقدّمها جُملةٌ اسميّةٌ او فعليّةٌ نحو كلُّ الأبطالِ في الحربِ ما حاشا زيدٍ او نحو تويَتْ الأفراسُ ما حاشا بكرٍ الجهدىّ وقد ذهبَ جماعةٌ الى أنّها فعلٌ جامدٌ وزيدٌ منصوبٌ على المفعوليّةِ والفاعلُ مقدّرٌ مشتقٌّ من الفعلِ المتقدّمِ تقولُ قامَ القومُ حاشا زيدًا اى حاشا القائمُ زيدًا (وفي الايضاحِ هي كلمةٌ استُعمِلَتْ للاستثناءِ في ما يُنزَّهُ عن المُستَثنَى فيهِ كقولِكَ ضربتُ القومَ حاشا زيدًا ولذلكَ لم يَحسُنْ أنْ يُقالَ صَلّى الناسُ حاشا زيدًا لفواتِ معنى التنزيهِ)

حَيْثُ

فيها تسعُ لغاتٍ . حَيْثُ . وحُوثُ . وحاثُ . وكلٌّ منها مُثلَّثُ الآخِرِ وهي ظرفُ مكانٍ وتأتي ظرفَ زمانٍ ولكن قليلًا وتلزمُها الاضافةُ الى الجملةِ الاسميّةِ والفعليّةِ واضافتُها الى الفعليّةِ أكثرُ * مثالُ الأوّلِ جلستُ حيثُ زيدٌ جالسٌ * مثالُ الثاني اجلسْ حيثُ جلسَ زيدٌ محلّها النصبُ على الظرفيّةِ ولا يخفضُ محلّها غيرُ من الجارّةِ وقيلَ لدى ايضًا واضافتُها الى المفردِ نادرةٌ قالَ أبو الفتحِ ابنُ جنى من أضافَ حيثُ الى المفردِ أعربَها وجرّ المفردَ بها لفظًا على الاضافةِ كقولهم أما ترى حيثَ سهيلٍ طالعًا بنصبِ حيثَ على أنّها مفعولٌ أوّلُ لترى وسهيلٍ مجرورٌ باضافتهِ الى حيثَ ومثلهُ قولُكَ أمّا من حيثِ نعمةِ اللّهِ فأنتم بخيرٍ بخفضِ نعمةٍ وهو ضعيفٌ ونادرٌ والأصحّ أنْ يُقالَ أمّا من جهةِ نعمةِ اللّهِ الخ وقد تدخلُ ما الكافّةُ على حيثُ فتتضمّنُ حينئذٍ معنى الشرط

وتجزمُ فعليــن وتكونُ هنا ظرفَ زمانٍ كقولِ الشاعرِ

* حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ ٱللّٰـــهُ نَجاحًا فى غابرِ الأزمانِ *

خ

خَلَا

اداةُ استثناء وفيها قولانِ

١ أنْ تكونَ حرفًا جارًّا للمستثنَى بمنزلةِ إلّا لا متعلّقَ لها كأنّها حرفُ جَرٍّ زائــدٌ وقيلَ تتعلّقُ بما قبلَها والأصحُّ الأوّلُ نحو قامَ القومُ خَلا زيدٍ

٢ أنْ تكونَ فعلًا متعدّيًا تنصبُ المستثنَى على المفعوليّةِ وفاعلُها مقدّرٌ مشتقٌّ من فعلٍ تقدّمَها نحو قامَ القومُ خلا زيدًا التقديرُ خَلا القائمُونَ زيدًا كأنّها جُملةٌ مُسْتأنَفَةٌ او حاليّةٌ واذا تقدّمَها ما المصدريّةُ تعيّنَ نصبُ المستثنَى لتعيينِ خَلا فعلًا نحو قامَ القومُ ما خلا زيدًا فتكونُ ما فى تأويلِ اسمٍ منصوبٍ على الحالِ نحو قاموا خالينَ من زيدٍ او فى تأويلِ مصدرٍ منصوبٍ على الظرفيّــةِ نحو قاموا وقتَ خلوّهم من زيــدٍ وهذا الحكمُ جارٍ فى عدا وذهبَ الكُسائيّ وجماعةٌ الى أنّهُ يجوزُ الجرُّ على تقديــرِ زيادةِ ما وقد أنكرهُ ابنُ هشامٍ

د

دامَ

تعملُ عملَ كانَ الناقصةِ بثلثةِ شروطٍ * الأوّلُ أنْ تدخلَ عليها ما المصدريّــةُ * الثانى أنْ لا يُــفْصَلَ بينَها وبينَ صِلَتِها بشَيْءٍ * الثالثُ لا يجوزُ تَـقَدُّمُ خبرِها عليها ولا على ما مِثالُ ذلكَ لا أصْحَبُكَ ما دامَ زيدٌ متردِّدًا اليكَ اى مُدّةَ دوامِ تَرَدُّدِهِ اليكَ

ذ

ذَا

اسمُ اشارةٍ وقد تتقدّمُها هاءُ التنبيهِ نحو هٰذا وهٰذِهِ وهٰذانِ وباقى فروعهِ من مثنّى وجمعٍ مُذكّرٍ ومُؤنّثٍ (وزادوا فيها كافَ الخطابِ فقالوا ذلكَ واذا زادَ بُعْدُ المُشارِ اليهِ أتَوْا باللامِ فقالوا ذٰلِكَ ويُزادُ همزًا فيُقالُ ذائكَ ويُصَغّرُ فيُقالُ ذَيّاكَ وذَيّالِكَ وذَيّائكَ وجعَلَ ابنُ مُصْفُورٍ للاشارةِ ثلاثَ مراتبَ. دُنْيا. ووُسْطَى. وقُصْوَى. فللأوْلَى ذَواتُ

وللثانية ذاكَ وتيكَ، وللثالثة ذلكَ وتلكَ) قالَ ابنُ هشام في الايضاح إنّ ذا تأتي موصولةً بشرطين * الأوّلُ أنْ لا تكونَ للإشارة * الثاني أنْ يتقدَّمها استفهامٌ بما او بمَنْ نحو ماذا صنعتَ ومَنْ ذا في الدار

ذُو

بالضمّ ذاتُ معنيين

١ أنْ تكونَ بمعنى صاحب وتُعرَبُ إعرابَ الاسماء الخمسة تقولُ جاءني ذو مالٍ اي صاحبُ مالٍ ورأيتُ ذا مالٍ ومررتُ بذي مالٍ (واشتُرِطَ فيها أنْ يكونَ المُضافُ أشرفَ من المُضاف اليه بخلاف صاحب يُقالُ ذُو العَرْش ولا يُقالُ صاحبُ العَرْش ويُقالُ صاحبُ الشيء ولا يُقالُ ذُو الشيء . وهذا ذو زيدٍ اي هذا صاحبُ هذا الاسم وجاء من ذي نفسه ومن ذات نفسه اي طبعًا وذو عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ ياء . أمّا الأوّلُ فلأنّ مُؤنَّثَهُ ذات وأصلُها ذوات بدليل أنّ مُثنّاها ذواتا حُذِفَتْ عينُها لكثرة الاستعمال. وأمّا الثاني فلأنّ بابَ الطيّ أكثرُ من باب القُوَّة والحَمْلُ على الاغلب أَوْلَى واذا نُظِرَ الى جهة معناهُ يقتضي أنْ يكونَ حرفًا لأنّهُ متعلِّقٌ بالغير واذا نُظِرَ الى جهة اللفظ يقتضي أنْ يكونَ اسمًا لوجود شيء من خواصّ الاسم فيهِ)

٢ أنْ تكونَ اسمًا موصولاً بمعنى الذي عند طَيّ وتلزمُ طريقةً واحدةً في الجميع (اي لا تُثنّى ولا تُجمَعُ ولا يظهرُ فيها إعرابٌ) نحو جاءني ذو قامَ أبوهُ ورأيتُ ذُو قامَ أبوهُ ومررتُ بذُو قامَ أبوهُ اي الذي قامَ أبوهُ (فتُوصَلُ بالفعل ولا يجوزُ ذلكَ في ذُو بمعنى صاحب ولا يُوصَفُ بها إلّا المعرفةُ بخلاف تلكَ فإنّهُ يُوصَفُ بها المعرفةُ والنكرةُ ولا يجوزُ فيها ذي ولا ذا ولا تكونُ إلّا بالواو وليسَ كذلكَ ذُو بمعنى صاحب)

ر

رُبَّ

قالَ ابنُ هشام الانصاريّ في المُغني إنّ في رُبَّ ستَّ عَشْرَةَ لُغَةً بضمّ الراء وفتحها وكِلاهما مَعَ التشديد والتخفيف والاوجُهُ الاربعةُ مَعَ تاء التأنيث ساكنةً ومُحرَّكةً فهذه اثنتا عَشْرَةَ لفظةً والضمّ والفتحُ مَعَ إسكان الباء وضَمّ الحرفين مَعَ التشديد ومَعَ التخفيف نقولُ إنّ رُبَّ حرفُ جَرّ زائدٌ معناهُ التقليلُ وتأتي للتكثير قليلاً وتُجَرُّ بثلثة شروط * الأوّلُ أنْ تكونَ مُصَدَّرةً * الثاني أنْ يكونَ مجرورُها نكرةً موصوفةً * الثالثُ أنْ يكونَ لها

جوابٌ وجوابُها فعلٌ ماضٍ مشتمِلٌ على ضميرٍ يطابقُ مجرورَها * مِثالُ ذلك رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ لَقِيتُهُ وهي زائدةٌ في الاعراب لا في المعنى ولذلك لا تتعلّقُ هي ومجرورُها بشيءٍ ولها خمسُ حالاتٍ

١ لا بُدَّ لمجرورِها من محلٍّ من الاعراب

٢ تدخلُ رُبَّ على ضميرٍ مُبْهَمٍ مميَّزٍ بنكرةٍ منصوبةٍ على التمييز نحو رُبَّهُ رجلاً ويكونُ الضميرُ مفرداً مَعَ الجميع

٣ تلحقُ رُبَّ ما الكافّةُ فيبطلُ عملُها وتدخلُ حينئذٍ على الاسم والفعلِ الماضي نحو رُبَّما زيدٌ قائمٌ ورُبَّما قامَ زيدٌ ويجوزُ رُبَّتَما ويجوزُ إعمالُها مَعَ ما قليلاً

٤ يدخلُها حرفُ النداء نحو يارُبَّ قائلةٍ والتقديرُ يا قومُ رُبَّ قائلةٍ

٥ أنّها تُحذَفُ ويبقى عملُها وحذفُها يكونُ بعدَ الواو كثيرًا نحو وليلٍ كموجِ البحرِ تقديرُهُ ورُبَّ ليلٍ وبعدَ الفاء أقلَّ نحو فمثلِكَ لا أرَى أحَدًا اى رُبَّ مثلِكَ لا أرَى أحَداً ومثلِكَ لم أجِدْ صَديقًا اى رُبَّ مثلِكَ لا او لم او ليسَ أجِدُ صديقًا وتُحذَفُ بعدَ بَلْ أقلَّ ايضاً نحو أزورُ أورَشليمَ بل بيتِ لحمٍ ونحو بل بلدٍ اى بل رُبَّ بلدٍ وقد تُحذَفُ بعدَ لاشيءٍ وهو قليلٌ جدًّا كقولهم رَسْمِ دارٍ وقفتُ في طللهِ بجرِّ رسمٍ على تقديرِ رُبَّ رسمٍ

س

السِّينُ المفردةُ ذاتُ معنيينِ

١ أنْ تكونَ حرفًا يختصُّ بالمضارعِ ويُخلِّصُهُ للاستقبالِ ويبقَى مَعَهُ كالجُزْءِ منهُ ولهذا لا يعملُ فيهِ عاملٌ نحو سيقومُ زيدٌ وفائدتُهُ الوعدُ والوعيدُ (ويُقالُ لها حرفُ تنفيسٍ لأنّها تنقلُ المضارعَ من الزمَنِ الضَّيّقِ وهو الحالُ الى الواسعِ اى للاستقبالِ وهي لاستقبالِ القريبِ مَعَ التأكيدِ كما أنَّ سوفَ للبعيدِ والسينُ في الاثباتِ مقابلَةٌ للَنْ في النفي ولهذا قد تتمحّضُ للتأكيدِ من غيرِ قصدٍ الى معنى الاستقبالِ)

٢ أنّها تلحقُ كافَ المؤنّثِ في الخطابِ عندَ الوقفِ نحو أكرَمْتُكِسْ ومررتُ بكِسْ وتُسَمَّى سِينَ الكَسْكَسَةِ وهي لُغَةُ تميمٍ

سَوْفَ

ويُقالُ فيها سَفْ وسَوْ وسَيْ بفتحهنّ وهُنَّ مثلُ السينِ في إفادةِ الاستقبالِ بل أوسعُ ايضًا

(عند البصريّين) نحو سوف يقومُ (مُرادِفةٌ لها عند غيرهم واذا شئتَ أنْ تجعلَها اسمًا نوّنتَها وقال سيبويه سَوْفَ كلمةٌ تُذْكَرُ للتهديدِ والوعيدِ وينوبُ عنها السينُ وقد يزادانِ فى الوعدِ ايضًا) وتنفردُ من السينِ بشيئين * الأوّلُ يجوزُ دخولُ اللامِ عليها نحو ولسوفَ أُعطيكَ دينارًا * الثانى بأنْ تنفصلَ من مدخولها بفعلٍ مُلْغَى كقولِ الشاعرِ

* وما أدْرِي وسوفَ إخالُ أدْرِي * أقومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نساءُ *

فإنّ إخالُ فعلٌ أُلغِيَ عملُهُ قد فَصَلَ بينَ سَوْفَ وأدْرِي

سَواءٌ

وفيها لُغاتٌ . الفتحُ . والضمّ . والكسرُ . مَعَ المَدِّ والقصرِ وهي ذاتُ أربعةِ معانٍ .

١ أنْ تكونَ صفةً مثلَ غيرٍ تقولُ جاءنى سواكَ (ورأيتُ سِواكَ ومررتُ بسِواكَ) كما تقولُ غيرَكَ وإنْ تقدّمَها نفىٌ وذُكِرَ موصوفُها جازَ فى سواءِ النصبُ والرفعُ نحو ما جاءنى أحدٌ سُواكَ

٢ أنْ تكونَ أداةَ استثناءٍ مثلَ غيرٍ فى أحكامِها كلِّها نحو قامَ القومُ سِوا زيدٍ وما قامَ سُوَى زيدٍ

٣ أنّها تقعُ صِلَةَ الموصولِ نحو جاءنى الذى سُواكَ وذهبَ جماعةٌ الى أنّها لازمةٌ للنصبِ على الظرفيّةِ وهو الأصحّ

٤ أنْ تكونَ معادلةً للهمزةِ نحو سَواءٌ علىّ أقامَ زيدٌ ام عمرٌو وهى هُنا بمعنى الاستواء (وقيلَ متى كانت بمعنى غيرٍ او بمعنى العَدْلِ يكونُ فيها ثلثُ لُغاتٍ إنْ ضَمَمْتَ السينَ او كسرتَهُ قصرتَ فيهما جميعًا وإنْ فتحتَ مَدَدْتَ ومتى وقعَ بعدَها ألِفُ الاستفهامِ فلا بُدَّ من أمْ مَعَ الكلمتينِ اسمينِ كانتا او فعلينِ تقولُ سَواءٌ علىّ أزيدٌ أمْ عمرٌو وسَواءٌ عَلَىّ أقُمْتَ أمْ قعدتَ واذا كانَ بعدَها فعلانِ بغيرِ ألِفِ الاستفهامِ عُطِفَ الثانى بأوْ نحو سَواءٌ علىّ قامَ او قعدَ وإنْ كانَ بعدَها مصدرانِ كانَ الثانى بالواوِ او بأوْ نحو سَواءٌ علىّ قيامُكَ او قعودُكَ او تقولُ وقعودُكَ)

ساءَ

من أفعالِ الذمّ وهى مثلُ بئسَ فى أحكامِها كلِّها

سِيّ

بالكسرِ من لاسِيّما ويأتى بيانُها فى حرفِ اللامِ

ش

الشينُ المفردةُ تُبْدَلُ من كاف خطاب المؤنث تقول في أكرمتكِ وعليكِ أكرمتشِ وعليشِ بكسر الشين وتُسمّى شينَ الكشكشة وهي لغةُ بني أسدٍ وربيعة (وتُزادُ هذه الشينُ بعدَ الكاف المجرورة تقولُ عليكِشْ ولا تقولُ عليكشْ بالنصب وقد حُكِيَ كذاكشْ بالنصب ونادَتْ اعرابيّةٌ جاريةً تعالَيْ الى مَوْلاشِ يُناديشِ)

ظ

ظَنّ

من افعال القلوب وقد عدّها الازهريّ سبعةً . ظنّ . وحَسِبَ . وخالَ . وزَعَمَ . وعَلِمَ . ورأى . ووَجَدَ . وتدخلُ على المبتدأ والخبر فتنصبُهما كليهما معًا على انّهما مفعولاها نحو ظننتُ زيدًا منطلقًا فإنْ تَوسّطتْ مفعوليها ترجّحَ اعمالُها على الغائها نحو زيدًا ظننتُ منطلقًا ويجوزُ الرفعُ لكن قليلاً نحو زيدٌ ظننتُ منطلقٌ وإنْ تأخّرتْ عن مفعوليها ترجّحَ الغاؤها على إعمالها نحو زيدٌ منطلقٌ ظننتُ فإنْ تأخّرتْ من مفعوليها تُلغى بالاكثر وتُنصبُ بالاقلّ وتُعلّقُ هذه الافعالُ اذا دخلتْ على استفهامٍ او نفيٍ او لامِ ابتداءٍ نحو ظننتُ أزيدٌ عندكَ أم عمرٌو وظننتُ ما زيدٌ عندكَ وظننتُ لَزيدٌ عندكَ والتعليقُ هو إبطالُ عملها لفظًا لا محلًّا

ع

عَدا

مثلُ خَلا في جميع أحكامها

عَسَى

فعلٌ من أخواتِ كادَ ومعناهُ التّرجّي في المحبوب والتوقّعُ في المكروه وتُستعملُ على ثمانية أوجهٍ

١ أنْ تُستعملَ استعمالَ الافعال الناقصة إلّا أنّ خبرَها يكونُ مضارعًا مقترنًا بأنِ المصدريّة نحو عَسَى زيدٌ أنْ يقومَ

٢ أنْ يتقدّمَ خبرُها على اسمها فتكونُ حينئذٍ تامّةً نحو عَسَى أنْ يقومَ زيدٌ فأنْ يقومَ فاعلُ عَسَى وزيدٌ فاعلُ يقومَ

٣ أنْ يتقدّمَ اسمُها عليها فيجوزُ فيها حينئذٍ الاضمارُ وعدمُهُ فإنْ أضمرتَ ثنّيتَ عَسَى وجمعتَها وذكّرتَها وأنّثتَها نحو زيدٌ عَسَى أنْ يقومَ فزيدٌ مبتدأٌ وما بعدَهُ خبرُهُ والزيدانِ

عَسَيا أنْ يقوما والزيدونَ عَسَوْا أنْ يقوموا وهندُ عَسَتْ أنْ تقومَ الخ وإنْ كنتَ لا تُضْمِرُ أبقيتَ عَسَى مفردةً نحو زيدٌ عَسَى أنْ يقومَ والزيدانِ عَسَى أنْ يقوما والزيدونَ عَسَى أنْ يقوموا وهندُ عَسَى أنْ تقومَ الخ

٤ أنْ يأتِيَ المضارعُ بعدَها مُجَرَّدًا من أنْ وهذا وُقوعُهُ قليلٌ نحو عَسَى زيدٌ يقومُ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* عَسَى الكَرْبُ الذي أمسيتُ فيهِ * يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ *

٥ أنْ يأتِيَ المضارعُ بعدَها مقرونًا بحرفِ التنفيسِ نحو عَسَى زيدٌ سيقومُ

٦ أنْ يأتِيَ اسمُها وخبرُها مفردَينِ فتكونُ مثلَ كانَ في العملِ نحو عَسَى زيدٌ قائمًا وعليهِ قولُ الشاعرِ

* أكْثَرْتَ في العذلِ مُلِحًّا دائما * لا تُكْثِرَنْ إنِّي عَسَيْتُ صائما *

وهذا أقلُّ

٧ أنْ يُضْمَرَ في عَسَى ضميرُ الشانِ على أنَّهُ اسمُها والجملةُ بعدَها خبرُها نحو عَسَى زيدٌ قائمٌ حكاهُ ثَعْلَبُ

٨ أنْ يَتَّصِلَ بها ضميرُ النصبِ ويكونُ عملُها عملَ لَعَلَّ نحو عساكَ وعساهُ وعَسايَ تقولُ عَساكَ قائمٌ كما تقولُ لَعَلَّكَ قائمٌ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* فقلتُ عَساها نارُ كأسٍ وعَلَّها * تُشَكِّي فآتي حَوْلَها فأعُودُها *

عَلُ

بتخفيفِ اللامِ وهو اسمٌ بمعنى فوقٍ فإنْ أُريدَ بهِ المعرفةُ كانَ مبنيًّا على الضمّ كقولِ بعضهم في وصفِ فرسٍ * أَقَبُّ من تحتُ عريضٌ من عَلُ * وإذا أُريدَ بهِ النكرةُ كانَ مُعْرَبًا مجرورًا بمن كقولِ الشاعرِ

* مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا * كجُلْمُودِ صخرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ *

ولا يُضافُ أصلًا (ومن عَلاً ومن عالٍ بمعنى من فوقٍ)

عَلَّ

بالتشديدِ لغةٌ في لَعَلَّ وعليها قولُ الشاعرِ

* لا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ * تركعَ يومًا والدهرُ قد رَفَعَهْ *

ويأتي الكلامُ منها في حرفِ اللامِ

عَلَى

هي قِسْمانِ

القِسْمُ الأوّلُ

أنْ تكونَ حرفًا جارًّا ولها ثمانيةُ معانٍ

١ أنْ تكونَ للاستعلاء حقيقةً نحو زيدٌ على السطحِ • أوْ مجازًا معنويًّا نحو لهُ عليّ ألفُ درهمٍ
٢ أنْ تكونَ للمصاحبةِ مثلَ مَعَ نحو إنّ زيدًا رَأوفٌ على بخلهِ اى مَعَ بخلهِ
٣ أنْ تكونَ للمجاوزةِ بمعنى عَنْ نحو رضىَ اللّهُ عليهِ اى عنه ونحو وأتانا يحكى عليهِ أخبارًا اى يحكى عنهُ أخبارًا
٤ أنْ تكونَ للتعليلِ بمعنى اللامِ نحو يبغضُ زيدًا على إحسانهِ ونحو قصدتُ زيدًا على أنّهُ جوّادٌ اى لأنّهُ جوّادٌ
٥ أنْ تكونَ للظرفِ بمعنى فى نحو فاجأْتهُ على غفلةٍ اى فى غفلةٍ
٦ أنْ تكونَ بمعنى من نحو أخَذوا على الناسِ حقّهُم اى من الناسِ حقّهُم
٧ أنْ تكونَ بمعنى الباء نحو خُذْ هذا الدواء على اسم اللّهِ اى باسم اللّهِ
٨ أنْ تكونَ للاستدراكِ والاضرابِ بمعنى لكنّ او بَلْ كقولكَ فلانٌ لا يدخلُ الجنّةَ لسوء صنيعهِ على أنّهُ لا ييأَسُ من رحمةِ اللّهِ اى لكنّهُ او بَلْ لا ييأسُ وقد قالَ الشاعرُ فى مثلهِ

* ألا ياصَبا نجدٍ متى هِجْتَ من نجدِ * لقد زادَنى مسراكَ وجدًا على وجدِ *
* وقد زعموا أنّ المحبَّ اذا نأى * يَمَلُّ وأنّ النأْىَ يُشفِى من الوجدِ *
* بكُلٍّ تداوينا فلم يُشْفَ ما بنا * على أنّ قربَ الدارِ خيرٌ من البُعْدِ *
* عَلَى أنّ قربَ الدارِ ليسَ بنافعٍ * اذا كانَ مَنْ تهواهُ ليسَ بذى وُدِّ *

الشرحُ

ففى قولهِ على أنّ قربَ الدارِ خيرٌ من البعدِ استدراكٌ من قولهِ بكلٍّ تداوينا يريدُ بأنّهُ يُوجَدُ بقربِ الدارِ نوعٌ من الشفاء ثمّ أضربَ عن وجودِ هذا الشفاء بقولهِ على أنّ قربَ الدارِ ليسَ بنافعٍ الخ

القسمُ الثانى

أنْ تكونَ عَلَى اسمًا بمعنى فوقٍ اذا دَخلَتْ عليها مِنِ الجارّةُ كما جاء فى الانجيلِ الشريفِ وصعدَ من عَلَى جمّيزةٍ اى فوقَ جمّيزةٍ (وقد تُستَعْمَلُ لغيرِ الاستعلاء يُقالُ خربتْ على فُلانٍ الضيعةُ اذا خربتْ وهى فى ملكهِ وقد تُستَعْمَلُ مجازًا فيما غلبَ على الانسانِ فدخلَ تحتَ حكمهِ كقولكَ صعبَ عَلَىّ الامرُ وتجىءُ بمعنى الشمولِ والاحاطةِ كقولكَ السلامُ عليكم وهو دعاء والغرضُ منهُ أنْ تشملَهُمُ السلامةُ وتحيطَ بهم من جميعِ جهاتهم ويُتّسعُ بها فيُقالُ مررتُ عليهِ ورُبّما المرادُ مررتُ على مكانهِ وتُستَعْمَلُ فى معنًى يُفهَمُ منهُ كونَ ما بعدها شرطًا لما قبلَها نحو أُعطيكَ ألفاً على أنْ ترْجِعَها لى غدًا وتكونَ زائدةً للتعويضِ كقولهِ

ع

* إنّ الكريمَ وأبيكَ يَعْتَمِلُ * إنْ لم يجدْ يومًا على مَنْ يَتَّكِلُ *

اى إنْ لم يجدْ مَنْ يَتَّكِلُ عليهِ وقد تُسْتَعْمَلُ كاسمِ فعلٍ وتتعدّا بنفسِها نحو عليكَ زيدًا اى الزَمْهُ ولا تفارقْهُ واذا استُعْمِلَتْ متعدِّيَةً بالباء يَكونُ المعنى الاستمساكَ نحو عليكَ بالعروةِ الوُثْقَى وعليكَ بتقوى اللّهِ لترثَ الجنّةَ وقولُكَ على اللّهِ توكّلْتُ اى لزمتُ تفويضَ أمْرِى اليهِ وقولُكَ رزقِى على اللّهِ هى بمعنى الواجبِ وليسَ من بابِ اللزومِ حقيقةً انتهى)

عَنْ

قِسْمانِ

القِسْمُ الأوّلُ

أنْ تكونَ حرفًا جارًّا ولها تسعةُ معانٍ

١ أنْ تكونَ للمجاوزةِ نحو رحلتُ من دارى ورغبتُ عنهُ

٢ أنْ تكونَ بدلاً نحو خُذْ ولدَهُ عَنْ ولدِكَ اى بدلَ ولدِكَ وأجْزِلْ أجْرِىَ عَنْ خِدْمَتِكَ وحُبّوا اللّهَ عَنْ موتِهِ عنكُم اى بدلاً من خِدْمَتِى إيّاكَ وبدلَ موتِهِ عنكُم

٣ أنْ تكونَ بمعنى عَلَى نحو إنّهُ لَيَمْنَعُ عنهُ إحسانَهُ اى يمنعُ عليهِ إحسانَهُ

٤ أنْ تكونَ للتعليلِ بمعنى اللامِ نحو لا أتْرُكُهُ عَنْ قولِكَ اى لقولِكَ (وما فعلَ ذلكَ إلّا من اضطرارٍ)

٥ أنْ تكونَ بمعنى بَعْدَ نحو قطعتُ سَبْسَبًا عَنْ سَبْسَبٍ اى بعدَ سَبْسَبٍ (قالَ الشاعرُ

* ومن قليلٍ فدارُ الظالمينَ تُرَى * بلاقِعًا مسكنًا للبومِ والرَخَمِ) *

٦ أنْ تكونَ ظرفيّةً بمعنى فى نحو لا تكنْ عنهُ وانيًا اى فيهِ

٧ أنْ تكونَ بمعنى مِنْ نحو إنّ اللّهَ يقبلُ التوبةَ عَنْ عبادهِ اى مِنْ عبادهِ

٨ أنْ تكونَ بمعنى الباء نحو ما ينطقُ عَنِ الْهَوَى اى بالهوى

٩ أنْ تكونَ للاستعانةِ نحو رميتُ السهمَ عن القوسِ اى بالقوسِ

القِسْمُ الثانى

أنْ تكونَ اسمًا بمعنى جانبٍ وذلكَ فى موضعينِ

١ اذا دخلتْ عليها من الجارّةُ كقولهِ تعالى ويأتيمُ الخرافَ مِنْ عَنْ يمينهِ والجداء مِنْ عَنْ يسارهِ اى مِنْ جانبِ يمينهِ وجانبِ يسارهِ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* فلقدْ أراني للرماحِ دَرِيَّةً * مِنْ عَنْ يمينى مَرّةً وأمامى *

(وقد تكونُ اسمًا بمعنى جانبٍ بدونِ دخولِ مِنْ عليها كقولهِ * على عَنْ يمينى مَرّتِ الطيرُ سُنَّحًا)

٢ قالَ الأخفشُ أنْ يكونَ مجرورُها وفاعلُ متعلّقِها ضميرين لمُسمّى واحدٍ اى أنْ يكونَ ضميرُ الفعلِ المتعلّقِ بهِ مَنْ والضميرُ المتّصلُ بعَنْ لشخصٍ واحدٍ كقولِ الشاعرِ

* دعْ عنكَ لومي فإنّ اللومَ إغراء * وداوِني بالتي كانتْ هيَ الداء *

فإنّ فاعلَ دعْ وكافَ عنكَ يرجعانِ الى شخصٍ واحدٍ وهي هُنا ليستْ باسمٍ لأنّهُ لا يصحّ حلولُ جانبٍ محلّها (وتُجيء زائدةً للتعويضِ من أُخرى محذوفةٍ كقولِ الشاعرِ

* أتجزعُ إنْ نفسٌ أتاها حِمامُها * فهلّا التي عن بينَ جنبيكَ تدفعُ *

فحُذِفَ عن من قبلِ الموصولِ وزيدتْ بعدَهُ وتكونُ مصدريّةً وذلكَ في عنعنةِ تميمٍ نحو أعجبني عن تفعلَ)

عِنْدَ

بتثليثِ العينِ ظرفُ مكانٍ . حقيقةً نحو جلستُ عندَ زيدٍ. ومجازًا نحو عندَ زيدٍ علمٌ وتأتي ظرفَ زمانٍ نحو جئتُكَ عندَ طلوعِ الشمسِ (ولها معاني أُخَرُ مرّتْ في ع ن د) وتكونُ منصوبةً على الظرفيّةِ أبدًا وقد تُجَرّ أحيانًا لكنْ بمِنْ فقط نحو جئتُ من عندِهِ وقولُ العامّةِ ذهبتُ الى عندِهِ لحنٌ والصوابُ ذهبتُ اليهِ وتأتي بمعنى لَدى وتفترقُ منها من وجهينِ * الأوّلُ أنْ تكونَ ظرفًا للمعاني وغيرِها تقولُ عندي مالٌ وعندي علمٌ ولَدى لا تقعُ ظرفًا للمعاني لا يُقالُ لَديّ علمٌ * الثاني تقولُ عندي زيدٌ ولو كانَ غائبًا ولا يُقالُ لَديّ زيدٌ إلّا اذا كانَ حاضرًا

عَوْضُ

بالفتحِ وبتثليثِ حركةِ الضادِ ظرفٌ في المستقبلِ مثلُ أبدًا ويلزمُها النفيُ نحو لا أُكلّمُهُ عوضُ اى أبدًا (وتكونُ بالماضي ايضًا نحو ما رأيتُ مثلَهُ عوضُ ويُقالُ أفعلُ ذاكَ من ذي عوضٍ كما تقولُ من ذي أُنُفٍ اى في ما يُستأنَفُ) وإنْ أُضيفتْ أُعربتْ نحو لا أُكلّمُهُ عوضَ العائضينَ اى دهرَ الداهرينَ فعوضَ هُنا منصوبةٌ على الظرفيّةِ

غ

غَيْرُ

تُستعمَلُ مضافةً ومنقطعةً عن الاضافةِ فالمضافةُ ذاتُ وجهينِ * الأوّلُ أنْ تكونَ صفةً للنكرةِ وهذا أصلُها نحو جاءني رجلٌ غيرُكَ وهي هُنا مُبهَمةٌ لا تتعرّفُ إلّا اذا وقعتْ بينَ ضدّينِ نحو الابيضُ غيرُ الاسودِ فهي حينئذٍ مُعرفةٌ هكذا قالَ ابنُ السرّاجِ * الثاني أنْ تكونَ أداةَ استثناءٍ ولها إعرابُ الاسمِ الواقعِ بعدَ إلّا نحو قامَ القومُ غيرَ زيدٍ

بنصب غيرٍ وما قامَ القومُ غيرُ زيدٍ برفع غيرٍ ونصبهِ قالَ ابنُ هشامٍ ويجوزُ بناء غيرٍ على الفتحِ اذا أُضِيفَتْ لمبنيّ نحو لا يدخل الجنّةَ غَيْرَ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا صالحًا بفتحِ غيرٍ لأنّها أُضِيفَتْ الى الذينَ وهو اسمٌ مبنيٌّ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* لم يَمْنعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطَقَتْ * حَمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أَوْقالِ *

بفتحِ غيرٍ باضافتها الى أنْ وأمّا المنقطعةُ عن الاضافةِ فهي أنْ تنقطعَ لفظًا وتُنْوَى معنًى ويُشْتَرَطُ أنْ يتقدَّمَها ليسَ ولا النافيةُ مِثالُ ليسَ ضربتُ زيدًا ليسَ غَيْرُ فلكَ في غيرُ هُنا البناء على الفتحِ إنْ قدّرتَ المحذوفَ اسمَ ليسَ يكونُ التقديرُ ليسَ المضروبُ غيرَهُ ولكَ البناء على الضمّ إنْ حذفتَ المضافَ الى غيرٍ اي ليسَ غَيْرُهُ المضروبُ ومثلُهُ قبضتُ عَشَرَةً ليسَ غيرُها بالرفعِ والنصبِ (وليسَ غَيْرَ بالفتحِ على حذفِ المضافِ وإضمارِ الاسمِ وليسَ غَيْرُ بالضمّ ويحتملُ كونُهُ ضمّةَ بناء وإعرابٍ وليسَ غيرًا وليسَ غيرٌ) وقِسْ عليهِ لا غَيْرُ (قالَ الشاعرُ

* جوابًا بهِ تنجو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنا * لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لا غيرُ تُسْأَلُ) *

قالَ ابنُ هشامٍ وقولُهُم لا غَيْرُ لحنٌ وأجازهُ جماعةٌ ومنهم ابنُ الحاجبِ وابو العبّاسِ والمُبَرِّدُ وصاحبُ القاموسِ وهو صحيحٌ لا إنكارَ فيهِ (وتكونُ بمعنى لا نحو وَمَنِ اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ وبمعنى ليسَ كقولكَ أنا غَيْرُ ضاربٍ زيدًا اي لستُ ضاربًا لهُ وفي قولكَ عندي مائةُ درهمٍ غيرُ درهمٍ فإنْ نصبتَ غيرَ على الاستثناء لزِمَتْكَ تسعةٌ وتسعونَ وإنْ رفعتَ على الصفةِ لزِمَتْكَ مائةٌ لأنّ التقديرَ عندي مائةٌ لا درهمٌ)

ف

الفاءُ المفردةُ حرفٌ لا عملَ لهُ بذاتهِ ولها أربعةُ معانٍ

١ أنْ تكونَ عاطفةً للترتيبِ والتعقيبِ والسببيّةِ * مِثالُ الأوّلِ (وهو نوعانِ. معنويٌّ نحو) جاء زيدٌ فعمرٌو اي بعدَهُ من غيرِ مُهْلةٍ (ونحو أماتَهُ فأقْبَرَهُ. وذِكْرِيٌّ وهو عَطْفُ مُفَصَّلٍ على مُجْمَلٍ نحو فأزَلَّهُما الشيطانُ عنها فأخْرَجَهُما مِمّا كانا فيهِ) * مِثالُ الثاني تَزَوَّجَ زيدٌ فولدَ لهُ ولدٌ اذا لم يكن بينَهُما إلّا مُدّةُ الحملِ وتُسمّى هُنا فاء التعقيبِ (وتكونُ بمعنى ثُمّ نحو ثُمّ خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنا المُضْغَةَ عظامًا فَكَسَوْنا العِظامَ لحمًا وبمعنى الواوِ كقولِ امرءِ القيسِ

* قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ ومَنْزِلِ * بسقطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ)*

مِثالُ الثالثِ ضربتُ زيدًا فماتَ فالموتُ هُنا مُسَبَّبٌ عن الضربِ ويلزمُ الفاءَ هُنا أنْ

تكونَ عاطفةً جملةً كما في المِثالِ المذكورِ (وكثيرًا ما تكونُ الفاء السَّبَبيَّةُ بمعنى اللامِ السببيَّةِ وذلكَ إذا كانَ ما بعدَها سببًا لما قبلَها نحو أَخْرُجْ منها فإنَّكَ رَجِيمٌ)

٢ أنْ ينتصبَ المضارعُ بعدَها باضمارِ أنِ المصدريَّةِ اذا وَقَعَتِ الفاء في جوابِ الامرِ والنهي والنفيِ المحضِ والتمنّي والترجّي والعَرْضِ والتحضيضِ والاستفهامِ مِثالُ ذلكَ زُرْني فأُكرِمَكَ ولا تُخاصِمْ زيدًا فيغضبَ ومثلُهُ قولُ الشاعرِ

* لاتَنْهَ عن خُلُقٍ فتأتيَ مثلَهُ * عارٌ عليكَ اذا فعلتَ عظيمُ *

ولا يُقضَى على زيدٍ فيموتَ (* ويا لَيْتَ الشبابَ يعودُ يومًا * فأُخبِرَهُ بما فَعَلَ المشيبُ * وألا تَنْزِلُ فتصيبَ خيرًا) وهل زيدٌ عندكَ فأزورَهُ (قالَ بعضُهم الاشياء التي تُجابُ بالفاء وتُنصَبُ لها هي سِتَّةٌ . الامرُ . والنهيُ . والنفيُ . والتمنّي . والعَرْضُ . والاستفهامُ . ونظَمَهم شعرًا فقال

* وأشياءُ يُجابُ لها بفاءٍ * فيُنْصَبُ بعدَها فعلٌ فسِتَّهْ *

* ألا زُرْني ولا تَطْغَوا فهل لي * شفيعٌ ليتَ لا يُقضَى فبِتَّهْ) *

٣ أنْ تكونَ رابطةً للجوابِ وذلكَ في خمسةِ مواضعَ * الاوّلُ اذا كانَ الجوابُ جُملةً اسميَّةً نحو إنْ كانَ زيدًا فأخوكَ (ونحو وإنْ يَمْسَسْكَ بخيرٍ فهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ وإنْ تُعذّبْهُمْ فإنَّهم عبادُكَ وإنْ تَغْفِرْ لهم فانتَ العزيزُ الحكيمُ) * الثاني أنْ يكونَ الجوابُ فعلًا جامدًا نحو إنْ تَقُمْ فليسَ زيدٌ بقائمٍ (ونحو إنْ تَرَنِ أنا أقلَّ منكَ مالًا ووَلَدًا فعسى رَبّي أنْ يُؤتِيَني ونحو إنْ تُبْدُوا الصَّدقاتِ فَنِعِمَّا هي) * الثالثُ أنْ يكونَ فعلًا إنشائيًّا نحو إنْ كنتم تُحِبّونَني فاحفظوا وصايايَ ونحو إنْ آمنتَ فلا تُخطِئْ ونحو إنْ قمتَ فواللهِ لأقومَنَّ ونحو إنْ كفرتَ فيا ويلَكَ ونحو إنْ يَجِئْ زيدٌ فهل يَجيءُ عمرٌو * الرابعُ أنْ يكونَ الجوابُ فعلًا ماضيًا لفظًا ومعنًى سَواءٌ كانَ مقترنًا بقَدْ او لم يقترنْ نحو إنْ جحدتَ فقد جحدَ بطرسُ قبلَكَ وإنْ تُبْتَ فقد تابتْ مريمُ قبلَكَ وإنْ كانَ الجوابُ ماضيًا لفظًا لا معنًى فلا يجوزُ اقترانُهُ بالفاء نحو إنْ قامَ زيدٌ قامَ عمرٌو فقيامُ عمرٍو هنا متوقّفٌ على قيامِ زيدٍ * الخامسُ أنْ يقترنَ الجوابُ بحرفِ استقبالٍ مثلِ السينِ وسَوْفَ ولَنْ ولا ولَمْ وأنْ وإنْ نحو قولهِ تعالى إنْ لم تتوبوا فستهلكونَ ونحو إنْ تزوَّجتَ فلن تأثمَ وإنْ حكمتَ فلا تظلمْ وإنْ ظلمتَ فإنَّ اللهَ عادلٌ ويجوزُ حذفُ هذهِ الفاء من هذهِ المواضعِ عندَ ضرورةِ الشعرِ قالَ الشاعرُ

ف

* مَنْ يفعلِ الحسَناتِ اللّهُ يشكُرُها * والشرُّ بالشرِّ عندَ اللّهِ مِثْلانِ *

والقياسُ فاللّهُ يشكُرُها لانهُ جوابُ مَنْ وقالَ الآخَرُ

* ومَنْ لايزَلْ يَنقادُ للغَيِّ والصِّبا * سَيُلْفَى على طولِ السلامةِ نادما *

والقياسُ فَسَيُلْفَى الخ وتدخلُ هذهِ الفاء ايضًا في جوابِ شبهِ الشرطِ وهو قولُكَ الذى يَأتيني فلهُ مِنّي درهمٌ قال ابنُ هشامٍ في الايضاحِ يجوزُ حذفُ ما عُلِمَ من شرطٍ إنْ كانت أداةُ الشرطِ إنْ مقرونةً بلا كقولِ الشاعرِ

* فَطَلِّقْها فلستَ لها بكُفْوٍ * وإلّا يَعْلُ مَفرِقَكَ الحُسامُ *

اى وإنْ لا تُطَلِّقْها يَعْلُ وقالَ ايضًا يجبُ حذفُ جوابِ الشرطِ إنْ كانَ الدالُّ عليهِ مِمّا تقدّمَ مِمّا هو جوابٌ في المعنى نحو أَنتَ ظالمٌ إنْ فعلتَ كذا

٤ أنْ تكونَ للاستئنافِ اى أنّها تقطعُ المعنى السابقَ وتبتدئُ بغيرِهِ نحو يقولُ اللّهُ للشيء كُنْ فيكونُ برفعِ المضارعِ قالَ الشاعرُ

* الشِعْرُ صعبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ * إذا ارتقى فيهِ الذى لا يَعْلَمُهْ *

* زَلَّتْ بهِ الى الحضيضِ قَدَمُهْ * يُريدُ أنْ يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُهْ *

اى فهو يُعْجِمُهُ ولا يصحُّ العطفُ على يُعْرِبَهُ فتأمّلْ والفاء في غيرِ هذهِ المعانى الاربعةِ زائدةٌ كيفما وقعتْ نحو أخُوكَ فزيدٌ وزيدٌ فلا تضربْهُ ونحو فزيدٌ في الدارِ ولَمّا جئتُم فجئْنا وما أشبهَ ذلكَ وأكثرُ مجيئِها زائدةً في الشعرِ وقد تحيّرَ بها المعربونَ

(فَوْقَ)

نقيضُ تحتٍ يكونُ اسمًا وظرفًا مبنيٌّ فاذا أُضيفَ أُعْرِبَ وتُستعمَلُ في المكانِ والزمانِ والجسمِ والعددِ والمنزلةِ)

في

حرفُ جَرٍّ ذاتُ ثمانيةِ معانى

١ أنْ تكونَ ظرفَ مكانٍ نحو أدخلتُ القلنسوةَ في رأسي (وغرستُ الشجرةَ في البستانِ) وظرفَ زمانٍ نحو صُلِبَ المسيحُ في عهدِ بيلاطوسَ البنطيِّ اى في زمانِ بيلاطوسَ وقد تأتي ظرفًا مجازيًّا نحو إنَّ لكم في إيمانِكُم حيوةً

٢ أنْ تكونَ للمصاحبةِ بمعنى مَعَ نحو جئتُ في القومِ اى مَعَ القومِ وايضًا قمتُ في شروقِ الشمسِ اى مَعَ شروقِها

٣ أنْ تكونَ للتعليلِ بمعنى اللامِ نحو قُتِلَ زيدٌ في ذَنْبِهِ اى لِذَنْبِهِ

٤ أنْ تكونَ للاستعلاء بمعنى عَلَى نحو صلبوا المسيحَ في عودٍ اي على عودٍ
٥ أنْ تكونَ بمعنى الباء نحو زيدٌ بصيرٌ في صناعتهِ اي بصناعتهِ
٦ أنْ تكونَ بمعنى الى نحو رُدَّ يدَكَ في فَمِكَ اي الى فَمِكَ
٧ أنْ تكونَ للمقايسةِ نحو ما علمُكَ في بحرهِ إلّا قطرةٌ اي بالمقايسةِ الى علمهِ
٨ أنْ تكونَ زائدةً نحو شُدُّوا في الحبلِ اي شُدُّوا الحبلَ ونحو رأيتهُ يأكُلُ في رُمّانةٍ اي يأكُلُ رُمّانةً (وتجيء بمعنى مِنْ نحو ويومَ نبعثُ في كلِّ أُمّةٍ شهيدًا وبمعنى عَنْ نحو فهو في الآخِرَةِ أعمَى وبمعنَى عندَ نحو وَجَدَها تَغرُبُ في عينٍ حمِئَةٍ وقد تدخلُ على ما يكونُ جُزءًا لشيءٍ كقولكَ هذا ذراعٌ في الثوبِ * وتكونُ اسمًا بمعنى الفمِ في حالةِ الجرِّ وفعلَ أمرٍ من وَفَى يَفِي)

ق

قَبْلُ وبَعْدُ

ولهما وجهانِ * الأوّلُ أنْ يكونا مضافينِ فيُعْرَبانِ إعرابَ الظروفِ المضافةِ نحو جِئتُكَ بَعْدَ الظهرِ وقَبْلَ العصرِ ومن قَبْلِهِ ومن بَعْدِهِ بالجرِّ * الثاني أنْ ينقطعا عن الاضافةِ ولهما ثلثُ حالاتٍ * الأولى أنْ يُحذَفَ المضافُ اليهِ ويُنوَى لفظُهُ فيبقَى الاعرابُ ويُترَكُ التنوينُ نحو لم أُخاطِبْهُ من قَبْلِ ولا من بَعْدِ بجرِّ قَبْلِ وبَعْدِ بغيرِ تنوينٍ * الثانيةُ أنْ يُحذَفَ المضافُ اليهِ ولا يُنوَى شيءٌ فيبقَى الاعرابُ والتنوينُ نحو لم أرَهُ قَبْلاً ولا بَعْدًا وعليهِ قولُ الشاعرِ

* فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً * أكادُ أغَصُّ بالماءِ الفُراتِ *

الثالثةُ أنْ يُحذَفَ المضافُ اليهِ ويُنوَى معناهُ دونَ لفظهِ فيُبْنَيانِ على الضمِّ نحو للهِ الامرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ بضمّهما وقِسْ عليهما في هذهِ الاحكامِ كلّها أوّلَ ودونَ والجهاتِ الستّ

قَدْ

هي نوعانِ اسمٌ وحرفٌ فالاسميّةُ نوعانِ ايضًا
١ أنْ تكونَ مرادفةً لحَسْبُ ولها حالتانِ * الأولى أنْ تكونَ مبنيّةً على السكونِ وهو الاشهرُ فيها نحو قَدْ زيدٍ درهمٌ بالاضافةِ فقَدْ هُنا مبتدأٌ مضافٌ وزيدٌ مضافٌ اليهِ ودرهمٌ خبرُهُ وقَدْني درهمٌ دَخلَتِ النونُ لتَبقَى السكونَ * الثانيةُ أنْ تكونَ مُعْرَبةً

ق

وهذا قليلٌ نحو قدُ زيدٍ درهمٌ برفعِ دالِ قدْ على أنّهُ مبتدأٌ مضافٌ وزيدٌ مضافٌ اليهِ ودرهمٌ خبرُهُ وقدِيْ درهمٌ بغيرِ نونٍ مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ واعرابُهُ كاعرابِ غلامي

٢ أنْ تكونَ قدِ اسْمَ فعلٍ بمعنى يَكْفِي وقالَ ابنُ الحاجبِ بمعنى كَفَى ويقعُ الاسمُ بعدَها منصوبًا على المفعوليّةِ نحو قد زيدًا درهمٌ اى يَكْفِي زيدًا وقَدْنِي درهمٌ اى يَكْفِيني

وأمّا قدِ الحرفيّةُ فإنّها تختصُّ بالفعلِ المُتصرِّفِ (الخَبَرِيّ) المجرّدِ من جازمٍ وناصبٍ ونفيٍ وحرفِ تنفيسٍ وتدخلُ الماضيَ والمضارعَ فدخولُها على الماضي يقتضي أربعةَ معانٍ

١ أنْ تكونَ للتوقّعِ نحو قدْ جاء زيدٌ اذا كنتَ تتوقّعُ مجيئَهُ

٢ أنْ تكونَ لتقريبِ الماضي من الحالِ فإنّ قولَكَ قدْ قامَ زيدٌ أقربُ الى الحالِ من قولِكَ قامَ زيدٌ لأنّ هذا يدلُّ على البعيدِ ومنهُ هذه بضاعتُنا قد رُدَّتْ الينا اى الآنَ وقدْ تدخلُها اللامُ في هذا المحلِّ نحو لقدْ قامَ زيدٌ

٣ أنْ تكونَ للتحقيقِ اذا كانَ وُقوعُ الفعلِ مُؤكّدًا نحو قدْ قامَ المسيحُ من الموتِ فإنّ قيامَهُ محقّقٌ بدونِ قدْ

٤ أنْ تكونَ للتهكّمِ من بابِ التعريضِ نحو قدْ صَدَقَ الكذوبُ وتريدُ أنّهُ كذبَ (وتُسَمّى للنفيِ نحو قدْ كنتَ في خيرٍ فتَعْرِفُهُ بنصبِ تَعْرِفَ)

وأمّا دخولُها على المضارعِ فيقتضي معنيينِ

١ أنْ تكونَ للتوقّعِ ايضًا نحو قدْ يرجعُ المسافرُ وقدْ يموتُ الظالمُ

٢ أنْ تكونَ للتقليلِ نحو قدْ يصدقُ الكذوبُ (وتأتي للتكثيرِ نحو * قد أتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أناملُهُ) وقدْ يُؤمِنُ المعاندُ ولا يجوزُ الفصلُ بينَ قدْ والفعلِ إلّا بالقَسَمِ فقط نحو قدْ واللهِ صدقتَ اوتصدقُ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* فقَدْ واللهِ بَيَّنَ لي عَناءِي * بوشكِ فراقِهم صُرَدٌ يَصيحُ *

ويجوزُ حذفُ الفعلِ بعدَها إنْ دخلَتْها كأنّ التشبيهِ ودلَّ عليهِ دليلٌ كقولِ الشاعرِ

* أزِفَ التَرَحُّلُ غيرَ أنّ ركابَنا * لمّا تَزُلْ برحالِنا وكأنْ قدِ *

اى وكأنْ قدْ زالَتْ

قطْ

على ثلثةِ أضرُبٍ

١ قطُّ بضمِّ الطاءِ المشدّدِ (وبفتحِ القافِ ويُضَمُّ) وهي أنْ تكونَ ظرفَ زمانٍ في

الماضي وتختصّ بالنفي نحو ما فعلتهُ قطُّ ولا يجوز أنْ تقولَ لا أفعلهُ قطُّ بالمضارع وجاز لم افعلْهُ قطُّ لانَّهُ بمعنى الماضي

٢ قَطْ بسكون الطاء اسمٌ بمعنى حَسْبُ يُقالُ قَطْ زيدٍ درهمٌ بالاضافة قَطْ مبتدأ مضافٌ وزيدٍ مضافٌ اليهِ ودرهمٌ خبرهُ ومثلهُ قَطْنِي درهمٌ بنون الوقاية وقَطْكَ كما تقولُ حَسْبُ زيدٍ درهمٌ وحَسْبِي درهمٌ وحَسْبُكَ

٣ أنْ تكونَ اسمَ فعلٍ بمعنى كَفَى او يَكْفِي ويأتي الاسمُ بعدَها منصوبًا على المفعوليّة نحو قَطْ زيدًا درهمٌ اي كفاهُ درهمٌ وقَطْنِي وقَطْكَ فهي في الموضعين مثلُ قَدْ (وقَطْنِي كفاني ومنهم مَنْ يقولُ قَطُّ عبدَ اللّٰهِ درهمٌ فينْصِبُونَ بها وقد تدخلُ النونَ فيها ويُنْصَبُ بها فيقولُ قَطْنُ عبدَ اللّٰهِ درهمٌ وإنْ قَلَّلْتَ بِقَطٍّ فاجزمْها نحو ما عندَكَ إلّا هذا قَطْ فانْ لَقِيَتْهُ أَلِفُ وصلٍ كَسَرْتَ نحو ما عَلِمْتُ إلّا هذا قَطِ اَلْيَوْمَ وقد جاء بعدَ المُثْبَتِ في مَواضِعَ منَ البُخاريّ وأَثْبَتَهُ ابنُ مالكٍ نحو أَعطاهُ ثلاثًا قطُّ)

ك

الكافُ المفردةُ جارّةٌ وغيرُ جارّةٍ * فالجارّةُ حرفٌ لهُ ثلثةُ معانٍ

١ أنْ تكونَ للتشبيه نحو زيدٌ كالأسَدِ ويجوزُ أنْ تكونَ الكاف هُنا اسمًا وحرفًا فانْ قَدَّرْتَها اسمًا كانَ زيدٌ مبتدأً والكافُ خبرهُ بمعنى مثلِ والأَسَدُ مضافٌ اليهِ والتقديرُ زيدٌ مثلُ الأسَدِ وإنْ قَدَّرْتَها حرفًا كانَ كالأسَدِ جارًّا ومجرورًا متعلِّقًا بمحذوفٍ خبرِ زيدٍ ومثلهُ زيدٌ على السطحِ

٢ أنْ تكونَ للاستعلاء بمعنى على كقولهِ تعالى لتكُنْ مَشِيئَتُكَ كما في السماء اي لتكُنْ على ما هي عليهِ في السماء وقيلَ في إعرابها ما اسمُ موصولٍ وفي السماء خبرُ حُذِفَ مُبْتَدَأُهُ تقديرهُ كما هي في السماء وقيلَ ما زائدةٌ والكافُ كذلكَ وفي السماء متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ لتكُنْ اي لتكُنْ مَشِيئَتُكَ حاصلةً في السماء وإنْ قَدَّرْتَ في السماء جملةً تكونُ الكافُ اسمًا واقعًا نعتًا لمصدرٍ او حالًا منهُ فيكونُ تقديرُ الآيةِ الشريفةِ لتكُنْ مَشِيئَتُكَ مَشِيئَةً مِثْلَما تُشاءُ في السماء او لتكُنْ مَشِيئَتُكَ مماثلةً للذي تُشاءُ في السماء وقِسْ عليهِ كذلكَ على الارضِ وهذا من مُشْكَلاتِ الإعرابِ

٣ أنْ تكونَ زائدةً وفائدتُها التوكيدُ كقولِ صاحبِ الزبورِ وكمثلِ كثرةِ رأفتِكَ امحُ فإنَّ مِثْلَ هُنا كافيةٌ في التشبيهِ والكافُ زائدةٌ (وتكونُ الكافُ للتعليلِ كما حكاهُ

سيبويه ومنهُ كما أرسلنا فيكم رسولاً اى لاجلِ إرسالهِ واذكروهُ كما هَداكُم اى لاجلِ هدايتكم) وأمّا غيرُ الجارّةِ فثلثٌ * الأُولى أنْ تكونَ ضميرًا منصوبًا وهي المتّصلةُ بالفعلِ المتعدّي نحو نَصَرَكَ ونَصَرَكِ والمتّصلةُ بإنّ وأخواتِها نحو بلغني أنّكَ عالمٌ وأعلّكَ جاهلٌ * الثانيةُ أنْ تكونَ ضميرًا مجرورًا بالاضافةِ الى اسمٍ ام الى حرفِ جرٍّ نحو رَبُّكَ قريبٌ منكَ واليكَ وهي في هذين الموضعين اسمٌ لهُ محلٌّ من الاعرابِ * الثالثةُ أنْ تكونَ حرفَ خطابٍ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ وهي اللاحقةُ لاسمِ الاشارةِ نحو ذٰلِكَ وتِلْكَ وأُولٰئكَ واللاحقةُ الضميرَ المنفصلَ نحو إيّاكَ وإيّاكما الخ واللاحقةُ لبعضِ أسماءِ الافعالِ مثلُ رُوَيْدَكَ (ولاحقةُ لأرأيتَ بمعنى أخبِرْني نحو أرأيتَكَ هذا)

كأنّ

حرفٌ للتشبيهِ يعملُ عملَ إنّ ولهُ ثلثةُ معانٍ

١ أنْ تكونَ حرفَ تشبيهٍ اذا كانَ خبرُها اسمًا جامدًا نحو كأنّ زيدًا أسدٌ

٢ أنْ تكونَ بمعنى الظنِّ والشكِّ اذا كانَ خبرُها مشتقًّا وكانَ ظرفًا او جارًّا ومجرورًا نحو كأنّ زيدًا قائمٌ او يقومُ وكأنّ زيدًا عندكَ او في الدارِ

٣ أنْ تكونَ حرفَ تقريبٍ نحو كأنّكَ بالشتاءِ مقبلٌ وإعرابُهُ الكافُ حرفُ خطابٍ لا محلَّ له من الاعرابِ والباءُ زائدةٌ والشتاءُ اسمُ كأنّ ومقبلٌ خبرُها وقيلَ الكافُ اسمُ كأنّ على تقديرِ حذفِ مضافٍ اى كأنّ زمانَكَ ومقبلٌ خبرُهُ وبالشتاءِ متعلّقٌ بمقبلٌ واذا خُفِّفَتْ كأنّ جازَ عملُها إنْ دخلتْ على الاسمِ نحو كأنْ زيدٌ قائمٌ او كأنْ زيدًا قائمٌ وإنْ دخلتْ الفعلَ وجبَ فصلُها بلمْ وقدْ نحو كأنْ لم يَقُمْ وكأنْ قد قامَ

كأيّنْ

بفتحِ الكافِ والهمزةِ وتشديدِ الياءِ وكسرِها وسكونِ النونِ المنقلبةِ عن التنوينِ ويجوز كأيٍّ بإثباتِ التنوينِ (وفيها لغاتٌ أُخَرُ كَيْئِنْ وكائِنْ وكَأْيٍ وكاءٍ) وهي اسمٌ مركّبٌ من كافِ التشبيهِ وأيّ وهي بمنزلةِ كم في (خمسةِ أمورٍ) الابهامِ و(الافتقارِ الى) التمييزِ والبناءِ و(لزومِ) التصديرِ (وإفادةِ التكثيرِ تارةً والاستفهامِ أُخرى وهو نادرٌ قالَ أُبَيٌّ لابنِ مسعودٍ كأيّنْ تقرأُ سورةَ الأحزابِ آيةً قالَ ثلثًا وسبعينَ) ولها (خمسةُ) شروطٍ (تميّزُها عن كمْ)

١ أنّها لا تقعُ استفهاميّةً (عندَ الجمهورِ) بل تكونُ خبريّةً دائمًا

٢ أنّها لا يدخلُ عليها حرفُ جرٍّ (خلافًا لمَنْ جوّزَ بكأيّنْ تبيعُ هذا)

٣ أنّ خبرَها لا يقعُ مفرداً
٤ أنّ مميّزها يكونُ مجرورًا بمِنْ غالبًا (وزعَمَ ابنُ عصفورٍ لزُومَهُ) ويأتي منصوبًا قليلاً مِثالُها كأيّنْ من رَجُلٍ قد رَأيتُ * (وكأيّنْ من أسَى أمْيا الأسَى * نالَ لو يعنيهِ قولي وكأىْ) * او كأيّنْ رَجُلاً قد رأيتُ فكأيّنْ مبتدأ ومِنْ رجلٍ تمييزُهُ لا يتعلّقُ بشيءٍ وقد رأيتُ جُملةٌ خبرُ كأيّنْ
٥ (أنّها مُركّبَةٌ وكَمْ بسيطةٌ على الصحيحِ)

كَذا

اسمٌ مُركّبٌ من كافِ التشبيهِ وذا للاشارةِ لهُ سِتّةُ معانٍ
١ أنْ يكونَ دالّا بالاشارةِ نحو رأيتُ زيدًا فاضلاً وعمرًا كذا وتلحقُها هنا هاءُ التنبيهِ نحو هكذا
٢ أنْ تكونَ كِنايةً من العددِ
٣ أنّها تشبهُ كأيّنْ في أربعةِ أمورٍ * التركيبِ * والابهامِ * والبناءِ * والتمييزِ *
٤ أنْ يكونَ مميّزُها مفردًا منصوبًا
٥ ألّا تقعَ صدرَ الكلامِ
٦ أنّها تُستَعمَلُ غالبًا معطوفةً ومُكرّرةً قليلاً ومفردةً أقلّ مِثالُها عندي كذا وكذا درهمًا وكذا كذا درهمًا وكذا درهمًا قالَ ابنُ هلالٍ الحلبيّ في إعرابِها كذا في محلِّ رفعٍ على الابتداءِ وعندي خبرُهُ ودرهمًا تمييزٌ قالَ الشاعرُ

* عِدِ النفسَ نُعمًا بعدَ بُؤساكَ ذاكِرًا * كذا وكذا لُطفًا بهِ نُسِيَ الجَهْدُ *

كُلّ

قالَ ابنُ هِشامٍ كُلٌّ اسمٌ وُضِعَ لاستغراقِ أفرادِ المُنَكّرِ نحو كُلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ ومن غريبِ معنى كُلٍّ أنّكَ إذا أظهرتَ في مدخولِها لامَ الاضافةِ كانتْ لعمومِ الأفرادِ نحو أكلتُ كُلَّ رغيفٍ لزيدٍ وإنْ قدّرتَ هذهِ اللامَ كانت لعُمومِ أجزاءِ المفردِ نحو أكلتُ كُلَّ رغيفِ زيدٍ والتقديرُ أكلتُ كُلَّ أجزاءِ رغيفِ زيدٍ اى أكلتُهُ كُلَّهُ ولها ثمانيةُ معانٍ
١ أنْ تكونَ نعتًا مضافًا الى اسمٍ يطابقُ منعوتَها لفظًا ومعنًى نحو رأيتُهُ رَجُلاً كُلَّ رَجُلٍ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* وإنّ الذى حانتْ بفلجٍ دِماؤُهُمْ * هُمُ القَومُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ خالدِ *

٢ أنْ تكونَ توكيدًا مشتملةً على ضميرٍ يطابقُ المُؤكّدَ نحو أكلتُ الرغيفَ كُلَّهُ وجاءني القومُ كُلُّهُمْ والقبيلةُ كُلُّها

٣ أنْ تكونَ معمولةً للعوامل بنفسِها نحو كُلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتَ فكُلُّ مبتدأ وذائقةُ خبرُهُ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* كُلُّ ابنِ أُنثى وإنْ طالتْ سلامتُهُ * يومًا على آلةٍ حدباء محمولُ *

وقالَ الآخرُ

* ألا كُلُّ شيءٍ ماخلا اللهَ باطلُ * وكُلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ *

ونحو كُلًّا ضربتُ وبكُلٍّ مررتُ ونحو أكرمتُ كُلَّ نبيٍّ

٤ تلزمُ كُلُّ الإفرادَ والتذكيرَ في كُلِّ الأحوالِ ويظهرُ الفرقُ في الضميرِ المتّصلِ بها كقولِ الشاعرِ

* فلمّا تبيّنّا الهُدى كانَ كُلّنا * على طاعةِ الرحمنِ والحقِّ والتقى *

تقولُ كُلُّ رَجُلٍ وكُلُّ رَجُلَيْنِ وكُلُّ رجالٍ وكُلُّ امرأةٍ وكُلُّ نساء (ويُقالُ كُلّةُ امرأةٍ وكُلّتهنّ مُنطلِقٌ ومُنطلِقةٌ)

٥ اذا أُضيفتْ كُلُّ الى معرفةٍ جازَ مراعاةُ لفظِها ومراعاةُ معناها نحو كُلُّهم قائمٌ او كُلُّهم قائمونَ وكُلّنا لكَ عبدٌ وعبيدٌ قالَ الشاعرُ

* وكُلُّ مصيباتِ الزمانِ وجدتُها * سوى فرقةِ الاحبابِ هيّنةَ الخطبِ *

٦ إذا قُطِعَتْ كُلُّ عن الاضافةِ وجبَ مُراعاةُ المُقدَّرِ فإنْ قُدِّرَ مفردٌ وجبَ مُراعاةُ المفردِ نحو كُلٌّ آمَنَ اى كُلُّ واحدٍ وكذلكَ في الجمعِ والتأنيثِ نحو كُلٌّ ظالمونَ اى كُلُّهم وكُلٌّ مُحصَّنةٌ اى كُلُّ امرأةٍ وكُلٌّ مُحصَّناتٌ اى كُلُّهنّ

٧ إنْ وقعَتْ كُلُّ بعدَ النفيِ كانَ النفيُ ثابتًا لبعضِ الأفرادِ نحو ما جاء كُلُّ القومِ ولم آخُذْ كُلَّ الدراهمِ فإنَّ المجيءَ والأخذَ ثابتانِ للبعضِ ومنفيّانِ عن البعضِ وقِسْ عليهِ بابَ الاشتغالِ مثلَ كُلَّ الدراهمِ لم آخُذْ لأنّهُ في معنى لم آخُذْ كُلَّ الدراهمِ قالَ الشاعرُ

* ما كُلُّما يتمنّى المرءُ يُدرِكُهُ * تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُفُنُ *

وقالَ الآخرُ

* وما كُلُّ ذي لُبٍّ بمُؤتيكَ نُصْحَهُ * وما كُلُّ مُؤتٍ نُصْحَهُ بلبيبِ *

وإنْ وقعَ النفيُ بعدَها ثبتَ لكُلِّ فردٍ نحو كُلُّهمْ لم يقوموا وكُلُّهمْ لم يأخُذوا اى ما قامَ ولا أخذَ كُلُّهم

٨ إذا أُضيفَتْ كُلُّ الى الظرفِ او الى ما الموصولةِ والظرفيّةِ المصدريّةِ وجبَ نصبُها نحو صُمْتُ كُلَّ يومٍ وجُلْتُ كُلَّ مكانٍ ونحو كُلّما صدَقكَ لي وكُلّما دعوتُكَ أكرمتُكَ اى كُلَّ وقتٍ (وقد جاء بمعنى بعضٍ وهو ضِدٌّ ولا يجوزُ إدخالُ الألفِ واللامِ عليهِ

لأنّهُ لازمٌ للاضافةِ إلّا اذا كانَ عوضًا عن المضافِ اليهِ نحو الكُلّ تقديرُهُ كُلُّهُ او يُرادُ لفظُهُ كما يُقالُ الكُلّ لاحاطةِ الافرادِ وقد يكونُ كُلّ للتكثيرِ والمبالغةِ دونَ الاحاطةِ وكمالِ التعميمِ نحو جاءهُمُ الموجُ من كُلِّ مكانٍ وفلانٌ يعلمُ كُلَّ شيءٍ ٠)

كَلّا

بالفتحِ والتشديدِ حرفٌ لهُ ثلثةُ معانٍ

١ أنْ يكونَ حرفَ ردعٍ وزجرٍ اذا وُقِفَ عليهِ نحو أأنتَ المسيحُ الجوابُ كَلّا اي ارتَدِعْ

٢ أنْ تكونَ بمعنى ألا الاستفتاحيّةِ اذا وقعتْ صدرَ الكلامِ وكانَ بعدَها إنّ المكسورةُ نحوَ كَلّا إنّ زيدًا قائمٌ اي ألا

٣ أنْ تكونَ حرفَ جوابٍ بمعنى إيْ ونَعَمْ اذا دخلتْ على القَسَمِ نحو كَلّا واللهِ ما فعلتُ هذا اي نَعَمْ واللهِ (وبمعنى حَقًّا كقولِ القُرآنِ كَلّا إنّ الانسانَ ليَطْغى)

كِلا

بالكسرِ والقصرِ اسمٌ لمُذكَّرٍ وهو مفردٌ لفظًا ومُثنّى معنًى مضافٌ أبدًا الى المعرفةِ وأجازَ الكوفيّونَ إضافتها الى النكرةِ ولها أربعُ حالاتٍ * الأوّلى إنْ أُضيفتْ الى المضمرِ أُعربتْ إعرابَ المُثنّى نحو جاءني كِلاهُما ورأيتُ كِلَيْهما ومررتُ بكِلَيْهما وإنْ أُضيفتْ الى المُظهَرِ أُعربتْ إعرابَ المقصورِ نحو جاءني كِلا الرَّجُلَينِ ورأيتُ كِلا الرَّجُلَينِ ومررتُ بكِلا الرجلَينِ * الثانيةُ إنْ أُضيفتْ الى المُتكلّمِينَ كانت مشتركةً بينَ اثنينِ فأكثرَ نحو كِلانا قائمانِ وكِلانا قائمونَ * الثالثةُ إذا وقعتْ كِلا توكيدًا للمُثنّى وجبَ تثنيةُ ما بعدَها نحو زيدٌ وعمرٌو كِلاهُما قائمانِ فقائمانِ خبرُ زيدٍ وعمرٍو وكِلا توكيدٌ وإنْ كانتْ مبتدأً جازَ مراعاةُ المعنى وهو التثنيةُ ومراعاةُ اللفظِ وهو الافرادُ نحو زيدٌ وعمرٌو كِلاهُما قائمانِ او قائمٌ فزيدٌ وعمرٌو مبتدأٌ أوّلُ وكِلاهُما مبتدأٌ ثانٍ وقائمٌ خبرُهُ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* بينَ فُؤادي وحُبّهِ نَسَبُ * كِلاهُما في الجحيمِ يَلْتَهِبُ *

ومنهُ قولُكَ كِلاهُما مُحِبٌّ اي كُلٌّ منهما مُحِبٌّ * الرابعةُ أجازَ ابنُ الانباريّ إضافةَ كِلا الى المفردِ بشرطِ تكريرِها نحو كِلا أخي وكِلا خليلي مُحسِنانِ وكِلايَ وكِلاكَ عالِمانِ فكِلا في هذهِ الاماكنِ كُلّها مبتدأٌ وما بعدَها خبرٌ

كِلتا

بالكسرِ للمؤنّثِ وهي مثلُ كِلا في أحكامِها كُلّها

كَمْ

اسمٌ مُبْهَمٌ مبنيٌّ (على السكون) يلزمُهُ التمييزُ والتَّصَدُّرُ ولهُ حالتانِ * الخبريَّةُ * والاستفهاميَّةُ * فَكَمِ الخبريَّةُ (تُسْتَعْمَلُ للتكثيرِ و) يلزمُها أربعةُ أمورٍ

١ أنْ يكونَ مُمَيِّزُها مجرورًا بمن مُقَدَّرَةٍ (وَيَقَعُ بعدَها الواحدُ والجمعُ) تقولُ كَمْ عبدٍ لكَ وكَمْ عَبِيدٍ ملكتَ اى كَمْ من عبدٍ ومن عَبِيدٍ

٢ اذا فُصِلَ بينَها وبينَ مُمَيِّزِها وجبَ نصبُ المُمَيِّزِ نحو كَمْ لى عبدًا

٣ يجوزُ جَرُّ مُمَيِّزِها بمِنْ لفظًا نحو كَمْ من اَجيرٍ فى بيتِ أبى

٤ يجوزُ حذفُ مُمَيِّزِها وذلكَ اذا دخلتْ على فعلٍ نحو كَمْ جاهدتُ من الايمانِ تقديرُهُ كَمْ جهادٍ جاهدتُ أمّا بَنُوا تميمٍ فإنَّهم يجيزونَ نصبَ تمييزِ كَمِ الخبريَّةِ اذا كانَ مفردًا وأمّا كَمِ الاستفهاميَّةُ فيلزمُها خمسةُ أمورٍ

١ أنْ تكونَ كنايةً عن العددِ

٢ أنْ يكونَ مُمَيِّزُها منصوبًا مثالُ الأوّلِ والثانى قولُهُ تعالى كَمْ سُلًّا اَخذتُم

٣ اذا دخلَها حرفُ الجَرِّ جازَ فى مُمَيِّزِها النصبُ والجَرُّ بمن مُقَدَّرَةً نحو بِكَمْ درهمًا اشتريتَهُ او بِكَمْ درهمٍ

٤ يجوزُ أنْ يُجَرَّ مُمَيِّزُها بمن لفظًا نحو كَمْ من غلامٍ لكَ

٥ يجوزُ حذفُ مُمَيِّزِها اذا دَلَّ عليهِ دليلٌ نحو كَمْ مالُكَ اى كَمْ درهمًا مالُكَ وبِكَمِ اشتريتَهُ وقد قُرِئَ بيتُ الفَرَزْدَقِ بالأَوْجُهِ الثلثةِ وهو

* كَمْ عَمَّةٍ لكَ يا جَرِيرُ وخالةٍ * فَدْعاءَ قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عشارى *

بجَرِّ عَمَّةٍ على أنَّ كَمْ خبريَّةٌ وبنصبِها ايضًا على أنَّ كَمْ استفهاميَّةٌ وبرفعِها على أنَّ كَمْ مبتدأٌ أوّلُ وعَمَّةٌ مبتدأٌ ثانٍ ولكَ نعتٌ أوّلُ لعَمَّةٌ وفَدْعاءُ محذوفةٌ تَدُلُّ عليها فَدْعاءُ المذكورةُ نعتٌ ثانٍ وقد حَلَبَتْ جملةٌ فى مَحَلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ الثانى والمبتدأُ الثانى وخبرُهُ خبرُ كَمِ المبتدأِ الأوّلِ والفَدَعُ ارتفاعُ أَخْمَصِ القَدَمِ فهو أَفْدَعُ وهى فَدْعاءُ (وقد تُجْعَلُ كَمْ اسمًا تامًّا فَتُوصَفُ وتُشَدَّدُ تقولُ أكْثَرُ من الكَمِّ والكَمِّيَّةِ)

كانَ

وأخواتُها وقد عَدَّها الجُرْجانِيُّ فى جملةِ ثلثةَ عشرَ فعلاً وهى . كانَ . وصارَ . وأمسى . وأصبحَ . وظَلَّ . وباتَ . وأضحى . ومادامَ . ومازالَ . وماانفكَّ . ومافتِئَ . ومابَرِحَ . وليسَ . قالَ سِيبَوَيْهِ وقِسْ عليهِ كُلَّ فعلٍ لا يستغنى عن الخبرِ (مثلُ آضَ وعادَ وغدا وراحَ وقد

جاء ما جاءتْ حاجَتُكَ) تدخل على المبتدأ والخبرِ ترفعُ المبتدأ ويُسمّى اسمَها وتنصبُ الخبرَ ويُسمّى خبرَها نحو كانَ زيدٌ قائمًا وهكذا البواقي وتُسمّى الناقصةَ لأنّها لا تتمّ بالفاعلِ بل تحتاجُ الى خبرٍ كما مثّلنا ولها أحوالٌ تُطلَبُ من المطوّلاتِ وتختصّ كانَ بأربعةِ أمورٍ

١ تزدادُ ماضيةً بعدَ ما التعجّبِ نحو ما كانَ أكثرَ القومَ وما كانَ أبهى وأحسنَ رومية

٢ يجوزُ حذفُها معَ اسمِها اذا وقعتْ بعدَ إنْ ولَوْ الشرطيّتينِ مثالُ إنْ سِرْ مُسْرِعًا إنْ ماشيًا وإنْ راكبًا اى إنْ كُنْتَ ماشيًا وإنْ كُنْتَ راكبًا ومثالُ لَوْ قولُ الشاعرِ

* لا يأمنِ الدّهرَ ذو بغيٍ ولو مَلِكًا * جُنودُهُ ضاقَ عنها السهلُ والجَبَلُ *

اى ولو كانَ الظالمُ ملكًا

٣ تُحذَفُ بعدَ أنِ المصدريّةِ نحو أمّا أنتَ منطلقًا أنْطَلِقُ أيْ لأنْ كُنْتَ منطلقًا

٤ يجوزُ حذفُ نونِها بثلثةِ شروطٍ * الأوّلُ أنْ تكونَ مضارعًا * الثاني أنْ تكونَ مجزومةً * الثالثُ أنْ لا يكونَ بعدَها همزةُ وصلٍ مثالُها لم يَكُ زيدٌ قائمًا

كَادَ

من أفعالِ المُقارَبةِ تعملُ عملَ كانَ الناقصةِ وتفترقُ عنها بأنّ خبرَها يجبُ أنْ يكونَ جملةً نحو كادَ زيدٌ يَبْلُغُ وهي ثلثةُ أنواعٍ

١ ما وُضِعَ للدلالةِ على قربِ الخبرِ وهي . كادَ . وكَرَبَ . وأوْشَكَ

٢ ما وُضِعَ للدلالةِ على رجاءِ وقوعِ الخبرِ وهو . عَسَى . واخْلَوْلَقَ . وحَرَى

٣ ما وُضِعَ للدلالةِ على الشروعِ في الخبرِ وهو . جَعَلَ . وطَفِقَ . وأخَذَ . وعَلِقَ . وأنْشَأَ وانْبَرَى . وهَلْهَلَ . وأفعالُ الشروعِ كثيرةٌ وكلّها تعملُ عملَ كادَ وفي اقترانِ خبرِها بأنِ المصدريّةِ ثلثةُ أنواعٍ

١ ما يمتنعُ اقترانُهُ بأنْ وهو كادَ وكَرَبَ وأوْشَكَ ويجوزُ اقترانُهُ قليلًا

٢ ما يجبُ اقترانُهُ بأنْ وهو . عَسَى . واخْلَوْلَقَ . وحرى . ويمتنعُ الاقترانُ قليلًا

٣ ما يجبُ امتناعُ اقترانِ أنْ بالكلّيّةِ وذلكَ في أفعالِ الشروعِ نحو جَعَلَ زيدٌ ينشدُ وطفِقَ يتكلّمُ الخ

كَيْ

حرفٌ لهُ ثلثةُ معانٍ

١ أنْ يكونَ بمنزلةِ لامِ السُّؤالِ فى لِمَ جئتَ . فتقولُ كَيْمَ فعلتَ بفتحِ الميمِ وتتّصِلُ بها الهاءُ عندَ الوقفِ فتقولُ كَيْمَهْ كما تقولُ لِمَهْ

٢ أنْ تكونَ بمنزلةِ أنِ المصدريّةِ بشرطِ أنْ تتقدّمَها لامُ التعليلِ إمّا لفظًا او تقديرًا نحو جئتُكَ لكى تُكْرِمَنِى او كَىْ تُكْرِمَنِى بتقديرِ اللامِ اى لأنْ تُكْرِمَنِى

٣ أنْ تكونَ حرفَ جَرٍّ والجملةُ بعدَها فى مَحَلِّ جَرٍّ بها وذلكَ اذا لم تتقدّمْها اللامُ لفظًا ولا تقديرًا فتكونُ حينئذٍ بمعنى اللامِ والفعلُ بعدَها منصوبٌ بأنْ مُقَدَّرَةٍ بعدَ كَىْ كما تُقَدَّرُ بعدَ اللامِ نحو جِئْتُكَ كَىْ تُكْرِمَنِى اى كَىْ أنْ تُكْرِمَنِى وتدخُلُها ما ولا النافيتانِ فلا يَكُفّانِها عن العملِ نحو لِكَيْلا تَأْسَوا ولِكَيْما تعملوا

كَيْفَ

اسمٌ مبنىٌّ على الفتحِ لهُ معنيانِ

١ أنْ تكونَ اداةَ شرطٍ تجزمُ ولا تجزمُ فانِ اقترنتْ بما كانتْ جازمةً نحو كَيْفَما تستقِمْ أسْتَقِمْ وإنْ لم تقترنْ بما كانتْ غيرَ جازمةٍ نحو كَيْفَ تقومُ أقُومُ وكَيْفَ فى الموضعينِ هى معمولُ فعلِ الشرطِ لأنّها هُنا ظرفٌ

٢ أنْ تكونَ استفهامًا (إمّا حقيقيًّا) نحوكَيْفَ زيدٌ (او غيرَهُ نحو كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللهِ فانّهُ أُخْرِجَ مُخْرَجَ التعجّبِ

* وكَيْفَ تَرْجُوْنَ سَقاطِىْ بعدَما * جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ *

فانّهُ أُخْرِجَ مُخْرَجَ النفْىِ) قالَ البيانيّونَ لا يُسْأَلُ بكَيْفَ إلّا عن الأوصافِ الغريزيّةِ يُقالُ كَيْفَ زيدٌ أصَحِيحٌ ام سَقِيمٌ ولا يُقالُ كَيْفَ زيدٌ أقائمٌ ام قاعدٌ بل يكونُ السُّؤالُ عن مثلِ هذه بِهَلْ نحو هَلْ زيدٌ قائمٌ ام قاعدٌ او بالهمزةِ نحو أزيدٌ قائمٌ أمْ قاعدٌ قالَ سيبويهِ إنّ كَيْفَ هنا ظرفٌ محلّهُ النصبُ أبَدًا وما بعدَها خبرٌ فتقديرُ كَيْفَ زيدٌ عندهُ (اى عند سِيْبَوَيْهِ) فى أىِّ حالٍ او على أىِّ حالٍ زيدٌ فجوابُها عندَهُ إنْ كانَ على اللفظِ قِيلَ على خيرٍ او على شرٍّ وإنْ كانَ على المعنى قِيلَ صَحِيحٌ أمْ سقيمٌ وقالَ السيرافىُّ إنّها غيرُ ظرفٍ فهى مبنيّةٌ على الفتحِ موضعُها رفعٌ مَعَ المرفوعِ ونصبٌ مَعَ المنصوبِ تقديرُها عندهُ فى كَيْفَ زيدٌ أصَحِيحٌ زيدٌ وفى نحو كَيْفَ جاءَ زَيْدٌ أراكبًا جاءَ زيدٌ وجوابُها عندَهُ إنْ كانَ على اللفظِ قيلَ صحيحٌ أمْ سقيمٌ وإنْ كانَ على المعنى قيلَ على خيرٍ ام على شرٍّ وهذا عكسُ ما ذهبَ اليهِ سيبويهِ فتكونُ حينئذٍ عندَهُ خبرًا فى نحو كَيْفَ زيدٌ وحالاً فى كَيْفَ جاءَ زيدٌ (قالَ صاحبُ القاموسِ

يَقَعُ كَيْفَ خبرًا قَبْلَ ما لا يُسْتَغْنَى عنهُ كَكَيْفَ أَنْتَ وكَيْفَ كُنْتَ وحالاً قبلَ ما يُسْتَغْنَى عنهُ كَكَيْفَ جاء زيدٌ ومفعولاً مُطْلَقًا كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ فكَيْفَ اذا جِئْنا من كُلِّ أُمَّةٍ بشهيدٍ ويُسْتَعْمَلُ شرطًا فيَقْتَضِي فعلينِ مُتَّفِقَيِ ٱللفظِ والمَعْنَى غيرَ مجزومينِ كَكَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ لا كَيْفَ تَجْلِسُ أَذْهَبُ)

ل

اللامُ المفردةُ ثَلاثَةُ أقسامٍ

القِسْمُ الأَوَّلُ

اللامُ الجارَّةُ تكونُ مكسورةً في المُظْهَرِ إِلَّا في المستغاثِ فهي مفتوحةٌ وتكونُ مفتوحةً في المضمرِ مثل لَكَ ولَهُ ولَها إلخ عدا مَعَ الياء فهي مكسورةٌ مثل لِيْ وتدخلُ هذهِ ٱللامُ على الاسمِ والفعلِ . فالداخلةُ على الاسمِ لها واحدٌ وعشرونَ معنًى

١ الاستحقاقُ نحو الحمدُ لِلّٰهِ والمُلْكُ لَهُ

٢ الاختصاصُ نحو الجنَّةُ للمُؤْمنِ وجهنَّمُ للكافرِ

٣ المِلْكُ بكسر الميم نحو لِلّٰهِ ما في السماء وما في الارضِ

٤ التمليكُ نحو العبدُ لزيدٍ

٥ التعليلُ كقولهِ تعالى وذبحَ لَهُ العجلَ المعلوفَ اى لاجلهِ ومنها لامُ المفعولِ لهُ نحو جِئْتُكَ لإِكْرامِكَ إِيَّايَ

٦ أَنْ تكونَ بمعنى إِلَى نحو أَوْحَى لَهُ اللهُ اى أَوْحَى إِلَيْهِ

٧ أَنْ تكونَ بمعنى عَلَى نحو خَرَّ للارضِ جاثيًا اى على الارضِ جاثيًا

٨ أَنْ تكونَ بمعنى في نحو مضى لِحالِ سبيلهِ اى في حالِ سبيلهِ

٩ بمعنى عندَ نحو كتبتُ الكتابَ لِسَبْعٍ خلونَ من نيسانَ اى عندَ سبعِ ليالٍ من نيسانَ

١٠ بمعنى بعد نحو انْتَظِرْني لِغُروبِ الشمسِ اى بعدَ غروبِ الشمسِ

١١ بمعنى مِنِ ٱلجارَّةِ نحو سمعتُ لَهُ رَنَّةً اى سمعتُ منهُ رَنَّةً ومنهُ قولُ الشاعرِ

* لَنا الفضلُ في الدُّنيا وأَنْفُكَ راغِمٌ * ونحنُ لَكُمْ يومَ القِيامةِ أَفْضَلُ *

اى أَفْضَلُ مِنْكُمْ

١٢ التبليغُ نحو قلتُ لهُ وفسَّرْتُ لهُ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* كضَرائرِ الحَسْناء قُلْنَ لِوَجْهِها * حَسَدًا وبغيًا إِنَّهُ لَدَميمُ *

وقيل إنّ اللامَ من لوجهِها بمعنى مَنْ قالَ ابنُ الحاجبِ إنّ اللامَ تأتي بمعنى من

١٣ الصيرورةُ نحو وُلِدَ الانسانُ لِحَيوةٍ أبَدِيَّةٍ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* فإنْ يَكُنِ الموتُ أفناهُمْ * فلِلموتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ *

١٤ القَسَمُ نحو لِلّهِ لأفْعَلَنَّ هذا اى واللهِ لأفعَلَنَّ

١٥ التعَجُّبُ وتقترنُ بيا نحو ياللْعَجَبِ ويالَكَ من جاهلٍ ويالَكَ من عالِمٍ وقد لا تقترنُ بيا نحو لِلّهِ دَرُّهُ فارسًا ولِلّهِ أنْتَ ابنُهُ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* شَبابٌ وشَيْبٌ وافتقارٌ وثَرْوَةٌ * فلِلّهِ هذا الدهرُ كَيْفَ تَرَدَّدا *

١٦ التعديةُ نحو ما أشَدَّ حُبَّ زيدٍ لِعَمْرٍو

١٧ الزائدةُ وهي التي تُزادُ ما بينَ الفعلِ المتعدي ومعمولهِ نحو ضربتُ لِزيدٍ وهذه قليلةٌ رديَّةٌ

١٨ المُقْحَمَةُ وهي الداخلةُ ما بينَ المضافِ والمضافِ اليهِ نحو هذا غلامُ لَكَ اى غُلامُكَ

١٩ التقويةُ وهي التي تُقَوّي العاملَ اذا ضعفَ عن العملِ إمّا إنّها تَتَقَدَّمُ العاملَ ومعمولَهُ نحو لِزيدٍ ضربتُ او تتوسَّطُهُما نحو افعلْ لِما يريدُ وضَرْبي لِزيدٍ حَسَنٌ وأنا ضاربٌ لعمرٍو قالَ ابنُ مالكٍ لا تُزادُ هذهِ اللامُ مَعَ عاملٍ يَتَعَدّى لاثنينِ سواء تَقَدَّمَ العاملُ او تَوَسَّطَ العاملُ والمعمولُ * الأوّلُ نحو لِزيدٍ ولعمرٍو ضربتُ * والثاني نحو ضربتُ لِلرَّجُلِ وللامرأةِ

٢٠ لامُ التبيينِ وهي لامانِ * الأولى أنْ تُبَيِّنَ المفعولَ وضابطُها على ما قالَ ابنُ هشامٍ في المُغْني أنْ تقعَ بعدَ فعلِ تعجُّبٍ او اسمِ تفضيلٍ مفهمينِ حُبًّا او بغضًا نحو ما أحَبَّني لِيعقوبَ وأبْغَضَني للعيْشِ فأنْتَ المُحِبُّ ويعقوبُ المحبوبُ وقد بَيَّنَهُ اللامُ * الثانيةُ أنْ تُبَيِّنَ المفعولَ وحدَهُ نحو سقيًا لِزيدٍ اى سقاهُ اللهُ او تُبَيِّنَ الفاعلَ وحدَهُ نحو تَبًّا لِزيدٍ وخُسرانًا لَهُ اى إنّ زيدًا خَسِرَ وهَلَكَ فهو فاعلٌ

٢١ لامُ الاستغاثةِ وهي أنْ يُدْعَى أحَدٌ لاعانةِ غيرهِ فالمُعِينُ يُسَمّى المُسْتَغاثَ بهِ والمُعانُ يُسَمّى المُسْتَغاثَ لَهُ وكِلاهُما مخفوضٌ بلامٍ جارّةٍ مفتوحةٍ في المُسْتَغاثِ بهِ ومكسورةٍ في المستغاثِ لَهُ نحو يالَزَيْدٍ لِعمرٍو ويجوزُ أنْ يُحْذَفَ أحَدُهُما وتَدُلُّكَ حركةُ اللامِ على المحذوفِ

وأمّا اللامُ الجارّةُ الداخلةُ على الفعلِ فإنّ الفعلَ يُنْصَبُ بعدَها بأنِ المصدريّةِ مُضْمَرَةً وتكونُ أنْ وما بعدَها في تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ باللامِ وهي لامانِ * الأولى لامُ التعليلِ وتُسَمّى لامَ كَيْ لوقوعِها موقعَ كَيْ نحو جِئْتُكَ لِتُعَلِّمَني اى لِأنْ تُعَلِّمَني والتقديرُ جِئْتُكَ لِتَعْليمِكَ إيّايَ * الثانيةُ لامُ توكيدِ النفي وهي المسبوقةُ بكونٍ مَنْفِيٍّ ولهذا تُسَمّى لامَ الجحودِ لِملازمتِها الجحدَ اى النفيَ نحو ما كانَ زيدٌ لِيُكْرِمَكَ اى لِأنْ يُكْرِمَكَ

القِسْمُ الثانى

اللامُ الجازمةُ وهى لامُ الطلبِ ومراتبُ الطلبِ ثُلثٌ . أمْرٌ وهو من الأعْلَى الى الأدْنَى . ودُعاء وهو من الأدْنَى الى الأعْلَى . والتماسٌ وهو من المُتساوِيـنَ مرتبـةً فكُلّها تدخلُ عليها لامُ الطلبِ مكسورةً ويجوزُ فتحُها قليلًا وتُسَكّنُ اذا تـقدّمَها واوٌ او فاءٌ او ثُمّ ويُشْتَرطُ بالطلبِ اذا كانَ باللامِ أنْ يكونَ للغائبِ وللمتكلّمِ معلومًا ومجهولًا ولمجهولِ المخاطبِ نحو لِيَحْكُمِ ٱللهُ وَلْنَشْكُرِ ٱللهَ وَلْتُضْرَبْ وأمّا أمْـرُ المخاطَبِ المعلومِ فهو بالصيغةِ مثلُ ٱضْرِبْ واَكْرِمْ وٱنْصُرْ ودَحْرِجْ ويجوزُ حذفُ لامِ الطلبِ قليلًا نحو يغفرِ ٱللهُ لكَ اى لِيَغْفِرْ لكَ ويجوزُ إدخالُ لامِ الطلبِ على أمْرِ المخاطَبِ المعلومِ لكنّهُ مكروهٌ نحو لِتَضْرِبْ زيدًا فى ٱضْرِبْ زيدًا

القِسْمُ الثالثُ

فى اللامِ الغيرِ العاملـةِ وهى مفتوحةٌ أبَدًا ولها ثُلُثةُ معانٍ

١ لامُ التوكيدِ وتُسَمّى لامَ الابتداء وفائدتُها توكيدُ مضمونِ الجملةِ وتدخلُ فى ثمانيةِ مواضعَ

١ المُبْتَدأُ نحو لَزَيْدٌ قائمٌ وتدخلُ على الخبرِ نحو زيدٌ لقائمٌ

٢ تدخلُ على الخبرِ فيصيرُ مُبْتَدأً وتجعلُ المُبْتَدأَ الاصلىّ فاعلًا سَدّ مَسَدّ الخبرِ نحو لَقائمٌ زيدٌ

٣ تكونُ للتعليقِ إذا دَخَلَتْ على معمولِ أفْعالِ القلبِ نحو ظننتُ لَزيدٌ منطلقٌ برفعها لفظًا او نصبها وذُكِرَ معنَى التعليقِ فى بحثِ ظَنّ هنا

٤ أنْ تكونَ مانعةً للنصبِ فى بابِ الاشتغالِ نحو زيدٌ لَقَدْ أكْرَمْتُهُ

٥ أنْ تدخلَ على خبرِ إنّ المكسورةِ كيْفما وقعَ وتُسَمّى هنا اللامَ المُزَحْلَقةَ لأنّها كانت فى الاصلِ داخلةً على إنّ ثُمّ تَزَحْلَقتْ الى خبرها لِئَلّا يجتمعَ مُؤكّدانِ مَعًا نحو إنّ زيدًا لَقائمٌ وإنّ زيـدًا لَيقُومُ ولَقَدْ قامَ وإنّ زيدًا لَعَسَى أنْ يـقومَ وإنّ زيدًا لَبِئْسَ الرجُلُ وإنّ فى الدارِ لَزَيْدًا وإنّ زيدًا لَفِى الدارِ وإنّ زيدًا لَذليلٌ ولَحقيرٌ

٦ أنّها تُقَدّمُ معمولَ الخبرِ على الخبرِ نحو زيدًا طعامَكَ لَآكِلٌ

٧ أنّها تدخلُ على خبرِ إنّ المُخَفّفـةِ نحو إنْ كُنْتَ لَعالِمًا وإنْ كُلّ نفسٍ لَناطِقةٌ وإنْ وجدتُ زيدًا لَفاسِقًا

٨ أنْ تدخـلَ الفعلَ نحو لَيَقُومُ زيدٌ وتدخـلُ الماضىَ المقرونَ بقَدْ نحو لَقَدْ قامَ زيدٌ ولَسَوْفَ يقومُ زيدٌ وتدخلُ الفعلَ الجامدَ نحو لَنِعْمَ الرجُلُ زيدٌ وقد ذهبَ الزَمَخْشَرِىّ الى أنّ اللامَ الـداخـلـةَ على الجُملـةِ الـفـعلـيّـةِ مثـلَ لَيَقُومُ زيدٌ هى زائدةٌ وابنُ مالكٍ والمالَقىّ على خلافهِ لأنّها اجْتُلِبَتْ لتقريبِ الماضى والمضارعِ من الحالِ

وذهبَ الكوفيّونَ الى أنّ هذهِ اللّامَ تُزادُ ايضًا في خبرِ لكِنّ نحو قامَ القومُ لكِنّ زيدًا لَقائمٌ والأصحّ خلافُهُ

٢ اى المعنى الثانى من اللامِ الغيرِ العاملةِ لامُ الجوابِ وأنواعُها أربعةٌ

١ لامُ جوابِ لَوْ نحو لَوْ عُدْتُمْ لَعُدْنا

٢ لامُ جوابِ لَوْلا نحو لَوْلا المسيحُ لَهلَكْنا

٣ لامُ جوابِ القَسَمِ نحو واللهِ لَبطرسُ رَأسُ الكنيسةِ وإمامُ الأئمّةِ

٤ اللامُ المُوطِّئةُ للقَسَمِ اى المُعِدّةُ والمُمَهِّدةُ لهُ وتدخلُ على إنِ الشرطيّةِ وغيرِها لأنّها بدخولِها تُعِدُّ الجوابَ اى القَسَمَ لأنّ القَسَمَ داخلٌ على أداةِ الشرطِ نحو لَإِنْ جِئْتَني لَأُكْرِمَنّكَ اى واللهِ لأُكْرِمَنّكَ ونحو لَأَلْزَمَنّكَ اى واللهِ لأَلْزَمَنّكَ

٣ اى المعنى الثالثِ من اللامِ الزائدةِ الغيرِ العاملةِ هى اللامُ اللاحقةُ لِأسماءِ الاشارةِ للدلالةِ على البعدِ نحو ذٰلِكَ وتِلْكَ وأُولٰئِكَ فى ذاكَ وتيكَ وأُولٰئكَ

لا

ثلٰثةُ أقسامٍ

القِسْمُ الأوّلُ

أنْ تكونَ نافيةً ولها أربعةُ معانى

١ أنْ تكونَ نافيةً للجنسِ تعملُ عملَ إنّ المكسورةِ المشدّدةِ ويُبْنَى اسمُها معَهَا على الفتحِ وهو فى محلِّ نصبٍ على أنّهُ اسمُ لا وتكونُ لا واسمُها فى محلِّ رفعٍ على الابتداء فهذه ثُلثُ حالاتٍ لِلا واسمِها مِثالُها لا رَجُلَ فى الدارِ وإنْ كانَ اسمُها مُضافًا او مشبّهًا بالمضافِ كانَ منصوبًا لفظًا مثالُ المضافِ لا غُلامَ سَفَرٍ حاضرٌ ومثالُ المُشَبَّهِ بالمضافِ لا طالعًا جَبَلًا معدَنا ولا مارًّا بزيدٍ لنا ويُشْتَرطُ فى عملِ لا شرطانِ * الأوّلُ أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتَيْنِ * الثانى أنْ لا يتقدّمَ خبرُ لا على اسمِها فإنْ تَقَدَّمَ بطلَ عملُها ووجبَ تكرارُها نحو لا فى الدارِ رجلٌ ولا امرأةٌ وإنْ تكرّرتْ لا جازَ فيها خمسةُ أوْجُهٍ

١ فتحُ الأوّلِ والثانى نحو لا رَجُلَ فى الدارِ ولا امْرأةَ

٢ رفعُ الأوّلِ والثانى نحو لا رَجُلٌ فى الدارِ ولا امرأةٌ

٣ فتحُ الأوّلِ ورفعُ الثانى نحو لا رَجُلَ فى الدارِ ولا امرأةٌ

٤ رفعُ الأوّلِ وفتحُ الثانى نحو لا رجُلٌ فى الدارِ ولا امرأةَ

٥ فتحُ الأوّلِ ونصبُ الثانى نحو قولِكَ لاحَوْلَ ولا قوّةَ إلّا باللّٰهِ العليّ العظيمِ قالَ يُونُسُ إنّ هذا الخامسَ ضعيفٌ جدًّا وإنْ دخلتْ لا جمعَ المؤنّثِ السالمِ جازَ كسرُهُ وفتحُهُ وهو الارجحُ نحو لا مُؤمِناتَ فى الدارِ ويجوزُ حذفُ خبرِها إذا دلَّ عليهِ دليلٌ نحو لا بأسَ اى لا بأسَ عليكَ

٢ اى المعنى الثانى من لا النافيةِ التى تعملُ عملَ ليسَ ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ وهى لنفيِ الواحدِ نحو لا رَجُلٌ قائمًا قالَ الشاعرُ

* تَعَزَّ فلا شَيْءٌ على الارضِ باقيا * ولا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللّٰهُ واقيا *

فرجلٌ اسمُ لا وقائمًا خبرُها وشَيْءٌ اسمُ لا وباقيًا خبرُها ووَزَرٌ اسمُ لا وواقيًا خبرُها ولا لا تعملُ إلّا فى النكراتِ ومن ثمّ لحنَ المُتَنَبّيُ عند قولِهِ

* اذا الجودُ لم يُرْزَقْ خلاصًا من الأذَى * فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيا *

فإنّهُ أعْمَلَ لا بالمعرفةِ فى الموضعينِ أعنى الحمدَ والمالَ وهذا ضدّ قانونها الواجبِ أنْ يكونَ نكرةً والفَرْقُ بينَ لا هذه وبينَ لا النافيةِ للجنسِ أنّكَ إنْ قُلْتَ لا رَجُلَ فى الدارِ لا يصحّ أنْ تقولَ بَلْ رجلينِ او رجالٌ لأنّها تَنْفِى وجودَ كلِّ جنسِ الرجالِ من الدارِ مطلقًا واذا قلتَ لا رَجُلٌ فى الدارِ بالرفعِ جازَ أنْ تقولَ بل رجلانِ او رجالٌ لأنّها تنفى الواحدَ وتُثْبِتُ ما عداهُ فلِهٰذا فَلْيَتَحَرَّزْ جدًّا مَنْ يقولُ لمريمَ العذراء مادحًا افرَحِي يا عَرُوسًا لا عَرِيسَ لها من رفعِ عريسٍ ويجوزُ أنْ تكونَ نافيةً للجنسِ ويصحّ أنْ تقولَ لا رجلٌ فى الدارِ بل امرأةٌ بالرفعِ لأنّ الامرأةَ غيرُ الرَّجُلِ

٣ اى المعنى الثالثُ من لا النافيةِ لا العاطفةُ ولها شرطانِ * الاوّلُ أنْ يتقدّمَها إثباتٌ (أو أمرٌ) * الثانى أنْ لا تقترنَ بعاطفٍ آخرَ مثالُهُ جاء زيدٌ لا عمرٌو واضربْ زيدًا لا عمرًا لأنّهُ اذا قيلَ جاء زيدٌ لا بل عمرٌو او جاء زيدٌ ولا عمرٌو كانَ العاطفُ بل والواوَ ولا زائدةٌ (ويجبُ ايضًا أنْ يتغايرَ مُتعاطِفاها فلا يجوزُ جاءنى رَجُلٌ لا زيدٌ لأنّهُ يصدقُ على زيدٍ اسمُ الرَّجُلِ) ثمّ للا هذه أمرانِ آخرانِ * الاوّلُ يجبُ تكرارُها إذا دخلتْ على مفردٍ خبرًا كانَ ذلكَ المفردُ او صِفةً او حالًا مثالُ الاوّلِ زيدٌ لا شاعرٌ ولا كاتبٌ مثالُ الصفةِ جاء رجلٌ لا راكبٌ ولا ضاحكٌ مثالُ الحالِ جاء زيدٌ لا راكبًا ولا ضاحكًا * الثانى قد ذهبَ الكوفيّونَ الى أنّ لا إذا اعْتَرَضَتْ بينَ الجارِّ والمجرورِ كانتْ اسمًا بمعنى غيرٍ نحو جئتُ بلا زادٍ اى بغيرِ زادٍ وخفضتْ من

لا شَىْءَ اى من غيرِ شَىْءٍ وحِينَئذٍ لها إعرابُ غيرٍ ويَجِىءُ ما بعدَها مجرورًا بالاضافةِ والاصحُّ أنّها حرفُ نفىٍ

٤ اى المعنى الرابعُ من لا النافيةِ أنْ تكونَ جوابًا مُناقضًا لِنَعَمْ وهذه تُحْذَفُ بعدَها الجملةُ كثيرًا نحو أقامَ زيدٌ فتقولُ لا اى ما قامَ

القِسْمُ الثانى

أنْ تكونَ لا للطلبِ وتختصُّ بالدخولِ على المضارعِ فتجزِمُهُ كقولهِ تعالَى يا يُوسُفُ لا تَخَفْ أنْ تأْخُذَ مريمَ وتُسَمَّى لا الناهيةَ ويُعْتَبَرُ فيها مراتبُ الطلبِ التى اعتبرْتَها فى لامِ الامرِ ولكَ فى لا تأْكُلِ السَّمَكَ وتشربُ اللبنَ ثلثةُ أوْجُهٍ

١ جزمُ تشربْ لأنّهُ معطوفٌ على تأْكُلْ المجزومِ بلا الناهيةِ

٢ نصبُ تشربَ لأنّهُ مقترنٌ بالواوِ فى جوابِ النهىِ منصوبًا بأنْ مضمرةً بعدَ الواوِ

٣ رفعُ تشربُ على الاستئنافِ اى لا تأْكُلِ السمكَ وأنتَ تشربُ اللبنَ

القِسْمُ الثالثُ

أنْ تكونَ لا زائدةً وزيادتُها على نوعينِ * الأوّلُ أنْ تكونَ لتقويةِ المعنى ولا تُخِلُّ بالمعنى اذا حُذِفَتْ وهى الداخلةُ بعدَ أنِ المصدريّةِ نحو ما مَنَعَكَ أنْ لا تقومَ فلا زائدةٌ والمعنى ما مَنَعَكَ أنْ تقومَ * الثانى المعترضةُ بينَ الجارّ والمجرورِ قد مَرَّ ذِكْرُها والواقعةُ بعدَ لامِ التعليلِ وبعدَ إنِ الشرطيّةِ مِثالُ ذلكَ . الأوّلِ جئتُ بلا زادٍ مِثالُ الثانى لِئلّا يكونَ ولاصلُ لِأنْ لا ومثالُ الثالثِ إنْ لا تفعَلْ أفْعَلْ فهذه حذفُها مُخِلٌّ بالمعنى

لاتَ

بفتحِ التاء والزَّمَخْشَرِيُّ أجازَ كسرَها وفيها وجهانِ

١ وفيهِ قولانِ * الأوّلُ ذهبَ أبو الدّرِ الى أنّها كلمةٌ بسيطةٌ وهى فعلٌ ماضٍ بمعنى نقصَ مضارِعُهُ يَلِيتُ ثُمّ استُعْمِلَتْ للنفى * الثانى ذهبَ الجُمْهُورُ الى أنّها مركّبةٌ من لا النافيةِ وتاءِ التأنيثِ فهى عندهُم حرفُ نفىٍ وهو الاصحُّ مِثالُها لاتَ حينَ مناصٍ

٢ اى الوجهُ الثانى فى عملِها وفيهِ ثلثةُ مذاهبَ * الأوّلُ ذهبَ الأخفشُ الى أنّها لا تعملُ شيئاً فإنْ وَلِيَها مرفوعٌ كانَ مبتدأً حُذِفَ خبرُهُ وإنْ وَلِيَها منصوبٌ كانَ مفعولًا حُذِفَ فعلُهُ وتقديرُ المِثالِ المذكورِ عندهُ لا أرَى حينَ مناصٍ إنْ نصبتَ حينَ وإنْ رفعتَهُ كانَ تقديرُهُ لا حينُ مناصٍ كائنٌ لهُ * الثانى ذهبَ الأخفشُ الى أنَّ لاتَ تعملُ عملَ إنَّ فحينَ من المِثالِ المذكورِ اسمُها منصوبٌ بها والخبرُ

محذوفٌ تقديرُهُ كائنٌ * الثالثُ ذهبَ الجمهورُ وهو الاصحُّ الى أنّ لاتَ تعملُ عملَ ليسَ ويُشترَطُ في عملِها شرطانِ * الأوّلُ أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها ظرفَي زمانٍ * الثاني أنْ يكونَ اسمُها محذوفًا وجوبًا فتقديرُ لاتَ حينَ مناصٍ لاتَ الحينُ حينَ مناصٍ فحينُ الأوّلُ اسمُها والثاني خبرُها (ويجوزُ حذفُ الخبرِ وإبقاءُ الاسمِ ولكن استعمالُهُ قليلٌ وسيبويهِ خصَّصَ عملَها في الحينِ واختلفَ الناسُ في ذلكَ والاكثرونَ على أنّها تعملُ في الحينِ وفيما رادفَهُ من أسماءِ الزمانِ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* ندمَ البُغاةُ ولاتَ ساعةَ مَندَمٍ * والبغيُ مَرتَعُ مبتغيهِ وخيمُ)*

لاسيّما

كلمةٌ مُركّبةٌ من لا وسِيّ وما، وسِيٌّ بالتشديدِ أصلُهُ سِوْيٌ من المُساواةِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً وأُدغِمَتْ كما قُلِبَتْ في مَيْوِتٍ وقيلَ مَيِّتٌ وفيها أمرانِ

١ في استعمالِها قالَ ثعلبُ يُقالُ فيها ولاسيّما بزيادةِ الواوِ وقد يجوزُ تخفيفُ الياءِ فيها معَ بقاءِ فتحِها هكذا لاسِيَما

٢ في عملِها فإنْ دخلتْ على المعرفةِ جازَ فيها الجرُّ وهو الأرجحُ نحوَ قامَ القومُ لاسيّما زيدٍ وإعرابُهُ لا نافيةٌ للجنسِ وسِيّ منصوبٌ لأنّهُ مضافٌ وما زائدةٌ وزيدٍ مضافٌ اليهِ سِيّ وقد يجوزُ الرفعُ قليلاً وإعرابُهُ كما تقدّمَ غيرَ أنّ ما اسمٌ موصولٌ مضافٌ الى سِيّ وزيدٌ مرفوعٌ على أنّهُ خبرُ مبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ هو * وإنْ دخلتْ لاسيّما على نكرةٍ موصوفةٍ بجملةٍ او غيرِ موصوفةٍ جازَ في مدخولِها الجرُّ والرفعُ والنصبُ مثالُهُ لا تُركَنْ الى كُلِّ أحدٍ لاسيّما رجلٌ لا يخافُ اللّهَ بتثليثِ رجلٍ فإعرابُهُ الجرُّ والرفعُ كما تقدّمَ وأمّا إعرابُ النصبِ فلا نافيةٌ للجنسِ وسِيّ مبنيٌّ معَها على الفتحِ لأنّهُ منصوبٌ لكونِ سِيّ هُنا غيرَ مضافةٍ وما كافّةٌ من الاضافةِ ورجلاً منصوبٌ على التمييزِ وجملةُ لا يخافُ اللّهَ نعتُهُ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لكَ منهما * ولاسيّما يومًا بدارةِ جُلْجُلِ *

بتثليثِ يومٍ وجُلْجُلُ بضمّ الجيمينِ اسمُ مكانٍ وقد أجازَ بعضُهُم نصبَ المعرفةِ وقالَ قامَ القومُ لاسيّما زيدًا على أنّ لاسيّما حرفُ استثناءٍ بمعنى إلّا وزيدًا منصوبٌ على الاستثناءِ وقد أنكرهُ ابنُ الدهانِ قالَ ابنُ مالكٍ في شرحِ التسهيلِ ومن النحويّينَ مَنْ يجعلُ لاسيّما من أدواتِ الاستثناءِ وعندي غيرُ صحيحٍ لأنّ أصلَ أدواتِ

للاستثناء إلّا والذى يقعُ مَوْقِعَها فهو من أدواتِها وما لا يقعُ فهو ليسَ من أدواتِها فلاسِيَّما لا تقعُ موقعَ إلّا الاستثنائيّةِ بل هى مُضادّةٌ لها فلا تُعَدُّ من أدواتِها لان الواقعَ بعدَ إلّا وأدواتِها لا يكونُ فى حكمِ ما قبلَها نحو قامَ القومُ إلّا زيدًا فزيدٌ خارجٌ من حكمِ قيامِ القومِ وأمّا قولُكَ قامَ القومُ لاسِيَّما زيدًا يتّضحُ أنّ زيدًا من جملةِ القائمينَ فامتنعَ فيها حينئذٍ حكمُ الاستثناء وثبتَ فيها أنّها تعملُ عملَ لا النافيةِ للجنسِ ويكونُ الاسمُ الواقعُ بعدَها منصوبًا على التمييزِ ولو كانَ معرفةً وهو الاصحّ وقد اختارَهُ الفارسىّ والشَّلَوْبِينِىّ

لَدَى

بالفتحِ والقصرِ ويجوزُ فيهِ لد بفتحِ اللامِ وضمِّها وسكونِ الدالِ وضمِّها ظرفُ مكانٍ ملازمٌ للاضافةِ وهى مِثلُ عندَ فى أحكامِها كلِّها غيرَ أنّ عندَ أمكنُ منها فى الظرفيّةِ تقولُ جلستُ لَدَيْهِ ولا يجوزُ أنْ تدخلَها من الجارّةُ فلا يُقالُ جلستُ من لَدَيْهِ

لَدُنْ

فيها أربعُ لغاتٍ * الأوّلُ لَدُنْ * الثانى لَدَنْ * الثالثُ لَدْنٍ * الرابعُ لُدْنُ (ويُقالُ فيها ايضًا لُدْنْ ولَدِنْ) ظرفُ مكانٍ مِثلُ لَدَى وتتميّزُ من لَدَى بخمسةِ أمورٍ

١ أنّ لَدُنْ تحلُّ محلَّ ابتداء غايةٍ نحو جئتُ من لَدُنْهِ وهذا لا يصحّ فى لَدَى

٢ أنّ لَدُنْ لا يصحّ وقوعُها عمدةً فى الكلامِ مثلَ أنْ تكونَ خبرًا للمبتدأ وما شاكلَ ذلكَ بخلافِ لَدَى فإنّهُ يصحّ فيها ذلكَ نحو لَدَيْنا زيدٌ

٣ أنّ لَدُنْ تُجَرّ بمِنْ وهذا فيها كثيرٌ نحو جئتُ من لَدُنهِ ولَدَى يمتنعُ جرُّها كما مرّ

٤ أنّ لَدُنْ تُضافُ الى الجملةِ نحو لَدُنْ شِبْتُ سَنة وهذا ممتنعٌ فى لَدَى

٥ إنْ وقعتْ لَدُنْ قبلَ ظرفِ زمانٍ جازَ جَرُّ الظرفِ وجازَ نصبُهُ على التمييزِ نحو لَدُنْ غُدْوَةٍ بجرّ غدوةٍ ونصبِها ولَدَى ليسَ فيها إلّا الاضافةُ فقطْ

لَعَلَّ

ويُقالُ فيها عَلَّ بحذفِ لامِها وأنواعُ عملِها أربعةٌ

١ أنّها حرفٌ ينصبُ الاسمَ ويرفعُ الخبرَ من أخواتِ إنّ مِثالُها لَعَلّ زيدًا قائمٌ

٢ ذهبَ الفرّاءُ معَ أصحابِهِ الى أنّها تنصبُ المبتدأ والخبرَ معًا مِثالُها لَعَلّ زيدًا قائمًا

٣ قالَ السِّيرافىّ فى شرحِ الكتابِ إنّ لَعَلّ تكونُ حرفَ جَرٍّ زائدٍ عندَ بنى عقيلٍ نحو

لَعَلَّ زيدٍ قادمٌ بجرّ زيدٍ وهى فى محلِّ رفعٍ بالابتداء وقادمٌ خبرُهُ على مِثالِ بحَسْبِكَ درهمٌ قالَ الشاعرُ

* وداعٍ دعا يا من يجيبُ الى الندا * فلم يَجِبْهُ عندَ ذاكَ مُجيبُ *
* فقلتُ ادعُ أخرى وارفعِ الصوتَ جهرةً * لَعَلَّ أبي المغوارِ منكَ قريبُ *

٤ تتّصِلُ بها ما الحرفيّةُ فتكفُّها من العملِ وتدخلُ حينئذٍ على الاسمِ والفعلِ نحو لَعَلَّما زيدٌ قائمٌ برفعِها وأجازَ بعضُهم إعمالَها وهو ضعيفٌ بخلافِ ليتَ ولَعَلَّما يقومُ زيدٌ ولَعَلَّما قامَ زيدٌ ومعانى لَعَلَّ ثلثةٌ

١ التَرَجّى فى المحبوبِ (والمرغوبِ الممكنِ الذى لا وُثوقَ بحصولهِ ومن ثمّ لا يُقالُ لَعَلَّ الشمسَ تطلعُ ولَعَلَّ الشمسَ تغربُ) والتَوَقُّعُ والاشفاقُ (والخوفُ والحَذَرُ) فى المكروهِ (والمرهوبِ المُمْكِنِ المشكوكِ بوقوعهِ) مِثالُ الأوّلِ لَعَلَّ اللهَ (لنا) راحمٌ مِثالُ الثاني (لَعَلَّ العَدُوَّ يقدمُ ولَعَلَّ الحبيبَ يلبسُ النعالَ ويقطعُ الوصالَ و) لَعَلَّ الظالمَ هالكٌ

٢ قالَ الكِسائىّ والأخفشُ إنّها تكونُ للتعليلِ نحو لَعَلَّهُ يتذكّرُ فيخشى اللهَ

٣ الاستفهامُ نحو لا تدرى لَعَلَّ اللهَ يُحدِثُ خيرًا قالَ الحريريّ يمتنعُ كونُ خبرِها فعلاً ماضيًا والصحيحُ خلافُهُ كقولِ الشاعرِ

* وبدلتُ قرحًا داميًا بعدَ صحّةٍ * لَعَلَّ منايانا تحوّلْنَ أبؤسا *

تحوّلْنَ فعلٌ ماضٍ خبرُ لَعَلَّ وقالَ الآخرُ

* أعِدْ نظرًا يا عبدَ قيسٍ لَعَلّما * أضاءتْ لكَ النارُ الحِمارَ المُقيّدا *

أضاءتْ فعلٌ ماضٍ خبرُ لَعَلّما

لٰكِنّ

بتشديدِ النونِ حرفٌ من أخواتِ إنّ ينصبُ الاسمَ ويرفعُ الخبرَ وهو قِسْمانِ

القِسْمُ الأوّلُ

أنْ يكونَ للاستدراكِ قالَ صاحبُ البسيطِ فى تعريفهِ هو تعقيبُ الكلامِ برفعِ ما يُتوَهّمُ ثبوتُهُ او نفيُهُ نحو قامَ القومُ لٰكِنّ زيدًا جالسٌ ونحو ما زيدٌ شجاعًا لٰكِنّهُ كريمٌ لأنّ الشجاعةَ والكرمَ متلازمانِ قالَ ابنُ هشامٍ الانصاريّ فى تعريفهِ ايضًا أنْ تنسُبَ الى ما بعدَ لٰكِنّ حكمًا مُخالِفًا لما قبلَها ولذلكَ لا بُدّ من أنْ يتقدّمَها كلامٌ مناقِضٌ لما بعدَها نحو ما هذا ساكنًا لٰكِنّهُ مُتَحَرِّكٌ او أنْ يكونَ ضِدًّا لهُ نحو ما هذا أبيضَ

لكنّهُ أسودُ او أنْ يكونَ خلافَهُ نحو ما هذا قائمًا لكنّهُ شاربٌ فالتعريفُ الأوّلُ أشهرُ والثاني أعمّ بأقسامهِ ويجوزُ حذفُ اسمِ لكنّ نحو ما قامَ زيدٌ لكنّ جالسٌ اى لكنّهُ جالسٌ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* وماكنتُ ممّنْ يدخلُ العشقُ قلبَهُ * ولكنّ مَنْ يُبصِرْ جفونَكِ يَعشَقِ *

اى لكنّهُ مَنْ وقالَ الآخرُ

* ولكنّ مَنْ لا يَلْقَى أمْرًا يَنُوبُهُ * بعُدّتهِ يَنزِلْ بهِ وهو أعْزَلُ *

اى لكنّهُ مَنْ (وقالَ الآخرُ

* فلَوْ كُنْتَ ضَبّيًّا عرفتَ قَرابَتي * ولكنّ زَنْجِيٌّ عظيمُ المَشافِرِ *

اى ولكنّكَ) ولا يجوزُ إدخالُ اللامِ على خبرِها وأجازَهُ الكوفيّونَ

القِسْمُ الثاني

أنْ تكونَ لكنّ للتوكيدِ نحو لو جاءني زيدٌ لأكرَمْتُهُ لكنّهُ لم يَجِئْ فإنّكَ أكّدْتَ بلكنّ ما أفادَتْهُ لَوْ من الامتناعِ

لكِنْ

بسكونِ النونِ قِسْمانِ

القِسْمُ الأوّلُ

أنْ تكونَ مخفّفةً من الثقيلةِ فيبطلُ عملُها وتصيرُ حرفَ ابتداء يدخلُ على الجملتينِ وأجازَ بعضُهُم اقترانَها بالواوِ نحو قامَ عمرٌو ولكنْ زيدٌ جالسٌ

القِسْمُ الثاني

أنْ تكونَ خفيفةً من أصْلِ وضعِها فهي حِيْنَئذٍ حرفُ عطفٍ وهي نوعانِ

١ قالَ سيبويهِ وابنُ أبي الربيعِ إنْ كانت عاطفةً جملةً على جملةٍ يلزمُ اقترانُها بالواوِ نحو قامَ زيدٌ ولكنْ عمرٌو لم يَقُمْ قالَ يُونُسُ وابنُ مالكٍ هُنا إنّ الواوَ عاطفةٌ ولكنْ حرفُ ابتداء وقالَ ابنُ عُصفورٍ وابنُ كَيْسانَ إنّ الواوَ زائدةٌ ولكنْ عاطفةٌ (والظاهرُ رجحانُ القولِ الاخيرِ لأنّها أتَتْ هنا لعطفِ الجملةِ ومعلومٌ أنّ اجتماعَ حرفينِ من حروفِ العطفِ يُمْتَنَعُ ومتى رَأيْتَ منها حرفًا مَعَ الواوِ فهو العاطِفُ دونَ الواوِ)

٢ إنْ وَلِيَها مفردٌ فهي عاطفةٌ بشرطينِ * الأوّلُ أنْ يتقدّمَها نفيٌ او نهيٌ * الثاني أنْ لا تقترنَ بالواوِ مِثالُ النفيِ ما قامَ زيدٌ لكنْ عمرٌو ومِثالُ النهيِ لا تضربْ زيدًا لكنْ عمرًا

لَمْ

حرفُ نفيٍ وجزمٍ ينفى الفعلَ المضارعَ ويقلبُهُ ماضيًا نحو لم يُقَمْ فى مواليدِ النساء اى ما قامَ وقد جاء الفعلُ بعدَها مرفوعًا كقولِ الشاعرِ

* لولا فوارسُ من قومٍ وأُسْرَتُهُم * يومَ الصليفاء لم يوفونَ بالجارِ *

ها قد أثبتَ نونَ الرفعِ فى يوفونَ مَعَ دخولِ لم وقد تُنفصَلُ من مجزومِها عندَ الضرورةِ بالظرفِ كقولِ الشاعرِ

* فذاكَ فلَمْ اذا نحنُ امتريْنا * تَكُنْ فى الناسِ يُدْرِكُكَ المِراء *

فإنّهُ فَصَلَ بينَ لَمْ وتَكُنْ باذا ومُتعلِّقِها وقالَ آخَرُ

* فأضحتْ مغانيها قفارًا رسومُها * كأنْ لَمْ سِوَى أهْلٍ من الوحشِ تُؤهَلِ *

فإنّهُ فصلَ بينَ لم وتُؤهَلِ بسوى وقد جازَ حذفُ الفعلِ مَعَ لَمْ عندَ ضرورةِ الشعرِ اذا دَلَّ عليهِ دليلٌ كقولِ الشاعرِ

* واحفظْ وديعَتَكَ التى استُودِعْتَها * يومَ الإعارةِ إنْ وَصَلْتَ وإنْ لَمِ *

اى وإنْ لَمْ تَصِلْ وتدخلُ على لَمْ همزةُ الاستفهامِ فيصيرُ النفىُ مَعَها إيجابًا ويدخلُهُ معنَى التقريرِ والتوبيخِ مَعَ بقاء عملِ الجزمِ نحو أَلَمْ تتحقّقْ اى قد تَقرّرَ التحقيقُ عندكَ وقد يُفْصَلُ بينَ الهمزةِ ولَمْ بالفاء او بالواوِ نحو أفلَمْ أَقُلْ لكَ ونحو أَوَلَمْ أُوَدِّبْكَ

لَمّا

بالتشديدِ قسمانِ

القِسْمُ الأوّلُ

أنْ تكونَ حرفَ نفيٍ وجزمٍ تدخلُ المضارعَ وتنقلُهُ الى الماضى فهى كلَمْ نحو لمّا يَقُمْ اى ما قامَ وتتميّزُ من لَمْ بستّةِ أمورٍ

١ أنْ لا تقترنَ بأداةِ الشرطِ وأمّا لَمْ فتقترنُ

٢ أنّ منفىَّ لمّا مُستَمِرُّ النفىِ فى الحالِ وأمّا منفىُّ لَمْ يحتمِلُ الاستمرارَ والانقطاعَ

٣ أنّ لمّا لا يدخلُها فاء التعقيبِ ولَمْ تدخلُها الفاء لأنّكَ تقولُ إنّنى قمتُ فلَمْ تَقُمْ اى بعدَ قيامى فى الماضى ولم يَجُزْ فلمّا تَقُمْ لأنّ نفيَها مُستَمِرٌّ الى الآنَ

٤ أنّ منفىَّ لمّا لا يقعُ إخبارًا منهُ فى الماضى اى لا يُقالُ لمّا يَقُمْ زيدٌ فى العامِ الماضى ويصحّ فى لَمْ

٥ أنّ منفىَّ لمّا مُتوَقَّعٌ ثبوتُهُ فقولُكَ لمّا يَقُمْ الى الآنَ مُمكِنٌ أنْ يقومَ فيما بعد ومنفىُّ لَمْ لا يُتَوقّعُ الثبوتُ

٦ أنّ منفىّ لَمّا جائزُ الحذفِ نحو قمتُ ولَمّا اى لَمّا تَقمْ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* فجئتُ قُبُورَهُمْ بَدْأً ولَمّا * فناديتُ القُبورَ فلَمْ تُجِبْنِى *

اى ولَمّا أكنْ بَدْأً اى سَيِّدًا ومنفىّ لَمْ لا يجوزُ حذفُهُ لا يُقالُ وصلتُ الى الدارِ ولَمْ اى ولم أدخلْها وما جاء من ذلكَ فهو شاذٌّ

القِسْمُ الثانى

أنّ لَمّا تختصّ بالماضى قالَ ابنُ مالكٍ إنّها ظرفٌ بمعنى اذ المختصّةِ بالماضى فتقتضى جملتَين توجدُ الواحدةُ لوجودِ الأخرى ولهذا تُسَمّى حرفَ وجودٍ لوجودٍ نحو لَمّا جاءنى أكرمتُهُ فلَمّا ظرفٌ منصوبُ المحلّ بجوابِها وهى مضافٌ وفعلُ الشرطِ مضافٌ اليهِ ويكونُ جوابُها إمّا فعلاً ماضيًا كما مثّلنا وهو الغالبُ وإمّا جملةً اسميّةً مقترنةً باذا الفُجائيّةِ او بالفاء مثالُ الاسميّةِ لَمّا جاءكُم زيدٌ اذا أنتُمْ راحلونَ او فأنتُمْ راحلونَ والجملةُ الفعليّةُ ذُكِرَ مِثالُها أمامَكَ (ويكونُ لَمّا بمعنى إلّا يُقالُ سألتُكَ لَمّا فعلتَ اى إلّا فَعَلْتَ ومنهُ إنْ كلّ نفسٍ لَمّا عليها حافظٌ وإنْ كلٌّ لَمّا جميعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ ولا يُسْتَثْنَى بها كإلّا وأخواتِها ولا تدخلُ بمعنى لم إلّا على المستقبلِ كقولِ القرآنِ بل لَمّا يذوقوا عذابِ وهى أمكنُ من لَمْ بتأكيدِ النفىِ قالَ الزجّاجُ اذا قيلَ قد فَعَلَ فُلانٌ فجوابُهُ لَمّا يَفْعَلْ واذا قيلَ فَعَلَ فُلانٌ فجوابُهُ لَمْ يَفْعَلْ قالَ سيبويهِ أعجبُ الكلماتِ كلمةُ لَمّا إنْ دخلَ على الماضى يكونُ ظرفًا وإنْ دخلَ على المضارعِ يكونُ حرفًا وإنْ دخلَ لا على الماضى ولا على المضارعِ يكونُ بمعنى إلّا)

لِماذا

سيأتى الكلامُ عليها فى بحثِ ما

لَنْ

تختصّ بالفعلِ المضارعِ فتنصبُهُ بنفسِها قالَ الزَمَخْشَرِىّ فى كَشّافهِ إنّها تفيدُ توكيدَ النفىِ قالَ ايضًا فى نموذجهِ إنّها للتأبيدِ والاصحّ أنّها حرفُ نفىٍ فى المستقبلِ نحو لَنْ يقومَ زيدٌ (وليستْ لتوكيدِ النفىِ ولا لتأبيدهِ وكلامُ الزَمَخْشَرِىّ دَعْوَى بلا دليلٍ ولو كانتْ للتأبيدِ لم يُقَيَّدْ مَنْفِيُّها باليوم فى قولِ القرآنِ فَلَنْ أُكَلِّمَ اليَوْمَ إنْسِيًّا ولَكانَ ذِكْرُ الأبدِ فى. ولَنْ يَتَمَنَّوْهُ ابدًا، تكرارًا والأصلُ عدمُهُ ولَلَزِمَ التناقضُ بمقارنةِ حَتّى فى قولهِ ولَنْ أبرحَ الارضَ حَتّى يأذَنَ لِى أبِى وتأتِى للدُعاء كقولهِ

* لَنْ تزالوا كذلِكُمْ ثُمّ لا زِلْـتُ لكُم خالدًا خلودَ الجبالِ *

قيلَ ومنهُ قالَ رَبِّ بما أنعمتَ علَيّ فَلَنْ أكونَ ظَهيرًا للمُجرِمِينَ ويُلَقَّى القَسَمُ بها كقولِ أبى طالبٍ

* واللهِ لَنْ يصلُوا اليكَ بجَمْعِهم * حتّى أُوَسَّدَ فى التُراب دفينا *

وقد يُجْزَمُ بها كقوله . فلَنْ يَحُلْ للعينين بعدَكَ مَنْظَرُ)

لَوْ

بالفتح على ستّةِ أنواعٍ

١ أنها حرفٌ لامتناعِ الشرطِ فى الماضى فهى عكسُ إنِ الشرطيّةِ لأنها فى المستقبلِ مثالُها لَوْ كانتِ الشمسُ طالعةً لكانَ النهارُ موجوداً فالشرطُ الذى هو طلوعُ الشمسِ لوجودِ النهارِ ممنوعٌ بلَوْ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* فلَوْ كانَ حمدٌ يُخلِدُ الناسَ لَمْ يَمُتْ * ولكنَّ حمدَ الناسِ ليسَ بمُخلِدِ *

(فبعضُهم قالَ هى حرفُ امتناعٍ لامتناعٍ وهذا المشهورُ بها نحو لَوْ جئتَنى لأكرَمْتُكَ فامتنعَ حصولُ الاكرامِ لامتناعِ المجئِ . وسيبويهِ قالَ هى حرفٌ لما كانَ سيقعُ لوقوعِ غيرِهِ والمنطقيّونَ جعلوها من أدواتِ الاتّصالِ لزومًا نحو لَوْ كانَ زيدٌ حجرًا كان جمادًا وقد تستعملُها أهْلُ اللغةِ فى هذا المعنى نحو لَوْ كانَ زيدٌ بالبلدِ لرأى كلَّ أحدٍ وفى الحديثِ فى حقِّ الخضرِ قولُهُ لَوْ كانَ حَيًّا لزارنى) وهذا المعنى يقتضى بحثًا دقيقًا عدلْنا عنهُ لأنّهُ لا يأتى بطائلٍ

* خُذْ ما تراهُ ودَعْ شيْأً سمعتَ بهِ * فى طلعةِ البدرِ ما يُغْنيكَ من زُحَلِ *

٢ أنْ تكونَ لَوْ حرفَ شرطٍ فى المستقبلِ غيرَ جازمٍ نحو لَوْ جئتَنى لأكرَمْتُكَ ولَوْ تأتيِنى لما رَدَدْتُكَ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* ولَوْ تلتقى أصداؤُنا بعدَ موتِنا * ومِنْ دونِ رَمْسَيْنا من الارضِ سَبْسَبُ *

* لَظَلَّ صَدا صوتى وإنْ كنتُ رِمَّةً * لصوتِ صَدا ليلَى يَهِشُّ ويطربُ *

(وقولُ الآخرِ

* ولو إنَّ ليلَى الاخيليّةَ سلَّمتْ * عَلَيَّ ودونى جَنْدَلٌ وصفائحُ *

* لَسَلَّمْتُ تسليمَ البشاشةِ او زَقا * اليها صَدًى من جانبِ القبرِ صائحُ *)

والفرقُ بينَ هذا القسمِ والذى قبلَهُ أنَّ الشرطَ متى كانَ مستقبلاً كانت لَوْ بمعنى إنْ ومتى كانَ الشرطُ ماضيًا كانت لَوْ حرفَ امتناعٍ (ومتى وقعَ بعدَها مضارعٌ فإنّها تقلبُ معناهُ الى المُضِيِّ كقولهِ

* رهبانُ مَدْيَنَ والذينَ عهدتُهم * يبكونَ من حذرِ العذابِ قعودا *

* لَوْ يسمعونَ كما سمعتُ كلامَها * خَرّوا لعزّةَ رُكّعًا وسجودا *

اى لوسمعو)

٣ قالَ الفَرّاء وابنُ مالكٍ وأبو عَليّ وأبو البقاء والتّبريزيّ إنّ لَوْ تأتي حرفًا مصدريًّا بمنزلةِ أن المصدريّةِ لكنّها لا تنصبُ وذلكَ اذا وقعتْ بعدَ فعلِ وَدَّ يَوَدُّ نحو يَوَدُّ الانسانُ لَوْ يَحْيَى اى يَوَدُّ الحَيوةَ وقد وقعتْ فى أشعارِهم بدون فعلِ وَدَّ كقولِ الشاعرِ

* ما كانَ ضرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبّما * مَنَّ الفَتى وهو المَغيظُ المُحنِقُ *

وقالَ الآخَرُ

* ورُبّما فاتَ قومًا جُلُّ أمرِهِمِ * مَعَ التأنّي وكانَ الحزمُ لَوْ عَجِلُوا *

اى بالعَجَلِ

٤ أنْ تكونَ للتَمنّي ويأتي جوابُها بالفاء منصوبًا نحو لَوْ تأتيني فتُحدّثني بنصبِ تُحدِّثَ كما تقولُ ليتكَ تأتينا فتحدّثَنا

٥ أنْ تكونَ للعَرْضِ بمعنى ألَا المخففة ويأتي ايضًا جوابُها بالفاء منصوبًا نحو لَوْ تنزلُ عندَنا فتصيبَ خيرًا كما تقولُ ألَا تنزلُ عندَنا فتصيبَ خيرًا

٦ قالَ ابنُ هشامٍ اللَخْميّ إنّ لَوْ تأتي للتقليلِ نحو (حديث) تَصَدّقوا ولَوْ بظِلْفٍ مُحْرَقٍ فهُنا أحكامٌ لِلَوْ يَلْزَمُنا ذِكْرُها

١ أنّ لَوْ تختصّ بالفعلِ فإنْ دخلتِ الاسمَ كانَ الفعلُ بعدَها مُقدَّرًا بشرطِ أنّهُ يمكنُ تسليطُهُ على الاسمِ الظاهرِ الواقعِ بعدَ لَوْ نحو التَمِسْ ولَوْ خاتمًا من حديدٍ اى ولَوْ كانَ ماتلتمسُهُ خاتمًا من حديدٍ ونحو ولَوْ أنتُم قائمينَ اى ولَوْ كنتمْ قائمينَ ونحو ولَوْ زيدًا رأيتَهُ ونحو ولَوْ غيرُكَ قالَها اى ولَوْ قالَها غيرُكَ وأمّا قولُ المُتَنَبّي

* ولَوْ قَلَمٌ أُلقيتُ فى شَقِّ رأسِهِ * من السُقْمِ ما غيّرْتُ فى خَطِّ كاتبِ *

فلحنٌ لأنّهُ لا يمكنُ تقديرُ عاملٍ ما يتسلّطُ على قلمٌ

٢ إنْ دخلتْ لَوْ الجارَّ والمجرورَ والظرفَ كانَ المُقدَّرُ كانَ الناقصةَ نحو لَوْ فيهِ حياتي اى لَوْ كانَ فيهِ حياتي ونحو لَوْ عندَكَ زيدٌ لَزُرْتُكَ اى لَوْ كانَ عندَكَ زيدٌ

٣ تقعُ أنّ المُشدّدةُ المفتوحةُ بعدَ لَوْ كثيرًا قالَ سيبويهِ تكونُ أنّ وما بعدَها فى محلّ رفعٍ بالابتداء ولا تحتاجُ الى خبرٍ لاشتمالِ صلتِها على المُسْنَدِ والمُسْنَدِ اليهِ مِثالُها قولُ الشاعرِ

* ما أطيَبَ العيشَ لَوْ أنّ الفَتى حَجَرٌ * تنبو الحوادثُ عنهُ وهو ملمومُ *

وقالَ الآخَرُ

* ولَوْ أنّ ما أسعى لِأدنَى معيشةٍ * كفاني ولم أطْلُبْ قليلٌ من المالِ *

٤ لا بُدَّ لِلَوْ من جوابٍ وأنواعُهُ أربعةٌ * الأوّلُ إنْ كانَ جوابُ لَوْ مضارعًا منفيًّا بلم امتنعَ

اقترانُهُ باللام نحو لَوْ يقومُ زيدٌ لم يَقُمْ عمرٌو * الثانى إنْ كانَ جوابُها ماضيًا مُثْبَتًا وجبَ اقترانُهُ باللام وخلافُهُ شاذٌّ نحو لَوْ قامَ زيدٌ لقامَ عمرٌو * الثالثُ إنْ كانَ جوابُها ماضيًا منفيًّا بما جازَ اقترانُهُ باللام نحو لَوْ قامَ زيدٌ لما قامَ عمرٌو او ما قامَ عمرٌو * الرابعُ إنْ كانَ جوابُها اسمًا جازَ اقترانُهُ باللام او بالفاء مِثالُ الأوّلِ لو جاء زيدٌ لمحبوبٌ عندَنا ومثالُ الثانى قولُ الشاعرِ

* قالتْ سُلامةُ لم تكنْ لكَ عادةٌ * أنْ تتركَ الاعداءَ حتّى تُعْذَرا *
* لَوْ كانَ قتلٌ يا سَلامُ فراحةٌ * لكنْ فَرَرْتُ مخافةً أنْ أُوسَرا *

فراحةٌ اسمٌ جوابُ لَوْ مقترنٌ بالفاء (وقاعدةُ لَوْ أنّها اذا دخلتْ على ثبوتَيْنِ كانا منفيَّيْنِ تقولُ لَوْ جاءنى لاكرمتُهُ فما جاءنى ولا أكرمتُهُ وعلى نفيَيْنِ كانا ثبوتَيْنِ تقولُ لو لم يستدلَّ لم يُطالَبْ فقد استدلَّ وطُولِبَ وعلى نفيٍ وثبوتٍ كانَ النفيُ ثبوتًا والثبوتُ نفيًا تقولُ لو لم يُؤمِنْ أُريقَ دَمُهُ فالتقديرُ أنَّهُ آمَنَ ولم يُرَقْ دَمُهُ والعكسُ لو آمَنَ لم يُقتَلْ اى إنَّهُ ما آمَنَ وقُتِلَ وقالَ بعضُهُم لَوْ اذا جاء فى ما يُشَوِّقُ اليهِ او يُخَوِّفُ منهُ قلّما يُوصَلُ بجوابٍ ليذهبَ القلبُ منهُ كلَّ مَذْهَبٍ)

لَوْلَا

ذاتُ أربعةِ معانٍ

١ أنْ تكونَ حرفَ امتناعٍ بينَ جُملتَيْنِ اسميّةٍ فعليّةٍ تمتنعُ الثانيةُ لوجودِ الأُولى نحو لَوْلَا زيدٌ لأكرمْتُكَ فزيدٌ مبتدأٌ خبرُهُ محذوفٌ تقديرُهُ موجودٌ عندَكَ وأكرمتُكَ جوابُ لَوْلَا قالَ الرُّمّانِيّ والشَّلَوْبِينِيّ وابنُ الشَّجَرِيِّ إنَّهُ يجبُ حذفُ خبرِ الجملةِ الاسميّةِ ويُقدَّرُ بالكونِ المطلقِ وهو الحصولُ والوجودُ وإنِ ٱلتزَمَ ذِكْرَهُ فليكنْ بالكونِ المُقيَّدِ وهو باقى الافعالِ كقولِ المَعَرّى

* يُذيبُ الرُّعْبُ منهُ كُلَّ عَضْبٍ * فلَوْلَا الغِمْدُ يمسكُهُ لَسالا *

تقديرُهُ لَوْلَا يمسكُهُ الغمدُ ودَلَّنا عليهِ يمسكُهُ المُفسِّرُهُ

٢ أنْ تكونَ للتحضيضِ وللعَرْضِ وتختصُّ بالمضارعِ نحو لَوْلَا تضربُ زيدًا ولَوْلَا تأتينا

٣ أنْ تكونَ للتوبيخِ وللتنديمِ وتختصُّ بالماضى نحو لَوْلَا ضربتَ ولَوْلَا ماتَ زيدٌ

٤ أنْ تكونَ لَوْلَا حرفَ جَرٍّ قالَ سيبويهِ إنَّ لَوْلَا تختصُّ بجرِّ الضميرِ فقط ولا تتعلّقُ بشيءٍ وموضعُ المجرورِ بها رفعٌ بالابتداء والخبرُ محذوفٌ نحو لَوْلَاكَ ولَوْلَاهُ ولَوْلَاكِ ولَوْلَايَ إلخ والخبرُ كَوْنٌ مُطلَقٌ وهو حاصلٌ او موجودٌ فان عُطِفَتْ على مجرورِها رفعتَ نحو لَوْلَاكَ وزيدٌ بالرفع

لَوْما

مثلُ لَوْلا فى أحكامِها كلِّها

لَيْتَ

بالفتحِ حرفُ تَمَنٍّ يتعلّقُ إمّا بالمستحيلِ نحو

* فيا لَيْتَ الشبابَ يعودُ يومًا * فأُخْبِرَهُ بما فعلَ المشيبُ *

وإمّا بَعَسِرِ الوجودِ نحو لَيْتَ العليلَ صحيحٌ وعملُها أنّها تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ نحو لَيْتَ زيدًا عاقلٌ وقالَ الفرّاء وأصحابُهُ إنّها تنصبُهما معًا نحو لَيْتَ زيدًا راجعًا ومنهُ قولُ ابنِ المُعْتَزِّ

* مَرَّتْ بنا سَحَرًا طيرٌ فقلتُ لها * طوباكِ يالَيْتَنِي إيّاكِ طوباكِ *

فلَيْتَ هنا نصبتِ الضميرينِ الياءَ المُتّصِلَ فى لَيْتَ والضميرَ المنفصلَ بعدَ إيّا وهو كافُ إيّا واذا اقترنتْ بها ما الحرفيّةُ جازَ إعمالُها وإلغاؤها وجازَ دخولُها على الاسمِ والفعلِ نحو لَيْتَما قامَ زيدٌ (وتتعلّقُ بالمستحيلِ غالبًا وبالمُمْكِنِ قليلاً وقد تُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ وَجَدْتُ فيُقالُ لَيْتَ زيدًا شاخصًا ويُقالُ لَيْتِي ولَيْتَنِي)

لَيْسَ

فعلٌ ماضٍ ناقصٌ من أخواتِ كانَ الناقصةِ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ يدلّ على نفيِ الحالِ بنفسهِ نحو ليسَ زيدٌ حاضرًا اى الآنَ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* لهُ نافلاتٌ ما يغيبُ نوالُها * وليسَ عطاءُ اليومِ مانعَهُ غدا *

ويجوزُ دخولُ الباءِ فى خبرهِ وهو الاكثرُ نحو ليسَ زيدٌ بقائمٍ ويجوزُ فى لامِ ليسَ الفتحُ والضمّ قليلاً وذهبَ ابنُ السرّاجِ وأبو عليٍّ وابنُ شُقَيْرٍ الى أنّها حرفُ نفيٍ بمنزلةِ ما والصوابُ أنّها فعلٌ لقبولِها الضميرَ كالفعلِ نحو لَسْتُ ولَسْتُما ولَسْتُمْ ولَسْتُنَّ إلخ ولها ستّةُ معانٍ

١ أنْ تكونَ فعلا لنفيِ الحالِ كما مَثَّلْنا

٢ أنْ تكونَ حرفَ استثناءٍ ينصبُ المستثنى بمنزلةِ إلّا نحو جاءَ القومُ ليسَ زيدًا قالَ ابنُ هشامٍ فى المُغْنِي إنّ هذهِ المسئلةَ كانت سببَ قراءةِ سيبويهِ النحوَ على الخليلِ ولها حكايةٌ اطلبْها هناكَ

٣ أنْ ينتقضَ خبرُها بإلّا نحو ليسَ الطِيبُ إلّا المِسْكُ فالتميميّونَ يرفعونَهُ على أنّ عملَها قد بطلَ والحجازيّونَ ينصبونَهُ على أنّها عاملةٌ ومنهُ قولُهُ تعالى لَيْسَ الصالحُ إلّا اللهُ

٤ اذا وقعتْ إلّا او الجارّ والمجرورُ بعدَها أُضمِرَ فيها ضميرُ الشان وكانت الجملةُ بعدَ إلّا في محلّ نصبِ خبرِها نحو لَيْسَ إلّا المسكُ الطيّبُ ولَيْسَ إلّا زيدٌ قائمٌ ومنهُ قولُ الشاعر

* ألا لَيْسَ إلّا ما قضى اللهُ كائنٌ * وما يَستطيعُ المَرْءُ نفعًا ولا ضَرّا *

وقالَ الآخر

* هي الشفاء لداءى لو ظفرتُ بها * ولَيْسَ منها شفاء الداء مبذولُ *

٥ أنّها تدخلُ الجملةَ الفعليّةَ نحو لَيْسَ يقومُ زيدٌ ولَيْسَ قامَ زيدٌ فاسمُ لَيْسَ ضمير الشان والجملةُ خبرُها ويجوزُ ايضًا أنْ تدخلَ لَيْسَ على الجملةِ الاسميّةِ ويُضْمَرُ فيها ضميرُ الشانِ نحو لَيْسَ زيدٌ قائمٌ فجملةُ زيدٌ قائمٌ خبرُ لَيْسَ

٦ يجوزُ حذفُ خبرِها كقولهِ تعالى قالَ الجاهلُ في قلبهِ لَيْسَ الهٌ اى لَيْسَ الهٌ في الوجودِ

م

الميمُ المفردةُ مُثلّثةٌ حرفُ قسمٍ خاصٌّ بلفظِ الجلالةِ نحو مُ اللهِ لأفعَلَنّ ذكرَهُ أبو حيّانَ

ما

نوعانِ اسميّةٌ وحرفيّةٌ فالاسميّةُ ثلثةُ أقسامٍ

القِسْمُ الأوّلُ

أنْ تكونَ معرفةً وهي نوعانِ

١ أنْ تكونَ اسمًا موصولاً ناقصًا اى لا عائدَ لها نحو ما عندَ اللهِ باقٍ وما عند العبدِ فانٍ فما في الجملتين مبتدأ وباقٍ وفانٍ في الموضعين خبراهُما ومنهُ قولُ الشاعرِ

* لِما نافعٍ يسعى اللبيبُ فلا تكنْ * لشيْءٍ بعيدٍ نفعُهُ الدهرَ ساعيًا *

اى لشيْءٍ نافعٍ

٢ أنْ تكونَ ما تامّةً قالَ ابنُ خروفٍ إنّ ما التامّةَ هي الواقعةُ فاعلَ نِعْمَ نحو غسلتُهُ غسلاً نِعِمّا ودَقَقْتُهُ دقًّا نِعِمّا بكسرِ النون والعينِ فيهما وتشديدِ نِعْمَ اى نِعْمَ الغسلُ ونِعْمَ الدقّ (وهذه التامّةُ نوعانِ عامّةٌ وخاصّةٌ فالعامّةُ مُقدَّرةٌ بقولِكَ الشيْءُ وهي التى لا يتقدّمُها اسمٌ نحو إنْ تُبْدُوا الصَدَقاتِ فَنِعِمّا هيَ اى فَنِعْمَ الشيْءُ هيَ والخاصّةُ التى لم يتقدّمْها ذلكَ وتُقدَّرُ من لفظِ ذلكَ الاسمِ نحو غسلتُهُ غسلاً نِعِمّا اى نِعْمَ الغَسْلُ كما تقدّمَ)

القِسْمُ الثاني

أنْ تكونَ ما نكرةً وهي نوعانِ

م

١ ناقصةٌ وتامّةٌ فالناقصةُ إمّا تكونُ صفةً للنكرةِ نحو مررتُ برجلٍ ما اى برجلٍ هو شيءٌ من الاشياء (واعطني كتابًا ما أي أيّ كتابٍ كانَ وتُسمّى ما الابهاميّةَ) وإمّا تكونُ موصوفةً بنكرةٍ نحو مررتُ بما مُعجبٍ لكَ اى بشيءٍ مُعجبٍ لكَ

٢ ما النكرةُ التامّةُ أنْ تكونَ للتعجّبِ نحو ما أحسنَ مساكِنَ يعقوبَ وما أبْهى جمالَ إسْتِيرَ المعنى شيءٌ صيّرَ مساكنَ يعقوبَ وجمالَ إستيرَ حسَنًا وبهيًّا * إعْلَمْ أنّهُ يجوزُ في مسئلةِ ما أحسنَ مساكنَ يعقوبَ وغيرِهِ ثلثةُ أوجهٍ. الأوّلُ نصبُ مساكنَ كما تقدّمَ. الثاني رفعُ مساكنَ على أنّ ما نافيةٌ وأحسنَ فعلٌ ماضٍ ومساكنُ فاعلُ أحسنَ. الثالثُ جرُّ مساكنَ على أنّ ما اسمُ استفهامٍ في محلِّ رفعٍ بالابتداء وأحسنُ اسمٌ مرفوعٌ خبرُهُ وهو مضافٌ ومساكنَ مضافٌ اليهِ

القِسْمُ الثالثُ

أنْ تكونَ نكرةً متضمّنةً معنى الحرفِ وهي نوعانِ

النوعُ الأوّلُ أنْ تكونَ متضمّنةً معنى حرفِ الاستفهامِ فيكونُ معناها أيَّ شيءٍ نحو ما هو لونُهُ وما تِلْكَ وما ذاكَ أعني أيّ شيءٍ لونُهُ وأيّ شيءٍ ذاكَ وتِلكَ فهذه اذا دخلها حرفُ الجرِّ وجبَ حذفُ ألِفِها نحو لِمَ وبِمَ وفِيمَ وإلامَ وعلامَ وحتّامَ وعمَّ بفتحِ الميمِ في كلِّها قالَ الشاعرُ

* فتِلْكَ وُلاةُ السّوءِ قد طالَ مكثُهُم * فحتّامَ حتّامَ العَناءُ المُطوَّلُ *

العناءُ هنا مبتدأٌ مؤخّرٌ وحتّامَ خبرٌ مقدّمٌ إلّا في لِمَ فإنّهُ يجوزُ إسكانُها كقولِ الشاعرِ

* يا أبا الأسْوَدِ لِمْ خلّفتَني * لهمومٍ طارقاتٍ وذِكَرْ *

ويجوزُ إثْباتُ الألِفِ عندَ الضرورةِ كقولِ الشاعرِ

* عَلَى مَا قامَ يشتمُني لئيمٌ * كخِنزيرٍ تمرّغَ في رَمادِ *

وأمّا اذا رُكّبتْ ما هذه مَعَ ذا لا يجوزُ حذفُ ألِفِها نحو ماذا ولو دخلتْها اللامُ مثلَ لِماذا ولها سِتّةُ معانٍ

١ أنْ تكونَ ما استفهاميّةً وذا إشاريّةً نحو ماذا الوقوفُ ماذا مبتدأٌ الوقوفُ خبرُهُ

٢ أنْ تكونَ ما استفهامًا وذا اسمًا موصولًا نحو ماذا تفعلُ ما مبتدأٌ وتفعلُ صلةُ ذا وذا خبرُهُ قالَ الشاعرُ

* ألا تسألانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ * أنَحْبٌ فيُقْضَى أمْ ضلالٌ وباطِلُ *

٣ أَنْ تكونَ ماذا كلّها استفهاميّةً فى محلِّ جَرٍّ باللامِ نحو لِماذا جئتَ فالجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بجئتَ

٤ أَنْ تكونَ ماذا كلّها اسمَ جنسٍ بمعنى شَيْء معمولًا للعاملِ او أنّها اسمٌ موصولٌ نحو قُلْ ماذا صنعتَ فماذا هُنا مفعولُ قُلْ تقديرُهُ قُلْ شَيْئاً صنعتَهُ اى الذى صنعتَهُ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* دَعِي ماذا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ * ولٰكِنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِينِى *

اى دَعِي شَيْئاً عَلِمْتُهُ او الذى عَلِمْتُهُ

٥ أَنْ تكونَ ما زائدةً وذا للاشارةِ نحو أَسْرِعْ ماذا يا زيدُ اى أَسْرِعْ هذا

٦ أَنْ تكونَ ما استفهاميّةً وذا زائدةً نحو ماذا صنعتَ اى ما صنعتَ

النوعُ الثانى من القِسْمِ الثالثِ أَنْ تكونَ ما متضمّنةً معنى الشرطِ وهى نوعانِ

١ أَنْ تكونَ ما ظرفيّةً زمانيّةً نحو ما تستقِمْ أستقِمْ اى إِنّنِى أستقيمُ مُدّةً تستقيمُ فيها

٢ أَنْ تكونَ غيرَ زمانيّةٍ نحو ما تُرْكَبْ أَرْكَبْ وما تفعلْ أفعلْ وتُستعمَلُ غالبًا فيما لا يَعْقِلُ * وأمّا ما الحرفيّةُ فثلثةُ أقسامٍ

القِسْمُ الأوّلُ

أَنْ تكونَ ما نافيةً تدخلُ على الجملةِ الاسميّةِ فالحجازيّونَ (والتِّهاميّونَ والنَّجْدِيّونَ) يعملونَها عملَ ليسَ نحو ما زيدٌ قائمًا (وذلكَ لشبهِها بها فى أنّها لنفىِ الحالِ عندَ الاطلاقِ لكنْ لا تعملُ عندَهم إلّا بشروطٍ ستّةٍ اطلبْها فى شرحِ ألفيّةِ ابنِ مالكٍ وغيرِهِ من كتبِ النحوِ) والتميميّونَ يهملونَ عملَها (لأنّها حرفٌ لا يختصُّ لكونِهِ يدخلُ على الاسمِ نحو ما زيدٌ قائمٌ وعلى الفعلِ نحو ما يقومُ زيدٌ وما لا يختصُّ فحقُّهُ أَنْ لا يَعْمَلَ) وإِنْ دخلتِ الفعلَ كانت لنفىِ الحالِ ولا تعملُ شيئاً نحو ما قامَ وما يقومُ زيدٌ اى الآنَ ويجوزُ أَنْ تدخلَ بعدَها إِنِ المكسورةُ فى الماضى نحو ما إِنْ رايتُ وعليهِ قولُ الشاعرِ

* ورَجِّ الفتى للخيرِ ما إِنْ رَأَيْتَهُ * على السِّنِّ خيرًا لا يزالُ يزيدُ *

القِسْمُ الثانى

أَنْ تكونَ ما مصدريّةً وهى نوعانِ

١ أَنْ تكونَ ما زمانيّةً نحو لا أُصحِبُكَ ما دمتُ حَيًّا اى مُدّةَ دوامى حَيًّا

٢ أَنْ تكونَ ما مصدريّةً غيرَ ظرفيّةٍ نحو ضاقتِ الارضُ عليهم بما رَحُبَتْ اى بِرُحْبِها

٢

وما فى هذين الموضعين تُسمّى موصولاً حرفيًّا والموصولُ الحرفيُّ ستّةٌ ، أنَّ ، وأنْ ، وما ، وكَيْ ، ولَوْ ، والذى ، اذا لم يَكُن لها عائدٌ مِثالُ ذلكَ بلَغنى أنَّ زيدًا قائمٌ اى بلَغنى قيامُهُ وحسبِى أنْ تقومَ اى قِيامُكَ وعجبتُ مِمّا قاموا اى من قِيامِهِم ولكَيْلا يقومُوا اى لعَدمِ قِيامِهِم ويودُّ أحدُكم لَوْ يقومُ اى القِيامَ وفهِمْتم كالذى قامُوا اى كقِيامِهِم وهكذا حكمُ ما ايضًا اذا دخلتْها الكافُ ووقعتْ بينَ جملتينِ نحو آمِنْ كما آمَنَ بطرسُ اى كايمانِ بطرسَ

القِسْمُ الثالثُ

أنْ تكونَ ما زائدةً وهى نوعانِ

١ أنْ تكونَ ما كافّةً وهى ثلثةُ شروطٍ * الشرطُ الاوّلُ أنْ تَكُفَّ عملَ الرفعِ وتختصَّ بفعلِ قَلَّ وكَثُرَ وطالَ وتختصُّ حِينَئذٍ بالجملةِ الفعليّةِ مِثالُها قلّما يبرحُ زيدٌ وكثُرَ ما جاء زيدٌ وطالَما يَبْكِى زيدٌ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* قلّما يبرحُ اللبيبُ الى ما * يورثُ المجدَ داعيًا ومُجيبا *

* الشرطُ الثانى أنْ تكونَ كافّةً من عملِ النصبِ والرفعِ وتختصُّ بإنَّ وأخواتِها نحو إنّما اللهُ إلهٌ واحدٌ وكأنّما زيدٌ أسدٌ الخ إلّا ليتما فانّهُ يجوزُ إعمالُها وإلغاؤها نحو ليتما زيدٌ قائمٌ وليتما الزيدان قائمان وليتما زيدًا قائمٌ وليتما الزيدين قائمان ومتى دخلتْ هُنا ما الكافّةُ جازَ دخولُ هذهِ الأحرفِ على الجملةِ الفعليّةِ نحو إنّما قامَ زيدٌ وإنّما يقومُ زيدٌ * الشرطُ الثالثُ أنْ تكونَ كافّةً من عملِ الجرِّ وهى نوعانِ * النوعُ الأوّلُ أنْ تتّصِلَ بحرفِ الجرِّ وتختصُّ ، برُبَّ ، والكافِ ، (والباء ، ومِنْ ،) ويجوزُ دخولُها حِينَئذٍ على الفعلِ نحو رُبّما قامَ زيدٌ ورُبّما زيدٌ قائمٌ ونحو رُبّما أنتَ قائمٌ ونحو أنتَ كما زيدٌ وكُنْ كما كانَ زيدٌ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* رُبّما أوفيتُ فى عَلَمٍ * ترفعن ثوبِى شَمالاتُ *

(وقالَ الآخرُ بالباء

* فلَئنْ صِرْتُ لا تُحِيرُ جوابًا * لَبِما قد تُرَى وأنتَ خطيبُ *

وقالَ الآخرُ بمِنْ وإنّا لَمِمّا يَضرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً) * النوعُ الثانى أنْ تتّصِلَ بالظرفِ وتختصُّ ببَعْدَ وبَيْنَ ويجوزُ حِينَئذٍ دخولُها على الفعلِ نحو جئتُ بعدَ ما جاء زيدٌ وقمتُ بينَما قامَ زيدٌ ويجوزُ بينا قامَ زيدٌ بلا ميمٍ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* وبَيْنا نَسوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا * اذا نحنُ فيهم سُوقةٌ نتنصّفُ *

م

فاذا دخلَ بعدَما على الاسمِ جازَ فيهِ الجرّ وعَدَمُهُ نحو جئتُ بعدَما زيدٍ وأمّا بَيْنَما فلا تـكفّ من الجرِّ إلّا اذا دخلت الضميرَ نحو بَيْنَما نحنُ جُلوسٌ

٢ أنْ تكونَ غيرَ كافّةٍ وهي نوعانِ * النوعُ الأوّلُ أنْ تُزادَ عِوضًا من حذفِ شيءٍ نحو أمّا أنتَ مُنْطلِقًا انطلقتُ والاصلُ انطلقتُ لِأنْ كنتَ منطلقًا فاللامُ في لِأنْ لامُ المفعولِ لهُ وأنْ مصدريّةٌ فتقدّمتْ لِأنْ على انطلقتُ ثُمّ حُذِفَتْ لامُ المفعولِ لهُ فتقدّمتْ عوضًا عنها ما فصارتْ أنْ ما ثُمّ حُذِفَتْ كانَ فانفصلَ الضميرُ وتقدّمَ فصارَ أنْ ما أنتَ منطلقًا بنصبِ منطلقًا على أنّهُ خبرُ كانَ المحذوفةِ وأُدْغِمَ النونُ بالميمِ فصارَ أمّا بفتحِ الهمزةِ * النوعُ الثاني أنْ تُزادَ بغيرِ عوضٍ وذلكَ في ثلثِ مواضعَ * الأوّلُ بعدَ حرفِ الجرِّ وهو الباءُ ومِن والكافُ ورُبَّ ايضًا مثالُ ذلكَ فيما رحمةٍ من اللّهِ وعَمّا قليلٍ وكما زيدٍ ورُبّما ليلةٍ بجرِّ الجميعِ * الثاني بعدَ غيرٍ ومثلٍ وبينَ وبعدَ وأيٍّ المشدّدةِ مثالُ ذلكَ من غيرِ ما تعبٍ وصنعتُ مثلَما زيدٍ وجلستُ بينَما زيدٍ وعمرٍو وجئتُ بعدَ ما زيدٍ وزيدٌ أيّما رَجُلٍ بجرِّ الجميعِ قالَ الشاعرُ

* نامَ الخليّ فما أحِسّ رُقادِي * والهَمّ مُحتَضَرٌ لَدَيّ وِسادِي *

* ومِنْ غيرِ ما سَقَمٍ ولٰكِنْ شَفّني * وهَمّ أراهُ قد أصابَ فُؤادِي *

الثالثُ بعدَ أدواتِ الشرطِ ولا تكفّها من عملِها وهي إنْ وإذْ وحَيْثُ وأيٌّ وأيْنَ مثالُ ذلكَ إمّا تَقُمْ أقُمْ والاصلُ إنْ ما تَقُمْ أقُمْ أُدْغِمَتِ النونُ بالميمِ واذما تَعْمَلْ أعْمَلْ وحيثُما تَكُنْ أكُنْ وأيًّا ما تفعلْ أفعلْ وأيْنَما تَنَمْ أنَمْ

مَتَى

اسميّةٌ وحرفيّةٌ فالاسميّةُ نوعانِ

١ أنْ تكونَ اسمَ استفهامٍ (من الزمانِ) نحو مَتَى رَأيتَ زيدًا فمَتَى مبتدأ والجملةُ بعدَهُ خبرُهُ

٢ أنْ تكونَ اسمَ شرطٍ جازمٍ كقولِ الشاعرِ

* أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَنايا * مَتَى أضَعِ العِمامةَ تعرفوني *

فمتى هُنا ظرفُ زمانٍ عاملٌ فيهِ أضَعْ وأضَع فعلُ الشرطِ وتعرفوني جوابُهُ وأمّا الحرفيّةُ في لغةِ بني هُذَيلٍ يستعملُونَها بمعنى مِنْ وفِي كقولِهِم أخْرَجَها مَتَى كُمِّهِ اي أخْرَجَها مِنْ كُمِّهِ ووضعَها مَتَى كُمِّهِ اي وضعَها في كُمِّهِ

٥٠

مِثْلُ

تُلازِمُ الاضافةَ دائمًا ويجوزُ بناؤُها على الفتحِ فى ثلثةِ مَواضِعَ

١ اذا أُضِيفَتْ الى ما المصدريّةِ نحو قيامى مثلَما يقومُ زيدٌ اى مِثْلُ قيامِ زيدٍ

٢ اذا أُضِيفَتْ الى أَنَّ نحو قيامى مِثْلَ أنّكَ تقومُ اى مِثْلُ قيامِكَ

٣ اذا أُضِيفَتْ الى أَنِ المصدريّةِ نحو قيامى مِثْلَ أَنْ يقومَ زيدٌ اى مِثْلُ قيامِ زيدٍ فقيامى فى الأَوْجهِ الثلثةِ مبتدأٌ ومِثْلَ وما أُضِيفَتْ اليهِ فى محلِّ رفعٍ على الخبريّةِ للمبتدأ ويجوزُ إعرابُ مثلَ هُنا فتكونُ مرفوعةً لفظًا ومحلًّا خبرُ قيامى وهكذا حكمُ غيرٍ فى إضافتِها الى هذهِ الثلثِ

مُذْ

ذاتُ ثلثِ حالاتٍ * الأُولَى أَنْ تكونَ حرفَ جَرٍّ فان كانَ الزمانُ ماضيًا كانت بمعنى مِنْ نحو ما رَأَيْتُهُ مُذْ يومِ الاحدِ وإِنْ كانَ المعنى حاضرًا كانت بمعنى فِى نحو ما رَأَيْتُهُ مُذْ يومِنا اى فى يومِنا وإِنْ كانَ المعنى معدودًا كانت بمعنى مِنْ وإِلَى نحو ما رَأَيْتُهُ مُذْ ثلثةِ أيّامٍ فأكثرَ اى مِنْ ثلثةِ أيّامٍ او إِلَى ثلثةٍ * الثانيةُ أَنْ يقعَ الاسمُ بعدَها مرفوعًا نحو ما رأيتُهُ مُذْ يومانِ قالَ ابنُ المُبَرِّدِ وابنُ السَّرّاجِ والفارسيّ مُذْ مبتدأٌ وما بعدَها خبرٌ والجملةُ ظرفٌ معمولُ رَأَيْتُ قالَ ابنُ السُّهَيْلِيِّ وابنُ مالكٍ إنّ مُذْ ظرفٌ مضافٌ الى فعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ كانَ يومٌ او يومانِ * الثالثةُ أَنْ تَلِيَها جملةٌ فعليّةٌ او اسميّةٌ نحو ما زالَ مُذْ جاء زيدٌ يمدحُنى وما زالَ مُذْ زيدٌ حاضرٌ يمدحُنى فهى هُنا ظرفٌ مضافٌ الى الجملةِ بعدَها قالَ الشاعرُ

* ما زالَ مُذْ عَقَدَتْ يداهُ إزارَهُ * فَسَمَا فأَدْرَكَ خمسةَ الأَشْبارِ *

(وما زِلْتُ أبْغِى المالَ مُذْ أنا يافِعٌ)

مُنْذُ

مثلُ مُذْ فى حالاتِها الثلثِ ولهذا أَرْدَفْتُها بالذِّكرِ غيرَ أنّ مُذْ يجبُ جَرُّ ما بعدَها إن كانَ للحاضرِ وفى مُنْذُ يجوزُ الجَرُّ والرفعُ ومُذْ يجوزُ جَرُّ ما بعدَها ورفعُهُ اذا كانَ للماضى وفى مُنْذُ يترجّحُ الرفعُ على الجرِّ قالَ ابنُ هشامٍ أَصْلُ مُذْ مُنْذُ فخُفِّفَتْ (ويَدُلُّ على ذلكَ رُجوعُهم الى ضَمِّ ذالِ مُذْ عندَ مُلاقاتِ الساكنَينِ كمُذُ اليومِ ولولا أنّ الأصلَ الضمُّ لَكَسَرُوا ويدلُّ ايضًا تصغيرُهم إيّاهُ مُنَيْذًا) وقالَ ابنُ ملكونٍ هُما أَصْلانِ وقالَ المالَقِيُّ إنْ كانتْ مُذْ آسمًا كانَ أَصْلُها مُنْذُ وإِنْ كانت حرفًا فهى أَصْلٌ

مَعَ

اسمٌ وهى ظرفٌ مضافٌ أبدًا إمّا لمكانٍ كقولهِ تعالَى ها أنا مَعَكُم كُلَّ الأيّامِ والى انقضاء

م

الدهرِ وإمّا لزمانٍ نحو جئتُ مَعَ طلوعِ الشمسِ وعيْنُها منصوبةٌ على الظرفيّةِ أبَدًا اى فتحتُها فتحةُ إعرابٍ لا بناءٍ وبنوا ربيعةَ تُسكّنها وتُستَعْمَلُ منوّنةً للاثنين وللجماعةِ نحو جاء زيدٌ وعمرٌو معًا وجاءتِ الرجالُ مَعًا ونصبُها هُنا على الحاليّةِ وقد تقعُ خبرًا نحو مَنْ مَعَكَ

مَنْ

بفتحِ الميمِ ذاتُ خمسةِ معانٍ

١ أَنْ تكونَ شرطيّةً جازمةً نحو مَنْ يُكْرِمْنِى أُكْرِمْهُ

٢ أَنْ تكونَ استفهاميّةً نحو مَنْ جاء ومَنْ يُمكِنُهُ أَنْ يغفرَ الخطايا إلّا اللهُ وحدَهُ وفيها هُنا رائحةُ النفى ونحو مَنْ زيدٌ

٣ أَنْ تكونَ اسمًا موصولاً نحو هذا يسوغُ من تسجدُ لهُ كُلُّ ركبةٍ

٤ أَنْ تكونَ نكرةً موصوفةً نحو مررتُ بمَنْ مُعْجِبٍ لكَ اى بانسانٍ معجبٍ لكَ ونحو سُدْنا على مَنْ غيرِنا فغيرُنا نعتٌ الى مَنِ النكرةِ المجرورةِ بعَلَى

٥ أَنْ تكونَ للحكايةِ يُقالُ جاء رجلٌ تقولُ مَنُو ونحو رأيتُ رجلاً يُسأَلُ مَنا ونحو مررتُ برجلٍ يُسأَلُ مَنِى فإنّ آخِرَهُ يختلفُ كاختلافِ الاسماء الخمسةِ وليسَ اختلافُهُ إعرابًا بل هو اتّباعٌ لإعرابِ ما قبلَهُ ولهذا وَهِمَ الجوهريُّ حيثُ إنَّهُ عَدَّها مَعَ الأسماء التى تُعْرَبُ بالحروفِ مثلُ أبيكَ وأخيكَ وتُؤنّثُ ايضًا (وتُثنّى وتُجمَعُ) فتقولُ مَنَةٌ مَنتانِ مَناتٌ (مَنانِ مَنونَ) وإنْ كانَ المَسْئولُ عنهُ عَلَمًا فلا يتغيّرُ تقولُ مَنْ فى الأحوالِ الثلثِ ومَنْ فى هذهِ المواضعِ الخمسةِ تُستعمَلُ غالبًا لمَنْ يَعقِلُ

إعْلَمْ أَنَّ قولَكَ مَنْ يُكْرِمْنِى أُكْرِمْهُ يحتمِلُ المعانِىَ الاربعةَ لأنّكَ إنْ قدّرتَ مَنْ شرطيّةً جزمتَ الفعلينِ وكانَ خبرُها إحْدَى الجملتينِ وهذا المعنى الأوّلُ وإنْ قدّرْتَها استفهاميّةً رفعتَ ما بعدَها وجزمتَ الثانىَ لأنّهُ جوابٌ واقعٌ فى الاستفهامِ غيرُ مقترنٍ بالفاء وخبرُها الجملةُ الأولى وهذا المعنى الثانى وإنْ قدّرْتَها اسمًا موصولاً رفعتَ الفعلينِ وصِلَتُها الجملةُ الثانيةُ والجملةُ الأولَى خبرُ مَنْ وهذا المعنى الثالثُ وإنْ قدّرْتَها نكرةً رفعتَ الفعلينِ ايضًا والجملةُ الأولَى نعتُها والجملةُ الثانيةُ خبرُها وهذا المعنى الرابعُ واذا كانَ الشرطُ والجزاءُ ماضيينِ فلا يحسُنُ فى مَنِ الاستفهامُ ويحسُنُ ما عداهُ

مِنْ

حرفُ جرٍّ لهُ أحَدَ عشرَ معنًى

١ أَنْ تكونَ لابتداء الغايةِ فى الزمانِ والمكانِ نحو سرتُ من البيتِ وصمتُ من يومِ الجمعةِ

م

٢ أنْ تكونَ للتبعيضِ اى بمعنى بعضٍ نحو أخذْتُ مِنَ الدراهمِ اى بعضَها

٣ أنْ تكونَ لبيانِ الجنسِ نحو رَأَيْتُ فيها مِنْ إنْسٍ ومِنْ جنٍّ اى مِنْ جنسِهما

٤ أنْ تكونَ للتعليلِ بمعنى اللامِ نحو اللهُ معروفٌ مِنْ خلقهِ اى لخلقهِ قالَ الشاعرُ

* يُغضِي حَياءً ويُغضَى مِنْ مهابتهِ * فما يُكَلَّمُ إلّا حينَ يَبْتَسِمُ *

اى لمهابتهِ

٥ أنْ تكونَ للبدلِ نحو رضيتُ الدنيا مِنَ الآخرةِ اى بَدَلَها

٦ أنْ تكونَ بمعنى عَنْ نحو يا غافلاً من اللهِ اى عن اللهِ قالَ ابنُ مالكٍ ومنهُ زيدٌ أفضلُ من عمروٍ اى إنّهُ تجاوزهُ بالفضلِ (ومِنْ تُسْتَعْمَلُ فيما ينتقِلُ مثل أخذْتُ منهُ الدراهمَ وعَنْ تُسْتَعْمَلُ فيما لا ينتقلُ مثل أخذْتُ عنهُ العِلْمَ)

٧ أنْ تكونَ بمعنى الباءِ نحو ينظرُ من طرفٍ خفيٍّ اى بطرفٍ خفيٍّ

٨ أنْ تكونَ بمعنى على نحو نصرتُ المظلومَ مِنَ الظالمِ اى على الظالمِ

٩ أنْ تكونَ للفصلِ وهي الواقعةُ بينَ متضادّينِ نحو هل تعرفُ الجيّدَ مِنَ الرديءِ وتقعُ بينَ متماثلينِ نحو هل تعرفُ زيدًا مِنْ عمروٍ

١٠ أنْ تكونَ للغايةِ نحو رَأَيْتُهُ من ذلكَ الموضعِ اى غايةُ رُؤْيَتِي لهُ

١١ أنْ تكونَ زائدةً ويُشْتَرَطُ في زيادتِها ثلثةُ أمورٍ * الأوّلُ أنْ يتقدّمَها نفيٌ او نهيٌ او استفهامٌ بِهَلْ * الثاني أنْ يكونَ مجرورُها نكرةً * الثالثُ أنْ يكونَ مجرورُها فاعلاً او مفعولاً بهِ او مبتدأً مثالُ ذلكَ ما جاءني مِنْ أحدٍ وما ضربتُ مِنْ أحدٍ وما معي من أحدٍ وقِسْ عليهِ هَلْ وفائدةُ زيادتِها توكيدُ العمومِ لأنّكَ اذا قلتَ ماجاءني رجلٌ يحتملُ نفيُ الجنسِ ونفيُ الوحدةِ لأنّهُ يُمْكِنُكَ أنْ تقولَ بَلْ رجلانِ ولكنْ بعدَ دخولِ مِنْ يمتنِعُ ذلكَ

مُنْ

بضمِّ الميمِ والنونِ وفتحِهما مَعًا وكسرِهما مَعًا ذَكَرَها أبو حَيّانَ في لمحتهِ وشَرَحَها ابنُ هشامٍ بأنّها حرفُ قَسَمٍ وتختصُّ بالرَبِّ فتجرّهُ نحو مُنْ رَبِّي لأَفْعَلَنَّ

مَهْما

اسمُ شرطٍ جازمٍ لما لا يَعْقِلُ نحو مَهْما تفعلْ أفعَلْ فمَهْما مبتدأٌ وشرطُها نعتٌ وجوابُها خبرُها قالَ السُهَيْلِيّ وابنُ يسعونَ وثاني مَهْما حرفًا جازمًا بمنزلةِ إنْ واستشهدَ بقولِ زُهَيْرٍ

* مَهْما يَكُنْ عندَ امرءٍ من خليقةٍ * وإنْ خالَها تُخْفَى على الناسِ تُعْلَمِ *

فإنّ مَهما هُنا لا محلّ لها من الاعراب مثلُ إنْ ورُدّ بأنّها خبرُ يكنْ وخليفةٍ اسمُها ومِنْ زائدةٌ او أنّها اسمُ يكنْ وخبرُها عندَ (وجعلوا لمَهْما ثلاثةَ معانٍ . الاوّلُ ما لا يَعْقِلُ غيرَ الزمانِ مَعَ تضمّنِ معنى الشرطِ نحو مَهما تأتنا بهِ من آيةٍ . الثاني الزمانُ والشرطُ فتكونُ ظرفًا لفعلِ الشرطِ كقولهِ

* وإنّكَ مَهما تُعْطِ بطنَكَ سُؤْلَهُ * وفرجَكَ نالا مُنتَهى الذمِّ أجمَعَ *

الثالثُ الاستفهامُ كقولهِ

* مَهما لِيَ الليلةَ مَهما لِيَهْ * أودى بنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَهْ *)

ن

النونُ المفردةُ تأتي على أربعةِ أقسامٍ

القِسْمُ الاوّلُ

نونُ التوكيدِ وهي اثنتانِ . ثقيلةٌ مفتوحةٌ . وخفيفةٌ ساكنةٌ . تدخلانِ المضارعَ المستقبلَ الصرفَ في تسعةِ مواضعَ

١ في الامرِ نحو اضرِبَنّ
٢ في النهيِ نحو لا تضرِبَنّ
٣ في الاستفهامِ نحو هلْ تضرِبَنّ
٤ في التمنّي نحو ليتَكَ تضرِبَنّ
٥ في الترجّي نحو لعلّكَ تضرِبَنّ
٦ في النفيِ المحضِ نحو لا يقومَنّ
٧ في التحضيضِ نحو هلّا تضرِبَنّ
٨ في العرضِ نحو ألا تضرِبَنّ
٩ في جوابِ القسَمِ نحو واللهِ لأضرِبَنّ ولا تدخلُ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ المثنّى ولا الجمعَ المؤنّثَ مطلقًا فرارًا من آلتقاءِ الساكنينِ على غيرِ حدّهِ اطلبْ حَدّهُ من التصريفيّينَ ويجوزُ قلبُ نونِ التوكيدِ الخفيفةِ ألفًا عندَ الوقفِ نحو آضرِبا في آضرِبَنْ قالَ الشاعرُ

* أقصِرْ ولستَ بمُقصِرٍ جُزْتَ المَدا * وبلغتَ حيثُ النجمُ تحتَكَ فآرْبَعا *

اي ارْبَعَنْ أعني اثبتْ

القِسْمُ الثاني

نونُ الاناثِ وهي اثنتانِ * الاولى خفيفةٌ مفتوحةٌ تدخلُ على الفعلِ فإنْ تقدّمَها

الفاعلُ كانت آسمًا لأنّها حِينَئذٍ ضميرٌ نحو نسوةٌ يذهبنَ وإنْ تقدّمت الفاعلَ كانت حرفًا لأنّها حِينَئذٍ علامةُ التانيث والفاعلُ ظاهرٌ نحو يذهبنَ النِسْوةُ * والثانيةُ ثقيلةٌ مفتوحةٌ تدخلُ الاسمَ والحرفَ نحو أخذتُ فلأمكّنَ منهنّ

القِسْمُ الثالثُ

نونُ الوقايةِ وتدخلُ في ثلثةِ مواضعَ

١ في الفعلِ ماضيًا كانَ او مضارعًا او أمرًا متصرِّفًا كانَ او جامدًا نحو ضَرَبَني ويضربُني واضربْني وعَساني ولَيْسَني وحاشاني وما عداني وما خلاني

٢ أنْ تدخلَ اسمَ الفعلِ نحو دَراكِني وتَراكِني وعَلَيْكَني بمعنى أدرِكْني واتْرُكْني والزَمْني

٣ أنْ تدخلَ الحرفَ نحو مِنّي وعَنّي وجازَ إثباتُها وحذفُها في الأفعالِ الخمسةِ وفي إنّ وكأنّ ولكنّ نحو يَضْرِبانِني ويَضْرِبانِي ويضربُونَني ويَضْرِبُونِي وإنّني وإنّي ولكنّني ولكنّي وكَثُرَ حذفُها في لَعَلّ وقَلّ في لَيْتَ نحو لَعَلّي ولَيْتَني

القِسْمُ الرابعُ

النونُ الزائدةُ وهي اثنتانِ * الأولى تلحقُ الفعلَ المضارعَ المُثنّى وجمعَ المُذكّرِ والمخاطَبَةَ وتُسمّى الأفعالَ الخمسةَ وهي يَفْعَلانِ وتَفْعَلانِ ويَفْعَلُونَ وتَفْعَلُونَ وتَفْعَلِينَ مكسورةٌ في المُثنّى مفتوحةٌ في الباقي ثُبوتُها رفعٌ وحذفُها نصبٌ وجزمٌ * الثانيةُ تلحقُ الاسمَ المُثنّى وجمعَ المُذكّرِ السالمِ نحو الزيدانِ والزيدونَ مكسورةٌ في المُثنّى مفتوحةٌ في الجمعِ وتُحذَفُ عندَ الاضافةِ نحو زيدا هندٍ وزَيْدُوا دَعْدٍ

التَنْوِينُ

وتَلْحَقُ بهِ الحركاتُ العربيّةُ أوّلاً التنوينُ وهو نونٌ زائدةٌ ساكنةٌ تلحقُ الآخِرَ لغيرِ توكيدٍ لفظًا لا خطًّا وأنواعُهُ سبعةٌ

١ تنوينُ التمكينِ وهو اللاحقُ للاسمِ المُعْرَبِ المنصرفِ نحو ضربَ زيدٌ عمرًا

٢ تنوينُ التنكيرِ وهو اللاحقُ لبعضِ الأسماءِ المَبْنِيّةِ مثل صَهٍ ومَهٍ وإيهٍ فإنّ تنوينَها يجعلُها نكرةً ويلحقُ ايضًا كلّ اسمٍ خُتِمَ بلفظ وَيْهِ نحو سِيبَوَيْهٍ فإنّ تنوينَهُ يُصَيِّرُهُ نكرةً

٣ تنوينُ المُقابَلَةِ وهو اللاحقُ لجمعِ المُؤنّثِ السالمِ نحو مُؤمِناتٌ فإنّهُ يُقابِلُ النونَ في جمعِ المُذكّرِ السالمِ مثلُ مُؤمِنِينَ

٤ تنوينُ العِوَضِ وأنواعُهُ ثلثةٌ * الأوّلُ أنْ يكونَ عوضًا من حرفٍ في مثلِ جوارٍ وغواشٍ أصلُهما جَوارِي وغَواشِي حُذِفَتِ الياءُ وعُوِّضَ التنوينُ عنها وقد لا تُحْذَفُ الياءُ

ولا يُعوَّضُ عنها لأنَّهُ اسمٌ غيرُ منصرفٍ لا يدخلُهُ التنوينُ فلا عِلَّةَ في حذفِ الياءِ ويدخلُ هذا التنوينُ ايضًا في كلِّ اسمٍ فاعلٍ من الناقصِ في حالَتَي الرفعِ والجرِّ نحو جاءَ قاضٍ ورامٍ ومُشترٍ ومُستقصٍ وكذلكَ الجرُّ وتثبتُ الياءُ في النصبِ نحو رأيتُ قاضيًا ومستقصيًا * الثاني أنْ يكونَ عِوَضًا عن لفظةٍ واحدةٍ وذلكَ في كلٍّ وبعضٍ وفي قَبْلٍ وبَعْدٍ وفي الجهاتِ الستِّ اذا قُطِعَتْ عن الاضافةِ نحو قد جاءني كُلٌّ وبَعْضٌ اى كلُّ احدٍ وبعضُ الناسِ ونحو لِلّهِ الامرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ اى قَبْلَ كلِّ شيءٍ . وجلستُ فَوْقًا وتَحْتًا اى فَوْقَ المِنْبَرِ وتحتَهُ * الثالثُ أنْ يكونَ عِوَضًا عن جُملةٍ وهو اللاحقُ لإذْ في ظرفِ الزمانِ نحو حِينَئذٍ ويَوْمَئذٍ وما ماثَلَهُما اى حِينَ إذْ كانَ كذا

٥ تنوينُ التَرَنُّمِ وهو اللاحقُ لقوافي الشعرِ عِوَضًا من ألِفِ الفتحةِ وواوِ الضمَّةِ وياءِ الكسرةِ قالَ الشاعرُ

* أقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَنْ * وقُولِي إنْ أصَبْتُ لقد أصابَنْ *

والأصْلُ العتابا وأصابا وهذا التنوينُ يدخلُ الاسمَ والفعلَ ويجتمعُ مَعَ ألْ التعريفِ كما في البيتِ وقالَ الآخَرُ

* أزِفَ التَرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنا * لمَّا تزلْ برحالِنا وكأنْ قَدِنْ *

وقد كانَ الأصْلُ قدِ

٦ التنوينُ الغالِي وهذا زادَهُ الأخفشُ وهو اللاحقُ للقوافي المُقَيَّدةِ بزيادةٍ عليها كقولِ الشاعرِ

* قالتْ بناتُ العَمِّ ياسَلْمَى وإنْ * كانَ فقيرًا مُعْدِمًا قالتْ وإنِنْ *

أصْلُهُ وإنْ فزِيدَ التنوينُ وقُلِبَ نونًا للوقفِ والقافيةُ المُقَيَّدةُ هي التي آخِرُها حرفٌ صحيحٌ مثلُ إنْ

٧ تنوينُ الضَرُورةِ وهو اللاحقُ لِما لا ينصرفُ نحو بنيتُ هياكلًا وأسرجتُ قناديلًا قالَ الشاعرُ

* إنَّ الفجيعةَ بالرياضِ نَواضِرًا * لَأشَدُّ مِنْها بالرياضِ ذَوابِلا *

فقد صرفَ نواضرَ وذوابلَ وهو ممنوعٌ لأنَّهُ صيغةُ مُنْتَهَى الجموعِ واللاحقُ للمُنادَى المضمومِ كقولِ الشاعرِ

* سلامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عليها * وليسَ عليكَ يا مطرُ السلامُ *

فقد نُوِّنَ مطرٌ الأوَّلُ وهو مضمومٌ لأنَّهُ نكرةٌ مقصودةٌ بالنداءِ . وأمَّا الحركاتُ العربيَّةُ فلها ثلثةُ أمورٍ

١ في كَمِّيَّتِها وهو سِتٌّ فَثُلْثٌ منها تُسَمَّى الشَكَلاتِ وهي هذه ـَ ـُ ـِ وثُلْثٌ حروفٌ وهي الواوُ والياءُ والألِفُ اللَيِّنَةُ فالشكلاتُ تُلْفَظُ بغيرِ إشْباعٍ في اللفظِ نحو ضَرَبَ معلومًا وضُرِبَ

ن

مجهولًا والحروفُ تُلفَظُ بالإشباعِ مَعَ الشكلاتِ التى تُجانِسُها نحو قالَ وقِيْلَ وقُوْلَا

٢ فى ألْقابِ الشكلاتِ وهى نومانِ * الأوّلُ ألقابُ شكلاتِ الإعرابِ وهى • رَفْعٌ • ونَصْبٌ • وخَفْضٌ * الثانى ألْقابُ شكلاتِ غيرِ الإعرابِ وهى ضَمٌّ • وفَتْحٌ • وكَسْرٌ • فالضمّ يُجانِسُ الواوَ لأنّ الواوَ ينشو عنهُ نحو قُولُوا * والكسرُ يجانسُ الياء لأنّها تنشو عنهُ نحو قِيلَ * والفتحُ يجانسُ الألِفَ لأنّها تنشو منهُ نحو قالا * فكلٌّ من الواوِ والياء والالفِ حركةٌ مشبعةٌ مَعَ مُجانِسِها ألا تَراها تأتى علامةً للإعرابِ كالشكلاتِ وتُسمّى الفروعَ عندَ النُحاةِ فهذه إذًا ستُّ حركاتٍ للعربيّةِ لا إنْكارَ فيها

٣ فى البرهانِ على تخصيصِ هذهِ الألقابِ وهو نومانِ * الأوّلُ فى برهانِ ألقابِ الإعرابِ لمّا كانَ الإعرابُ انتقالًا من حالٍ الى حالٍ ناسبَ أنْ تُلقّبَ حركاتُهُ بما يَدُلُّ على معنى الانتقالِ ومن المعلومِ أنّ الرفعَ اذا انتقلَ عن حالهِ كانَ إمّا فى حالِ النصبِ وإمّا فى حالِ الخفضِ بوجهِ الحصرِ والنصبُ والخفضُ كذلكَ متى تناقلوا تغيّرتْ ألقابُهم بحسبِ الحالِ المنتقلينَ اليها * الثانى فى برهانِ ألقابِ البناء لمّا كانَ وضعُ البناء رسوخًا وثُباتًا غيرَ منتقلٍ عن مكانهِ المبنى فيهِ وعليهِ ناسبَ أنْ تُلقّبَ حركاتُهُ بما يَدُلُّ على اثباتهِ فإنّ الضمّ لا يزالُ ضمًّا والفتحَ فتحًا والكسرَ كسرًا ولو تواردتْ عليهِ العواملُ كحيثُ مضمومًا وكيْفَ مفتوحًا وأمسِ مكسورًا فان قُلْتَ قد يعرضُ الانتقالُ فى البناء كما يعرضُ فى الاعرابِ مثلُ ضربَ معلومًا فإنّهُ ينتقلُ الى ضُرِبَ مجهولًا فقد انتقلَ الفتحُ الى ضمٍّ وكسرٍ وهذا هو حالُ الاعرابِ أُجِبْتُكَ أنّ هذا ليسَ انتقالًا بل تغييرُ صيغةٍ لأنّ صيغةَ ضَرَبَ المعلومِ غيرُ صيغةِ ضُرِبَ المجهولِ فقد صَحّ أنّ بناء المعلومِ ثابتٌ أبدًا كما أنّ بناء المجهولِ كذلكَ خلافًا للإعرابِ فإنّ صيغةَ زيدٍ مَثَلًا لا تزالُ واحدةً وهى منتقلةٌ من رفعٍ لنصبٍ لخفضٍ نحو جاء زيدٌ ورأيْتُ زيدًا ومررتُ بزيدٍ ولا يُرَدُّ بمثلِ ضربوا فإنّ الواوَ فاعلٌ مثلُ زيدٌ مِنْ ضَرَبَ زيدٌ وضمّ الباء جاء للمجانَسةِ لا للاعرابِ

نَعَمْ

فيها لُغاتٌ فتحُ النونِ والعينِ وفتحُ النونِ وكسرُ العينِ وهى لغةُ كِنانَةَ وكسرُ النونِ والعينِ (ونَعامُ عن المُعافَى بْنِ زَكَرِيّا) حرفُ جوابٍ لها أرْبَعةُ معانى

١ اذا وقعتْ بعدَ الخبرِ كانت حرفَ تصديقٍ نحو قامَ زيدٌ جوابُهُ نَعَمْ

٢ اذا وقعتْ بعدَ الامرِ والنهى كانت حرفَ وعدٍ نحو اضربْ زيدًا ولا تضربْ زيدًا جوابُهُ نَعَمْ اى أعِدُكَ بضربهِ

٣ اذا وقعتْ بعدَ الاستفهامِ كانت حرفَ إعْلامٍ نحو أقامَ زيدٌ جوابُهُ نَعَمْ اى أُعْلِمُكَ بقيامِهِ

٤ اذا وقعتْ صدرَ الكلامِ كانت للتوكيدِ نحو نَعَمْ إنّ زيدًا قائمٌ ونَعَمْ هذه أَطْلالُهم وتَتَميّزُ نَعَمْ في الايجابِ من لا ومن بَلَى بأنّ نَعَمْ يجوزُ وقوعُها بعدَ النفيِ والايجابِ ولا يجوزُ وقوعُ لا إلّا بعدَ الايجابِ ولا يجوزُ وقوعُ بَلَى إلّا بعدَ النفيِ ويتميّزُ نَعَمْ من بَلَى ايضًا بأنّ نَعَمْ اذا كانَ ما قبلَها منفيًّا كانت نَعَمْ حرفَ جوابِ النفيِ فاذا قيلَ ما قامَ زيدٌ وأَجَبْتَ نَعَمْ اى ما قامَ وإنْ كانَ ما قبلَها مُوْجَبًا كانت نَعَمْ جوابَ إيجابٍ فإنْ قيلَ قامَ زيدٌ وأَجَبْتَ نَعَمْ اى قامَ وأمّا بَلَى فإنْ كانَ ما قبلَها مُوْجَبًا او منفيًّا كانت بَلَى جوابَ إيجابٍ فإنْ قيلَ قامَ زيدٌ او ما قامَ زيدٌ وأَجَبْتَ بَلَى اى قامَ زيدٌ

ه

الهاءُ المفردةُ ذاتُ خمسةِ معانٍ

١ أنْ تكونَ ضميرَ نصبٍ عندَ اتّصالِها بالفعلِ المتعدّي نحو ضَرَبَهُ ويضربُهُ وآضْرِبْهُ او بالحرفِ الناصبِ مثل إنّهُ وكأنّهُ

٢ انْ تكونَ ضميرَ جَرٍّ عندَ اتّصالِها بالاسمِ وحرفِ الجَرِّ نحو أَخَذْتُ منهُ كتابَهُ وهي في هذينِ الموضعينِ اسمٌ

٣ هاءُ السَّكْتِ وهي التي يُوْقَفُ عليها (ولا تثبتُ في الوصلِ) * أوّلًا في النداءِ نحو يا أَبَتاهْ * ثانيًا في الإضافةِ للمتكلّمِ يا غُلامِيَهْ * ثالثًا في الامرِ على حرفٍ واحدٍ نحو قِهْ ونِهْ وَرِهْ * رابعًا في الضميرِ نحو هِيَهْ وهُوَهْ وهاهُناهْ

٤ هاءُ التأنيثِ في الاسمِ نحو رحمةٍ قائمةٍ

٥ أنْ تكونَ حرفَ غيبةٍ وهي الهاءُ في إيّاهُ الخ فإيّا هي الضميرُ والهاءُ للغيبةِ (ولها مَعْنًى سادسٌ وهي المُبْدَلَةُ من همزةِ الاستفهامِ

* وأَتَى صَواحِبُها فقُلْنَ هَذا الذي * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيرَنا وجَفانا *)

ها

ذاتُ معنيين

١ أنْ تكونَ اسمَ فعلٍ بمعنى خُذْ نحو ها زيدًا اى خُذْهُ ويجوزُ فيها مَدُّ الألِفِ وقصرُها وتدخلُها كافُ الخطابِ نحو هاكَ وأجازَ قومٌ تصريفَها مَعَ المَدِّ نحو هاءَ بالفتحِ للمُذكّرِ هاؤُما للمُثَنّى هاؤُمْ لجمعِ المُذكّرِ هاءِ بالكسرِ للمؤنّثِ هاؤُما لمُثَنّاهُ وهاؤُنَّ لجمعِ المؤنّثِ

٢ أنْ تكونَ للتنبيهِ ودخولُها في أربعةِ مواضعَ * الأوّلُ في اسمِ الإشارةِ نحو هَذا وهَذِهِ

وفروعهما * الثانى فى ضمير الرفع المنفصل نحو ها هُوَ وها أَنْتُم وها أُولٰئك وها أُولاء ويجوزُ استعمالُها هُنا بغير الالف نحو هؤُلٰئك وهؤُلاء * الثالثُ أنْ تكونَ نعتًا فى النداء نحو يا أيُّها الرجُلُ ويا أيَّتُها الامرأةُ * الرابعُ أنْ تدخلَ على القَسَم باللّٰهِ نحو هاءِ اللّٰهِ بقطع الهمزة ووصلها (وكلاهُما مَعَ إثباتِ ألِفِها وحذفِها)

هَلْ

حرفُ استفهامٍ وُضِعَ لطلبِ التصديقِ الايجابيّ (اى الحُكْم بالثبوت او الانتفاء يُقالُ فى جوابِ هَلْ قامَ زيدٌ نَعَمْ او لا) وتُلازِمُ الفعلَ أبدًا إمّا لفظًا نحو هَلْ ضربتَ زيدًا او تقديرًا نحو هَلْ زيدًا ضربتَهُ التقديرُ هَلْ ضربتَ زيدًا ويجوزُ دخولُها على الاسمِ اذا لم يكنْ فى خبرِها فعلٌ نحو هَلْ زيدٌ أخوكَ وتتميّزُ هَلْ عن همزةِ الاستفهامِ من سبعةِ أوْجُهٍ

١ أنّ هَلْ تختصُّ بالايجابِ فلا يُقالُ هَلْ لم يَقُمْ بخلافِ الهمزةِ

٢ أنْ تختصَّ هَلْ بتصديقِ الايجابِ لا بتصوُّرِهِ والهمزةُ عامّةٌ فى الجميعِ

٣ أنّ هَلْ تُصَيّرُ المضارعَ مستقبلاً والهمزةُ تُصَيّرُهُ حالاً

٤ لا تدخلُ هَلْ على الشرطِ لا يُقالُ هَلْ متى قامَ زيدٌ قامَ عمرٌو ويُقالُ فى الهمزةِ أَمَتى قامَ زيدٌ قامَ عمرٌو

٥ لا تدخلُ هَلْ على إنَّ المكسورةِ المشدّدةِ لا يُقالُ هَلْ إنّ زيدًا قائمٌ والهمزةُ تدخلُ على ذلكَ

٦ أنّ هَلْ تقعُ بعدَ العاطفِ لا قبلَهُ نحو فهَلْ يقومُ زيدٌ ام وهَلْ يقومُ عمرٌو والهمزةُ لا تقعُ نحو فأيقُومُ زيدٌ ام وأيقُومُ عمرٌو فمثلُ هذا لا يصحُّ

٧ أنّهُ يُرادُ بالاستفهامِ بها النفيُ نحو هَلْ يقومُ زيدٌ اى إنّهُ لا يقومُ (وتأتى بمعنى قد .نحو هَلْ أتى على الانسانِ حينٌ من الدهرِ. وبمعنى بَلْ نحو هَلْ فى الدارِ أغيارٌ. وبمعنى ما النافيةِ نحو هَلْ جزاءُ الاحسانِ إلّا الاحسانُ . وبمعنى الأمرِ نحو هَلْ أنتُم منتهونَ)

هُنا

بالضمّ والتخفيفِ وبالفتحِ والتشديدِ اسمُ إشارةٍ للمكانِ القريبِ نحو اجْلِسْ هُنا وتلحقُها هاءُ التنبيهِ نحو هٰهُنا والكافُ نحو هُناكَ (للمُتوسِّطِ) والكافُ واللامُ نحو هُنالِكَ (للبعيدِ من المكانِ او الوقتِ إذْ يُستعارُ كَثَمَّةَ وحَيْثُ للزمانِ وقالَ صاحبُ القاموسِ هُنا وهٰهُنا اذا أردْتَ القربَ وهَنّا وهاهَنّا وهَنّاكَ وهاهَنّاكَ اذا أردْتَ البُعْدَ وجاء من هَنِيّ اى من هُنا ويُقالُ للحبيبِ هاهُنا وهُنا اى تقرّبْ وادْنُ وللبغيضِ هاهَنّا وهَنّا اى تنحَّ بعيدًا)

هُوَ

بالضمّ وفتحِ الواوِ وفروعُهُ هُما هُم الخ نوعان

١ ضميرُ رفعٍ منفصلٍ نحو هُوَ قائمٌ وهِيَ قائمةٌ الخ فهُوَ مبتدأٌ وقائمٌ خبرُهُ

٢ أنْ يكونَ حرفَ فصلٍ معترضٍ بينَ المبتدأِ والخبرِ اذا كانا معرفتينِ كقولِ البشيرِ اللهُ هو الكلمةُ فاللهُ مبتدأٌ والكلمةُ خبرُهُ وهُوَ حرفُ فصلٍ لا محلَّ لهُ من الاعرابِ وانّما جِيءَ بهِ لتوكيدِ العبارةِ (واذا دَخلَتْ كُلَّ واحدةٍ من هُوَ وهِيَ واوُ العطفِ او فاؤُهُ كنتَ مُخيَّرًا إنْ شِئتَ أَسْكَنْتَ الهاءَ وإنْ شِئتَ أَبْقَيْتَ الحركةَ فتُثْبِتُهُ فَهِيَ بكَتِفٍ وفَهُوَ بعَضُدٍ فكما يُقالُ في كَتِفٍ وعَضُدٍ كَتْفٌ وعَضْدٌ كذلكَ قالوا في فَهِيَ فَهْيَ وفي فَهُوَ فَهْوَ)

هَيَا

حرفٌ يُنادَى بهِ البعيدُ نحو هَيا زيدُ وهَيا رَجُلاً

و

الواوُ المفردةُ ذاتُ (اثنينِ وعشرينَ معنًى)

١ أنْ تكونَ عاطفةً لمُطْلَقِ الجمعِ اى أنّها تفيدُ في عطفِها القبليّةَ والبَعْديّةَ والمَعِيّةَ نحو جاءَ زيدٌ وعمرٌو إمّا قبلَهُ او بعدَهُ او مَعَهُ

٢ أنْ تكونَ للاستيناف فيرتفعُ ما بعدَها نحو لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبنَ برفعِ تشربُ على الاستيناف اى وأنتَ تشربُ اللبنَ

٣ واوُ الحالِ وهي الداخلةُ على الجملةِ الاسميّةِ والفعليّةِ وتُسمّى واو الابتداءِ ايضًا نحو جاءَ زيدٌ والشمسُ طالعةٌ وجاءَ زيدٌ وقد ندمَ

٤ واوُ المعيّةِ فينتصبُ الاسمُ والفعلُ بعدَها مِثالُ الاسمِ سرتُ والنيلَ اى مَعَ النيلِ ومِثالُ الفعلِ هو المضارعُ المقرونُ بالواوِ الواقعُ في جوابِ الاشياءِ الثمانيةِ وهي . الأمْرُ . النَّهْيُ . والاستفهامُ . والتَّمَنّي . والتَّرَجّي . والنفيُ . والعَرْضُ . والتحضيضُ . نحو آتِني وأُكلِّمَكَ ولا تُخاصِمْ زيدًا ويَغضَبَ وهل يأتي زيدٌ وأُصاحِبَهُ الخ بنصبِ الفعلِ بعدَ الواوِ على تقديرِ أنِ المصدريّةِ مُضْمَرَةً بعدَ الواوِ

٥ الواوُ التي يُعطَفُ بها المضارعُ على الاسمِ فإنّ المضارعَ يُنْتَصَبُ بها على تقديرِ إضمارِ أنِ المصدريّةِ ايضًا كقولِ الشاعرِ

* لَلُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرَّ عيني * أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشفوفِ *

فإنّهُ عَطَفَ تَقَرَّ على لُبْس فانتصبَ الفعلُ بعدَها بإضمارِ أنِ المصدريّةِ

٦ واوُ القَسَمِ تدخلُ على المُقْسَمِ بهِ اذا كانَ مُظْهَرًا فيُجَرُّ بها (وتنوبُ منابَ فعلهِ فلا يُذْكَرُ مَعَها الفعلُ أبدًا ولا تَتَعَلَّقُ إلّا بمحذوفٍ) نحو واللهِ فإنْ تَلَتْها واوٌ أُخرى كانت عاطفةً على قَسَمٍ آخرَ لا انّها حرفُ قَسَمٍ نحو واللهِ والانجيلِ

٧ واوُ رُبَّ فإنّها تجرُّ ايضًا (ولا تدخلُ إلّا على مُنَكَّرٍ) نحو ونديمٍ وجدتُهُ اى ورُبَّ نديمٍ وجدتُهُ

٨ الواوُ الزائدةُ وهي الواقعةُ بعدَ اذا الفُجائيّةِ نحو خرجتُ فاذا وزيدٌ بالبابِ ومنهُ قولُ الشاعرِ

* ولقد رَمَقْتُكَ في المجالسِ كُلِّها * فاذا وأنتَ تُعِينُ مَنْ يَبْغِيني

(ونحو حتّى اذا ما جاءوها وفُتِحَتْ أبوابُها)

٩ واوُ جمعِ الذكورِ فإنْ تقدّمَها الفاعلُ كانت ضميرًا نحو الرجالُ قاموا ويقومونَ وإنْ تقدّمتِ الفاعلَ كانت حرفًا دالًّا على الجمعِ نحو قاموا ويقومونَ الرجالُ

١٠ (واوُ الانكارِ نحو الرَّجُلُوهْ بعدَ قولِ القائلِ قامَ الرَّجُلُ

١١ واوُ الإشباعِ كالبُرْقُوعِ

١٢ الواوُ المُحَوَّلةُ طُوبَى أَصْلُها طُيْبَى

١٣ واواتُ الأبنيةِ كالجَوْرَبِ والتَّوْرَبِ

١٤ واوُ الوقتِ وتقرُبُ من واوِ الحالِ نحو اعْمَلْ وأنتَ صحيحٌ

١٥ واوُ النسبةِ كأخَوِيٍّ في النسبةِ الى أخٍ

١٦ واوُ الفصلِ في عَمْرٍو ليُفَرِّقَ بينَهُ وبينَ عُمَرَ

١٧ الواوُ الفارقةُ كواوِ أُولئكَ وأُولِي لئلّا تَشْتَبِهَ بإلَيْكَ وإلَى

١٨ واوُ الهمزةِ في الخطِّ كهذهِ أَصْدِقاؤُكَ وشاؤُكَ وفي اللفظِ نحو حَمْراوانِ وسَوْداوانِ

١٩ واوُ الصرفِ وهو أنْ تكونَ الواوُ معطوفةً على كلامٍ في أوّلِهِ حادثةٌ لا تستقيمُ إعادَتُها على ما عُطِفَ عليها كقولهِ

* لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَهُ * عارٌ عليكَ اذا فعلتَ عظيمُ *

فانّهُ لا يجوزُ إعادةُ لا على وتأتيَ مثلَهُ سُمِّيَ صَرْفًا اذا كانَ معطوفًا ولم يستقِمْ أنْ يُعادَ فيهِ الحادثُ الذي في ما قبلَهُ

٢٠ أنْ تكونَ بمعنى باءِ الجرِّ نحو أنتَ أعْلَمُ ومالَكَ وبعتُ الشاءَ شاةً ودرهمًا

٢١ أنْ تكونَ بمعنى لامِ التعليلِ نحو يا لَيْتَنا نُرَدُّ ولا نُكَذِّبَ

و

٢٢ تُزادُ بعدَ إلّا لتأكيدِ الحكمِ المطلوبِ إثباتُـهُ اذا كانَ فى محلِّ الرّدِّ والانكارِ كقولهِ ما من أَحَدٍ إلّا ولهُ طمعٌ او حَسَدٌ

وتتميّزُ واوُ العطفِ من باقى الحروفِ العاطفةِ باثنَىْ عَشَرَ شيئاً

١ أنّ معطوفَها يحتملُ المعانِىَ الثلثةَ المتقدّمَ ذِكْرُها أوّلاً

٢ أنّها تقترنُ بإمّا نحو قامَ إمّا زيدٌ وإمّا عمرٌو

٣ أنّها تقترنُ بلا النافيةِ نحو لا تضربْ زيدًا ولا عمرًا

٤ أنّها تقترنُ بلكِنْ نحو قامَ زيدٌ ولٰكِنْ عمرٌو جالسٌ

٥ أنّها تعطفُ العقدَ على النيّفِ فى العددِ نحو عندى واحدٌ وعشرونَ واثنانِ وعشرونَ رَجلاً الخ

٦ أنّها تعطفُ صفاتٍ متفرّقةً على موصوفاتِها كقولِ الشاعرِ

* بَكَيْتُ وما بُكا رَجُلٍ حزينٍ * على ربعينِ مسلوبٍ وبالى *

٧ أنّها تعطفُ ما كانَ حَقُّهُ أنْ يُثنّى ويُجمَعَ كقولِ الشاعرِ

* ولو كانَ هَمٌّ واحدٌ لا تّقَيْتُهُ * ولكنّهُ هَمٌّ وثانٍ وثالثُ *

لِأنّهُ كانَ يُمكِنُهُ يقولُ هَمّانِ او همومٌ ومثلهُ قولُ الآخرِ

* أقمنا بها يومًا ويومًا وثالثًا * ويومًا لهُ يومُ الترحّلِ خامسُ *

اى ثمانيةَ أيّامٍ

٨ تعطفُ ما لايُستغنَى عنهُ نحو اشتركَ زيدٌ وعمرٌو

٩ أنّها تعطفُ العامَّ على الخاصِّ نحو جاءَ الضاحكُ والإنسانُ

١٠ أنّها تعطفُ عاملاً محذوفًا على عاملٍ ملفوظٍ متقاربَينِ فى المعنى كقولِ الشاعرِ

* ورَأيتُ زَوْجَكِ فى الوغا * متقلِّدًا سيفًا ورُمحـا *

اى ومُعتقِلاً رُمحًا

١١ أنْ تعطفَ اسمًا على مُرادفهِ نحو كأنّ زيدًا أسدٌ ولَيثٌ فإنّ الليثَ هو الأسدُ

١٢ أنْ تعطفَ المُقدَّمَ على متبوعهِ للضرورةِ كقولِ الشاعرِ

* ألايا نخلةً من ذاتِ عِرْقٍ * عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ *

والأصلُ عليكِ السلامُ ورحمةُ اللهِ وتاتى الواوُ بمعنى أوْ فى ثلثةِ مواضعَ

١ فى التقسيمِ كقولكَ الكلمةُ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ

٢ فى الإباحةِ نحو تعلّمْ نحوًا وصرفًا

٣ فى التخييرِ نحو تزوّجْ هندًا وأختَها (ونحو قالوا نأى فاخترْ لها الصبرَ والبُكا) وهذانِ من النوادرِ

وَا

حرفُ نداء خاصٌّ بالنُّدْبَةِ نحو وَا زيداهُ وَا سَيِّداهُ

وَاهًا

مثلُ وَا في المعنى وتأتي بمعنى أَعْجَبُ تقولُ وَاهًا بزيدٍ اي أَعْجَبْ بهِ (وقيلَ هي للتَّعَجُّبِ من طيبِ شَيْءٍ قالَ الشاعرُ

* وَاهًا لِرَيَّا ثُمَّ وَاهًا واها * يا ليتَ عيناها لنا وفاها *)

ويجوزُ أنْ يُقالَ وَا بزيدٍ

وَيْكَ

بمعنى وَيْلَكَ

لا

والمرادُ بهِ الحرفُ الهاويُّ الممتنعُ الابتداء بهِ لكونهِ لايقبلُ الحركةَ قالَ ابنُ جِنِّي انَّ هذا الحرفَ علامةُ الألِفِ اللَّيِّنَةِ ولمَّا لم يُمكِنِ التَّلَفُّظُ بهِ بنفسهِ لأنَّهُ لايقبلُ الحركةَ لفظوا مَعَهُ باللامِ ليمكنَهُمُ التَّلَفُّظُ بهِ فاذا لفظتَهُ فقلْ فيهِ لا وقولُ العامَّةِ لامُ ألِفٍ غلطٌ تستعملُهُ مشائخُ الكُتَّابِ لتمرينِ الاطفالِ في تعليمِ الحروفِ الهجائيَّةِ ولها (سِتَّةَ عَشَرَ) مَعْنًى

١ أن تكونَ للاثنينِ فإنْ تقدَّمَها الفاعلُ كانت ضميرًا نحو الرجلانِ قاما وإنْ تقدَّمتِ الفاعلَ كانت حرفًا يَدُلُّ على الاثنينِ نحو قاما الرجلانِ

٢ الألِفُ الفاصلةُ وهي ثلثٌ * الأُولى الفاصلةُ بينَ الهمزتينِ في نحو آأنتَ زيدٌ بالمدِّ * الثانيةُ الفاصلةُ ما بينَ نونِ جمعِ المؤنَّثِ وبينَ نونِ التوكيدِ نحو اضربنانِّ * الثالثةُ الواقعةُ بعدَ واوِ الجمعِ في مثلِ قاموا ولَنْ يقوموا

٣ الألِفُ الأصليَّةُ اي أنَّها غيرُ زائدةٍ ولامنقلبةٍ وهي ألِفُ مَا ولاَ فقط

٤ الألِفُ المُحَوَّلَةُ وهي المنقلبةُ عن واوٍ اوعن ياءٍ اوهمزةٍ مثلُ قالَ (وباعَ) ورَمَى وآمَنَ بالمدِّ

٥ الألِفُ الزائدةُ وهي ألِفُ فاعَلَ وتفاعَلَ وألِفُ اسمِ الفاعلِ في مثلِ ضاربٍ وقائلٍ وألِفُ كتابٍ ومفتاحٍ

٦ ألِفُ الاشباعِ لأنَّ الفتحةَ إذا أُشبِعَتْ تَوَلَّدَ منها ألِفٌ كما مَرَّ (وتُسَمَّى ألِفَ الصلةِ تُوصَلُ بها فتحةُ القافيةِ والفرقُ بينها وبينَ ألِفِ الوصلِ انَّ ألِفَها اجْتُلِبَتْ في اواخرِ الاسماءِ وألِفَهُ في أوائلِ الاسماءِ والافعالِ) كقولِ الشاعرِ

* أخُوكَ أخُو مُكاشَرَةٍ وضِحْكٍ * وحَيَّاكَ الإلهُ فكيفَ أنْتا *

والاصلُ أنْتَ بفتحِ التاء

٧ الألِفُ المقصورةُ الواقعةُ فى تأنيثِ الأسماء نحو حُبْلَى وطُوبَى وسُكْرَى
٨ ألِفُ العِوَضِ اى المُبْدَلَةُ من التنوين عندَ الوقفِ نحو رأَيتُ زَيْدا بلا تنوين
٩ ألِفُ التوكيدِ وهى المُبْدَلَةُ من نونِ التوكيدِ الخفيفةِ نحو اضْرِبًا فى اضْرِبَنْ وهَلْ تضرِبًا فى هل تَضْرِبَنْ (وفى القُرْآنِ لَنَسْفَعًا بالناصِيَةِ)
١٠ ألِفُ الجمعِ وهى الواقعةُ فى الجمعِ المُكَسَّرِ نحو مساجدَ ورجالٍ وغِلْمانٍ (وألِفُ جمعِ الاناثِ السالِمِ نحو هندات ومُؤمِنات)
١١ ألِفُ المُنادَى نحو يا رَجُلًا ويا زيدا بلا تنوين
١٢ (ألِفُ النُّدْبَةِ نحو وا زَيْداهُ
١٣ ألِفُ الاعرابِ نحو رأَيتُ أخاكَ وأكرمتُ أباكَ
١٤ ألِفُ التأنيثِ كَمَدَّةِ حمراء وصحراء
١٥ ألِفاتُ المَدّاتِ كَكَلْكالٍ وخاتام ودانَاق فى الكَلْكَلِ والخاتَمِ والدانَقِ
١٦ ألِفُ التعايِى بأنْ يقولَ إنَّ عُمَرَ ثُمَّ يُرْتَجُ عليهِ فيَقِفُ قائلًا إنَّ عُمَرَ آ يمُدُّها مُسْتَمِدًّا لِما يَنفتِحُ من الكلامِ)

ي

الياء المفردةُ تكونُ ضميرًا للمُؤنَّثةِ فى تَـقُومِينَ وقُومِى وتكونُ حرفًا للمضارعةِ فى يقومُ (وللاضافةِ نحو غُلامِى وللنسبةِ نحو كُوفِىٌّ وتَمِيمِىٌّ وللتثنيةِ نحو رأَيتُ الرَّجُلَيْنِ وللجمعِ نحو إنِّى من المُؤمِنِينَ وللبدلِ من الواوِ مثل سَيِّدٌ ومَيِّتٌ والياء المُحَوَّلَةُ كما فى الميزانِ وياء حُبْلَى وعَطْشَى وذِكْرَى والياء المُبْدَلَةُ من لامِ الفعلِ كالخامِى والسادِى فى الخامسِ والسادسِ وياء الثَّعالِى والثعالبِ وياء الهمزةِ نحو من أصدِقائِكَ وفى إنائِكَ وياء التصغيرِ وياء التعايِى وياء الصِلَةِ فى القوافِى)

يا

حرفُ نداء للبعيدِ وغيرِهِ فهى أَعَمُّ حروفِ النداء ولهذا لايُقدَّرُ عندَ حذفِ حرفِ النداء سواها فتقديرُ أبانا الذى فى السماواتِ يا أبانا الذى الخ قال صاحبُ المُتَوَسِّطِ والجامىّ يجوزُ حذفُ حرفِ النداء من ثَـلَثَـةِ العَلَمِ والمضافِ ومن أيُّها وتختصُّ يا بنداء لفظِ الجلالةِ وبالاسمِ المستغاثِ وبأيُّها وبأيَّتُها وحروفُ النداء تختصُّ بالاسمِ المفردِ إلّا يا فإنّها تدخلُ الجملةَ الاسمِيَّةَ نحو يا لَعْنَةُ اللّٰهِ عليهِ والجملةَ الفعليّةَ نحو ألا يا اسْقِيانِى وألا يا اسْجُدُوا وتدخلُ

ى

الحرفَ ايضًا نحو يا لَيْتَ قومي يعلمونَ ويا رُبَّ مُؤمنٍ هالكٍ لقيتُهُ فهي في هذهِ الاماكنِ كلّها إمّا للتنبيهِ وإمّا أنّها داخلةٌ على مُنادى مُقدَّرٍ والى هُنا كان الانتهاء فكانَ خاتمةً للابتداء. قالَ مؤلِّفهُ جبرائيلُ الراهبُ اللبنانيّ وكانَ ختامُ هذا التأليفِ المُخلَصِ

لوجهِ اللهِ الكريمِ اللطيفِ آخِرَ شهرِ أيلولَ من شهورِ سنةِ الفٍ وسبعمائةٍ
وثماني عشرةَ مسيحيّة فأسألُهُ تعالى المسامحةَ بما طَغى بهِ
القَلَمُ وزلَّتْ بهِ القَدَمُ من نقصٍ مُريبٍ
ووصمةٍ تُعيب لأنّ الكمالَ للهِ وحدهُ
ومنهُ توجدُ الرحمةُ غَفَرَ اللهُ
لقابلهِ وقارئيهِ ومقتنيهِ
لأنّهُ قديرٌ وبالاجابة
جديرٌ والحمدُ
للّــــهِ
وحدَهُ

*

فهرس الكتاب

وجه

الكتاب الثالث

في قواعد النحو وفيهِ احد عشر قسماً

فهرس الكتاب

وجه

هٰذا المُعجَم

- بَحْث المَطالب بطبعته الجَديدة مُعجَم وكتاب:
  - هو مُعجَم لأنّه صُدِّر بفهرس هجائيّ لِمَوادّ النَّحو العربيّ، يُسهِّل الوُصول إلى المَطلوب.
  - وهو مُعجَم لأنَّه ذُيِّل بقاموس عن عَوامِل الإعراب، مُرتَّب على حروف الهجاء، وعَوامل الإعراب ذات شأنٍ هامّ لدارس النّحو ومُدرِّسه.
  - وهو كتاب لأنّه عالَج مَباحث النَّحو العربيّ مِن خلال تَوزيعها على ثلاثة أقسام كُبْرَى سَمّاها كُتُبًا، تَناوَلت: تَصريف الأفعال، وتَصريف الأسماء، وقَواعِدَ النَّحْو.
  - وكُلّ كتاب مِن هٰذه الكُتُب تَفرَّع بدَوره إلى أقسام، والأقسام إلى أبحاث، والأبحاث إلى مَطالِبَ... ممّا أسْهَم في تَبسيط الدُّروس وتَسهيل تَناوُلها، وتَقريب مَأخذها، في هندسة مُتدرِّجة مُتكاملة للنَّحو العربيّ.
- لَقَد عَوّلت كُتُب مَدرسيَّة كثيرة على «بَحْث المطالب»، وغرَفت من مَعينه مِن دون أن تَعترف بِفَضله. اجْتَزَأت منه فشَوَّهت بينما حافَظ «بحث المَطالب» على قَواعد القَواعد، وتَوسَّل تَيسيرَ النَّحو دون الإخلال بِشُمول الرُّؤية.
- ويَسرّ مكتبة لبنان ناشرون أن تُعيد نَشْر هٰذا الكتاب القَيِّم لِقَناعتها بِفائدته لِلطَّلبة والأساتذة والباحثين، ولأنّه جِسْر عُبور بَيْنَ نهاية عصر الانحطاط وبداية عصر النَّهضة والانْبعاث.

فهرس هجائيّ بالمَوادّ